

al-Ušmūnī, A. b. M.

K. manār al-hudā fī bayān al-waqf wa'l-ibtidā'.

(Am Rande:)

Ya. b. Šaraf an-Nawawī.

K. at-tibiyān fī ādāb ḥamalat al-Qor'ān.

Kairo 1322.



كتاب منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا

تأليف العالم العلامة والحبر البحر
الفهامه أحمد بن محمد بن
عبد الكريم الاشمونى
رحمه الله
تعالى

(وبهامشه كتاب التبيان فى آداب حملة)
(القرآن للامام محي الدين يحي بن)
(شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦)

(طبع بالمطبعة الميمنية)
(على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه)
بمصر



الحمد لله الذى نور قلوب أهل القرآن بنور معرفته تنويرا وكسا وجوههم من اشراق ضياء بهجته نورا وجعلهم من خاصة أحبابه اكراما لهم وتوقيرا جعل صدورهم أوعية كتابه ووفقهم لتلاوته آناء الليل وأطراف النهار ليعظم لهم بذلك أجورا فترى وجوههم كالاقمار تتلألأ من الاشراق وتبتهج سرورا وقد أخبر عنهم الصادق المصدوق ممثلا بانهم كجراب مملوء مسكا وأعظم بذلك فخرا وتبشيرا فيا لها من نعمة طهروا بها تطهيرا وحازوا بها عزا ومهابة وتحبيرا فهم أعلى الناس درجات فى الجنان تخدمهم فيها الملائكة الكرام عشيا وبكورا ويقال لهم فى الجنة تهنئة لهم وتبشيرا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا فسبحانه من اله عظيم تعالى فى ملكه عما يقول الظالمون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا أحمده سبحانه وتعالى حمد من قام بواجب التجويد كلامه ومعرفة وقوفه ونسأله من فيض فضله واحسانه لطفا وعناية وتيسيرا وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يغدو قلب قائلها مطمئنا مستنيرا وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى اختاره الله من القدم حبيبا ونبيا ورسولا وأرسله الى الثقلين بشيرا ونذيرا وقد اخذ له العهد والميثاق على سائر المخلوقات وكتب له بذلك منشورا ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير القائم على قدمى العجز والتقصير الراجى عفو ربه القدير أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم عامل الله الجميع بفضله العميم وأسكنهم من احسانه جنات النعيم هذا تأليف لم يسألنى فيه احد لعلمهم انى قليل البضاعة غير درى بهذه الصناعة فانى والله لست أهلا لقول ولا عمل وانى والله من ذلك على وجل لكن الكريم يقبل من تطفل ولا يخيب من عليه عول فانى بالعجز معلوم ومثلى عن الخطأ غير معصوم وبضاعتى مزجاة وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه فشرعت فيما قصدت وما الغير وجدت وذلك بعد لبثى حينا من الدهر أتروى وأتأمل وأنا الى جمع ما نشئت من ذلك أميل قادنى الى ذلك أمل ثواب الاخرة سائلا من المولى الكريم الصواب والاعانة متبرئا من حولى وقوتى الى من لا حول ولا قوة الا به

والمأمول

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد الضابط المتقن أبو زكريا يحيى محيي الدين ابن شرف بن حزامى النواوى رحمه الله تعالى الحمد لله الكريم المنان ذى الطول والفضل والاحسان الذى هدانا للايمان وفضل ديننا على سائر الاديان ومن علينا بارساله الينا أكرم خلقه عليه وأفضلهم لديه حبيبه وخليله عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن المعجزة المستمرة على تعاقب الازمان التى يتحدى بها الانس والجان بأجمعهم وافحم

والمأمول من ذى العزة والجلال أن ينفع به فى الحال والمآل وأن يكون تذكرة لنفسى فى حياتى وأثرالى بعد وفاتى فلا تكن ممن اذا رأى صوابا غطاه واذا وجد سهوا نادى عليه وأبداه فمن رأى خطأ منصوصا عليه فليضفه بطرته اليه والنص عليه

يامن غدا ناظرا فيما كتبت ومن * أضحى يردد فيما قلته النظرا
سألتك الله ان عاينت لى خطأ * فاستر على تخير الناس من سترا

فالموفق تكفيه الاشارة ولا ينفع الحسود تطويل العبارة وعلى الله اعتمادى فى بلوغ التكميل وهو حسبى ونعم الوكيل (وسميته منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا) مقدما امام المقصود فوائد وتنبيهات تنفع القارئ وتعينه على معرفة الوقف والابتداء ليكون على بصيرة اذا خاض فى هذا البحر الزخار الذى لا يدرك له قرار ولا يسلك الى قنته ولا يصار من أراد السبيل الى استقصائه لم يبلغ الى ذلك وصولا ومن رام الوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا قد أودع الله فيه علم كل شئ وأبان فيه كل هدى وغى فترى كل ذى فن منه يستمد وعليه يعتمد جعله للحكم مستودعا ولكل علم منبعا والى يوم القيامة نجما طالعا ومنار الامعا وعلما ظاهرا ولا يقوم بهذا الفن الا من له باع فى العربية عالم بالقراآت عالم بالتفسير عالم باللغة التى نزل القرآن بها على خير خلقه مزيل الغمة بعثه به بشيرا ونذيرا الى خير أمة شهد به كتابه المبين على لسان رسوله الصادق الامين جعله كتابا فارقا بين الشك واليقين أعجز الفصحاء معارضته وأعيا الألباء مناقضته وأخرس البلغاء مشاكلته جعل أمثاله عبرا للمتدبرين وأوامره هدى للمستبصرين ضرب فيه الامثال وفرق فيه بين الحرام والحلال وكرر القصص والمواعظ بالفاظ لا تمل وهى مما سواها أعظم وأجل ولا تخلق على كثرة الترديد بل بكثرة تلاوتها حسنا وحلاوة تزيد قد حثنا على فهم معانيه وبيان أغراضه ومبانيه فليس المراد حفظ مبناه بل فهم قارئه معناه قال تعالى أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها فقد ذم الله اليهود حيث يقرؤن التوراة من غير فهم فقال ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى فعلى العاقل الاديب والفطن اللبيب أن يربأ بنفسه عن هذه المنزلة الدنية ويأخذ بالرتبة السنية فيقف على أهم العلوم وآكدها المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة وهى بعد تجويد ألفاظه خمسة علم العربية والصرف واللغة والمعانى والبيان

(فوائد مهمة تحتاج الى صرف الهمة)

الاولى فى ذكر الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن وهو فن جليل (قال) عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما لقد عشنا برهة من دهرنا وان أحدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغى أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ولقد رأينا اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحته الى خاتمته ما يدرى ما آمره ولا زاجره ولا ما ينبغى أن يوقف عنده وكل حرف منه ينادى أنا رسول الله اليك لتعمل بى وتتعظ بمواعظى * قال النحاس فهذا يدل على أنهم كانوا يتعلمون الوقوف كما يتعلمون القرآن حتى قال بعضهم ان معرفته تظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار فالوقف على يختار هو مذهب أهل السنة لنفى اختيار الخلق لاختيار الحق فليس لاحد أن يختار بل الخيرة لله تعالى أخرج هذا الاثر البيهقى فى سننه وقال على كرم الله وجهه فى قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف * وقال ابن الانبارى من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء اذ لا يتأتى لاحد معرفة معانى القرآن الا بمعرفة الفواصل فهذا أدل دليل على وجوب تعلمه وتعليمه * وحكى ان عبد الله بن عمر قد قام على حفظ سورة البقرة ثمان سنين وعند تمامها نحر بدنة أخرجه مالك فى الموطأ وقول الصحابى كذا له حكم المرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم اى ولم يخالفه غيره ولم يكن للرأى فيه مجال وهذا لا دخل للرأى فيه فلو خالفه غيره أو كان للرأى فيه مجال لا يكون قوله حجة (واشتهر هذا الفن) عن جماعة من الخلف وهم نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم المدنى القارئ وعن صاحبه يعقوب بن اسحق الحضرمى البصرى وعن أبى حاتم السجستانى وعن محمد بن عيسى وعن أحمد بن موسى

بها جميع أهل الزيغ والطغيان وجعله ربيعا لقلوب أهل البصائر والعرفان لا يخلق على كثرة التردد وتغاير الاحيان ويسره للذكر حتى استظهره صغار الولدان وضمن حفظه من تطرق التغير اليه والحدثان وهو محفوظ بحمد الله وفضله ما اختلف الملوان ووفق للاعتناء بعلومه من اصطفاه من أهل الحذق والاتقان فجمعوا فيها من كل فن ما ينشرح له صدر أهل الايقان أحمده على ذلك وغيره من نعمه التى لا تحصى خصوصا على نعمة الايمان وأسأله المنة على وعلى سائر أحبابى وسائر المسلمين بالرضوان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة محصلة للغفران منقذة صاحبها من النيران موصلة له الى سكنى الجنان

وعن علي بن حمزة الكسائي وعن القراء الكوفيين وعن الاخفش سعيد وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى وعن محمد بن يزيد والقتبي والدينوري وعن أبي محمد الحسن بن علي العماني وعن أبي عمرو عثمان الداني وعن أبي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد أعيان التابعين وغيرهم من الائمة الاعلام والجهابذة العظام فكان أحدهم آخذا بزمام التحقيق والتدقيق وتضرب اليه أكباد الابل من كل مكان سحيق

أولئك آبائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وما حكاه ابن برهان عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة من أن تسمية الوقوف بالتام والحسن والقبيح بدعة ومتعمد الوقف على ذلك مبتدع قال لان القرآن معجز وهو كالقطعة الواحدة فكله قران و بعضه قرآن فليس على ما ينبغي وضعف قوله غني عن البيان بما تقدم عن العلماء الاعلام و ببعده قول أهل هذا الفن الوقف على رؤس الآي سنة متبعة والخير كله في الاتباع والشر كله في الابتداع ومما يبين ضعفه ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى الخطيب لما قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما ووقف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ففي الخبر دليل واضح على كراهة القطع فلا يجمع بين من أطاع ومن عصى فكان ينبغي للخطيب أن يقف على قوله فقد رشد ثم يستأنف ومن يعصهما فقد غوى واذا كان مثل هذا مكروها مستقبحا في الكلام الجاري بين الناس فهو في كلام الله أشد كراهة وقبحا وتجنبه أولى وأحق * وفي الحديث ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف كل شاف مالم تختم آية عذاب بآية رحمة أو آية رحمة بآية عذاب فالمراد بالحروف لغات العرب أي أنها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش و بعضه بلغة هذيل و بعضه بلغة هوازن و بعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة أوجه وعشرة أوجه كمالك يوم الدين وفي البحران في قوله وعبد الطاغوت اثنتين وعشرين قراءة وفي أف لغات أوصلها الرماني الى سبع وثلاثين لغة قال في فتح الباري قال أبو شامة ظن قوم أن القرآآت السبع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث وهو خلاف اجماع أهل العلم قاطبة وقال مكي ابن أبي طالب وأما من ظن أن قراءة هؤلاء القراء السبعة وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة ووافق خط المصحف العثماني لا يكون قرآنا وهذا غلط عظيم اذ لا شك أن هذه القرآت السبع مقطوع بها من عند الله تعالى وهي التي اقتصر عليها الشاطبي و بالغ النووي في أسئلته حيث قال لو حلف انسان بالطلاق الثلاث ان الله قرأ القرآآت السبع لا حنث عليه ومثلها الثلاث التي هي قراءة أبي جعفر و يعقوب وخلف وكلها متواتر تجوز القراءة به في الصلاة وغيرها واختلف فيما وراء العشرة وخالف خط المصحف الامام فهذا لا شك فيه أنه لا تجوز قراءته في الصلاة ولا في غيرها وما لا يخالف تجوز القراءة به خارج الصلاة وقال ابن عبد البر لا تجوز القراءة بها ولا يصلى خلف من قرأ بها وقال ابن الجزري تجوز مطلقا الا في الفاتحة للمصلي انظر شرح العباب للرملي * والشاذ مالم يصح سنده نحو لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء وانما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء وكذا كل ما في اسناده ضعف لان القرآن لا يثبت الا بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء وافق الرسم أم لا (قال مكي) ما روي في القرآن ثلاثة أقسام قسم يقرأ به ويكفر جاحده وهو ما نقله الثقات ووافق العربية وخط المصحف وقسم صح نقله عن الآحاد وصح في العربية وخالف لفظه الخط فيقبل ولا يقرأ به وقسم نقله ثقة ولا وجه له في العربية أو نقله غير ثقة فلا يقبل وان وافق خط المصحف فالاول كمالك وملك والثاني كقراءة ابن عباس وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة واختلف في القراءة بذلك فالاكثر على المنع لانها لم تتواتر وان ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالعرضة الاخيرة ومثال الثالث وهو ما نقله غير ثقة كثير وأما ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية فلا يكاد يوجد

(أما بعد) فان الله سبحانه وتعالى من على هذه الامة زادها الله تعالى شرفا بالدين الذي ارتضاه دين الاسلام وأرسل اليها محمدا خير الانام عليه منه أفضل الصلاة والبركات والسلام وأكرمها بكتابه أفضل الكلام وجمع فيه سبحانه وتعالى جميع ما يحتاج اليه من أخبار الاولين والآخرين والمواعظ والامثال والآداب وضروب الاحكام والحجج القاطعات الظاهرات في الدلالة على وحدانيته وغير ذلك مما جاءت به رسله صلوات الله عليهم وسلامه الدامغات لاهل الالحاد الضلال الطغام وضاعف الاجر في تلاوته وامرنا بالاعتناء به والاعظام وملازمة الآداب معه وبذل الوسع في الاحترام وقد صنف في فضل تلاوته

(وقد وضع السلف) علم القراآت دفعا للاختلاف فى القرآن كما وقع لعمر بن الخطاب مع أبي بن كعب حين سمعه
يقرأ سورة الفرقان على غير ما سمعها هو من النبى صلى الله عليه وسلم فأخذه ومضى به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأمر النبى صلى الله عليه وسلم كل واحد أن يقرأ فقرأ كل واحد ما سمعه فقال النبى صلى الله عليه وسلم
هكذا أنزل ولاشك أن القبائل كانت ترد على النبى صلى الله عليه وسلم وكان يترجم لكل أحد بحسب لغته
فكان يمد قدر الالف والالفين والثلاثة لمن لغته كذلك وكان يفخم لمن لغته كذلك و يرقق لمن لغته كذلك
و يميل لمن لغته كذلك وأما ما يفعله قراء زماننا من ان القارئ كل آية يجمع ما فيها من اللغات فلم يبلغنا وقوعه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه قاله الشعراوى فى الدرر المنثورة فى بيان زبدة العلوم
المشهورة * و ينبغى للقارئ أن يقطع الآية التى فيها ذكر النار أو العقاب عما بعدها اذا كان بعدها ذكر
الجنة و يقطعها أيضا عما بعدها ان كان بعدها ذكر النار نحو قوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا
أنهم أصحاب النار هنا الوقف ولا يوصل ذلك بقوله الذين يحملون العرش ونحو يدخل من يشاء فى رحمته هنا
الوقف ولا يوصل بما بعده ونحو واتقوا الله ان الله شديد العقاب هنا الوقف ولا يوصله بما بعده من قوله للفقراء
ونحو قوله فى التوبة والله لا يهدى القوم الظالمين هنا الوقف فلا يوصله بما بعده من قوله الذين آمنوا وهاجروا
وكذا كل ما هو خارج عن حكم الاول فانه يقطع * قال السخاوى ينبغى للقارئ أن يتعلم وقف جبريل فانه كان
يقف فى سورة آل عمران عند قوله قل صدق الله ثم يبتدئ فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا والنبى صلى الله عليه وسلم
يتبعه وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقف فى سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وكان
يقف على قوله سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق وكان يقف قل هذه سبيلى أدعوا الى الله ثم يبتدئ
على بصيرة أنا ومن اتبعنى وكان يقف كذلك يضرب الله الامثال ثم يبتدئ للذين استجابوا لربهم الحسنى وكان
يقف والانعام خلقها ثم يبتدئ لكم فيها دفء وكان يقف أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا ثم يبتدئ لا يستوون
وكان يقف ثم أدبر يسعى فحشر ثم يبتدئ فنادى فقال أنا ربكم الاعلى وكان يقف ليلة القدر خير من ألف شهر ثم
يبتدئ تنزل الملائكة فكان صلى الله عليه وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف وغالبها ليس رأس آية وما ذلك
الا لعلم لدنى علمه من علمه وجهله من جهله فاتباعه سنة فى جميع أقواله وأفعاله (الفائدة الثانية فى الوقف
والابتداء) وهو لغة الكف عن الفعل والقول واصطلاحا قطع الصوت آخر الكلمة زمنا ما أو هو قطع الكلمة
عما بعدها والوقف والقطع والسكت بمعنى وقيل القطع عبارة عن قطع القراءة رأسا والسكت عبارة عن قطع
الصوت زمنا ما دون زمن الوقف عادة من غير تنفس والناس فى اصطلاح مراتبه مختلفون كل واحد له اصطلاح
وذلك شائع لما اشتهر أنه لا مشاحة فى الاصطلاح بل يسوغ لكل أحد أن يصطلح على ما شاء كما صرح بذلك صدر
الشريعة وناهيك به فقال ابن الانبارى والسخاوى مراتبه ثلاثة تام وحسن وقبيح وقال غيرهما أربعة تام
مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك وقال السجاوندى خمسة لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه
ومرخص ضرورة وقال غيره ثمانية تام وشبيه وناقص وشبيه وحسن وشبيه. وقبيح وشبيه وجميع
ما ذكروه من مراتبه غير منضبط ولا منحصر لاختلاف المفسرين والمعربين لانه سيأتى أن الوقف يكون تاما على
تفسير واعراب وقراءة غير تام على آخر اذ الوقف تابع للمعنى (واختلفوا فيه) أيضا فمنهم من يطلق الوقف
على مقاطع الانفاس على القول بجواز اطلاق السجع فى القرآن ونفيه منه أجدر لقوله صلى الله عليه وسلم
أسجع كسجع الكهان فجعله مذموما ولو كان فيه تحسين الكلام دون تصحيح المعنى وفرق بين أن يكون
الكلام منتظما فى نفسه بالفاظه التى تؤدى المعنى المقصود منه وبين أن يكون منتظما دون اللفظ لأن فى
القرآن اللفظ تابع للمعنى وفى السجع المعنى تابع للفظ ومنهم من يطلقه على رؤس الآى وأن كل موضع
منها يسمى وقفا وان لم يقف القارئ عليه لانه ينفصل عنده الكلامان والاعدل أن يكون فى أواسط الآى
وان كان الاغلب فى أواخرها كما فى آيتى المواريث ففيهما ثلاثة عشر وقفا فيوصيكم الله وما عطف عليه فيه تعلق
معنوى لان عطف الجمل وان كان فى اللفظ منفصلا فهو فى المعنى متصل فآخر الآية الاولى عليما حكيما وآخر

جماعات من الاماثل
والاعلام كتبا معروفة
عند أولى النهى والاحلام
لكن ضعفت الهمم عن
حفظها بل عن مطالعتها
فصار لا ينتفع بها الا
أفراد من أولى الافهام
ورأيت أهل بلدتنا
دمشق حماها الله تعالى
وصانها وسائر بلاد
الاسلام مكثرين من
الاعتناء بتلاوة القرآن
العزيز تعلما وتعليما
وعرضا ودراسة فى
جماعات وفرادى
مجتهدين فى ذلك بالليالى
والايام زادهم الله حرصا
عليه وعلى جميع أنواع
الطاعات مريدين وجه
الله ذى الجلال والاكرام
فدعانى ذلك الى جمع
مختصر فى آداب حملته
وأوصاف حفاظه
وطلبته فقد أوجب
الله سبحانه وتعالى النصح
لكتابه ومن النصيحة
له بيان آداب حملته
وطلابه وارشادهم اليها

الثانية تلك حدود الله كما سيأتي مفصلا في محله ان شاء الله تعالى وليس آخر كل آية وقفا بل المعتبر المعاني والوقف
تابع لها فكثيرا ما تكون آية تامة وهي متعلقة بآية أخرى ككونها استثناء والاخرى مستثنى منها أو حالا مما
قبلها أو صفة أو بدلا كما يأتي التنبيه عليه في محله وإذا تقاربت الوقوف بعضها من بعض لا يوقف عند كل واحد
ان ساعده النفس وان لم يساعده وقف عند أحسنها الا ان ضيق النفس عن بلوغ التمام يسوغ الوقف ولا يلزم
الوقف على رؤس الآي كذا جعل شيخ الاسلام طول الكلام مسوغا للوقف قال الكواشي وليس هذا العذر
بشيء بل يقف عند ضيق النفس ثم يبتدئ من أول الكلام حتى ينتهي للوقف المنصوص عليه كما يأتي في سورة
الرعد ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض وهذا هو الاحسن ولو كان في وسع القارئ أن يقرأ القرآن كله في
نفس واحد ساغ له ذلك * ٢ ويتنوع الوقف نظرا للتعلق خمسة أقسام لانه لا يخلو اما أن لا يتصل ما بعد الوقف
بما قبله لا لفظا ولا معنى فهو التام أو يتصل ما بعده بما قبله لفظا ومعنى وهو القبيح أو يتصل ما بعده بما قبله معنى
لا لفظا وهو الكافي أو لا يتصل ما بعده بما قبله معنى ويتصل لفظا وهو الحسن والخامس متردد بين هذه الاقسام
فتارة يتصل بالاول وتارة بالثاني على حسب اختلافهما قراءة واعرابا وتفسيرا لانه قد يكون الوقف تاما على
تفسير واعراب وقراءة غير تام على غير ذلك وأمثلة ذلك تأتي مفصلة في محالها * ٣ وأشرت الى مراتبه بتام وأتم
وكاف وأكفى وحسن وأحسن وصالح وأصلح وقبيح وأقبح فالكافي والحسن يتقاربان والتام فوقهما
والصالح دونهما في الرتبة فأعلاها الاتم ثم الاكفى ثم الاحسن ثم الاصلح ويعبر عنه بالجائز وأما وقف البيان
وهو أن يبين معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى ويوقروه فرق بين الضمير بن فالضمير في ويوقروه للنبي
صلى الله عليه وسلم وفي ويسبحوه لله تعالى والوقف أظهر هذا المعنى المراد والتام على قوله وأصيلا وكالوقف على
قوله لا تثريب عليكم ثم يبتدئ اليوم يغفر الله لكم بين الوقف على عليكم ان الظرف بعده متعلق بمحذوف وليس
متعلقا باسم لا لان اسمها حينئذ شبيه بالمضاف فيجب نصبه وتنوينه قاله في الاتقان فالتام سمى تاما التمام لفظه بعد
تعلقه وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يتعلق ما بعده بشيء مما قبله لا لفظا ولا معنى وأكثر ما يوجد
عند رؤس الآي غالبا وقد يوجد قرب آخرها كقوله وجعلوا أعزة أهلها أذلة هنا التمام لانه آخر كلام بلقيس
ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وهو أتم ورأس آية أيضا ولا يشترط في التام أن يكون آخر قصة كقوله محمد
رسول الله فهو تام لانه مبتدأ وخبر وان كانت الآيات الى آخر السورة قصة واحدة ونحوه لقد أضلني عن
الذكر بعد اذ جاءني هنا التمام لانه آخر كلام الظالم أبي بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان
خذولا وهو أتم ورأس آية أيضا وقد يوجد بعد رأس الآية كقوله مصبحين وبالليل هنا التام لانه معطوف
على المعنى أي تمرون عليهم بالصبح وبالليل فالوقف عليه تام وليس رأس آية وانما رأسها مصبحين وأفلا تعقلون
أتم لانه آخر القصة ومثله يتكئون وزخرفا رأس الآية يتكئون وزخرفا هو التمام لانه معطوف على سقفا
* ومن مقتضيات الوقف التام الابتداء بالاستفهام ملفوظا به أو مقدرا ومنها أن يكون آخر كل قصة وابتداء
أخرى وآخر كل سورة والابتداء بيا النداء غالبا أو الابتداء بفعل الامر أو الابتداء بلام القسم أو الابتداء
بالشرط لان الابتداء به ابتداء كلام مؤتنف أو الفصل بين آية عذاب بآية رحمة أو العدول عن الاخبار الى
الحكاية أو الفصل بين الصفتين المتضادتين أو تناهي الاستثناء أو تناهي القول أو الابتداء بالنفي أو النهي
وقد يكون الوقف تاما على تفسير واعراب وقراءة غير تام على آخر نحو وما يعلم تأويله الا الله تام ان كان
والراسخون مبتدأ خبره يقولون على أن الراسخين لم يعلموا تأويل المتشابه غير تام ان كان معطوفا على الجلالة
وان الراسخين يعلمون تأويل المتشابه كما سيأتي بأبسط من هذا في محله (والكافي) ما يحسن الوقف عليه والابتداء
بما بعده الا أن له به تعلقا ما من جهة المعنى فهو منقطع لفظا متصل معنى وسمى كافيا للاكتفاء به واستغنائه عما
بعده واستغناء ما بعده عنه بأن لا يكون مقيدا له وعود الضمير على ما قبل الوقف لا يمنع من الوقف لان جنس
التام والكافي جميعه كذلك والدليل عليه ما صح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل فقال اني أحب أن أسمعه من غيري قال

وتنبيههم عليها وأثرو
فيه الاختصار وأحاذر
التطويل والاكثار
وأقتصر في كل باب على
طرف من أطرافه
وأرمز من كل ضرب
من آدابه الى بعض أصنافه
فلذلك أكثر ما أذكره
بحذف أسانيده وان
كانت أسانيده بحمد
الله عندي من الحاضرة
العتيدة فان مقصودي
التنبيه على أصل ذلك
والاشارة بما أذكره الى
ما حذفته مما هنالك
والسبب في ايثار
اختصاره ايثاري حفظه
وكثرة الانتفاع به
وانتشاره ثم ما وقع من
غريب الاسماء واللغات
في الابواب أفرده
بالشرح والضبط الوجيز
الواضح على ترتيب
وقوعه في باب في آخر
الكتاب ليكمل انتفاع

٢ مطلب تنوع الوقف
٣ مطلب مراتب الوقف

فافتتحت

فافتتحت سورة النساء فلما بلغت شهيدا قال لى حسبك ألا ترى أن الوقف على شهيدا كاف وليس بتام والتام ولا يكتمون الله حديثا لانه آخر القصة وهو فى الآية الثانية وقد أمره النبى صلى الله عليه وسلم أن يقف دون التام مع قربه فدل هذا دلالة واضحة على جواز الوقف على الكافى لان قوله يومئذ الخ ليس قيد الماقبله وفى الحديث نوع اشارة الى أن ابن مسعود كان صيتا قال عثمان النهدى صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله أحد فوددنا أنه لو قرأ سورة البقرة من حسن صوته وترتيله وكان أبو موسى الاشعرى كذلك وورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوته وهو يقرأ القرآن فقال لقد أوتى هذا مزمارا من مزامير آل داود كان داود عليه السلام اذا قرأ الزبور تدنو اليه الوحوش حتى تؤخذ بأعناقها والمراد بقوله وآتاه الله الملك هو الصوت الحسن قاله السمين وعلامته أن يكون ما بعده مبتدأ أو فعلا مستأنفا أو مفعولا لفعل محذوف نحو وعد الله وسنة الله أو كان ما بعده نفيا أو ان المكسورة أو استفهاما أو بل أو ألا المخففة أو السين أو سوف لانهما للوعيد ويتفاضل فى الكفاية نحو فى قلوبهم مرض صالح فزادهم الله مرضا أصلح منه بما كانوا يكذبون أصلح منهما وقد يكون كافيا على تفسير واعراب وقراءة غير كاف على آخر نحو يعلمون الناس السحر كاف ان جعلت ما نافية حسن ان جعلتها موصولة وتأتى أمثلة ذلك مفصلة فى محالها (والحسن) ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اذ كثيرا ما تكون آية تامة وهى متعلقة بما بعدها ككونها استثناء والاخرى مستثنى منها اذ ما بعده مع ما قبله كلام واحد من جهة المعنى كما تقدم أو من حيث كونه نعتا لما قبله أو بدلا أو حالا أو توكيدا نحو الحمد لله حسن لانه فى نفسه مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى وان رفع رب على اضمار مبتدا أو نصب على المدح وبه قرئ وحكى سيبويه الحمد لله أهل الحمد برفع اللام ونصبها فلا يقبح الابتداء به كأن يكون رأس آية نحو رب العالمين يجوز الوقف عليه لانه رأس آية وهو سنة وان تعلق ما بعده بما قبله لما ثبت متصل الاسناد الى أم سلمة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا أصل معتمد فى الوقف على رؤس الآى وان كان ما بعد كل مرتبطا بما قبله ارتباطا معنويا ويجوز الابتداء بما بعده لمجيئه عن النبى صلى الله عليه وسلم (وقد يكون) الوقف حسنا على قراءة غير حسن على أخرى نحو الوقف على مترفيها فمن قرأ أمرنا بالقصر والتخفيف وهى قراءة العامة من الامر أى أمرناهم بالطاعة ففسقوا فلا يقف على مترفيها ومن قرأ آمرنا بالمد والتخفيف بمعنى كثرنا أو قرأ أمّرنا بالقصر والتشديد من الامارة بمعنى سلطنا حسن الوقف على مترفيها وهما شاذتان لا تجوز القراءة بهما وقد يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا نحو يخرجون الرسول واياكم الوقف حسن والابتداء باياكم قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا عن الايمان بالله تعالى ولا يكون الابتداء الا بكلام موف للمقصود (والجائز) هو ما يجوز الوقف عليه وتركه نحو وما أنزل من قبلك فان واو العطف تقتضى عدم الوقف وتقديم المفعول على الفعل يقتضى الوقف فان التقدير ويوقنون بالآخرة لان الوقف عليه يفيد معنى وعلامته أن يكون فاصلا بين كلامين من متكلمين وقد يكون الفصل من متكلم واحد كقوله لمن الملك اليوم الوقف جائز فلما لم يجبه أحد أجاب نفسه بقوله لله الواحد القهار وكقوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم هنا الوقف ثم يبتدئ رسول الله على أنه منصوب بفعل مقدر لان اليهود لم يقروا بأن عيسى رسول الله فلو وصلنا عيسى بن مريم برسول الله لذهب فهم من لا مساس له بالعلم أنه من تتمة كلام اليهود فيفهم من ذلك أنهم مقرون أنه رسول الله وليس الامر كذلك وهذا التعليل يرقيه ويقتضى وجوب الوقف على ابن مريم ويرفعه الى التام (والقبيح) وهو ما اشتد تعلقه بما قبله لفظا ومعنى ويكون بعضه أقبح من بعض نحو ان الله لا يستحيى فويل للمصلين فانه يوهم غير ما أراده الله تعالى فانه يوهم وصفا لا يليق بالبارى سبحانه وتعالى ويوهم ان الوعيد بالويل للفريقين وهو لطائفة مذكورين بعده ونحو لا تقربوا الصلاة يوهم اباحة ترك الصلاة بالكلية فان رجع ووصل الكلام بعضه ببعض غير معتقد لمعناه فلا اثم عليه والا أثم مطلقا وقف أم لا ومما يوهم الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به نحو انما يستجيب الذين يسمعون والموتى لان الموتى لا يسمعون

صاحبه ونزول الشك عن طالبه ويندرج فى ضمن ذلك وفى خلال الابواب جمل من القواعد ونفائس من مهمات الفوائد وأبين الاحاديث الصحيحة والضعيفة مضافات الى من رواها من الائمة الاثبات وقد ذهلوا عن نادر من ذلك فى بعض الحالات * واعلم ان العلماء من أهل الحديث وغيرهم جوزوا العمل بالضعيف فى فضائل الاعمال ومع هذا فانى أقتصر على الصحيح فلا أذكر الضعيف الا فى بعض الاحوال وعلى الله الكريم توكلى واعتمادى واليه تفويضى واستنادى وأسأله سلوك سبيل الرشاد والعصمة من أهل الزيغ والعناد والدوام على ذلك وغيره من الخير فى ازدياد وأبتهل اليه

ولا يستجيبون انما أخبر الله عنهم أنهم يبعثون ومنه وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ونحو للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له ونحو من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل ونحو فان أسلموا فقد اهتدوا وان تولوا ونحو فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى وشبه ذلك من كل ماهو خارج عن حكم الاول من جهة المعنى لانه سوى بالوقف بين حال من آمن ومن كفر وبين من ضل ومن اهتدى فهذا جلى الفساد ويقع هذا كثيرا ممن يقرأ تلاوة لحرصه على النفس فيقف على بعض الكلمة دون بعض ثم يبنى على صوت غيره ويترك مافاته ومثل ذلك مالو بنى كل واحد على قراءة نفسه اذ لابد أن يفوته ماقرأه بعضهم والسنة المدارسة وهو أن يقرأ شخص حزبا و يقرأ الآخر عين ماقرأه الاول وهكذا فهذه هى السنة التى كان يدارس جبريل النبى صلى الله عليه وسلم بها فى رمضان فكان جبريل يقرأ أولا ثم يقرأ النبى صلى الله عليه وسلم عين ماقرأه جبريل قال تعالى فاذا قرأناه أى على لسان جبريل فاتبع قرآنه * وأما الاقبح فلا يخلو اما أن يكون الوقف والابتداء قبيحين أو يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا فالاول كأن يقف بين القول والمقول نحو وقالت اليهود ثم يبتدئ عزير ابن الله أو وقالت النصارى ثم يبتدئ المسيح ابن الله أو وقالت اليهود ثم يبتدئ يد الله مغلولة أو لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدئ ان الله ثالث ثلاثة وشبه ذلك من كل مايوهم خلاف مايعتقده المسلم قال أبو العلاء الهمدانى لايخلو الواقف على تلك الوقوف اما أن يكون مضطرا أو متعمدا فان وقف مضطرا وابتدأ مابعده غير متجانف لاثم ولا معتقد معناه لم يكن عليه وزر وقال شيخ الاسلام عليه وزر ان عرف المعنى لان الابتداء لايكون الا اختيارا وقال أبو بكر ابن الانبارى لااثم عليه وان عرف المعنى لان نيته الحكاية عمن قاله وهو غير معتقد لمعناه وكذا لو جهل معناه ولا خلاف بين العلماء أن لايحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لمعناه وأما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقف أم لا والوصل والوقف فى المعتقد سواء اذا علمت هذا عرفت بطلان قول من قال لايحل لمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقف على سبعة عشر موضعا فان وقف عليها وابتدأ مابعدها فانه يكفر ولم يفصل والمعتمد ماقاله العلامة النكزاوى انه لا كراهة ان جمع بين القول والمقول لانه تمام قول اليهود والنصارى والواقف على ذلك كله غير معتقد لمعناه وانما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم ووعيد ألحقه الله بالكفار والمدار فى ذلك على القصد وعدمه ومانسب لابن الجزرى من تكفير من وقف على تلك الوقوف ولم يفصل ففى ذلك نظر نعم ان صح عنه ذلك حمل على ما اذا وقف عليها معتقدا معناها فانه يكفر سواء وقف أم لا والقارئ والمستمع المعتقدان ذلك سواء ولا يكفر المسلم الا اذا جحد ماهو معلوم من الدين بالضرورة ومانسب لابن الجزرى من قوله

مغلولة فلا تكن بواقف * فانه حرام عند الواقف

مالم يكن قد ضاق منك النفس * فان تكن تصغى فأنت القبس

ولا على انا نصارى قالوا * أيضا حرام فاعرفن ماقالوا

ولا على المسيح ابن الله * فلا تقف واستعذن بالله

فانه كفر لمن قد علما * قد قاله الجزرى نصا حسما

وقس على الاحكام فيما قد بقى * فانه الحق فعى وحقق

ولا تقل يجز على الحكاية * فانه قول بلا دراية

مخالف للائمة الاعلام وماجزاء من خالفهم الا أن يمحى اسمه من ديوان العقلاء فضلا عن الفضلاء وماعلمت وجه تكفيره الواقف على قوله فلما أضاءت ماحوله وهو وقف جائز على أن جواب لما محذوف وعليه فلا كراهة فى الابتداء بقوله ذهب الله بنورهم قال السمين قال ابن عصفور يجوز أن يكون الله قد أسند الى نفسه ذهابا يليق بجلاله كما أسند المجىء والاتيان على معنى يليق به تعالى فلعل تكفيره الواقف لاحظ ان الله لايوصف بالذهاب ولا بالمجىء وكذلك لاوجه لتكفيره الواقف على قوله لفى خسر مع ان الهمدانى والعبادى قالا انه جائز والكتابة على بقية مانسب لابن الجزرى تطول أضربنا عنها تخفيفا ويدخل الواقف على الوقوف المنهى عنها فى

سبحانه ان يوفقنى لمرضاته وان يجعلنى ممن يخشاه و يتقيه حق تقاته وأن يهدينى بحسن النيات و ييسر لى جميع أنواع الخيرات و يعيننى على أنواع المكرمات ويديمنى على ذلك حتى الممات وان يفعل ذلك كله بجميع أحبابى وسائر المسلمين والمسلمات وحسبى الله ونعم الوكيل ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ويشتمل هذا الكتاب على عشرة أبواب (الباب) الاول فى أطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته (الباب) الثانى فى ترجيح القرآن والقارئ على غيرهما (الباب) الثالث فى اكرام أهل القرآن والنهى عن أذاهم (الباب) الرابع فى آداب معلم القرآن ومتعلمه (الباب) الخامس فى آداب حامل القرآن (الباب)

عموم قوله صلى الله عليه وسلم فى حق من لم يعمل بالقرآن رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه كأن يقرأه بالتطريب والتصنع فهذه تخل بالمروءة وتسقط العدالة قال التتائى ومما يرد الشهادة التغنى بالقرآن أى بالالحان التى تفسد نص القرآن ومخارج حروفه بالتطريب وترجيع الصوت من لحن بالتشديد طرب وأما الترنم بحسن الصوت فهو حسن فقد ورد أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع صوت عبد الله بن قيس المكنى بابى موسى الاشعرى وهو يقرأ القرآن فقال لقد أوتى هذا مزمارا من مزامير آل داود ﴿ تنبيهات ﴾ الاول يجب اتباع مارسم فى المصحف العثمانى من المقطوع والموصول وما كتب بالتاء المجرورة وما كتب بالهاء وتأتى مفصلة فى محالها * كل مافى القرآن من ذكر انما من كل حرفين ضم أحدهما الى الآخر فهو فى المصحف الامام حرف واحد فلا تفصل ان عن ما ان كان لا يحسن موضع ما الذى نحو انما نحن مصلحون فلا يقال ان الذى نحن مصلحون وان كان يحسن موضع ما الذى نحو ان ماتوعدون لآت فهما حرفان ولم يقطع فى القرآن غيره * وكل مافى القرآن من ذكر عما فهو حرف واحد الا قوله تعالى فلما عتوا عن مانهوا عنه فهما حرفان لان المعنى الذى نهوا عنه ولم يقطع فى القرآن غيره * وكل مافى القرآن من ذكر ماذا فلك فيه وجهان أحدهما أن تجعل ما مع ذا كلمة واحدة وذا ملغاة والثانى أن تجعل ما وحدها استفهاما محلها رفع على الابتداء وذا اسما موصولا بمعنى الذى محله رفع خبر ما الا نهالم تلغ فهما كلمتان واشترطوا فى استعمال ذا موصولة أن تكون مسبوقة بما أو من الاستفهاميتين نحو قوله

وقصيدة تأتى الملوك غريبة * قد قلتها ليقال من ذا قالها

أى من الذى قالها وان لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يجز أن تكون موصولة وأجازه الكوفيون تمسكا بقول الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة * نجوت وهذا تحملين طليق

فزعموا أن التقدير والذى تحملينه طليق فذا موصول مبتدأ وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبر وعدس اسم صوت تزجر به البغلة وفيه الشاهد على مذهب الكوفيين ان هذا بمعنى الذى ولم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتان ومن ذلك ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فى نصب العفو له وجهان أحدهما جعل ماذا كلمة واحدة ونصبه بينفقون ونصب العفو باضمار ينفقون أى ينفقون العفو الثانى جعل ماذا حرفين ما وحدها استفهاما محلها رفع على الابتداء وذا اسما موصولا بمعنى الذى محله رفع خبر ما الا نها لم تلغ ونصب العفو باضمار ينفقون * وكل مافيه من ذكر أينما فهو فى الامام كلمة واحدة فى قوله فأينما تولوا فثم وجه الله فى البقرة وأينما يوجهه لا يأت بخير فى النحل وأينما كنتم تعبدون فى الشعراء * وكل مافيه من ذكر كل ما فكل مقطوعة عن ما قال الزجاجى ان كانت كلما ظرفا فهى موصولة وان كانت شرطا فهى مقطوعة كقوله وآتاكم من كل ما سألتموه فكل مقطوعة من غير خلاف وماعدا ذلك فيه خلاف * وكل مافيه من ذكر أمن فهو بميم واحدة الا أربعة مواضع فبميمين وهى أم من يكون عليهم وكيلا فى النساء وأم من أسس فى التوبة وأم من خلقنا فى الصافات وأم من يأتى آمنا فى فصلت وكل مافيه من ذكر فان لم فهو بنون الا قوله فالم يستجيبوا لكم فى هود وكل مافيه من ذكر امافهو بغير نون الا قوله وان ما نرينك فى الرعد فبنون وكل ما فيه من ذكر ألا فبغير نون كلمة واحدة الا عشر مواضع فبنون اثنان فى الاعراف حقيق على أن لا أقول وأن لا يقولوا على الله الا الحق وأن لا ملجأ من الله فى التوبة واثنان فى هود وأن لا اله الا هو وأن لا تعبدوا الا الله الثانى وأن لا تشرك بى شيأ فى الحج وأن لا تعبدوا الشيطان فى يس وأن لا تعلوا على الله فى الدخان وأن لا يشركن بالله شيأ فى الممتحنة وأن لا يدخلنها اليوم فى نون * وكل مافيه من ذكر كيلا ولكيلا فموصول كلمة واحدة فى آل عمران لكيلا تحزنوا وفى الحج لكيلا يعلم من بعد علم شيأ وثانية الاحزاب لكيلا يكون عليك حرج وفى الحديد لكيلا تأسوا وأما كى لا يكون دولة فى الحشر ولكى لا يكون على المؤمنين حرج فى الاحزاب فهما كلمتان * وكل مافيه من ذكر نعمة فبالهاء الا فى أحد عشر موضعا فهى بالتاء المجرورة اذكروا نعمت الله عليكم فى البقرة وآل عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذهم قوم فى المائدة وبدلوا نعمت الله فى ابراهيم وفيها وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وثلاثة فى

السادس فى آداب القرآن وهو معظم الكتاب ومقصوده (الباب) السابع فى آداب الناس كلهم مع القرآن (الباب) الثامن فى الآيات والسور المستحبة فى أوقات وأحوال مخصوصة (الباب) التاسع فى كتابة القرآن واكرام المصحف (الباب) العاشر فى ضبط ألفاظ الكتاب العزيز ﴿ الباب الاول فى اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته ﴾ قال الله عز وجل ان الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور وروينا عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم

النحل و بنعمت الله هم يكفرون و يعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله و بنعمت الله في لقمان واذكروا
نعمت الله عليكم في فاطر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون في الطور * وكل امرأة ذكرت فيه مع زوجها
فهي بالتاء المجرورة كامرأت عمران وامرأت العزيز معا بيوسف وامرأت فرعون وامرأت نوح وامرأت لوط
ولم تذكر امرأة باسمها في القرآن الا مريم في أربعة وثلاثين موضعا (التنبيه الثاني) يكره اتخاذ القرآن معيشة
وكسبا والاصل في ذلك ما رواه عمران بن حصين مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتي قوم يقرؤن
القرآن يسألون الناس به وفي تاريخ البخاري بسند صالح من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر
لعنات قاله السيوطي في الاتقان أي لان في قراءته عنده نوع اهانة بتنزيه القرآن عنها ونصب عشر على أنه مفعول
لعن ونائب الفاعل مستتر يعود الى من وللسيوطي في الجامع من أخذ على القرآن أجرا فذاك حظه من القرآن
حل عن أبي هريرة وفيه من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم هب عن
بريدة ويدخل في الوعيد كل من ركن الى ظالم وان لم يرفع منه شيأ لعموم قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار وقراءة القرآن أو غيره عنده تعد ميلا وركونا قال السمين ولما كان الركون الى الظالم دون مشاركته في
الظلم واستحق العقاب على الركون دون العقاب على الظلم أتى بلفظ المس دون الاحراق وهذا يسمى في علم
البديع الاقتدار وهو أن يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا على نظم الكلام وركن من بابي علم
وقتل قرأ العامة ولا تركنوا بفتح التاء والكاف ماضيه ركن بكسر الكاف من باب علم وقرأ قتادة بضم الكاف
مضارع ركن بفتح الكاف من باب قتل والمراد بالظالم من يوجد منه الظلم سواء كان كافرا أو مسلما (التنبيه
الثالث) اعلم أن كل كلمة تعلقت بما بعدها وما بعدها من تمامها لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف اليه ولا
على المنعوت دون نعته ما لم يكن رأس آية ولا على الشرط دون جوابه ولا على الموصوف دون صفته ولا على الرافع
دون مرفوعه ولا على الناصب دون منصوبه ولا على المؤكد دون توكيده ولا على المعطوف دون المعطوف عليه
ولا على البدل دون المبدل منه ولا على ان أو كان أو ظن وأخواتهن دون اسمهن ولا اسمهن دون خبرهن ولا على
المستثنى منه دون المستثنى لكن ان كان الاستثناء منقطعا فيه خلاف المنع مطلقا لاحتياجه الى ما قبله لفظا
والجواز مطلقا لانه في معنى مبتدا حذف خبره للدلالة عليه الثالث التفصيل فان صرح بالخبر جاز وان لم يصرح
به فلا قاله ابن الحاجب في أماليه ولا يوقف على الموصول دون صلته ولا على الفعل دون مصدره ولا على حرف دون
متعلقه ولا على شرط دون جوابه سواء كان الجواب مقدما أو مؤخرا فالمقدم كقوله قد افترينا على الله كذبا
لان قوله ان عدنا متعلق بسياق الكلام والافتراء مقيد بشرط العود والمؤخر كقوله غير متجانف لاثم فان قوله
فان الله جزاء من فمن اضطر ولا على الحال دون ذيها ولا على المبتدا دون خبره ولا على المميز دون مميزه ولا على
القسم دون جوابه ولا على القول دون مقوله لانهما متلازمان كل واحد يطلب الآخر ولا على المفسر دون
مفسره لان تفسير الشئ لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض أجزائه ويأتي التنبيه على ذلك في محله (التنبيه
الرابع) اذا اضطر القارئ ووقف على ما لا ينبغي الوقف عليه حال الاختيار فليبتدئ بالكلمة الموقوف عليها
ان كان ذلك لا يغير المعنى فان غير فليبتدئ بما قبلها ليصح المعنى المراد فان كان وقف على مضاف فليأت بالمضاف
اليه أو وقف على المفسر فليأت بالمفسر أو على الامر فليأت بجوابه أو على المترجم فليأت بالمترجم نحو أتدعون
بعلا وتذرون أحسن الخالقين فلا يوقف عليه حتى يأتي بالمترجم (التنبيه الخامس) قال ابن الجزري ليس كل
ما يتعسفه بعض القراء مما يقتضي وقفا يوقف عليه كأن يقف على قوله أم لم تنذر ويبتدئ هم لا يؤمنون
على أنها جملة من مبتدا وخبر وهذا ينبغي أن يرد ولا يلتفت اليه وان كان قد نقله الهذلي في الوقف والابتداء
وكأن يقف على قوله ثم جاؤك يحلفون ثم يبتدئ بالله ان أردنا ونحو وما تشاؤن الا أن يشاء ثم يبتدئ الله رب
العالمين ونحو فلا جناح ثم يبتدئ عليه أن يطوف بهما ونحو سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي ثم يبتدئ
بحق وهو خطأ من وجهين أحدهما أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله قال بعضهم ان صح ذلك عن أحد كان معناه
ان كنت قلته فقد علمته بحق الثاني انه ليس موضع قسم وجواب آخر انه ان كانت الباء غير متعلقة بشئ فذلك

القرآن وعلمه رواه أبو
عبد الله محمد بن اسمعيل
ابن ابراهيم البخاري في
صحيحه الذي هو أصح
الكتب بعد القرآن
وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي
يقرأ القرآن وهو ماهر
به مع السفرة الكرام
البررة والذي يقرأ القرآن
وهو يتتعتع فيه وهو
عليه شاق له أجران رواه
البخاري وأبو الحسين
مسلم بن مسلم القشيري
النيسابوري في صحيحهما
وعن أبي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل المؤمن
الذي يقرأ القرآن مثل
الاترجة ريحها طيب
وطعمها طيب ومثل
المؤمن الذي لا يقرأ
القرآن مثل التمرة لا ريح
لها وطعمها طيب حلو
ومثل المنافق الذي يقرأ
القرآن مثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها

غير جائز وان كانت للقسم لم يجز لانه لا جواب ههنا وان كان ينوى بها التأخير كان خطأ لان التقديم والتأخير مجاز ولا يستعمل المجاز الا بتوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بحجة قاطعة ونحو ادع لنا ربك ثم يبتدئ بما عهد عندك وجعل الباء حرف قسم ونحو يا بنى لا تشرك ثم يبتدئ بالله ان الشرك لظلم عظيم وذلك خطأ لان باء القسم لا يحذف معها الفعل بل متى ماذكرت الباء تعين الاتيان بالفعل كقوله وأقسموا بالله يحلفون بالله ولا تجد الباء مع حذف الفعل ونحو واذا رأيت ثم ثم يبتدئ رأيت نعيما وليس بشئ لان الجواب بعده وثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا وغلط من أعربه مفعولا لرأيت أو جعل الجواب محذوفا والتقدير اذا رأيت الجنة رأيت فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ونحو كلا لو تعلمون ثم يبتدئ علم اليقين بنصب علم على اسقاط حرف القسم وبقاء عمله وهو ضعيف وذلك من خصائص الجلالة فلا يشركها فيه غيرها عند البصريين وجواب القسم لترون الجحيم أى والله لترون الجحيم كقوله امرئ القيس

فقالت يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية تنجلى

فهذا كله تعنت وتعسف لا فائدة فيه فينبغى تجنبه وتحريه لانه محض تقليد وعلم العقل لا يعمل به الا اذا وافقه نقل وسقت هذا هنا ليجتنب فانى رأيت من يدعى هذا الفن يقف على تلك الوقوف فيلقى فى أسماع الناس شيأ لا أصل له وأنا محذر من تقليده واتباعه وكذا أمثاله ممن يتشبه باهل العلم وهم عنهم بمعزل اللهم أرنا الحق حقا فنتبعه والباطل باطلا فنجتنبه (التنبيه السادس) ينبغى للقارئ أن يراعى فى الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر قال ابن نصير النحوى فلا يوقف على الاول حتى يأتى بالمعادل الثانى لان به يوجد التمام وينقطع تعلقه بما بعده لفظا نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها والاولى الفصل والقطع بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع الآخر بل يقف على الاول ثم يبتدئ بالثانى (التنبيه السابع) كل ما فى القرآن من ذكر الذين والذى يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا والقطع على أنه خبر مبتدا محذوف أو مبتدا حذف خبره الا فى سبعة مواضع فانه يتعين الابتداء بها الذين آتيناهم الكتاب يتلونه فى البقرة وفيها أيضا الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه وفيها أيضا الذين يأكلون الربا وفى التوبة الذين آمنوا وهاجروا وفى الفرقان الذين يحشرون على وجوههم وفى غافر الذين يحملون العرش لا يجوز وصلها بما قبلها لانه يوقع فى محظور كما بين فيما تقدم وفى سورة الناس الذى يوسوس على أنه مقطوع عما قبله وفصل الرمانى ان كانت الصفة للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها لانها للتعريف فيلزم أن تتبعه فى اعرابه ولا تقطع وان كانت للمدح لا للتعريف جاز القطع والاتباع والقطع أبلغ من اجرائها لان عاملها فى المدح غير عامل الموصوف (التنبيه الثامن) أصل بلى عند الكوفيين بل التى للاضراب زيد الياء فى آخرها علامة لتأنيث الاداة ليحسن الوقف عليها يعنون بالياء الالف وانما سموها ياء لانها تمال وتكتب بالياء لانها للتأنيث كألف حبلى وقال البصريون بلى حرف بسيط وتحقيق المذهبين فى غير هذا وهى للنفى المتقدم فى اثنين وعشرين موضعا فى ست عشرة سورة يمتنع الوقف على سبعة وخمسة فيها خلاف وعشرة يوقف عليها أشار الى ذلك العلامة السيوطى نظما فقال

حكم بلى فى سائر القرآن * ثلاثة عن عابد الرحمن
أعنى السيوطى جامع الاتقان * عن عصبة التفسير والبرهان
فالوقف فى سبع عليها قد منع * لما لها تعلق بما جمع
قالوا بلى فى سورة الانعام * والنحل وعدا عن ذوى الافهام
وقل بلى فى سبأ قد استقر * كذا بلى قد فاتلونها فى الزمر
قالوا بلى فى آخر الاحقاف * وفى التغابن للذكى الوافى
وقل بلى فى سورة القيامه * فاحذر من التفريط والملامه
وخمسة فيها خلاف زبرا * بالمنع والجواز حيث حررا

مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر رواه البخارى ومسلم وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكلام أقواما ويضع به آخرين رواه مسلم وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل

بلى ولكن قد أتى فى البقره * وفى الزمر بلى ولكن حرره
بلى ورسلنا أتى فى الزخرف * وفى الحديد مثلها عنهم قفى
قالوا بلى فى الملك ثم جوزوا * فى ثالث الاقسام وقفا أبرزوا
وعدها عشر سوى ماقد ذكر * لم تخف عن فهم الذكى المستقر

قوله وعدها أى ما الاختيار جواز الوقف عليه وهو العشرة الباقية (التنبيه التاسع) اعلم أن كلا حرف لاحظ له فى الاعراب وكذا جميع الحروف لا يوقف عليها الا بلى ونعم وكلا وحاصل الكلام عليها ان فيها أربعة أقوال يوقف عليها فى جميع القرآن لا يوقف عليها فى جميعه لا يوقف عليها الا اذا كان قبلها رأس آية الرابع التفصيل ان كانت للردع والزجر وقف عليها والا فلا قاله الخليل وسيبويه وهى فى ثلاثة وثلاثين موضعا فى خمس عشرة سورة فى النصف الثانى وسئل جعفر بن محمد عن كلا لم تقع فى النصف الاول منه فقال لان معناها الوعيد فلم تنزل الا بمكة ابعادا للكفار (التنبيه العاشر) اعلم أن ترتيب السور وتسميتها وترتيب آيها وعدد السور مسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومأخوذ عنه وهو عن جبريل فكان جبريل يعلمه عند نزول كل آية أن هذه تكتب عقب آية كذا فى سورة كذا وجمعته الصحابة من غير زيادة ولا نقصان وترتيب نزوله غير ترتيبه فى التلاوة والمصحف وترتيبه فى اللوح المحفوظ كما هو فى مصاحفنا كل حرف كجبل قاف ولم يزل يتلقى القرآن العدول عن مثلهم الى أن وصل الينا وأدوه أداء شافيا ونقله عنهم أهل الامصار وأدوه الى الائمة الاخيار وسلكوا فى نقله وأدائه الطريق التى سلكوها فى نقل الحروف وأدائها من التمسك بالتعليم والسماع دون الاستنباط والاختراع ولذلك صار مضافا اليهم وموقوفا عليهم اضافة تمسك ولزوم واتباع لا اضافة استنباط ورأى واختراع بل كان باعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه فعنه أخذوا رؤس الآى آية آية وقد أفصح الصحابة بالتوقيف بقولهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا العشر فلا نتجاوزها الى عشر أخر حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل وتقدم ان عبد الله بن عمر قام على حفظ سورة البقرة ثمان سنين أخرجه مالك فى موطئه وما نقل عن الصحابة فالنفس اليه أميل مما نقل عن التابعين لان قول الصحابى كذا له حكم المرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم خصوصا من دعا له النبى صلى الله عليه وسلم كابن عباس حيث قال له اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل قال ابن عباس قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأيت جبريل لم يره خلق الاعمى الا أن يكون نبيا ولكن يكون ذلك فى آخر عمرك (التنبيه الحادى عشر) أول من اقتصر على جمع قراءة السبعة المشهورين أثناء المائة الرابعة أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد واختلاف القراء اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد وتناقض فان هذا محال أن يكون فى كلام الله تعالى وهو اما فى اللفظ فقط والمعنى واحد واما فيهما مع جواز اجتماعهما فى شئ واحد أو اختلافهما معا مع امتناع جواز اجتماعهما فى شئ واحد بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضى التضاد فالاول كالاختلاف فى الصراط والثانى نحو مالك بالالف وملك بغيرها والثالث نحو وظنوا أنهم قد كذبوا مشددا ومخففا فمعنى المشدد أن الرسل تيقنوا أن قومهم قد كذبوهم ومعنى المخفف أن الرسل توهموا أن قومهم قد كذبوهم فيما أخبروهم به فالظن فى الاولى يقين وفى الثانية شك والضمائر الثلاثة للرسل فكل قراءة حق وصدق نزلت من عند الله نقطع بذلك ونؤمن به (التنبيه الثانى عشر) قد عد أربعة من الصحابة الآى عبد الله ابن عمرو وعبد الله بن عباس وأنس بن مالك وعائشة ونقله عنهم التابعون فمن أهل المدينة عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز ومن أهل مكة عطاء بن أبى رباح وطاوس ومن أهل الكوفة أبو عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش وسعيد بن جبير والشعبى وابراهيم النخعى ويحيى بن وثاب ومن أهل البصرة الحسن البصرى وابن سيرين ومالك بن دينار وثابت البنانى وأبو مجلز ومن أهل الشام كعب الاحبار فكان هؤلاء لا يرون بأسا بعد الآى وروى أن عليا عد الم آية وكهيعص آية وحم آية وكذا بقية الحروف أوائل السور فهى عنده كلمات لا حروف لان الحرف لا يسكت عليه ولا ينفرد وحده فى السورة وقد يطلق الحرف على الكلمة والكلمة على الحرف مجازا فاعده أهل الكوفة عن أهل المدينة ستة آلاف آية ومائتا آية وسبع عشرة آية ثم عد ثانيا

وآناء النهار رواه البخارى ومسلم وروينا أيضا من رواية عبد الله بن مسعود رضى الله عنه بلفظ لا حسد الا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف رواه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرى عن

ستة آلاف آية ومائتى آية وأربع عشرة آية وعده المكيون ستة آلاف آية ومائتى آية وتسع عشرة آية وعده الكوفيون ستة آلاف آية ومائتى آية وثلاثين وست آيات وعده البصريون ستة آلاف ومائتين وأربع آيات وأما عدد كلمه وحروفه على قول عطاء بن يسار فسبعة وسبعون ألفا وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة وحروفه ثلثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألفا وخمسة عشر حرفا وقال ابن عباس حروف القرآن ثلثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة حرف وأحد وسبعون حرفا فحروف القرآن متناهية ومعانيها غير متناهية (وفى الجامع الصغير) القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من الحور العين طس عن عمر قال أبو نصر غريب الاسناد والمتن * أول من جمع الناس فى القرآن على حرف واحد ورتب سوره عثمان بن عفان وأول من نقطه أبو الاسود الدؤلى بأمر عبد الملك بن مروان وعدد نقطه مائة ألف وخمسون ألفا واحدى وخمسون نقطة وعدد جلالاته ألفان وستمائة وأربعة وتسعون وليس الاختلاف فى عدد الحروف اضطرابا فى عدها بل هو اما باعتبار اللفظ دون الخط لان الكلمة تزيد حروفها فى اللفظ والشارع انما اعتبر رسمها دون لفظها لقوله فى الحديث اقرؤا القرآن فانكم تؤجرون عليه امانى لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون فيه بكل حرف عشر حسنات امانى لا أقول الم حرف ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة أما ترى ان الم فى الكتابة ثلاثة أحرف وفى اللفظ تسعة أحرف فلو كانت الكلمة تعد حروفها لفظا على سبيل البسط دون رسمها لوجب أن يكون لقارئ ألم تسعون حسنة اذ هى فى اللفظ تسعة أحرف فلما قال الصحابى وبعضهم يرفعه انها ثلاثة أحرف وان لقارئها ثلاثين حسنة لكل حرف عشر حسنات ثبت أن حروف الكلمة انما تعد خطا لا لفظا وان الثواب جار على ذلك وللمضاعفة مختلفة فنوع الى عشرة ونوع الى خمسين كما هو فى لفظ من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف خمسون حسنة والمعتبر ما رسم فى المصحف الامام (التنبيه الثالث عشر) اختلف فى الحروف التى فى أوائل السور فقال الصديق والشعبى والثورى وغيرهم هى سر الله تعالى فى القرآن وهى من المتشابه الذى انفرد الله بعلمه قال الاخفش كل حرف من هذه الاحرف قائم بنفسه يحسن الوقف عليه والاولى الوقف على آخرها اتباعا للرسم العثمانى وبعضهم جعلها أسماء للسور وحاصل الكلام فيها أن فيها أقوالا توجب الوقف عليها وأقوالا توجب عدمه وهى مأخوذة من أسماء الله تعالى فالر وحم ون هى حروف الرحمن مفرقة وكل حرف مأخوذ من أسمائه تعالى زاد الشعبى لله تعالى فى كل كتاب سر وسره فى القرآن فواتح السور وفى ثمانية وعشرين حرفا فى فواتح تسع وعشرين سورة عدد حروف المعجم وهى مع التكرير خمسة وسبعون حرفا وبغير تكرير أربعة عشر حرفا وهى نصف جميع الحروف وتسمى الحروف النورانية جمعها بعضهم فى قوله من قطعك صله سحيرا فبعضها أتى على حرف كص وق ون وبعضها على حرفين كطه وطس ويس وحم وبعضها على ثلاثة أحرف كالم وطسم وبعضها على أربعة أحرف كالمص والمر وبعضها على خمسة نحو كهيعص حمعسق ولم تزد على الخمسة شيئا اما كتبت على شئ أو ذكرت عليه الاحفظ من كل شئ وفيها أسرار وحكم أودعها الله فيها معلومة عند أهلها لان علوم القرآن ثلاثة ٢ علم لم يطلع الله عليه أحدا من خلقه وهو ما استأثر الله به كمعرفة ذاته وأسمائه وصفاته والثانى ما أطلع الله عليه نبيه والثالث علوم علمها نبيه وأمره بتعليمها قال بعض العلماء لكل آية ستون ألف فهم لان معانى القرآن لا تتناهى والتعرض لحصر جزئياتها غير مقدور للبشر ما فرطنا فى الكتاب من شئ * قال الشافعى جميع ما حكم به النبى صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن وما من شئ الا ويمكن استخراجه من القرآن لمن فهمه الله وقال بعضهم ما من شئ فى العالم الا وهو فى كتاب الله تعالى وقال ابن برهان ما قال النبى صلى الله عليه وسلم من شئ فهو فى القرآن أو فيه أصله قرب أو بعد فهمه من فهمه وعمه عنه من عمه ٣ وقد استخرج بعضهم عمر النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة من قوله تعالى فى سورة المنافقين وان يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها فانها رأس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن

مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذى ليس فى جوفه شئ من القرآن كالبيت الخرب رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك

٢ مطلب علوم القرآن ثلاثة

٣ مطلب استخراج عمر النبى صلى الله عليه وسلم من القرآن

ليظهر التغابن فى فقده ومن أراد البحر العذب فعليه بالاتقان ففيه العجب العجاب (الرابع عشر) ٤ فى
بيان ثواب القارئ أخرج البيهقى من حديث أبى هريرة مرفوعا أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه وأخرج
أيضا من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب
كان له بكل حرف عشر حسنات والمراد باعرابه معرفة معانى ألفاظه وليس المراد الاعراب المصطلح عليه وهو
ما يقابل اللحن اذ القراءة به ليست قراءة ولا ثواب فيها واطلاق الاعراب على النحو اصطلاح حادث لانه كان
لهم سجية لا يحتاجون الى تعلمه وتفسير القرآن لا يعلم الا بان يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم لانه كلام
متكلم لم تصل الناس الى مراده بالسماع منه بخلاف كلام غيره ولهذا كان كلام الصحابى الذى شهد الوحى
والتنزيل له حكم المرفوع فلا يفسر بمجرد الرأى والاجتهاد لخبر من تكلم فى القرآن برأيه فاصاب فقد أخطأ
أخرجه أبوداود والنسائى والترمذى وثبت متصل الاسناد الى شداد بن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله الا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شئ يؤذيه حتى يهب
متى هب وفيه ما من رجل يعلم ولده القرآن الا توج يوم القيامة بتاج فى الجنة وفيه يقال لصاحب القرآن اقرأ
وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند الله آخر آية تقرؤها وفيه دليل على ان أهل الجنة يقرؤن
فيها ٥ وفيه من قرأ عشر آيات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية أو مائتى آية كتب من القانتين
ومن قرأ خمسمائة آية الى ألفى آية أصبح وله قنطار من الاجر (وصح) عن عائشة ٦ كيفية قراءة النبى صلى الله
عليه وسلم كان يصلى النافلة جالسا حين أسن قبل موته بسنة فكان يقرأ قاعدا حتى اذا أراد أن يركع قام وقرأ
نحوا من ثلاثين أو أربعين آية ثم ركع وفيه ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين قوله أقواما
أى درجة أقوام وهم من آمن به وعمل بمقتضاه ويضع به آخرين وهم من أعرض عنه ولم يحفظ وصاياه وفيه
أعطيت مكان التوراة السبع الطوال وأعطيت مكان الزبور المئين وأعطيت مكان الانجيل السبع المثانى
وفضلت بالمفصل وفيه دلالة على ان القرآن كان مؤلفا من ذلك الوقت وانما جمع فى المصحف على شئ واحد وفيه
دلالة على أن سورة الانفال سورة مستقلة وليست من براءة والسبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء
والمائدة والانعام والاعراف ويونس والمئون ما كان فيه مائة آية أو قريب منها بزيادة يسيرة أو نقصان يسير
٧ وعن على وابن عباس رضى الله عنهما انهما قالا ليس من مسلم قرأ القرآن الا وله فى بيت مال المسلمين فى كل
سنة مائتا دينار فان أخذها فى الدنيا والا أخذها غدا بين يدى الله عز وجل وكان عمر بن عبد العزيز رضى
الله عنه لا يفرض من بيت المال الا لمن قرأ القرآن ٨ اعلم ان الاستعاذة يستحب قطعها من التسمية ومن أول
السورة لانها ليست من القرآن وكذا آمين يستحب قطعه من ولا الضالين لئلا يوصل القرآن بما ليس منه قال
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أى اذا أردت قراءة القرآن فاستعذ لان الاستعاذة
انما تكون قبل القراءة ودلت الآية ان الله أمرنا بالاستعاذة عند قراءة القرآن وليس المعنى اذا استعذت فاقرأ
ولو كان المعنى كذلك لم تكن الآية تدل على أنا أمرنا بالاستعاذة قبل القراءة بل كانت تدل على أنا أمرنا
بالقراءة بعد الاستعاذة وجائز أن نستعيذ من الشيطان الرجيم ثم لا نقرأ شيأ قال أبو بكر بن الانبارى فلو كان
كما قال السجستانى ان الآية من المقدم والمؤخر أى اذا استعذت بالله من الشيطان الرجيم فاقرأ القرآن
لوجب على كل مستعيذ بالله من الشيطان أن يقرأ القرآن وليس الامر كذلك وأما أول التوبة فمن كان
مذهبه التسمية وصل آخر الانفال بأول التوبة معربا ومنهم من وصل غير معرب كأنه واقف واصل كراهة أن
يأتى بالتسمية فى أول التوبة والوقف على آخر التعوذ تام لان الاستعاذة لا تعلق لها بما بعدها لفظا ولا معنى
لانا مأمورون به عند التلاوة وان لم يكن من القرآن ٢ واختلف فى البسملة فقيل انها ليست من القرآن وانما
كتبت للفصل بين السور وهو قول ابن مسعود ومذهب مالك والمشهور من مذهب قدماء الحنفية وعليه
قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها وقيل آية من القرآن أنزلت للفصل والتبرك بها وهو الصحيح وقيل
آية تامة من كل سورة وهو قول ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير والزهرى وعطاء وعبد الله بن المبارك

وعليه

عند آخر آية تقرأها رواه أبوداود والترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس الله والديه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا رواه أبوداود وروى الدارمى باسناده عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

٤ مطلب ثواب القارئ
٥ مطلب أهل الجنة يقرؤن فيها
٦ مطلب كيفية قراءة النبى صلى الله عليه وسلم
٧ مطلب ما للقارئ القرآن فى بيت المال
٨ مطلب الاستعاذة
٢ مطلب البسملة

وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وهو القول الجديد للشافعي وقيل آية تامة في الفاتحة وبعض آية في البواقي وقيل بعض آية في الكل قاله المفتي أبو السعود في تفسيره والوقف على آخر البسملة تام لان الحمد مبتدأ لانقطاعه عما قبله لفظا ومعنى ٣ واعلم أن لك في وصل أوائل السور باواخرها ووصل الآيات بعضها ببعض أربعة أوجه وهي أن تقول الرحيم الحمد لله فتسكن الميم وتقطع الهمزة من الحمد وهذه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يقف على آخر كل آية ويبتدئ بالذي بعدها الثاني أن تقول الرحيم الحمد لله فتكسر الميم وتحذف الالف من الحمد لانها ألف وصل الثالث الرحيم الحمد لله بفتح الميم من الرحيم لانك تقدر الوقف على الميم لانها رأس آية ثم تلقى حركة همزة الوصل عليها وتحذفها وهذا الوجه ردئ لم يقرأ به أحد وانما سمعه الكسائي من العرب ولا يجوز لاحد أن يقرأ به لانه لا امام له الرابع أن تقول الرحيم أالحمد لله فتكسر الميم وتقطع الهمزة كقول الشاعر

أرى كل ذي مال يعظم أمره * وان كان نذلا خامل الذكر والاسم

بقطع الهمزة

(سورة الفاتحة)

مكية مدنية لانها نزلت مرتين مرة بمكة حين فرضت الصلاة ومرة بالمدينة حين حولت القبلة وهي سبع آيات اجماعا لكن عد بعضهم البسملة منها والسابعة صراط الذين الى آخرها وان لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب الى آخرها وكلمها مع البسملة تسع وعشرون كلمة وبغيرها خمس وعشرون كلمة وحروفها بالبسملة وبقراءة ملك بغير ألف مائة وأحد وأربعون حرفا قاله الاسنوي على أن ما حذف رسما لا يحسب لان الكلمة تزيد حروفها في اللفظ دون الخط وبيان ذلك أن الحروف الملفوظ بها ولو في حالة كألفات الوصل وهي بها مائة وسبعة وأربعون حرفا وقد اتفق علماء الرسم على حذف ست ألفات ألف اسم من بسم وألف بعد لام الجلالة مرتين وبعد ميم الرحمن مرتين وبعد عين العالمين والحق الذي لا محيص عنه اعتبار اللفظ عليه فهل تعتبر ألفات الوصل نظرا الى أنها قد يتلفظ بها في حالة الابتداء أو لا لانها محذوفة من اللفظ غالبا كل محتمل والاول أوجه فتحسب مائة وسبعة وأربعين حرفا غير شداتها الاربعة عشر وفيها أربعة وقوف تامة على ان البسملة آية تامة منها لا تعلق لها بما بعدها لانها جملة من مبتدأ وخبر أي ابتدائي بسم الله أو في محل نصب وعلى كل تقدير هو تام قال المازري في شرح التلقين واذا كانت قرآنا فهلا كفر الشافعي مالكا وأبا حنيفة في مخالفتهما له في ذلك كما يكفر هو وغيره من خالف في كون الحمد لله رب العالمين قرآنا قيل لم يثبتها الشافعي قرآنا مثل ما أثبت غيرها بل أثبتها حكما وعملا لادلة اقتضت ذلك عنده ومعنى حكما أن الصلاة لا تصح الا بها فهي آية حكما لا قطعا واختلف هل ثبوت البسملة قرآنا بالقطع أو بالظن الاصح ان ثبوتها بالظن حتى يكفي فيها أخبار الآحاد وتعلق الاحكام مظنون ولا يحكم بكونها قرآنا الا بالنقل المتواتر قطعا ويقينا بل ولا نكفر بيقيني لم يصحبه تواتر ولما لم ينقلوا الينا كون البسملة قرآنا كما نقلوا غيرها ولا ظهر ذلك منهم كما ظهر في غيرها من الآي وجب القطع بانها ليست من الفاتحة ولم يقل أحد من السلف ان البسملة آية من كل سورة الا الشافعي وقد أثبتها نصف القراء السبعة ونصفهم لم يثبتها والمصحح للقسمة أن لنافع راويين أثبتها أحدهما والآخر لم يثبتها وقوة الشبهة بين الفريقين منعت التكفير من الجانبين اهـ وفيها ثلاثة وعشرون وقفا أربعة تامة وستة جائزة يحسن الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها لان التعلق فيها من جهة اللفظ والوقف حسن اذ الابتداء لا يكون الا مستقلا بالمعنى المقصود وثلاثة عشر يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها فالتامة أربعة البسملة والدين ونستعين والضالين على عد أهل الكوفة وثلاثة على عد أهل المدينة والبصرة وهو الدين ونستعين والضالين ومن قوله اهدنا الى آخرها سؤال من العبد لمولاه متصل بعضه ببعض فلا يقطع لشدة تعلق بعضه ببعض (والجائزة) الحمد لله والعالمين والرحيم واياك نعبد والمستقيم وأنعمت عليهم لكونه رأس آية وانما جاز الوقف عليها على وجه

اقرؤا القرآن فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن وان هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن ومن أحب القرآن فليبشر وعن الحميدي الجالي قال سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو أحب اليك أو يقرأ القرآن فقال يقرأ القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه

(الباب الثاني في ترجيح القراءة والقارئ على غيرهما)

ثبت عن ابن مسعود الانصاري البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى رواه مسلم وعن ابن عباس

٣ مطلب وصل أوائل السور باواخرها

التسامح ولا ينبغى الوقف على الاخير سواء نصب غير بدلا أو نعتا أو حالا أو على الاستثناء قال أبو العلاء الهمدانى ومن قرأ غير بالرفع خبر مبتدا محذوف حسن الابتداء به وهى قراءة شاذة ٢ (والثلاثة عشر) التى يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها الحمد ورب ويوم واياك فيهما واهدنا والصراط وصراط والذين وغير والمغضوب وعليهم الثانى ولا شك أن الواقف على تلك الوقوف أحق ان يوسم بالجهل كما لا يخفى وبيان قبحها يطول

(سورة البقرة)

مدنية مائتان آية وثمانون وخمس آيات فى المدنى والشامى والمكى وست فى الكوفى وسبع فى البصرى وكلمها ستة آلاف كلمة ومائة واحدى وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون ألف حرف وخمسمائة حرف وفيها مما يشبه رؤس الآى وليس معدودا منها باجماع اثنا عشر موضعا ماله فى الآخرة من خلاق وهم يتلون الكتاب فانما هم فى شقاق والانفس والثمرات فى بطونهم الا النار طعام مسكين من الهدى والفرقان والحرمات قصاص عند المشعر الحرام الخبيث منه تنفقون يسئلونك ماذا ينفقون الاول ولا شهيد والمكى بعدها * يبنى الوقف على الم والوصل على اختلاف المعربين فى أوائل السور هل هى مبنية أو معربة وعلى انها معربة عدها الكوفيون آية لان هذه الحروف اذا وقف عليها كان لها محل من الاعراب وتصير جملة مستقلة بنفسها ففيها ونظائرها ستة أوجه وهى لا محل لها أولها محل وهو الرفع بالابتداء أو الخبر والنصب باضمار فعل أو النصب على اسقاط حرف القسم كقوله

اذا ما الخبز تأدمه بلحم * فذاك أمانة الله الثريد

وكقوله فقالت يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية تنجلى

وكقوله تمرون الديار فلم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام

أو الجر باضمار حرف القسم أى انها قسم بها حذف حرف القسم وبقى عمله نحو الله لأفعلن وذلك من خصائص الجلالة فقط لا يشركها فيه غيرها (الم تام) ان رفع ذلك بهدى أو هدى به أو رفع بما عاد من الهاء المتصلة بفى أو رفع بموضع لا ريب فيه كأنك قلت ذلك الكتاب حق هدى أو رفع ذلك بالكتاب أو الكتاب به أو رفع ذلك بالابتداء والكتاب نعت أو بدل ولا ريب فيه خبر المبتدا (وكاف) ان جعلت خبر مبتدا محذوف أى هذه أو هذا الم (وحسن) ان نصبت بمحذوف أى اقرأ ألم وليست بوقف ان جعلت على اضمار حرف القسم وأن ذلك الكتاب قد قام مقام جوابها وكأنه قال وحق هذه الحروف ان هذا الكتاب يا محمد هو الكتاب الذى وعدت به على لسان النبيين من قبلك فهى متعلقة بما بعدها لحصول الفائدة فيه فلا تفصل منه لان القسم لا بد له من جواب وجوابه بعده والقسم يفتقر الى أداة وهنا الكلام عار من أداة القسم وليست الم وقفا أيضا ان جعلت مبتدأ وذلك خبره وكذا لا يكون الم وقفا ان جعل ذلك مبتدا ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر الم وأغنى الربط باسم الاشارة وفيه نظر من حيث تعدد الخبر وأحدهما جملة لكن الظاهر جوازه كقوله فاذا هى حية تسعى ان جعل تسعى خبرا وأما ان جعل صفة فلا وان جعل الم مبتدا وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب بدل أو عطف بيان حسن الوقف على الكتاب وليس بوقف ان جعل ذلك مبتدأ خبره لا ريب أو جعل ذلك مبتدأ والكتاب ولا ريب فيه خبران له أو جعل لا ريب فيه خبرا عن المبتدا الثانى وهو وخبره خبر عن الاول وهكذا يقال فى جميع الحروف التى فى أوائل السور على القول بأنها معربة وان لها محلا من الاعراب ولا يجوز الوقف على ذلك لان الكتاب اما بيان لذلك وهو الاصح أو خبر له أو بدل منه فلا يفصل مما قبله والوقف على لا (قبيح) لان لا صلة لما بعدها مفتقرة اليه والوقف على ريب (تام) ان رفع هدى بفيه أو بالابتداء وفيه خبره (وكاف) ان جعل خبر لا محذوفا لان العرب يحذفون خبر لا كثيرا فيقولون لا مثل زيد أى فى البلد وقد يحذفون اسمها ويبقون خبرها يقولون لا عليك أى لا بأس عليك ومذهب سيبويه انها واسمها فى محل رفع بالابتداء ولا عمل لها فى الخبر ان كان

اسمها

رضى الله عنهما قال كان القراء أصحاب مجلس عمر رضى الله عنه ومشاورته كهولا وشبابا رواه البخارى فى صحيحه وسيأتى فى الباب بعد هذا أحاديث تدخل فى هذا الباب واعلم ان المذهب الصحيح المختار الذى عليه من يعتمد من العلماء ان قراءة القرآن أفضل من التسبيح والتهليل وغيرهما من الاذكار وقد تظاهرت الادلة على ذلك والله أعلم

(الباب الثالث فى اكرام أهل القرآن والنهى عن أذاهم)

قال الله عز وجل ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال الله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له

٢ قوله والثلاثة عشر المعدود فى كلامه اثنا عشر اه

اسمها مفردا فان كان مضافا أو شبيها به فتعمل فى الخبر عنده كغيره ومذهب الاخفش ان اسمها فى محل رفع وهى عاملة فى الخبر والتقدير هنا لاريب فيه فيه هدى ففيه الاول هو الخبر وباضمار العائد على الكتاب يتضح المعنى ورد هذا أحمد بن جعفر وقال لابد من عائد ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى فى سورة السجدة تنزيل الكتاب لاريب فيه من رب العالمين لانه لايوقف على ريب اتفاقا لانهم يشترطون لصحة الوقف صحة الوقف على نظير ذلك الموضع وهذا تعسف من جماعة من النحاة أضمر وا محلا متصلا به خبرلا وا كتفى بالمحل لان خبرلا التبرئة لايستنكر اضماره فى حال نصب الاسم ولارفعه تقول ان زرتنا فلابراح بالرفع وان زرتنا فلابراح بنصبه وهم يضمرون فى كلا الوجهين وهذا غير بعيد فى القياس عندهم ولو ظهر المضمر لقيل لاريب فيه فيه هدى وهذا صحيح فى العربية والوقف على فيه (تام) ان رفع هدى بالابتداء خبره محذوف أو رفع بظرف محذوف غير المذكور تقديره فيه فيه هدى (وكاف) ان جعل خبر مبتدا محذوف أى هو (وحسن) ان انتصب مصدرا بفعل محذوف وليس بوقف ان جعل هدى خبرا لذلك الكتاب أو حالا منه أو من الضمير فى فيه أى هاديا أو من ذلك ففى هدى ثمانية أوجه الرفع من أربعة والنصب من أربعة * للمتقين (تام) ان رفعت الذين بالابتداء وفى خبره قولان أحدهما أولئك الاولى والثانى أولئك الثانية والواو زائدة وهذان القولان منكران لان والذين يؤمنون يمنع كون أولئك الاولى خبرا ووجود الوا ويمنع كون أولئك الثانية خبرا أيضا والاولى تقديره محذوفا أى هم المذكورون (وحسن) ان نصب الذين باعنى أو أمدح أو أذكر لان النصب انما يكون باضمار فعل فنصبه بالفعل المضمر وهو فى النية عند ابتدائك بالمنصوب فلا يكون فاصلا بين العامل والمعمول لانك اذا ابتدأت بالمعمول فكأنك مبتدئ بالعامل معه وتضمره حال ابتدائك بالمعمول وليس المتقين بوقف ان جر الذين صفة لهم أو بدلا من هم أو عطف بيان لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت ولا بين البدل والمبدل منه لانهما كالشئ الواحد ومن حيث كونه رأس آية يجوز ففى محل الذين ثلاثة أوجه الجر من ثلاثة وهو كونه صفة للمتقين أو بدلا من هم أو عطف بيان والنصب من وجه واحد وهو كونه مفعولا لفعل محذوف والرفع من وجهين كونه خبر المبتدا محذوف أو مبتدأ والخبر ماذكرناه فيما تقدم * بالغيب * والصلاة (جائزان) والاولى وصلهما لعطف يقيمون الصلاة على يؤمنون * ينفقون (تام) على استئناف مابعده ٢ (وكاف) ان جعل الذين الاول منصوبا على المدح أو مجرورا على الصفة أو مرفوعا خبر مبتدأ محذوف أى هم المذكورون فعلى هذه التقديرات الثلاث يكون والذين يؤمنون مستأنفا جملة مستقلة من مبتدا وخبر ولا وقف من قوله والذين يؤمنون الى يوقنون فلا يوقف على أولئك لان ما الثانية عطف على ما الاولى ولا على من قبلك لانها عطف على ماقبلها ولا على الآخرة لان الباء من صلة يوقنون وموضع بالآخرة نصب بالفعل بعدها وقدم المجرور اعتناء به أو للفاصلة وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم وتقدير الكلام وهم يوقنون بالآخرة وان جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ والخبر محذوفا تقديره هم المذكورون والذين الثانى عطفا على الذين الاول جاز الوقف على من قبلك * يوقنون (تام) ان جعل أولئك مبتدأ خبره على هدى من ربهم وليس بوقف ان جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدا خبره أولئك على هدى لفصله بين المبتدا والخبر ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من ربهم ليس بوقف منصوص عليه فلا يحسن تعمده فان وقف عليه واقف جاز قاله العمانى * المفلحون (تام) وجه تمامه أنه انقضاء صفة المتقين وانقطاعه عما بعده لفظا ومعنى وذلك أعلى درجات التمام وأولئك مبتدأ أول وهم مبتدأ ثان والمفلحون خبر الثانى والجملة خبر الاول ويجوز أن يكون هم فصلا والخبر المفلحون فيكون من قبيل الاخبار بالمفرد وهو أولى اذ الاصل فى الخبر الافراد ويجوز أن يكون بدلا من أولئك الثانية أو مبتدا كما تقدم هذا ما يتعلق بالوقوف وأما ما يتعلق بالرسم العثمانى فقد اتفق علماء الرسم على حذف الالف التى بعد الذال التى للاشارة فى نحو ذلك وذلكم حيث وقع ومن لكنه ولكن حيث وقع ومن أولئك وأولئكم حيث وقع ورسموا أولئك بزيادة واو قبل اللام قيل للفرق بينها وبين اليك جارا ومجرورا * قال أبو عمرو فى المقنع كل ما فى القرآن من ذكر الكتاب وكتاب معرفا ومنكرا فهو بغير ألف الا أربعة مواضع

عند ربه وقال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقال تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وفى الباب حديث أبى مسعود الانصارى وحديث ابن عباس المتقدمان فى الباب الثانى وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذى الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه واكرام ذى السلطان المقسط رواه أبوداود وهو حديث حسن وعن عائشة رضى الله عنها

٢ قوله وكاف الخ هذه عبارة غير محررة وراجع اه

فانها كتبت بالالف أولها فى الرعد لكل أجل كتاب وفى الحجر الاولها كتاب معلوم وهو الثانى فيها وفى الكهف من كتاب ربك وهو الثانى منها وفى النمل تلك آيات القرآن وكتاب مبين ورسموا الالف واوا فى الصلاة والزكاة والحياة ومناة حيث وقعت لانهم يرسمون مالا يتلفظ به لحكم ذكروها علمها من علمها وجهلها من جهلها فلا يسئل عنها ولذا قالوا خطان لا يقاس عليهما خط المصحف الامام وخط العروض كما يأتى التنبيه على ذلك فى محله * قال مجاهد أربع آيات من أول البقرة فى صفة المؤمنين والمفلحون آخرها وآيتان فى نعت الكفار وعظيم آخرهما وفى المنافقين ثلاث عشرة آية كلها متصل بعضها ببعض وقد برآخرها (ان) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر (الذين) اسمها و (كفروا) صلة وعائد ولا يؤمنون خبران ومابينهما جملة معترضة بين اسم ان وخبرها فعلى هذا الوقف على لا يؤمنون تام وان جعلت سواء خبران كان الوقف على أم لم تنذرهم تاما أيضا لانك أتيت بان واسمها وخبرها كأنه قال لا يؤمنون أأنذرتهم أم لم تنذرهم فان قلت اذا جعلت لا يؤمنون خبران فقد عم جميع الكفار وأخبر عنهم على وجه العموم أنهم لا يؤمنون قيل الآية نزلت فى قوم باعيانهم وقيل عامة نزلت فى جميع الكفار كأنه سلى النبى صلى الله عليه وسلم بان أخبر عنهم أن جميعهم لا يؤمنون وان بذل لهم نصحه ولم يسلم من المنافقين أحد الا رجلان وكان مغموصا عليهما فى دينهما أحدهما أبو سفيان والثانى الحكم بن العاصى وان جعلت سواء مبتدأ وأأنذرتهم ومابعده فى قوة التأويل بمفرد خبرا والتقدير سواء عليهم الانذار وعدمه كان كافيا (أأنذرتهم) ليس بوقف لان أم لم تنذرهم عطف عليه لان ماقبل أم المتصلة ومابعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وهما بمنزلة حرف واحد وقيل الوقف على تنذرتم ويبتدئ هم لا يؤمنون على انها جملة من مبتدا وخبر وهذا ينبغى ان يرد ولا يلتفت اليه وان كان قد نقله الهذلى فى الوقف والابتداء ومفعول أأنذرتهم الثانى محذوف تقديره العذاب على كفرهم وان لم تجعل لا يؤمنون خبران كان الوقف على أم لم تنذرهم ويكون ختم حالا متعلقا بلا يؤمنون أى لا يؤمنون خاتما الله على قلوبهم قاله العمانى أى لان ختم متعلق بالاول من جهة المعنى وان جعلته استئنافا دعاء عليهم ولم تنو الحال كان الوقف على لا يؤمنون تاما * على قلوبهم (صالح) ان قدرت الختم على القلوب خاصة وان قدرته بمعنى وختم على سمعهم أيضا لم يكن على قلوبهم وقفا لان الثانى معطوف على الاول (فان قيل) اذا كان الثانى معطوفا على الاول فلم أعيد حرف الجر (فالجواب) ان اعادة الحرف لمعنى المبالغة فى الوعيد أو ان المعنى وختم على سمعهم فحذف الفعل وقام الحرف مقامه * وعلى سمعهم (تام) ان رفعت غشاوة بالابتداء أو بالظرف أى ترفع غشاوة بالفعل المضمر قبل الظرف لان الظرف لابد له أن يتعلق بفعل اما ظاهر أو مضمر فاذا قلت فى الدار زيد كأنك قلت استقر فى الدار زيد وقال الاخفش والفراء ان معنى الختم قد انقطع ثم استأنف فقال وعلى أبصارهم غشاوة وكرر لفظ على ليشعر بتغاير الختمين وهو ان ختم القلوب غير ختم الاسماع وقد فرق النحويون بين مررت بزيد وعمرو وبين مررت بزيد وبعمرو فقالوا فى الاول هو مرور واحد وفى الثانى هما مروران وقرأ عاصم وأبو رجاء العطاردى غشاوة بالنصب بفعل مضمر أى وجعل على أبصارهم غشاوة فلا يرون الحق فحذف الفعل لان ماقبله يدل عليه كقوله

ياليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أى وحاملا رمحا لان التقليد لا يقع على الرمح كما ان الختم لا يقع على العين وعلى هذا يسوغ الوقف على سمعهم أو على اسقاط حرف الجر ويكون وعلى أبصارهم معطوفا على ماقبله أى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم بغشاوة فلما حذف حرف الجر وصل الفعل اليه فانتصب كقوله

تمرون الديار فلم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام

أى تمرون بالديار وقال الفراء أنشدنى بعض بنى أسد يصف فرسه

علفتها تبنا وماء باردا * حتى غدت همالة عيناها

فعلى هذا لا يوقف على سمعهم لتعلق آخر الكلام باوله وقال آخر

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم رواه أبو داود فى سننه والبزار فى مسنده قال الحاكم أبو عبد الله فى علوم الحديث هو حديث صحيح وعن جابر ابن عبد الله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فان أشير الى أحدهما قدمه فى اللحد رواه البخارى وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من آذى لى وليا فقد آذنته بالحرب رواه البخارى وثبت فى الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو فى ذمة الله تعالى فلا يطلبنكم الله بشئ من ذمته وعن

والعيون لاترجع وانما تكحل أراد وكحلن العيون لجواز اضمار الفعل الثانى واعماله مع الاضمار فى الابيات المذكورة لدلالة الفعل الاول عليه * غشاوة (حسن) سواء قرأ غشاوة بالرفع أو بالنصب * عظيم (تام) لانه آخر قصة الكفار ورسموا أنذرتهم بالف واحدة كما ترى وكذا جميع ما وقع من كل استفهام فيه ألفان أو ثلاثة اكتفاء بالف واحدة كراهة اجتماع صورتين متفقتين نحو أأمنتم أأنت قلت للناس وقالوا أآلهتنا خير ورسموا وعلى أبصارهم بحذف الالف التى بعد الصاد وحذفوا الالف التى بعد الشين فى غشاوة ولا وقف من قوله ومن الناس الى قوله بمؤمنين فلا يوقف على آمنا بالله ولا على وباليوم الآخر لان الله أراد أن يعلمنا أحوال المنافقين انهم يظهرون خلاف ما يبطنون والآية دلت على نفى الايمان عنهم فلو وقفنا على وباليوم الآخر لكنا مخبرين عنهم بالايمان وهو خلاف ما تقتضيه الآية وانما أراد تعالى أن يعلمنا نفاقهم وان اظهارهم للايمان لا حقيقة له * بمؤمنين (تام) ان جعل ما بعده استئنافا بيانيا كأن قائلا يقول ما بالهم قالوا آمنا ويظهرون الايمان وما هم بمؤمنين فقيل يخادعون الله وليس بوقف ان جعلت الجملة بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن وهى يقول وتكون من بدل الاشتمال لان قولهم مشتمل على الخداع أو حال من ضمير يقول ولا يجوز أن يكون يخادعون فى محل جر صفة لمؤمنين لان ذلك يوجب نفى خداعهم والمعنى على اثبات الخداع لهم ونفى الايمان عنهم أى وما هم بمؤمنين مخادعين وكل من الحال والصفة قيد يتسلط النفى عليه وعليهما فليس بوقف ومن حيث كونه رأس آية يجوز * والذين آمنوا (حسن) لعطف الجملتين المتفقتين مع ابتداء النفى ومن قرأ وما يخدعون بغير ألف بعد الخاء كان أحسن وقرأ أبو طالوت عبد السلام ابن شداد وما يخدعون الا أنفسهم بضم الياء وسكون الخاء ورفع أنفسهم بدلا من الضمير فى يخدعون كأنه قال وما يخدع الا أنفسهم أو بفعل مضمر كأنه قال وما يخدعون الا يخدعهم أنفسهم ولا يجوز الوقف على أنفسهم لان ما بعد (هم) جملة حالية من فاعل وما يخادعون أى وما يخادعون الا أنفسهم غير شاعرين بذلك اذ لو شعروا بذلك ما خادعوا الله ورسوله والمؤمنين وحذف مفعول يشعرون للعلم به أى وما يشعرون وبال خداعهم * وما يشعرون (كاف) رسموا يخدعون فى الموضعين بغير ألف بعد الخاء كما ترى * فى قلوبهم مرض (صالح) وقول ابن الانبارى حسن ليس بحسن لتعلق ما بعده به لان الفاء للجزاء فهو توكيد * مرضا (كاف) لعطف الجملتين المختلفتين * (أليم) ليس بوقف لان قوله بما متعلقة بالموصوف * يكذبون (كاف) ولا وقف الى مصلحون فلا يوقف على تفسدوا لان فى الارض ظرف للفساد ولا على فى الارض لان قالوا جواب اذا ولا على قالوا لان انما نحن حكاية * مصلحون (كاف) لفصله بين كلام المنافقين وكلام الله عز وجل فى الرد عليهم * المفسدون ليس بوقف لشدة تعلقه بما بعده عطفا واستدرا كالا يشعرون (كاف) * الناس ليس بوقف لان قالوا جواب اذا * السفهاء الاول (كاف) لحرف التنبيه بعده * السفهاء الثانى ليس بوقف للاستدراك بعده * لا يعلمون (أكفى) قال أبو جعفر وهذا قريب من الذى قبله من جهة الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين وكلام الله فى الرد عليهم * قالوا آمنا ليس بوقف لان الوقف عليه يوهم غير المعنى المراد ويثبت لهم الايمان وانما سموا النطق باللسان ايمانا وقلوبهم معرضة تورية منهم وايهاما والله سبحانه وتعالى أطلع نبيه على حقيقة ضمائرهم وأعلمه أن اظهارهم للايمان لا حقيقة له وانه كان استهزاء منهم * انا معكم ليس بوقف ان جعل ما بعده من بقية القول (وجائز) ان جعل فى جواب سؤال مقدر تقديره كيف تكونون معنا وأنتم مسالمون أولئك باظهار تصديقكم فاجابوا انما نحن مستهزؤن * مستهزؤن (كاف) وقال أبو حاتم السجستانى لا أحب الابتداء بقوله الله يستهزئ بهم ولا والله خير الماكرين حتى أصله بما قبله قال أبو بكر بن الانبارى ولا معنى لهذا الذى ذكره لانه يحسن الابتداء بقوله الله يستهزئ بهم على معنى الله يجهلهم ويخطئ فعلهم وانما فصل الله يستهزئ بهم ولم يعطفه على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف فيلزم أن يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم وليس الامر كذلك * يستهزئ بهم (صالح) ووصله أبين لمعنى المجازاة اذ لا يجوز على الله الاستهزاء وظهور المعنى فى قول الله الله يستهزئ بهم مع اتصاله بما قبله يظهر فى حال الابتداء بضرب من الاستنباط وفى حال الاتصال يظهر المعنى من

الامامين الجليلين أبى حنيفة والشافعى رضى الله عنهما قالا ان لم يكن العلماء أولياء الله فليس لله ولى قال الامام الحافظ أبو القاسم بن عساكر رحمه الله اعلم يا أخى وفقنا الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء مسمومة وعادة الله فى هتك أستار منتقصيهم معلومة وان من أطلق لسانه فى العلماء بالثلب ابتلاه الله تعالى قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم (الباب الرابع) فى آداب معلم القرآن ومتعلمه هذا الباب مع البابين بعده هو مقصود الكتاب وهو طويل منتشر جدا فانى أشير الى مقاصده مختصرة فى فصول ليسهل حفظه

نحوى الكلام كذا وجه أبو حاتم وأما وجه الوقف على مستهزؤن انه معلوم ان الله لا يجوز عليه معنى الاستهزاء
فاذا كان ذلك معلوما عرف منه معنى المجازاة أى يجازيهم جزاء الاستهزاء بهم وقيل معنى الله يستهزئ بهم يجهلهم
وبهذا المعنى يكون الوقف على يعمهون كافيا وعلى الاول يكون تاما أنظر النكزاوى * يعمهون (كاف) لان
أولئك الذين اشتروا الضلالة منفصل لفظا لانه مبتدأ ومابعده الخبر ومتصل معنى لانه اشارة لمن تقدم ذكرهم
* بالهدى (صالح) لان مابعده بدون ماقبله مفهوم * تجرتهم (أصلح) * مهتدين (كاف) اتفق علماء الرسم على
حذف الالف التى بعد اللام من أولئك وأولئكم حيث وقع والالف التى بعد اللام من الضللة والالف التى بعد
الجيم من تجرتهم كما ترى * نارا وكذا ماحوله ليسا بوقف لانهما من جملة ماضرب الله مثلا للمنافقين بالمستوقد
نارا وباصحاب الصيب والفائدة لاتحصل الا بجملة المثل * ذهب الله بنورهم (كاف) على استئناف مابعده وأن
جواب لما محذوف تقديره خمدت وليس بوقف ان جعل هو وماقبله من جملة المثل * لا يبصرون (كاف) ان رفع
مابعده خبر مبتدا محذوف أى هم وليس بوقف ان نصب على أنه مفعول ثان لترك وان نصب على الذم جاز ذلك

كقوله

سقونى الخمر ثم تكنفونى * عداة الله من كذب وزور

فنصب عداة على الذم فمنهم من شبه المنافقين بحال المستوقد ومنهم من شبههم بحال ذوى صيب أى مطر على ان
أو للتفصيل * لا يرجعون (صالح) وقيل لا يوقف عليه لانه لا يتم الكلام الا بما بعده لان قوله أو كصيب معطوف
على كمثل الذى استوقد نارا أو كمثل أصحاب صيب فأو للتخيير أى أيهما كم أن تشبهوا هؤلاء المنافقين باحد
هذين الشيئين أو بهما معا وليست للشك لانه لا يجوز على الله تعالى * من السماء ليس بوقف لان قوله فيه
ظلمات ورعد وبرق من صفة الصيب وكذا من الصواعق لان حذر مفعول لاجله أو منصوب بيجعلون وان جعل
يجعلون خبر مبتدا محذوف أى هم يجعلون حسن الوقف على برق * حذر الموت (حسن) وقيل كاف * بالكافرين
(أكفى) اتفق علماء الرسم على حذف الالف التى بعد الميم من ظلمت وماشا كله من جمع المؤنث السالم وحذفوا
الالف التى بعد الصاد من أصبعهم والتى بعد الكاف من الكفرين وما كان مثله من الجمع المذكر السالم
كالصلحين والقنتين مالم يجئ بعد الالف همزة أو حرف مشدد نحو السائلين والضالين فتثبت الالف فى ذلك
اتفاقا * أبصارهم (حسن) * (كلما) وردت فى القرآن على ثلاثة أقسام قسم مقطوع اتفاقا من غير خلاف وهو
قوله تعالى من كل ماسألتموه وقسم مختلف فيه وهو كلما ردوا الى الفتنة وكلما دخلت أمة وكلما جاء أمة رسولها
وكلما ألقى فيها فوج وماهو موصول من غير خلاف وهو كلما أضاء لهم مشوا فيه * مشوا فيه ليس بوقف لمقابلة
مابعده له فلا يفصل بينهما * قاموا (حسن) وقال أبو عمرو كاف * وأبصارهم (كاف) للابتداء بان * قدير (تام)
باتفاق لانه آخر قصة المنافقين * اعبدوا ربكم (كاف) ان جعل الذى مبتدأ وخبره الذى جعل لكم الارض أو
خبر مبتدا محذوف أى هو الذى وحسن ان نصب بمقدر وليس بوقف ان جعل نعتا لربكم أو بدلا منه أو عطف
بيان * خلقكم ليس بوقف لان والذين من قبلكم معطوف على الكاف وان جعل الذى جعل لكم الثانى منصوبا
بتتقون كان الوقف على والذين من قبلكم حسنا وكان قوله لعلكم تتقون ليس بوقف لفصله بين البدل والمبدل
منه وهما كالشئ الواحد ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الذى جعل لكم الارض يحتمل الذى النصب
والرفع فالنصب من خمسة أوجه نصبه على القطع أو نعت لربكم أو بدل منه أو مفعول تتقون أو نعت النعت أى
الموصول الاول والرفع من وجهين أحدهما انه خبر مبتدا محذوف أى هو الذى أو مبتدأ خبره فلا تجعلوا فان
جعل الذى جعل لكم خبرا عن الذى الاول أو نعتا لربكم أو بدلا من الاول أو نعتا لم يوقف على تتقون وان جعل
الثانى خبر مبتدأ محذوف أو فى موضع نصب بفعل محذوف كان الوقف كافيا * والسماء بناء (حسن) ان جعل
مابعده مستأنفا وليس بوقف ان عطف على ماقبله وداخلا فى صلة الذى جعل لكم فلا يفصل بين الصلة والموصول
* رزقا لكم (صالح) وليس بحسن لان مابعده متعلق بما قبله * اندادا ليس بوقف لان جملة وأنتم تعلمون حال
وحذف مفعول تعلمون أى وأنتم تعلمون انه اله واحد فى التوراة والانجيل * وأنتم تعلمون (كاف) * من مثله
(جائز) وليس بوقف ان عطف وادعوا على فاتوا بسورة * صادقين (كاف) * وان تفعلوا ليس بوقف لان

وضبطه ان شاء الله تعالى (فصل) أول ماينبغى للمقرئ والقارئ أن يقصدا بذلك رضا الله تعالى قال الله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة أى الملة المستقيمة وفى الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى وهذا الحديث من أصول الاسلام وروينا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انما يعطى الرجل على قدر نيته وعن غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم وروينا عن الاستاذ أبى القاسم القشيرى رحمه الله تعالى قال الاخلاص افراد الحق فى الطاعة بالقصد وهو ان يريد

فاتقوا جواب الشرط وقوله ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وجزائه وحذف مفعول لم تفعلوا وان تفعلوا
اختصارا والتقدير فان لم تفعلوا الاتيان بسورة من مثله ولن تفعلوا الاتيان بسورة من مثله والوقف على النار
لايجوز لان التى صفة لها * الناس (صالح) لما ورد ان أهل النار اذا اشتد أمرهم يبكون ويشكون فتنشأ
لهم سحابة سوداء مظلمة فيرجون الفرج ويرفعون الرؤس اليها فتمطرهم حجارة كحجارة الزجاج وتزداد النار
ايقادا والتهابا * وقيل الوقف على الحجارة (حسن) ان جعل أعدت مستأنفا أى هى أعدت قال ابن عباس هى
حجارة الكبريت لانها تزيد على سائر الاحجار بخمس خصال سرعة وقودها وبطء طفئها ونتن ريحها وزرقة
لونها وحرارة جرها * للكافرين (تام) * الانهار (حسن) ان جعلت الجملة بعدها مستأنفة كانه قيل لما وصفت
الجنات ما حالها فقيل كلما رزقوا فلو افليس لها محل من الاعراب وقيل محلها رفع أى هى كلما وقيل محلها نصب
على الحال وصاحبها اما الذين آمنوا واما جنات وجاز ذلك وان كانت نكرة لانها تخصصت بالصفة وعلى هذين
تكون حالا مقدرة لان وقت البشارة بالجنات لم يكونوا مرزوقين ذلك وقيل صفة لجنات أيضا وعلى كون الجملة
حالا أو صفة لايكون حسنا * رزقا ليس بوقف لان قالوا جواب كلما * من قبل (جائز) * متشابها قال أبو عمرو
(كاف) ومثله مطهرة ان جعل ما بعده مستأنفا * خالدون (تام) وكتبوا كلما هنا وكلما أضاء لهم متصلة
وحذفوا الالف التى بعد النون من جنت والالف التى بعد الهاء من الانهر والالف التى بعد الشين من متشبها
والالف التى بعد الخاء من خلدون كما ترى * مثلا ما ينبنى الوقف على ما وعدمه على اختلاف القراء والمعربين
لما وبعوضة قرئ بعوضة بالرفع والنصب والجر فنصبها من سبعة أوجه كونها منصوبة بفعل محذوف تقديره
أعنى بعوضة أو صفة لما أو عطف بيان لمثلا أو بدلا منه أو مفعولا ليضرب ومثلا حال تقدمت عليها أو مفعولا
ثانيا ليضرب أو منصوبة على اسقاط بين والتقدير ما بين بعوضة فلما حذفت بين أعربت بعوضة كاعرابها
أنشد الفراء   يا أحسن الناس ما قرنا الى قدم * ولا حبال محب واصل يصل
أراد ما بين قرن الى قدم وعليه لايصلح الوقف على ما لانه جعل اعراب بين فيما بعدها ليعلم ان معناها ما بعوضة
فى صلة ما ورفعها أى بعوضة من ثلاثة أوجه كونها خبر المبتدا المحذوف أى ما هى بعوضة أو ان ما استفهامية
وبعوضة خبرها أى أى شئ بعوضة أو المبتدا محذوف أى هو بعوضة وجرها من وجه واحد وهى كونها أى
بعوضة بدلا من مثلا على توهم زيادة الباء والاصل ان الله لايستحى بضرب مثل بعوضة وهو تعسف ينبو عنه
بلاغة القرآن العظيم والوقف يبين المعنى المراد فمن رفع بعوضة على انها مبتدأ محذوف الخبر أو خبر مبتدا
محذوف كان الوقف على ما تاما ومن نصبها أى بعوضة بفعل محذوف كان كافيا لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها
لفظا لامعنى وكذلك يكون الوقف على ما كافيا اذا جعلت ما توكيدا لانها اذا جعلت تأكيدا لم يوقف على ما قبلها
وأما لو نصبت بعوضة على الاتباع لما ونصبت ما على الاتباع لمثلا فلا يحسن الوقف على ما لان بعوضة متممة لما
كما لو كانت بعوضة صفة لما أو نصبت بدلا من مثلا أو كونها على اسقاط الجار أو على أن ما موصولة لان الجملة
بعدها صلتها ولا يوقف على الموصول دون صلته أو ان ما استفهامية و بعوضة خبرها أو جرت بعوضة بدلا من مثلا
ففى هذه الاوجه السبعة لايوقف على ما لشدة تعلق ما بعدها بما قبلها وانما ذكرت هذه الاوجه هنا لنفاستها
لانها مما ينبغى تحصيله وحفظه هذا ما أردناه أثابنا الله على ما قصدناه وهذا الوقف جدير بان يخص بتأليف *
فما فوقها (كاف) * من ربهم (جائز) لان أما الثانية معطوفة على الاولى لان الجملتين وان اتفقتا فكلمة أما
للتفصيل بين الجمل * بهذا مثلا (كاف) على استئناف ما بعده جوابا من الله للكفار وان جعل من تتمة الحكاية
عنهم كان جائزا * كثيرا الثانى (حسن) وكذا الفاسقين على وجه وذلك ان فى الذين الحركات الثلاث الجر من
ثلاثة أوجه كونه صفة ذم للفاسقين أو بدلا منهم أو عطف بيان والنصب من وجه واحد وهو كونه مفعولا
لفعل محذوف والرفع من وجهين كونه خبر مبتدا محذوف أو مبتدا والخبر جملة أولئك هم الخاسرون فان رفع
بالابتداء كان الوقف على الفاسقين تاما لعدم تعلق ما بعده بما قبله لالفظا ولا معنى وان رفع خبر مبتدا محذوف
أى هم الذين كان كافيا وان نصب بتقدير أعنى كان حسنا وليس بوقف ان نصب صفة للفاسقين أو بدلا منهم أو

بطاعته التقرب الى
الله تعالى دون شئ آخر
من تصنع لمخلوق أو
اكتساب محمدة عند
الناس أو محبة أو مدح
من الخلق أو معنى من
المعانى سوى التقرب
الى الله تعالى قال ويصح
أن يقال الاخلاص
تصفية الفعل عن
ملاحظة المخلوقين وعن
حذيفة المرعشى رحمه
الله تعالى الاخلاص
استواء أفعال العبد
فى الظاهر والباطن
وعن ذى النون رحمه
الله تعالى قال ثلاث من
علامات الاخلاص
استواء المدح والذم من
العامة ونسيان رؤية
العمل فى الاعمال
واقتضاء ثواب الاعمال
فى الآخرة وعن
الفضيل بن عياض
رضى الله عنه قال ترك
العمل لاجل الناس
رياء والعمل لاجل
الناس شرك والاخلاص

عطف بيان ومن حيث كونه رأس آية يجوز * ميثاقه (جائز) لعطف الجملتين المتفقتين * فى الارض (صالح) ان لم يجعل أولئك خبر الذين وان جعل خبرا عن الذين لم يوقف عليه لانه لا يفصل بين المبتدا وخبره * الخاسرون (تام) * كيف تكفرون بالله ليس بوقف لان بعده واو الحال فكأنه قال كيف تكفرون بالله والحال انكم تقرون ان الله خالقكم ورازقكم * فاحييكم (كاف) عند أبي حاتم على ان ما بعده مستأنف وبخهم بما يعرفونه ويقرون به وذلك انهم كانوا يقرون بانهم كانوا أمواتا اذ كانوا نطفا فى اصلاب آبائهم ثم أحيوا من النطف ولم يكونوا يعترفون بالحياة بعد الموت فقال تعالى موبخا لهم كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحييكم ثم ابتدأ فقال ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وقيل ثم يميتكم ليس مستأنفا وقال أبو حاتم مستأنف وان ثم لترتيب الاخبار أى ثم هو يميتكم واذا كان كذلك كان ما بعدها مستأنفا قال الحلبى على الازهرية اذا دخلت ثم على الجمل لا تفيد الترتيب وقد خطأ ابن الانبارى أبا حاتم واعترض عليه اعتراضا لا يلزمه ونقل عنه ان الوقف على قوله فاحييكم فاخطأ فى الحكاية عنه ولم يفهم عن الرجل ما قاله وقوله ان القوم لم يكونوا يعترفون بانهم كفار ليس بصحيح بل كانوا مقرين بالكفر مع ظهور البراهين والحجج ومعاينتهم احياء الله البشر من النطف ثم اماتته اياهم * ثم يحييكم (حسن) * ترجعون (تام) * جميعا (حسن) لان ثم هنا وردت على جهة الاخبار لتعداد النعم لا على جهة ترتيب الفعل كقوله الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم فتجاوز هذا ووصله أحسن * سبع سموات (كاف) * عليم (تام) ورسموا فاحييكم بالياء قال أبو عمرو فى باب ما رسم بالالف من ذوات الياء من الاسماء والافعال فقال يكتب بالياء على مراد الامالة سواء اتصل بضمير أم لا نحو المرضى والموتى واحديهما وجريها وآتيكم وآتيه وآتيها ولا يصليها واتفقوا على حذف الالفين من لفظ السموت وسموت حيث وقع وسواء كان معرفا أو منكرا الا فى سورة فصلت فانهم اتفقوا على اثبات الالف التى بين الواو والتاء فى قوله سبع سموات فى يومين * خليفة قيل (تام) ورد بان ما بعده جواب له ووصله أولى * الدماء (حسن) لانه آخر الاستفهام * ونقدس لك (أحسن) ما لا تعلمون (تام) قيل علم الله من ابليس المعصية قبل أن يعصيه وخلقه لها ولا وقف من قوله وعلم الى علمتنا فلا يوقف على الملائكة لان فقال متعلق بما قبله ولا على صادقين لان قالوا سبحانك جواب الملائكة ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الا ما علمتنا (حسن) * الحكيم (كاف) * باسمائهم الاول (حسن) والثانى ليس بوقف لان قوله قال ألم أقل لكم جواب لما * والارض (جائز) * تكتمون (تام) * اسجدوا لآدم (صالح) وقيل لا يوقف عليه للفاء * الا ابليس (اصلح) لان أبى واستكبر جملتان مستأنفتان جوابا لمن قال فما فعل وهذا التقدير يرقيه الى التام وقال أبو البقاء فى موضع نصب على الحال من ابليس أى ترك السجود كارها ومستكبرا فالوقف عنده على واستكبر * الكافرين (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل معطوفا على ما قبله (فائدة) أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة قال بلغنى ان أول من سجد لآدم اسرافيل فاثابه الله ان كتب القرآن فى جبهته اه من الحبائك * الجنة (جائز) ومثله حيث شئتما على استئناف النهى الظالمين (كاف) وقيل حسن لان الجملة بعده مفسرة لما أجمل قبلها * فيه (حسن) لعطف الجملتين المتفقتين * اهبطوا (حسن) ان رفع بعضكم بالابتداء وخبره لبعض عدو وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال من الضمير فى اهبطوا أى اهبطوا متباغضين بعضكم لبعض عدو والوقف على عدو (أحسن) * الى حين (كاف) كلمات ليس بوقف لان الكلمات كانت سببا التوبته * فتاب عليه (كاف) * الرحيم (تام) * منها جميعا (حسن) ولا وقف من قوله فاما الى عليهم فلا يوقف على هدى ولا على هداى لان فمن تبع جواب اما فلا يفصل بين الشرطين وهما ان ومن وجوابهما وقال السجاوندى جواب الاول وهو ان محذوف تقديره فاتبعوه وجواب من فلا خوف عليهم والوقف على عليهم حينئذ (جائز) * يحزنون (تام) * أصحاب النار (صالح) بان يكون هم فيها مبتدا وخبرا بعد خبر لاولئك نحو الرمان حلو حامض * خالدون (تام) اتفق علماء الرسم على حذف الالف بعد الياء من آيتنا وآيت ربك وآيت الله وآيتى والآيت حيث وقع وسواء كان معرفا بالالف واللام أو منكرا واستثنوا من ذلك موضعين فى سورة يونس واذا تتلى عليهم اياتنا

أن يغافيك الله منهما وعن سهل التسترى رحمه الله تعالى قال انظر الاكياس فى تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا أن تكون حركته وسكونه فى سره وعلانيته لله تعالى وحده لا يمازجه شئ لا نفس ولا هوى ولا دنيا وعن السرى رضى الله عنه قال لا تعمل للناس شيأ ولا تترك لهم شيأ ولا تغط لهم شيأ ولا تكشف لهم شيأ وعن القشيرى قال أفضل الصدق استواء السر والعلانية وعن الحرث المحاسبى رحمه الله قال الصادق هو الذى لا يبالى لو خرج عن كل قدر له فى قلوب الخلائق من أجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل الذر من حسن عمله ولا يكره اطلاع الناس على السيئ من عمله فان كراهته لذلك

بينات واذ الهم مكر في آياتنا فاتفقوا على اثبات الالف فيهما وحذفوا الالف التي بعد الخاء في خالدون حيث وقع
كما ترى * يبني اسرائيل ليس بوقف لان قوله اذكروا أمر لهم وما قبله تنبيه عليهم * أنعمت عليكم (جائز) ومثله
أوف بعهدكم وقيل لا يوقف عليه لايهام الابتداء باياى انه أضاف الرهبة الى نفسه في ظاهر اللفظ وان كان
معلوما ان الحكاية من الله والمراد بالعهد الذي أمرهم بالوفاء به هو ما أخذ عليهم في التوراة من الايمان بمحمد
صلى الله عليه وسلم وما أمرهم به على ألسنة الرسل اذ كان اسمه صلى الله عليه وسلم وصفاته موجودة عندهم في
التوراة والانجيل * فارهبون (كاف) * لما معكم (جائز) * كافر به (حسن) والضمير في به للقرآن أو للتوراة
لان صفة محمد صلى الله عليه وسلم فيها فبكتمانهم لها صاروا كفارا بالتوراة فنهوا عن ذلك الكفر * ثمنا قليلا
(جائز) وفيه ما تقدم من الايهام بالابتداء باياى * فاتقون (كاف) * بالباطل ليس بوقف لانه نهى عن اللبس
والكتمان معا أي لا يكن منكم لبس ولا كتمان فلا يفصل بينهما بالوقف * وأنتم تعلمون (تام) * الزكاة
(جائز) * الراكعين (تام) اتفق علماء الرسم على حذف الالف بعد ياء النداء من قوله يبني اسرائيل أو يبني
آدم حيث وقع وكذا حذفوا الالف التي بعد الباء من البطل كما ترى ورسموا الالف واوا في الصلوة والزكوة
والنجوة ومنوة والحيوة كما تقدم وحذفوا الالف بعد الراء من الركعين كما ترى * الكتاب * (حسن) والكتاب
التوراة * أفلا تعقلون (تام) ومفعول تعقلون محذوف أي قبح ما ارتكبتم من ذلك * والصلوة (حسن)
الخاشعين الذين يحتمل الحركات الثلاث (فتام) ان رفع موضعه أو نصب وليس بوقف ان جر نعتا لما قبله
ملاقوا ربهم ليس بوقف لان وأنهم معطوف على أن الاولى فلا يفصل بينهما بالوقف * راجعون (تام) للابتداء
بعد بالنداء * أنعمت عليكم ليس بوقف لان وأني وما في حيزها في محل نصب لعطفها على المفعول وهو نعمتي كأنه
قال اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وتفضيلي اياكم على العالمين والوقف على العالمين (حسن) غير تام لان
قوله واتقوا يوما عطف على اذكروا نعمتي لا استئناف والوقف على شيأ وعلى عدل (جائز) * ينصرون (كاف)
ان علق اذ باذكروا مقدرا مفعولا به فيكون من عطف الجمل وتقديره واذكروا اذ أنجيناكم * من آل فرعون
ليس بوقف لان يسومونكم حال من آل فرعون ولا يفصل بين الحال وذيها بالوقف وان جعل مستأنفا جاز * سوء
العذاب ليس بوقف لان يذبحون تفسير ليسومونكم ولا يوقف على المفسر دون المفسر وكذا لو جعل جملة يذبحون
بدلا من يسومونكم لا يوقف على ما قبله لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه * نساءكم (حسن) * عظيم (كاف)
ومثله تنظرون وقال جبريل يا محمد ما أبغضت أحدا كفرعون لو رأيتني وأنا أدس الطين في فرعون مخافة أن
يقول كلمة يرحمه الله بها * ظالمون (كاف) ومثله تشكرون ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان عطف
على ما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * تهتدون (كاف) * فاقتلوا أنفسكم (حسن) ان كانت التوبة
في القتل فيكون فاقتلوا بدلا من فتوبوا * عند بارئكم (كاف) ان كانت الفاء في قوله فتاب متعلقة بمحذوف
أي فامتثلتم وفعلتم فتاب عليكم أو فقتلتم فتاب عليكم * فتاب عليكم (كاف) * الرحيم (أكفى) منه وقال أبو عمرو
تام (فائدة) ذكر موسى في القرآن في مائة وعشرين موضعا * نرى الله جهرة (جائز) وجهرة مصدر نوعي
في موضع الحال من الضمير في نرى أي ذوي جهرة أو جاهرين بالرؤية * وأنتم تنظرون وتشكرون والسلوى
ورزقناكم كلها حسان * يظلمون (كاف) * خطاياكم (حسن) * المحسنين (كاف) * قيل لهم (جائز)
على استئناف ما بعده وليس بوقف ان علق بما قبله * من السماء ليس بوقف لان ما بعده متعلق بما قبله * يفسقون
(تام) ورسموا خطاياكم بوزن قضاياكم وبها قرأ أبو عمرو وهنا وفي نوح مما خطاياهم بألف قبل الياء وألف بعدها
في اللفظ محذوفة في الخط جمع تكسير مجرورا بالكسرة المقدرة على الالف وهو بدل من ما وقرأ الباقون
خطيئاتكم ومما خطيئاتهم بالياء والهمز والتاء جمع تصحيح مجرورا بالكسرة الظاهرة ورسموا ياقوم
اذكروا ياقوم استغفروا ياعباد فاتقون من كل اسم منادى أضافه المتكلم الى نفسه بلا ياء فالياء منه ساقطة
وصلا ووقفا اتباعا للمصحف الامام * الحجر (جائز) وانما انحطت مرتبته لان الفاء داخلة على الجزاء المحذوف
والتقدير فضرب فانفجرت وكانت العصا من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى لها شعبتان

دليل على أنه يجب
الزيادة عندهم وليس
هذا من أخلاق
الصديقين وعن غيره
اذا طلبت الله تعالى
بالصدق أعطاك الله
مرآة تبصر فيها كل
شيء من عجائب الدنيا
والآخرة وأقاويل
السلف في هذا كثيرة
أشرنا الى هذه الاحرف
منها تنبيها على المطلوب
وقد ذكرت جملا من
ذلك مع شرحها في أول
شرح المهذب وضممت
اليها من آداب العالم
والمتعلم والفقيه
والمتفقه مالا يستغنى عنه
طالب العلم والله أعلم
(فصل) وينبغي ان
لا يقصد به توصلا الى
غرض من أغراض
الدنيا من مال أو رياسة
أو وجاهة أو ارتفاع
على أقرانه أو ثناء عند
الناس أو صرف وجوه
الناس اليه أو نحو ذلك
ولا يشوب المقرئ

يتقدان فى الظلمة نورا *عينا (حسن)* مشربهم (أحسن) منه *من رزق الله (صالح)* مفسدين (كاف) وبصلها (حسن) غير تام لان أتستبدلون الآية فيها جملتان الاولى من كلام الله لبنى اسرائيل على جهة التوبيخ فيما سألوه وقيل من كلام موسى وذلك انه غضب لما سألوه هذا فقال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير والثانية وهى اهبطوا مصرا من كلام الله وهذا هو المشهور وعليه فيكون الوقف على خير تاما لانهما كلامان ومن جعلهما كلاما واحدا كان الوصل أولى *ما سألتم (حسن) ويقارب التام لان الواو بعده للاستئناف وليست عاطفة* والمسكنة (حسن)* من الله (أحسن) منه *بغير الحق (كاف)* يعتدون (تام) ولا وقف من قوله ان الذين آمنوا الى قوله عند ربهم فلا يوقف على هادوا ولا على الصابئين ولا على صالحا لان فلهم خبر ان فلا يفصل بين اسمها وخبرها *عند ربهم (كاف) على ان الواو بعده للاستئناف وليس يوقف ان جعلتا للعطف *يحزنون (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا وجائز ان عطف ما بعده على ما قبله *فوقكم الطور (حسن) على مذهب البصريين لانهم يضمرون القول أى قلنا خذوا ما آتيناكم بقوة فهو منقطع مما قبله والكوفيون يضمرون أن المفتوحة المخففة تقديره أن خذوا فعلى قولهم لا يحسن الوقف على الطور *بقوة (جائز)* تتقون (تام)* من بعد ذلك (جائز) قوله من بعد ذلك أى من بعد قيام التوراة أو من بعد الميثاق أو من بعد الاخذ *الخاسرين (تام) ومثله خاسئين *للمتقين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا فيكون محل اذ نصبا بالفعل المقدر (وصالح) ان عطف على قوله اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم لتعلق المعطوف بالمعطوف عليه *أن تذبحوا بقرة (حسن) ومثله هزوا بابدال الهمزة واوا اتباعا لخط المصحف الامام *من الجاهلين (كاف)* ماهى (حسن)* ولا بكر (كاف) ان رفع عوان خبر مبتدا محذوف أى هى عوان فيكون منقطعا من قوله لا فارض ولا بكر وليس يوقف ان رفع على انه صفة لبقرة لان الصفة والموصوف كالشئ الواحد فكأنه قال انها بقرة عوان قاله الاخفش قال أبو بكر ابن الانبارى وهذا غلط لانها اذا كانت نعتا لها لوجب تقديمها عليهما فلما لم يحسن ان تقول انها بقرة عوان بين ذلك لا فارض ولا بكر لم يجز لان ذلك كناية عن الفارض والبكر فلا يتقدم المكنى على الظاهر فلما بطل فى المتقدم بطل فى المتأخر انظر السخاوى وكررت لا لانها متى وقعت قبل خبر أو نعت أو حال وجب تكريرها تقول زيد لا قائم ولا قاعد ومررت به لا ضاحكا ولا باكيا ولا يجوز عدم التكرار الا فى الضرورة خلافا للمبرد وابن كيسان *بين ذلك (كاف) وكذا ما تؤمرون ومثله ما لونها والوقف على صفراء (حسن) غير تام لان فاقع لونها من نعت البقرة وكذا فاقع لونها الا انه نعت البقرة ومن وقف على فاقع وقرأ يسر بالتحتية صفة للون لا للبقرة لم يقف على لونها ٢ لان الفاقع من صفة الاصفر لا من صفة الاسود واختلف الائمة فى صفراء قيل من الصفرة المعروفة ليس فيها سواد ولا بياض حتى قرنها وظلفها أصفران وقيل صفراء بمعنى سوداء *لونها (جائز)* الناظرين (كاف)* ماهى (جائز) ومثله تشابه علينا *لمهتدون (كاف) ومثله لا ذلول ان جعل تثير خبر مبتدا محذوف وقال الفراء لا يوقف على ذلول لان المعنى ليست بذلول فلا تثير الارض فالمثيرة هى الذلول قال أبو بكر وحكى عن السجستانى انه قال الوقف لا ذلول والابتداء تثير الارض وقال هذه البقرة وصفها الله بانها تثير الارض ولا تسقى الحرث قال أبو بكر وهذا القول عندى غير صحيح لان التى تثير الارض لا يعدم منها سقى الحرث وما روى عن أحد من الائمة انهم وصفوها بهذا الوصف ولا ادعوا لها ما ذكره هذا الرجل بل المأثور فى تفسيرها ليست بذلول فتثير الارض وتسقى الحرث وقوله أيضا يفسد بظاهر الآية لانها اذا أثارت الارض كانت ذلولا وقد نفى الله هذا الوصف عنها فقول السجستانى لا يؤخذ به ولا يعرج عليه والوقف على تثير الارض (كاف) ومثله الحرث ان جعل ما بعدهما خبر مبتدا محذوف *لا شية فيها (اكفى) منهما *بالحق (جائز) لان فذبحوها عطف على ما قبله ولا يوقف على كادوا لان خبرها لم يأت *يفعلون (كاف)* فادارأتم فيها (حسن)* تكتمون (كاف)* ببعضها (جائز) والاولى وصله لان فى الكلام حذفا أى اضربوه يحى أو فضرب فحيى ثم وقع التشبيه فى الاحياء المقدر أى مثل هذا الاحياء للقتيل يحيى الله الموتى وان جعل ما بعده مستأنفا وان الآيات غير احياء الموتى وان المعجزة فى الاحياء لا فى قول الميت قتلنى فلان فموضع الحجة غير موضع المعجزة وقول الميت حق

اقراءه بطمع فى رفق يحصل له من بعض من يقرأ عليه سواء كان الرفق مالا أو خدمة وان قل ولو كان على صورة الهدية التى لولا قراءته عليه لما أهداها اليه قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله فى الآخرة من نصيب وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الآية وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة رواه أبو داود باسناد صحيح ومثله

٢ قوله لانه نعت البقرة لعل الظاهر أن يقول لان تسر نعت البقرة اه

لايحتاج الى يمين وعلى هذا يكون كافيا * الموتى (حسن) على استئناف مابعده وتكون الآيات غير احياء الموتى
وليس بوقف ان جعل و يريكم آياته باحيائه الموتى فلا يفصل بينهما * تعقلون (تام) وثم الترتيب الاخبار وقسوة
والانهار ومنه الماء ومن خشية الله كلها حسان وقال أبو عمرو في الاخير كاف للابتداء بالنفي * تعملون (كاف) لمن
قرأ بالفوقية وتام لمن قرأ يعملون بالتحتية لانه يصير مستأنفا * أن يؤمنوا لكم ليس بوقف لان قوله وقد كان
فريق منهم في موضع الحال أى أفتطمعون في ايمانهم والحال انهم كاذبون محرفون لكلام الله وعلامة واو
الحال ان يصلح موضعها اذ * وهم يعلمون (كاف) قالوا آمنا (حسن) بما فتح الله عليكم ليس بوقف لان بعده لام
العلة والصيرورة * عند ربكم (كاف) تعقلون (تام) * وما يعلنون (كاف) * أماني (حسن) على استئناف مابعده
* يظنون (أحسن) * ثمنا قليلا (حسن) ومثله أيديهم على استئناف مابعده * يكسبون (كاف) * معدودة
(حسن) * عهدا وكذا لن يخلف الله عهده ليسا بوقف لان ماقبل أم المتصلة ومابعدها لايستغنى باحدهما عن
الآخر وهما بمنزلة حرف واحد * مالا تعلمون (كاف) ثم تبتدئ بلى من كسب سيئة قال شيخ الاسلام بلى هنا وفى
بلى من أسلم الوقف على بلى خطأ لان بلى ومابعدها جواب للنفى السابق قبلهما وهو لن فى قوله لن تمسنا وفى
الثانى لن يدخل الجنة وقال أبو عمرو يوقف على بلى فى جميع القرآن مالم يتصل بها شرط أو قسم والتحقيق التفصيل
والرجوع الى معناها وهى حرف يصير الكلام المنفى مثبتا بعد ان كان منفيا عكس نعم فانها تقرر الكلام الذى
قبلها مطلقا سواء كان نفيا أو اثباتا على مقتضى اللغة فبلى هنا رد لكلام الكفار لن تمسنا النار الا اياما معدودة
فرد عليهم بلى تمسكم النار بدليل قوله هم فيها خالدون لان النفى اذا قصد اثباته أجيب ببلى واذا قصد نفيه أجيب
بنعم تقول ماقام زيد فتقول بلى أى قد قام فلو قلت نعم فقد نفيت عنه القيام وبذلك فرق النووى بينهما بقوله
ما استفهم عنه بالاثبات كان جوابه نعم وما استفهم عنه بالنفى كان جوابه بلى ونقل عن ابن عباس فى تفسير قوله
تعالى ألست بربكم قالوا بلى لو قالوا نعم لكفروا ويريد ان النفى اذا أجيب بنعم كان تصديقا فكأنهم أقروا بانه ليس
ربهم كذا نقل عنه وفيه نظر ان صح عنه وذلك ان النفى صار اثباتا فكيف يكفرون بتصديق التقرير وهو
حمل المخاطب على الاقرار وصارت نعم واقعة بعد الاثبات فتفيد الاثبات بحسب اللغة وهذا اذا كان النفى انكاريا
أما لو كان تقريريا فلا يكون فى معنى النفى اجماعا ولا يجوز مراعاة المعنى الا فى الشعر كقوله

أليس الليل يجمع أم عمرو * وايانا فذاك بنا تدانى
نعم وترى الهلال كما أراه * ويعلوها المشيب كما علانى

فأجاب النفى المقرون بالاستفهام بنعم وهو قليل جدا مراعاة للمعنى لانه ايجاب كأنه قال الليل يجمعنا قيل هو
ضرورة وقيل نظرا الى المعنى وقيل نعم ليست جوابا لأليس بل جوابا لقوله فذاك بنا تدانى والفقهاء سووا
بينهما فيما لو قال شخص لآخر أليس لى عندك عشرة فقال الآخر نعم أو بلى لزمه الاقرار بذلك على قول
عند النحاة ان نعم كبلى لكن اللزوم فى بلى ظاهر وأما نعم فانما لزم بها الاقرار على عرف الناس لا على مقتضى
اللغة لانها تقرر الكلام الذى قبلها مطلقا نفيا أو اثباتا وعليه قول ابن عباس فالوقف تابع لمعناها والتفصيل
أبين فلا يفصل بين بلى ومابعدها من الشرط كما هنا أو اتصل بها قسم نحو قالوا بلى وربنا فلا يفصل بينها وبين
الشئ الذى توجبه لان الفصل ينقض معنى الايجاب كما جزم بذلك العلامة السخاوى وأبو العلاء الهمدانى وأبو
محمد الحسن بن على العمانى بفتح العين المهملة وتشديد الميم نسبة الى عمان مدينة البلقاء بالشام دون دمشق
لا العمانى بالضم والتخفيف نسبة الى عمان قرية تحت البصرة وبها اجبل جمع الله الذوات عليه وخاطبهم
ألست بربكم قالوا بلى شهدنا انك ربنا لا رب لنا غيرك ولا اله لنا سواك كذا يستفاد من السمين وغيره * أصحاب
النار (جائز) * خالدون (تام) * أصحاب الجنة (جائز) * هم فيها فيه وجهان وذلك ان أولئك فى الموضعين
مبتدأ وأصحاب بعدهما خبر وهم فيها خبر ثان فهما خبران وهذا يتوجه عليه سؤال وذلك انهم قالوا الجملة اذا
اتصلت بجملة أخرى فلابد من واو العطف لتعلق احداهما بالاخرى فالجواب ان قوله أصحاب النار خبر وهم
فيها خبر فهما خبران عن شئ واحد فاستغنى عن ادخال حرف العطف بينهما نحو الرمان حلو حامض ففى قوله هم

أحاديث كثيرة وعن أنس وحذيفة وكعب ابن مالك رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليمارى به السفهاء أو يكاثر به العلماء أو يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذى من رواية كعب بن مالك وقال ادخله النار (فصل) وليحذر كل الحذر من قصده التكثر بكثرة المشتغلين عليه والمختلفين اليه وليحذر من كراهته قراءة أصحابه على غيره ممن ينتفع به وهذه مصيبة يبتلى بها بعض المعلمين الجاهلين وهى دلالة بينة من صاحبها على سوء نيته وفساد طويته بل هى حجة قاطعة على عدم ارادته بتعليمه وجه الله تعالى

فيهاوجهان الوقف على انهاجملة مستأنفة من مبتدأ وخبر بعد كل منهما وليس وقفاان أعربت حالا * خالدون (تام) * الاالله (حسن) * واحسانامصدر فى معنى الامر أى وأحسنوا أواستوصوا بالوالدين احسانا وكذا يقال فى وقولوا للناس حسنا * والمساكين (جائز) ووصله أولى لان مابعده معطوف على ماقبله * حسنا (صالح) ومثله الصلاة وكذا الزكاة * معرضون (كاف) ومثله تشهدون على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال بمعنى متظاهرين * والعدوان (حسن) ومثله اخراجهم وكذا ببعض وكذا الحياة الدنيا وقال أبو عمرو فى الثلاثة كاف * العذاب (كاف) * تعملون (تام) سواء قرئ بالفوقية أو بالتحتية وتمامه على استئناف مابعده وجائز ان جعل مابعده صفة لماقبله * بالآخرة (جائز) على ان الفعل بعده مستأنف وعلى ان الفاء للسبب والجزاء يجب الوصل * ينصرون (أتم) مماقبله * بالرسل (حسن) * البينات (صالح) * القدس (كاف) * استكبرتم (صالح) وقوله ففريقامنصوب بالفعل بعده أى كذبتم وقتلتم فريقا * تقتلون (كاف) * غلف (صالح) لان بل اعراض عن الاول وتحقيق للثانى * بكفرهم ليس بوقف ان نصب قليلا حالا من فاعل يؤمنون أى فجمعا قليلا يؤمنون أى المؤمن منهم قليل (وجائز) ان نصب بمصدر محذوف أى فايمانا قليلا أو نصب صفة لزمان محذوف أى فزمانا قليلا يؤمنون ٢ * مايؤمنون (كاف) * مصدق لمامعهم ليس بوقف لان الواو بعده للحال ومثله فى عدم الوقف كفر والان جواب لما الاولى دل عليه جواب الثانية * كفروابه (حسن) وقيل كاف على استئناف مابعده * الكافرين (تام) * بئسمااشتروا به أنفسهم (تام) ان جعل محل ان رفعا خبر مبتدا محذوف أى هو أن يكفروا أو جعل مبتدأ محذوف الخبر وليس بوقف ان جعلت أن مبتدأ وماقبلها خبرا أو جعلت بدلا من الضمير فى به ان جعلت ما تامة * من عباده (حسن) * على غضب (أحسن) * مهين (تام) * علينا (جائز) لان مابعده جملة مستأنفة الاخبار وكذا بما وراءه لفصله بين الحكاية وبين كلام الله قال السدى بماوراءه أى القرآن * لمامعهم (حسن) * من قبل ليس بوقف لان مابعده شرط جوابه محذوف أى ان كنتم آمنتم بما أنزل عليكم فلم قتلتم أنبياء الله فهى جملة سيقت توكيدا لماقبلها وقيل ان نافية بمعنى ما أى ما كنتم مؤمنين لمنافاة ماصدر منكم الايمان * مؤمنين (تام) اتفق علماء الرسم على وصل بئسما والقاعدة فى ذلك ان كل مافى أوله اللام فهو مقطوع كما يأتى التنبيه عليه فى محله * ظالمون (كاف) وثم لترتيب الاخبار * الطور (جائز) لان مابعده على اضمار القول أى قلنا خذوا * واسمعوا (حسن) * وعصينا (صالح) * بكفرهم (حسن) * مؤمنين (تام) ومثله (صادقين) * أيديهم (كاف) بالظالمين (تام) وقال أبو عمرو وكاف * على حياة (تام) عند نافع ٢ لان قوله يود أحدهم عنده جملة فى موضع الحال من قوله ومن الذين أشركوا ويجوز أن يكون ومن الذين أشركوا فى موضع رفع خبرا مقدما تقديره ومن الذين أشركوا قوم يود أحدهم لو يعمر ألف سنة فعلى هذا يكون الوقف على حياة تاما والاكثر على ان الوقف على أشركوا وهم المجوس كان الرجل منهم اذا عطس قيل له زى هزار سال أى عش ألف سنة فاليهود أحرص على الحياة من المجوس الذين يقولون ذلك وذلك ان المجوس كانت تحية ملوكهم هذا عند عطاسهم ومصافحتهم * ألف سنة (حسن) وقيل كاف لان مابعده يصلح أن يكون مستأنفا وحالا * أن يعمر (أحسن) منه * يعملون (تام) * مصدقالمابين يديه (حسن) ان رفعت هدى * للمؤمنين (تام) وميكال ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات * للكافرين (تام) * بينات (كاف) الفاسقون (تام) للاستفهام بعده * عهدا ليس بوقف لان نبذه جواب لماقبله * فريق منهم (جائز) * لايؤمنون (تام) وقال أبو عمرو وكاف * مصدق لمامعهم ليس بوقف لان جواب لما منتظر * أوتوا الكتاب (جائز) ان جعل مفعولا أوتوا الواو والثانى الكتاب وليس بوقف ان جعل الكتاب مفعولا أول وكتاب الله مفعول نبذ كما أعرب به السهيلى ووراء منصوب على الظرفية كذافى السمين * وراءظهورهم ليس بوقف لان كأنهم لايعلمون جملة حالية وصاحبها فريق والعامل فيها نبذ والتقدير مشبهين للجهال * لايعلمون (كاف) ومثله على ملك سليمان * والوقف على وما كفر سليمان قال نافع وجماعة (تام) وقال أبو عمرو وليس بتام ولا كاف بل حسن وعلى كل قول فيه البداءة بلكن وهى كلمة استدراك

الكريم فانه لوأراد الله بتعليمه لماكره ذلك بل قال لنفسه انما أردت الطاعة بتعليمه وقد حصلت وقد قصد بقراءته على غيرى زيادة علم فلاعتب عليه وقد روينا فى مسند الامام المجمع على حفظه وامامته أبى محمد الدارمى رحمة الله عليه عن على ابن أبى طالب رضى الله عنه انه قال ياحملة القرآن أو قال ياحملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بماعلم ووافق علمه عمله

٢ قوله مايؤمنون كاف الذى فى شيخ الاسلام تام اه من هامش الاصل

٢ قوله لان قوله يود أحدهم عنده الخ فيه أن ومن الذين ح معطوف على الناس ولا يتم الكلام بدون المعطوف اه

يستدرك بها الاثبات بعد النفى أو النفى بعد الاثبات و واقعة بين كلامين متغايرين فما بعدها متعلق بما قبلها استدراكا وعطفا* ولكن الشياطين كفروا (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع نصب على الحال أو خبر لكن* السحر (كاف) ان جعلت ما نافية ثم يبتدئ وما أنزل على الملكين أى لم ينزل عليهما سحر ولا باطل وانما أنزل عليهما الاحكام وأمرا بنصرة الحق وابطال الباطل وليس بوقف ان جعلت ما بمعنى الذى أى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر والذى أنزل على الملكين ٣ بفتح اللام ومن قرأ بفتحها وقف على الملكين و يبتدئ ببابل هاروت وماروت والذى قرأ بكسر اللام أراد بهما داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام (قوله) هاروت وماروت هما فى موضع خفض عطف بيان فى الاول والثانى عطف عليه أو بدلان من الملكين وبابل قال ابن مسعود هى فى سواد الكوفة وهما لا ينصرفان للعلمية والعجمة أو العلمية والتأنيث * والوقف على هاروت وماروت (تام) سواء جعلت ما نافية أو بمعنى الذى وبابل لا ينصرف أيضا وهو فى موضع خفض للعلمية والتأنيث لانه اسم بقعة وقرأ الزهرى والضحاك هاروت وماروت برفعهما خبر مبتدا محذوف فعلى هذه القراءة يوقف على بابل أو مرفوعان بالابتداء و ببابل الخبر أى هاروت وماروت ببابل فعلى هذه القراءة بهذا التقدير يكون الوقف على الملكين وهذا الوقف أبعد من الاول لبعد وجهه عند أهل التفسير ونصبهما باضمار أعنى فيكون الوقف على بابل كافيا ونصبهما بدلا من الشياطين على قراءة نصب النون وعلى هذه القراءة لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (قوله) وما كفر سليمان رد على الشياطين لانهم زعموا أن سليمان استولى على الملك بالسحر الذى ادعوه عليه فعلى هذا يكون قوله وما كفر سليمان ردا على اليهود والسبب الذى من أجله أضاف اليهود السحر الى سليمان بزعمهم فانزل الله براءته وماذاك الا ان سليمان كان جمع كتب السحر تحت كرسيه لئلا يعمل به فلما مات وجدت الكتب قالت الشياطين بهذا كان ملكه وشاع فى اليهود ان سليمان كان ساحرا فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالرسالة خاصموه بتلك الكتب وادعوا انه كان ساحرا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الآية فانزل الله براءته * حتى يقولا ليس بوقف لفصله بين القول والمقول وحتى هنا حرف جر وتكون حرف عطف وتكون حرف ابتداء تقع بعدها الجمل كقوله

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والغاية معنى لا يفارقها فى هذه الاحوال الثلاثة اما فى القوة أو الضعف أو غيرها* فلا تكفر (كاف) ان جعل ما بعده معطوفا على يعلمون الناس السحر وعلى المعنى أى فلا تكفر فيأتون فيتعلمون وقيل عطف على محل ولكن الشياطين كفروا لان موضعه رفع أو على خبر مبتدا محذوف أى فهم يتعلمون وزوجه و باذن الله ولا ينفعهم كلها حسان* لمن اشتراه ليس بوقف لانه قوله ماله جواب القسم فان اللام فى لمن اشتراه موطئة للقسم ومن شرطية فى محل رفع بالابتداء وماله فى الآخرة من خلاق جواب القسم * من خلاق (حسن) وكذا يعلمون الاول واتقوا ليس بوقف لان جواب لو بعد * و يعلمون الثانى (تام) لانه آخر القصة* راعنا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله و جائز لمن قرأ راعنا بالتنوين وتفسيرها لا تقولوا حمقا مأخوذ من الرعونة والوقف عليها فى هذه القراءة سائغ* واسمعوا (حسن)* أليم (تام)* من ربكم (كاف)* من يشاء (أكفى)* العظيم (تام)* أو ننسأها ليس بوقف لان قوله نأت بخير منها جواب الشرط كأنه قال أى آية ننسخها أو ننسأها نأت بخير منها *أو مثلها (حسن) وقال أبو حاتم السجستانى تام وغلطه ابن الانبارى وقال لان قوله ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير تثبيت وتسديد لقدرة الله تعالى على المجئ بما هو خير من الآية المنسوخة و بما هو أسهل فرائض منها* قدير (تام) للاستفهام بعده* والارض (كاف) للابتداء بعده بالنفى* ولا نصير (تام) للابتداء بالاستفهام بعده* من قبل (تام) للابتداء بالشرط * السبيل (تام)* كفارا (كاف) ان نصب حسدا بمضمر غير الظاهر لان حسدا مصدر فعل محذوف أى يحسدونكم حسدا وهو مفعول له أى يردونكم من بعد ايمانكم كفارا لاجل الحسد وليس بوقف ان نصب حسدا بالعامل قبله سواء نصب حسدا على أنه مصدر أو أنه مفعول له اذ

وسيكون أقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون حلقا يباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس الى غيره و يدعه أولئك لا تصعد أعمالهم فى فى مجالسهم تلك الى الله تعالى وقد صح عن الامام الشافعى رضى الله عنه انه قال وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم يعنى علمه وكتبه أن لا ينسب الى حرف منه

(فصل) و ينبغى للمعلم ان يتخلق بالمحاسن التى ورد الشرع بها والخصال الحميدة والشيم المرضية التى أرشده الله اليها من الزهادة فى الدنيا والتقلل منها وعدم المبالاة بها وباهلها

٣ قوله بفتح اللام الخ فيه تامل

لا يفصل بين العامل والمعمول بالوقف * الحق (حسن) * بامره (أحسن) منه * قدير (تام) * الزكاة (حسن) * عند الله (أحسن) منه * بصير (تام) أو نصارى (حسن) * (أمانيهم) أحسن منه * صادقين (تام) * بلى ليس بوقف لان بلى وما بعدها جواب للنفي السابق والمعنى أن اليهود قالوا لن يدخل الجنة أحد الا من كان يهوديا والنصارى قالوا لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا فقيل لهم بلى يدخلها من أسلم وجهه فقوله بلى رد للنفي في قولهم لن يدخل الجنة أحد وتقدم ما يغني عن اعادته * عند ربه (جائز) وقرئ شاذا ولا خوف عليهم بحذف المضاف اليه وابقاء المضاف على حاله بلا تنوين أي ولا خوف شئ عليهم * يحزنون (تام) * على شئ في الموضعين (جائز) والاول أجود لان الواو في قوله وهم يتلون الكتاب للحال * يتلون الكتاب (حسن) على أن الكاف في كذلك متعلقة بقول أهل الكتاب أي قال الذين لا يعلمون وهم مشركو العرب مثل قول اليهود والنصارى فهم في الجهل سواء ومن وقف على كذلك ذهب الى أن الكاف راجعة الى تلاوة اليهود وجعل وهم يتلون الكتاب راجعا الى النصارى أي والنصارى يتلون الكتاب كتلاوة اليهود وأن أحد الفريقين يتلو الكتاب كما يتلو الفريق الآخر فكلا الفريقين أهل كتاب وكل فريق أنكر ما عليه الآخر وهما أنكرا دين الاسلام كانكار اليهود النصرانية وانكار النصارى اليهودية من غير برهان ولا حجة وسبيلهم سبيل من لا يعرف الكتاب من مشركي العرب فكما لا حجة لاهل الكتاب لانكارهم دين الاسلام لا حجة لمن ليس له كتاب وهم مشركو العرب فاستووا في الجهل * مثل قولهم (حسن) لان فالله مبتدأ مع فاء التعقيب قاله السجاوندي * يختلفون (تام) * في خرابها (حسن) * خائفين (كاف) لان ما بعده مبتدأ وخبر ولو وصل لصارت الجلة صلة لهم * لهم في الدنيا خزي (جائز) * عظيم (تام) * والمغرب (حسن) * تولوا ليس بوقف لان ما بعده جواب الشرط لان أين اسم شرط جازم وما زائدة وتولوا المجزوم بها وزيادة ما ليست لازمة لها بدليل قوله * أين تصرف بنا العداة تجدنا * وهي ظرف مكان والناصب لها ما بعدها * وجه الله (كاف) * عليم (تام) على قراءة ابن عامر قالوا بلا واو أو بها وجعلت استئنافا والا فالوقف على ذلك حسن لانه من عطف الجمل * سبحانه (صالح) أي تنزيه الله عما نسبه اليه المشركون فلذلك صلح الوقف على سبحانه * والارض (كاف) لان ما بعده مبتدأ وخبر * قانتون (تام) * والارض (جائز) لان اذا اذا أجيبت بالفاء كانت شرطية * كن (جائز) ان رفع فيكون خبر مبتدا محذوف تقديره فهو وليس بوقف لمن نصب يكون على جواب الامر أو عطفا على يقول فعلى هذين الوجهين لا يوقف على كن لتعلق ما بعده به من حيث كونه جوابا له * فيكون (تام) على القراءتين * أو تأتينا آية (حسن) ومثله مثل قولهم * تشابهت قلوبهم (كاف) * يوقنون (تام) * ونذيرا (حسن) على قراءة ولا تسأل بفتح التاء والجزم وهي قراءة نافع وهي تحتمل وجهين أحدهما أن يكون أمره الله بترك السؤال والثاني أن يكون المعنى على تفخيم ما أعد لهم من العقاب أو هو من باب تاكيد النهي نحو لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن ومن قرأ بضم التاء والرفع استئنافا له وجهان أيضا أحدهما أن يكون حالا من قوله انا أرسلناك بالحق فيكون منصوب المحل معطوفا على بشيرا ونذيرا أي انا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وغير مسؤل عن أصحاب الجحيم فعلى هذه القراءة لا يوقف على ونذيرا الا على تسامح الثاني أن تكون الواو للاستئناف ويكون منقطعا عن الاول على معنى ولن تسأل أو واست تسأل أو ولست تؤاخذ فهو على هذا منقطع عما قبله فيكون الوقف على ونذيرا كافيا * الجحيم (تام) * ملتهم (حسن) ومثله الهدى * من العلم ليس بوقف لان نفي الولاية والنصرة متعلق بشرط اتباع أهوائهم فكان في الاطلاق خطر فلذلك جاء الجواب مالك من الله من ولي ولا نصير لان اللام في ولئن اتبعت مؤذنة بقسم مقدر قبلها فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف وكذا يقال فيما يأتي * ولا نصير (تام) * يؤمنون به (حسن) وقيل تام الذين مبتدأ وفي خبره قولان أحدهما أنه يتلونه وتكون جملة أولئك مستأنفة والثاني أن الخبر هو أولئك يؤمنون به ويكون يتلونه في محل نصب حالا من المفعول في آتيناهم وعلى كلا القولين هي حال مقدرة لان وقت الايتاء لم يكونوا تالين ولا كان الكتاب متلوا وقال أبو البقاء ولا يجوز أن يكون يتلونه خبرا لئلا يلزم أن كل مؤمن يتلو الكتاب حق تلاوته باي تفسير فسرت التلاوة وكذا جعله حالا

والسخاء والجود
ومكارم الاخلاق
وطلاقة الوجه من غير
خروج الى حد الخلاعة
والحلم والصبر والتنزه
عن دنيء المكاسب
وملازمة الورع
والخشوع والسكينة
والوقار والتواضع
والخضوع واجتناب
الضحك والاكثار من
المزاح وملازمة
الوظائف الشرعية
كالتنظيف بازالة الاوساخ
والشعور التي ورد
الشرع بازالتها كقص
الشارب وتقليم الظفر
وتسريح اللحية وازالة
الروائح الكريهة
والملابس المكروهة
والحذر كل الحذر من
الحسد والرياء والعجب
واحتقار غيره وان كان
دونه وينبغي أن
يستعمل الاحاديث
الواردة في التسبيح
والتهليل ونحوهما
من الاذكار والدعوات

لانه ليس كل مؤمن على حالة التلاوة باى تفسير فسرت التلاوة ومن يكفر به ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * الخاسرون (تام) * العالمين (كاف) * عن نفس شيأ (جائز) * ينصرون (تام) قرأ ابن عامر ابراهام بالف بعد الهاء فى جميع مافى هذه السورة ومواضع أخر وجملة ذلك ثلاثة وثلاثون موضعا ومابقى بالياء * فأتمهن وامامًا وذريتى كلها حسان * الظالمين (كاف) * وأمنا (حسن) على قراءة واتخذوا بكسر الخاء أمرًا لانه يصير مستأنفا ومن قرأ بفتح الخاء ونسق التلاوة على جعلنا فلا يوقف على وأمنا لان واتخذوا عطف على واذجعلنا كأنه قال واذكروا اذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واذ اتخذوا * مصلى (حسن) على القراءتين * السجود (تام) * من الثمرات ليس وقفا لان من آمن بدل بعض من كل من أهله * واليوم الآخر (حسن) وقيل تام لان مابعده من قول الله لما روى عن مجاهد فى هذه الآية قال استرزق ابراهيم لمن آمن بالله واليوم الآخر قال تعالى ومن كفر فارزقه * عذاب النار (جائز) * المصير (تام) * واسمعيل (كاف) ان جعل ربنا مقولا له ولابراهيم أى يقولان ربنا ومن قال انه مقول اسمعيل وحده وقف على البيت ويكون قوله واسمعيل مبتدا ومابعده الخبر وقد أنكر أهل التأويل هذا الوجه ولم يذكر أحد منهم فساده والذى يظهر والله أعلم أنه من جهة أن جمهور أهل العلم أجمعوا على أن ابراهيم واسمعيل كلاهما رفعا القواعد من البيت فمن قال انه من مقول اسمعيل وحده وان اسمعيل كان هو الداعى وابراهيم هو البانى وجعل الواو للاستئناف فقد أخرجه من مشاركته فى رفع القواعد والصحيح أن الضمير لابراهيم واسمعيل * تقبل منا (حسن) * العليم (تام) * مسلمة لك (حسن) * مناسكنا (صالح) ومثله علينا * الرحيم (تام) * منهم ليس بوقف لان يتلو صفة للرسول كأنه قال رسولا منهم تاليا * ويزكيهم (حسن) * الحكيم (تام) * نفسه (كاف) لفصله بين الاستفهام والاخبار * فى الدنيا (حسن) وليس منصوصا عليه * الصالحين (أحسن) منه وقيل كاف على أن العامل فى اذ قال أسلمت أى حين أمره بالاسلام قال أسلمت أو يجعل مابعده بمعنى اذكر اذ قال له ربه أسلم وليس بوقف ان جعل منصوب المحل من قوله قبله ولقد اصطفيناه فى الدنيا كأنه قال ولقد اصطفيناه حين قال له ربه أسلم فاذ منصوب المحل لانه ظرف زمان واختلفوا فى قوله اذ قال له ربه أسلم متى قيل له ذلك أبعد النبوة أم قبلها والصحيح أنه كان قبلها حين أفلت الشمس فقال انى برىء مما تشركون وكان القول له الهاما من الله تعالى فاسلم لما وضحت له الآيات وأتته النبوة وهو مسلم وقال قوم معنى قوله اذ قال له ربه أسلم أى استقم على الاسلام واثبت نفسك عليه وكان القول له بوحى وكان ذلك بعد النبوة والله أعلم بالصواب قاله النكزاوى * أسلم (كاف) * العالمين (تام) * بنيه (حسن) ان رفع يعقوب على الابتداء أى ويعقوب وصى بنيه فالقول والوصية منه وليس بوقف ان عطف على ابراهيم أى ووصى يعقوب بنيه لان فيه فصلا بين المعطوف والمعطوف عليه وكذا لا يوقف على بنيه على قراءة يعقوب بالنصب عطفا على بنيه أى ووصى ابراهيم يعقوب ابن ابنه اسحق بجعل الوصية من ابراهيم والقول من يعقوب * ويعقوب (أحسن منه) للابتداء بعده بياء النداء * يابنى ليس بوقف لان فى الكلام اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين لاجراء الوصية مجرى القول وان الله هو القول المحكى فلذا لم يجز الوقف على ماقبله لفصله بين القول والمقول * مسلمون (تام) لان أم بمعنى ألف الاستفهام الانكارى أى لم تشهدوا وقت حضور أجل يعقوب فكيف تنسبون اليه مالا يليق به وقيل لا تموتن الا وأنتم مسلمون أى محسنون الظن بالله تعالى * الموت ليس بوقف لان اذ بدل من اذ الاولى ومن قطعها عنها وقف على الموت * اذ قال لبنيه ليس بوقف أيضا لفصله بين القول والمقول * من بعدى (حسن) ومثله آبائك ان نصب مابعده بفعل مقدر وليس بوقف ان جر الثلاثة بدل تفصيل من آبائك واسحق ليس بوقف لان الها منصوب على الحال ومعناه نعبد الها فى حال وحدانيته فلا يفصل بين المنصوب وناصبه وكذا لا يوقف على اسحق ان نصب الها على أنه بدل من الهك بدل نكرة موصوفة من معرفة كقوله بالناصية ناصية والبصريون لا يشترطون الوصف مستدلين بقوله

فلا وأبيك خير منك انى * ليؤذينى التحمحم والصهيل

وأن يراقب الله تعالى فى سره وعلانيته ويحافظ على ذلك وأن يكون تعويله فى جميع أموره على الله تعالى

(فصل) وينبغى له أن يرفق بمن يقرأ عليه وان يرحب به ويحسن اليه بحسب حاله فقد روينا عن أبى هرون العبدى قال كنا نأتى أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون فى الدين فاذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذى وابن ماجه وغيرهما وروينا نحوه فى مسند الدارمى عن أبى الدرداء رضى الله عنه

نخير بدل من أبيك وهو نكرة غير موصوفة * واحدا (حسن) وقيل كاف ان جعلت الجملة بعده مستأنفة وليس بوقف ان جعلت حالا أى نعبده فى حال الاسلام * مسلمون (تام) * قد خلت (حسن) هنا وفيما يأتى لاستئناف ما بعده ومثله كسبت هنا وفيما يأتى وكذا كسبتم هنا وفيما يأتى على استئناف ما بعده * وقال أبو عمرو فى الثلاثة كاف * يعملون (تام) * أو نصارى ليس بوقف لان تهتدوا مجزوم على جواب الامر والاصل فيه تهتدون فحذفت النون للجازم عطفا على جواب الامر * تهتدوا (حسن) وقال أبو عمرو تام * حنيفا (صالح) ان جعل ما بعده من مقول القول أى قل بل ملة ابراهيم وقل ما كان ابراهيم وعلى هذا التقدير لا ينبغى الوقف على حنيفا الا على تجوز لان ما بعده من تمام الكلام الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يقوله (وكاف) ان جعل ذلك استئنافا وانتصب ملة على أنه خبر كان أى بل تكون ملة ابراهيم أى أهل ملة أو نصب على الاغراء أى الزموا ملة أو نصب باسقاط حرف الجر والاصل نقتدى بملة ابراهيم فلما حذف حرف الجر انتصب * من المشركين (تام) * من ربهم (جائز) ومثله منهم مسلمون (تام) * فقد اهتدوا (حسن) ومثله فى شقاق للابتداء بالوعد مع الفاء * فسيكفيكهم الله (صالح) لاحتمال الواو بعده للابتداء والحال * العليم (تام) ان نصب ما بعده على الاغراء أى الزموا * والصبغة دين الله وليس بوقف ان نصب بدلا من ملة * صبغة الله (حسن) * صبغة (أحسن منه) لاستئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال * عابدون (تام) * وربكم (حسن) ومثله أعمالكم * مخلصون (كاف) ان قرئ أم يقولون بالغيبة وجائز على قراءته بالخطاب ولا وقف من قوله أم يقولون الى قوله أو نصارى فلا يوقف على أم يقولون ولا على الاسباط لان كانوا خبر ان فلا يوقف على اسمها دون خبرها * أو نصارى (كاف) على القراءتين وقال الاخفش تام على قراءة من قرأ أم تقولون بالخطاب لان من قرأ به جعله استفهاما متصلا بما قبله ومن قرأ بالغيبة جعله استفهاما منقطعا عن الاول فساغ أن يكون جوابه ما بعده * أم الله (تام) * من الله (حسن) * تعملون (تام) * عليها (كاف) للابتداء بالامر * والمغرب (جائز) وليس منصوصا عليه * مستقيم (تام) * شهيدا وعقبيه وهدى الله كلها حسان * ايمانكم (كاف) للابتداء بان * رحيم (تام) * فى السماء (صالح) لان الجملتين وان اتفقتا فقد دخل الثانية حرفا توكيد يختصان بالقسم والقسم مصدر قاله السجاوندى * ترضاها (جائز) لان الفاء لتعجيل الموعود * الحرام (حسن) * شطره (أحسن منه) * من ربهم (كاف) * يعملون (تام) * بكل آية ليس بوقف لان قوله ما تبعوا قبلتك جواب الشرط * قبلتك (جائز) * قبلتهم (حسن) * بعض (أحسن منه) * من العلم ليس بوقف لان انك جواب القسم ولا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * الظالمين (تام) * أبناءهم (حسن) وهم يعلمون (تام) على ان الحق مبتدأ وخبره من ربك أو مبتدأ والخبر محذوف أى الحق من ربك يعرفونه أو الحق خبر مبتدا محذوف أى هو الحق من ربك أو مرفوع بفعل مقدر أى جاءك الحق من ربك فعلى هذه الوجوه يكون تاما وليس بوقف ان نصب الحق بدلا من الحق أى ليكتمون الحق من ربك وعلى هذا لا يوقف على يعلمون لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه * الحق من ربك (جائز) * الممترين (تام) * الخيرات (حسن) ومثله جميعا * قدير (تام) * الحرام (كاف) ومثله من ربك * عما يعملون (تام) سواء قرئ بتاء الخطاب أو بياء الغيبة * الحرام الاخير (حسن) * شطره ليس بوقف للام العلة بعده ولا يوقف على حجة ان كان الاستثناء متصلا وعند بعضهم يوقف عليه ان كان منقطعا لانه فى قوة لكن فيكون ما بعده ليس من جنس ما قبله (واخشونى) باثبات الياء وقفا ووصلا ومثله فى اثبات الياء فاتبعونى يحببكم الله فى آل عمران وفى الانعام قل اننى هدانى وفى الاعراف فهو المهتدى وفى هود فكيدونى وفى يوسف أنا ومن اتبعنى وفيها ما نبغى وفى الحجر أبشرتمونى وفى الكهف فان اتبعتنى وفى مريم فاتبعنى أهدك وفى طه فاتبعونى وأطيعوا أمرى وفى القصص أن يهدينى وفى يس وأن اعبدونى وفى المنافقين لولا أخرتنى هذه كلها بالياء الثابتة كما هى فى مصحف عثمان بن عفان وما ثبت فيه لم يجز حذفه فى التلاوة بحال لا فى الوصل ولا فى الوقف وقطعوا حيث عن ما فى وحيث ما كنتم فى الموضعين * واخشونى (جائز) وتبتدئ ولأتم نعمتى وكذا كل لام قبلها واو ولم يكن معطوفا على لام كى قبلها فان عطف على لام قبلها كقوله تعالى ولتعلموا عدد السنين فانه

(فصل) وينبغى أن يبذل لهم النصيحة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم ومن النصيحة لله تعالى ولكتابه اكرام قارئه وطالبه وارشاده الى مصلحته والرفق به ومساعدته على طلبه بما أمكن وتاليف قلب الطالب وان يكون سمحا بتعليمه فى رفق متلطفا به ومحرضا له على التعلم وينبغى أن يذكره فضيلة ذلك ليكون سببا فى نشاطه وزيادة فى رغبته ويزهده فى الدنيا ويصرفه عن الركون اليها والاغترار بها ويذكره فضيلة الاشتغال بالقرآن وسائر العلوم الشرعية وهو طريق الحازمين العارفين وعباد الله الصالحين وان ذلك رتبة الانبياء

معطوف على لتبتغوا فضلا لان لام العلة فى التعلق كلام كى فلا يوقف على فضلا من ربكم ولا على مبصرة لشدة التعلق كما سيأتى * تهتدون (تام) ان علق كما بقوله فاذكرونى وليس بوقف ان علق بقوله قبل ولأتم أى فاذكرونى كما أرسلنا فيكم رسولا منكم فان جزاء هذه النعمة هو ذكرى والشكر لى وعلى هذا لا يوقف على تعلمون لتعلق الكاف بما بعدها من قوله فاذكرونى ولا يوقف على تهتدون ان علقت الكاف بما قبلها من ولأتم والمعنى على هذا ان الله أمرهم بالخشية ليتم نعمته عليهم فى أمر القبلة كما أنعم عليهم بارسال الرسول وعلى هذا التأويل يوقف على تعلمون * أذكركم (كاف) على ان الكاف من قوله كما متعلقة بما قبلها * ولا تكفرون (تام) للابتداء بالنداء * والصلاة (جائز) عند بعضهم وبعضهم لم يقف عليه وجعل قوله ان الله جواب الامر ومثله يقال فى وأحسنوا ان الله يحب المحسنين وفى النهى ولا تعتدوا * ان الله مع الصابرين (كاف) ومثله أموات وكذا لا تشعرون والثمرات * الصابرين (تام) ان رفع الذين مبتدأ وخبره أولئك أو رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وكاف ان نصب بأعنى مقدرا وليس بوقف ان جعل نعتا للصابرين أو بدلا منهم لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت ولا بين البدل والمبدل منه بالوقف * مصيبة ليس بوقف لان قالوا جواب اذا * راجعون (تام) ما لم يجعل أولئك خبرا لقوله الذين اذا أصابتهم مصيبة فلا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف * ورحمة (جائز) * المهتدون (تام) * من شعائر الله (كاف) ومن وقف على جناح وابتدأ عليه أن يطوف بهما ليدل على أن السعى بين الصفا والمروة واجب فعليه اغراء أى عليه الطواف واغراء الغائب ضعيف والفصيح اغراء المخاطب روى أن المسلمين امتنعوا من الطواف بالبيت لاجل الاصنام التى كانت حوله للمشركين فأنزل الله هذه الآية أى فلا اثم عليه فى الطواف فى هذه الحالة وقيل ان الصفا والمروة كانا آدميين فزنيا فى جوف الكعبة فمسخا فكره المسلمون الطواف بهما فأنزل الله الرخصة فى ذلك * أن يطوف بهما (حسن) وقيل كاف * شاكر عليم (تام) * فى الكتاب ليس بوقف لان أولئك خبران فلا يفصل بين اسمها وخبرها بالوقف ومثله اللاعنون للاستثناء بعده * أتوب عليهم (جائز) * الرحيم (تام) * وهم كفار ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعد * أجمعين ليس بوقف ولم ينص أحد عليه واعل وجه عدم حسنه ان خالدين منصوب على الحال من ضمير عليهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * خالدين فيها (حسن) وقال أبو عمرو وصالح لان ما بعده يصلح أن يكون مستأنفا وحالا * ينظرون (تام) * اله واحد (جائز) لان ما بعده يصلح أن يكون صفة أو استئناف اخبار * الرحيم (تام) ولا وقف من قوله ان فى خلق السموات الى يعقلون * فلا يوقف على الارض ولا على النهار ولا على الناس ولا بعد موتها ولا بين السماء والارض لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * يعقلون (تام) فان قيل لم ذكر فى هذه الآية أدلة ثمانية وختمها بيعقلون وفى آخر آل عمران ذكر ثلاثة وختمها بأولى الالباب فلم لا عكس لان ذا اللب أخص وأقوى على اتقان الادلة الكثيرة والنظر فيها من ذى العقل كذا أفاده بعض مشايخنا * كحب الله (حسن) ومثله حبا لله وقال أبو عمرو فيهما تام * العذاب (حسن) ان قرأ ولو ترى بالتاء الفوقية وكسر الهمزة من ان القوة لله وان الله شديد العذاب وهو نافع ومن وافقه من المدينة وحذف جواب لو تقديره لرأيت كذا وكذا والفاعل السامع مضمرا كقول الشاعر

فلو أنها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط أنفسا

أراد لو ماتت فى مرة واحدة لاستراحت ومن فتح أن فالوصل أولى لان التقدير ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب لعلموا أن القوة لله فأن من صلة الجواب الا أنه حذف الجواب لان فى الكلام ما يدل عليه أو هى منصوبة بيرى أى ولو يرى الذين ظلموا وقت رؤيتهم العذاب أن القوة لله جميعا لرأيتهم يقولون ان القوة لله جميعا فعلى هذين لا يوقف على العذاب * شديد العذاب (حسن) من حيث كونه رأس آية وليس وقفا لان اذ بدل من اذ قبله * الاسباب (كاف) * منا (حسن) قاله الكلبى لان العامل فى كذلك يريهم فكأنه قال يريهم الله أعمالهم السيئة كتبرى بعضهم من بعض والمعنى تمنى الاتباع لو رجعوا الى الدنيا حتى يطيعوا او يتبرؤا من المتبوعين مثل ما تبرأ المتبوعون منهم أولا * حسرات عليهم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا * من

عليهم الصلاة والسلام وينبغى ان يشفق على الطالب ويعتنى بمصالحه كاعتنائه بمصالح ولده ومصالح نفسه ويجرى المتعلم مجرى ولده فى الشفقة عليه والاهتمام بمصالحه والصبر على جفائه وسوء أدبه ويعذره فى قلة أدبه فى بعض الاحيان فان الانسان معرض للنقائص لاسيما ان كان صغير السن وينبغى ان يحب له ما يحب لنفسه من الخير وان يكره له ما يكره لنفسه من النقص مطلقا فقد ثبت فى الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أكرم الناس على جليسى الذى يتخطى الناس حتى يجلس الى لو استطعت ان لا يقع

النار (تام) للابتداء بالنداء * طيبا (حسن) * الشيطان (أحسن منه) * مبين (تام) * والفحشاء ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * تعلمون (كاف) آباءنا كذلك للابتداء بالاستفهام * يهتدون (تام) * ونداء (كاف) * لايعقلون (تام) للابتداء بالنداء * مارزقناكم (جائز) وليس منصوصا عليه * تعبدون (تام) * لغير الله (جائز) * فلا اثم عليه (كاف) * رحيم (تام) * ثمنا قليلا ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعد * النار (جائز) * ولا يزكيهم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الحال لا يوقف عليه ولا على النار قبله * أليم (تام) ومثله بالمغفرة وكذا على النار * بالحق (كاف) * بعيد (تام) ولا وقف من قوله ليس البر الى وآتى الزكاة لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على والمغرب لاستدراك مابعده ولا يوقف على من آمن بالله لان الايمان بالله منفردا من غير تصديق بالرسل وبالكتب وبالملائكة لا ينفع ولا على واليوم الآخر ولا على والنبيين لان مابعده معطوف على ماقبله وأجاز بعضهم الوقف عليه لطول الكلام ولا يوقف على وابن السبيل لان مابعده معطوف على ماقبله * وآتى الزكاة (تام) * والموفون مرفوع خبر مبتدإ محذوف أى وهم الموفون والعامل فى اذا الموفون أى لايتأخر ايفاؤهم بالعهد عن وقت ايقاعه قاله أبو حيان وليس بوقف ان عطف على الضمير المستتر فى من آمن كأنه قال ولكن ذوى البر من آمن ومن أقام الصلاة ومن آتى الزكاة ومن أوفى * اذا عاهدوا (حسن) والصابرين منصوب على المدح كقول الشاعر

لايبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك * والطيبون معاقد الازر

وقد ينصبون ويرفعون على المدح * وحين البأس (كاف) غير تام وقال أبو حاتم السجستانى تام قال السخاوى وماقاله خطأ لان قوله أولئك الذين صدقوا خبر وحديث عنهم فلا يتم الوقف قبله * المتقون (تام) * فى القتلى (حسن) ان رفع مابعده بالابتداء وليس بوقف ان رفع بالفعل المقدر والتقدير أن يقاص الحر بالحر ومثله الانثى بالانثى ٢ * باحسان (جائز) * ورحمة (كاف) * عذاب أليم (تام) * فى القصاص حياة (كاف) كذا قيل وليس بشئ لان الابتداء بالنداء المجرد لا يفيد الا أن يقترن بالسبب الذى من أجله نودى فتقول ياأيها الناس اتقوا ربكم ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله ومن قال يضمر قبل النداء فعل تقديره اعلموا ياأولى الالباب قوله فاسد لان الاوامر والنواهى التى تقترن بالنداء لانهاية لها فاذا أضمر أحدها لم يتميز عن أخواته * رسم ياأولى بواو بعد الهمزة فى حالتى النصب والجر فرقا بينهما وبين الى التى هى حرف جر كما فرق بين أولئك التى هى اسم اشارة وبين اليك جارا ومجرورا وأولى منادى مضاف وعلامة نصبه الياء * تتقون (تام) حذف مفعوله تقديره القتل بالخوف من القصاص * ان ترك خيرا (حسن) كذا قيل وليس بشئ لان قوله الوصية مرفوعة بكتب الذى هو فعل مالم يسم فاعله وأقيمت الوصية مقام الفاعل فارتفعت به والمعنى فرض عليكم الوصية أى فرض عليكم أن توصوا وأنتم قادرون على الوصية أو مرفوعة باللام فى للوالدين بمعنى فقيل لكم الوصية للوالدين باضمار القول ولا يجوز الفصل بين الفعل وفاعله ولا بين القول ومقوله لكن بقى احتمال ثالث وهو انها مرفوعة بالابتداء ومابعدها وهو قوله للوالدين خبرها ومفعول كتب محذوف أى كتب عليكم أن توصوا ثم بين لمن الوصية أو خبره محذوف أى الايصاء كتب أى فرض عليكم الوصية للوالدين والاقربين فعلى هذا يحسن الوقف على خيرا * بالمعروف (كاف) ان نصب حقا على المصدر كأنه قال أحق ذلك اليوم عليكم حقا أو وجب وجوبا أو كتب عليكم الوصية حقا * على المتقين (كاف) * ويبدلونه وسميع عليم وفلا اثم عليه كلها حسان * رحيم (تام) للابتداء بالنداء * تتقون (جائز) لانه رأس آية وليس بحسن لان مابعده متعلق بكتب لان أياما منصوب على الظرف أى كتب عليكم الصيام فى أيام معدودات فلا يفصل بين الظرف وبين ماعمل فيه من الفعل وقيل منصوب على أنه مفعول ثان لكتب أى كتب عليكم أن تصوموا أياما معدودات والوقف على معدودات ومن أيام أخر وطعام مسكين كلها حسان * فهو خير له (أحسن) مما قبله * تعلمون (تام) ان رفع شهر بالابتداء وخبره الذى أنزل فيه القرآن وكاف ان رفع على أنه خبر مبتدإ محذوف أى المفترض عليكم

الذباب على وجهه لفعلت وفى رواية ان الذباب ليقع عليه فيؤذينى وينبغى ان لا يتعاظم على المتعلمين بل يلين لهم ويتواضع معهم فقد جاء فى التواضع لآحاد الناس أشياء كثيرة معروفة فكيف بهؤلاء الذين هم بمنزلة أولاده مع ماهم عليه من الاشتغال بالقرآن مع مالهم عليه من حق الصحبة وترددهم اليه وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه وعن أبى أيوب السختيانى رحمه الله قال ينبغى للعالم ان يضع التراب على رأسه تواضعا لله عز وجل (فصل) وينبغى أن يؤدب المتعلم على التدريج

٢ قوله باحسان جائز فى شيخ الاسلام صالح اهـ من هامش الاصل

أوهى أو الايام شهر رمضان ومثل ذلك من نصبه على الاغراء أو حسن ان نصب بفعل مقدر أى صوموا شهر
رمضان وليس بوقف ان جعل بدلا من أياما معدودات كأنه قال أياما معدودات شهر رمضان والبدل والمبدل
منه كالشئ الواحد أو بدلا من الصيام على أن تجعله اسم ما لم يسم فاعله أى كتب عليكم شهر رمضان * والفرقان
(كاف) وقيل تام للابتداء بالشرط * فليصمه ومن أيام أخر والعسر كلها حسان وقال أحمد بن موسى
ولا يريد بكم العسر كاف على أن اللام فى قوله ولتكملوا العدة متعلقة بمحذوف تقديره وفعل هذا لتكملوا
العدة وهو مذهب الفراء وقال غيره اللام متعلقة بيريد مضمرة * والتقدير ويريد لتكملوا العدة قاله
النكزاوى * تشكرون (تام) * فانى قريب (حسن) ومثله اذا دعان والياآن من الداع ودعان من
الزوائد لان الصحابة لم تثبت لها صورة فى المصحف العثمانى * فمن القراء من أسقطها تبعا للرسم وقفا ووصلا ومنهم
من يثبتها فى الحالين ومنهم من يثبتها وصلا ويحذفها وقفا * ٢ وجملة هذه الزوائد اثنان وستون ياء فاثبت
أبو عمرو وقالون هاتين الياءين وصلا وحذفاها وقفا كما سيأتى مبينا فى محله * يرشدون (تام) * الى نسائكم
(حسن) وقيل كاف لان هن مبتدأ والوقف على لهن وعنكم ولكم كلها حسان وقيل الاخير أحسن منهما
لعطف الجملتين المتفقتين مع اتفاق المعنى * من الفجر (جائز) * الى الليل (حسن) وكذا المساجد * فلا
تقربوها (حسن) وقال أبو عمرو (كاف) * يتقون (تام) * الى الحكام وبالاثم ليسا بوقف للام العلة
فى الاول ولو او الحال فى الثانى * تعلمون (تام) * عن الاهلة (جائز) وأبى الوقف عليه جماعة لان ما بعده
جوابه فلا يفصل بينهما * والحج (كاف) * من ظهورها ليس بوقف لتعلق ما بعده به عطفا واستدراكا *
من اتقى (كاف) ومثله من أبوابها * تفلحون (تام) * ولا تعتدوا (صالح) لان قوله ان الله جواب
للنهى قبله فله به بعض تعلق * المعتدين (تام) * من حيث أخرجوكم (حسن) ومثله من القتل * حتى
يقاتلوكم فيه (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * فاقتلوهم (جائز) لان قوله كذلك جزاء الكافرين
منقطع فى اللفظ متصل المعنى * الكافرين (كاف) * رحيم (أكفى) منه * فتنة ليس بوقف لان ما بعده
معطوف على ما قبله * الدين لله (حسن) * الظالمين (تام) * قصاص (كاف) * عليكم (حسن) *
واتقوا الله (أحسن) * المتقين (تام) * الى التهلكة (حسن) * وأحسنوا (جائز) لان ان جواب الامر فهو
منقطع لفظا متصل معنى * المحسنين (كاف) * وأتموا الحج (حسن) لمن رفع والعمرة على الاستئناف
فلا تكون العمرة واجبة وبها قرأ الشعبى وعامر وتأولها أهل العلم بان الله أمر باتمام الحج الى انتهاء مناسكه ثم
استأنف الاخبار بان العمرة لله ليدل على كثرة ثوابها وللترغيب فى فعلها وليس بوقف لمن نصبها عطفا على الحج
فتكون داخلة فى الوجوب وبهذه القراءة قرأ العامة * لله (كاف) ومثله من الهدى ومحله وأو نسك ومن
الهدى * واذا للشرط مع الفاء وجوابها محذوف أى فاذا أمنتم من خوف العدو أو المرض فامضوا * الى الحج
ليس بوقف لان قوله فما استيسر جواب الشرط وموضع ما رفع فكأنه قال فعليه ما استيسر من الهدى فحذف
الخبر لان الكلام يدل عليه وقيل موضعها نصب بفعل مضمر كانه قال فيذبح ما استيسر من الهدى * اذا رجعتم
(حسن) * كاملة (أحسن) منه (فائدة) من الاجمال بعد التفصيل قوله فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة
اذا رجعتم تلك عشرة كاملة أعيد ذكر العشرة لدفع توهم ان الواو فى وسبعة بمعنى أو فتكون الثلاثة داخلة
فيها وأتى بكاملة لنفى احتمال نقص فى صفاتها وهى أحسن من تامة فان التمام من العدد قد علم قاله
الكرمانى * المسجد الحرام (حسن) ٣ (فائدة) تنفع القارئ حذفت النون فى حاضرى فى حالتى
النصب والجر للاضافة مع اثبات الياء خطا ساقطة فى اللفظ وصلا ومثله غير محلى الصيد فى المائدة والمقيمى
الصلاة فى الحج وفى التوبة غير معجزى الله فى الموضعين وفى مريم الا آتى الرحمن عبدا وفى القصص وما كنا
مهلكى القرى فالياء فى هذه المواضع كلها ثابتة خطا ولفظا فى الوقف وساقطة وصلا لالتقاء الساكنين
وأجمعوا على أن ما بعد الياء مجرور ومضاف اليه لان الوصف المقرون بأل لا يضاف الا لما فيه أل أو لما أضيف
لما فيه أل نحو المقيمى الصلاة ونحو الضارب رأس الجانى ومن لا مساس له بهذا الفن يعتقد أو يقلد من لا خبرة

بالآداب السنية والشيم المرضية ورياضة نفسه بالدقائق الخفية وبعوده الصيانة فى جميع أموره الباطنة والجليه ويحرضه باقواله وافعاله المتكررات على الاخلاص والصدق وحسن النيات ومراقبة الله تعالى فى جميع اللحظات ويعرفه ان لذلك تنفتح عليه أنوار المعارف وينشرح صدره ويتفجر من قلبه ينابيع الحكم واللطائف ويبارك له فى علمه وحاله ويوفق فى أفعاله وأقواله

(فصل) تعليم المتعلمين فرض كفاية فان لم يكن من يصلح الا الواحد تعين عليه وان كان هناك

٢ مطلب عدد يا آت الزوائد

٣ مطلب ما ينفع القارئ

له ان النون تزاد حالة الوقف وبظن أن الوقف على الكلمة يزيل حكم الاضافة ولو زال حكمها الوجب أن لا يجر مابعد الياء لان الجر انما أوجدته الاضافة فاذا زالت وجب أن يزول حكمها وأن يكون مابعدها مرفوعا فمن زعم ردّ النون فقد أخطأ وزاد في القرآن ماليس منه * العقاب (تام) * معلومات (كاف) * يبنى الوقف على فسوق ووصله على اختلاف القراء والمعربين في رفع رفث ومابعده فمن قرأ برفعهما والتنوين وفتح جدال وبه اقرأ أبو عمرو وابن كثير فوقفه على فسوق تام ولا يوقف على شئ قبله ثم يبتدئ ولا جدال في الحج وليس فسوق بوقف لمن نصب الثلاثة وهي قراءة الباقين واختلف في رفع رفث وفسوق فقيل بالابتداء والخبر محذوف تقديره كائن أو مستقر في الحج أو رفعهما على أن لا بمعنى ليس والخبر محذوف أيضا في الحج على الاول خبر ليس وعلى الثاني خبر المبتدا وعليهما الوقف على فسوق كاف ومن نصب الثلاثة لم يفصل بوقف بينها * ولا جدال في الحج (كاف) وقيل تام على جميع القراآت أي لاشك في الحج أنه ثبت في ذي الحجة * (من خير) ليس بوقف لان يعلمه الله جواب الشرط * يعلمه الله (تام) ووقف بعضهم على وتزودوا فارقا بين الزادين لان أحدهما زاد الدنيا والآخر زاد الآخرة * التقوى (كاف) * وعند قوم واتقون ثم يبتدئ يا أولي الالباب وليس بشئ لان الابتداء بالنداء المجرد لا يفيد الا أن يقرن بالسبب الذي من أجله نودي * والالباب (تام) * ليس عليكم جناح ليس بوقف * من ربكم (حسن) ومثله الحرام * كما هداكم ليس بوقف لان الواو بعده للحال * وقال الفراء ان بمعنى ما واللام بمعنى الا أي وما كنتم من قبله الا من الضالين والهاء في قبله راجعة الى الهدى أو الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعند قوم كما هداكم لان الواو تصلح حالا واستئنافا وان بمعنى قد قاله السجاوندي وعلى هذا يجوز الوقف عليه والصحيح أنها مخففة من الثقيلة * الضالين (كاف) وثم لترتيب الاخبار * أفاض الناس (جائز) * واستغفروا الله (كاف) * رحيم (تام) ومثله ذكرا * من خلاق (كاف) وكذا عذاب النار ومثله كسبوا * الحساب (تام) باتفاق * معدودات (كاف) لان الشرط في بيان حكم آخر والمعدودات هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر والايام المعلومات هي يوم النحر ويومان بعده فيوم النحر معلوم للنحر غير معدود للرمي الا للعقبة واليومان بعده معدودان معلومان والرابع معدود غير معلوم * فلا اثم عليه الاول (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوي لا يوقف على الاول حتى يؤتى بالثاني وهذا جار في كل معادل كما تقدم وعليه الثاني ليس بوقف لتعلق مابعده به أي لمن اتقى الله في حجه وغيره * لمن اتقى (حسن) وقال أبو عمرو كاف * تحشرون (تام) على مافي قلبه قيل ليس بوقف لان الواو بعده للحال * الخصام (كاف) ومثله ليفسد فيها لمن رفع ويهلك بضم الياء والكاف من أهلك على الاستئناف أو خبر مبتدا محذوف أي وهو يهلك * والحرث والنسل مفعولان بهما أي ليفسد فيها ويهلك وليس بوقف لمن رفعه عطفا على يشهد أو نصبه نسقا على ليفسد وحكى ابن مقسم عن أبي حيوة الشامي انه قرأ ويهلك بفتح الياء والكاف معا والحرث والنسل برفعهما كأنه قال ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل على يده والوقف اذا على والنسل كقراءة الجماعة ويهلك بضم الياء وفتح الكاف ونصب الحرث والنسل عطفا على ليفسد والرابعة ويهلك بضم الكاف مضارع هلك ورفع مابعده وكذا مع فتح اللام وهي لغة شاذة لفتح عين ماضيه ولبست عينه ولا لامه حرف حلق * والنسل (كاف) ومثله الفساد * بالاثم (جائز) * جهنم (كاف) * المهاد (تام) * مرضاة الله (كاف) * بالعباد (تام) * كافة (جائز) وكافة حال من الضمير في ادخلوا أي ادخلوا في الاسلام في هذه الحالة * الشيطان (كاف) للابتداء بانه ومثله مبين * حكيم (تام) للابتداء بالاستفهام * من الغمام (كاف) لمن رفع الملائكة على اضمار الفعل أي وتأتيهم الملائكة * والوقف على والملائكة (حسن) ٢ سواء كانت الملائكة مرفوعة أو مجرورة لعطفها على فاعل يأتيهم أي وأتتهم الملائكة وليس بوقف لمن قرأ بالجر وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع عطفا على الغمام كأنه قال في ظلل من الغمام وفي الملائكة وعليه فلا يوقف على الغمام ولا على الملائكة بل على وقضى الامر وهو حسن * الامور (تام) * بينة (حسن) لانتهاء الاستفهام * العقاب (تام) * آمنوا (حسن) ومثله يوم القيامة * بغير حساب (تام) * واحدة ليس بوقف لفاء العطف بعده * منذرين (جائز) * لان

جماعة يحصل التعليم ببعضهم فان امتنعوا كلهم أثموا وان قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين وان طلب من أحدهم وامتنع فاظهر الوجهين انه لا يأثم لكن يكره له ذلك ان لم يكن له عذر (فصل) يستحب للمعلم ان يكون حريصا على تعليمهم مؤثرا ذلك على مصالح نفسه الدنيوية التي ليست بضرورية وان يفرغ قلبه في حال جلوسه لاقرائهم من الاسباب الشاغلة كلها وهي كثيرة معروفة وان يكون حريصا على تفهيمهم وان يعطي كل انسان منهم ما يليق به

٢ قوله سواء كانت الملائكة الخ لايخفى ما في هذه العبارة من عدم الاستقامة

مبشرين حالان من النبيين حال مقارنة لان بعثهم كان وقت البشارة والنذارة وقيل حال مقدرة * فيما اختلفوا فيه (حسن) ومثله بغيا بينهم * باذنه (كاف) فان قلت مامعنى الهداية الى الاختلاف والهداية الى الاختلاف ضلال فالجواب أن أهل الكتاب اختلفوا وكفر بعضهم بكتاب بعض فهدى الله المؤمنين فآمنوا بالكتب كلها فقد هداهم الله لما اختلفوا فيه من الحق لان الكتب التى أنزلها الله تعالى حق وصدق أو اختلفوا فى القبلة فنهم من يصلى الى المشرق ومنهم من يصلى الى المغرب ومنهم من يصلى الى بيت المقدس فهدانا الله الى الكعبة واختلفوا فى عيسى فجعلته اليهود ولد زنا وجعلته النصارى الها فهدانا الله للحق فيه ٣ (فائدة) الذى فى القرآن من الانبياء ثمانية وعشرون نبيا وجملتهم مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا والمرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا وكانت العرب على دين ابراهيم الى أن غيره عمرو بن لحى * مستقيم (تام) * من قبلكم (حسن) للفصل بين الاستفهام والاخبار لان ولما يأتكم عطف على أم حسبتم أى أحسبتم وألم يأتكم قاله السجاوندى ولما أبلغ فى النفى من لم والفرق بين لما ولم أن لما قد يحذف الفعل بعدها بخلاف لم فلا يجوز حذفه فيها الا ضرورة * متى نصر الله (حسن) وقال أبو عمرو كاف للابتداء بأداة التنبيه * قريب (تام) * ينفقون (حسن) * وابن السبيل أحسن منه للابتداء بالشرط وما مفعول أى أى شئ تفعلوا * عليم (تام) * كره لكم (حسن) * خير لكم (كاف) ومثله شر لكم * لا تعلمون (تام) * قتال فيه (حسن) * كبير (تام) لان وصد مرفوع بالابتداء وما بعده معطوف عليه وخبر هذه الاشياء كلها أكبر عند الله فلا يوقف على المسجد الحرام لان خبر المبتدا لم يأت فلا يفصل بينهما بالوقف * أكبر عند الله (حسن) وقال الفراء وصد معطوف على كبير ورد لفساد المعنى لان التقدير عليه قل قتال فيه كبير وقتال فيه كفر ٤ قال أبو جعفر وهذا القول غلط من وجهين أحدهما أنه ليس أحد من أهل العلم يقول القتال فى الشهر الحرام كفر وأيضا فان بعده واخراج أهله منه أكبر عند الله ولا يكون اخراج أهل المسجد منه عند الله أكبر من القتل ٥ والآخر أن يكون وصد عن سبيل الله نسقا على قوله قل قتال فيكون المعنى قل قتال فيه وصد عن سبيل الله وكفر به كبير وهذا فاسد لان بعده واخراج أهله منه أكبر عند الله اشارة قاله النكزاوى * من القتل (أحسن) منه * ان استطاعوا (كاف) * وهو كافر ليس بوقف لان ما بعده الى من اتصف بالاوصاف السابقة * والآخرة (صالح) لان ما بعده يجوز أن يكون عطفا على الجزاء ويجوز أن يكون ابتداء اخبار عطفا على جملة الشرط قاله أبو حيان * أصحاب النار (جائز) ويجوز فى هم أن يكون خبرا ثانيا لاولئك وان يكون هم فيها خالدون جملة مستقلة من مبتدا وخبر أو تقول أصحاب خبر وهم فيها خبر آخر فهما خبران عن شئ واحد وتقدم ما يغنى عن اعادته * خالدون (تام) * فى سبيل الله ليس بوقف لان ما بعده خبران * رحمت الله بالتاء المجرورة (كاف) * رحيم (تام) * والميسر (جائز) * الناس (حسن) * من نفعهما (كاف) * ماذا ينفقون (حسن) لمن قرأ العفو بالرفع * والعفو (كاف) * تتفكرون ليس بوقف لان ما بعده متعلق به لانه فى موضع نصب بما قبله وهو تتفكرون أو متعلق بقوله يبين الله فعلى هذين الوجهين لا يوقف على تتفكرون لان فى الوقف عليه فصلا بين العامل والمعمول * والآخرة (تام) * عن اليتامى (حسن) عند بعضهم * خير (أحسن) منه فاخوانكم (كاف) * من المصلح (حسن) ومثله لأعنتكم * حكيم (تام) * حتى يؤمن (حسن) لان بعده لام الابتداء * ولو أعجبتكم (كاف) ولو هنا بمعنى ان أى وان أعجبتكم * حتى يؤمنوا (حسن) لان بعده لام الابتداء * ولو أعجبكم (كاف) * الى النار (حسن) للفصل بين ذكر الحق والباطل والوصل أولى لان المراد بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الجانبين * باذنه (كاف) * يتذكرون (تام) * المحيض (جائز) * وكذا فاعتزلوا النساء فى المحيض * حتى يطهرن بالتخفيف والتشديد فمن قرأ بالتخفيف فان الطهر يكون عنده بانقطاع الدم فيجوز له الوقف عليه لانه وما بعده كلامان ومن قرأ بالتشديد فان الطهر يكون عنده بالغسل فلا يجوز له الوقف عليه لانه وما بعده كلام واحد * أمركم الله (حسن) * يحب التوابين (جائز) * المتطهرين (تام) * حرث لكم ليس بوقف لان قوله نساؤكم متصل بقوله فأتوا لانه بيان له لان الفاء كالجزاء أى اذا كن حرثا فأتوا * أنى شئتم (حسن) ومثله لانفسكم * ملاقوه (كاف) * المؤمنين (تام) عرضة لايمانكم (حسن) ان جعل موضع أن

فلا يكثر على من لا يحتمل الاكثار ولا يقصر لمن يحتمل الزيادة ويأخذهم باعادة محفوظاتهم ويثنى على ما ظهرت نجابته مالم يخش عليه فتنة باعجاب أو غيره ومن قصر عنفه تعنيفا لطيفا مالم يخش عليه تنفيره ولا يحسد أحدا منهم لبراعة تظهر منه

٣ مطلب عدد الانبياء الذين فى القرآن

٤ قوله وقتال فيه كفر الظاهر اذ يقول وقتال فيه صد تأمل اه

٥ قوله والآخر أن يكون الخ لا يخفى ان فرض كلامه فى عطف وصد على كبير وان كان هذا الوجه فاسدا أيضا اه

تبروا رفعا بالابتداء والخبر محذوف أي أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أفضل من اعتراضكم باليمين وليس بوقف ان جعل موضع أن نصبا بمعنى العرضة كأنه قال ولا تعترضوا بايمانكم لأن تبروا فلما حذف اللام وصل الفعل فنصب فلا يوقف على لايمانكم للفصل بين العامل والمعمول ولو جعل كما قال أبو حيان أن تبروا وما بعده بدلا من أيمانكم لكان أولى في عدم الوقف لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * بين الناس (كاف) * عليم (تام) * قلوبكم (كاف) * حليم (تام) * أشهر (حسن) * رحيم (كاف) * عليم (تام) قروء واليوم الآخر واصلاحا و بالمعروف ودرجة كلها حسان والاخير أحسن مما قبله * حكيم (تام) * مرتان (حسن) * باحسان (أحسن منه) * حدود الله الاول (كاف) * دون الثاني لان الفاء فيه للجزاء * فيما افتدت به (أكفى) مما قبله * فلا تعتدوها (تام) * الظالمون (كاف) ومثله غيره * وحدود الله * يعلمون (تام) * بمعروف (حسن) * لتعتدوا (تام) * نفسه (كاف) ومثله هزوا و يعظكم به * واتقوا الله (صالح) * عليم (تام) * بالمعروف (حسن) ومثله واليوم الآخر * وأطهر (كاف) * لا تعلمون (تام) * الرضاعة (حسن) وكذا وكسوتهن بالمعروف ووسعها على القراءتين لكن من قرأ لا تضار بالفتح أحسن لانهما كلامان ومن قرأ بالرفع فالوصل أولى لانه كلام واحد * مثل ذلك (أحسن) * عليهما (كاف) * بالمعروف (حسن) * واتقوا الله (جائز) * بصير (تام) * وعشرا (حسن) ومثله بالمعروف * خبير (تام) * في أنفسكم (حسن) * علم الله ليس بوقف لان ما بعده مفعول علم * قولا معروفا (كاف) * أجله (حسن) * فاحذروه (كاف) * حليم (تام) * فريضة (كاف) على القراءتين في تماسوهن قرأ حمزة والكسائي بالالف والباقون تمسوهن من غير ألف * وعلى المقتر قدره (حسن) عند أبي حاتم ان نصب متاعا على المصدر بفعل مقدر وانه غير متصل بما يليه من الجملتين وليس بوقف ان نصب على الحال من الواو في ومتعوهن وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قدره بفتح الدال * المحسنين (كاف) ومثله عقدة النكاح وأقرب للتقوى و بينكم * بصير (تام) * الوسطى (حسن) وان كان ما بعده معطوفا على ما قبله لانه عطف جملة على جملة فهو كالمنفصل عنه والوسطى عند الامام مالك هي الصبح وعند أبي حنيفة وأحمد وفي رواية عن مالك انها العصر لقوله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا قاله النكزاوي * قانتين (كاف) * أو ركبانا (حسن) لان اذا في معنى الشرط * تعلمون (تام) * أزواجا (حسن) ان رفع ما بعده بالابتداء أي فعليهم وصية لازواجهم أو رفعت وصية بكتب أي كتب عليهم وصية ولازواجهم صفة والجملة خبر الاول وليس بوقف ان نصب وصية على المصدر أي يوصون وصية وقال العماني والذين مبتدأ وما بعده صلة الى قوله أزواجا وما بعد أزواجا خبر المبتدا سواء نصبت أو رفعت فلا يوقف على أزواجا لان هذه الجملة في موضع خبر المبتدا فلا يفصل بين المبتدا وخبره * ولازواجهم (حسن) ان نصب ما بعده بفعل مقدر من لفظه أي متعوهن متاعا أو من غير لفظه و يكون مفعولا أي جعل الله لهن متاعا الى الحول وليس بوقف ان نصب حالا مما قبله * غير اخراج (كاف) ومثله من معروف * حكيم (تام) ٢ اتفق علماء الرسم على قطع في عن ما الموصولة في قوله هنا في ما فعلن في أنفسهن الثاني في البقرة دون الاول وفي قوله قل لا أجد في ما أوحي الي بالانعام وفي قوله لمسكم في ما أفضتم فيه بالنور وفي قوله في ما اشتهت أنفسهم بالانبياء وفي قوله ليبلوكم في ما آتاكم في الموضعين بالمائدة والانعام وفي قوله وننشئكم في ما لا تعلمون بالواقعة وفي ما رزقناكم في الروم وفي ما هم فيه يختلفون كلاهما بالزمر * وأما قوله في ما هاهنا آمنين في الشعراء فهو من المختلف فيه وغير ما ذكر موصول بلا خلاف فمن ذلك أول موضع في البقرة فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف وفيم كنتم في النساء وفيم أنت من ذكراها في النازعات فموصول باتفاق * بالمعروف (جائز) ان نصب حقا بفعل مقدر أي أحق ذلك حقا وليس بمنصوص عليه * المتقين (كاف) تعقلون (تام) * حذر الموت ليس بوقف لوجود الفاء وفي الحديث اذا سمعتم أن الوباء بأرض فلا تقدموا عليها وان وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه وفهم من قوله فرارا منه أنه لو كان الخروج لا على وجه الفرار بل لحاجة فانه لا يكره وهذه الآية نزلت في قوم فروا من الطاعون وقالوا نأتي أرضا لا نموت فيها فاماتهم الله فمر بهم نبي فدعا الله فاحياهم بعد ثمانية أيام حتى نتنوا وكانوا أربعين

ولا يستكثر فيه ما أنعم الله به عليه فان الحسد للاجانب حرام شديد التحريم فكيف للمتعلم الذي هو بمنزلة الولد و يعود من فضيلته الى معلمه في الآخرة الثواب الجزيل وفي الدنيا الثناء الجميل والله الموفق

(فصل) ويقدم في تعليمهم اذا ازدحموا الاول فالاول فان رضي الاول بتقديم غيره قدمه و ينبغي أن يظهر لهم البشر وطلاقة الوجه و يتفقد أحوالهم و يسأل عمن غاب منهم

(فصل) قال العلماء رضي الله عنهم ولا يمتنع من تعليم أحد لكونه

٢ مطلب فيما اتفق عليه من قطع في عن ما

ألفا وبعض تلك الرائحة موجودة فى أجساد نسلهم من اليهود الى اليوم وهذه الموتة كانت قبل انقضاء
آجالهم ثم بعثهم ليعلمهم ان الفرار من الموت لا يمنعه اذا حضر الاجل * ثم أحياهم (حسن) * على الناس ليس
بوقف للاستدراك بعده * لا يشكرون (تام) * فى سبيل الله (جائز) وليس بمنصوص عليه * عليم (تام) *
حسنا * (حسن) لمن رفع ما بعده على الاستئناف وليس بوقف لمن نصبه جوابا للاستفهام * كثيرة (حسن) ومثله
ويبسط وقال أبو عمرو فيهما (كاف) * ترجعون (تام) * من بعد موسى (جائز) لانه لو وصله لصار اذ ظرفا
لقوله ألم تر وهو محال اذ يصير العامل فى اذ تر بل العامل فيها محذوف أى الى قصة الملا ويصير المعنى ألم تر الى
ما جرى للملا * فى سبيل الله (حسن) * أن لا تقاتلوا (كاف) * أن لا نقاتل فى سبيل الله ليس بوقف ٣ لان
الجملة المنفية بعده فى محل نصب حال مما قبله كأنه قيل ما لنا غير مقاتلين * وأبنائنا (حسن) ومثله قليلا منهم *
بالظالمين (تام) * ملكا (حسن) ومثله من المال * والجسم (كاف) * ومثله من يشاء * عليم (تام) * من ربكم
(جائز) وليس بمنصوص عليه * الملائكة (كاف) ومثله مؤمنين وقال أبو عمرو تام * بالجنود ليس بوقف لان
قال جواب لما * بنهر (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * فليس منى (جائز) للابتداء بشرط آخر مع الواو *
* فانه منى (حسن) لان ما بعده من الاستثناء فى قوة لكن فيكون ما بعده ليس من جنس ما قبله * بيده (كاف)
ومثله قليلا منهم * آمنوا معه ليس بوقف لان قالوا جواب لما فلا يفصل بينهما * وجنوده (كاف) * ملاقوا الله
ليس بوقف للفصل بين القول ومقوله * باذن الله (كاف) ومثله الصابرين * وجنوده الثانى ليس بوقف لان قالوا
جواب لما * صبرا (جائز) ومثله وثبت أقدامنا * الكافرين (كاف) لفصله بين الانشاء والخبر لان ما قبله دعاء
وما بعده خبر * باذن الله (حسن) وان كانت الواو فى وقتل للعطف لانه عطف جملة على جملة فهو كالمنفصل عنه
وبعضهم وقف على فهزموهم باذن الله دون ما قبله لمكان الفاء لان الهزيمة كانت قتل داود جالوت وفى الآية
حذف استغنى عنه بدلالة المذكور عليه ومعناه فاستجاب لهم ربهم ونصرهم فهزموهم بنصره لان ذكر الهزيمة
بعد سؤال النصر دليل على أنه كان على معنى الاجابة فيتعلق قوله فهزموهم بالمحذوف وتعلق المحذوف الذى هو
الاجابة بالسؤال المتقدم وعلى هذا لم يكن الوقف على الكافرين تاما قاله النكزاوى ومن حيث كونه رأس
آية يجوز * مما يشاء (تام) * لفسدت الارض ليس بوقف للاستدراك بعده * العالمين (تام) * نتلوها عليك
بالحق (جائز) * المرسلين (تام) ومثله على بعض وجه تمامه أنه لما قال فضلنا بعضهم على بعض أى بالطاعات
انقطع الكلام واستأنف كلاما فى صفة منازل الانبياء مفصلا فضيلة كل واحد بخصيصة ليست لغيره كتسمية
ابراهيم خليلا وموسى كليما وارسال محمد الى كافة الخلق أو المراد فضلهم بأعمالهم فالفضيلة فى الاول شئ من
الله تعالى لانبيائه والثانية فضلهم بأعمالهم التى استحقوا بها الفضيلة فقال فى صفة منازلهم فى النبوة غير الذى
يستحقونه بالطاعة منهم من كلم الله يعنى موسى عليه السلام ورفع بعضهم درجات يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم
ولو وصل لصار الجار وما عطف عليه صفة لبعض فينصرف الضمير فى بيان المفضل بالتكليم الى بعض فيكون
موسى من هذا البعض المفضل عليه غيره لا من البعض المفضل على غيره بالتكليم وقيل الوقف على بعض حسن
ومثله من كلم الله ومن وقف عليه ونوى بما بعده استئنافا كان كافيا وان نوى به عطفا كان صالحا * درجات
(حسن) ومثله البينات وبروح القدس واختلفوا * ومن كفر (أحسن) * ما اقتتلوا الاولى وصله لان لكن
حرف استدراك يقع بين ضدين والمعنى ولو شاء الله الاتفاق لاتفقوا ولكن شاء الاختلاف فاختلفوا * ما يريد
(تام) للابتداء بعده بالنداء * ولا شفاعة (كاف) الظالمون (تام) لان ما بعده مبتدأ ولا اله الا هو خبر * الا هو
(كاف) ان رفع ما بعده مبتدأ وخبرا أو خبر مبتدا محذوف أى هو الحى أو جعل الحى مبتدأ وخبره لا تأخذه
وليس بوقف ان جعل بدلا من لا اله الا هو أو بدلا من هو وحده واذا جعل بدلا حل محل الاول فيصير التقدير الله
لا اله الا الله وكذا لو جعل بدلا من الله أو جعل خبرا ثانيا للجلالة السابع جعل الحى صفة لله وهو أجودها لانه
قرئ الحى القيوم بنصبهما على القطع والقطع انما هو فى باب النعت تقول جاءنى عبد الله العاقل بالنصب وأنت
تمدحه وكلمنى زيد الفاسق بالنصب تذمه ولا يقال فى هذا الوجه الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر لانا نقول

غير صحيح النية فقد قال سفيان وغيره طلبهم للعلم نية وقالوا طلبنا العلم لغير الله فأبى أن يكون الا لله معناه كانت غايته أن صار لله تعالى

(فصل) ومن آدابه المتأكدة وما يعتنى به أن يصون يديه فى حال الاقراء عن العبث وعينيه عن تفريق نظرهما من غير حاجة ويقعد على طهارة مستقبل القبلة ويجلس بوقار وتكون ثيابه بيضا نظيفة واذا وصل

٣ قوله لان الجملة المنفية الخ لعل الظاهر اسقاط المنفية وان يقول كأنه قيل ما لنا غير مقاتلين والحال انا قد أخرجنا اه من هامش الاصل

ان ذلك جائز تقول زيدقائم العاقل ويجوز الفصل بينهما بالجلة المفسرة فى باب الاشتغال نحو زيدا ضربته العاقل على ان العاقل صفة لزيدا أجريت الجلة المفسرة مجرى الجلة الخبرية فى قولك زيد ضربته العاقل فلما جاز الفصل بالخبر جاز بالمفسرة * الحى القيوم (كاف) * ولا نوم (حسن) * السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العينين والنوم فى القلب وكررت لا فى قوله ولا نوم تأكيدا وفائدتها انتفاء كل منهما قال زهير بن أبى سلمى

لاسنة فى طوال الدهر تأخذه * ولا ينام ولا فى أمره فند

* ومافى الارض (كاف) للاستفهام بعده * باذنه (حسن) لانتهاء الاستفهام * وما خلفهم (كاف) وكذا بماشاء والارض وحفظهما وقيل كلها حسان * العظيم (تام) * فى الدين (حسن) ومثله من الغى * ويؤمن بالله ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد * الوثقى وصله أولى لان الجلة بعده حال للعروة أى استمسك بها غير منفصمة * لا انفصام لها (كاف) ورسموا الا انفصام كلمتين لا كلمة وانفصام كلمة * عليم (تام) ولى الذين آمنوا ليس بوقف لان يخرجهم ويخرجونهم حال أو تفسير للولاية والعامل معنى الفعل فى ولى أى الله يليهم مخرجا لهم أو مخرجين الى النور قاله السجاوندى * الى النور (حسن) * الطاغوت (حسن) عند نافع * الى الظلمات (كاف) * أصحاب النار (جائز) * خالدون (تام) * فى ربه ليس بوقف لان أن آتاه الله الملك مفعول من أجله * الملك (جائز) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان علق بقوله ألم تر كانه قال ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى الوقت الذى قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت فاذ فى موضع نصب على الظرف والعامل فيه ألم تر وليس ظرفا لايتاء الملك اذ المحاجة لم تقع وقت ان آتاه الله الملك بل ايتاء الله الملك اياه سابق على المحاجة * ويميت (حسن) * وأميت (أحسن) مما قبله وقيل ليس بوقف لان قال عاملة فى اذ * فبهت الذى كفر (كاف) * الظالمين (جائز) ووصله أحسن لان التقدير أرأيت كالذى حاج ابراهيم أو كالذى مر على قرية فلما كان محمولا عليه فى المعنى اتصل به أولان قوله أو كالذى مر على قرية جلة حالية مقرونة بالواو وقد سوغت مجىء الحال لان من المسوغات كون الحال جلة مقرونة بواو الحال أو كالذى معطوف على معنى الكلام فموضع الكاف نصب بتر أو زائدة للتأكيد أو ان أو بمعنى الواو كانه قال ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه والذى مر على قرية فهو عطف قصة على قصة * على عروشها (جائز) لان ما بعده من تتمة ما قبله قاله السجاوندى * بعد موتها (حسن) لانه آخر المقول * ثم بعثه (صالح) * كم لبثت (كاف) ومثله أو بعض يوم * مائة عام (جائز) ومثله لم يتسنه * آية للناس (حسن) وكذا نكسوها لحما لانه آخر البيان وقيل من طعامك الى لحما كلام معطوف بعضه على بعض ومن وصل يتسنه بما بعده حسن له الوقف على حمارك ومن جعل الواو فى ولنجعلك مقحمة لم يقف على حمارك * فلما تبين له ليس بوقف لان قال جواب لما * قدير (تام) * الموتى (جائز) * أولم تؤمن (كاف) * قال بلى لا يجوز الوقف على بلى ولا الابتداء بها أما الوقف عليها فانك اذا وقفت عليها كنت مبتدئا بلكن وهى كلمة استدراك يستدرك بها الاثبات بعد النفى أو النفى بعد الاثبات وأما الابتداء بها فانك لو ابتدأت بها كنت واقفا على قال الذى قبلها وهو كلمة لا يوقف عليها بوجه لان القول يقتضى الحكاية بعده ولا ينبغى أن يوقف على بعض الكلام المحكى دون بعض هذا كله مع الاختيار قاله النكزاوى ولو وقع الجواب بنعم بدل بلى كان كفرا لان الاستفهام قد أكد معنى النفى وبلى ايجاب النفى سواء كان مع النفى استفهام أم لا كما تقدم الفرق بينهما بذلك وابراهيم لم يحصل له شك فى احياء الموتى وانما شك فى اجابة سؤاله * قلبى (كاف) أى ليصير له علم اليقين وعين اليقين ومن غرائب التفسير ما ذكره ابن فورك فى تفسيره فى قوله ولكن ليطمئن قلبى ان السيد ابراهيم عليه السلام كان له صديق وصفه بانه قلبه أى ليسكن هذا الصديق الى هذه المشاهدة اذا رآها عيانا قاله السيوطى فى الاتقان * سعيا (حسن) وقيل كاف * حكيم (تام) * سبع سنابل (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل متعلقا بما قبله * مائة حبة (كاف) ومثله لمن يشاء * عليم (تام) ان جعل الذين بعده مبتدأ وخبره لهم أجرهم وجائز ان جعل بدلا مما قبله * ولا أذى (حسن) ثم تبتدئ لهم أجرهم وليس بوقف ان جعل لهم خبر الذين * لهم أجرهم عند ربهم (كاف) * يحزنون (تام) * قول معروف (كاف) على ان قول خبر مبتدأ محذوف أى المأمور به

الى موضع جلوسه صلى ركعتين قبل الجلوس سواء كان الموضع مسجدا أو غيره فان كان مسجدا كان آكد فانه يكره الجلوس فيه قبل أن يصلى ركعتين ويجلس متربعا ان شاء أو غير متربع روى أبو بكر بن أبى داود السجستانى باسناده عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان يقرئ الناس فى المسجد جاثيا على ركبتيه

(فصل) ومن آدابه المتأكدة وما يعتنى بحفظه ان لا يذل العلم فيذهب الى مكان ينسب الى من يتعلم منه ليتعلم منه فيه وان كان المتعلم خليفة فمن دونه بل يصون العلم عن ذلك كما صانه عنه السلف رضى الله عنهم

قول

قول معروف أو جعل مبتدأ خبره محذوف تقديره قول معروف أمثل بكم وليس وقفا ان رفعت قول بالابتداء ومعروف صفة وعطفت ومغفرة عليه وخبر خبر عن قول وكذا ليس وقفا ان جعل خبر خبرا عن قول وقوله يتبعها أذى فى محل جر صفة لصدقة كذا يستفاد من السمين * أذى (حسن) وقيل كاف * حليم (تام) للابتداء بالنداء * والاذى ليس بوقف لفصله بين المشبه والمشبه به أى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كابطال الذى ينفق ماله رئاء الناس وان جعلت الكاف نعتا لمصدر أى ابطالا كابطال الذى ينفق ماله رئاء الناس كان حسنا * واليوم الآخر (كاف) * صلدا (صالح) وقال نافع تام وخولف لاتصال الكلام بعضه ببعض * مما كسبوا (كاف) الكافرين (تام) * ولما ضرب المثل لمبطل صدقته وشبهه بالمنافق ذكر من يقصد بنفقته وجه الله تعالى فقال ومثل الذين الآية * بربوة ليس بوقف لان أصابها صفة ثانية لجنة أو لربوة * ضعفين (جائز) للابتداء بالشرط مع الفاء * فطل (كاف) * بصير (تام) ولا وقف من قوله أيود الى فاحترقت لانه كلام واحد صفة لجنة * الثمرات ليس بوقف لان هذا مثل من أمثال القرآن والمثل يؤتى به على وجهه الخ ليفهم الكلام فاذا وقف على بعضه لم يفد المعنى المقصود بالمثل لان الواو للحال * فاحترقت (كاف) لانه آخر قصة نفقة المرائى والمان فى ذهابها وعدم النفع بها * تتفكرون (تام) * الارض (حسن) ووقف بعضهم على الخبيث وليس بشئ لابهام المراد بالقصد لانه يحتمل أن يكون المعنى لا تقصدوا أكله أو لا تقصدوا كسبه واذا احتمل واحتمل وقع اللبس فاذا قلت منه علم أن المراد به لا تقصدوا انفاق الخبيث الذى هو الردئ من أموالكم فاذا كان كذلك علم أن الوقف على الخبيث ليس جيدا ووقف نافع على تنفقون وخولف لاتصال ما بعده به قال أبو عبيدة سألت على بن أبى طالب رضى الله عنه عن قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث الآية فقال كانوا يصرمون الثمرة فيعزلون الخبيث فاذا جاءت المساكين أعطوهم من الردئ فأنزل الله هذه الآية وقيل منه تنفقون مستأنف ابتداء اخبار وان الكلام تم عند قوله الخبيث ثم ابتدأ خبرا آخر فقال منه تنفقون وهذا يرده المعنى * تنفقون (حسن) وكذا فيه * حميد (تام) * بالفحشاء (كاف) ومثله فضلا * عليم (تام) ومثله من يشاء للابتداء بالشرط على قراءة ومن يؤت بفتح الفوقية وكاف على قراءة يعقوب يؤت بكسر الفوقية قالوا وعلى قراءته للعطف أشبه الا انه من عطف الجمل وعلى قراءة من فتح الفوقية يحتمل الاستئناف والعطف وقراءة من فتح الفوقية معتبرة بما بعد الكلام وهو قوله فقد أوتى خيرا فكان ما بعده على لفظ ما لم يسم فاعله بالاجماع وقراءة من كسر الفوقية معتبرة بما قبلها وهو قوله يؤتى الحكمة من يشاء أى يؤتى الله الحكمة من يشاء ومن يؤته الله الحكمة فحذف الهاء كما حذف فى قوله تعالى أهذا الذى بعث الله رسولا أراد بعثه الله رسولا والهاء مرادة فى الآيتين * والحذف عندهم كثير منجلى * أى حذف العائد المنصوب المتصل جائز قال عبد الله بن وهب سألت الامام مالكا عن الحكمة فى قوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا فقال هى المعرفة بدين الله تعالى والتفقه فيه والاتباع له والياء من يؤت الثانية محذوفة على القراءتين * خيرا كثيرا (كاف) * الالباب (تام) * يعلمه (كاف) * من أنصار (تام) * فنعما هى (كاف) * خير لكم (تام) على قراءة من قرأ ونكفر بالنون والرفع أى ونحن نكفر وكاف لمن قرأه بالتحتية والرفع أى والله يكفر وليس بوقف لمن قرأ نكفر بالجزم وعطفه على محل الفاء من قوله فهو وكذا من قرأه بالياء والرفع أو النون والرفع وجعله معطوفا على ما بعد الفاء الا أن يجعله من عطف الجمل فيكون كافيا وفيها احدى عشرة قراءة انظرها وما يتعلق بها فى المطولات واظهار الفريضة خير من اخفائها بخمس وعشرين ضعفا ولا خلاف ان اخفاء النافلة خير من اظهارها * من سيآتكم (كاف) * خبير (تام) * هداهم ليس بوقف للاستدراك بعده * من يشاء (حسن) وعند أبى حاتم تام للابتداء بالشرط * فلانفسكم (حسن) ومثله وجه الله * لا تظلمون (تام) ان علق ما بعده بمحذوف متأخر عنه أى للفقراء حق واجب فى أموالكم وكاف ان علق ذلك بمحذوف متقدم أى والانفاق للفقراء * فى الارض (حسن) ومثله من التعفف وكذا بسيماهم * الحافا (كاف) للابتداء بالشرط * عليم (تام) والفقراء هم أهل الصفة أحصرهم الفقر والضعف فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لهم عشائر ولا منازل يأوون اليها

وحكاياتهم فى هذا كثيرة مشهورة

(فصل) وينبغى أن يكون مجلسه واسعا ليتمكن جلساؤه فيه ففى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم خير المجالس أوسعها رواه أبو داود فى سننه فى أوائل كتاب الآداب باسناد صحيح من رواية أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه

(فصل) فى آداب المتعلم جميع ما ذكرناه من آداب المعلم فى نفسه آداب للمتعلم ومن آدابه ان يجتنب الاسباب الشاغلة عن التحصيل الا سببا لا بد منه للحاجة وينبغى ان يطهر قلبه من الادناس ليصلح لقبول القرآن وحفظه واستثماره فقد صح عن

كانوا قريبا من أربعمائة رجل كانوا يتعلمون القرآن بالليل و يتفهمون بالنهار و يجاهدون في سبيل الله * سرا وعلانية ليس بوقف لان ما بعد الفاء خبر لما قبلها وكل ما كان من القرآن يستقبله فاء فالوقف عليه أضعف منه اذا استقبله واو * عند ربهم (جائز) وكذا فلا خوف عليهم * يحزنون (تام) * من المس (حسن) ومثله الربوا وكذا وحرم الربوا وقيل كاف للابتداء بالشرط كان الرجل يداين الرجل الى أجل فاذا جاء الاجل قال المداين أخرني الى أجل كذا وأزيدك في مالك كذا فاذا قيل له هذا الربا قالوا ان زدناهم وقت البيع أو وقت الاجل فكله سواء فهذا قولهم انما البيع مثل الربوا فأكذبهم الله عز وجل فقال وأحل الله البيع وحرم الربوا ورسم الربوا بواو وألف في المواضع الاربعة كما ترى * فله ما سلف (حسن) * وأمره الى الله (كاف) للابتداء بالشرط * أصحاب النار (جائز) * خالدون (تام) * الصدقات (كاف) * أثيم (تام) * عند ربهم (جائز) ولا خوف عليهم كذلك * يحزنون (تام) للابتداء بياء النداء ومثله مؤمنين * ورسوله (جائز) على القراءتين فآذنوا بالمد وكسر الذال من آذن أي أعلموا غيركم بحرب من الله ورسوله وبها قرأ حمزة وفأذنوا باسكان الهمزة وفتح الذال والقصر من أذن بكسر الذال وهي قراءة الباقين * رؤس أموالكم (حسن) لاستئناف ما بعده * ولا تظلمون (تام) * الى ميسرة (حسن) وقال الاخفش تام لان ما بعده في موضع رفع بالابتداء تقديره وتصدقكم على المعسر بما عليه من الدين خير لكم قاله الزجاج وقال غيره وتصدقكم على الغريم بالامهال عليه خير لكم أي ان الثواب الذي يناله في الآخرة بالامهال وترك التقضي خير مما يناله في الدنيا * تعلمون (تام) * الى الله (حسن) على قراءة أبي عمرو ترجعون ببناء الفعل للفاعل بفتح التاء وكسر الجيم وتوفى مبني للمفعول بلا خلاف فحسن الفصل بالوقف لاختلاف لفظ الفعلين في البناء وأما على قراءة الباقين ترجعون ببناء الفعل للمفعول موافقة لتوفى فالاحسن الجمع بينهما بالوصل لان الفعلين على بناء واحد * لا يظلمون (تام) * فاكتبوه (حسن) ومثله بالعدل وعلمه الله وفليكتب اذا علقنا الكاف في كما بقوله فليكتب ومن وقف على ولا يأب كاتب أن يكتب ثم يبتدئ كما علمه الله فليكتب فقد تعسف * وعليه الحق وليتق الله ربه ومنه شيأ وليه بالعدل كلها حسان ووقف بعضهم أن يمل هو ووصله أولى لان الفاء في قوله فليملل جواب الشرط وأول الكلام فان كان الذي عليه الحق * من رجالكم (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * من الشهداء (كاف) ان قرئ ان تضل بكسر الهمزة على انها شرطية وجوابها فتذكر بشد الكاف ورفع الراء استئنافا وبها قرأ حمزة ورفع الفعل لانه على اضمار مبتدا أي فهي تذكر وليس بوقف ان قرئ بفتح الهمزة على انها ان المصدرية وبها قرأ الباقون لتعلقها بما قبلها واختلفوا بما اذا تتعلق فقيل بفعل مقدر أي فان لم يكونا رجلين فاستشهدوا رجلا وامرأتين لان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وقيل تتعلق بفعل مضمر على غير هذا التقدير وهو ان تجعل المضمر قولا مضارعا تقديره فان لم يكونا رجلين فليشهد رجل وامرأتان لان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وقيل تتعلق بخبر المبتدا الذي في قوله فرجل وامرأتان وخبره فعل مضمر تقديره فرجل وامرأتان يشهدون لان تضل احداهما فلا يحسن الوقف على الشهداء لتعلق ان بما قبلها فالفتحة قراءة حمزة فتحة التقاء الساكنين لان اللام الاولى ساكنة للادغام في الثانية والثانية مسكنة للجزم ولا يمكن ادغام في ساكن فحركت الثانية بالفتحة هربا من التقائهما وكانت الحركة فتحة لانها أخف الحركات والقراءة الثانية أن فيها مصدرية ناصبة للفعل بعدها والفتحة فيها حركة اعراب بخلافها فانها فتحة التقاء ساكنين وان وما في حيزها في محل نصب أو جر بعد حذف حرف الجر والتقدير لان تضل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الكاف ونصب الراء من أذكرته أي جعلته ذاكرا للشيء بعد نسيانه انظر السمين * الاخرى (كاف) ومثله اذا ما دعوا لاثبات الشهادة وبذل خطوطهم اذا دعاهم صاحب الدين الى ذلك وهذا قول قتادة وقيل اذا ما دعوا لاقامة الشهادة عند الحاكم فليس لهم أن يكتموا شهادة تحملوها وهو قول مجاهد والشعبي وعطاء لان الشخص اذا تحملها تعين عليه أداؤها اذا دعي لذلك ويأثم بامتناعه ولا يتعين عليه تحملها ابتداء بل هو مخير * الى أجله (حسن) ومثله تديرونها بينكم وكذا الا تكتبوها وقيل كاف للابتداء بالامر

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ألا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب وقد أحسن القائل بقوله تطيب القلب للعلم كما تطيب الارض للزراعة وينبغي ان يتواضع لمعلمه ويتأدب معه وان كان أصغر منه سنا وأقل شهرة ونسبا وصلاحا وغير ذلك ويتواضع للعلم فبتواضعه يدركه وقد قالوا نظما

العلم حرب للفتى المتعالي
كالسيل حرب للمكان العالي

وينبغي ان ينقاد لمعلمه ويشاوره في أموره ويقبل قوله كالمريض العاقل يقبل قول الطبيب الناصح الحاذق وهذا أولى

* تبعايعتم (كاف) للابتداء بالنهى بعده ومثله ولاشهيد وكذا فسوق بكم * واتقوا الله (جائز) وليس بمنصوص عليه * ويعلمكم الله (كاف) * عليم (تام) * مقبوضة (كاف) للابتداء بالشرط واستئناف معنى آخر ورسم والؤتمن بواو لانه فعل مبنى لما لم يسم فاعله فيبتدأ به بضم الهمزة لانها ألف افتعل وكان أصله اأتمن جعلت الهمزة الساكنة واوا لانضمام ماقبلها فان قيل لم صارت ألف مالم يسم فاعله مضمومة فقل لان فعل مالم يسم فاعله يقتضى اثنين فاعلا ومفعولا وذلك انك اذا قلت ضرب دل الفعل على ضارب ومضروب فضموا أوله لتكون الضمة دالة على اثنين ٢ أو يقال اذا ابتدئ بالهمز الساكن فانه يكتب بحسب حركة ماقبله أولا أو وسطا أو آخرا نحو ائذن لى واؤتمن والبأساء ومثله واضطر * وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة وقلبه كلها حسان * عليم (تام) * وما فى الارض (كاف) ومثله به الله ان رفع مابعده على الاستئناف أى فهو يغفر وليس بوقف ان جزم عطفا على يحاسبكم فلا يفصل بينهما بالوقف * لمن يشاء (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوى لايوقف على أحد المتقابلين حتى يؤتى بالثانى * من يشاء (كاف) * قدير (تام) * من ربه والمؤمنون (تام) ان رفع والمؤمنون بالفاعلية عطفا على الرسول ويدل لصحة هذا قراءة أمير المؤمنين على بن أبى طالب وآمن المؤمنون فاظهر الفعل ويكون قوله كل آمن مبتدأ وخبرا يدل على أن جميع من ذكر آمن بمن ذكر أو المؤمنون مبتدأ أول وكل مبتدأ ثان وآمن خبر عن كل وهذا المبتدأ وخبره خبر الاول والرابط محذوف تقديره منهم وكان لو وقف على من ربه حسنا لاستئناف مابعده والوجه كونها للعطف ليدخل المؤمنون فيما دخل فيه الرسول من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله بخلاف مالو جعلت للاستئناف فيكون الوصف للمؤمنين خاصة بانهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله دون الرسول والاولى ان نصف الرسول والمؤمنين بانهم آمنوا باسائر هذه المذكورات * ورسله (حسن) لمن قرأ نفرق بالنون وليس بوقف لمن قرأ لا يفرق بالياء بالبناء للفاعل أى لا يفرق الرسول كأنه قال آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كلهم آمن فحذف الضمير الذى أضاف كل اليه ومن أرجع الضمير فى يفرق بالياء لله تعالى كان متصلا بما بعده فلا يوقف على رسله لتقدم ذكره تعالى فلا يقطع عنه * وأطعنا (كاف) لان مابعده منصوب على المصدر بفعل مضمر كأنهم قالوا اغفر لنا غفرانا أى مغفرة أو نسألك غفرانك أو أوجب لنا غفرانك أى مغفرتك فيكون منصوبا على المفعول به فلا يكون له تعلق بما قبله على كل تقدير * المصير (تام) * الا وسعها (صالح) ومثله ما كسبت وكذا وعليها ما اكتسبت وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على الاول حتى يؤتى بالثانى وهو أحسن للابتداء بالنداء * أو أخطأنا ومن قبلنا ومالا طاقة لنا به كلها حسان وقال أبو عمرو كافية للابتداء فيها بالنداء ولكن الواو لعطف السؤال على السؤال وتؤذن بان كل كلمة ربنا تكرار * واعف عنا واغفر لنا وارحمنا كلها حسان واستحسن الوقف على كل جملة منها لانه طلب بعد طلب ودعاء بعد دعاء * أنت مولانا ليس بوقف لمكان الفاء بعده واتصال مابعدها بما قبلها على جهة الجزاء ولو كان بدل الفاء واو لحسن الوقف والابتداء بما بعدها * الكافرين (تام) وفى الحديث ان الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والارض بألفى عام وأنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن فى دار ثلاث ليال فيقربها شيطان

(سورة آل عمران)

مائتا آية اتفاقا وكلمها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة وحروفها أربعة عشر ألفا وخمسمائة وعشرون حرفا وفيها مايشبه الفواصل وليس معدودا باتفاق تسعة مواضع * لهم عذاب شديد * ان الدين عند الله الاسلام * فى الاميين سبيل * أفغير دين الله يبغون * أولئك لهم عذاب أليم * من استطاع اليه سبيلا * من بعد ما أراكم ماتحبون * يوم التقى الجمعان * متاع قليل * (الم) تقدم مايغنى عن اعادته ونظائرها امثالها فى فواتح السور واختلف هل هى مبنية أو معربة وسكونها للوقف أقوال * الا هو (تام) ان رفع مابعده على الابتداء ونزل عليك الخبر أو رفع مابعده خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعلت الله مبتدأ ومابعده جملة فى موضع رفع

(فصل) ولا يتعلم الا ممن تكملت أهليته وظهرت ديانته وتحققت معرفته واشتهرت صيانته فقد قال محمد بن سيرين ومالك بن أنس وغيرهما من السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم وعليه ان ينظر معلمه بعين الاحترام ويعتقد كمال أهليته ورجحانه على طبقته فانه أقرب الى انتفاعه به وكان بعض المتقدمين اذا ذهب الى معلمه تصدق بشئ وقال اللهم استر عيب معلمى عنى ولا تذهب بركة علمه منى وقال الربيع صاحب الشافعى رحمهما

٢ قوله أو يقال الخ فيه تامل اه

صفة الله لان المعنى بكون الله الحى القيوم لا اله الا هو والحى القيوم الخبر فلا يفصل بين المبتدا وخبره بالوقف وكذا لو أعربت الحى بدلا من الضمير لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * الحى القيوم (تام) ان جعلته خبرا ولم تقف على ماقبله وليس بوقف ان جعلته مبتدأ وخبره نزل عليك الكتاب والوقف على بالحق لا يجوز لان مصدقا حال مما قبله أى حال مؤكدة لازمة أى نزل عليك الكتاب فى حال التصديق للكتب التى قبله * لما بين يديه (كاف) على استئناف ما بعده وان كان ما بعده معطوفا على ماقبله الا انه من عطف الجمل فيوقف على ماقبله على قول * والانجيل من قبل ليس بوقف قال أبو حاتم السجستانى ولا ينظر الى ماقاله بعضهم ان من قبل تام ويبتدئ هدى للناس أى وأنزل الفرقان هدى للناس وضعف هذا التقدير لانه يؤدى الى تقديم المعمول على حرف النسق وهو ممتنع لو قلت قام زيد مكتوفا وضربت هندا يعنى مكتوفة لم يصح فكذلك هذا والمراد بالمعمول الذى قدم على النسق هو قوله هدى للناس والمراد بالنسق هو واو قوله وأنزل الفرقان الذى هو صاحب الحال فتقدير الكلام وأنزل الفرقان هدى أى هاديا وان جعل محل هدى رفعا جاز أى هما هدى للناس قبل نزول القرآن أو هما هدى للناس الى الآن بمحمد صلى الله عليه وسلم * هدى للناس (تام) عند أبى حاتم وأنزل الفرقان (أتم) لانتهاء القصة * عذاب شديد (تام) عند نافع ومثله ذو انتقام * فى الارض ليس بوقف لان ما بعده معطوف عليه أو ان السامع ربما يتوهم انه لا يخفى عليه شئ فى الارض فقط فينفى هذا التوهم بقوله ولا فى السماء والوقف على فى السماء تام * فى الارحام ليس بوقف لان قوله كيف يشاء متعلق بالتصوير * كيف يشاء (تام) ومثله الحكيم * الكتاب ليس بوقف لان قوله منه آيات متعلق به كتعلق الصفة بالموصوف وآيات محكمات متعلق بمنه على معنى من الكتاب آيات محكمات ومنه أخر متشابهات ولو جاز هذا الوقف لجاز أن يقف على قوله ومن قوم موسى ثم يبتدئ أمة يهدون بالحق ولا يقول هذا أحد لانهم يشترطون لصحة الوقف صحة الوقف على نظير ذلك الموضع ونقل بعضهم ان الوقف عند نافع على منه ولم يذكر له وجها ووجهه والله أعلم انه جعل الضمير فى منه كناية عن الله أى هو الذى أنزل عليك الكتاب من عنده فيكون منه بمعنى من عنده ثم يبتدئ آيات محكمات أى هو آيات محكمات والوقف على محكمات جائز * أم الكتاب (حسن) * متشابهات (كاف) لاستئناف التفصيل معللا اتباع أهل الزيغ المتشابه بعلتين ابتغاء فتنة الاسلام وابتغاء التأويل وكلاهما مذموم فقال ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله (حسن) وقال أبو عمرو كاف * والوقف على تأويله * الا الله وقف السلف وهو أسلم لانه لا يصرف اللفظ عن ظاهره الا بدليل منفصل ووقف الخلف على العلم ومذهبهم أعلم أى أحوج الى مزيد علم لانهم أيدوا بنور من الله تعالى لتأويل المتشابه بما يليق بجلاله والتأويل المعين لا يتعين لان من المتشابه ما يمكن الوقوف عليه ومنه ما لا يمكن وبين الوقفين تضاد ومراقبة فان وقف على أحدهما امتنع الوقف على الآخر وقد قال بكل منهما طائفة من المفسرين واختاره العز بن عبد السلام وقد روى ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم وقف على الا الله وعليه جمع من السادة النجباء كابن مسعود وغيره أى ان الله استأثر بعلم المتشابه كنزول عيسى بن مريم وقيام الساعة والمدة التى بيننا وبين قيامها وليس بوقف لمن عطف الراسخون على الجلالة أى ويعلم الراسخون تأويل المتشابه أيضا ويكون قوله يقولون جملة فى موضع الحال من الراسخون أى قائلين آمنا به وقيل لا يعلم جميع المتشابه الا الله تعالى وان كان الله قد أطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على بعضه وأهل قوما من أمته لتأويل بعضه وفى المتشابه ما يزيد على ثلاثين قولا وهذا تقريب للكلام على هذا المبحث البعيد المرام الذى تزاحمت عليه افهام الاعلام وقال السجستانى الراسخون غير عالمين بتأويله واحتج بان والراسخون فى موضع وأما وهى لا تكاد تجئ فى القرآن حتى تثنى أو تثلث كقوله اما السفينة وأما الغلام وأما الجدار فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وهنا قال فأما الذين فى قلوبهم زيغ ولم يقل بعده وأما فقيه دليل على أن قوله والراسخون مستأنف منقطع عن الكلام قبله وقال أبو بكر وهذا غلط لانه لو كان المعنى وأما الراسخون فى العلم فيقولون لم يجز أن تحذف أما والفاء لانهما ليستا مما يضمر * والراسخون فى العلم (صالح) على المذهب الثانى على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل

اللهما اجترأت أن أشرب الماء والشافعى ينظر الى هيبة له وروينا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال من حق المعلم عليك أن تسلم على الناس عامة وتخصه دونهم بتحية وأن تجلس امامه ولا تشيرن عنده بيدك ولا تغمزن بعينيك ولا تقولن قال فلان خلاف ما تقول ولا تغتابن عنده أحدا ولا تشاور جليسك فى مجلسه ولا تأخذ بثوبه اذا قام ولا تلح عليه اذا كسل ولا تعرض أى تشبع من طول صحبته وينبغى ان يتأدب بهذه الخصال التى أرشد اليها على كرم الله وجهه وان رد

جملة فى موضع نصب على الحال وان جعل آمنا به كل من عند ربنا كلاما محكيا عنهم فلا يوقف على آمنا به بل على قوله كل من عند ربنا وهو أحسن لان ما بعده من كلام الله أى كل من المحكم والمتشابه فهو انتقال من الكلام المحكى عن الراسخين الى شئ أخبر الله به ليس بحكاية عنهم * آمنا به (حسن) على المذهبين * من عند ربنا (كاف) وقوله وما يذكر الا أولوا الالباب معترض ليس بمحكى عنهم لانه من كلام الله * الالباب (تام) وقيل كاف لان ما بعده من الحكاية آخر كلام الراسخين * بعد اذ هديتنا (حسن) ومثله رحمة للابتداء بان * الوهاب (تام) وان كان ما بعده من الحكاية داخلا فى جملة الكلام المحكى لانه رأس آية وطال الكلام * لاريب فيه (كاف) لان ما بعده من كلام الله لا من كلام الراسخين (وحسن) ان جعل التفاتا من الخطاب الى الغيبة أى حيث لم يقل انك بل قال ان الله والاسم الظاهر من قبيل الغيبة * الميعاد (تام) * شيأ (جائز) ومثله وقود النار يبنى الوقف والوصل على اختلاف مذاهب المعربين فى الكاف من كدأب بماذا تتعلق فقيل فى محل رفع خبر مبتدا محذوف أى دأبهم فى ذلك كدأب آل فرعون أو فى محل نصب وفى الناصب لها تسعة أقوال أحدها انها نعت لمصدر محذوف والعامل فيه كفروا أى ان الذين كفروا به كفرا كدأب آل فرعون أى كعادتهم فى الكفر أو منصوبة بكفروا مقدرا أو الناصب مصدر مدلول عليه بلن تغنى أى بطل انتفاعهم بالاموال والاولاد كعادة آل فرعون أو منصوبة بوقود أى توقد النار بهم كما توقد بآل فرعون أو منصوبة بلن تغنى أى لن تغنى عنهم مثل مالم تغن عن أولئك أو منصوبة بفعل مقدر مدلول عليه بلفظ الوقود أى توقد بهم كعادة آل فرعون ويكون التشبيه فى نفس الاحراق أو منصوبة بكذبوا والضمير فى كذبوا لكفار قريش وغيرهم من معاصرى الرسول عليه الصلاة والسلام أى كذبوا تكذيبا كعادة آل فرعون فى ذلك التكذيب التاسع ان العامل فيها فأخذهم الله أى فأخذهم الله كأخذه آل فرعون وهذا مردود فان ما بعد فاء العطف لا يعمل فيما قبلها * كدأب آل فرعون (تام) ان جعل ما بعده مبتدأ منقطعا عما قبله وخبره كذبوا أو خبر مبتدا وليس بوقف ان عطف على ماقبله * بذنوبهم (كاف) * العقاب (تام) * الى جهنم (جائز) * المهاد (تام) * التقتا (كاف) لمن رفع فئة بالابتداء وسوغ الابتداء بها التفصيل وثم صفة محذوفة تقديرها فئة مؤمنة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة تقاتل فى سبيل الطاغوت فحذف من الجملة الاولى ما أثبت مقابله فى الجملة الثانية ومن الثانية ما أثبت مقابله فى الاولى وهو من النوع المسمى بالاحتباك من أنواع البديع وهى قراءة العامة وليس بوقف لمن قرأ فئة بالجر تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة صفة أو بدل من فئتين بدل تفصيل نحو

حتى اذا ما استقل النجم فى غلس * وغودر البقل ملوى ومحصود

أى بعضه ملوى وبعضه محصود ويجوز عربية نصب فئة وكافرة على الحال من الضمير أى التقتا مختلفتين * وقرئ فئة بالنصب على المدح أى أمدح فئة وأخرى كافرة بالنصب على الذم أى وأذم أخرى وعلى هاتين القراءتين ليس بوقف والوصل أولى * رأى العين (حسن) وقيل كاف * من يشاء (تام) * لعبرة لاولى الابصار (أتم منه) ولا وقف من قوله زين للناس الى والحرث لان العطف صيرها كالشئ الواحد * والحرث (حسن) ومثله الدنيا * المآب (تام) قال السدى حسن المنقلب هو الجنة أصل المآب المأوب نقلت حركة الواو الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت الواو ألفا وهو اسم مصدر أى حسن الرجوع * من ذلكم (كاف) لتناهى الاستفهام الى الاخبار ثم يبتدئ للذين اتقوا عند ربهم جنات برفع جنات على الابتداء وللذين خبره والكلام مستأنف فى جواب سؤال مقدر كأنه قيل ما الخير فقيل للذين اتقوا عند ربهم جنات مثل قوله قل أفأنبئكم بشر من ذلكم ثم قال النار وعدها الله الذين كفروا ويضعف هذا الوقف من جعل قوله عند ربهم متعلقا بخير وان رفع جنات خبر مبتدا محذوف تقديره ذلك جنات كان الوقف على عند ربهم حسنا وليس بوقف لمن خفض جنات بدلا من خير ولا يوقف على ماقبل جنات ولا عند ربهم وأزواج مطهرة ورضوان بالجر فى الجميع لعطفه على ماقبله * جنات (جائز) لان تجرى فى محل رفع أو نصب أو جر على حسب القراءتين * ورضوان من الله (كاف) * بالعباد (تام) قال صاحب الدر النظيم أؤنبئكم رسموها بواو بعد ألف الاستفهام صورة

غيبة شيخه ان قدر فان تعذر عليه ردها فارق ذلك المجلس

(فصل) ويدخل على الشيخ كامل الخصال متصفا بما ذكرناه فى المعلم متطهرا مستعملا للسواك فارغ القلب من الامور الشاغلة وأن لا يدخل بغير استئذان اذا كان الشيخ فى مكان يحتاج فيه الى استئذان وان يسلم على الحاضرين اذا دخل ويخصه دونهم بالتحية وان يسلم عليه وعليهم اذا انصرف كما جاء فى الحديث فليست الاولى أحق من الثانية ولا يتخطى رقاب الناس بل يجلس حيث ينتهى به المجلس الا ان يأذن له الشيخ فى التقديم أو يعلم

للهمزة المضمومة كما ترى وحذفوا الالف بعد النون فى جنت فى جميع القرآن اتفاقا وفى محل الذين يقولون الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فمن رفعه خبر مبتدا محذوف أو نصبه بمقدر كان الوقف على بالعباد تاما أو كافيا وليس بوقف لمن جره بدلا من قوله للذين اتقوا أو نعتا للعباد ومن حيث كونه رأس آية يجوز * ذنوبنا (جائز) * وقنا عذاب النار (كاف) ان نصب ما بعده على المدح باضمار أعنى أو أمدح وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين يقولون أو مخفوضا نعتا ومن حيث كونه رأس آية يجوز * بالاسحار (تام) ان قرئ شهد الله فعلا ماضيا بمعنى أعلم بانفراده بالوحدانية أو قضى الله أو قرئ شهداء الله بالرفع على اضمار مبتدا محذوف والاضافة أى هم شهداء الله وليس بوقف ان قرئ شهد مبنيا للمفعول أى شهد انفراده بالالوهية أو قرئ شهداء الله جمعا منصوبا مضافا الى الله حالا أو على المدح جمع شهيد أو شاهد أو قرئ شهدا الله بضم الشين والهاء وفتح الدال منونا ونصب الجلالة أو قرئ شهد الله بضم الشين والهاء وفتح الدال وضمها مضافا لاسم الله فالرفع خبر مبتدا محذوف أى هم شهد الله والنصب على الحال وهو جمع شهيد كنذير ونذر أو قرئ شهد لله بضم الدال ونصبها وبلام الجر ونسبت هذه القراءة للامام على كرم الله وجهه * بالقسط (حسن) * الحكيم (تام) لمن قرأ ان الدين بكسر الهمزة وليس بوقف لمن فتحها وهو الكسائى لان محلها نصب لانها مع مدخولها معمول لشهد وان المعمولة لعامل يجب فتح همزتها مالم تكن لقول أو باضمار حرف الجر كأنه قال شهد الله أنه لا اله الا هو لان الدين عند الله الاسلام أو بأن الدين عند الله الاسلام وعلى هذا فلا يوقف على بالقسط ولا على الحكيم لئلا يفصل بين العامل ومعموله بالوقف * الاسلام (كاف) ومثله بغيا بينهم * الحساب (تام) للابتداء بالشرط * ومن اتبعن (حسن) للابتداء بأمر يشمل أهل الكتاب والعرب والاول مختص بأهل الكتاب فلم يكن الثانى من جملة الشرط قاله السجاوندى * أأسلمتم (حسن) لتناهى الاستفهام الى الشرط * فقد اهتدوا (حسن) للابتداء بشرط آخر وقال أبو عمرو وفيهما كاف * البلاغ (كاف) * بالعباد (تام) للابتداء بان * بغير حق (جائز) لمن قرأ ويقاتلون بألف بعد القاف لعدول المعنى عن قوله ويقتلون بغير ألف وليس بوقف لمن قرأ ويقتلون بغير ألف لفصله بين اسم ان وخبرها وقوله فبشرهم فى موضع خبر ان وان جعل خبر ان أولئك الذين حبطت أعمالهم فلا يوقف على أليم ولا على الناس للعلة المذكورة * أليم (كاف) * والآخرة (صالح) وقال أبو عمرو كاف للابتداء بالنفى مع اتحاد المقصود * من ناصرين (تام) ومثله معرضون * معدودات (صالح) لان الواو بعده تصلح للعطف وللحال أى وقد غرهم أو قالوا اغرورين * يفترون (كاف) لاريب فيه (جائز) وقال نافع تام وخولف فى هذا لان ما بعده معطوف على الجملة قبله فهو من عطف الجمل * لايظلمون (تام) * من تشاء (جائز) فى المواضع الاربعة وقد نص بعضهم على الاول منها والاخير والوجه أنها شئ واحد * بيدك الخير (كاف) * قدير (تام) * فى النهار (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد المتقابلين حتى يؤتى بالثانى ومثله من الميت ومن الحى * بغير حساب (تام) * من دون المؤمنين (تام) للابتداء بالشرط فليس من الله فى شئ قال أبو حاتم السجستانى (كاف) ووافقه أبو بكر بن الانبارى ولم يمعن النظر وأظنه قلده وكان يتحامل على أبى حاتم ويسلك معه ميدان التعصب تغمدنا الله واياهم برحمته ولعل وجه هذا الوقف أنه رأى الجملة مركبة من الشرط والجزاء وهو قوله ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ استأنف بعده الا على معنى الا أن يكون الخوف يحمله عليه فعلى هذا التأويل يسوغ الوقف على شئ وأجاز الابتداء بالا هنا وفيه ضعف لان الاحرف التى يستدرك بها الاثبات بعد النفى أو النفى بعد الاثبات فهى متعلقة بما قبلها فى جميع الاحوال مع أن أبا حاتم فى باب الوقف والابتداء هو الامام المقتدى به فى هذا الفن ووافقه الكواشى وقال الا أن يجعل حرف الاستثناء بمعنى اللهم والله أعلم بكتابه وفصل أبو العلاء الهمدانى حيث قال من العلماء من قال اذا كان بعد الاستثناء كلام تام جاز الابتداء بالا اذا لم يتغير معنى ما قبلها نحو أسفل سافلين وقوله فبشرهم بعذاب أليم الا الذين آمنوا وكقوله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأما لو تغير بالوقف معنى ما قبله نحو فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق ونحو فشربوا منه الا قليلا منهم فسجد الملائكة كلهم

من حالهم ايثار ذلك ولا يقيم أحدا من موضعه فان آثره غيره لم يقبل اقتداء بابن عمر رضى الله عنهما الا أن يكون فى تقديمه مصلحة للحاضرين أو أمره الشيخ بذلك ولا يجلس فى وسط الحلقة الا لضرورة ولا يجلس بين صاحبين بغير اذنهما وان فسحا له قعد وضم نفسه

(فصل) وينبغى أيضا أن يتأدب مع رفقته وحاضرى مجلس الشيخ فان ذلك تأدب مع الشيخ وصيانة لمجلسه ويقعد بين يدى الشيخ قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين ولا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة

أجمعون الا ابليس فلا يبتدأ بالا وأما اذا لم يكن بعد الا كلام تام بل كان متعلقا بما قبله فلا يوقف دونه وقال ابن مقسم اذا كان الاستثناء متصلا فالوقف على ما بعدها أحسن نحو تولوا الا قليلا منهم فشربوا منه الا قليلا منهم فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاما الا أن يكون الاستثناء بعد الآية فيوقف على ما قبل الا لتمام الآية وعلى ما بعدها لتمام الكلام نحو لاغوينهم أجمعين الا عبادك اذ نجيناه وأهله أجمعين الا عجوزا وان كان منقطعا عما قبله فالوقف على ما قبل الا أجود وعلى ما بعدها حسن ثم ما كان منه رأس آية ازداد حسنا فى الوقف فمن المنقطع قبل تمام الآية قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة هنا الوقف ثم يبتدأ الا الذين ظلموا وكذلك لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى والتمام فى ذلك كله آخر الآية وأما المنقطع بعد تمام الآية فقوله انا أرسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لمنجوهم أجمعين الا امرأته قدرنا عذاب واصب الا من خطف الخطفة بردا ولا شرابا الا حميما أسفل سافلين الا الذين آمنوا فان اللفظ لفظ الاستثناء والتقدير الرجوع من اخبار الى اخبار ومن معنى الى معنى وللعلماء فى ذلك اختلاف كبير يطول شرحه وحاصله أن الاستثناء ان كان يتعلق بالمستثنى منه لم يوقف قبل الا وان كان بمعنى لكن وان ما بعده ليس من جنس ما قبله نحو لا يعلمون الكتاب الا أمانى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى الا اتباع الظن اذ لم يستثن الظن من العلم لان اتباع الظن ليس بعلم المعنى لكنهم يتبعون الظن والنحويون يجعلون هذا الاستثناء منقطعا اذ لم يصح دخول ما بعد الا فيما قبلها ألا ترى ان الامانى ليست من الكتاب وتكون الا بمعنى الواو وعند قوم نحو قوله الا الذين ظلموا منهم وكقوله الا من ظلم ثم بدل حسنا ونحو قوله وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال أبو عبيدة بن المثنى الا بمعنى الواو لانه لا يجوز للمؤمن قتل المؤمن عمدا ولا خطأ ومن الاستثناء ما يشبه المنقطع ٧ كقوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا فى كتاب مبين فقوله الا فى كتاب منقطع عما قبله اذ لو كان متصلا لكان بعد النفى تحقيقا واذا كان كذلك وجب أن يعزب عن الله تعالى مثقال ذرة وأصغر وأكبر منها الا فى الحال التى استثناها وهو قوله الا فى كتاب مبين وهذا لا يجوز أصلا بل الصحيح الابتداء بالا على تقدير الواو أى وهو أيضا فى كتاب مبين ونحو ذلك قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها الى قوله فى كتاب مبين ومعنى فليس من الله فى شئ أى ليس من توفيق الله وكرامته فى شئ أو ليس فيه لله حاجة أى لا يصلح لطاعته ولا لنصرة دينه وقال الزجاج معناه من يتول غير المؤمنين فالله برئ منه * تقاة (حسن) وقال أبو عمرو كاف * نفسه (كاف) المصير (تام) يعلمه الله (كاف) لاستئناف ما بعده وليس معطوفا على جواب الشرط لان علمه تعالى بما فى السموات وما فى الارض غير متوقف على شرط ومثله وما فى الارض * قدير (كاف) ان نصب يوم باذكر مقدرا مفعولا به وليس بوقف ان نصب بيحذركم الاولى وكذا ان نصب بالمصير للفصل بين المصدر ومعموله كأنه قال تصيرون اليه يوم تجد كل ومن حيث كونه رأس آية يجوز ويضعف نصبه بقدير لان قدرته تعالى على كل شئ لا تختص بيوم دون يوم بل هو متصف بالقدرة دائما ويضعف نصبه بتود أى تود يوم القيامة حين تجد كل نفس خيرها وشرها تتمنى بعد ما بينها وبين ذلك اليوم وهوله * من خير محضرا (تام) ان جعلت ما مبتدأ وخبرها تود ومن جعلها شرطية وجوابها تود لم يصب ولم يقرأ أحد الا بالرفع ولو كانت شرطية لجزم تود ولو قيل يمكن أن يقدر محذوف أى فهى تود أو نوى بالمرفوع التقديم ويكون دليلا للجواب لا نفس الجواب لكان فى ذلك ٢ تقديم المضمر على ظاهره فى غير الابواب المستثناة وذلك لا يجوز وقراءة عبد الله من سوء ودت تؤيد كون ما شرطية مفعولة بعملت وفى الكلام حذف تقديره تسر به ومن سوء محضرا حذف تسر من الاول ومحضرا من الثانى والمعنى وتجد ما عملت من سوء محضرا تكرهه وليس بوقف ان عطف وما عملت من سوء على ما عملت من خير * أمدا بعيدا (حسن) وكرر التحذير تفخيما وتوكيدا كما فى قوله

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

* نفسه (كاف) * بالعباد (تام) * يحببكم الله ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * ذنوبكم (كاف) * رحيم

ولا يعبث بيده ولا بغيرها ولا يلتفت يمينا ولا شمالا الا من غير حاجة بل يكون متوجها الى الشيخ مصغيا الى كلامه

(فصل) ومما يتأكد الاعتناء به أن لا يقرأ على الشيخ فى حال شغل قلب الشيخ ومله واستيفازه وروعه وغمه وفرحه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو

٧ قوله المنقطع الظاهر ابداله بالمتصل وتامل وقوله الا فى الحال الظاهر حذف الا وقوله على تقدير الواو أى جعل الا بمعناها اه

٢ قوله تقديم الخ فيه ان الممنوع التقديم لفظا ورتبة وما هنا متأخر لفظا اه

(تام)* والرسول (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء* فان تولوا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد*
الكافرين (تام) العالمين (جائز) من حيث كونه رأس آية وليس بمنصوص عليه لان ذرية حال من اصطفى
أى اصطفاهم حال كونهم ذرية بعضها من بعض أو بدل من آدم وما عطف عليه على قول من يطلق الذرية
على الآباء والابناء فلا يفصل بين الحال وذيها ولا بين البدل والمبدل منه فان نصبت ذرية على المدح كان
الوقف على العالمين كافيا* من بعض (كاف)* عليم (تام) على قول أبي عبيدة معمر بن المثنى ان اذ زائدة
لا موضع لها من الاعراب والتقدير عنده قالت امرأت عمران رب انى نذرت على أنه مستأنف وهذا وهم من أبي
عبيدة وذلك أن اذ اسم من أسماء الزمان فلا يجوز أن يلغى لان الالغاء انما يكون فى الحروف وموضع اذ نصب
باضمار فعل أى اذكر لهم وقت اذ قالت قاله المبرد والاخفش فهى مفعول به لا ظرف وقال الزجاج الناصب
له اصطفى مقدرا مدلولا عليه باصطفى الاول أى اصطفى آل عمران اذ قالت فعلى هذين الوجهين ٣ لا يوقف
على عليم لتعلق ما بعده بما قبله أى سمع دعاءها ورجاءها فاذ متعلقة بالوصفين معا* محررا (جائز) وهو حال من
الموصول وهو ما فى بطنى والعامل فيه نذرت ولا يستحسن لتعلق الفاء بما قبلها* فتقبل منى (تام) عند نافع
للابتداء بان* العليم (كاف) ومثله أنثى لمن قرأ وضعت بسكون التاء لانه يكون اخبارا من الله عن أم مريم
وما بعده من كلام الله فهو منفصل من كلام مريم ومستأنف وبها قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وحفص عن
عاصم وحمزة والكسائى وليس بوقف لمن قرأ بضم التاء وهو ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وعليه فلا يوقف على
أنثى الاول والثانى لانهما من كلامها فلا يفصل بينهما فكأنها قالت اعتذارا انى وضعتها وأنت يارب أعلم بما
وضعت* بما وضعت (جائز) على قراءة سكون التاء وليس بوقف لمن ضمها* كالانثى (جائز) ان جعل من كلام
الله وليس بوقف ان جعل ما قبله من كلام أم مريم ولا وقف من وانى سميتها مريم الى الرجيم فلا يوقف على مريم
سواء قرئ وضعت بسكون التاء أو بكسرها على خطاب الله لها لانه معطوف على انى وضعتها وما بينهما معترض
بين المعطوف والمعطوف عليه مثل وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعترض بجملة لو تعلمون بين المنعوت الذى هو
القسم وبين نعته الذى هو عظيم وهنا بجملتين الاولى والله أعلم بما وضعت والثانية وليس الذكر كالانثى قرأ
نافع وانى بفتح ياء المتكلم التى قبل الهمزة المضمومة وكذلك كل ياء وقع بعدها همزة مضمومة الا فى موضعين
فان الياء تسكن فيهما بعهدى أوف آتونى أفرغ* الرجيم (كاف) وقيل (تام)* نباتا حسنا (حسن) عند من
خفف وكفلها لان الكلام منقطع عن الاول بتبدل فاعله فان فاعل المخفف زكريا وفاعل المشدد ضمير اسم
الرب عز وجل أى وكفلها الله زكريا وليس بوقف لمن شدد لان الفعلين معا لله تعالى أى أنبتها الله نباتا حسنا
وكفلها الله زكريا وبها قرأ حمزة والكسائى وعاصم وقصر زكريا غير عاصم فانه قرأ بالمد فمن مد أظهر النصب
ومن قصر كان فى محل النصب وخفف الباقون ومدوا زكرياء مرفوعا أى ضمها زكريا الى نفسه ومن حيث
انه عطف جملة على جملة يجوز عند بعضهم* وكفلها زكريا (جائز) على القراءتين ومثله رزقا وكذا هذا
منصوص عليهما* من عند الله (كاف) ان جعل ما بعده من كلام الله وجائز ان جعل من الحكاية عن مريم انها
قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب والاولى وصله بما بعده* بغير حساب (تام) وقيل كاف لان ما بعده
متعلق به من جهة المعنى روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لما رأى زكريا عليه السلام
فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء قال ان الذى يفعل هذا قادر على أن يرزقنى ولدا فعند
ذلك دعا زكريا ربه* طيبة (حسن) للابتداء بان* الدعاء (تام)* المحراب (حسن) على قراءة من كسر همزة
ان على اضمار القول أى قالت ان الله وقد جاء اضمار القول كثيرا من ذلك قوله والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام عليكم أى يقولون سلام عليكم فان تعلقت ان المكسورة بفعل مضمر ولم تتعلق بما قبلها من
الكلام حسن الابتداء بها والوقف على ما قبلها وليس بوقف لمن فتحها لان التقدير بأن الله فحذف الجار ووصل
الفعل الى ما بعده فهو منصوب المحل بقوله فنادته لانه فعل يتعدى الى مفعولين أحدهما الهاء والثانى أن الله
وأما من أقام النداء مقام القول فلا يقف على المحراب وكذا على قراءة من قرأ أن الله بفتح الهمزة على تقدير

ذلك مما يشق عليه أو يمنعه من كمال حضور القلب والنشاط وان يغتنم أوقات نشاطه ومن آدابه أن يتحمل جفوة الشيخ وسوء خلقه ولا يصده ذلك عن ملازمته واعتقاد كماله ويتأول لافعاله وأقواله التى ظاهرها الفساد تأويلات صحيحة فما يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق أو عديمه وان جفاه الشيخ ابتدأ هو بالاعتذار الى الشيخ وأظهر ان الذنب له والعتب عليه فذلك أنفع له فى الدنيا والآخرة وأنقى لقلب الشيخ وقد قالوا من لم يصبر على ذل التعلم بقى

٣ قوله الوجهين الخ فيه تأمل

بان الله أى بهذا اللفظ لتعلق مابعد المحراب بماقبله أنظر النكزاوى * الصالحين (كاف) وقيل تام * عاقر (حسن) و وقف بعضهم على كذلك على أن الاشارة بكذلك الى حال زكريا وحال امرأته كأنه قال رب على أى وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا فقال له كما أنتما يكون لكما الغلام والكلام تم فى قوله كذلك وقوله الله يفعل مايشاء جملة مبينة مقررة فى النفس وقوع هذا الامر المستغرب وعلى هذا يكون كذلك متعلقا بمحذوف والله يفعل مايشاء جملة منعقدة من مبتدأ وخبر وليس بوقف ان جعلت الكاف فى محل نصب حال من ضمير ذلك أى يفعله حال كونه مثل ذلك أو جعلت فى محل رفع خبر مقدم والجلالة مبتدأ مؤخر اهـ سمين * مايشاء (تام) وهو رأس آية * اجعل لى آية (حسن) ومثله رمزا وقيل تام للابتداء بالامر * والابكار (تام) على ان اذ منصوبة المحل بمضمر تقديره واذكر وحسن ان جعل مابعده معطوفا على ماقبله من عطف الجمل * العالمين (تام) للابتداء بالنداء * الراكعين (حسن) * نوحيه اليك (كاف) عند أبى حاتم ومثله يكفل مريم ويختصمون * بكلمة منه (جائز) ويبتدئ اسمه المسيح بكسر الهمزة ومثله عيسى بن مريم ان جعل عيسى خبر مبتدا محذوف أى هو عيسى وليس بوقف ان جعل اسمه المجموع من قوله المسيح عيسى بن مريم كما فى الكشاف أو جعل عيسى بدلا من المسيح أو عطف بيان وابن مريم صفة لعيسى * والآخرة (جائز) ومثله المقربين عند من جعل ويكلم مستأنفا على الخبر والاوجه ان وجيها ومن المقربين ويكلم ومن الصالحين هذه الاربعة أحوال انتصبت عن قوله بكلمة والمعنى ان الله يبشرك بهذه الكلمة موصوفة بهذه الصفات الجميلة ولا يجوز أن تكون من المسيح ولا من عيسى ولا من ابن مريم ولا من الهاء فى اسمه أنظر تعليل ذلك فى المطولات فلا يوقف على كهلا لان ومن الصالحين معطوف على وجيها أى وجيها ومقربا ومصاحبا أو يبشرك بعيسى فى حال وجاهته وكهولته وتقريبه وصلاحه * الصالحين (تام) * بشر (كاف) ومثله مايشاء * كن (جائز) فيكون (تام) لمن قرأ ونعلمه بالنون على الاستئناف وكاف لمن قرأ بالياء التحتية عطفا على يبشرك من عطف الجمل * والانجيل (حسن) ان نصب ورسولا بمقدر أى ونجعله رسولا وليس بوقف لمن عطفه على وجيها فيكون حالا أى [2] ومعلما الكتاب وهو ضعيف لطول الفصل بين المتعاطفين وكذا على قراءة البزى ورسول بالجر عطفا على بكلمة منه أى يبشرك بكلمة منه وبرسول لبعد المعطوف عليه والمعطوف * من ربكم (كاف) لمن قرأ انى أخلق بكسر الهمزة وهو نافع على الاستئناف أو على التفسير فسر بهذه الجملة قوله بآية كان قائلا قال وما الآية فقال انى أخلق ونظيرها ياتى فى قوله ان مثل عيسى عند الله فجملة خلقه مفسرة للمثل وكافى قوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم فسر الوعد بقوله لهم مغفرة فالاستئناف يؤتى به تفسيرا لما قبله وليس بوقف لمن قرأ بفتحها بدلا من أنى قد جئتكم أو جعله فى موضع خفض بدلا من آية بدل كل من كل ان أريد بالآية الجنس أو جعلت خبر مبتدا محذوف أى هى أنى فقوله انى يجوز أن يكون فى موضع رفع أو نصب أو جر على اختلاف المعانى وفتحها على اسقاط الخافض فموضعها جر أى بانى ويجرى الخلاف المشهور بين سيبويه والخليل فى محل أنى نصب عند سيبويه وجر عند الخليل * باذن الله (جائز) فى الموضعين * فى بيوتكم (كاف) ومثله مؤمنين ان نصب ومصدقا بفعل مقدر أى وجئتكم مصدقا لما بين يدى وليس بوقف ان نصب عطفا على رسولا أو على الحال مما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز وجواب ان كنتم محذوف أى انتفعتم بهذه الآية وتدبرتموها * حرم عليكم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف مابعده على ماقبله * من ربكم (حسن) * وأطيعون (كاف) فاعبدوه (حسن) وقيل كاف * مستقيم (تام) الى الله الاول (حسن) والثانى ليس بوقف لان آمنا فى نظم الاستئناف مع امكان الحال أى فقد آمنا كذلك * مسلمون (كاف) ومثله الشاهدين * ومكر الله (حسن) * الماكرين (كاف) متوفيك (جائز) ومثله ورافعك الى وليس منصوصا عليهما والاولى وصلهما وقيل هو من المقدم والمؤخر أى رافعك الى حيا ومتوفيك * ومطهرك من الذين كفروا (حسن) ان جعل الخطاب فى اتبعوك للنبى صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوه هم المسلمون أى وجاعل الذين اتبعوك بالحجة فوق الذين كفروا الى يوم القيامة فهو منقطع عما قبله فى اللفظ وفى المعنى لانه استئناف خبر له

عمره فى عماية الجهالة ومن صبر عليه آل امره الى عز الآخرة والدنيا ومنه الاثر المشهور عن ابن عباس رضى الله عنهما ذللت طالبا فعززت مطلوبا وقد أحسن من قال
من لم يذق طعم المذلة ساعة * قطع الزمان باسره مذلولا
(فصل) ومن آدابه المتاكدة أن يكون حريصا على التعلم مواظبا عليه فى جميع الاوقات التى يتمكن منه فيها ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير ولا يحمل نفسه مالا يطيق مخافة من الملل وضياع ماحصل وهذا

[2] قوله أى ومعلما الكتاب الظاهر حذفه اهـ

ومعنى قوله فوق الذين كفروا أى فى الحجة واقامة البرهان وقيل فى اليد والسلطنة والغلبة ويؤيده ما فى الصحيح عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله وقيل يراد بالخطاب عيسى وليس بوقف ان جعل الخطاب لعيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ولا يخفى أن المذكور فى الآية الشريفة انما هو عيسى لكون الكلام مع اليهود الذين كفروا به ورامو اقتله ومافى خط شيخ الاسلام وفى النسخ القديمة موسى لعله سبق قلم أو تصحيف من النساخ وفى ترتيب هذه الاخبار الاربعة أعنى متوفيك ورافعك ومطهرك وجاعل ترتيب حسن وذلك أن الله تعالى بشره أولا بانه متوفيه ومتولى أمره فليس للكفار المتوعدين له بالقتل سلطان ولا سبيل ثم بشره ثانيا بانه رافعه اليه أى الى سمائه محل أنبيائه وملائكته ومحل عبادته ليسكن فيها ويعبد ربه مع عابديه ثم ثالثا بتطهيره من أوصاف الكفرة وأذاهم وماقذفوه به ثم رابعا برفعة تابعيه على من خالفه ليتم بذلك سروره وقدم البشارة بنفسه لان الانسان بنفسه أهم قال تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا وفى الحديث ابدأ بنفسك ثم بمن تعول* الى يوم القيامة (جائز) تختلفون (كاف) للتفصيل بعده* والآخرة (كاف) أيضا للابتداء بالنفى* من ناصرين (تام) أجورهم (حسن)* الظالمين (كاف) لان ذلك مبتدأ ومن الآيات فى محل رفع خبر *الحكيم (تام)* كمثل آدم (حسن) وليس بتام ولا كاف لان خلقه من تراب تفسير للمثل وهو متعلق به فلا يقطع منه وقال يعقوب تام وخلقه من تراب مستأنف وانما لم يكن خلقه متصلا به لان الاعلام لا يتصل بها الماضى فلا تقول مررت بزيد قام لان قام لا يكون صفة لزيد ولا حالا لانه قد وقع وانقطع فان أضمرت فى الكلام قد جاز أن يتصل الماضى بالاعلام لان الجمل بعد المعارف أحوال وفى جملة خلقه من تراب وجهان أظهرهما أنها مفسرة لوجه التشبيه فلا محل لها من الاعراب والثانى انها فى محل نصب على الحال من آدم وقد معه مقدرة لتقربه من الحال والعامل فيها معنى التشبيه والضمير فى خلقه عائد على آدم لا على عيسى لفساد المعنى * كن (جائز) لاستئناف مابعده ومابعد الامر ليس جوابا له وانما أراد تعالى فهو يكون على الاستئناف فلذلك انقطع عماقبله وليس بوقف على قراءة الكسائى من نصب ما بعد الفاء وذلك أن مابعدها معطوف على ماعملت فيه كن واختلف فى المقول له كن فالاكثر على انه آدم وعليه (يسئل) ويقال انما يقال له كن قبل أن يخلقه لا بعده وهنا خلقه ثم قال له كن ولا تكوين بعد الخلق (فالجواب) أنه تعالى أخبرنا أولا بانه خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى ثم ابتدأ خبرا آخر فقال انى مخبركم بعد خبرى الاول أنى قلت له كن فكان مثل قوله

ان من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل ذلك جده

ومعلوم ان الاب متقدم عليه والجد متقدم على الاب فالترتيب يعود الى الخبر لا الى الوجود *فيكون (تام)* الحق من ربك (جائز) أى الذى أنبأك به فى قصة عيسى الحق من ربك أو هو الحق من ربك أو أمر عيسى فهو خبر مبتدا محذوف* الممترين (تام) ولا وقف من قوله فمن حاجك الى الكاذبين فلا يوقف على من العلم لان جواب الشرط لم يأت بعد* الكاذبين (تام) الحق (كاف) الا الله (حسن) لان من الله مبتدأ ومن زائدة والا الله خبر أى ما اله الا الله* الحكيم (تام) ومثله بالمفسدين وكذا بيننا وبينكم عند نافع ان رفع مابعده على أنه خبر مبتدا محذوف فان العادة أنه لا يبتدأ بالا لان الغالب أنها تكون فى محل نصب أو جر فهى مفتقرة الى عاملها وهنا كأن قائلا قال ما الكلمة فقيل هى ألا نعبد الا الله وهذا وان كان جائزا عربية فرفعه فالاحسن وصله وليس بوقف ان جعلت أن وما فى حيزها فى محل رفع بالابتداء والظرف قبلها خبر وكذا لا وقف على بينكم ان جعلت أن فاعلا بالظرف قبلها وحينئذ يكون الوقف على سواء ثم يبتدأ بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله وهذا فيه بعد من حيث المعنى وكذا لا يوقف عليه ان خرج على انه بدل من كلمة بتقدير تعالوا الى كلمة ٢ والى ألا نعبد الا الله لان مابعده معطوف على ماقبله ورسموا ألا نعبد بغير نون بعد الالف* من دون الله (تام) للابتداء بعده بالشرط ومثله مسلمون* الا من بعده (كاف) للابتداء بالاستفهام* تعقلون (تام) فيما لكم به علم (جائز) للاستفهام بعده* ليس لكم به علم (كاف) لاستئناف مابعده* وأنتم لا تعلمون (تام)

للابتداء

يختلف باختلاف الناس والاحوال واذا جاء الى مجلس الشيخ فلم يجده انتظره ولازم بابه ولا يفوت وظيفته الا ان يخاف كراهة الشيخ لذلك بان يعلم من حاله الاقراء فى وقت بعينه وانه لا يقرئ فى غيره واذا وجد الشيخ نائما أو مشتغلا بهم لم يستأذن عليه بل يصبر الى استيقاظه أو فراغه أو ينصرف والصبر أولى كما كان ابن عباس رضى الله عنهما وغيره يفعلون وينبغى أن يأخذ نفسه بالاجتهاد فى

٢ قوله والى ألا نعبد فيه أنه اذا كان بدلا لا يقرن بالواو والتعليل لا ينتج اه

للابتداء بالنفي بعده* ولا نصرانيا ليس بوقف لان لكن حرف يقع بين نقيضين وهما هنا اعتقاد الباطل والحق
* مسلما (جائز)* من المشركين (تام) للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا (كاف) فاولى الناس
فى محل نصب اسم ان والذين فى محل رفع خبرها واللام فى للذين لام التوكيد وهذا النبي عطف على للذين والذين
آمنوا فى محل رفع بالعطف على النبي والوقف على آمنوا وقال النكزاوى اختلف فى ضمير اتبعوه فقيل هو ضمير
جماعة المسلمين راجع الى الذين وقيل راجع الى القوم الذين كانوا فى زمن ابراهيم فآمنوا به واتبعوه كقس
ابن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل وقال يعقوب الوقف على اتبعوه كاف ويبتدأ وهذا النبي على الاستئناف
والاجود العطف ويدل على صحته الحديث المسند ان لكل نبي ولياوان ولى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم
قرأ هذه الآية اهـ مع حذف وقرأ أبو السمال العدوى وهذا النبي بالنصب عطفا على الهاء فى اتبعوه كأنه
قال اتبعوه واتبعوا هذا النبي ذكره ابن مقسم والوقف على هذا الوجه على آمنوا ومن نصب النبي على الاغراء
وقف على اتبعوه ثم يبتدئ وهذا النبيَّ بالنصب كأنه قال واتبعوا هذا النبي على لفظ الامر وهذا أضعف
الاوجه وقرئ بالجر عطفا على بابراهيم أى ان أولى الناس بابراهيم وبهذا النبي وعلى هذا كان [٢] ينبغى
أن يثنى الضمير فى اتبعوه فيقول اتبعوهما اللهم الا أن يقال هو من باب والله ورسوله أحق أن يرضوه* والذين
آمنوا (حسن) ولى المؤمنين (تام)* لو يضلونكم (حسن) وما يشعرون (تام) ومثله تشهدون
وكذا وأنتم تعلمون * آخره ليس بوقف لحرف الترجى بعده لان الانسان يترجى بها شيأ يصل اليه بسبب من
الاسباب* يرجعون (صالح) لان ما بعده من جملة الحكاية عن اليهود وأن الواو بعده للعطف فان جعلت
للاستئناف كان الوقف على يرجعون كافيا *دينكم (تام) ينبنى الوقف على هدى الله ووصله بما بعده على
اختلاف القراء والمعربين [٣] فللقراء فى محل أن يؤتى خمسة أوجه وللمعربين فيه تسعة أوجه والوقف
تابع لها فى ثلاث الاوجه ولهذا قال الواحدى وهذه الآية من مشكلات القرآن وقال غيره هى أشكل ما فى
السورة* قرأ العامة أن يؤتى بفتح الهمزة والقصر ومعناها قالت اليهود بعضهم لبعض لا تصدقوا ولا تقروا
بان يؤتى أحد مثل ما أوتيتم من العلم والحكمة الا لمن تبع اليهودية وقرأ ابن محيصن وحميد فوق العشرة بمد
الهمزة على الاستئناف التوبيخى الانكارى وقرأ ابن كثير فى السبع على قاعدته بتسهيل الثانية بين بين من
غير مد بينهما على الاستفهام ولام العلة والمعلل محذوفان أى الا أن يؤتى أحد دبرتم ذلك وقلتموه فحذفت اللام
ونصبت أن ومدخولها أى محلهما كأنه قال لا تؤمنوا الا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم وقرأ الاعمش وشعيب بن
أبى حمزة وسعيد بن جبير ان يؤتى بكسر الهمزة على انها نافية أى ما يؤتى أحد مثل ما أوتيتم خطاب من النبي صلى
الله عليه وسلم لامته والوقف على دينكم لان ما بعده يكون منقطعا عن الاول وقرأ الحسن أن يؤتى بفتح الهمزة
وكسر الفوقية وفتح التحتية مبنيا للفاعل وأحد فاعل والمفعول الاول محذوف أى أحدا وأبقى الثانى وهو مثل
والتقدير أن يؤتى أحد أحدا مثل ما أوتيتم هذا توجيه القراآت وأما توجيه الاعراب ففى محل أن يؤتى تسعة
أوجه ثلاثة من جهة الرفع وأربعة من جهة النصب وواحد من جهة الجر وواحد محتمل للنصب والجر ويوقف
على هدى الله فى أربعة منها وهى ان قرئ أن يؤتى بالاستفهام لان الاستفهام له صدر الكلام سواء قرئ بهمزة
محققة أو مسهلة أو نصب أن على الاشتغال أو علق بالهدى أو أن ان بمعنى ما وليس بوقف ان أعرب أن بدلا من
هدى الله أو خبر الان أو معمولا لما قبله أو متعلقا بما قبله أو متعلقا بلا تؤمنوا أو قرئ أن يؤتى بالفتح والقصر
لانه يصير علة لما قبله كما ستراه* فالاول من أوجه الرفع أن أن يؤتى يصح ان يكون محله رفعا على انه مبتدأ على
قول من رفع فى نحو أزيد ضربته والخبر محذوف أى ائيتاء أحد مثل ما أوتيتم تصدقونه أو تقرون به أى
لا تصدقوا بذلك فهو انكار ان يؤتى أحد مثل الذى أوتوه من التوراة وغيرها فهو حينئذ من كلام اليهود بعضهم
لبعض والوقف على هدى الله تام لانه من كلام الله* والثانى من أوجه الرفع أن أن يؤتى بدل من هدى الله الذى
هو خبر ان أى ان الهدى هدى الله هو أن يؤتى أحد كالذى جاءنا نحن فيكون من كلام اليهود* والثالث من
أوجه الرفع أن أن يؤتى خبران* وأما أوجه النصب فاحدها أن أن بفتح الهمزة بمعنى لانقل ذلك بعضهم عن

التحصيل فى وقت الفراغ
والنشاط وقوة البدن
ونباهة الخاطر وقلة
الشاغلات قبل عوارض
البطالة وارتفاع المنزلة
فقد قال أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضى
الله عنه تفقهوا قبل ان
تسودوا ومعناه اجتهدوا
فى كمال أهليتكم وأنتم
أتباع قبل ان تصيروا
سادة فانكم اذا صرتم
سادة متبوعين امتنعتم
من التعلم لارتفاع
منزلتكم وكثرة شغلكم
وهذا معنى قول الامام
الشافعى رضى الله

[٢] قوله ينبغى الخ سبق
نظار وتامل

[٣] قوله فللقراء الخ فى
بعض الاوجه
المذكورة خفاء
وليتراجع اهـ

الفراء فاقام أن مقام ما وأو بمعنى الا فان ومدخولها في محل نصب بالقول المحذوف أي وقولوا لهم لا يؤتى
أحد مثل ما أوتيتم الا أن يحاجوكم ورد بان جعل أن المفتوحة للنفي غير محفوظ بل هو قول مرغوب عنه
* والثاني من أوجه النصب أن يكون مفعولا بمحذوف أي اذا كان الهدى هدى الله فلا تنكروا أن يؤتى
أحد واستبعده أبو حيان بان فيه حذف حرف النهي وحذف معموله وهو غير محفوظ ورد عليه تلميذه
السمين بانه متى دل دليل على حذف العامل جاز على أي وجه كان * والثالث من أوجه النصب هو أن
أن يؤتى مفعول لاجله أي ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم مخافة أن يؤتى أحد أو مخافة ان يحاجوكم أو أن آن
يؤتى بالمد على الاستفهام مفعول لاجله أيضا فليس هو من قول اليهود أي الخوف ان يؤتى أحد قاتم ذلك ونقل ابن
عطية الاجماع على أن ولا تؤمنوا من مقول اليهود وغير سديد * والرابع من أوجه النصب أن أن يؤتى منصوب
على الاشتغال أي تذكرون ان يؤتى أحد تذكرونه فتذكرونه مفسر بكسر السين ولكونه في قوة المنطوق
صح أن يفسر * وأما وجه الجر فأن أصلها لأن فأبدلت لام الجر مدة كقراءة ابن عامر آن كان ذا مال بهمزة
محققة ومسهلة او محققتين وبها قرأ حمزة وعاصم أي ألأن كان ذا مال * والوجه المحتمل هو أن أن يؤتى متعلق
بلا تؤمنوا على حذف حرف الجر أي ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد ولا تؤمنوا بأن يحاجوكم فيكون أن يؤتى وما
عطف عليه مفعولا لقوله ولا تؤمنوا وعلى هذا لا يوقف على من تبع دينكم لان ان متصلة بما قبلها فلا يفصل بين
الفعل والمفعول ويجوز أن لا تقدر الباء فتقول ولا تؤمنوا ان يؤتى أحد النبوة والكتاب الا لمن تبع دينكم
فأن يؤتى من تمام الحكاية عن اليهود وقوله قل ان الهدى هدى الله اعتراض بين الفعل والمفعول وان جعل أن
يؤتى متصلا بالهدى بتقدير قل ان الهدى هدى الله أن لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أيها المسلمون وأن لا يحاجوكم
كان الوقف على لمن تبع دينكم اه من أبي حيان وتلميذه السمين ملخصا وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف
ولكن ما ذكر فيه كفاية غفر الله لمن نظر بعين الانصاف * وستر ما يرى من الخلاف * عند ربكم (حسن) بيد الله
(كاف) لان يؤتيه لا يتعلق بما قبله مع ان ضميري فاعله ومفعوله عائدان الى الله والى الفضل قاله السجاوندي
* من يشاء (كاف) ومثله واسع عليم وكذا من يشاء * العظيم (تام) * يؤده اليك (حسن) * قائما
(كاف) لان ذلك مبتدأ * سبيل (حسن) يعلمون (كاف) وقيل تام * بلى ليس بوقف وقيل وقف
لان بلى جواب للنفي السابق أي بلى عليهم سبيل العذاب بكذبهم وتقدم في البقرة ما يغني عن اعادته * المتقين
(تام) * في الآخرة (جائز) ولا يزكيهم (كاف) * اليم (تام) * وما هو من الكتاب (كاف) على استئناف ما بعده
ومثله ويقولون هو من عند الله * وقوله وما هو من عند الله (اكفى) منهما * يعلمون (تام) ولا وقف من
قوله ما كان لبشر الى تدرسون فلا يوقف على النبوة لاتساق ما بعده على ما قبله لان ما بعده جملة سقيت ٢ توكيدا
للنفي السابق أي ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ولا له أن يقول كما تقول ما كان لزيد قيام
ولا قعود على انتفاء كل منهما فهي مؤكدة للجملة الاولى والجملة وان كانت في اللفظ منفصلة فهي في
المعنى متصلة اذ شرط عطف الجملة على الجملة أن يكون بينهما مناسبة بجهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر
وسبب نزولها ان أبا رافع القرظي اليهودي والرئيس من نصارى نجران قالا يا محمد تريد أن نعبدك ونتخذك ربا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله ما بذلك أمرت ولا اليه دعوت فانتفاء القول معطوف على ان يؤتيه فلا
يفصل بينهما بالوقف ولا يوقف على من دون الله لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفا وما رأيت احدا دعم
هذين الوقفين بنقل تستريح النفس به * تدرسون (كاف) على قراءة ولا يأمركم بالرفع وليس بوقف لمن قرأه
بالنصب عطفا على أن يؤتيه الله أي ولا أن يأمركم ففاعل يأمركم في الرفع الله تعالى أي ولا يأمركم الله وفي النصب
لبشر أي ما كان لبشر أن يأمركم * اربابا (كاف) * مسلمون (تام) النبيين لمن النبيين (صالح) فرقا بين أو ضمير الامم على
قول من يقول ان الكاف والميم في آتيتكم ضمير الامم وتقدير ذلك واذكر يا محمد حين أخذ الله العهد على النبيين
والميثاق فأمرهم أن يخبروا الامم عن الله تعالى فقال لهم قولوا للامم عني مهما أوتيتم من كتاب وحكمة ثم
يجيئكم رسول مصدق لما معكم من ذلك الكتاب والحكمة لتؤمنن به ولتنصرنه وقال بعضهم ان قوله ثم جاءكم

عنه تفقه قبل ان ترأس فاذا رأست فلا سبيل الى التفقه

(فصل) وينبغي ان يبكر بقراءته على الشيخ أول النهار لحديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لأمتي في بكورها وينبغي ان يحافظ على قراءة محفوظه وينبغي ان لا يؤثر بنوبته غيره فان الايثار مكروه في القرب بخلاف الايثار بحظوظ النفس فانه محبوب فان رأى الشيخ المصلحة في الايثار في بعض الاوقات لمعنى شرعي فأشار عليه بذلك امتثل أمره ومما

٢ قوله سقيت الخ فيه نظر ظاهر لان الرسل أوتوا ذلك فصب النفي الجملة الثانية

بمعنى ان جاءكم رسول يعني ان أتاكم ذكر محمد لتؤمنن به أو ليكونن ايمانكم به كالذي عندكم في التوراة وقيل الكاف والميم ضمير الانبياء كأنه أوجب على كل نبي ان جاءه رسول بعده أن يؤمن به ويصدقه وينصره وعلى هذا لا يوقف على النبيين لان الخطاب للانبياء لا للأمم ولا يوقف على قوله وحكمة ولا على قوله لما معكم لان جواب القسم لم يأت وهو قوله لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا أوفى بتأدية المراد اذ ليس فيه الفصل بين المتلازمين وهما القسم وجوابه وأحدهما يطلب الآخر * ولتنصرنه (كاف) * اصري (صالح) وقيل كاف * قالوا أقررنا (كاف) * من الشاهدين (تام) * الفاسقون (كاف) * يبغون (حسن) لمن قرأه بالياء التحتية وقرأ ترجعون بالتاء الفوقية لانتقاله من الغيبة الى الخطاب وليس بوقف ان قرأهما بالتحتية أو بالفوقية والاولى الوصل لان التقدير أتبغون غير دين اله هذه صفته وهو الله تعالى فلا يفصل بينهما كذلك من في السموات والارض * طوعا وكرها (جائز) لمن قرأ يرجعون بالتحتية وكاف ان قرأه بالفوقية * ترجعون (تام) ولا وقف من قل آمنا الى من ربهم فلا يوقف على الاسباط لعطف ما بعده على ما قبله * من ربهم (جائز) لان ما بعده حال أي آمنا غير مفرقين * منهم (صالح) لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا * مسلمون (تام) * فلن يقبل منه (جائز) * من الخاسرين (تام) * حق (تام) عند نافع وخولف في هذا لان قوله وجاءهم البينات معطوف على ما قبله ولكن هو من عطف الجمل فيجوز * البينات (كاف) وكذا الظالمين * أجمعين (جائز) لانه رأس آية وليس بمنصوص عليه غير أن خالدين حال من الضمير في عليهم والعامل الاستقرار أو الجار لقيامه مقام الفعل * خالدين فيها (أحسن) ومعنى خلودهم في اللعنة استحقاقهم لها دائما * ولا هم ينظرون (جائز) عند بعضهم وقيل لا يجوز للاستثناء وتقدم ما فيه * غفور رحيم (تام) ومثله الضالون * ولو افتدى به (حسن) وقال أبو عمرو كاف وقرأ عكرمة لن نقبل بنون العظمة وتوبتهم بالنصب أيضا مفعول به ورسموا ملء بلام واحدة ومثلها الخبء ودفء من كل ساكن قبل الهمز * اليم (كاف) * من ناصرين (تام) ومثله تحبون للابتداء بالنفي وهو رأس آية عند أهل الحجاز * به عليم (تام) * على نفسه ليس بوقف لتعلق حرف الجر بما قبله * التوراة (كاف) عند أبي حاتم وقال نافع تام * صادقين (كاف) وقيل تام للابتداء بالشرط بعده * الظالمون (تام) * صدق الله (حسن) عند بعضهم (حنيفا) (أحسن) منه * من المشركين (تام) للابتداء بان * مباركا (كاف) ان جعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره وهو هدى مستأنفا وليس بوقف ان جعل في موضع نصب معطوفا على مباركا * للعالمين (كاف) ومثله بينات على أن ما بعده خبر مبتدا أي منها مقام ابراهيم أو أحدها مقام ابراهيم ارتفع آيات بالفاعلية بالجار والمجرور لان الجار متى اعتمد رفع الفاعل وهذا أولى من جعلها جملة من مبتدا وخبر لان الحال والنعت والخبر الاصل فيها أن تكون مفردة فما قرب منها كان أولى والجار قريب من المفرد ولذلك يقدم المفرد ثم الظرف ثم الجملة قال تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فقدم الوصف بالمفرد وهو مؤمن وثنى بما قرب منه وهو من آل فرعون وثلث بالجملة وهو يكتم ايمانه وليس بينات بوقف ان جعل مقام بدلا من آيات أو عطف بيان * مقام ابراهيم (كاف) للابتداء بالشرط مع الواو لان الأمن من الآيات وهذا ان جعل مستأنفا وليس بوقف ان عطف عليه ومن دخله كان آمنا لمن قرأ آيات بالجمع ومن أفرده كان وقفه مقام ابراهيم كأنه قال فيه آية بينة هي مقام ابراهيم الذي هو الحجر أو المقام الحرم كله كما فسر ذلك مجاهد لان الآية مفردة فوجب أن يكون تفسيرها كذلك * والوقف على آمنا (تام) * حج البيت (كاف) ان جعل من خبر مبتدا محذوف كأنه قيل من المعروض عليه قيل هو من استطاع وليست من فاعلا بالمصدر لما يلزم عليه أنه اذا لم يحج المستطيع تأثم الناس كلهم وذلك باطل باتفاق على أن حج مصدر مضاف لمفعوله أي ولله على الناس ان يحج من استطاع منهم البيت والافصح أن يضاف المصدر لفاعله كقوله

أفنى تلادي وما جمعت من نشب * قرع القواقيز أفواه الاباريق

يروى بنصب افواه على اضافة المصدر وهو قرع الى فاعله وبالرفع على اضافته الى مفعوله واذا اجتمع فاعل

يجب عليه ويتأكد الوصية به ان لا يحسد أحدا من رفقته أو غيرهم على فضيلة رزقه الله اياها وان لا يعجب بنفسه بما خصه الله وقد قدمنا ايضاح هذا في آداب الشيخ وطريقه في نفي العجب أن يذكر نفسه انه لم يحصل ما حصله بحوله وقوته وانما هو فضل من الله ولا ينبغي ان يعجب بشيء لم يخترعه بل أودعه الله تعالى فيه وطريقه في نفي الحسد ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا فينبغي ان لا يعترض عليها ولا يكره حكمة أرادها الله تعالى ولم يكرهها

(الباب الخامس في آداب حامل القرآن)

ومفعول مع المصدر العامل فيهما فالاولى اضافته لمرفوعه فيقال يعجبني ضرب زيد عمرا ولا يقال ضرب عمرو زيد وليس البيت بوقف ان جعل من بدلا من الناس بدل بعض من كل والتقدير ولله حج البيت على من استطاع اليه سبيلا من الناس * سبيلا (كاف) * العالمين (تام) لانه آخر القصة * بآيات الله (كاف) * تعملون (تام) * من آمن ليس بوقف لان مابعده جملة حالية أى باغين لها عوجا ومثله عوجا * وأنتم شهداء (كاف) للابتداء بعده بالنفى * تعملون (تام) * كافرين (كاف) * وفيكم رسوله (حسن) وقال أبو عمرو كاف لتناهى الاستفهام وللابتداء بالشرط * مستقيم (تام) حق تقاته (جائز) مسلمون (كاف) للابتداء بالامر * بحبل الله جميعا (كاف) على استئناف مابعده وقيل صالح وهو الاظهر لان مابعده معطوف على ماقبله * ولا تفرقوا (أكفى) مما قبله ولا يوقف على عليكم لان مابعده تفسير ولا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف فالناصب لاذ الفعل الذى بعده وهو قوله فألف بين قلوبكم كأنه لما قال واذكروا نعمة الله عليكم قيل ماهذه النعمة قال هى تأليفه بين قلوبكم فى الوقت الذى كنتم فيه اعداء فيكون الكلام خرج على وجه التفسير للنعمة ويجوز ان تكون اذ منصوبة باذكروا يعنى مفعولا به ولا يجوز ان تكون ظرفا لفساد المعنى لان اذكروا مستقبل واذ ظرف لما مضى من الزمان وعلى كل حال لا يوقف على عليكم انظر العمانى والسمين * فاصبحتم بنعمته اخوانا (صالح) على ان الواو فى وكنتم عاطفة * فانقذكم منها (حسن) * تهتدون (كاف) ومثله المنكر على استئناف مابعده وجائز ان جعلت الواو بعده للعطف لانه من عطف الجمل * المفلحون (تام) * البينات (كاف) على استئناف مابعده وجائز ان عطف مابعده على ماقبله * عظيم (جائز) وليس بحسن لان مابعده عامل فيه ماقبله وانما جاز لكونه رأس آية أى وأولئك لهم عذاب عظيم يوم كذا ولا يجوز نصبه بعذاب لانه مصدر وقد وصف قبل أخذ متعلقاته وشرطه ان لا يتبع قبل العمل ومعمولاته من تمامه فلا يجوز اعماله فلو أعمل وصفه وهو عظيم جاز ولا يجوز الوقف على عذاب لفصله بين الصفة والموصوف * وتسود وجوه (كاف) ان لم يوقف على عظيم وجائز ان وقف عليه * بعد ايمانكم (جائز) تكفرون (كاف) * ففى رحمة الله (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال كأنه قال فى حال الخلود ينعمون * خالدون (تام) وقيل كاف * بالحق (كاف) * للعالمين (تام) * وما فى الارض (كاف) * الامور (تام) * وتؤمنون بالله (حسن) * خيرا لهم (أحسن) منه * الفاسقون (كاف) * الا أذى (أكفى منه) واذى منصوب بالاستثناء المتصل وهو مفرغ من المصدر المحذوف أى لن يضروكم ضررا الا ضررا يسيرا لا نكاية فيه ولا غلبة * الادبار (حسن) قوله وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ان حرف شرط جازم وعلامة الجزم فيهما حذف النون وقوله ثم لا ينصرون كاف لانه مستأنف لرفع الفعل بالنون التى هى علامة رفعه فهو منقطع عما قبله لان ماقبله مجزوم لانه ليس مترتبا على الشرط بل التولية مترتبة على المقاتلة فاذا وجد القتال وجدت التولية والنصر منفى عنهم أبدا سواء قاتلوا أولم يقاتلوا لان مانع النصر هو الكفر فاذا وجد الكفر منع صاحبه النصر فهى جملة معطوفة على جملة الشرط والجزاء * ثم لا ينصرون (كاف) * من الناس (حسن) فسر حبل الله بالاسلام وحبل الناس بالعهد والذمة * بغضب من الله (أحسن) منه * المسكنة (أحسن) منهما * بغير حق (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده سببا لما قبله * يعتدون (كاف) ليسوا سواء (تام) على ان الضمير فى ليسوا للاحد الفريقين وهو من تقدم ذكره فى قوله منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون أى ليس الجميع سواء أى ليس من آمن كمن لم يؤمن وترتفع أمة بالابتداء والجار والمجرور قبله الخبر وهذا قول نافع ويعقوب والاخفش وأبى حاتم وهو الاصح وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى لا يجوز الوقف عليه لان أمة مرفوعة بليسوا وجمع الفعل على اللغة المرجوحة نحو واسروا النجوى فالواو فى ليسوا للفريقين اللذين اقتضاهما سواء لانه يقتضى شيئين والصحيح ان الواو ضمير من تقدم ذكرهم وليست علامة الجمع فعلى قول أبى عبيدة الوقف على يعتدون تام ولا يوقف على سواء والضمير فى ليسوا عائد على أهل الكتاب وسواء خبر ليس يخبر به عن الاثنين وعن الجمع وسبب نزولها اسلام عبد الله بن سلام وغيره وقول الكفار

قد تقدم جمل منه فى الباب الذى قبل هذا ومن آدابه أن يكون على أكمل الاحوال وأكرم الشمائل وان يرفع نفسه عن كل مانهى القرآن عنه اجلالا للقرآن وأن يكون مصونا عن دنىء الاكتساب شريف النفس مرتفعا على الجبابرة والجفاة من أهل الدنيا متواضعا للصالحين وأهل الخير والمساكين وأن يكون متخشعا ذا سكينة ووقار فقد جاء عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه انه قال يامعشر القراء ارفعوا رؤسكم فقد وضح لكم الطريق فاستبقوا الخيرات لا تكونوا عيالا على الناس وعن عبد الله بن

ما آمن بعمد الا شرارنا ولو كانوا أخيارا ما تركوا دين آبائهم قاله ابن عباس * وهم يسجدون (تام) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده وهو يؤمنون بدلا من يسجدون أو جعل يؤمنون فى موضع الحال من الضمير فى يسجدون ويكون الفعل المتصل بالضمير العامل فى الحال فلا يوقف على يسجدون لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ولا بين الحال وصاحبها ولا العامل فيها ولا يصح لان الايمان والامر بالمعروف والنهى عن المنكر أوصاف لهم مطلقة غير مختصة بحال السجود * فى الخيرات (كاف) * من الصالحين (تام) ان قرئ ما بعده بالفوقية فيهما لانتقاله من الغيبة الى الخطاب فكأنه رجع من قصة الى قصة أخرى وكاف ان قرئ بالتحتية فيهما جريا على نسق الغيبة ردا على قوله من أهل الكتاب أمة قائمة * فلن تكفروه (كاف) * بالمتقين (تام) * شيأ (جائز) وضعف هذا الوقف لان الواو فى وأولئك للعطف * أصحاب النار (جائز) * خالدون (تام) * فأهلكته (حسن) وقال أبو عمرو كاف * وما ظلمهم الله ليس بوقف للاستدراك والعطف * يظلمون (تام) للابتداء بعده بالنداء * من دونكم ليس بوقف لان جملة لا يألونكم خبالا مفسرة لحال البطانة الكافرة والتقييد بالوصف يؤذن بجواز الاتخاذ عند انتفائهما وقد عتب عمر أبا موسى الاشعرى على استكتابه ذميا وتلا هذه الآية عليه وقد قيل لعمر فى كاتب مجيد من نصارى الحيرة الا يكتب عنك فقال اذا أتخذ بطانة سوء لانه ينبغى استحضار ما جبلوا عليه من بغضنا وتكذيب نبينا وانهم لو قدروا علينا لاستولوا على دمائنا وما أحسن قول الطرطوشى لما دخل على الخليفة بمصر وكان من الفاطميين ورآه سلم قياده لوزيره الراهب ونفذ كلمته المشؤمة حتى فى الطرطوشى ورآه مغضبا عليه فانشده

يا أيها الملك الذى جوده * يطلبه القاصد والراغب
ان الذى شرفت من أجله * يزعم هذا انه كاذب

فغضب الخليفة عند سماع ذلك فامر بالراهب فسحب وضرب وقتل واقبل على الطرطوشى وأكرمه بعد عزمه على أذيته واذا كانوا هم الظلمة كاهم بمصر فهم كما قيل فيهم

لعن النصارى واليهود لانهم * بلغوا بمكرهم بنا الآمالا
جعلوا أطباء وحسابا لكى * يتقاسموا الارواح والاموالا

وجاءت لهذا الملك امرأة وكان وزيره يهوديا وكاتبه نصرانيا وقالت له فبالذى أعز اليهود بموسى والنصارى بعيسى وأذل المسلمين بك الا نظرت فى ظلامتى * ما عنتم (حسن) فما صدرية أى ودوا عنتكم أى هم لا يكتفون ببغضكم حتى يصرحوا بذلك بافواههم * أكبر (أحسن) مما قبله للابتداء بقد * تعقلون (كاف) * بالكتاب كله (صالح) * آمنا الاولى وصله لان المقصود بيان تناقض أحوالهم فى النفاق * من الغيظ (كاف) * ومثله بغيظكم للابتداء بان * الصدور (تام) * تسوءهم (حسن) للابتداء بالشرط * يفرحوا بها (أحسن منه) لتناهى وصف الذم لهم وللابتداء بالشرط * كيدهم شيأ (كاف) للابتداء بان * محيط (تام) * للقتال (كاف) * عليم (تام) ان نصبت اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعل العامل فى اذ ما قبلها والتقدير والله سميع عليم اذ همت طائفتان أى سمع ما أظهروه وعلم ما أضمروه حين هموا * تفشلا (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الواو بعده للحال * والله وليهما (أحسن) مما قبله * المؤمنون (كاف) * أذلة (حسن) عند نافع * تشكرون (كاف) ان نصبت اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعلت اذ متعلقة بما قبلها ومن حيث كونه رأس آية يجوز * منزلين (كاف) وبلى وما بعدها جواب للنفى السابق الذى دخلت عليه ألف الاستفهام وما بعد بلى فى صلته فلا يفصل بينهما ولا وقف من قوله بلى الى مسومين فلا يوقف على فورهم ولا على هذا لان جواب الشرط لم يأت بعد وهو يمددكم فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * مسومين (كاف) ومثله قلوبكم به * العزيز الحكيم (جائز) لانه رأس آية والاولى وصله لان لام كى فى قوله ليقطع متعلقة بما قبلها بقوله ولقد نصركم أى ولقد نصركم الله ببدر ليقطع طرفا من الذين كفروا وقيل معناه انما وقع التأييد من الله تعالى فى امدادكم بالملائكة ليقطع طرفا من الذين كفروا فعلى كل حال

مسعود رضى الله عنه قال ينبغى لحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون وعن الحسن ابن على رضى الله عنه انه قال ان من كان قبلكم رأوا القرآن رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل ويتفقدونها فى النهار وعن الفضيل بن عياض قال ينبغى لحامل القرآن أن لا تكون له حاجة الى أحد من الخلفاء فمن دونهم وعنه أيضا قال حامل القرآن

اللام متعلقة بما قبلها فلا يفصل بينها وبين ما قبلها بالوقف * خائبين (تام) ان جعل أو يتوب عليهم عطفا على شئ أى ليس لك من الامر شئ أو من أن يتوب عليهم فليس منصوبا بما قبله أو انما كان تاما الاختلاف نزول الآيتين فى غزوتين لان من أول القصة الى خائبين نزل فى غزوة بدر ومن قوله ليس لك من الامر شئ الى ظالمون نزل فى غزوة أحد وبينهما مدة روى عن أنس بن مالك انه قال لما كان يوم أحد كسرت رباعية النبى صلى الله عليه وسلم وشج وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدم عن وجهه وهو يقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى الله فانزل الله ليس لك من الامر شئ (وكاف) ان جعلت أو بمعنى الا أو حتى كأنه قال ليس يؤمنون الا أن يتوب عليهم فجعلوا أو بمعنى الا وقد أجازه الزجاج وأجاز أيضا أن تكون أو بمعنى حتى كأنه قال ليس يؤمنون حتى يتوب عليهم كما قال الشاعر

فقلت له لا تبك عينك انما * تحاول ملكا أو تموت فتعذرا

بتقدير حتى فعلى هذين الوجهين يكون الوقف على خائبين كافيا وليس بوقف ان عطف ذلك على ليقطع وهذا قول أبى حاتم والاخفش لانهما جعلا أو يتوب منصوبا عطفا على ليقطع وجعلا ليس لك من الامر شئ اعتراضا بين المتعاطفين * ظالمون (تام) * وما فى الارض (كاف) على استئناف ما بعده * لمن يشاء (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على الاول حتى يؤتى بالثانى وهو ويعذب من يشاء * ويعذب من يشاء (كاف) * رحيم (تام) * مضاعفة (كاف) * تفلحون (تام) * للكافرين (كاف) * ترحمون (تام) على قراءة سارعوا بلا واو لانه يصير منقطعا عما قبله فهو كلام مستأنف وبها قرأ نافع وابن عامر (وكاف) على قراءته بواو وانما نقصت درجته عن التمام مع زيادة الواو لانه يكون معطوفا على ما قبله الا انه من عطف الجمل * عرضها السموات والارض ليس بوقف لان ما بعده صفة جنة أى جنة واسعة معدة للمتقين * للمتقين (تام) ان جعل الذين ينفقون مبتدأ خبره أولئك جزاؤهم مغفرة (وجائز) ان جعل الذين فى محل جر نعتا أو بدلا من المتقين فى محل الذين الرفع والجر وان نصب بتقدير أعنى أو أمدح كان كافيا * والعافين عن الناس (كاف) * المحسنين (تام) ان جعل الذين ينفقون نعتا أو بدلا للمتقين وجعل والذين اذا فعلوا فاحشة مبتدأ وان جعل معطوفا لم يحسن الوقف على المحسنين سواء جعل الذين ينفقون نعتا أو مبتدأ للفصل بين المتعاطفين أو بين المبتدا والخبر ومع ذلك هو جائز لانه رأس آية * لذنوبهم (حسن) وقيل كاف للابتداء بالاستفهام ومثله الا الله والجمع بين فاستغفروا ومن يغفر أولى لشدة اتصالهما * وهم يعلمون (تام) ان جعل الذين ينفقون الاول نعتا أو بدلا والثانى عطفا عليه وليس بوقف ان جعل أولئك خبر الذين الاول للفصل بين المبتدا والخبر بالوقف * خالدين فيها (حسن) * العاملين (تام) لانقضاء القصة * سنن (جائز) وليس بمنصوص عليه لمكان الفاء * المكذبين (تام) ومعنى الآية قد مضى من قبلكم قوم كانوا أهل سنن فاهلكوا بمعاصيهم وافتياتهم على أنبيائهم * للمتقين (تام) * وأنتم الاعلون ليس بوقف لان ان كنتم شرط فيما قبله * قرح مثله (حسن) ومثله بين الناس على ان اللام فى وليعلم متعلقة بنداولها المحذوف بتقدير وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء نداولها بينكم وليس بوقف ان جعلت اللام متعلقة بنداولها الظاهر قاله أبو جعفر ونقله عنه النكزاوى * شهداء (كاف) * الظالمين (تام) ومثله الكافرين * ان تدخلوا الجنة (تام) عند نافع وخولف لان ما بعده متعلق به لان الله أراد أن يعلمنا ان الطمع فى دخول الجنة مع تضييع الجهاد وغيره هو الطمع الكاذب والظن الفاسد فقال أم حسبتم الآية أى لا تدخلون الجنة الا بوجود الجهاد منكم والمصابرة عليه وبفعل الطاعات فعلى هذا المعنى للوقف لان فائدة الكلام فيما بعده * جاهدوا منكم (حسن) لمن قرأ ويعلم بالرفع وهو أبو حيوة على الاستئناف أى وهو يعلم والوقف على منكم وليس بوقف لمن نصبه على جواب النفى وكذا على قراءة من قرأ ويعلم بالجر عطفا على ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم * الصابرين (كاف) * أن تلقوه ليس بوقف لمكان الفاء * تنظرون (تام) * الا رسول (جائز) لان الجملة بعده تصلح أن تكون صفة أو مستأنفة * الرسل (حسن) * أعقابكم (كاف) لتناهى الاستفهام والابتداء بالشرط

وهذا

خامل راية الاسلام لا ينبغى ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القرآن (فصل) ومن أهم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها فقد جاء عن عبد الرحمن بن شبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ولا تأكلوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه وعن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن من قبل أن يأتى قوم يقيمونه اقامة القدح يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه أبو داود بمعناه من رواية سهل بن سعد معناه يتعجلون

وهذا يقربانه الى التمام * شيأ (حسن) * الشاكرين (تام) * الاباذن الله (حسن) عند نافع والاخفش
على أن كتابا منصوب بمقدر تقديره كتب الله كتابا ومؤجلا نعته * مؤجلا (كاف) * وقيل (تام) * نؤته
منها الاول (حسن) والثانى (أحسن منه) * الشاكرين (تام) * وكأين من نبى قتل (كاف) قرئ قتل
بغير ألف وقاتل بالف فمن قرأ قتل بغير ألف مبنيا للمفعول باسناد القتل للنبى فقط عملا بما شاع يوم أحد ألا ان
محمدا قد قتل فالقتل واقع على النبى فقط كأنه قال كم من نبى قتل ومعه ربيون كثير فحذف الواو كما تقول جئت
مع زيد بمعنى ومعى زيد أى قتل ومعه جموع كثيرة فما وهنوا بعد قتله هذا بيان هذا الوقف ثم يبتدئ معه ربيون
كثير فربيون مبتدأ ومعه الخبر فما وهنوا القتل نبيهم ولو وصله لكان ربيون مقتولين أيضا فقتل خبرا لكأى
التى بمعنى كم ومن نبى تمييزها وبها قرأ ابن عباس وابن كثير ونافع وأبو عمرو وليس بوقف لمن قرأ قاتل بالف
مبنيا للفاعل باسناد القتل للربيين لان رفعهم بقاتل فكأنه قال كم من نبى قاتل معه ربيون وقتل بعضهم فما
وهن الباقون لقتل من قتل منهم وما ضعفوا وما استكانوا وما جبنوا عن قتال عدوهم فلا يفصل بين الفعل وفاعله
بالوقف وعليها يكون الوقف على استكانوا وعلى الاولى على قتل * الصابرين (تام) على القراءتين * فى أمرنا
(جائز) ومثله اقدامنا وليس منصوصا عليهما * الكافرين (كاف) لفصله بين الانشاء والخبر لان ما قبله
دعاء وهو انشاء وما بعده خبر وذلك من مقتضيات الوقف كما تقدم نظيره فى البقرة ومثله الآخرة * المحسنين
(تام) * خاسرين (كاف) * مولاكم (صالح) لان الواو تصلح أن تكون للاستئناف وللحال * خير الناصرين
(تام) * سلطانا (جائز) * ومأواهم النار (كاف) * الظالمين (تام) * باذنه (حسن) للابتداء بحتى لانها حرف
يبتدأ بما بعده على وجه الاستئناف وجواب اذا محذوف تقديره انهزمتم أو انقسمتم وقدره الزمخشرى منعكم
نصره وقيل امتحنتم * ما تحبون (حسن) ومثله الآخرة لفصله بين من عصى ومن ثبت وقيل (كاف) لان الذى
بعده مخاطبة للذين تقدموا لان الذين عصوا ليس هم الذين صرفوا والذين صرفوا هم الذين ثبتوا فأمرهم النبى
صلى الله عليه وسلم ان يتحاز والينضم بعضهم الى بعض قاله النكزاوى لان الرسول أجلس الرماة بسفح الجبل
وقال لهم الزموا هذا المكان غلبنا أو نصرنا فقال بعضهم نذهب فقد نصر أصحابنا فتركوا المركز لطلب الغنيمة
وبعضهم ثبت به حتى قتل ثم صرفكم معشر المسلمين عنهم يعنى عن المشركين أى ردكم بالهزيمة عن الكفار ليظهر
الخالص من غيره * ولقد عفى عنكم (كاف) راجع الى الذين عصوا * المؤمنين (تام) على استئناف ما بعده وقيل
لا يوقف عليه لان قوله اذ تصعدون العامل فى اذ ولقد عفى عنكم أى الوقت الذى انهزمتم وخالفتم أمر نبيكم فعلى
هذا التأويل لا يوقف على عنكم لان فيه فصلا بين العامل والمعمول * ولا تلوون على أحد (كاف) على
استئناف ما بعده * ما أصابكم (كاف) * تعملون (تام) * طائفة منكم (كاف) لان وطائفة مبتدأ والخبر قد
أهمتهم وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل * أنفسهم (جائز) ان جعل خبر وطائفة وليس بوقف ان جعل
الخبر يظنون بالله والوقف على الجاهلية * الجاهلية (جائز) وقال أحمد بن جعفر (تام) ان جعل ما بعده
مستأنفا وليس بوقف ان جعل يقولون فى موضع الحال من الضمير فى يظنون أو خبرا بعد خبر * من شئ (كاف)
* كله لله (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من يظنون أيضا ويكون
حالا بعد حال وكذا لو جعل يخفون نعتا لطائفة * ما لا يبدون لك (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف
ان جعل نعتا بعد نعت أو خبرا بعد خبر * ههنا (كاف) للابتداء بالامر بعد * الى مضاجعهم (حسن) ان علقت
اللام فى وليبتلى بمحذوف أى فعل ذلك لينفذ الحكم فيكم وليبتلى الخ وليس بوقف ان علقت لام كى بما قبلها *
ما فى قلوبكم (كاف) * بذات الصدور (تام) * الجمعان ليس بوقف لان انما خبر ان * ما كسبوا (حسن) * عفا
الله عنهم (كاف) للابتداء بعد بان * حليم (تام) للابتداء بياء النداء * وما قتلوا (تام) عند الاخفش لانه آخر
كلام المنافقين واللام فى ليجعل متعلقة بمحذوف أى لا تكونوا كهؤلاء ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم
دونكم وقدره الزمخشرى لا تكونوا مثلهم فى النطق بذلك القول واعتقاده ليجعل وليس بوقف ان علقت بقالوا
أى انهم لم يقولوا لجعل الحسرة انما قالوا ذلك لعلة فصار مآل ذلك الى الحسرة والندامة * فى قلوبهم (كاف)

أجره اما بمال واما بمعيشة
ونحوها وعن فضيل
ابن عمرو رضى الله
عنه قال دخل رجلان
من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم
مسجدا فلما سلم الامام
قام رجل فتلا آيات من
القرآن ثم سأل فقال
أحدهما انا لله وانا اليه
راجعون سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيجئ قوم
يسألون بالقرآن فمن
سأل بالقرآن فلا تعطوه
وهذا الاسناد منقطع
فان الفضيل بن عمرو
لم يسمع الصحابة * وأما
أخذ الاجرة على تعليم
القرآن فقد اختلف
العلماء فيه فحكى
الامام أبو سليمان
الخطابى منع أخذ الاجرة
عليه عن جماعة من

ومثله ويميت وبصير وتجمعون وتحشرون * ورسم لانفضوا كلة واحدة وهي لام التوكيد دخلت على
انفضوا ورسموا لالى الله بالف بعد لام ألف لانهم يرسمون مالا يتلفظ به وذلك لا يخفى على العظماء الذين كتبوا
مصحف عثمان بن عفان أشار الشاطبي اليه في الرائية في قوله

وكل ما فيه مشهور بسنته * ولم يصب من أضاف الوهم والغيرا

رد بذلك على الملحدة الذين يقولون ان القرآن غيره الذين كتبوه وحرفوه فاضافوا الوهم والتغيير لكتاب
المصحف فكيف وهم السادة الابرار وهم زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو
ابن العاص وأبان بن سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام ومجمع بن حارثة فكيف يصح تفريط
هؤلاء النجباء * لنت لهم (حسن) * من حولك (أحسن) * في الامر (صالح) * على الله (كاف) * المتوكلين
(تام) * ومثله فلا غالب لكم للابتداء بعده بالشرط * من بعده (كاف) * المؤمنون (تام) * أن يغل (كاف)
للابتداء بالشرط قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم أن يغل بفتح التحتية وضم الغين أي يخون والباقون بضم
الياء وفتح الغين قيل معناه أن يخون أي ينسب الى الخيانة وقيل أن يخان يعني أن يؤخذ من غنيمته * يوم
القيامة (جائز) * لا يظلمون (تام) ومأواه جهنم (حسن) * المصير (تام) * عند الله (كاف) * بما يعملون
(تام) * على المؤمنين ليس بوقف لان العامل في اذ من يتقدر بلمن من الله على المؤمنين منه أو بعثه فبعثه مبتدأ
ومحل الظرف خبر وقرئ شاذا لمن من الله * مبين (تام) * مثليها ليس بوقف لان الاستفهام الانكاري دخل على
قلتم أي أقلتم أنى هذا لما أصابتكم مصيبة وهي ما نزل بالمؤمنين يوم أحد من قتل سبعين منهم والمثلان هو قتلهم
يوم بدر سبعين وأسرهم سبعين * أنى هذا (حسن) * من عند أنفسكم (كاف) للابتداء بان * قدير (تام) ولا
وقف من قوله وما أصابكم الى أو ادفعوا فلا يوقف على الجمعان ولا على فباذن الله لان اللام في وليعلم المؤمنين من
تمام خبر المبتدا الذي هو وما أصابكم لان ما بمعنى الذي وهي مبتدأ وخبرها فباذن الله وقوله وليعلم المؤمنين
عطف على فباذن الله من جهة المعنى والتقدير وهو باذن الله وهو ليعلم المؤمنين ودخلت الفاء في الخبر لان
ما بمعنى الذي يشبه خبرها الجزاء ومعنى فباذن الله أي ما أصابكم كان بعلم الله وليعلم المؤمنين أي ليظهر ايمان
المؤمنين ويظهر نفاق المنافقين واذا كان وليعلم المؤمنين من جملة الخبر لم يفصل بينه وبين المبتدا أي فلا يوقف
على فباذن الله ولا على المؤمنين ولا على نافقوا لما ذكر * أو ادفعوا (كاف) ومثله لاتبعناكم * للايمان (حسن)
* في قلوبهم (كاف) ومثله يكتمون ان رفع ما بعده خبر مبتدا محذوف أو جعل في موضع رفع بالابتداء وما بعده
الخبر أو في موضع نصب باضمار أعني وليس بوقف ان نصب ذلك بدلا من الذين نافقوا أو جعل في موضع رفع
بدلا من الضمير في يكتمون أو جعل نعتا لما قبله ففي محل الذين الحركات الثلاث الجر على انه تابع لما قبله نعتا
والرفع والنصب على القطع * وقعدوا ليس بوقف لان لو أطاعونا ما قتلوا معمول قالوا والتقدير قالوا لاخوانهم
لو أطاعونا ما قتلوا وقعدوا عن القتال على التقديم والتأخير * ما قتلوا (كاف) على القراءتين تشديد التاء
وتخفيفها * صادقين (تام) * أمواتا (كاف) عند أبي حاتم (وتام) عند محمد بن عيسى لان بل بعد أمواتا
ليست عاطفة ولو كانت عاطفة لاختل المعنى وتقدير الكلام بل هم أحياء وهو عطف جملة على جملة وهو في
حكم الاستئناف * بل أحياء (جائز) ان جعل عند ربهم ظرفا ليرزقون كأنه قال يرزقون عند ربهم وليس
بوقف ان جعل ذلك ظرفا لقوله أحياء كأنه قال بل هم عند ربهم أحياء لان فيه الفصل بين الظرف وما عمل فيه
ولو وقف على بل أحياء عند ربهم لانك جعلت الظرف للاحياء ثم ابتدأت بيرزقون فرحين وهذا الوقف ينبئ
عن اجتماع الرزق والفرح في حالة واحدة فلا يفصل بينهما وكثير من القراء يتعمده وليس بخطأ وهو منصوص
عليه والله أعلم بكتابه قاله الكواشي تبعا لغيره وفيه شئ اذ التعلق هنا من جهة اللفظ وان كان الوقف في نفسه
حسنا دون الابتداء بما بعده اذ الابتداء لا يكون الا اختياريا مستقلا بالمعنى المقصود وهنا ليس كذلك وتعمد
الوقف لا يكون الا لمعنى مقصود كمن لم يقبل شهادة القاذف وان تاب فانه يقف على أبدا ومن ذلك تعمد الوقف
على رؤس الآي للسنة وهنا لا معنى للوقف لشدة تعلق ما بعده بما قبله والنص عليه من غير بيان كالعدم *

العلماء منهم الزهري وأبو حنيفة وعن جماعة انه يجوز ان لم يشترطه وهو قول الحسن البصري والشعبي وابن سيرين وذهب عطاء ومالك والشافعي وآخرون الى جوازها ان شارطه واستأجره اجارة صحيحة وقد جاء بالجواز الاحاديث الصحيحة واحتج من منعها بحديث عبادة ابن الصامت انه علم رجلا من أهل الصفة القرآن فاهدى له قوسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها وهو حديث مشهور رواه أبو داود وغيره وبآثار كثيرة عن السلف وأجاب المجوزون عن حديث

والوقف على يرزقون جائز لكونه رأس آية وليس بجيد لان فرحين حال من فاعل يرزقون * من فضله (جائز) * من خلفهم ليس بوقف لان أن وما بعدها فى تاويل مصدر مجرور على أنه بدل اشتمال من الذين فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * يحزنون (كاف) * وفضل (تام) على قراءة من كسر همزة ان على الاستئناف وبها قرأ الكسائى وليس بوقف على قراءة من فتحها عطفا على ماقبلها والتقدير يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله لا يضيع وعلى هذا فلا يوقف على وفضل لعطفه على ماقبله * أجر المؤمنين (تام) ان رفع الذين بالابتداء ومابعده الخبر أو رفع خبر مبتدا محذوف أى هم الذين استجابوا وكاف ان نصب على المدح بتقدير أعنى وليس بوقف ان جر نعت المؤمنين أو بدلا منهم * أصابهم القرح (حسن) ان جعل الذين استجابوا نعت المؤمنين أو نصب على المدح وليس بوقف ان جعل ذلك مبتدأ وللذين أحسنوا منهم واتقوا خبرا لانه لا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف ويرتفع أجر عظيم بقوله للذين أحسنوا * والوقف على أجر عظيم (تام) على ان مابعده مبتدأ أو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل ذلك بدلا من الذين استجابوا قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * فاخشوهم (جائز) ومثله ايمانا لان هذا عطف جملة على جملة وهو فى حكم الاستئناف * الوكيل (كاف) وفضل ليس بوقف لان لم يمسسهم سوء فى موضع الحال تقديره فانقلبوا سالمين لم يمسسهم سوء * والوقف على لم يمسسهم سوء (تام) عند نافع على استئناف مابعده * وعند أبى حاتم رضوان الله (أتم منه) * عظيم (تام) * يخوف أولياءه (كاف) وتام عند أبى حاتم قال لان المعنى يخوف الناس أولياءه أو يخوفونكم أولياءه أو باوليائه وقال غيره بل الوقف على قوله فلا تخافوهم وقال نافع بل الوقف على وخافون قاله النكزاوى * مؤمنين (كاف) ومثله فى الكفر للابتداء بان * شيأ الاول (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال من اسم بالله والعامل لن يضروا والتقدير مريد الاحباط أعمالهم وأعيد ذكر الله تفخيما وتوكيد الازالة الشك اذ جائز ان يتوهم ان المراد غيره فلا يوقف على شيأ * فى الآخرة (حسن) * عظيم (تام) * شيأ (جائز) * أليم (تام) * لانفسهم (كاف) وقال الاخفش تام * اثما (صالح) * مهين (كاف) للابتداء بالنفى * من يشاء (كاف) للابتداء بالامر * ورسله (كاف) للابتداء بالشرط * عظيم (تام) * خيرا لهم (كاف) * بل هو شرلهم (أكفى منه) * يوم القيامة (حسن) * والارض (كاف) * خبير (تام) * لقد سمع الله قول الذين قالوا ليس بوقف لقبح الابتداء بما بعده ويوهم الوقوع فى محذور وان اعتقد المعنى كفر سواء وقف أم لا وان اعتقد حكايته عن قائليه غير معتقد معناه فلا يكفر لان حاكى الكفر لا يكفر ووصله بما بعده أسلم وينبغى أن يخفض بها صوته حذرا من التشبه بالكفر * ونحن أغنياء (تام) اذ لو وصله بما بعده لصار ما بعده من مقولهم وهو اخبار من الله عن الكفار * بغير حق (صالح) لمن قرأ سيكتب بالياء التحتية وبالبناء للمفعول ورفع قتلهم وما عطف عليه ويقول بالياء أى ويقول الله أو الزبانية وليس بوقف لمن قرأ ستكتب بالنون وبناء الفعل للفاعل ونصب قتلهم ونقول بالنون * الحريق (كاف) * للعبيد (تام) ان رفع مابعده خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين الاول أو جعل فى محل جر نعتا للعبيد ومن حيث كونه رأس آية يجوز * تاكله النار (كاف) وتام عند نافع * وبالذى قلتم (كاف) للابتداء بعده بالاستفهام * صادقين (تام) للابتداء بالشرط ومثله المنير وذائقة الموت ويوم القيامة وفاز كلها احسان عند أبى حاتم * الغرور (تام) * وأنفسكم (جائز) أذى كثيرا (كاف) * الامور (تام) * ولا تكتمونه (جائز) * ثمنا قليلا (حسن) * ما يشترون (تام) بما أتوا ليس بوقف لعطف ما بعده على ماقبله بما لم يفعلوا (جائز) كذا نقل عن نافع وهو غير جيد والاولى وصله لان قوله فلا تحسبنهم بدل مما قبله سواء قرئ بالتحتية أو بالفوقية أو على قراءة من قرأ الاول بالتحتية والثانى بالفوقية على اختلاف المعانى والاعراب وجعل الثانى معطوفا على الاول لان المعطوف والمعطوف عليه كالشئ الواحد لانه قد استغنى عن مفعولى يحسب الاولى بذكر مفعولى الثانية على قراءته بالتحتية وعلى قراءته بالفوقية حذف الثانى فقط وقال ابن عطية لا يصح أن يكون بدلا لوجود الفاء فانها تمنع من البدل * بمفازة من العذاب (كاف) * عذاب أليم

عبادة بجوابين أحدهما ان فى اسناده مقالا والثانى انه كان تبرع بتعليمه فلم يستحق شيأ ثم أهدى اليه على سبيل العوض فلم يجز له الاخذ بخلاف من يعقد معه اجارة قبل التعليم والله أعلم

(فصل) ينبغى أن يحافظ على تلاوته ويكثر منها وكان السلف رضى الله عنهم لهم عادات مختلفة فى قدر ما يختمون فيه فروى ابن أبى داود عن بعض السلف رضى الله عنهم انهم كانوا يختمون فى كل شهرين

(تام)* والارض (كاف)* قدير (تام)* لاولى الالباب (تام) ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف تقديره لهم الجنة أو الخبر ربنا ما خلقت هذا باطلا بتقدير يقولون كما قدره شيخ الاسلام وحسن ان جعل فى موضع نصب باضمار أعنى وليس بوقف ان جعل نعتا له أو بدلا منه ومن حيث كونه رأس آية يجوز* جنوبهم (جائز) ان جعل الذين يذكرون الله نعتا أو بدلا أو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل مبتدأ وكذا الكلام على والارض* باطلا ليس بوقف لاتحاد الكلام فى تنزيه البارى عن خلقه الباطل* النار (كاف) ومثله فقد أخزيته ومن أنصار وفا آمنا والابرار كلها وقوف كافية* على رسلك (جائز) ومثله يوم القيامة * الميعاد (كاف) لانه آخر كلامهم* فاستجاب لهم ربهم (صالح) على قراءة عيسى بن عمر أنى لا أضيع بكسر الهمزة على الاستئناف وليس بوقف على قراءة الجماعة بفتحها * أو أنثى (كاف) وقال أبو حاتم (تام) ثم يبتدى بعضكم من بعض أى فى المجازاة بالاعمال أى مجازاة النساء على الاعمال كالرجال وانه لا يضيع لكم عملا وانه ليس لاحد على أحد فضل الا بتقوى الله قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم فعلى هذا بعضكم من بعض مبتدأ وخبر * بعضكم من بعض (تام) لانه كلام مستقل بنفسه كقوله انما المؤمنون اخوة وكقوله كلكم من آدم فبعضكم مبتدأ وخبره من بعض وقوله فالذين هاجروا مبتدأ وخبره لا كفرن عنهم وقوله ولادخلنهم عطف على الخبر* الانهار ليس بوقف لان ثوابا منصوب على الحال والعامل فيه ولادخلنهم أو مفعولا له أو مصدرا* من عند الله (كاف)* الثواب (تام)* فى البلاد (كاف) لان ما بعده خبر مبتدأ محذوف أى هو متاع أو مبتدأ محذوف الخبر أى تقلبهم متاع قليل وقال أبو حاتم تام وغلط لان ما بعده متعلق بما قبله لان المعنى تقلبهم فى البلاد وتصرفهم فيها متاع قليل وقال أبو العلاء الهمدانى الوقف على قليل ثم يبتدئ ثم مأواهم جهنم وضعف للعطف بثم الا انه عطف جملة على جملة وهو فى حكم الاستئناف عند بعضهم * ثم مأواهم جهنم (كاف)* المهاد (جائز) لحرف الاستدراك بعده ومن حيث كونه رأس آية * خالدين فيها ليس بوقف لان نزلا حال من جنات قبله وان جعل مصدرا والعامل فيه ما دل عليه الكلام لانه لما قال لهم ذلك دل على انزلوا انزالا كان الوقف على خالدين فيها كافيا * من عند الله (كاف) للابتداء بالنفى نص عليه أبو حاتم السجستانى* للابرار (تام)* خاشعين لله (حسن) عند الاكثر وزعم بعضهم ان الوقف على خاشعين ثم يبتدئ لله وهو خطأ لان اللام فى لله لا تتصل بما بعدها لان لله من صلة خاشعين فلا يقطع عنه * ثمنا قليلا (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده خبرا بعد خبر لان ولمن اسمها دخلت عليها اللام وحمل على لفظ من فأفرد الضمير فى يؤمن ثم حمل على المعنى فجمع فى وما أنزل اليهم وفى خاشعين وعلى هذا فلا يوقف على قليلا ولا على لله لان لا يشترون حال بعد حال أى خاشعين غير مشترين * عند ربهم (كاف)* الحساب (تام)* ورابطوا (جائز)* واتقوا الله ليس بوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى* آخر السورة (تام)

﴿ سورة النساء ﴾

مدنية وهى مائة آية وخمس وسبعون آية فى المدنى والمكى والبصرى وست فى الكوفى وسبع فى الشامى وكلمها ثلاثة آلاف ٢ وسبعمائة وخمس وأربعون كلمة وحروفها ستة عشر ألف حرف وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا منها اجماعا ستة مواضع فلا تبغوا عليهن سبيلا الى أجل قريب وأرسلناك للناس رسولا والله يكتب ما يبيتون واتبع ملة ابراهيم حنيفا ولا الملائكة المقربون ولا وقف من أولها الى ونساء فلا يوقف على من نفس واحدة لاتساق ما بعده على ما قبله ومثله كثيرا * ونساء (تام) والارحام (كاف) على قراءتى نصبه وجره فمن قرأ بالنصب عطف على لفظ الجلالة أى واتقوا الارحام أى لا تقطعوها أو على محل به نحو مررت بزيد وعمرا بالنصب لانه فى موضع نصب لانه لما شاركه فى الاتباع على اللفظ تبعه على الموضع وانظر هذا مع ما قاله السمين فى سورة الانسان لا يعطف الا على محل الحرف الزائد وما هنا ليس كذلك وقرأ بالجر عطفا على

الضمير

خمة واحدة وعن بعضهم فى كل شهر ختمة وعن بعضهم فى كل عشر ليال ختمة وعن بعضهم فى كل ثمان ليال وعن الاكثرين فى كل سبع ليال وعن بعضهم فى كل ست وعن بعضهم فى كل خمس وعن بعضهم فى كل أربع وعن كثيرين فى كل ثلاث وعن بعضهم فى كل ليلتين وختم بعضهم فى كل

٢ قوله وسبعمائة فى بعض النسخ وستمائة وحرر اهـ من هامش الاصل

الضمير في به على مذهب الكوفيين وهي قراءة حمزة وحمزة أخذها عن سليمان بن مهران الاعمش وحمران ابن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد الصادق وعرض القرآن على جماعة منهم سفيان الثوري والحسن بن صالح ومنهم امام الكوفة في القراآت والعربية أبو الحسن الكسائي ولم يقرأ حرفا من كتاب الله الا بأثر صحيح وكان حمزة اماما ضابطا صالحا جليلا ورعا مثبتا ثقة في الحديث وغيره وهو من الطبقة الثالثة ولد سنة ثمانين وأحكم القرآن وله خمس عشرة سنة وأم الناس سنة مائة وعرض عليه القرآن من نظرائه جماعة وما قرأ به حمزة مخالف لاهل البصرة فانهم لا يعطفون على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض وكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون ومن ذلك قول الشاعر

اذا أوقدوا نار الحرب عدوهم * فقد خاب من يصلى بها وحميمها

بجر حميمها عطفا على الضمير المخفوض في بها وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون ولا التفات لمن طعن في هذه القراءة كالزجاج وابن عطية وما ذهب اليه البصريون وتبعهم الزمخشري من امتناع العطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار غير صحيح بل الصحيح مذهب الكوفيين في ذلك * وعلى هاتين القراءتين أعني نصبه وجره (كاف) وقرئ والارحام بالرفع على أنه مبتدأ حذف خبره كأنه قيل والارحام محترمة أي واجب حرمتها فلا تقطعوها حثهم الشارع على صلة الارحام ونبههم على انه كان من حرمتها عندهم انهم يتساءلون أي يحلفون بها فنهاهم عن ذلك وحرمتها باقية وصلتها مطلوبة وقطعها محرم اجماعا وعلى هذا يكون الوقف حسنا وليس بوقف ان خفض الارحام على القسم والتقدير بالله وبالارحام كقولك أسألك بالله وبالرحم وقيل الوقف على به وان نصب ما بعده على الاغراء بمعنى عليكم الارحام فصلوها فالوقف على به كاف عند يعقوب وتام عند الاخفش وخالفهما أبو حاتم ووقف على تساءلون به والارحام على قراءتي النصب والجر * رقيبا (كاف) * اليتامى أموالهم (جائز) * بالطيب (كاف) عند نافع * الى أموالكم (حسن) * كبيرا (كاف) ورباع (حسن) * أيمانكم (حسن) * أن لا تعولوا (كاف) وقال نافع تام وهو رأس آية * نحلة (كاف) للابتداء بالشرط * مريا (حسن) ومن وقف على فكلوه وجعل هنيأ مريا دعاء أي هنأكم الله وأمرأ لكم كان جائزا ويكون هنيأ مريا من جملة أخرى غير قوله فكلوه لا تعلق له به من حيث الاعراب بل من حيث المعنى وانتصب مريا على انه صفة وليس وقفا ان نصب نعتا لمصدر محذوف أي فكلوه أكلا هنيأ وكذلك ان أعرب حالا من ضمير المفعول فهي حال مؤكدة لعاملها وعند الاكثر معناه الحال ولذلك كان وصله أولى * قياما (جائز) لاتفاق الجملتين * معروفا (كاف) * النكاح (حسن) عند بعضهم وبعضهم وقف على وابتلوا اليتامى وجعل حتى لانتهاء الابتداء لا للابتداء أي غيا الابتداء بوقت البلوغ لان الآية لم تتعرض لسن البلوغ ثم ابتدأ حتى اذا بلغوا النكاح والجواب مضمر أي حتى اذا بلغوا النكاح زوجوهم وسلموا اليهم أموالهم فحذف الجواب لان في قوله فان آنستم منهم رشدا دلالة عليه * رشدا ليس بوقف لشدة اتصاله بما بعده * فادفعوا اليهم أموالهم (حسن) * أن يكبروا (أحسن منه) وقال أبو عمرو كاف * فليستعفف (حسن) * بالمعروف (كاف) للابتداء بالشرط * فاشهدوا عليهم (حسن) * حسيبا (تام) * والاقربون الاول (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده ومثله أو كثر ان نصب نصيبا بقدر * مفروضا (تام) * فارزقوهم منه (حسن) وقال أبو عمرو كاف * قولا معروفا (تام) وقيل كاف * عليهم (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الفاء في قوله فليتقوا الله جواب قوله وليخش الذين * سديدا (تام) * نارا (حسن) * وسيصلون قرئ بفتح الياء وضمها فمن قرأ وسيصلون بضم الياء مبنيا للمفعول كان أحسن مما قبله * سعيرا (تام) على القراءتين * في أولادكم (حسن) على استئناف ما بعده * الانثيين (كاف) ومثله ما ترك لمن قرأ واحدة بالرفع على أن كان تامة وحسن لمن قرأ بنصبها على انها خبر كان * فلها النصف (حسن) لانتهاء حكم الاول * السدس ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله * له ولد (حسن) ومثله فلامه الثلث وكذا فلامه السدس وعند أبي حاتم لا يحسن الوقف حتى يقول من

يوم وليلة ختمة ومنهم من كان يختم في كل يوم وليلة ختمتين ومنهم من كان يختم ثلاثا وختم بعضهم ثمان ختمات أربعا بالليل وأربعا بالنهار فمن الذين كانوا يختمون ختمة في الليل واليوم عثمان ابن عفان رضي الله عنه وتميم الداري وسعيد بن جبير ومجاهد والشافعي وآخرون ومن الذين كانوا يختمون ثلاث ختمات سليم بن عمر رضي الله عنه قاضي مصر في خلافة معاوية رضي

بعد وصية يوصي بها أو دين لان هذا الفرض كله انما يكون بعد الوصية والدين قاله النكزاوى * أو دين (تام) ان جعل ما بعده مبتدأ خبره لا تدرون وكاف ان رفع خبره مبتدأ محذوف أى هم آباؤكم وأبناؤكم أقرب مبتدأ وخبر علق عنه تدرون لانه من أفعال القلوب والجملة فى محل نصب * أقرب لكم نفعا (حسن) عند من نصب فريضة على المصدر أى فرض ذلك فريضة أو نصبها بفعل مقدر أى أعنى وليس بوقف ان نصب على الحال مما قبلها * فريضة من الله (كاف) * للابتداء بان * حكيما (أكفى) ولم يبلغ درجة التمام لاتصال ما بعده بما قبله معنى * لهن ولد (حسن) وكذا أو دين ومثله ان لم يكن لكم ولد وكذا أو دين وكذا منهما السدس كلها حسان أو دين الاخير ليس بوقف لان غير منصوب على الحال من الفاعل فى يوصى * غير مضار (حسن) ان نصب بعده بفعل مضمر أى يوصيكم الله وصية * والوقف على وصية من الله كاف * حليم (حسن) أى حيث لم يعجل بالعقوبة حين ورثتم الرجال دون النساء وقلتم لا نورث الا من قاتل بالسيف أو طاعن بالرمح * تلك حدود الله (تام) للابتداء بالشرط بعده * خالدين فيها (حسن) * العظيم (تام) للابتداء بعده بالشرط * خالدا فيها (جائز) * مهين (تام) لانه آخر القصة * أربعة منكم (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * سبيلا (تام) * فآذوهما (حسن) * عنهما (أحسن) مما قبله وقيل كاف للابتداء بان * رحيما (تام) * بجهالة ليس بوقف لان ثم لترتيب الفعل وكذا من قريب لمكان الفاء * يتوب الله عليهم (كاف) * حكيما (أكفى) مما قبله ولا وقف من قوله وليست التوبة الى أليما فلا يوقف على السيآت ولا على الموت ولا على انى تبت الآن لان قوله ولا الذين يموتون عطف على وليست والوقف على المعطوف عليه دون المعطوف قبيح فكأنه قال وليست التوبة للذين يعملون السيآت الذين هذه صفتهم ولا الذين يموتون وهم كفار فالذين مجرور المحل عطفا على للذين يعملون أى ليست التوبة لهؤلاء ولا لهؤلاء فسوى بين من مات كافرا وبين من لم يتب الا عند معاينة الموت فى عدم قبول توبتهما وان جعلت وللذين مستأنفا مبتدأ وخبره أولئك حسن الوقف على الآن ويبتدئ وللذين يموتون واللام فى وللذين لام الابتداء ٢ وليست لا النافية وان جعلت قوله أولئك مبتدأ وأعتدنا خبره حسن الوقف على كفار * وقيل ان أولئك اشارة الى المذكورين قبل أولئك * أليما (تام) للابتداء بالنداء * كرها (كاف) على استئناف ما بعده وجعل قوله ولا تعضلوهن مجزوما بلا الناهية وليس بوقف ان جعل منصوبا عطفا على ان ترثوا فتكون الواو مشركة عاطفة فعلا على فعل أى ولا ان تعضلوهن وان قدرت أن بعد لا كان من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر لا من باب عطف الفعل على الفعل انظر أبا حيان ولا تعضلوهن ليس بوقف للام العلة * مبينة (جائز) بالمعروف (تام) للابتداء بالشرط والفاء * خيرا كثيرا (كاف) وقيل (تام) * مكان زوج ليس بوقف لان الواو بعده للحال أى وقد آتيتم * منه شيأ (حسن) * مبينا (كاف) * غليظا (تام) * الا ما قد سلف (كاف) للابتداء بعده بان * سبيلا (تام) * أمهاتكم (كاف) ومثله ما بعده لان التعلق فيما بعده من جهة المعنى فقط قال أبو حاتم السجستانى الوقف على كل واحدة من الكلمات الى قوله فى الآية الثانية الا ما ملكت أيمانكم كاف * وبنات الاخت (جائز) للفرق بين التحريم النسبي والسببي والوقف على من الرضاعة وفى حجوركم ودخلتم بهن وفلا جناح عليكم ومن أصلابكم والا ما قد سلف ورحيما كلها وقوف جائزة لان التعلق فيها من جهة المعنى والنفس يقصر عن بلوغ التمام * أيمانكم (كاف) ان انتصب كتاب باضمار فعل أى الزموا كتاب الله وعند الكوفيين انه منصوب على الاغراء وهو بعيد والصحيح ان الاغراء اذا تأخر لم يعمل فيما قبله وتأول البصريون قول الشاعر

يا أيها المائح دلوى دونكا * انى رأيت الناس يحمدونكا

على أن دلوى منصوب بالمائح أى الذى ماح دلوى والمشهور أن ذلك من باب المبتدا والخبر وأن دلوى مبتدأ ودونك خبره وما استدل به الكسائى على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه وأن دونك اسم فعل ودلوى معموله لا يتعين فى الصحاح الماتح بالمثناة الفوقية المستقى من أعلى البئر والمائح بالتحتية الذى يملأ دلوه من أسفلها * كتاب الله عليكم (كاف) ان قرئ وأحل ببنائه للفاعل وليس بوقف ان قرئ بضم الهمزة مبنيا

للمفعول

الله عنه وروى أبو بكر ابن أبى داود انه كان يختم فى الليلة أربع ختمات وروى أبو عمر الكندى فى كتابه فى قضاة مصر انه كان يختم فى الليلة أربع ختمات قال الشيخ الصالح أبو عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه سمعت الشيخ أبا عثمان المغربى يقول كان ابن الكاتب رضى الله عنه يختم بالنهار أربع ختمات وبالليل أربع ختمات

٢ قوله وليست لا النافية فى الجمل رده اهـ من هامش الاصل

للمفعول عطف على حرمت * غير مسافحين (جائز) * فريضة (كاف) ومثله من بعد الفريضة * حكيما (تام) لانه تمام القصة * المؤمنات (كاف) * بايمانكم (جائز) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال على المعنى أى فانكحوا مما ملكت أيمانكم غير معاربن بالانساب لان بعضكم من جنس بعض فى النسب والدين فلا يترفع الحر عن نكاح الامة عند الحاجة اليه وما أحسن قول أمير المؤمنين على كرم الله وجهه

الناس من جهة التمثيل أكفاء * أبوهم آدم والام حواء

* بعضكم من بعض (جائز) ومثله باذن أهلهن * المعروف ليس بوقف لان محصنات غير مسافحات حالان من مفعول وآتوهن * أخدان (حسن) وقيل تام سواء قرئ أحصن مبنيا للفاعل أو للمفعول قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد مبنيا للمفعول والباقون بفتحهما بالبناء للفاعل ومعنى الاولى فاذا أحصن بالتزويج فالمحصن لهن هو الزوج ومعنى الثانية فاذا أحصن فروجهن أو أزواجهن * من العذاب (جائز) * منكم (حسن) ومثله خير لكم أى وصبركم عن نكاح الاماء خير لكم لئلا يرق ولدكم ويبتذل وفى سنن أبى داود وابن ماجه من حديث أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر * رحيم (تام) * عليكم (حسن) * حكيم (تام) ومثله عظيما * عنكم (كاف) على قراءة وخلق بضم الخاء وعلى قراءته بفتحها الوصل أولى لانهما كلام واحد * ضعيفا (تام) للابتداء بيا النداء * عن تراض منكم (حسن) * أنفسكم (كاف) للابتداء بان * رحيما (تام) * نصليه نارا (حسن) * يسيرا (تام) للابتداء بالشرط ومثله كريما * على بعض (حسن) * مما اكتسبوا ومثله مما اكتسبن وكذا من فضله * عليما (تام) ووقف بعضهم على مما ترك ان رفع الوالدان بخبر مبتدا محذوف جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل ومن الوارث فقيل هم الوالدان والاقربون أى لكل انسان موروث جعلنا موالى أى وراثا مما ترك ففى ترك ضمير يعود على كل وهنا تم الكلام ويتعلق مما ترك بموالى لما فيه من معنى الوراثة وموالى مفعول أول لجعل ولكل جار ومجرور هو الثانى قدم على عامله ويرتفع الوالدان على أنه خبر مبتدا محذوف الى آخر ما تقدم وعلى هذا فالكلام جملتان ولا ضمير محذوف فى جعلنا وان قدرنا ولكل انسان وارث مما تركه الوالدان والاقربون جعلنا موالى أى موروثين فيراد بالمولى الموروث ويرتفع الوالدان بترك وتكون ما بمعنى من والجار والمجرور صفة للمضاف اليه كل والكلام على هذا جملة واحدة وفى هذا بعد وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولو أراد الانسان استقصاء الكلام لاستفرغ عمره ولم يحكم أمره * والاقربون (كاف) لان والذين بعده مبتدأ والفاء فى خبره لاحتمال عمومه معنى الشرط * نصيبهم (كاف) للابتداء بعده بان * شهيدا (تام) * من أموالهم (حسن) وقيل تام لان فالصالحات مبتدأ وما بعده خبران له وللغيب متعلق بحافظات * بما حفظ الله (كاف) ومثله واضربوهن للابتداء بالشرط مع اتحاد الكلام ومثله سبيلا * كبيرا (تام) * بينهما الاول ليس بوقف لمكان الفاء * بينهما الثانى (كاف) * خبيرا (تام) * به شيأ (كاف) على استئناف ما بعده على معنى وأحسنوا بالوالدين احسانا وقال الاخفش لا وقف من قوله واعبدوا الله الى أيمانكم لان الله أمركم بهذه فلا يوقف على شيأ ولا على احسانا ولا على وابن السبيل لانساق ما بعده على ما قبله * وما ملكت أيمانكم (كاف) للابتداء بان * فخورا (تام) ان رفع الذين مبتدأ والخبر محذوف تقديره أولئك قرناء السوء وكذا ان جعل مبتدأ [2] خبره ان الله لا يظلم مثقال ذرة وكذا ان جعل فى محل رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وان جعل فى موضع نصب بتقدير أعنى كان الوقف على فخورا كافيا وليس بوقف ان جعل الذين منصوبا بدلا من الضمير المستكن فى فخورا أو من من أو نعتا لمن لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ولا بين النعت والمنعوت * من فضله (حسن) * مهينا (تام) ان جعل ما بعده مستأنفا مبتدأ والكلام فيه كالذى قبله من الرفع والنصب والجر فالرفع بالابتداء والنصب بتقدير أعنى والجر عطفا على للكافرين * ولا باليوم الآخر (تام) للابتداء بالشرط * فساء قرينا (كاف) ومثله رزقهم الله * عليما (تام) ومحل هذه الوقوف الاربعة ما لم يجعل

وهذا أكثر ما بلغنا من اليوم والليلة وروى السيد الجليل أحمد الدورقى باسناده عن منصور بن زاذان من عباد التابعين رضى الله عنه انه كان يختم القرآن فيما بين الظهر والعصر ويختمه أيضا فيما بين المغرب والعشاء فى رمضان ختمتين وسيأتى

[2] قوله خبره ان الله لا يظلم الخ ما أبعد هذا الاحتمال ومع شدة بعده فاين الرابط ولا داعى لتكلف تقديره اه من هامش الاصل

الذين يبخلون مبتدأ وخبره ان الله لا يظلم فان كان كذلك لم يوقف عليها لانه لا يفصل بين المبتدا وخبره بالوقف *مثقال ذرة (حسن) ومن قرأ حسنة بالرفع كان أحسن * أجرا عظيما (حسن) وقال بعضهم لا يوقف عليه لان قوله فكيف توكيد لما قبله معناه ان الله لا يظلم مثقال ذرة فى الدنيا فكيف فى الآخرة اذا جئنا من كل أمة بشهيد *عظيما (حسن) ومثله بشهيد *شهيدا (كاف) *الارض (جائز) ان كان ما بعده داخلا فى التمنى والا فالوقف عليه حسن قرأ نافع وابن عامر تسوى بتشديد السين وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم بضم التاء وتخفيف السين مبنيا للمفعول وقرأ حمزة والكسائى بفتح التاء والتخفيف وجواب لو محذوف تقديره لسروا بذلك *حديثا (تام) *تغتسلوا (كاف) أى لا تقربوا مواضع الصلاة جنبا حتى تغتسلوا فصعيدا طيبا ليس بوقف لمكان الفاء أو لما كانت الجمل معطوفة بأو صيرتها كالشئ الواحد *وأيديكم (كاف) للابتداء بعد بان *غفورا (تام) *السبيل (كاف) *باعدائكم (حسن) *وليا (جائز) للفصل بين الجملتين المستقلتين *نصيرا (كاف) ان جعل من الذين خبرا مقدما ويحرفون جملة فى محل رفع صفة لموصوف محذوف أى من الذين هادوا ناس أو قوم أو نفر يحرفون الكلم عن مواضعه فحذف الموصوف واجتزئ بالصفة عنه أو تقول حذف المبتدأ وأقيم النعت مقامه وكذا ان جعل من الذين خبر مبتدا محذوف أى هم الذين هادوا وليس بوقف ان جعل من الذين حالا من فاعل يريدون أو جعل بيانا للموصول فى قوله ألم تر الى الذين أوتوا لانهم يهود ونصارى أو جعل بيانا لاعدائكم وما بينهما اعتراض أو علق بنصيرا وهذه المادة تتعدى بمن قال تعالى ونصرناه من القوم فمن ينصرنا من بأس الله وأما على تضمين النصر معنى المنع أى منعناه من القوم وكذلك وكفى بالله مانعا ينصره من الذين هادوا فهى ستة أوجه يجوز الوقف على نصيرا فى وجهين وفى هذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * وراعنا (حسن) ان جعل ليا مصدرا أى يلوون ليا بألسنتهم ودل المصدر على فعله وليس بوقف ان جعل مفعولا من أجله أى يفعلون ذلك من أجل اللى وقرئ راعنا بالتنوين وخرج على انه نعت لمصدر محذوف أى قولا راعنا متصفا بالرعن * فى الدين (حسن) وأقوم ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا *الا قليلا (تام) للابتداء بيا النداء * مصدقا لما معكم ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله *أصحاب السبت (كاف) *مفعولا (تام) * أن يشرك به (جائز) *لمن يشاء (كاف) للابتداء بالشرط *عظيما (تام) *أنفسهم (كاف) وقال الاخفش تام وقيل ليس بتام لان ما بعده متصل به والتفسير يدل على ذلك قال مجاهد كانوا يقدمون الصبيان يصلون بهم ويقولون هؤلاء أزكياء لا ذنوب لهم بل الله يزكى من يشاء أى ليست التزكية اليكم لانكم مفترون والله يزكى من يشاء بالتطهير فبعض الكلام متصل ببعض قاله النكزاوى * من يشاء (جائز) *فتيلا (كاف) *نصيرا (كاف) *على الله الكذب (جائز) *مبينا (تام) *سبيلا (كاف) ومثله لعنهم الله للابتداء بالشرط * نصيرا (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام الانكارى * نقيرا (كاف) النقير النقرة التى فى ظهر النواة والفتيل خيط رقيق فى شق النواة والقطمير القشرة الرقيقة فوق النواة وهذه الثلاثة فى القرآن ضرب بها المثل فى القلة والثفروق بالثاء المثلثة والفاء غلافة بين النواة والقمع الذى يكون فى رأس الثمرة كالغلافة وهذا لم يذكر فى القرآن *من فضله (حسن) لتناهى الاستفهام وقيل ليس بوقف لمكان الفاء *عظيما (كاف) *من صد عنه (كاف) *سعيرا (تام) *نارا (كاف) لاستئناف ما بعده لما فيه من معنى الشرط * العذاب (كاف) للابتداء بان *حكيما (تام) * الانهار ليس بوقف لان خالدين حال مما قبله *أبدا (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده *مطهرة (كاف) *ظليلا (تام) *الى أهلها (حسن) ان كان الخطاب عاما لان قوله أن تحكموا معطوف على أن تؤدوا أى أن تؤدوا وأن تحكموا بالعدل اذا حكمتم فان تؤدوا منصوب المحل اما على اسقاط حرف الجر لان حذفه يطرد مع أن وليس بوقف ان كان الخطاب لولاة المسلمين * بالعدل (كاف) ومثله يعظكم به *بصيرا (تام) *منكم (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء واليوم الآخر كذلك* تأويلا (تام) *وما أنزل من قبلك (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من الضمير فى يزعمون وهو العامل فى الحال * الى الطاغوت (حسن) *أن يكفروا به (أحسن) مما قبله * بعيدا (حسن)

وكانوا يؤخرون العشاء فى رمضان الى ان يمضى ربع الليل وروى أبو داود باسناده الصحيح ان مجاهدا كان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء وعن منصور قال كان على الازدى يختم فيما بين المغرب والعشاء كل ليلة من رمضان وعن ابراهيم ابن سعد قال كان أبى يحتبى فما يحل حبوته حتى يختم القرآن وأما الذى يختم فى ركعة فلا يحصون لكثرتهم فمن المتقدمين عثمان بن عفان وتميم الدارى

(حسن) والى الرسول ليس بوقف لان جواب اذا لم يأت وهو رأيت فلا يفصل بينهما بالوقف * صدودا (تام)
ولا وقف من قوله فكيف الى وتوفيقا لان الوقف على أيديهم ولا على يحلفون وبعضهم تعسف ووقف على
يحلفون وجعل بالله قسما وان أردنا جواب القسم وان نافية بمعنى ما أى ما أردنا فى العدول عنك عند التحاكم
الا احسانا وتوفيقا وليس بشئ لشدة تعلقه بما بعده لان الاقسام المحذوفة فى القرآن لا تكون الا بالواو فان
ذكرت الباء أتى بالفعل كقوله وأقسموا بالله أى يحلفون بالله ولا تجد الباء مع حذف الفعل أبدا والمعتمد أن
الباء متعلقة بيحلفون وليست باء القسم كما تقدم و يأتى ان شاء الله تعالى فى سورة لقمان فى قوله يا بنى لا تشرك
بالله باوضح من هذا * وتوفيقا (كاف) * مافى قلوبهم (جائز) ومثله وعظهم * بليغا (تام) * باذن الله
(كاف) ومثله توابا رحيما و بعضهم وقف على قوله فلا وابتدأ و ربك لا يؤمنون وجعل لا ردا لكلام تقدمها
تقديره فلا يفعلون أو ليس الامر كما زعموا من أنهم آمنوا بما أنزل اليك ثم استأنف قسما بعد ذلك بقوله ور بك
لا يؤمنون وهو توجيه حسن يرقيه الى التمام والاحسن الابتداء بها بناء على أنها توطئة للنفى بعدها فهو آكد
* تسليما (كاف) أكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز فيه ومثله الا قليل منهم على القراءتين رفعه بدل من
الضمير فى فعلوه ونصبه على الاستثناء * تثبيتا (حسن) * قال الزمخشرى واذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل
وماذا يكون لهم بعد التثبيت فقيل واذا لو ثبتوا لآتيناهم لان اذا جواب وجزاء وعليه فلا يوقف على تثبيتا
ولا على عظيما لان قوله واذا لآتيناهم ولهديناهم من جواب لو قاله السجاوندى مع زيادة للايضاح * مستقيما
(تام) * والصالحين (حسن) * رفيقا (كاف) * من الله (حسن) * عليما (تام) للابتداء بياء النداء
* جميعا (كاف) * ليبطئن (تام) للابتداء بالشرط مع الفاء * شهيدا (كاف) * مودة ليس بوقف
لان قوله كأن لم تكن بينكم وبينه مودة معترضة بين قوله ليقولن ومعمول القول وهو ياليتنى سواء جعلت
للجملة التشبيهية محلا من الاعراب نصبا على الحال من الضمير المستكن فى ليقولن أو نصبا على المفعول بيقولن
فيصير مجموع جملة التشبيه وجملة التمنى من جملة المقول أولا محل لها لكونها معترضة بين الشرط وجملة القسم
وأخرت والنية بها التوسط بين الجملتين والتقدير ليقولن ياليتنى أنظر أبا حيان وسمه شيخ الاسلام بجائز لعله
فرق به بين الجملتين * معهم * (كاف) لمن رفع ما بعد الفاء على الاستئناف أى فانا أفوز وبها قرأ الحسن وليس
بوقف لمن رفعه عطفا على كنت وجعل كنت بمعنى أكون على معنى ياليتنى أكون فأفوز فيكون الكون معهم
والفوز العظيم متمنيين معا لان الماضى فى التمنى بمنزلة المستقبل لان الشخص لا يتمنى ما كان انما يتمنى مالم يكن
فعلى هذا لا يوقف على معهم لاتساق ما بعده على ما قبله ونصبه على جواب التمنى والمصيبة الهزيمة والفضل الظفر
والغنيمة لان المنافقين كانوا يوادون المؤمنين فى الظاهر تهكما وهم فى الباطن أعدى عدو لهم فكان أحدهم
يقول وقت المصيبة قد أنعم الله على اذ لم أكن معهم شهيدا ويقول وقت الغنيمة والظفر ياليتنى كنت معهم
فهذا قول من لم تسبق منه مودة للمؤمنين * فوزا عظيما (تام) للامر بعده * بالآخرة (تام) للابتداء
بالشرط ومثله عظيما * الظالم أهلها (حسن) * وليا (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد
المزدوجين حتى يؤتى بالثانى والاولى الفصل بين الدعوات * نصيرا (تام) * فى سبيل الله (جائز) وكذا
الطاغوت * أولياء الشيطان (كاف) للابتداء بان * ضعيفا (تام) * وآتوا الزكاة (جائز) ومثله
أو أشد خشية وكذا القتال لان لولا بمعنى هلا وهلا بمعنى الاستفهام وهو يوقف على ما قبله وقريب وقليل كلها
وقوف جائزة وقال نافع تام لان الجملتين وان اتفقتا فالفصل بين وصفى الدارين لتضادهما مستحسن * لمن اتقى
(حسن) على القراءتين فى يظلمون قرأ ابن كثير والاخوان ولا يظلمون بالغيبة جريا على الغائبين قبله والباقون
بالخطاب التفاتا * فتيلا (كاف) * أينما تكونوا (جائز) يجوز أن يتصل بقوله ولا تظلمون ثم يبتدئ
يدرككم الموت والاولى وصله انظر ضعفه فى أبى حيان * الموت ليس بوقف لان ما بعده مبالغة فيما قبله
فلا يقطع عنه * مشيدة (حسن) * من عند الله (حسن) * ومثله من عندك * قل كل من عند الله
(كاف) أى خلقا وتقديرا * حديثا (تام) اتفق علماء الرسم على قطع اللام هنا عن هؤلاء وفى مال هذا

وسعيد بن جبير رضى الله عنهم ختمة فى كل ركعة فى الكعبة وأما الذين ختموا فى الاسبوع مرة فكثيرون نقل عن عثمان بن عفان رضى الله عنه وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبى بن كعب رضى الله عنهم وعن جماعة من التابعين كعبد الرحمن بن يزيد وعلقمة وابراهيم رحمهم الله والاختيار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر

الكتاب فى الكهف ومال هذا الرسول فى الفرقان وفمال الذين كفروا فى المعارج وقال أبو عمرو فى هذه الاربعة
اللام منفصلة عما بعدها وجه انفصال هذه الاربعة ما حكاه الكسائى من أن مال فيها جار به مجرى ما بال وما
شأن وأن قوله مال زيد وما بال زيد بمعنى واحد وقد صح أن اللام فى الاربعة لام جر اهـ أبو بكر اللبيب على
الرائية باختصار وأبو عمرو يقف على ما وقف بيان اذ لا يوقف على لام الجر دون مجرورها والكسائى قال عليها
وعلى اللام منفصلة عما بعدها اتباعا للرسم العثمانى وليست اللام فى هذه الاربعة متصلة بما كما قد يتوهم انهما
حرف واحد * فمن الله (حسن) فصلا بين النقيضين * فمن نفسك (كاف) أى وأنا كتبتها عليك
قيل فى قوله فمن نفسك ان همزة الاستفهام محذوفة والتقدير أفمن نفسك نحو قوله وتلك نعمة تمنها على التقدير
أوتلك نعمة وقرأت عائشة رضى الله عنها فمن نفسك بفتح ميم من ورفع السين على الابتداء والخبر أى أى شئ
نفسك حتى تنسب اليها فعلا * رسولا (حسن) * شهيدا (تام) * فقد أطاع الله (كاف) للابتداء
بالشرط * حفيظا (حسن) * ويقولون طاعة (كاف) على استئناف ما بعده وارتفع طاعة على أنه خبر
مبتدأ محذوف أى أمرنا طاعة لك وقيل ليس بوقف لان الوقف عليه يوهم ان المنافقين موحدون وليس كذلك
وسياق الكلام فى بيان نفاقهم وذلك لا يتم الا بوصله الى تقولوا * غير الذى تقول (حسن) ومثله ما يبيتون
* وتوكل على الله (كاف) * وكيلا (تام) * القرآن (حسن) لانتهاء الاستفهام على قول من قال
المعنى ولو كان ما تخبرونه مما تروون من عند غير الله لاختلف فيه ومن قال المعنى ولو كان القرآن من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فعلى هذا يكون كافيا لان كلام الناس يختلف فيه ويتناقض اما فى اللفظ والوصف
وأما فى المعنى بتناقض الاخبار أو الوقوع على خلاف المخبر به أو اشتماله على ما يلتئم وما لا يلتئم أو كونه يمكن
معارضته والقرآن ليس فيه شئ من ذلك كذا فى أبى حيان * اختلافا كثيرا (كاف) * أذاعوا به يبنى
الوقف على ذلك والوصل على اختلاف المفسرين فى المستثنى منه فقيل مستثنى من فاعل اتبعتم أى لاتبعتم
الشيطان الا قليلا منكم فانه لم يتبعه قبل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وذلك القليل كقس بن ساعدة وعمرو
ابن نفيل وورقة بن نوفل ممن كان على دين عيسى عليه السلام قبل البعثة وعلى هذا فالاستثناء منقطع لان
المستثنى لم يدخل تحت الخطاب وقيل الخطاب فى قوله لاتبعتم لجميع الناس على العموم والمراد بالقليل أمة محمد
صلى الله عليه وسلم خاصة أى هم أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طائفة منهم ويؤيد هذا القول حديث
ما أنتم فيمن سواكم من الامم الا كالرقة البيضاء فى الثور الاسود وقيل مستثنى من قوله لعلمه الذين يستنبطونه
منهم وقيل مستثنى من الضمير فى أذاعوا به وقيل مستثنى من الاتباع كانه قال لاتبعتم الشيطان اتباعا غير قليل
وقيل مستثنى من قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته أى الا قليلا منكم لم يدخله الله فى فضله ورحمته فيكون
الممتنع من اتباع الشيطان ممتنعا بفضله ورحمته فعلى الاول يتم الكلام على أذاعوا به ولا يوقف على منهم حتى
يبلغ قليلا لان الامر اذا ردوه الى الرسول والى أولى الامر منهم لعلمه الجماعة ولم يكن للاستثناء من المستنبطين
معنى وجعله مستثنى من قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته بعيد لانه يصير المعنى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبع الجماعة الشيطان والكلام فى كونه استثناء منقطعا أو متصلا وعلى كل قول مما ذكر يطول شرحه
ومن أراد ذلك فعليه بالبحر المحيط ففيه العذب العذاب والعجب العجاب وما ذكرناه هو ما يتعلق بما نحن فيه
وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف * يستنبطونه منهم (كاف) * الا قليلا (تام) للابتداء بالامر * فى سبيل
الله (جائز) لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا * المؤمنين (حسن) * كفروا (كاف) * تنكيلا (تام) للابتداء
بالشرط * نصيب منها (جائز) للابتداء بالشرط وعلى قاعدة يحيى بن نصير لا يوقف على أحد المزدوجين حتى يأتى
بالثانى هو كفل منها وكفل منها (كاف) * مقيتا (تام) * أو ردوها (كاف) * حسيبا (تام) * الا هو (جائز) *
لاريب فيه (كاف) * حديثا (تام) * فئتين (جائز) عند أبى حاتم قاله الهمدانى وقال النكزاوى ليس
بوقف لان قوله والله أركسهم بما كسبوا من تمام المعنى لان هذه الآية نزلت فى قوم هاجروا من مكة الى
المدينة سرا فاستثقلوها فرجعوا الى مكة سرا فقال بعض المسلمين ان لقيناهم قتلناهم وسلبناهم لانهم قد ارتدوا

على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرؤه وكذا من كان مشغولا بنشر العلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج الى حد الملل والهذرمة وقد كره جماعة من المتقدمين الختم فى يوم وليلة ويدل عليه الحديث الصحيح عن عبد الله بن

وقال

وقال قوم أتقتلون قوما على دينكم من أجل أنهم استثقلوا المدينة فخرجوا عنها فبين الله نفاقهم فقال فما لكم
في المنافقين فئتين أي مختلفين والله أركسهم بما كسبوا أي ردهم الى الكفر فعتب الله على كونهم انقسموا
فيهم فرقتين وفئتين حال من الضمير المتصل بحرف الجر * من أضل الله (كاف) لانتهاء الاستفهام * سبيلا
(أكفى) مما قبله * سواء (حسن) * في سبيل الله (أحسن) مما قبله للابتداء بالشرط * وجدتموهم
(كاف) * وليا ولا نصيرا تقدم ما يغني عن اعادته فلا وقف من قوله ولا تتخذوا منهم وليا الى أو يقاتلوا قومهم فلا
يوقف على نصيرا ولا على ميثاق ولا على صدورهم لاتصال الكلام بعضه ببعض * أو يقاتلوا قومهم (كاف)
ومثله فلقاتلوكم للابتداء بالشرط مع الفاء * السلم ليس بوقف لان جواب فان لم يأت بعد * سبيلا (كاف) *
قومهم (جائز) أركسوا فيها (حسن) تقدم أن كلما أنواع ثلاثة ما هو مقطوع اتفاقا وهو قوله من كل ما سألتموه
في ابراهيم ونوع مختلف فيه وهو كلما ردوا الى الفتنة وكلما دخلت أمة وكلما جاء أمة وكلما ألقي فيها فوج
والباقي موصول اتفاقا * حيث ثقفتموهم (صالح) مبينا (تام) الا خطأ ليس بوقف جعل أبو عبيدة والاخفش
الا في معنى ولا والتقدير ولا خطأ والفراء جعل الا في قوة لكن على معنى الانقطاع أي لكن من قتله خطأ فعليه
تحرير رقبة فعلى قوله يحسن الابتداء بالا ولا يوقف على خطأ اذ المعنى فيما بعده * الا أن يصدقوا (كاف)
للابتداء بحكم آخر ومثله مؤمنة في الموضعين * متتابعين (جائز) ان نصب توبة بفعل مقدر أي يتوب الله
عليه توبة وليس بوقف ان نصب بما قبله لانه مصدر وضع موضع الحال * توبة من الله (كاف) * حكيما (تام)
للابتداء بالشرط ومثله عظيما للابتداء بيا النداء * فتبينوا (حسن) * لست مؤمنا (صالح) لان ما بعده يصلح
أن يكون حالا أي لا تقولوا مبتغين أو استفهاما باضمار همزة الاستفهام أي أتبتغون قاله السجاوندي *
الدنيا (حسن) ومثله كثيرة * فتبينوا (كاف) للابتداء بان * خبيرا (تام) * غير أولي الضرر ليس بوقف
سواء قرئ برفع صفة لقوله القاعدون أو بالنصب حالا مما قبله أو بالجر صفة للمؤمنين * وأنفسهم الاول
(حسن) وقال الاخفش تام لان المعنى لا يستوي القاعدون والمجاهدون لان الله قسم المؤمنين قسمين قاعد
ومجاهد وذكر عدم التساوي بينهما * درجة (حسن) ومثله الحسنى * أجرا عظيما ليس بوقف لان ما بعده بدل
من أجرا وان نصب باضمار فعل حسن الوقف على عظيما * ورحمة (حسن) * رحيما (تام) * فيم كنتم (جائز)
ومثله في الارض * فيها (كاف) لتناهي الاستفهام بجوابه * جهنم (حسن) * مصيرا تقدم ما يغني عن اعادته
وهو رأس آية وما بعده متعلق بما قبله لان قوله الا المستضعفين منصوب على الاستثناء من الهاء والميم في مأواهم
وصلح ذلك لان المعنى فأولئك في جهنم فحمل الاستثناء على المعنى فهو متصل وأيضا فان قوله لا يستطيعون حيلة
جملة في موضع الحال من المستضعفين والعامل في الحال هو العامل في المستثنى بتقدير الا المستضعفين غير
مستطيعين حيلة وان جعل منقطعا وأن هؤلاء المتوفين اما كفارا أو عصاة بالتخلف فلم يندرج فيهم المستضعفون
وهذا أوجه وحسن الوقف على مصيرا * سبيلا (جائز) * عنهم (حسن) قال أبو عمرو في المقنع اتفق علماء الرسم
على حذف الالف بعد الواو الاصلية في موضع واحد وهو وهنا عسى الله أن يعفو عنهم لا غير وأما قوله تعالى
أو يعفو الذي وقوله ونبلوا أخباركم وان تدعوا فانهن كتبن بالالف بعد الواو * عفوا غفورا (تام) للابتداء
بالشرط * وسعة (كاف) للابتداء بالشرط أيضا ولا وقف من قوله ومن يخرج من بيته الى فقد وقع أجره على الله
فلا يوقف على ورسوله ولا على الموت لان جواب الشرط لم يأت وهو فقد وقع أجره على الله * وهو كاف * رحيما
(تام) * أن تقصروا من الصلاة (تام) لتمام الكلام على قصر صلاة المسافر ويبتدئ ان خفتم على انهما آيتان
والشرط لا مفهوم له اذ يقتضي أن القصر مشروط بالخوف وانها لا تقصر مع الامن بل الشرط فيما بعده وهو
صلاة الخوف وان أمنوا في صلاة الخوف أتموها صلاة أمن أي ان سفرية فسفرية وان حضرية فحضرية وليس
الشرط في صلاة القصر ثم افتتح تعالى صلاة الخوف فقال تعالى ان خفتم على اضمار الواو أي وان خفتم كما تقدم
في معه ربيون ولا ريب لاحد في تمام القصة وافتتاح قصة أخرى ومن وقف على كفروا وجعلها آية مختصة
بالسفر معناه خفتم أم لم تخافوا فلا جناح عليكم ان تقصروا الصلاة في السفر فقوله من الصلاة مجمل اذ يحتمل

عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح والله أعلم وأما وقت الابتداء والختم لمن يختم في الاسبوع فقد روى أبو داود ان عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يفتتح القرآن ليلة الجمعة ويختمه ليلة الخميس وقال الامام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في الاحياء الافضل أن يختم ختمة بالليل وأخرى بالنهار ويجعل ختمة النهار يوم الاثنين في ركعتي

القصر من عدد الركعات والقصر من هيآت الصلاة ويرجع فى ذلك الى ما صح فى الحديث انظر أبا العلاء الهمدانى * مبينا (تام) * أسلحتهم (حسن) ومثله من ورائكم * وكذا أسلحتهم * وهو أحسن لانقطاع النظم مع اتصال المعنى * ميلة واحدة (حسن) وخذوا حذركم (كاف) للابتداء بان * مهينا (تام) * وعلى جنوبكم (كاف) للابتداء بالشرط ومثله فأقيموا الصلاة * موقوتا (تام) * فى ابتغاء القوم (كاف) * كما تألمون (حسن) لان قوله وترجون مستأنف غير متعلق بقوله ان تكونوا وليس بوقف ان جعلت الواو للحال أى والحال أنتم ترجون * ما لا يرجون (كاف) * حكيما (تام) * بما أراك الله (حسن) * خصيما (كاف) ومثله واستغفر الله للابتداء بان * رحيما (تام) * أنفسهم (كاف) ومثله أثيما على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل يستخفون نعتا لقوله خوانا لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من القول (حسن) * محيطا (تام) ان جعل ها أنتم مبتدأ وهؤلاء خبرا أو أنتم خبرا مقدما وهؤلاء مبتدأ مؤخرا أو أنتم مبتدأ وهؤلاء منادى وجادلتم خبر * فى الحياة الدنيا (كاف) للاستفهام بعده * وكيلا (تام) قال علماء الرسم كل ما فى كتاب الله من ذكر أمن فهو بميم واحدة الا فى أربعة مواضع فبميمين هنا أم من يكون عليهم وكيلا وفى التوبة أم من أسس بنيانه وفى الصافات أم من خلقنا وفى حم السجدة أم من يأتى آمنا وما سوى ذلك فبميم واحدة * غفورا رحيما (كاف) ومثله على نفسه * حكيما (تام) به بريئا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * مبينا (تام) * أن يضلوك (حسن) ومثله من شئ وما لم تكن تعلم * عظيما (تام) * بين الناس (حسن) عظيما (تام) * نصله جهنم (حسن) * مصيرا (تام) * أن يشرك به (جائز) * لمن يشاء (كاف) للابتداء بالشرط * بعيدا (كاف) * الا اناثا (جائز) للابتداء بالنفى * مريدا ليس بوقف لان ما بعده نعت له * لعنه الله (حسن) لان ما بعده غير معطوف على لعنه الله * نصيبا مفروضا ليس بوقف لعطف الخمس التى أقسم ابليس عليها وهى اتخاذ نصيب من عباد الله واضلالهم وتمنيته لهم الى قوله خلق الله لان العطف صيرها كالشئ الواحد * قوله فليغيرن خلق الله أى دين الله وقيل الخصاء قالهما ابن عباس وقال مجاهد الفطرة يعنى أنهم ولدوا على الاسلام فأمرهم الشيطان بتغييره وعن الحسن أنه الوشم وهذه الاقوال ليست متناقضة لانها ترجع الى الافعال فأما قوله لا تبديل لخلق الله وقال هنا فليغيرن خلق الله فان التبديل هو بطلان عين الشئ فهو هنا مخالف للتغيير * قال محمد بن جرير أولاها أنه دين الله واذا كان ذلك معناه فقد دخل فيه كل ما نهى الله عنه من خصاء ووشم وغير ذلك من المعاصى لان الشيطان يدعو الى جميع المعاصى اه نكزاوى * خلق الله (حسن) * مبينا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من الضمير المستتر فى خسر والعامل فى الحال خسر لانه لا يجوز الفصل بين الحال والعامل فيها والاستئناف فى ذلك أظهر قاله النكزاوى * ويمنيهم (حسن) * الا غرورا (كاف) ومثله محيطا * أبدا ليس بوقف لان وعد منصوب بما قبله فهو مصدر مؤكد لنفسه وحقا مصدر مؤكد لغيره فوعد مؤكد لقوله سندخلهم وحقا مؤكد لقوله وعد الله وقيل تمييز * حقا (حسن) * قيلا (تام) ان جعل ليس بأمانيكم مخاطبة للمسلمين مقطوعا عما قبله مستأنفا وان جعل مخاطبة للكفار الذين تقدم ذكرهم كان الوقف حسنا وبكلا القولين قال أهل التفسير فمن قال انه مخاطبة للمسلمين مسروق قال احتج المسلمون وأهل الكتاب فقال المسلمون نحن أهدى منكم فقال تعالى ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوأ يجز به ومن قال انه مخاطبة للكفار وانه متصل بما قبله مجاهد قال مشركو العرب لن نعذب ولن نبعث وقال أهل الكتاب نحن أبناء الله وأحباؤه ولن تمسنا النار الا أياما معدودة ودیننا قبل دينكم ونبينا قبل نبيكم واختار هذا القول محمد بن جرير ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض ولا يقطع ما بعده عما قبله الا بحجة قاطعة قاله النكزاوى * أهل الكتاب (كاف) وقال ابن الانبارى تام لانه آخر القصة على قول من جعل قوله من يعمل سوأ يجز به عاما للمسلمين وأهل الكتاب ومن جعله خاصا للمشركين جعل الوقف على ما قبله كافيا فمن قال انه عام لجميع الناس وان كل من عمل سيئة جوزى بها أبى بن كعب وعائشة فمجازاة الكافر النار ومجازاة المؤمن نكبات الدنيا ومن قال انه خاص بالكفار ابن عباس والحسن البصرى

الفجر أو بعدهما ويجعل ختمة الليل ليلة الجمعة فى ركعتى المغرب أو بعدهما ليستقبل أول النهار وآخره وروى ابن أبى داود عن عمر بن مرة التابعى قال كانوا يحبون أن يختم القرآن من أول الليل أو من أول النهار وعن طلحة بن مصرف التابعى الجليل قال من ختم القرآن أية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسى وأية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد مثله وروى الدارمى فى مسنده باسناده عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال اذا وافق ختم

واختار الاول ابن جرير وقال ان التخصيص لا يكون الا بتوقيف وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على أنه عام * نصيرا (تام) للابتداء بالشرط * وهو مؤمن ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد * نقيرا (تام) * وهو محسن ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * حنيفا (حسن) وقال أبو عمرو تام * خليلا (تام) * وما فى الارض (حسن) * محيطا (تام) * فى النساء (جائز) * قل الله يفتيكم فيهن (جائز) عند بعضهم وقيل ليس بوقف لان قوله وما يتلى معطوف على اسم الله ويبنى الوقف والوصل على اعراب ما من قوله وما يتلى عليكم فمحلها يحتمل الرفع والنصب والجر فالرفع عطف على لفظ الله أو عطف على الضمير المستكن فى يفتيكم أو على الابتداء والخبر محذوف أى ما يتلى عليكم فى يتامى النساء يبين لكم أحكامهن والنصب على تقدير ويبين الله لكم ما يتلى عليكم والجر على أن الواو للقسم أو عطف على الضمير المجرور فى فيهن قاله محمد بن أبى موسى قال أفتاهم الله فيما سألوا عنه وفيما لم يسألوا عنه الا أن هذا ضعيف لانه عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وهو رأى الكوفيين ولا يجيزه البصريون الا فى الشعر فمن رفع ما على الابتداء كان الوقف على فيهن كافيا وليس بوقف لمن نصبها أو جرها والوقف على ما كتب لهن وأن تنكحوهن والولدان لا يسوغ لان العطف صيرهن كالشئ الواحد * بالقسط (حسن) وقال أحمد بن موسى تام * عليما (تام) * صلحا (حسن) * والصلح خير (أحسن منه) * الانفس الشح (كاف) للابتداء بالشرط * خبيرا (تام) * ولو حرصتم (كاف) عند أبى حاتم وتام عند نافع * كالمعلقة (كاف) ومثله رحيما للابتداء بالشرط * كلا من سعته (كاف) * حكيما (تام) * وما فى الارض (كاف) أى ولله ما دونه السموات والارض فارغبوا اليه فى التعويض ممن فارقتموه فانه يسد الفاقة ويلم الشعث ويغنى كلا من سعته يغنى الزوج بان يتزوج غير من طلق أو برزق واسع وكذا المرأة فعلى هذا تم الكلام على قوله من قبلكم * واياكم (تام) عند نافع وخالفه أهل العربية فى ذلك قال الاخفش لا يتم الكلام الا بقوله واياكم أن اتقوا الله للابتداء بالشرط وليس ما بعده داخلا فى معمول الوصية فهى جملة مستأنفة وقيل معطوفة على اتقوا الله وضعف لان تقدير القول ينفى كون الجملة الشرطية مندرجة سواء جعلت أن مفسرة أو مصدرية * وان تكفروا فان لله ما فى السموات وما فى الارض أى ليس به حاجة الى أحد ولا فاقة تضطره اليكم وكفركم يرجع عليكم عقابه * ولله ما فى السموات وما فى الارض (كاف) * حميدا (تام) وما فى الارض (كاف) اذا فهمت هذا علمت ما أسقطه شيخ الاسلام وهو ثلاثة وقوف وهو وما فى الارض مرتين وحميدا والحكمة فى تكرير ولله ما فى السموات وما فى الارض أن ذلك لاختلاف معنى الخبرين عما فى السموات والارض فان لله تعالى ملائكة وهم أطوع له تعالى منكم ففى كل واحدة فائدة وقال ابن جرير كررت تأكيدا * وكفى بالله وكيلا (تام) للابتداء بالشرط * ويات بآخرين (كاف) لانتهاء الشرط بجوابه لكن أجمع العادون على ترك عد هذا ومثله ولا الملائكة المقربون حيث لم يتشاكل طرفاهما * قديرا (تام) * والآخرة (كاف) * بصيرا (تام) لله ليس بوقف لان ولو على أنفسكم مبالغة فيما قبله * والاقربين (كاف) للابتداء بالشرط * أولى بهما (جائز) * أن تعدلوا (كاف) * خبيرا (تام) * أنزل من قبل (كاف) * بعيدا (تام) ولا وقف من قوله ان الذين آمنوا الى سبيلا فلا يوقف على ثم ازدادوا كفرا لان خبر ان لم يأت بعد * سبيلا (تام) لانتهاء خبر ان * أليما (كاف) ان جعل ما بعده مبتدأ خبره أيبتغون عندهم العزة أو جعل خبر مبتدا محذوف أو نصب على الذم كأنه قال أذم الذين وليس بوقف ان جعل صفة للمنافقين أو بدلا منهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من دون المؤمنين (كاف) على القول الثانى أعنى ان الذين نعت أو بدل وليس بوقف ان جعل الذين مبتدأ والخبر أيبتغون للفصل بين المبتدا والخبر * عندهم العزة (جائز) عند نافع * جميعا (كاف) * فى حديث غيره (جائز) * مثلهم (حسن) وقال أبو عمرو تام * جميعا (كاف) ان جعل ما بعده مبتدأ خبره فالله يحكم بينكم أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ حذف خبره أو نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جر نعتا للمنافقين على اللفظ أو تابع لهم على المحل لان اسم الفاعل اذا أضيف الى

القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يصبح واذا وافق ختمه آخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسى قال الدارمى هذا حسن من سعد وعن حبيب بن أبى ثابت التابعى انه كان يختم قبل الركوع قال ابن أبى داود وكذا قال أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وفى هذا الفصل بقايا ستأتى ان شاء الله تعالى فى الباب الآتى

(فصل) فى المحافظة على القراءة بالليل ينبغى أن يكون اعتناؤه بقراءة القرآن فى الليل أكثر وفى صلاة الليل أكثر قال الله تعالى من أهل

معموله جاز أن يتبع معموله لفظا وموضعا تقول هذا ضارب هند العاقلة بجر العاقلة ونصبها لكن ان رفع
الذين يتربصون على الابتداء وفالله يحكم بينكم يوم القيامة الخبر لا يوقف على بكم ولا معكم ولا على المؤمنين لانه
لا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف وان نصب أو جر ساغ الوقف على الثلاث فيسوغ على بكم للابتداء بالشرط
وعلى ألم نكن معكم لانتهاء الشرط بجوابه وللابتداء بشرط آخر * وان كان للكافرين نصيب ليس بوقف
لان جواب الشرط لم يأت وهو قالوا * ونمنعكم من المؤمنين (حسن) ان جعل الذين يتخذون نعتا أو بدلا
* يوم القيامة (حسن) ان جعل ما بعده عاما الكافرين أى ليس لهم حجة فى الدنيا ولا فى الآخرة وليس بوقف
ان جعل ذلك لهم فى الآخرة فقط * سبيلا (تام) وهو خادعهم (حسن) * كسالى (كاف) على استئناف
ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال والعامل فيها قاموا * الا قليلا (كاف) ان نصب ما بعده
باضمار فعل على الذم وليس بوقف ان نصب على الحال من فاعل يراؤن أو من فاعل ولا يذكرون قال أبو زيد
مذبذبين بين الكفر والاسلام * روى فى الحديث عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال
مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين غنمين أى المترددة الى هذه مرة والى هذه مرة لا تدرى أيهما تتبع اذا جاءت
الى هذه نطحتها واذا جاءت الى هذه نطحتها فلا تتبع هذه ولا هذه * ولا الى هؤلاء الثانية (كاف) * سبيلا
(تام) * من دون المؤمنين (حسن) * مبينا (تام) * من النار (حسن) للابتداء بالنفى * نصيرا
ليس بوقف اذ لا يبتدأ بحرف الاستثناء وتقدم التفصيل فيه فى قوله الا أن تتقوا منهم تقاة * مع المؤمنين
(كاف) للابتداء بسوف واتفق علماء الرسم على حذف الياء من يؤت اتباعا للمصحف العثمانى وحذفت فى
اللفظ لالتقاء الساكنين وبنى الخط على ظاهر التلفظ به فى الادراج وسوغ لهم ذلك استغناؤهم عنها لانكسار
ما قبلها والعربية توجب اثباتها اذ الفعل مرفوع وعلامة الرفع فيه مقدرة لثقلها فكان حقها أن تثبت
لفظا وخطا الا أنها حذفت لسقوطها فى الدرج وكذا مثله فى يقض الحق فى الانعام ونج المؤمنين فى يونس
ولهاد الذين آمنوا فى الحج وبهاد العمى فى الروم وفى الصافات الا من هو صال الجحيم وفى ق ينادى المنادى
وفى القمر فما تغن النذر كل هذه كتبت بغير ياء والوقف عليها كما كتبت ويعقوب أثبتها حال الوقف ولا
يمكن اثباتها حال الوصل لمجىء الساكنين بعدها * أجرا عظيما (تام) * وآمنتم (حسن) * شاكرا عليما
(تام) ان قرئ الا من ظلم بالبناء للمفعول وبها قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وحمزة وأبو عمرو والكسائى
وابن كثير وابن عامر لان موضع من نصب على الاستثناء والاستثناء منقطع فعلى قراءة هؤلاء يتم الوقف
على عليما * ومن القول ليس بوقف ان جعلت من فاعلا بالجهر كأنه قال لا يحب الله أن يجهر بالسوء من القول
الا المظلوم فلا يكره جهره به والمصدر اذا دخلت عليه أل أو أضيف عمل عمل الفعل وكذلك اذا نون نحو
قوله أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما وقرأ الضحاك وزيد بن أسلم الا من ظلم بفتح الظاء واللام فعلى هذه القراءة
يصح فى الا الاتصال والانقطاع ويكون من التقديم والتأخير وكأنه قال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم
الا من ظلم فعلى هذا لا يوقف على عليما * الا من ظلم (كاف) * عليما (حسن) لان ما بعده متصل به من جهة المعنى
* قديرا (تام) ولا وقف من قوله ان الذين يكفرون الى حقا فلا يوقف على ورسله ولا على ببعض ولا على سبيلا
لان خبر ان لم يأت وهو أولئك * حقا (كاف) * مهينا (تام) * أجورهم (كاف) * رحيما (تام) * من السماء
(حسن) * من ذلك ليس بوقف لمكان الفاء * أرنا الله جهرة (جائز) ومثله بظلمهم وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب
الفعل * فعفونا عن ذلك (حسن) * مبينا (كاف) * فى السبت (جائز) * غليظا (كاف) وقيل تام على أن
الباء تتعلق بمحذوف تقديره فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قاله الاخفش وقتادة وقال الكسائى هو متعلق بما
قبله وقول قتادة ومن تابعه أولاها بالصواب قاله النكزاوى * غلف (جائز) * قليلا (كاف) ومثله عظيما
والوقف على ابن مريم وقف بيان ويبتدئ رسول الله على أنه منصوب باضمار أعنى لانهم لم يقروا بان عيسى بن
مريم رسول الله فلو وصلنا عيسى بن مريم بقوله رسول الله لذهب فهم السامع الى أنه من تتمة كلام اليهود الذين
حكى الله عنهم وليس الامر كذلك وهذا التعليل يرقيه الى التمام لانه أدل على المراد وهو من باب صرف الكلام

الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون فى الخيرات وأولئك من الصالحين وثبت فى الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل وفى الحديث الآخر فى الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل ثم تركه وروى الطبرانى وغيره عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرف المؤمن قيام الليل والاحاديث

لما

لما يصلح له ووصله بما بعده أولى فان رسول الله عطف بيان أو بدل أو صفة لعيسى كما أن عيسى بدل من المسيح وأيضا فان قولهم رسول الله هو على سبيل الاستهزاء منهم به كقول فرعون ان رسولكم الذى أرسل اليكم لمجنون وهذا غاية فى بيان هذا الوقف لمن تدبر ولله الحمد * ولكن شبه لهم (حسن) ووقف نافع على لفى شك منه أى وما قتلوا الذى شبه لهم يقينا أنه عيسى بل قتلوه على شك ومنهم من وقف على ما لهم به من علم * جعل الاستثناء منقطعا ووقف على قتلوه وجعل الضمير لعيسى وابتدأ يقينا وجعل يقينا متعلقا بما بعده أى يقينا لم يقتلوه فيقينا نعت لمصدر محذوف فهو تقرير لنفى القتل وليس قتلوه بوقف ان نصب يقينا برفعه لما فيه أن ما بعد بل يعمل فيما قبلها وذلك ضعيف وقيل الضمير فى قتلوه يعود على العلم أى ما قتلوا العلم يقينا على حد قولهم قتلت العلم يقينا والرأى يقينا بل كان قتلهم عن ظن وتخمين وقيل يعود على الظن فكأنه قيل وما صح ظنهم وما تحققوه يقينا فهو كالتهكم بهم والذى نعتقده أن المشبه به هو الملك الذى كان فى زمان عيسى لما رفعه الله اليه وفقدوه أخرج اليهم شخصا وقال لهم هذا عيسى فقتله وصلبه ولا يجوز أن يعتقد ان الله ألقى شبه عيسى على واحد منهم كما قال وهب بن منبه لما هموا بقتل عيسى وكان معه فى البيت عشرة قال أيكم يلقى عليه شبهى فيقتل ويدخل الجنة فكل واحد منهم بادر فالقى شبهه على العشرة ورفع عيسى فلما جاء الذين قصدوا القتل وشبه عليهم فقالوا ليخرج عيسى والا قتلنا كم كلكم فخرج واحد منهم فقتل وصلب وقيل ان اليهود لما هموا بقتله دخل عيسى بيتا فأمر الله جبريل أن يرفعه من طاق فيه الى السماء فأمر ملك اليهود رجلا باخراجه فدخل عليه البيت فلم يجده فالقى الله شبه عيسى على ذلك الرجل فلما خرج ظنوا أنه عيسى فقتلوه وصلبوه ثم قالوا ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا وان كان صاحبنا فاين عيسى واختلفوا فانزل الله تعالى قوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وهذا وأمثاله من السفسطة وتناسخ الارواح الذى لا تقول به أهل السنة * وما قتلوه (تام) ان جعل يقينا متعلقا بما بعده كما تقدم أى بل رفعه الله اليه يقينا والا فليس بوقف * بل رفعه الله اليه (كاف) ومثله حكيما * قبل موته (جائز) لان قوله ويوم القيامة ظرف كونه شهيدا لا ظرف ايمانهم فالواو للاستئناف والضمير فى به وفى موته لعيسى وقيل انه فى به لعيسى وفى موته للكتابى قالوا وليس يموت يهودى حتى يؤمن بعيسى ويعلم انه نبى ولكن ذلك عند المعاينة والغرغرة فهو ايمان لا ينفعه * شهيدا (كاف) ولا وقف من قوله فبظلم الى قوله بالباطل فلا يوقف على أحلت لهم لاتساق ما بعده على ما قبله ولا على كثيرا ولا على نهوا عنه * بالباطل (حسن) * أليما (تام) وقال بعضهم ليس بعد قوله فبما نقضهم وقف تام الى أليما على تفصيل فى لكن اذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها كما هنا واذا تلاها مفرد فلا يصلح الابتداء بها * من قبلك (حسن) ان نصب ما بعده على المدح أى أمدح المقيمين وانما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها وهو قول سيبويه والمحققين وليس بوقف ان عطف على بما أنزل اليك أى يؤمنون بالكتاب وبالمقيمين أو عطف على ما من قوله وما أنزل من قبلك فانهما فى موضع جر أو عطف على الضمير فى منهم * والمقيمين الصلاة (حسن) على استئناف ما بعده بالابتداء والخبر فيما بعده أو جعل خبر مبتدا محذوف أى هم المؤتون وليس بوقف ان عطف على الراسخون * واليوم الآخر (كاف) ان جعل أولئك مبتدأ وخبرا وليس بوقف ان جعل خبر الراسخون * أجرا عظيما (تام) * من بعده (كاف) وتام عند نافع * وسليمان (حسن) ومثله زبورا ان نصب رسلا باضمار فعل يفسره ما بعده أى قد قصصنا رسلا عليك أى قصصنا أخبارهم فهو على حذف مضاف فهو من باب الاشتغال وجملة قد قصصناهم مفسرة لذلك الفعل المحذوف وليس بوقف ان عطف على معنى ما قبله لان معناه انا أوحينا اليك وبعثنا رسلا (٣) وقرأ الجمهور زبورا بفتح الزاى جمع جمع لانك تجمع زبورا زبرا ثم تجمع زبرا زبورا وقرأ حمزة بضم الزاى جمع زبر وهو الكتاب يعنى انه فى الاصل مصدر على فعل جمع على فعول نحو فلس وفلوس فهو مصدر واقع موقع المفعول به وقيل على قراءة العامة جمع زبور على حذف الزوائد يعنى حذفت الواو منه فصار زبرا كما قالوا ضرب الامير ونسج اليمن قاله أبو على الفارسى * عليك (حسن) ومثله تكليما ان نصب رسلا على المدح وليس بوقف ان نصب ذلك على الحال من مفعول أوحينا أو بدلا من رسلا قبله لانه تابع لهم ومن حيث كونه

والآثار فى هذا كثيرة وقد جاء عن أبى الاحوص الجشى قال ان كان الرجل ليطرق الفسطاط طروقا أى

٣ قوله وقرأ الجمهور الخ هذه عبارة مختلة والذى قاله ابن البناء فى الاتحاف واختلف فى زبورا هنا والاسراء والزبور بالانبياء فحمزة وخلف بضم الزاى جمع زبر نحو فلس وفلوس والباقون بفتحها على الافراد كالحلوب اسم مفعول اه وفى القاموس الزبر بالكسر المكتوب جمعه زبور والمزبر القلم والزبور الكتاب بمعنى المزبور جمعه زبر وكتاب داود عليه السلام اه من هامش

رأس آية يجوز * بعد الرسل (كاف) * حكيما (تام) لان لكن اذا كان بعدها ما يصلح جملة صلح الابتداء بما بعدها كذا قيل * بعلمه (صالح) لان ما بعده يصلح أن يكون مبتدا وحالا مع اتحاد المقصود * يشهدون (حسن) * شهيدا (تام) * بعيدا (كاف) * طريقا ليس بوقف ان أريد بالطريق الاولى العموم وكان استثناء متصلا وان أريد بها شيأ خاصا وهو العمل الصالح كان منقطعا * أبدا (كاف) * يسيرا (تام) للابتداء بعد بالنداء * خيرا لكم (حسن) * والارض (كاف) * حكيما (تام) * الا الحق (كاف) رسول الله (حسن) * وكلمته (أحسن مما قبله) ان عطف وروح منه على الضمير المرفوع فى ألقاها وليس بوقف ان جعل ألقاها نعتا لقوله وكلمته وهى معرفة والجملة فى تأويل النكرة وفى موضع الحال من الهاء المجرورة والعامل فيها معنى الاضافة أى وكلمة الله ملقيا اياها وقيل ألقاها لا يصلح نعتا للكلمة لما ذكر ولا حالا لعدم العامل فكان استئنافا مع أن الكلام متحد (ومن غريب ما يحكى) أن بعض النصارى ناظر على بن الحسين بن واقد المروزى وقال فى كتاب الله ما يشهد أن عيسى جزء من الله وتلا وروح منه فعارضه ابن واقد بقوله وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه وقال يلزم أن تكون تلك الاشياء جزأ من الله تعالى وهو محال بالاتفاق فانقطع النصرانى وأسلم (وروى) عن أبى بن كعب أنه قال لما خلق الله أرواح بنى آدم أخذ عليهم الميثاق ثم ردها الى صلب آدم وأمسك عنده روح عيسى فلما أراد خلقه أرسل ذلك الروح الى مريم فكان منه عيسى فلهذا قال وروح منه ومعنى كون عيسى روح الله ان جبريل نفخ فى درع مريم بأمر الله وانما سمى النفخ روحا لانه ريح يخرج عن الروح قاله بعض المفسرين أو انه ذو روح وأضيف الى الله تشريفا * وروح منه (تام) لانه آخر القصة * فآمنوا بالله ورسله (جائز) ومثله ثلاثة أى هم ثلاثة فالنصارى زعموا أن الاب اله والابن اله والروح اله والكل اله واحد وهذا معلوم البطلان ببديهة العقل أن الثلاثة لا تكون واحدا وأن الواحد لا يكون ثلاثة * خيرا لكم (حسن) وقيل كاف وقيل تام * اله واحد (حسن) ووقف نافع على سبحانه وخولف فى ذلك لان أن متعلقة بما قبلها * ولد (تام) ولا يجوز وصله بما بعده لانه لو وصله لصار صفة له فكان المنفى ولدا موصوفا بأنه يملك السموات والارض والمراد نفى الولد مطلقا * وما فى الارض (كاف) وكيلا (تام) * المقربون (كاف) للشرط بعده * جميعا (تام) * من فضله (كاف) * عذابا أليما ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * ولا نصيرا (تام) وكذا مبينا ولا وقف من قوله فأما الذين الى مستقيما فلا يوقف على واعتصموا به ولا على وفضل لاتساق ما بعدهما على ما قبلهما * مستقيما (تام) * فى الكلالة (كاف) على استئناف ما بعده لان فى الكلالة متعلق بيفتيكم وهو من اعمال الثانى لان فى الكلالة يطلبها يستفتونك ويفتيكم فأعمل الثانى ووسم الهمدانى يستفتونك بالحسن تبعا لبعضهم تقليدا ولم يدعمه بنقل يبين حسنه ومقتضى قواعد هذا الفن انه لا يجوز لان جهتى الاعمال مثبتة احداهما بالاخرى فلو قلت ضربنى زيد وسكت ثم قلت وضربت زيدا لم يجز ونظيره فى شدة التعلق قوله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا آتونى أفرغ عليه قطرا فقطرا منصوب بأفرغ على اعمال الثانى اذ تنازعه آتونى وأفرغ واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله فيستغفر مجزوم على جواب الامر ورسول الله يطلبه عاملان أحدهما يستغفر والآخر تعالوا فأعمل الثانى عند البصريين ولذلك رفعه ولو أعمل الاول لكان التركيب تعالوا يستغفر لكم الى رسول الله اه أبو حيان بزيادة للايضاح وهذا غاية فى بيان ترك هذا الوقف ولله الحمد * نصف ما ترك (كاف) لان ما بعده مبتدا * ان لم يكن لها ولد (حسن) * مما ترك (كاف) للابتداء بالشرط بحكم جامع للصنفين * الانثيين (حسن) * أن تضلوا (كاف) ووقف يعقوب على قوله يبين الله لكم وخولف فى ذلك لان أن متعلقة بما قبلها على قول الجماعة وحمله البصريون على حذف مضاف أى يبين الله لكم كراهة أن تضلوا وحمله الكوفيون على حذف لا بعد أن أى لئلا تضلوا ونظيرها ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا أى لئلا تزولا فحذفوا لا بعد أن وحذفها شائع ذائع قال الشاعر

رأينا ما رأى البصراء منها * فآلينا عليها ان تباعا

ياتيه ليلا فيسمع لاهله دويا كدوى النحل قال فما بال هؤلاء يأمنون ما كان أولئك يخافون وعن ابراهيم النخعى كان يقول اقرؤا من الليل ولو حلب شاة وعن يزيد الرقاشى قال اذا أنا نمت ثم استيقظت ثم نمت فلا نامت عيناى قلت وانما رجحت صلاة الليل وقراءته لكونها أجمع للقلب وأبعد عن الشاغلات والملهيات والتصرف فى الحاجات وأصون عن الرياء وغيره من المحبطات مع ما جاء الشرع به من ايجاد الخيرات فى الليل فان الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليلا وحديث ينزل

أى ان لا تباعا وقيل مفعول البيان محذوف أى يبين الله لكم الضلالة لتجتنبوها لانه اذا بين الشر اجتنب واذا بين الخير ارتكب فالوقف على هذه الاقوال كلها على قوله أن تضلوا * وعلى آخر السورة (تام) ورسموا ان امرؤ بواو وألف ومثله الربوا حيث وقع كما مر التنبيه عليه

﴿سورة المائدة﴾

مدنية الا بعض آية منها نزلت عشية عرفة يوم الجمعة وهو قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الى دينا وهى مائة وعشرون آية فى المكى واثنتان وعشرون فى المدنى والشامى وعشرون وثلاث آيات فى البصرى وكلمها ألف وثمانمائة وأربع كلمات وحروفها أحد عشر ألفا وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع اثنى عشر نقيبا جبارين سماعون لقوم آخرين أفحكم الجاهلية يبغون من الذين استحق عليهم الاولين على قراءة من قرأ بالجمع * بالعقود (تام) للاستئناف بعده * الا ما يتلى عليكم ليس بوقف لان غير منصوب على الحال من الواو فى أوفوا أو من الكاف فى أحلت لكم * وأنتم حرم (كاف) وقال نافع تام * ما يريد (تام) * ورضوانا (حسن) ومثله فاصطادوا * ورسموا غير محلى الصيد وغير معجزى الله فى الموضعين والمقيمى الصلاة بياء وكان الاصل محلين الصيد وغير معجزين الله والمقيمين الصلاة فسقطت النون للاضافة وسقطت الياء لسكونها وسكون اللام ولا وقف من قوله ولا يجرمنكم الى أن تعتدوا فلا يوقف على المسجد الحرام * والوقف على تعتدوا والتقوى والعدوان واتقوا الله كلها احسان * وقال أبو عمرو فى الاربعة كاف * العقاب (تام) ولا وقف من قوله حرمت عليكم الى الازلام فلا يوقف على به ولا على أكل السبع ولا على ما ذكيتم ولا على النصب لاتساق بعضها على بعض * بالازلام (حسن) * فسق (أحسن منه) وقال أحمد بن موسى ومحمد بن عيسى تام وقال الفراء ذلكم فسق انقطع الكلام عنده (حكى) أنه قيل للكندى أيها الحكيم اعمل لنا مثل هذا القرآن فقال نعم أعمل لكم مثل بعضه فاحتجب أياما ثم خرج فقال والله لا يقدر أحد على ذلك انى افتتحت المصحف فخرجت سورة المائدة فاذا هو نطق بالوفاء ونهى عن النكث وحلل تحليلا عاما ثم استثنى بعد استثناء ثم أخبر عن قدرته وحكمته فى سطرين * من دينكم (جائز) وكذا واخشون وقال أبو عمرو فى الاول تام وفى الثانى كاف * دينا (حسن) * لاثم ليس بوقف لاتصال الجزاء بالشرط * رحيم (تام) * أحل لهم (حسن) فصلا بين السؤال والجواب وقيل لا يوقف عليه حتى يؤتى بالجواب * الطيبات ليس بوقف للعطف فان التقدير وصيد ما علمتم بحذف المضاف قاله السجاوندى * مكلبين (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الحال من الضمير فى مكلبين ومكلبين حال من الضمير فى علمتم فلا يوقف على ذلك كله وفى الحديث اذا أرسلت كلبك فأمسك فكل وان أكل فلا تأكل واذا لم ترسله فأخذ وقتل فلا يكون حلالا الا أن تدركه حيا فتذبحه فحلال * مما علمكم الله (حسن) * اسم الله عليه (كاف) * واتقوا الله (أكفى منه) * الحساب (تام) * الطيبات (كاف) * لان ما بعده مبتدأ خبره حل لكم ومثله وطعامكم حل لهم ان جعل والمحصنات مستأنفا وليس بوقف ان عطف على الطيبات ولا يوقف على شئ بعده الى أخدان * والوقف على أخدان (تام) عند أحمد بن موسى للابتداء بعد بالشرط قيل المراد بالايمان المؤمن به وهو الله تعالى وصفاته وما يجب الايمان به فهو مصدر واقع موقع المفعول كضرب الامير ونسج اليمن وقيل ثم محذوف أى بموجب الايمان وهو الله سبحانه وتعالى * فقد حبط عمله (جائز) * من الخاسرين (تام) للابتداء بياء النداء * برؤسكم (جائز) لمن قرأ وأرجلكم بالنصب عطفا على فاغسلوا وجوهكم وأيديكم ايذانا بان فرض الرجلين الغسل لا المسح وهو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاحاديث المتواترة * الى الكعبين (حسن) لابتداء شرط فى ابتداء حكم * فاطهروا (كاف) ولا وقف من قوله وان كنتم مرضى الى وأيديكم منه فلا يوقف على سفر ولا على الغائط ولا على طيبا لاتساق الكلام بعضه ببعض * وأيديكم منه (تام) عند نافع والاخفش للابتداء بالنفى * من حرج ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * تشكرون (حسن)

ربكم كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى شطر الليل فيقول هل من داع فاستجيب له الحديث وفى الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى الليل ساعة يستجيب الله فيها الدعاء كل ليلة وروى صاحب بهجة الاسرار باسناده عن سليمان الانماطى قال رأيت على بن أبى طالب رضى الله عنه فى المنام يقول

لولا الذين لهم ورد يقومونا
وآخرون لهم سرد يصومونا
لدكدكت أرضكم من تحتكم سحرا
لانكم قوم سوء لا تطيعونا

واعلم أن فضيلة القيام

واثقكم به ليس بوقف لان اذظرف المواثقة * وأطعنا (حسن) * واتقوا الله (أحسن منه) * الصدور (تام) للابتداء بياالنداء * بالقسط (صالح) وتام عند نافع * أن لاتعدلوا (كاف) ومثله للتقوى * واتقوا الله (أكفى منهما) والوقوف اذا تقاربت يوقف على أحسنها ولا يجمع بينها * بما تعملون (تام) ومثله الصالحات وانما كان تاما لان قوله لهم مغفرة بيان وتفسير للوعد كأنه قدم لهم وعدا فقيل أى شئ وعده لهم فقيل لهم مغفرة وأجر عظيم قاله الزمخشرى وقال أبو حيان الجملة مفسرة لاموضع لها من الاعراب ووعد يتعدى لمفعولين أولهما الموصول وثانيهما محذوف تقديره الجنة والجملة مفسرة لذلك المحذوف تفسيرا السبب للمسبب لان الجنة مترتبة على الغفران وحصول الاجر وكونها بيانا أولى لان تفسير الملفوظ به أولى من ادعاء تفسير شئ محذوف وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد انظر أبا حيان * عظيم (تام) ومثله الجحيم * عنكم (حسن) * واتقوا الله (أحسن منه) كل مافى كتاب الله من ذكر نعمة فهو بالهاء الا أحد عشر موضعا فهو بالتاء المجرورة وهى واذكروا نعمت الله عليكم فى البقرة واذكروا نعمت الله عليكم فى آل عمران واذكروا نعمت الله عليكم هنا فى هذه السورة وبدلوا نعمت الله فى ابراهيم وفيها وان تعدوا نعمت الله لاتحصوها وبنعمت الله ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله فى النحل وبنعمت الله فى لقمان واذكروا نعمت الله فى فاطر وبنعمت ربك فى الطور * المؤمنون (تام) بنى اسرائيل (جائز) للعدول عن الاخبار الى الحكاية * نقيبا (جائز) لان مابعده معطوف على ماقبله لانه عدول عن الحكاية الى الاخبار عكس ماقبله * انى معكم (تام) للابتداء بلام القسم وجوابه لاكفرن * الانهار (حسن) وقيل كاف * السبيل (تام) * لعناهم (جائز) لان مابعده معطوف على ماقبله * قاسية (جائز) وقيل كاف على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع نصب على الحال من الهاء فى لعناهم وهو العامل فى الحال أى لعناهم محرفين وعليه فلا يوقف عليه ولا على ماقبله لان العطف يصير الشيئين كالشئ الواحد * عن مواضعه (حسن) ومثله ذكروا به وقال نافع تام * الاقليلا منهم (حسن) ومثله واصفح * المحسنين (تام) عند الاخفش على ان مابعده منقطع عما قبله لانه فى ذكر أخذ الميثاق على النصارى وهو الايمان بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم اذ كان ذكره موجودا فى كتبهم كما قال تعالى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل وانما كان تاما لان قوله ومن الذين متعلق بمحذوف على انه خبر مبتدا محذوف قامت صفته مقامه والتقدير ومن الذين قالوا انا نصارى قوم أخذنا ميثاقهم فالضمير فى ميثاقهم يعود على ذلك المحذوف وهذا وجه من خمسة أوجه فى اعرابها ذكرها السمين فانظرها ان شئت * مما ذكروا به الثانى (جائز) * يوم القيامة (كاف) * يصنعون (تام) عن كثير (كاف) وقال أبو عمرو تام وهو رأس آية عند البصريين * مبين (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع رفع نعتا للكتاب ومن حيث كونه رأس آية يجوز * سبل السلام (حسن) وقيل تام * باذنه (كاف) على استئناف مابعده * مستقيم (تام) ابن مريم الاول (كاف) * جميعا (تام) * ومابينهما (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده خبرا بعد خبر على القول به بمعنى انه مالك وخالق * يخلق مايشاء (كاف) * قدير (تام) * وأحباؤه (حسن) * بذنوبكم (كاف) لتناهى الاستفهام * ممن خلق (تام) عند نافع على استئناف مابعده * ويعذب من يشاء (كاف) ومثله ومابينهما * واليه المصير (تام) على فترة من الرسل ليس بوقف لتعلق ان بما قبلها * ولانذير (حسن) بجر نذير على لفظ بشير ولو قرئ برفعه مراعاة لمحله لجاز لان من فى من بشير زائدة وهو فاعل بقوله ماجاءنا ولكن القراءة سنة متبعة وليس كل ماتجوزه العربية تجوز القراءة به * فقد جاءكم بشير ونذير (كاف) * قدير (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به * عليكم ليس بوقف لتعلق اذ بما قبلها * ملوكا (حسن) ان جعل مابعده لامة محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول سعيد بن جبير وليس بوقف لمن قال انه لقوم موسى وهو قول مجاهد يعنى بذلك المن والسلوى وانفلاق البحر وانفجار الحجر والتظليل بالغمام وعليه فلا يوقف على ملوكا لان مابعده معطوف على ماقبله * من العالمين (كاف) * كتب الله لكم (حسن) ومثله خاسرين وجبارين وحتى يخرجوا منها

بالليل والقراءة فيه تحصل بالقليل والكثير وكلما كثر كان أفضل الا أن يستوعب الليل كله فانه يكره الدوام عليه والا أن يضر بنفسه ومما يدل على حصوله بالقليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بالف آية كتب من المقسطين رواه أبو داود وغيره وحكى الثعلبى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من صلى بالليل

كلها

كماهاحسان * داخلون (كاف) أنعم الله عليهما ليس بوقف لانه لايوقف على القول دون المقول وهو ادخلوا عليهم الباب * عليهم الباب (كاف) وكذا غالبون وهو رأس آية عند البصريين * مؤمنين (كاف) * ماداموا فيها (جائز) * قاعدون (كاف) واعلم ان في وأخي ستة أوجه ثلاثة من جهة الرفع واثنان من جهة النصب وواحد من جهة الجر فالاول من أوجه الرفع عطفه على الضمير في أملك ذكره الزمخشري وجاز ذلك للفصل بينهما بالمفعول المحصور ويلزم من ذلك ان موسى وهرون لايملكان الانفس موسى فقط وليس المعنى على ذلك بل الظاهر ان موسى يملك أمر نفسه وأمر أخيه أو المعنى وأخي لايملك الانفسه لايملك بني اسرائيل وقيل لايجوز لان المضارع المبدوء بالهمز لايرفع الاسم الظاهر لاتقول أقوم زيد الثاني عطفه على محل ان واسمها أي وأخي كذلك أي لايملك الانفسه كافي قوله ان الله بريء من المشركين ورسوله وكافي قوله ان النفس بالنفس والعين بالرفع على قراءة الكسائي فقوله بالنفس متعلق بمحذوف خبر الثالث أن وأخي مبتدأ حذف خبره أي وأخي كذلك لايملك الانفسه فقصته كقصتي والجملة في محل رفع خبر قاله محمد بن موسى اللؤلؤي وخولف في ذلك لان المعنى ان قوم موسى خالفوا عليه الاهرون وحده الوجه الاول من وجهي النصب انه عطف على اسم ان والثاني انه عطف على نفسي الواقع مفعولا لاملك السادس انه مجرور عطفا على الياء المخفوضة باضافة النفس على القول بالعطف على الضمير المخفوض من غير اعادة الخافض وهذا الوجه لايجيزه البصريون فمن وقف على نفسي وقدر وأخي مبتدأ حذف خبره أي وأخي كذلك لايملك الانفسه فوقفه تام ومن وقف على وأخي عطفا على نفسي أو عطفا على الضمير في أملك أي لاأملك أنا وأخي الا أنفسنا أو على اسم ان أي اني وأخي كان حسنا وهذا غاية في بيان هذا الوقف ولله الحمد * الفاسقين (كاف) لانه آخر كلام موسى عليه السلام يبني الوقف على قوله عليهم أو على سنة والوصل على اختلاف أهل التاويل في أربعين هل هي ظرف للتيه بعده أو للتحريم قبله فمن قال ان التحريم مؤبد وزمن التيه أربعون سنة وقف على محرمة عليهم ويكون على هذا أربعين منصوبا على الظرف والعامل فيه يتيهون ومن قال ان زمن التحريم والتيه أربعون سنة فاربعين منصوب بمحرمة ووقف على يتيهون في الارض على أن يتيهون في موضع الحال فان جعل مستانفا جاز الوقف على أربعين سنة وهذا قول ابن عباس وغيره وقال يحيى بن نصير النحوي ان كانوا دخلوا الارض المقدسة بعد الاربعين فالوقف على سنة ثم حلالها لهم بعد الاربعين وان لم يكونوا دخلوها بعد الاربعين فالوقف على محرمة عليهم اهـ وقيل انهم أقاموا في التيه أربعين سنة ثم سار موسى ببني اسرائيل وعلى مقدمته يوشع بن نون وكالب حتى قتل من الجبارين عوج بن عنق فقفز موسى في الهواء عشرة أذرع وطول عصاه عشرة أذرع فبلغ كعبه فضربه فقتله وقال محمد بن اسحق سار موسى ببني اسرائيل ومعه كالب زوج مريم أخت موسى وتقدم يوشع ففتح المدينة ودخل فقتل عوجا * وقال قوم ان موسى وهرون ما كانا مع بني اسرائيل في التيه لان التيه كان عقوبة وانما اختصت العقوبة ببني اسرائيل لعتوهم وتمردهم كما اختصت بهم سائر العقوبات التي عوقبوا بها على يد موسى وكان موسى قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكان قدر التيه ستة فراسخ قال أبو العالية وكانوا ستمائة ألف سماهم الله فاسقين بهذه المعصية قال النكزاوي ولاعيب في ذكر هذا لانه من متعلقات هذا الوقف والحكمة في هذا العدد انهم عبدوا العجل أربعين يوما فجعل لكل يوم سنة فكانوا يسيرون ليلهم أجمع حتى اذا أصبحوا اذا هم في الموضع الذي ابتدؤا منه ويسيرون النهار جادين حتى اذا أمسوا اذا هم بالموضع الذي ارتحلوا عنه * يتيهون في الارض (كاف) * الفاسقين (تام) * بالحق (حسن) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعل ظرفا لقوله اتل [2] لانه يصير الكلام محالا لان اذ ظرف لما مضى لايعمل فيه اذكر لانه مستقبل بل التقدير اذكر ماجرى لابني آدم وقت كذا * من الآخر (جائز) لاقتلنك (حسن) * من المتقين (كاف) لاقتلنك (جائز) * رب العالمين (كاف) * النار (حسن) * الظالمين (كاف) وكذا من الخاسرين * في الارض ليس بوقف للام العلة بعده * سوأة أخيه (حسن) * سوأة أخي (صالح) * من النادمين ومن أجل ذلك وقفان جائزان والوقوف اذا تقاربت يوقف على أحسنها ولايجمع بينها وتعلق من أجل ذلك يصلح بقوله فاصبح ويصلح بقوله

ركعتين فقد بات لله ساجدا وقائما

(فصل) في الامر بتعهد القرآن والتحذير من تعريضه للنسيان ثبت عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من الابل في عقلها رواه البخاري ومسلم وعن ابن عمر

[2] قوله لانه يصير الخ لعل الاصل وفيهما اشكال لانه الخ وقوله بل التقدير لعله الا أن يقال التقدير الخ وبه تصح العبارة تامل اهـ مصححه

كتبنا وأحسنها النادمين وان تعلق من أجل ذلك بكتبنا أى من أجل قتل قابيل أخاه كتبنا على بنى اسرائيل فلا يوقف على الصلة دون الموصول قال أبو البقاء لانه لا يحسن الابتداء بكتبنا هنا ويجوز تعلقه بما قبله أى فأصبح نادما بسبب قتله أخاه وهو الاولى أو بسبب حمله لانه لما قتله وضعه فى جراب وحمله أربعين يوما حتى أروح فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر ثم حفر بمنقاره ورجليه مكانا وألقاه فيه وقابيل ينظر فندمه من أجل انه لم يواره أظهر لكن يعارضه خبر الندم توبة اذ لو ندم على قتله لكان توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له فندمه انما كان على حمله لا على قتله كذا أجاب الحسين بن الفضل لما سأله عبد الله بن طاهر والى خراسان وسأله عن أسئلة غير ذلك انظر تفسير الثعالبى وحينئذ فالوقف على النادمين هو المختار * والوقف على النادمين (تام)* قتل الناس جميعا (كاف) للابتداء بالشرط * أحيا الناس جميعا (حسن) وقال الهمدانى تام فى الموضعين * بالبينات (جائز) لان ثم لترتيب الاخبار * لمسرفون (تام)* فسادا ليس بوقف لفصله بين المبتدا وهو جزاء وخبره وهو أن يقتلوا * من الارض (كاف) ومثله فى الدنيا * عظيم فيه التفصيل السابق * من قبل أن تقدروا عليهم (جائز) لتناهى الاستثناء مع فاء الجواب * رحيم (تام) للابتداء بعد بياء النداء * الوسيلة (جائز) ومثله فى سبيله قاله النكزاوى والاولى وصله لانه لا يحسن الابتداء بحرف الترجى لان تعلقه كتعلق لام كى * تفلحون (تام)* يوم القيامة ليس بوقف * ما تقبل منهم (كاف) لتناهى خبر ان * أليم (تام) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من قوله ليفتدوا وهو العامل فى الحال * منها (كاف)* مقيم (تام)* من الله (كاف) ومثله حكيم وكذا يتوب عليه * رحيم (تام) للاستفهام بعد * والارض (جائز)* لمن يشاء (كاف) قدير (تام)* فى الكفر ليس بوقف * قلوبهم (حسن) وقال أبو عمرو كاف على ان سماعون مبتدأ وما قبله خبره أى ومن الذين هادوا قوم سماعون فهو من حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ونظيرها قول الشاعر

وما الدهر الا تارتان فمنهما * أموت وأخرى أبتغى العيش أكدح

أى تارة أموت فيها وليس بوقف ان جعل خبر مبتدا محذوف أى هم سماعون راجعا الى الفئتين وعليه فالوقف على هادوا والاول أجود لان التحريف يحكى عنهم وهو يختص باليهود ومن رفع سماعون على الذم وجعل ومن الذين هادوا عطفا على من الذين قالوا كان الوقف على هادوا أيضا * سماعون للكذب (كاف) على استئناف ما بعده أى يسمعون ليكذبوا والمسموع حق وان جعل سماعون لقوم آخرين تابعا الاول لم يوقف على ما قبله * لقوم آخرين ليس بوقف لان الجملة بعده صفة لهم * لم يأتوك (تام) على استئناف ما بعده فان جعل يحرفون فى محل رفع نعتا لقوم آخرين أى لقوم آخرين محرفين لم يوقف على ما قبله وكذا ان جعل فى موضع نصب حالا من الذين هادوا لم يوقف على ما قبله * من بعد مواضعه (جائز)* فاحذروا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى محل نصب حالا بعد حال أو فى موضع رفع نعتا لقوله سماعون أو فى موضع خفض نعتا لقوله لقوم آخرين * شيأ (كاف) على أن أولئك مستأنف مبتدأ خبره الموصول مع صلته وان يطهر بحله نصب مفعول يرد وقلوبهم المفعول الثانى * قلوبهم (كاف) وليس بوقف ان جعل خبرا وأولئك * لهم فى الدنيا خزى (جائز)* عظيم (كاف) سماعون للكذب أى هم سماعون أكالون للسحت * أكالون للسحت (حسن) ومثله أو أعرض عنهم وقيل كاف للابتداء بالشرط * فلن يضروك شيأ (حسن) * بالقسط (كاف) ومثله المقسطين ومن بعد ذلك لتناهى الاستفهام * بالمؤمنين (تام)* هدى ونور (جائز) ولا وقف من قوله يحكم بها الى شهداء وشهداء واخشون وثمنا قليلا كلها وقوف كافية * الكافرين (تام)* بالنفس (حسن) على قراءة من رفع ما بعده بالابتداء وهو الكسائى وجعله مستأنفا مقطوعا عما قبله ولم يجعله مما كتب عليهم فى التوراة وليس بوقف ان جعل والعين وما بعده معطوفا على محل النفس لان محلها رفع أى وكتبنا عليهم فيها النفس بالنفس أى قلنا لهم النفس بالنفس أو جعل معطوفا على ضمير النفس أى ان النفس مأخوذة هى بالنفس والعين معطوفة على هى فلا يوقف على قوله بالنفس وليس وقفا

رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها أمسكها وان أطلقها ذهبت رواه مسلم والبخاوى وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية اوتيها رجل ثم نسيها رواه أبو داود والترمذى وتكلم فيه وعن سعد ابن عبادة عن النبى

أيضا لمن نصب والجروح وما قبله لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * بالسن (حسن) على قراءة من رفع والجروح قصاص ثم يبتدئ به لانه غير داخل فى معنى ما عملت فيه ان معطوفة بعضها على بعض وهى كلها مما كتب عليهم فى التوراة * والجروح قصاص (كاف) مطلقا سواء نصب والجروح أو رفعها * فهو كفارة له (كاف) * ومثله الظالمون * من التوراة الاول (حسن) ولا وقف من قوله وآتيناه الانجيل الى المتقين فلا يوقف على ونور لانه فى موضع الحال ومصدقا عطف عليه ولا يوقف على المعطوف عليه دون المعطوف ولا على التوراة الثانى لان هدى بعده حال من الانجيل أو من عيسى أى ذا هدى أو جعل نفس الهدى مبالغة * للمتقين (كاف) على قراءة الجماعة وليحكم باسكان اللام وجزم الفعل استئناف أمر من الله تعالى وليس بوقف على قراءة حمزة فانه يقرأ وليحكم بكسر اللام ونصب الميم على انها لام كى وان جعلت اللام على هذه القراءة متعلقة بقوله وآتيناه الانجيل فلا يوقف على للمتقين أيضا وان جعلت اللام متعلقة بمحذوف تقديره الكلام فيه وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم جاز الوقف على للمتقين والابتداء بما بعده لتعلق لام كى بفعل محذوف * بما أنزل الله فيه (كاف) * الفاسقون (تام) * ومهيمنا عليه (جائز) ومثله بما أنزل الله * من الحق (كاف) ومثله ومنهاجا * أمة واحدة ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * فيما آتاكم (حسن) ومثله فاستبقوا الخيرات * جميعا ليس بوقف لفاء العطف بعده * تختلفون (تام) على استئناف ما بعده وقطعه عما قبله و يكون موضع وأن احكم رفعا بالابتداء والخبر محذوف تقديره ومن الواجب أن احكم بينهم بما أنزل الله وليس بوقف ان جعل وأن احكم فى موضع نصب عطفا على الكتاب أى وأنزلنا اليك الكتاب ان أحكم بينهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز ورسموا فى مقطوعة عن ما فى ليبلوكم فى ما باتفاق * بما أنزل الله اليك (تام) عند نافع * ذنوبهم (حسن) * لفاسقون (كاف) على قراءة تبغون بالفوقية لانه خطاب بتقدير قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون فهو منقطع عما قبله وليس بوقف لمن قرأ يبغون بالتحتية لانه راجع الى ما تقدمه من قوله وان كثيرا من الناس لفاسقون فهو متعلق به فلا يقطع عنه ومن حيث كونه رأس آية يجوز * يوقنون (تام) وكذا أولياء ينبغى أن يوقف هنا لانه لو وصل لصارت الجملة صفة لاولياء فيكون النهى عن اتخاذ أولياء صفتهم ان بعضهم أولياء بعض فاذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء وهو محال وانما النهى عن اتخاذهم أولياء مطلقا قاله السجاوندى وهو حسن ومثله بعض * فانه منهم (كاف) ومثله الظالمين * دائرة (حسن) * من عنده ليس بوقف لفاء العطف بعده (نادمين) قرئ يقول بغير واو ورفع اللام وقرئ بالواو ورفع اللام وقرئ بالواو ونصب اللام * فنادمين (كاف) لمن قرأ و يقول بالرفع مع الواو وبها قرأ الكوفيون و بدونها و بها قرأ الحرميون وابن عامر على الاستئناف وليس بوقف لمن قرأ بالنصب عطفا على يأتى وبها قرأ أبو عمرو ومن حيث كونه رأس آية يجوز * جهد أيمانهم ليس بوقف لان قوله انهم جواب القسم فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * انهم لمعكم (حسن) * خاسرين (تام) ولا يوقف على و يحبونه لان أذلة نعت لقوله بقوم واستدل بعضهم على جواز تقديم الصفة غير الصريحة على الصفة الصريحة بهذه الآية فان قوله يحبهم صفة وهى غير صريحة لانها جملة مؤولة وقوله أذلة أعزة صفتان صريحتان لانهما مفردتان ويحبهم ويحبونه معترض بين الصفة وموصوفها * على الكافرين (تام) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل فى موضع النعت لقوله بقوم لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف ومن حيث كونه رأس آية يجوز * لومة لائم (كاف) ومثله من يشاء * عظيم (تام) ومثله راكعون والغالبون وأولياء لانه لو وصله لصارت الجملة صفة لاولياء كما تقدم * مؤمنين (كاف) * ولعبا (حسن) * لا يعقلون (تام) * من قبل ليس بوقف لعطف وان أكثركم على ان آمنا أى لا يعيبون منا شيأ الا الايمان بالله ومثل هذا لا يعد عيبا كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

يعنى ان وجد فيهم عيب فهو هذا وهذا لا يعده أحد عيبا فانتفى العيب عنهم بدليله * فاسقون (تام) * مثوبة

صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقى الله عز وجل يوم القيامة وهو أجذم رواه أبو داود والترمذى

(فصل) فيمن نام عن ورده عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل أو عن شئ منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل رواه مسلم وعن سليمان ابن يسار قال قال أبو أسيد رضى الله عنه نمت البارحة عن وردى حتى أصبحت فلما أصبحت استرجعت وكان وردى

عند الله (كاف) لتناهى الاستفهام وعلى ان ما بعده مرفوع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو من لعنه الله وليس
بوقف ان جعل من في موضع خفض بدلا من قوله بشر وفي موضع نصب بمعنى قل هل أنبئكم من لعنه الله أو في
موضع نصب أيضا بدلا من قوله بشر على الموضع * وعبد الطاغوت (حسن) لمن قرأ وعبد الطاغوت فعلا ماضيا
* السبيل (كاف) وكذا آخر جوابه ومثله يكتمون * السحت (جائز) * يعملون (كاف) * السحت (جائز)
* يصنعون (تام) ورسموا البئس وحدها وما وحدها كلمتين وقالوا كل ما في أوله لام فهو مقطوع * مغلولة
(جائز) عند بعضهم أي ممنوعة من الانفاق وهذا سب الله تعالى بغير ما كفروا به وتجاوزه أولى ليتصل قوله غلت
أيديهم وهو جزاء قولهم يد الله مغلولة * بما قالوا (حسن) ولا يجوز وصله بما بعده لانه يصير قوله بل يداه
مبسوطتان من مقول اليهود ومفعول قالوا وليس كذلك بل هو رد لقولهم يد الله مغلولة * مبسوطتان ليس
بوقف لان قوله ينفق من مقصود الكلام فلا يستأنف وفي الاتقان قال النووي ومن الآداب اذا قرأ نحو وقالت
اليهود يد الله مغلولة أو وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله من كل ما يوهم ان يخفض
صوته بذلك اهـ اذ كل ما خطر بالبال أو توهم بالخيال فالرب جل جلاله على خلافه وقيل ينفق كيف يشاء
مستأنف ومفعول يشاء محذوف وجواب كيف محذوف أيضا والتقدير ينفق كيف يشاء ان ينفق ولا يجوز
ان يعمل في كيف ينفق لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله بل العامل فيه يشاء لان كيف لها صدر الكلام وما
كان له صدر الكلام لا يعمل فيه الا حرف الجر والمضاف * كيف يشاء (كاف) * وكفرا (جائز) * يوم القيامة
(حسن) ومثله أطفأها الله على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الواو للحال أي وهم يسعون * فسادا
(كاف) المفسدين (تام) * النعيم (كاف) ومثله أرجلهم * مقتصدة (حسن) * يعملون (تام) للابتداء بعد يا
النداء * من ربك (حسن) للابتداء بالشرط * رسالته (كاف) ومثله من الناس * الكافرين (تام) * من ربكم
(كاف) * وكفرا (جائز) * الكافرين (تام) * والنصارى ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعده * يحزنون
(تام) * رسلا (كاف) بما لا تهوى أنفسهم ليس بوقف لان ما بعده جواب كلما أي كلما جاءهم رسول كذبوه
وقتلوه أي كذبوا فريقا وقتلوا فريقا * يقتلون (كاف) ومثله وصموا اذا رفع كثير على الاستئناف خبر مبتدأ
محذوف أي ذلك كثير منهم وليس بوقف ان جعل بدلا من الواو في عموا وصموا لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه
فمن أضمر المبتدأ جعل قوله كثير هو العمى والصمم ومن جعله بدلا جعل قوله كثير راجعا اليهم أي ذوو العمى
والصمم ولا يحمل ذلك على لغة أكلوني البراغيث لقلة استعمالها وشذوذها * منهم (كاف) بما يعملون
(تام) * ابن مريم (حسن) * وربكم (كاف) * ومثله النار * من أنصار (تام) * ثالث ثلاثة (حسن)
ولا يجوز وصله بما بعده لانه يوهم السامع ان قوله وما من اله الا اله واحد من قول النصارى الذين يقولون
بالتثليث وليس الامر كذلك بل معناه ثالث ثلاثة آلهة لانهم يقولون الآلهة ثلاثة الاب والابن وروح
القدس وهذه الثلاثة اله واحد ومستحيل أن تكون الثلاثة واحدا والواحد ثلاثة وتقدم ما يغني عن اعادته
ومن لم يرد الآلهة لم يكفر لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم وفي
الحديث ما ظنك باثنين الله ثالثهما وتجنب ما يوهم مطلوب * الا اله واحد (كاف) واللام في قوله ليمسن
جواب قسم محذوف تقديره والله * أليم (كاف) وكذا يستغفرونه * رحيم (تام) * الرسل (جائز) لان
الواو للاستئناف ولا محل للعطف * وأمه صديقة (جائز) ولا يجوز وصله لانه لو وصله لاقتضى أن تكون
الجملة صفة لها ولا يصح ذلك لتثنية ضمير كان * الطعام (حسن) * يؤفكون (كاف) وكذا ولا نفعا * العليم
(تام) * غير الحق (كاف) * قد ضلوا من قبل (تام) عند نافع وقال غيره جائز لان ما بعده معطوف عليه
والظاهر انه جائز لاختلاف معنى الجملتين * السبيل (تام) * وعيسى بن مريم (حسن) * يعتدون (كاف)
* فعلوه (كاف) ومثله يفعلون * كفروا (جائز) * خالدون (كاف) * أولياء ليس بوقف لتعلق ما بعده به
استدراكا وعطفا * فاسقون (تام) * أشركوا (حسن) ومثله نصارى للابتداء بذلك بان * ورهبانا ليس
بوقف لان ما بعده عطف على بان منهم المجرورة بالباء * لا يستكبرون (كاف) * الحق الاول (حسن) لان

يقولون

سورة البقرة فرأيت في المنام كأن بقرة تنطحني رواه ابن أبي داود وروى ابن أبي الدنيا عن بعض حفاظ القرآن انه نام ليلة عن حزبه فأرى في منامه كأن قائلا يقول شعرا

عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام الى الفجر
والموت لا يؤمن خطفاته في ظلم الليل اذا يسري

(الباب السادس في آداب القرآن)

هذا الباب هو مقصود الكتاب وهو منتشر جدا وأنا أشير الى أطراف من مقاصده كراهة الاطالة وخوفا على قارئه من الملالة فأول ذلك يجب على القارئ الاخلاص كما قدمناه ومراعاة الادب

يقولون بصلح حالا قوله عرفوا بصلح مستأنفا والحق الثاني ليس بوقف لان الواو للحال أى ونحن نطمع وان جعلت للاستئناف حسن الوقف على الثاني أيضا * الشاهدين (تام) لان ومالنا ما استفهامية مبتدأ ولنا خبر أى أى شئ كائن لنا ولا نؤمن جملة حالية * الصالحين (كاف) * خالدين فيها (حسن) المحسنين (تام) ومثله الجحيم * ولا تعتدوا (كاف) ومثله المعتدين وقيل تام * طيبا (كاف) * مؤمنون (تام) في أيمانكم ليس بوقف للاستدراك بعده * الايمان (حسن) ومثله رقبة وكذا أيام وقيل كاف * اذا حلفتم (حسن) أيمانكم (أحسن منه) ان جعلت الكاف في كذلك نعتا لمصدر محذوف أى يبين الله لكم آياته تبيينا مثل ذلك التبيين وليس بوقف ان جعلت حالا من ضمير المصدر * تشكرون (تام) * الشيطان (حسن) تفلحون (أحسن) * وعن الصلاة (حسن) للابتداء بالاستفهام * منتهون (كاف) ومثله واحذروا وقال نافع تام للابتداء بالشرط * المبين (تام) * وأحسنوا (كاف) * المحسنين (تام) للابتداء بياء النداء بعده * الغيب (كاف) للابتداء بالشرط * أليم (تام) * وأنتم حرم (كاف) * من النعم (جائز) قرأ أهل الكوفة فجزاء مثل بتنوين جزاء ورفعه ورفع مثل وباقي السبعة برفعه مضافا الى مثل وقرأ محمد بن مقاتل بتنوين جزاء ونصبه ونصب مثل ومن النعم صفة لجزاء سواء رفع جزاء ومثل أو أضيف جزاء الى مثل أى كائن من النعم * وبال أمره (حسن) ومثله عما سلف * منه (كاف) * ذو انتقام (تام) * وطعامه (حسن) ان نصب متاعا بفعل مقدر أى متعكم به متاعا وليس بوقف ان نصب متاعا مفعولا له أى أحل لكم تمتيعا لكم لانه يصير كله كلاما واحدا فلا يقطع لان متاعا مفعول له مختص بالطعام كما أن نافلة في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة مختصة بيعقوب لانه ولد الولد بخلاف اسحق فانه ولده لصلبه والنافلة انما تطلق على ولد الولد دون الولد فقد خص الزمخشري كونه مفعولا له بكون أحل مسندا لطعامه وليس علة لحل الصيد وانما هو علة لحل الطعام فقط لان مذهبه أن صيد البحر منه ما يؤكل وما لا يؤكل وأن طعامه هو المأكول وأنه لا يقع التمتيل الا بالمأكول منه طريا وقديدا ومذهب غيره أنه مفعول له باعتبار صيد البحر وطعامه * وللسيارة (حسن) ومثله حرما * تحشرون (تام) * والقلائد (حسن) * وما في الارض ليس بوقف لعطف وان الله على ما قبله ومثله الوقف على العقاب لعطف ما بعده على ما قبله * رحيم (تام) * الا البلاغ (كاف) * تكتمون (تام) والطيب ليس بوقف لان ما بعده مبالغة فيما قبله فلا يقطع عنه * الخبيث (كاف) وجواب لو محذوف أى ولو أعجبك كثرة الخبيث لما استوى مع الطيب أولما أجدى * تفلحون (تام) للابتداء بعده بياء النداء * تسؤكم (تام) للابتداء بعده بالشرط * تبد لكم (حسن) * عنها (كاف) وكذا حليم * كافرين (تام) وقيل لا يوقف من قوله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الى قوله عفى الله عنها لان التقدير لا تسألوا عن أشياء عفى الله عنها لان الجملة من قوله ان تبد لكم تسؤكم وما عطف عليها من الشرط والجزاء في محل جر صفة لاشياء والاشياء التي نهوا عن السؤال عنها ليست هي الاشياء التي سألها القوم فهو على حذف مضاف تقديره قد سأل مثلها قوم وقيل الضمير في عنها للمسئلة المدلول عليها بقوله لا تسألوا أى قد سأل هذه المسئلة قوم من الاولين قيل الضمير في سألها للاشياء ولا يتجه لان المسؤل عنه مختلف قطعا فان سؤالهم غير سؤال من قبلهم فان سؤالهم أين ناقتي وما في بطن ناقتي وسؤال أولئك غير هذا نحو أنزل علينا مائدة من السماء أرنا الله جهرة اجعل لنا الها كما لهم آلهة ولا يوقف من قوله ما جعل الله من بحيرة الى قوله لا يعقلون والبحيرة هي الناقة اذا أنتجت خمسة أبطن في آخرها ذكر شقوا أذنها وخلوا سبيلها الا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن ماء ولا مرعى والسائبة هي التي تسيب للاصنام أى تعتق والوصيلة هي الشاة التي تنتج سبعة أبطن فان كان السابع أنثى لم تنتفع النساء منها بشئ الا أن تموت فيأكلها الرجال والنساء وان كان ذكرا ذبحوه وأكلوه جميعا وان كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فتترك مع أخيها فلا تذبح ومنافعها للرجال دون النساء فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء فيها والحام الفحل من الابل الذي تنتج من صلبه عشرة أبطن فيقولون قد حمى ظهره فيسيبونه لآلهتهم فلا يحمل عليه شئ قاله أبو حيان * ولا حام ليس بوقف لان ما بعده استدراك بعد نفي والمعنى ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب يجعلون

مع القرآن فينبغي أن يستحضر في نفسه انه يناجي الله تعالى ويقرأ على حال من يرى الله تعالى فانه ان لم يكن يراه فان الله تعالى يراه

(فصل) وينبغي اذا أراد القراءة ان ينظف فاه بالسواك وغيره والاختيار في السواك ان يكون بعود من أراك ويجوز بسائر العيدان وبكل ما ينظف كالخرقة الخشنة والاشنان وغير ذلك وفي حصوله بالاصبع الخشنة ثلاثة أوجه لاصحاب الشافعي رحمهم الله تعالى أشهرها انه لا يحصل والثاني يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد ويستاك

البحيرة ومابعدها من جعل الله نسبوا ذلك الجعل لله تعالى افتراء على الله * لا يعقلون (كاف) * اباءنا (حسن) * ولا يهتدون (تام) * أنفسكم (صالح) أى يصلح ان يكون مابعده مستانفا وحالا أى احفظوا أنفسكم غير مضرورين قرأ الجمهور يضركم بضم الراء مشددة وقرأ الحسن لا يضركم بضم الضاد واسكان الراء وقرأ ابراهيم النخعى لا يضركم بكسر الضاد وسكون الراء وقرأ أبو حيوة لا يضرركم باسكان الضاد وضم الراء الاولى والثانية ومن فاعل أى لا يضركم الذى ضل وقت اهتدائكم * اذا اهتديتم (حسن) * تعملون (تام) ولا وقف من قوله يا أيها الذين آمنوا شهادة الى مصيبة الموت فلا يوقف على حين الوصية ولا على منكم ولا على من غيركم ولا على فى الارض لان خبر المبتدا وهو شهادة لم يأت وفى خبره خمسة أوجه أحدها أنه اثنان على حذف مضاف اما من الاول أو من الثانى لان شهادة معنى من المعانى واثنان جثتان أو الخبر محذوف واثنان مرفوعان بالمصدر الذى هو شهادة والتقدير فيما فرض الله عليكم أن يشهد اثنان أو الخبر اذا حضر أو الخبر حين الوصية أو اثنان فاعل سد مسد الخبر ورفع اثنان من خمسة أوجه أيضا كونه خبر الشهادة أو فاعلا بشهادة أو فاعلا بيشهد مقدرا أو خبر مبتدا أى الشاهدان اثنان أو فاعل سد مسد الخبر * مصيبة الموت (حسن) * من بعد الصلاة ولو كان ذا قربى ليسا بوقف للعطف فى الاول وفى الثانى لان ولا نكتم شهادة الله عطف على قوله لا نشترى فتكون من جملة المقسم عليه فلا يفصل بينهما بالوقف * شهادة الله (جائز) وكاف عند يعقوب على قراءته بالاضافة وقال يحيى بن نصير ومثلها من قرأ شهادة منونة منصوبة ثم يبتدئ آلله بالمد على القسم أى والله انا اذا لمن الآثمين وقرئ شهادة الله بالتنوين والضم ونصب الجلالة وقرئ شهادة بالتنوين والنصب آلله بالمد والجر وقرئ شهادة باسكان الهاء والوقف ويبتدئ آلله بالمد والجر وقرئ شهاده باسكان الهاء أيضا والوقف من غير مد والجر فالاول قراءة الجمهور مفعول به وأضيفت الى الله لانه هو الآمر بها وبحفظها ولا نكتم شهادة الله ولا نضيع وما سواها شاذ وبيان هذه القراآت يطول أضربنا عنه تخفيفا * لمن الآثمين (حسن) * الاوليان (كاف) وبعضهم وقف على فيقسمان بتقدير يقولان بالله لشهادتنا والاجود تعلق بالله بيقسمان * الظالمين (كاف) * بعد أيمانهم (حسن) * واسمعوا (أحسن منه) * الفاسقين (تام) ان نصب يوم باذكر مقدرا مفعولا به وليس بوقف ان نصب باتقوا أى اتقوا الله يوم جمعه الرسل لان أمرهم بالتقوى يوم القيامة لا يكون اذ لا تكليف فيه وان جعل بدلا من الجلالة كان غير جيد لان الاشتمال لا يوصف به البارى * ماذا أجبتم (جائز) * لا علم لنا (حسن) * الغيوب (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا * وعلى والدتك (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرة لا باذكر المذكورة قبل أى واذكر اذ أيدتك * وكهلا (حسن) ومثله الانجيل * وباذنى فى المواضع الاربعة (جائز) على أن اذ فى كل من الاربعة منصوبة باذكر مقدرة فيسوغ الوقف على الانجيل وعلى باذنى فى المواضع الاربعة لتفصيل النعم وان لم تعلق اذ بمقدر فلا يوقف على واحدة منها * بالبينات (جائز) * مبين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرة أى اذكر اذ أوحيت * وبرسولى (صالح) لاحتمال ان عامل اذ كلمة قالوا ويحتمل أن كلمة قالوا مستأنفة * مسلمون (كاف) * من السماء الاولى (كاف) ومثله مؤمنين ومن الشاهدين * من السماء الثانية ليس بوقف لان جملة تكون لنا فى محل نصب صفة لمائدة والصفة والموصوف كالشئ الواحد فلا يفصل بينهما بالوقف * وآية منك (حسن) وعند بعضهم وارزقنا * الرازقين (كاف) * عليكم (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * العالمين (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به * من دون الله (حسن) ومثله بحق ووقف بعضهم على ما ليس لى ثم يقول بحق وهذا خطأ من وجهين أحدهما أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله الثانى أنه ليس موضع قسم وجواب آخر انه ان كانت الباء غير متعلقة بشئ فذلك غير جائز وان كانت للقسم لم يجز لانه لا جواب هنا وان كان ينوى بها التأخير وان الباء متعلقة بقلته أى ان كنت قلته فقد علمته بحق فليس خطأ على المجاز لكنه لا يستعمل كما صح سنده عن أبى هريرة قال لقن عيسى عليه الصلاة والسلام حجته ولقنه الله فى قوله لما قال تعالى يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس الآية قال أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنه الله حجته بقوله سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق سبحانك أى تنزيها لك أن يقال هذا أو ينطق به * فقد علمته (حسن)

عرضا مبتدئا بالجانب الايمن من فمه وينوى به الاتيان بالسنة قال بعض العلماء يقول عند الاستياك اللهم بارك لى فيه يا أرحم الراحمين قال الماوردى من أصحاب الشافعى يستحب أن يستاك فى ظاهر الاسنان * وباطنها ويمر السواك على أطراف أسنانه وكراسى أضراسه وسقف حلقه امرارا رفيقا قالوا وينبغى أن يستاك بعود متوسط لا شديد اليبوسة ولا شديد الرطوبة قال فان اشتد يبسه لينه بالماء ولا باس باستعمال سواك غيره باذنه وأما

ومثله مافى نفسك * الغيوب (تام) أن اعبدوا الله (جائز) بناء على أن قوله ربى وربكم من كلام عيسى على
أعنى لا على انه صفة * ربى وربكم (حسن) على استئناف مابعده * فيهم (حسن) * الرقيب عليهم (أحسن)
مما قبله * شهيد (تام) للابتداء بالشرط * عبادك (حسن) * الحكيم (تام) * صدقهم (كاف) لاختلاف
الجملتين من غير عطف * أبدا (حسن) وقيل كاف على استئناف مابعده * ورضوا عنه (كاف) * العظيم
(تام) ومافيهن (كاف) آخر السورة (تام)

﴿ سورة الانعام ﴾

مكية روى سليمان بن مهران عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال نزلت سورة الانعام ليلا بمكة جملة
واحدة يقودها أو معها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح من قرأها صلى عليه أولئك ليله ونهاره قال
الصاغانى فى العباب فى حديث ابن مسعود الانعام من نواجب أو من نجائب القرآن قال نجائبه أفضله ونواجبه
لبابه الذى ليس عليه نجب وهى مائة وخمس وستون آية فى الكوفى وست فى البصرى وسبع فى المدنى والمكى
اختلافهم فى أربع آيات وجعل الظلمات والنور عدها المدنيان والمكى قل لست عليكم بوكيل وكلهم عدا الى
صراط مستقيم الاول وكلمها ثلاثة آلاف واثنان وخمسون كلمة وحروفها اثنا عشر ألفا وأربعمائة واثنان
وخمسون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع من طين انما يستجيب الذين يسمعون
الا مبشرين ومنذرين وهذا صراط ربك مستقيما فسوف يعلمون * والنور (حسن) عدها المدنيان والمكى
آية لان الحمد لا يكون واقعا على ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فثم لترتيب الاخبار وليست عاطفة بل هى للتعجب
والانكار قال الحلبى على الازهرية عن بعضهم اذا دخلت ثم على الجمل لم تفد الترتيب وليست لترتيب الفعل
كقوله الله الذى خلقكم ثم رزقكم فهذا وصله وتجاوزه أحسن ويبتدأ بثم اذا كان أول قصة كقوله ثم بعثنا
من بعدهم ثم أرسلنا رسلنا تترى فليست هنا عاطفة بل هى تعجب وانكار * يعدلون (تام) * من طين
ليس منصوصا عليه * أجلا (حسن) قال مجاهد هو أجل الدنيا وأجل مسمى أجل البعث أى مابين الموت
والبعث لا يعلمه غيره أو أجل الماضين والثانى أجل الباقين أو الاول النوم والثانى الموت قاله الصفدى فى
تاريخه * تمترون (كاف) * وهو الله (حسن) ان جعل هو ضميرا عائدا على الله تعالى ومابعده خبر وجعل
قوله فى السموات وفى الارض متعلقا بيعلم أى يعلم سركم وجهركم فى السموات وفى الارض فتكون الآية من
المقدم والمؤخر نظيرها الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما أى أنزل على عبده الكتاب
قيما ولم يجعل له عوجا وليس بوقف ان جعلت الجملة خبرا ثانيا أو جعلت هى الخبر والله بدل أو جعل ضمير هو
ضمير الشأن ومابعده مبتدأ خبره يعلم انظر أبا حيان * وفى الارض (حسن) أى معبود فيهما * وجهركم
(جائز) * تكسبون (كاف) ومثله معرضين * لما جاءهم (جائز) لان سوف للتهديد فيبتدأ بها لانها
لتأكيد الواقع * يستهزؤن (تام) ولا وقف من قوله ألم يروا الى بذنوبهم فلا يوقف على من قرن ولا على مالم
نمكن لكم لعطف مابعده على ماقبله ولا على مدرارا * بذنوبهم (حسن) * آخرين (أحسن مما قبله) *
مبين (كاف) * عليه ملك (حسن) * لا ينظرون (كاف) ومثله مايلبسون * ماضيه لبس مفتوح الموحدة
ومضارعه بكسرها مأخوذ من الالباس فى الامر لا من اللبس الذى ماضيه مكسور الباء ومضارعه بفتحها * من
قبلك (حسن) عند بعضهم * يستهزؤن (تام) ومثله المكذبين * قل لله (كاف) * الرحمة (حسن) ان
جعلت اللام فى ليجمعنكم جواب قسم محذوف كأنه قال والله ليجمعنكم وليس بوقف ان جعلت اللام جوابا
لكتب لان كتب أجرى مجرى القسم فأجيب بجوابه وهو ليجمعنكم كما فى قوله لاغلبن أنا ورسلى قال
السجاوندى قال الحسن أقسم واحلف واشهد ليس بيمين حتى يقول بالله أو نواه والاصح انها فى جواب قسم
محذوف لان قوله كتب وعد ناجز وليجمعنكم وعيد منتظر * لا ريب فيه (تام) ان رفع الذين على الابتداء والخبر
فهم لا يؤمنون وليس بوقف ان جعل الذين فى موضع خفض نعتا للمكذبين أو بدلا منهم * لا يؤمنون (تام) *

اذا كان فيه نجس ابدم أو
غيره فانه يكره له قراءة
القرآن قبل غسله
وهل يحرم قال الرويانى
من أصحاب الشافعى عن
والده يحتمل وجهين
والاصح لا يحرم
(فصل) يستحب أن
يقرأ وهو على طهارة
فان قرأ محدثا جاز باجماع
المسلمين والاحاديث
فيه كثيرة معروفة قال
امام الحرمين ولا يقال
ارتكب مكروها بل
هو تارك للافضل فان
لم يجد الماء تيمم
والمستحاضة فى الزمن
المحكوم بانه طهر
حكمها حكم المحدث
وأما الجنب والحائض
فانه يحرم عليهما قراءة

والنهار (كاف) * العليم (تام) * والارض (حسن) * ولا يطعم (كاف) * من أسلم (حسن) * من
المشركين (كاف) ومثله عظيم * فقد رحمه (كاف) * المبين (تام) للابتداء بالشرط * الا هو (حسن)
قدير (تام) فوق عباده (حسن) * الخبير (تام) * أكبر شهادة (حسن) وقال نافع الوقف على قل الله ثم
يبتدئ شهيد بيني و بينكم * والوقف على و بينكم (حسن) * ومن بلغ (أحسن) والتفسير يدل على ماقاله
محمد بن كعب القرظي من بلغته آية من كتاب الله فكأنما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا وأوحي الى
هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ وقيل من بلغ أي احتلم لان من لم يبلغ الحلم غير مخاطب وقال نافع الوقف على قل
الله فيكون خبر مبتدا محذوف تقديره قل هو الله و يبتدئ شهيد على أنه خبر مبتدا محذوف تقديره هو شهيد
بيني و بينكم * قل لا أشهد (حسن) وقال أبو عمرو كاف * تشركون (تام) * أبناءهم (كاف) وقيل تام
ان جعل الذين في محل رفع على الابتداء والخبر فهم لا يؤمنون ودخلت الفاء في الخبر لما في ابهام الذين من معنى
الشرط وليس بوقف ان جعل الذين نعتا لقوله الذين آتيناهم الكتاب أو بدلا منهم * لا يؤمنون (تام) *
بآياته (كاف) ومثله الظالمون وقيل تام ان علق يوم باذكر محذوفة مفعولا به وليس بوقف ان علق بمحذوف
متأخر تقديره و يوم نحشرهم كان كيت وكيت فترك ليبقى على الابهام الذي هو أدخل في التخويف * تزعمون
(كاف) ومثله مشركين و يفترون * اليك (تام) عند الاخفش ومثله وقرا * لا يؤمنوا بها (حسن) *
أساطير الاولين (كاف) على استئناف مابعده * وينأون عنه (حسن) للابتداء بالنفي مع واو العطف * وما
يشعرون (كاف) * ولو ترى اذ وقفوا على النار (حسن) وجواب لو محذوف أي لرأيت أمرا فظيعا شنيعا
وحذف ليذهب الوهم الى كل شئ فيكون ذلك أبلغ في التخويف * ياليتنا نرد (جائز) على قراءة رفع الفعلين
بعده على الاستئناف أي ونحن لا نكذب ونحن من المؤمنين رددنا أم لا وأيضا العامل قد أخذ معموليه لان نا اسم
ليت و جملة نرد في محل رفع خبر وذلك من مقتضيات الوقف وليس بوقف على قراءة نصبهما جوابا للتمني ولا على
قراءة رفعهما عطفا على نرد فيدخلان في التمني ولا على قراءة رفع الاول ونصب الثاني اذ لا يجوز الفصل بين التمني
وجوابه * من المؤمنين (كاف) * من قبل (حسن) * لما نهوا عنه (جائز) على أن التكذيب اخبار من
الله على عادتهم وماهم عليه من الكذب في مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون منقطعا عما قبله وليس
بوقف ان رجع الى ماتضمنته جملة التمني بالوعد بالايمان اذ التقدير ياليتنا يكون لنا رد مع انتفاء التكذيب
وكوننا من المؤمنين * لكاذبون (كاف) * الدنيا (حسن) للابتداء بالنفي * بمبعوثين (كاف) وقيل
تام ونقل عن جماعة ممن يجهل اللغة انهم يكرهون الوقف على هذا وأشباهه كقوله انكم اذا مثلهم وقوله انكم
لسارقون وقوله فان مصيركم الى النار وقوله ولن تفلحوا اذا أبدا وقوله وقالوا اتخذ الله ولدا وليس كما ظنوا
وذلك جهل منهم لان الوقف على ذلك كله وما أشبهه مما ظاهره كفر ٢ تقدم ان الابتداء بما ظاهره ذلك غير
معتقد لمعناه لا يكره ولا يحرم لان ذلك حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم و وعيد ألحقه الله بالكفار والوقف
والوصل في ذلك في المعتقد سواء بل ومثل ذلك المستمع أيضا وتقدم ما يغني عن اعادته * على ربهم (حسن) ومثله
بالحق وكذا وربنا * تكفرون (تام) بلقاء الله (جائز) ان جعلت حتى ابتدائية وليس بوقف ان جعلت
غائية لتكذيبهم لا لخسرانهم لانه لا يزال بهم التكذيب الى قولهم ياحسرتنا وقت مجيء الساعة فالساعة
ظرف للحسرة والعامل في اذا قوله ياحسرتنا * فرطنا فيها (تام) عند نافع على استئناف مابعده وليس بوقف
ان جعل مابعده جملة حالية وذو الحال الضمير في قالوا * على ظهورهم (حسن) * مايزرون (أحسن مما قبله)
ولهو و يتقون كلها حسان * تعقلون (تام) وعند من قرأ أتعقلون بالفوقية أتم * الذي يقولون (جائز)
ومثله فانهم لا يكذبونك قال بعضهم لكن اذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها * يجحدون (تام) * نصرنا
(حسن) * لكلمات الله (أحسن) مما قبله * المرسلين (كاف) اتفق علماء الرسم على زيادة الياء في تسعة
مواضع أفائن مات ومن نبائ المرسلين وتلقائ نفسي وايتائ ذي القربى ومن آنائ الليل وأفائن مت وأو من
وراءئ حجاب وبأييد وبأييكم المفتون ورسموا هذه كلها بزيادة الياء وترسم بالحمرة كما ترى الحكم علمها من علمها

وجهلها

القرآن سواء كان آية أو أقل منها ويجوز لهما اجراء القرآن على قلبهما من غير تلفظ به ويجوز لهما النظر في المصحف وامراره على القلب وأجمع المسلمون على جواز التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من الاذكار للجنب والحائض قال أصحابنا وكذا ان قالا لانسان خذ

٢ قوله تقدم ان الخ الاولى ان يقول لا يحرم لانه تقدم الخ والامر سهل اه مصححه

وجهلها من جهل سنة متبعة * بآية (حسن) لان جواب الشرط محذوف تقديره فافعل أحد الامرين ابتغاء النفق وابتغاء السلم ومثله الهدى * من الجاهلين (كاف) * يسمعون (حسن) * يبعثهم الله (جائز) * يرجعون (تام) * آية من ربه (حسن) * على ان ينزل آية ليس بوقف لحرف الاستدراك * لا يعلمون (تام) * أمثالكم (حسن) ومثله من شئ * يحشرون (تام) * الظلمات (كاف) للابتداء بالشرط * يضلله (حسن) * مستقيم (تام) * صادقين (كاف) * اياه تدعون (جائز) لان جواب ان الشرطية منتظر محذوف تقديره ان كنتم صادقين فاجيبوا * ان شاء (حسن) ومفعول شاء محذوف تقديره ان شاء كشفه * ما تشركون (تام) * يتضرعون (كاف) * تضرعوا (جائز) كذا قيل * قلوبهم مثله على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الجملة داخلة تحت الاستدراك فيكون الحامل على ترك التضرع قسوة قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي كان الشيطان سببا في تحسينها لهم وهذا أولى * يعملون (كاف) وقيل تام * أبواب كل شئ (حسن) * مبلسون (كاف) على استئناف ما بعده * الذين ظلموا (جائز) * رب العالمين (تام) * يأتيكم به (حسن) وقيل كاف وقيل تام * يصدفون (تام) أو جهرة لم ينص أحد عليه لكن نصوا على نظيره وسموه بالتمام في قوله ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد للاستفهام بعده وشرطوا في النظير أن يكون منصوصا عليه فهذا مثله لان جملة هل يهلك معناها النفي أي ما يهلك الا القوم الظالمون ولذلك دخلت الا فهو جائز * الظالمون (كاف) * ومنذرين (حسن) * عليهم (جائز) * يحزنون (تام) ومثله يفسقون * خزائن الله (حسن) * الغيب (أحسن مما قبله) * انى ملك (جائز) وهذه الاجوبة الثلاثة لما سأله المشركون فالاول جواب لقولهم ان كنت رسولا فاسأل الله يوسع علينا خيرات الدنيا والثاني جواب ان كنت رسولا فاخبرنا بما يقع في المستقبل من المصالح والمضار فنستعد لتحصيل ذلك ودفع هذه والثالث جواب قولهم مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق * ما يوحى الي (كاف) ومثله البصير للابتداء بالاستفهام * تتفكرون (تام) * الى ربهم ولا شفيع ليسا بوقف لان ليس لهم في موضع الحال وذو الحال الواو في يحشرون والعلة في الثاني الابتداء بحرف الترجي وهو في التعلق كلام كي أي وأنذرهم رجاء أن تحصل لهم التقوى * يتقون (تام) ولا وقف من قوله ولا تطرد الذين الى الظالمين فلا يوقف على من شئ فيهما لان فتطردهم جواب للنفي وفتكون جواب النهي لان ولا تطردهم وجوابه فتكون وبعده في التقدير ما عليك من حسابهم من شئ فهو نفي مقدم من تأخير لانه لو أخر لكان في موضع الصفة وعليك في موضع خبر المبتدأ كأنه قال ما شئ من حسابهم عليك وجواب النفي فتطردهم على التقديم والتأخير فينتفي الحساب والطرد وصار جواب كل من النهي والنفي على ما يناسبه فجملة النفي وجوابه معترضة بين النهي وجوابه * الظالمين (كاف) من بيننا (حسن) للاستفهام بعده * بالشاكرين (كاف) * سلام عليكم (حسن) الرحمة (كاف) على قراءة من قرأ انه بكسر الهمزة استئنافا وبها قرأ ابن كثير وحمزة وأبو عمرو والكسائي بكسر الهمزة فيهما وعاصم وابن عامر بفتحهما الاولى والثانية وليس بوقف ان فتحهما بجعله مع ما بعده بيانا للرحمة فلا يوقف على ما قبل الاولى ولا على ما قبل الثانية لان الثانية معطوفة على الاولى فهي منصوبة من حيث انتصبت فلو أضمر مبتدأ أي فأمره أنه غفور رحيم أو هو أنه غفور رحيم حسن وقال أبو عمرو تام * نفصل الآيات ليس بوقف لان اللام في ولتستبين متعلقة بما قبلها * المجرمين (تام) * من دون الله (كاف) أهواءكم ليس بوقف لان اذا متعلقة بقوله لا أتبع واذا معناها الجزاء أي قد ضللت ان اتبعت أهواءكم * من المهتدين (كاف) * من ربي (جائز) وكذبتم به (حسن) ومثله ما تستعجلون به * الا لله (جائز) ومثله يقض الحق وعند من قرأ يقص بالصاد أحسن وتقدم ان رسم يقض بغير ياء بعد الضاد * الفاصلين (كاف) وقيل تام * بيني وبينكم (كاف) * بالظالمين (تام) * الا هو (حسن) وقال العباس بن الفضل تام * والبحر (حسن) ومثله في ظلمات الارض لمن قرأ ولا رطب ولا يابس بالرفع على الابتداء وبها قرأ الحسن وهي قراءة شاذة وليس بوقف ان رفع ذلك على أنه معطوف على المحل في قوله من

الكتاب بقوة وقصدا به غير القرآن فهو جائز وكذا ما أشبهه ويجوز لهما أن يقولا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون اذا لم يقصدا القرآن قال أصحابنا الخراسانيون ويجوز أن يقولا عند ركوب الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وعند الدعاء ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اذا لم يقصدا القرآن قال امام الحرمين فاذا قال الجنب بسم الله والحمد لله فان قصد القرآن عصى وان قصد الذكر أو لم يقصد شيأ لم يأثم ويجوز

ورقة لان من زائدة وورقة فاعل تسقط و يعلمها مطلقا قبل السقوط ومعه وبعده و يعلمها في موضع الحال من
ورقة وهي حال من النكرة كما تقول ماجاء أحد الا راكبا و بعضهم وقف على قوله ولا يابس ثم استأنف خبرا آخر
بقوله الا في كتاب مبين بمعنى وهو في كتاب مبين أيضا قال لانك لو جعلت قوله الا في كتاب متصلا بالكلام
الاول لفسد المعنى ان اعتقد أنه استثناء آخر مستقل يعمل فيه يعلمها ٢ فينقلب معناه الى الاثبات أي
لا يعلمها الا في كتاب واذا لم يكن الا في كتاب وجب أن يعلمها في كتاب فاذا الاستثناء الثاني بدل من الاول أي
وما تسقط من ورقة الا هي في كتاب و يعلمها اهـ سمين أما لو جعله استثناء مؤكدا للاول لم يفسد المعنى وجعله
أبو البقاء استثناء منقطعا تقديره لكن هو في كتاب مبين وبهذا التقدير يزول الفساد * الا في كتاب مبين
(تام) * أجل مسمى (جائز) لان ثم لترتيب الاخبار مع اتحاد المقصود * تعملون (تام) فوق عباده
(جائز) ومثله حفظة * لا يفرطون (حسن) * مولاهم الحق (كاف) للاستفهام بعده * الحاسبين
(تام) * وخفية (جائز) لاحتمال الاضمار أي يقولون لئن أنجيتنا وتعلق لئن بمعنى القول في تدعونه أصح
وفي لئن أنجيتنا اجتماع الشرط والقسم وقرأ الكوفيون أنجانا والباقون أنجيتنا بالخطاب وقد قرأ كل بما
رسم في مصحفه * الشاكرين (كاف) وكذا تشركون وبأس بعض و يفقهون وهو الحق و بوكيل
ومستقر للابتداء بالتهديد مع شدة اتصال المعنى وتعلمون للابتداء بالشرط وفي حديث غيره والظالمين كلها
وقوف كافية وقيل كلها حسان * من شئ (جائز) ولكن اذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها أي ولكن
هي ذكرى * يتقون (تام) * الحياة الدنيا (جائز) * بما كسبت (جائز) على استئناف ما بعده
وليس بوقف ان جعلت صفة نفس * ولا شفيع (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط مع العطف * لا يؤخذ
منها (حسن) بما كسبوا (كاف) على استئناف ما بعده * يكفرون (تام) ولا وقف الى حيران فلا
يوقف على قوله ولا يضرنا ولا على بعد اذ هدانا الله * حيران (تام) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل
صفة لحيران وهو أولى لان تمام التمثيل حيران والمعنى ان أبويه والمسلمين يقولون له تابعنا على الهدى * ائتنا
(حسن) ومثله الهدى * العالمين (جائز) قال شيخ الاسلام وليس بحسن وان كان رأس آية لتعلق ما بعده
بما قبله لان التقدير وأمرنا بان نسلم وأن أقيموا الصلاة * واتقوه (حسن) وقال أبو عمرو كاف * تحشرون
(كاف) ومثله بالحق ان نصب يوم باذكر مقدرا مفعولا به وليس بوقف ان عطف على هاء واتقوه أو جعل يوم
خبر قوله قوله الحق والحق صفة والتقدير قوله الحق كائن يوم يقول كما تقول اليوم القتال أو الليلة الهلال أو
عطف على السموات للفصل بين المتعاطفين * كن (جائز) وكن معمول لقوله يقول وقوله فيكون خبر
مبتدأ محذوف تقديره فهو يكون وهذا تمثيل لاخراج الشئ من العدم الى الوجود بسرعة لا أن ثم شيأ يؤمر أو
يرجع الى القيامة يقول للخلق موتوا فيموتون وقوموا فيقومون * فيكون (حسن) ومثله قوله الحق *
في الصور (كاف) ان رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف وليس بوقف ان رفع ذلك نعتا للذي خلق أو قرئ
بالخفض بدلا من الهاء في قوله وله الملك وهي قراءة الحسن والاعمش وعاصم * والشهادة (كاف) * الخبير
(تام) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به * لابيه (جائز) لمن رفع آزر على النداء ثم يبتدئ آزر وليس
بوقف لمن خفضه بدلا من الهاء في أبيه أو عطف بيان و بذلك قرأ السبعة وهو مجرور وبالفتحة نيابة عن الكسرة
لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل وكذا ان جعل آزر خبر مبتدأ محذوف أي
هو آزر فيكون بيانا لابيه نحو قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار على المعنى هي النار * أصناما آلهة (حسن)
للابتداء بان مع اتحاد المقول * مبين (حسن) ومثله والارض وليكون من الموقنين واللام متعلقة بمحذوف
أي أريناه الملكوت و بعضهم جعل الواو في وليكون زائدة فلا يوقف على الارض بل على الموقنين واللام متعلقة
بالفعل قبلها الا ان زيادة الواو ضعيفة ولم يقل بها الا الاخفش أو أنها عاطفة على علة محذوفة أي ليستدل
وليكون أو ليقيم الحجة على قومه بافراد الحق وكونه لا يشبه المخلوقين * الموقنين (كاف) * هذا ربي (حسن)
* الا آفلين (كاف) * هذا ربي (حسن) على حذف همزة الاستفهام أي أهذا ربي كقوله

لهما قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما

٢ قوله فينقلب معناه الخ هذه العبارة غير ظاهرة وعبارة زاده على البيضاوي فلا يجوز أن يكون قوله الا في كتاب مبين استثناء ثانيا من قوله الا يعلمها لان الا يعلمها اثبات من النفي فيكون الا في كتاب نفيا من الاثبات فيلزم ان لا يعلمها في كتاب وليس كذلك لان كل شئ في كتاب وكل ما هو في كتاب يجب أن يعلمه في كتاب فلابد من القول بان الاستثناء الثاني بدل من الاول وتأكيد له اهـ

طربت وماشوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

وقوله وتلك نعمة تمنها على تقديره وأذو الشيب وأتلك *الضالين (كاف) هذا أكبر (حسن) تشركون
(كاف) وكذا حنيفا ومن المشركين * وحاجه قومه (حسن)* وقد هدان (أحسن) مما قبله لانتهاء
الاستفهام لان وقد هدان جملة حالية وصاحبها الياء فى أتحاجونى أى أتحاجونى فيه حال كونى مهديا من عنده
ولا أخاف استئناف اخبار وقوله فى الله أى فى شأنه ووحدانيته قاله نافع قال المعرب والظاهر انقطاع الجملة
القولية عما قبلها *شيأ (حسن) ومثله علما وقيل كاف *أفلا تتذكرون (كاف)* سلطانا (حسن)
تعلمون (تام) لتناهى الاستفهام الى ابتداء الاخبار ولو وصله بما بعده لاشتبه بان الذين آمنوا متصل بما
قبله بل هو مبتدأ خبره أولئك لهم الامن لان جواب ان منتظر محذوف تقديره ان كنتم من أهل العلم فاخبرونى
أى الفريقين المشركين أم الموحدين أحق بالامن وأضاف أيا الى الفريقين ويعنى فريق المشركين وفريق
الموحدين وعدل عن أينا أحق بالامن أنا أم أنتم احترازا من تجريد نفسه فيكون ذلك تزكية لها * بظلم ليس
بوقف لان خبر المبتدا لم يات وهو أولئك لهم الامن أو الذين مبتدأ وأولئك مبتدأ ثان ولهم الامن خبر أولئك
والجملة من أولئك وما بعده خبر عن الاول لان جعل الذين خبر مبتدأ محذوف أى هم الذين ووقف نافع على بظلم
كان التقدير عنده فاى الفريقين أحق بالامن الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أم الذين لم يؤمنوا فعلى
هذا وصلت الذين بما قبله وابتدأت باولئك *لهم الامن (جائز)* وهم مهتدون (تام)*على قومه (كاف)
على استئناف ما بعده من نشاء كذلك *عليم (تام)* ويعقوب (حسن) ومثله كلا هدينا لان نوحا مفعول
لما بعده ولو وصل بما بعده لالتبس بانه مفعول لما قبله *ونوحا هدينا (حسن)* من قبل (كاف) على
أن الضمير فى ومن ذريته عائد على نوح لانه أقرب مذكور ولانه ذكر لوطا وليس هو من ذرية ابراهيم لان لوطا
ابن أخى ابراهيم فهو من ذرية نوح والمعنى ونوحا هدينا من قبل ابراهيم واسحق ويعقوب وعد من جملة الذرية
يونس وليس هو أيضا من ذرية ابراهيم الا أن يقال أراد وهدى يونس ولوطا فعلى هذا التقدير يكون الوقف
على واليسع كافيا وقال ابن عباس هؤلاء الانبياء مضافون الى ذرية ابراهيم وان كان منهم من لم تلحقه ولادة
من جهتين من قبل أب وأم لان لوطا ابن أخى ابراهيم والعرب تجعل العم أبا كما أخبر الله عن ولد يعقوب قالوا
نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق فاسمعيل عم يعقوب فعلى هذا لم يكن الوقف على كلا هدينا
ولا على نوحا هدينا من قبل والوقف على هذا التأويل على قوله والياس واسمعيل منصوب بفعل مضمر وما
بعده معطوف عليه بتقدير ووهبناله اه نكزاوى * وهرون (حسن) * المحسنين (كاف)*والياس
(حسن)* الصالحين (كاف)* ولوطا (حسن)* العالمين (كاف)* على استئناف ما بعده ويكون
التقدير ومن هو من آبائهم وكذا ان قدرته وهدينا بعض آبائهم فمن على هذا التقدير للتبعيض لان هذه
الاسماء ترتب آخرها على أولها *واخوانهم (جائز) على اضمار الخبر المعنى ومن آبائهم وذرياتهم
واخوانهم من هو صالح ثم قال واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم * ومستقيم (كاف)* من
عباده (حسن)* يعملون (كاف)* والنبوة (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * بكافرين (تام)
*اقتده (حسن) وقيل تام وأكثر القراء يستحسنون الوقف على كل هاء سكت لان هاء السكت انما اجتلبت
للوقف خاصة *أجرا (حسن) للابتداء بالنفى لان ان بمعنى ما *للعالمين (تام) من شئ (حسن) ومثله
للناس سواء قرئ ما بعده بالغيبة أم بالخطاب وقيل ان قرئت أى الافعال الثلاثة وهى يجعلونه قراطيس
ويبدونها ويخفون بالغيبة مخاطبة لليهود وقوله وعلمتم مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم مخاطبة للمسلمين كان كافيا
لان ما بعده استئناف وهى قراءة مجاهد وابن كثير وأبى عمرو ومخاطبة لمشركى العرب وان قرئت بالتاء الفوقية
فليس بوقف لان ما بعده خطاب متصل بالخطاب الذى تقدم فى قوله قل من أنزل الكتاب فلا يقطع بعضه من
بعض *قل الله (حسن) الجلالة فاعل بفعل محذوف أى قل أنزله الله أو هو مبتدأ والخبر محذوف أى الله
أنزله * يلعبون (تام) وقال نافع التام قل الله *ومن حولها (حسن)* والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون

البتة
(فصل) اذا لم يجد الجنب
أو الحائض ماء تيمم
ويباح له القراءة
والصلاة وغيرهما فان
أحدث حرمت عليه
الصلاة ولم تحرم القراءة
والجلوس فى المسجد
وغيرهما مما لا يحرم
على المحدث كما لو اغتسل
ثم أحدث وهذا مما
يسئل عنه ويستغرب
فيقال جنب يمنع من
الصلاة ولا يمنع من قراءة
القرآن والجلوس فى
المسجد من غير
ضرورة كيف
صورته فهذا صورته
ثم الاقرب لا فرق مما
ذكرناه بين تيمم
الجنب فى الحضر والسفر
وذكر بعض أصحاب

به (جائز) والذين مبتدأ خبره يؤمنون ولم يتحد المبتدأ والخبر لتغاير متعلقهما * يحافظون (كاف)
وقيل تام * مثل ما أنزل الله (حسن) وقيل تام * غمرات الموت (كاف) وجواب لو محذوف تقديره
لرأيت أمراً عظيماً والظالمون مبتدأ خبره في غمرات الموت * باسطوا أيديهم (جائز) قال ابن عباس باسطو
أيديهم بالعذاب * أنفسكم (حسن) على تقدير محذوف أي يقولون أخرجوا أنفسكم وهذا القول في الدنيا
وقيل في الآخرة والمعنى خلصوا أنفسكم من العذاب والوقف على قوله اليوم والابتداء بقوله تجزون عذاب
الهون وقيل اليوم منصوب بتجزون والوقف حينئذ على أنفسكم والابتداء بقوله اليوم والمراد باليوم وقت
الاحتضار أو يوم القيامة * غير الحق (كاف) ان جعل ما بعده مستأنفاً وليس بوقف ان عطف على بما كنتم
معللا لجزاء العذاب بكذبهم على الله وباستكبارهم عن آياته * تستكبرون (كاف) وقيل تام لانه آخر
كلام الملائكة * وراء ظهوركم (حسن) للابتداء بالنفي * شركاء (أحسن) * بينكم (كاف)
تزعمون (تام) * والنوى (حسن) وقيل كان استئناف ما بعده * من الحي (كاف) * تؤفكون (حسن)
وقيل وصله أحسن لان فالق الاصباح تابع لما قبله * الاصباح (حسن) على قراءة وجعل فعلا ماضياً أي فالق
وجعل ونصب الليل والشمس والقمر وهي قراءة الكوفيين وأما على قراءة الباقين وجاعل فالوقف على
حسباناً فعلى قراءة غير الكوفيين الناصب للشمس والقمر فعل مقدر تقول هذا ضارب زيد الآن أو غداً وعمراً
فنصب عمراً بفعل مقدر لا على موضع المجرور باسم الفاعل وعلى رأي الزمخشري النصب على محل الليل ومنه
قوله هل أنت باعث دينار لحاجتنا * أو عبد رب أخى عون بن مخراق
بنصب عبد * حسباناً (حسن) على القراءتين * العليم (كاف) * والبحر (حسن) * يعلمون (تام) *
ومستودع (حسن) * يفقهون (تام) قال ابن عباس مستقر في الارض ومستودع عند الله وقال ابن
مسعود مستقر في الرحم ومستودع في القبر أو مستودع في الدنيا * كل شئ (جائز) والوقف على خضراً وعلى
متراكباً حسن * دانية (كاف) لمن رفع جنات مبتدأ والخبر محذوف تقديره لهم جنات أو مبتدأ والخبر
محذوف تقديره وجنات من أعناب أخرجناها وهي قراءة الاعمش ولا يصح رفعه عطفاً على قنوان لان الجنة من
الاعناب لا تكون من القنوان ومعنى دانية أي قريبة تدنو بنفسها لمن يجنيها وليس بوقف لمن نصب جنات
عطفاً على حباً أو على نبات وان نصبها بفعل مقدر أي وأخرجنا به جنات كانت الوقوف على خضراً وعلى
متراكباً وعلى دانية كافية * من أعناب (جائز) * وغير متشابه (حسن) وقيل كاف * وينعه (كاف)
وينعه من باب ضرب يقال ينع الثمر يينع ينعاً وينوعاً اذا نضج وأدرك وأينع مثله أي وانظروا الى ادراكه
واحمراره قرأ الاخوان الى ثمره بضمتين والباقون بفتحتين * يؤمنون (تام) * شركاء الجن (كاف) ومثله
وخلقهم وهو أكفى لمن قرأ وخلقهم بفتح اللام وفي الجن الحركات الثلاث فالرفع على تقدير هم الجن جواباً
لمن قال من الذين جعلوا لله شركاء فقيل هم الجن وبها قرأ أبو حيوة والنصب على أنه مفعول ثان لجعل وضعف
قول من نصبه بدلا من شركاء لانه لا يصح للبدل أن يحل محل المبدل منه فلا يصح وجعلوا لله الجن وبالنصب قرأ
العامة والجن بالجر والاضافة وبها قرأ شعيب بن أبي حمزة ويزيد بن قطيب * بغير علم (كاف) وقيل تام
للابتداء بالتنزيه * يصفون (تام) على استئناف ما بعده خبر مبتدأ محذوف أي هو بديع أو مبتدأ وخبره
ما بعده من قوله أنى يكون له ولد وعليه فلا يوقف على الارض لئلا يفصل بين المبتدا وخبره وان جعل بديع بدلا
من قوله لله أو من الهاء في سبحانه أو نصب على المدح جاز الوقف على الارض * ولم تكن له صاحبة (حسن)
ومثله كل شئ * عليم (أحسن منهما) * الا هو فاعبدوه وكيل كلها حسان ومثلها الابصار الثاني
* الخبير (تام) من ربكم (حسن) للابتداء بالشرط * فعليها (كاف) للابتداء بالنفي ومثله بحفيظ
* يعلمون (تام) للابتداء بالامر * من ربك (كاف) * الا هو (حسن) * المشركين (كاف) * ما أشركوا
(حسن) ومثله حفيظاً * بوكيل (تام) * من دون الله ليس بوقف لمكان الفاء * بغير علم (كاف)
* عملهم (حسن) وثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الفعل * يعملون (كاف) ومثله ليؤمنن بها * عند الله

الشافعي أنه اذا تيمم في الحضر استباح الصلاة ولا يقرأ بعدها ولا يجلس في المسجد والصحيح جواز ذلك كما قدمناه ولو تيمم ثم صلى وقرأ ثم رأى ماء يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم وصلى وقرأ ثم أراد التيمم لحدث أو لفريضة أخرى أو لغير ذلك فانه لا يحرم عليه القراءة على المذهب الصحيح المختار وفيه وجه لبعض أصحاب الشافعي انه لا يجوز والمعروف الاول أما اذا لم يجد الجنب ماء ولا تراباً فانه يصلي لحرمة الوقت على

(تام) * ومايشعركم (أتم) على قراءة انها بكسر الهمزة وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو واستئناف اخبار عنهم انهم لايؤمنون اذا جاءت الآية ومايشعركم أى ومايدريكم ايمانهم اذا جاءت فأخبر الله عنهم بما علمه منهم فقال انها اذا جاءت لايؤمنون على الاستئناف وليس بوقف على قراءتها بالفتح وما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبرها وهى تتعدى لمفعولين الاول ضمير الخطاب والثانى محذوف أى وأى شئ يدريكم اذا جاءتهم الآيات التى يقترحونها الان التقدير على فتحها لانها اذا جاءت لايؤمنون أو بأنها وقد سأل سيبويه الخليل عنها فقال هى بمنزلة قول العرب أين السوق انك تشترى لنا شيأ أى لعلك فعلى قوله وقفت على يشعركم كما وقفت فى المكسورة أيضا فأوجه الفتح كونها بمعنى لعل أو كونها على تقدير العلة قال الزمخشرى ومايشعركم ومايدريكم أن الآيات التى يقترحونها اذا جاءت لايؤمنون يعنى انا أعلم انها اذا جاءت لايؤمنون بها وأنتم لاتدرون وذلك ان المؤمنين كانوا طامعين اذا جاءت تلك الآيات ويتمنون مجيئها فقال تعالى ومايدريكم انهم لايؤمنون لما سبق فى علمى انهم لايؤمنون فعلى هذا لايوقف على يشعركم وقد قرأ أبو عمرو باسكان الراء وقرأ الدورى راويه بالاختلاس مع كسر همزة انها فيهما وقرأ ابن كثير بصلة الميم بالضم مع كسر همزة انها وقرأ الباقون بضم الراء مع فتح همزة انها وأما باسكان الراء وفتح الهمزة فلا يقرؤها أحد لامن السبعة ولامن العشرة والكلام على سؤال سيبويه لشيخه الخليل بن أحمد ومايتعلق بذلك يطول أضربنا عنه تخفيفا وفيما ذكرنا غاية ولله الحمد (وروى) عن قنبل انه قال سمعت أحمد بن محمد القواس يقول نحن نقف حيث انقطع النفس الا فى ثلاثة مواضع نتعمد الوقف عليها فى آل عمران ومايعلم تأويله الا الله ثم نبتدى والراسخون فى العلم وفى الانعام ومايشعركم ثم نبتدئ انها اذا جاءت لايؤمنون بكسر الهمزة وفى النحل انما يعلمه بشر ثم نبتدئ لسان الذى وزيد عنه موضع رابع فى يس من مرقدنا ثم نبتدئ هذا ماوعد الرحمن اهـ النكزاوى * لايؤمنون (كاف) * أول مرة (حسن) * يعمهون (تام) * الا ان يشاء الله ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * يجهلون (كاف) ومثله غرورا * مافعلوه (جائز) * ومايفترون (كاف) على أن قوله ولتصغى متعلق بمحذوف تقديره وفعلوا ذلك وقيل لايوقف على هذه المواضع الثلاثة لان قوله ولتصغى معطوف على زخرف القول وهو من عطف المصدر المسبوك على المصدر المفكوك فلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه لان ترتيب هذه المفاعيل فى غاية الفصاحة لانه أولا يكون الخداع فيكون الميل فيكون الرضا فيكون فعل الاقتراف فكأن كل واحد مسبب عما قبله فلا يفصل بينها بالوقف * مقترفون (كاف) * حكما (حسن) عند نافع على استئناف مابعده ومثله مفصلا * من الممترين (تام) * وعدلا (حسن) * لكلماته (كاف) للابتداء بالضمير المنفصل * العليم (تام) * عن سبيل الله (حسن) * يخرصون (كاف) وكذا عن سبيله للابتداء بالضمير المنفصل * بالمهتدين (تام) * مؤمنين (كاف) ومثله اليه وبغير علم وبالمعتدين وباطنه كلها وقوف كافية * يقترفون (تام) * لفسق (حسن) * ليجادلوكم (حسن) * لمشركون (تام) بخارج منها (حسن) * يعملون (كاف) * ليمكروا فيها (حسن) * ومايشعرون (كاف) * رسل الله (تام) * رسالاته (كاف) * يمكرون (كاف) وقيل تام للابتداء بالشرط * للاسلام (كاف) ومثله فى السماء لايؤمنون (تام) مستقيما (كاف) * يذكرون (تام) * عند ربهم (حسن) * يعملون (تام) لمن قرأ نحشرهم بالنون لانه استئناف واخبار من الله تعالى بلفظ الجمع فهو منقطع عما قبله ومن قرأه بالتحتية يقف على يعملون أيضا لانه اخبار عن الله فى قوله وهو وليهم فهو متعلق به من جهة المعنى فهو أنزل من التام فلا يقطع عنه * من الانس الاول (حسن) ومثله أجلت لنا وفى السجاوندى يسكت على قال ثم يبتدئ بقوة الصوت النار اشارة الى أن النار مبتدأ بعد القول وليست فاعلة بقال اعلانه واقف واصل وأن قال منفصل عما بعده لفظا * الا ماشاء الله (كاف) * عليم (تام) وكذا يكسبون ومعنى نولى نسلط بعضهم على بعض حتى ننتقم من الجميع وكذلك ظلمة الجن على ظلمة الانس وقيل نكل بعضهم الى بعض فيما يختارونه من الكفر كما نكلهم غدا الى رؤسائهم الذين لايقدرون على تخليصهم من العذاب أى كما نفعل ذلك فى الآخرة كذلك نفعل بهم فى الدنيا وهذا أولى قاله النكزاوى * هذا (حسن) ومثله على أنفسنا * الحياة الدنيا (جائز) * كافرين (تام)

جنب حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلاة ويحرم عليه أن يقرأ فى الصلاة مازاد على فاتحة الكتاب وهل يحرم عليه قراءة الفاتحة فيه وجهان الصحيح المختار انه لايحرم بل يجب فان الصلاة لاتصح الا بها وكما جازت الصلاة لضرورة مع الجنابة يجوز القراءة والثانى لايجوز بل يأتى بالاذكار التى يأتى بها العاجز الذى لايحفظ شيأ من القرآن لان هذا عاجز شرعا فصار كالعاجز حسا والصواب الاول وهذه الفروع التى ذكرناها يحتاج اليها فلهذا أشرت اليها باوجز العبارات

ومثله غافلون وكذا درجات مما عملوا على قراءة تعملون بالفوقية لانه استئناف خطاب على معنى قل لهم يا محمد وليس بوقف على قراءته بالتحتية حملا على ماقبله من الغيبة لتعلقه بما قبله وهو والكل درجات مما عملوا فلا يفصل بعضه من بعض * تعملون (تام) على القراءتين * ذوالرحمة (حسن) * آخرين (تام) * لآت (حسن) وقيل كاف * اتفق علماء الرسم على ان انما كلمتان ان كلمة وما كلمة فى هذا المحل وليس فى القرآن غيره * بمعجزين (تام) * انى عامل (حسن) لان سوف للتهديد فيبتدأ بها الكلام لانها لتأكيد الواقع * فسوف تعلمون (كاف) ان جعلت من مبتدأ والخبر محذوف تقديره من له عاقبة الدار فله جزاء الحسنى وليس بوقف ان جعلت من فى موضع نصب لان من للاستفهام ووقوع تعلمون على الجملة الاستفهامية أى فسوف تعلمون أيكم تكون له عاقبة الدار ومن حيث كونه رأس آية يجوز * عاقبة الدار (حسن) * الظالمون (تام) * نصيبا (حسن) * بزعمهم (جائز) ومثله لشركائنا وكذا فلا يصل الى الله للفصل بين الجملتين المتضادتين * الى شركائهم (حسن) * مايحكمون (كاف) ومثله دينهم * مافعلوه (جائز) * يفترون (كاف) وكذا حجر ومثله افتراء عليه * يفترون (كاف) * على أزواجنا (حسن) للابتداء بالشرط * شركاء (كاف) ومثله وصفهم * حكيم عليم (تام) * على الله (حسن) * أكله (تام) عند نافع وخولف لان مابعده معطوف على ماقبله * وغير متشابه (كاف) * حصاده (حسن) * ولا تسرفوا (أحسن) * المسرفين (كاف) على استئناف مابعده وان عطف على جنات أى وأنشأ من الانعام حمولة وفرشا كان جائزا لكونه رأس آية ومثل هذا يقال فى مبين لان ثمانية منصوب باضمار انشا كأنه قال وهو الذى انشا جنات معروشات وغير معروشات ومن الانعام ثمانية أزواج * حمولة وفرشا (جائز) عند نافع * خطوات الشيطان (كاف) * مبين (حسن) ان نصب ثمانية بالعطف على معمول أنشأ أو نصب بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بدلا من حمولة أو بما رزقكم الله لتعلق مابعده بما قبله * ومن المعز اثنين (جائز) لان مابعده استئناف أمر من الله تعالى ومثله أم الانثيين ان كان حرم الذكور فكل ذكر حرام وان كان حرم الاناث فكل أنثى حرام واحتج عليهم بهذا لانهم أحلوا ماولد حيا ذكرا للذكور وحرموه على الاناث وكذا ان قالوا الانثيان وكانوا يحرمون أيضا الوصيلة وأخاها على الرجال والنساء وان قالوا حرم مااشتملت عليه أرحام الانثيين فكل مولود منها حرام وكلها مولود فكلها اذا حرام فتخصيص التحريم للبعض دون البعض تحكم فمن أين جاء هذا التحريم * أرحام الانثيين (جائز) لان [2] أم الانثيين منصوب بانشا * صادقين (حسن) أى ان الله حرم ذلك * ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين (جائز) أيضا وكذا الانثيين ومثله أرحام الانثيين * اذ وصاكم الله بهذا (كاف) فانه لم يأتكم نبى به ولستم تؤمنون بكتاب فهل شهدتم ان الله حرم هذا وقيل لاوقف من قوله ثمانية أزواج الى قوله اذ وصاكم الله بهذا لان ذلك كله داخل فى قوله أم كنتم شهداء أى على تحريم ذلك لانه لو جاء التحريم بسبب الذكور لحرم جميع الذكور ولو جاء التحريم بسبب الاناث لحرم جميع الاناث ولو جاء بسبب اشتمال الرحم عليه لحرم الكل * اتفق علماء الرسم على ان ماكان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة نحو آلذكرين وآله مع الله فهو بالف واحدة اكتفاء بها كراهة اجتماع صورتين متفقتين * بغير علم (كاف) * الظالمين (تام) * يطعمه (جائز) ان جعل الاستثناء منقطعا لان المستثنى منه ذات والمستثنى معنى وذلك لايجوز وكذا لايجوز ان جعل مفعولا من أجله والعامل فيه أهل مقدما عليه نظيره فى تقديم المفعول من أجله على عامله قوله

طربت وماشوقا الى البيض أطرب * ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

فاسم يكون ضمير مذكر يعود على محرما أى الا أن يكون المحرم ميتة وليس بوقف ان جعل الاستثناء متصلا أى الا أن يكون ميتة والا دما مسفوحا والا لحم خنزير * رجس ليس بوقف لان قوله أو فسقا مقدم فى المعنى كأنه قال الا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو فسقا فهو منصوب عطفا على خبر يكون أى الا أن يكون فسقا أو نصب على محل المستثنى وقيل وقف ان نصب فسقا بفعل مضمر تقديره أو يكون فسقا وقرأ ابن عامر الا أن تكون ميتة بالتانيث ورفع ميتة فتكون تامة ويجوز أن تكون ناقصة والخبر محذوف أى الا أن تكون ثم ميتة * أهل لغير الله به (حسن) * رحيم (كاف) * ظفر (حسن) وهو للابل والنعام وعند أهل اللغة ان ذا

والافلها أدلة وتتمات كثيرة معروفة فى كتب الفقه والله أعلم

(فصل) ويستحب ان تكون القراءة فى مكان نظيف مختار ولهذا استحب جماعة من العلماء القراءة فى المسجد لكونه جامعا للنظافة وشرف البقعة ومحصلا لفضيلة أخرى وهى الاعتكاف فانه ينبغى لكل جالس فى المسجد ان ينوى الاعتكاف سواء أكثر فى جلوسه أو أقل بل ينبغى أول دخوله المسجد ان ينوى

[2] قوله أم الانثيين منصوب بانشا هكذا فى النسخ ولا يخفى فساده اه من هامش الاصل

الظفر من الطير ما كان ذا مخلب وقوله شحومهما قال ابن جريج هو كل شحم لم يكن مختلطا بعظم ولا على عظم وهذا أولى لعموم الآية وللحديث المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها الا ما حملت ظهورهما أى الا شحوم الجنب وما علق بالظهر فانها لم تحرم عليهم أو الحوايا واحدتها حاوية بتخفيف الياء وحوية بتشديد الياء هى ما تحوى من البطن أى ما استدار منها * بعظم (حسن) ومثله ببغيهم * لصادقون (تام) أى حرمنا عليهم هذه الاشياء لانهم كذبوا فقالوا لم يحرمها الله علينا وانما حرمها اسرائيل على نفسه فاتبعناه * واسعة (كاف) * المجرمين (تام) * من شئ (حسن) ومثله بأسنا * وكذا فتخرجوه لنا * تخرصون (تام) * الحجة البالغة (حسن) للابتداء بالمشيئة * أجمعين (كاف) * هذا (حسن) ومثله معهم * وكذا بالآخرة على استئناف ما بعده وقطعه عما قبله وليس بوقف ان عطف على ما قبله * يعدلون (تام) أى يجعلون له عديلا وشريكا * ما حرم ربكم (حسن) ثم يبتدئ عليكم أن لا تشركوا على سبيل الاغراء أى الزموا نفى الاشراك واغراء المخاطب فصيح نقله ابن الانبارى وأما اغراء الغائب فضعيف والوقف على عليكم جائز ان جعل موضع أن رفعا مستأنفا تقديره هو أن لا تشركوا أو نصبا أى وحرم عليكم أن لا تشركوا ولا زائدة ومعناه حرم عليكم الاشراك وليس بوقف ان علق عليكم بحرم وهو اختيار البصريين أو علق بأتل وهو اختيار الكوفيين فهو من باب الاعمال فالبصريون يعملون الثانى والكوفيون يعملون الاول وكذا ان جعلت أن بدلا من ما أو جعلت ان بمعنى لئلا تشركوا أو بأن لا تشركوا لتعلق الثانى بالاول * شيأ (حسن) ومثله احسانا على استئناف النهى بعده أى وأحسنوا بالوالدين احسانا فاحسانا مصدر بمعنى الامر * من املاق (جائز) * واياهم (كاف) ومثله وما بطن للفصل بين الحكمين وكذا بالحق * تعقلون (كاف) * أشده (حسن) ومثله بالقسط على استئناف ما بعده للفصل بين الحكمين وليس بوقف ان جعل ما بعده حالا أى أوفوا غير مكلفين * الا وسعها (جائز) ولا يوقف على فاعدلوا لان قوله ولو كان مبالغة فيما قبله بالامر بالعدل * ولو كان ذا قربى (جائز) أوفوا (كاف) لانه آخر جواب اذا * تذكرون (تام) على قراءة حمزة والكسائى وان هذا بكسر همزة ان وتشديد النون ويؤيدها قراءة الاعمش وهذا صراطى بدون ان وجائز على قراءة من فتح الهمزة وشدد أن وبها قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم وكذا على قراءة ابن عامر ويعقوب وان هذا بفتح الهمزة واسكان النون وعلى قراءتهما تكون أن معطوفة على ان لا تشركوا فلا يوقف على تعقلون وجائز أيضا على قراءة ابن عامر غير انه يحرك الياء من صراطى وان عطفها على أتل ما حرم أى وأتل عليكم ان هذا فلا يوقف على ما قبله الى قوله فاتبعوه * والوقف على فاتبعوه (حسن) ومثله عن سبيله * تتقون (كاف) * ورحمة ليس بوقف لانه لا يبدأ بحرف الترجى * يؤمنون (تام) * فاتبعوه (حسن) * ترحمون (جائز) وما بعده متعلق بما قبله أى فاتبعوه لئلا تقولوا لان ان منصوبة بالانزال كأنه قال وهذا كتاب أنزلناه لئلا تقولوا انما أنزل * من قبلنا (جائز) * لغافلين ليس بوقف لعطف أو تقولوا على أن تقولوا ومن حيث كونها رأس آية يجوز * ورحمة (حسن) وقيل كاف للابتداء بالاستفهام * وصدف عنها (كاف) يصدفون (تام) للابتداء بالاستفهام * آيات ربك الاولى (حسن) ويوم منصوب بلا ينفع وايمانها فاعل ينفع واجب تأخيره لعود الضمير على المفعول نحو ضرب زيدا غلامه ونحو واذ ابتلى ابراهيم ربه * خيرا (كاف) منتظرون (تام) * فى شئ (كاف) * يفعلون (تام) للابتداء بالشرط * أمثالها (كاف) على القراءتين أعنى تنوين عشر ورفع أمثالها أو بالاضافة * الا مثلها (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال من الفريقين ولا يوقف على أمثالها لان العطف يصير الشيئين كالشئ الواحد * يظلمون (تام) * مستقيم (جائز) ان نصب دينا باضمار فعل تقديره هدانى دينا قيما أو على انه مصدر على المعنى أى هدانى هداية دين قيم أو نصب على الاغراء أى الزموا دينا وليس بوقف ان جعل بدلا من محل الى صراط مستقيم لان هدى تارة يتعدى بالى كقوله الى صراط وتارة بنفسه الى مفعول ثان كقوله وهديناهما الصراط المستقيم * حنيفا (كاف) للابتداء بالنفى * المشركين (تام) * العالمين (حسن) * لا شريك له (أحسن)

الاعتكاف وهذا الادب ينبغى أن يعتنى به ويشاع ذكره ويعرفه الصغار والعوام فانه مما يغفل عنه وأما القراءة فى الحمام فقد اختلف السلف فى كراهيتها فقال أصحابنا لا يكره ونقله الامام المجمع على جلالته أبو بكر بن المنذر فى الاشراف عن ابراهيم النخعى ومالك وهو قول عطاء وذهب الى كراهته جماعات منهم على بن أبى طالب رضى الله عنه رواه عنه ابن أبى داود وحكى ابن المنذر عن جماعة من التابعين منهم أبو وائل شقيق بن سلمة والشعبى والحسن البصرى

منه لانتهاء التنزيه * وبذلك أمرت (أحسن) منهما * أول المسلمين (تام) * كل شئ (حسن) * الا عليها (كاف) * وزر أخرى (حسن) لان ثم لترتيب الاخبار مع اتحاد المقصود * تختلفون (تام) هو من الوقوف المنصوص عليها ولعل اسقاط شيخ الاسلام له سبق قلم أو انه تبع فيه الاصل الذى اختصره * فى ما آتاكم (كاف) سريع العقاب (جائز) فصلا بين التحذير والتبشير وارتضاه بعضهم فرقا بين الفريقين المقابلين ولا يخلط أحدهما بالآخر وقال أبو حاتم السجستانى لا أقف على سريع العقاب حتى أقول وانه لغفور رحيم ومثله مافى سورة الاعراف لان الكلام مقرون بالاول وهو بمنزلة قوله نبئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم فان الثانى مقرون بالاول ومحمول عليه فلا يوقف على أحدهما حتى يؤتى بالثانى هذا ما ذهب اليه أبو حاتم السجستانى ووافقه على ذلك يحيى بن نصير الشهير بالنحوى رحم الله الجميع وجزاهما الله أحسن الجزاء * آخر السورة (تام) اتفق علماء الرسم على قطع فى ما أوحى فى وحدها وما وحدها وفى ما آتاكم فى وحدها وما وحدها كما مر التنبيه عليه

﴿ سورة الاعراف ﴾

مكية الا قوله واسألهم عن القرية الثمان أو الخمس آيات الى قوله واذ نتقنا الجبل فمدنى وهى مائتان وخمس آيات فى البصرى والشامى وست فى المدنى والمكى والكوفى اختلافهم فى خمس آيات المص عدها الكوفى مخلصين له الدين عدها البصرى والشامى كما بدأكم تعودون عدها الكوفى ضعفا من النار عدها المدنيان والمكى الحسنى على بنى اسرائيل الثالث عدها المدنيان وكلهم عد بنى اسرائيل الاول والثانى ولم يعدوا الرابع ولا قوله من الجن والانس وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع أربعة مواضع فدلاهما بغرور ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين وخر موسى صعقا عذابا شديدا وكلمها ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمس وعشرون كلمة وحروفها أربعة عشر ألفا وثلثمائة وعشرة أحرف (المص) تقدم ان فى الحروف التى فى فواتح السور الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين والنصب من وجه والجر من وجه فالرفع كونها مبتدأ والخبر فيما بعدها أو خبر مبتدا محذوف والنصب كونها مفعولا لفعل محذوف والجر على اضمار حرف القسم أو هى قسم فعلى انها مبتدأ أو خبر مبتدا أو مفعول فعل محذوف فالوقف عليها كاف وان جعل كتاب خبر مبتدا محذوف تقديره هذا كتاب كان الوقف على المص تاما وان جعل فى موضع جر على القسم والجواب محذوف جاز الوقف عليها وليس بوقف ان جعل قسما وما بعده جوابه والتقدير وهذه الحروف ان هذا الكتاب يا محمد هو ما وعدت به وحينئذ فلا يوقف على المص وهكذا يقال فى جميع الحروف التى فى أوائل السور على القول بأنها معربة وان لها محلا من الاعراب * كتاب أنزل اليك (جائز) لان كتاب خبر مبتدا محذوف وأنزل جملة فى موضع رفع صفة لكتاب أى كتاب موصوف بالانزال اليك * حرج منه (كاف) ان علقت لام كى بفعل مقدر أى أنزلناه اليك لتنذر به وليس بوقف ان علقت بأنزل * لتنذر به (حسن) ان جعل ما بعده مستأنفا خبر مبتدا محذوف أى وهو ذكرى للمؤمنين وحذف مفعول لتنذر أى لتنذر الكافرين وليس بوقف ان عطفت وذكرى على كتاب لتعلق اللام بأنزل أو عطفته على لتنذر أى وتذكرهم * وذكرى للمؤمنين (تام) ان جعل الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد أمته وليس بوقف ان جعل الخطاب للامة وحدها لانه يكون الانذار بمعنى القول أى لتقول يا محمد اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من ربكم (جائز) * أولياء (كاف) وقال أبو حاتم تام * تذكرون (تام) * قائلون (كاف) وقيل تام * ظالمين (كاف) ومثله المرسلين وقيل ليس بكاف لعطف فلنقصن على فلنسألن * بعلم (أكفى) منهما * غائبين (تام) * الحق (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط المفلحون (كاف) * يظلمون (تام) * معايش (كاف) وقيل تام ومعايش جمع معيشة فلا يهمز لان ياءه أصلية عين الكلمة غير زائدة ولا منقلبة وأما الهمز فى بضائع ورسائل فمنقلب عن ألف وفى عجائز عن واو * تشكرون (تام) ثم صورناكم (جائز) ومثله لآدم والوصل أوضح لعطف الماضى على فعل

ومالمعول وقبيصة بن ذؤيب وروينا أيضا عن ابراهيم النخعى وحكاه أصحابنا عن أبى حنيفة رضى الله عنهم أجمعين قال الشعبى تكره القراءة فى ثلاثة مواضع فى الحمامات والحشوش وبيوت الرحا وهى تدور وعن أبى ميسرة قال لا يذكر الله الا فى مكان طيب وأما القراءة فى الطريق فالمختار انها جائزة غير مكروهة اذا لم يلته صاحبها فان التهى عنها كرهت كما كره النبى صلى الله عليه وسلم القراءة للناس مخافة من الغلط وروى أبو داود عن أبى الدرداء رضى الله عنه انه كان

الامر بقاء التعقيب * الا ابليس (جائز) * من الساجدين (كاف) * اذ أمرتك (حسن) لما فيه من الفصل بين السؤال والجواب وذلك ان الفعل الذى بعده جواب الا ان الفاء حذفت منه وما استفهامية مبتدأ والجملة بعدها خبر ما أى أى شئ منعك من السجود أو أن لا تسجد أو ما الذى دعاك أن لا تسجد * أنا خير منه (جائز) * من طين (كاف) ومثله من الصاغرين و يبعثون والمنظرين * المستقيم (جائز) * وعن شمائلهم (كاف) عند العباس بن الفضل وقاله غيره ليس بكاف لاتصال ما بعده به قاله النكزاوى * شاكرين (كاف) * مدحورا (تام) عند نافع وأبى حاتم على ان اللام التى بعده لام الابتداء ومن موصولة ولاملأن جواب قسم محذوف بعد من تبعك لسد جواب القسم مسده وذلك القسم المحذوف وجوابه فى موضع خبر من الموصولة * أجمعين (كاف) من حيث شئتما (جائز) * الظالمين (كاف) * من سوآتهما (جائز) وقيل كاف * الخالدين (كاف) * الناصحين (حسن) وقيل ليس بوقف للعطف * بغرور (أحسن) مما قبله * من ورق الجنة (كاف) لانه آخر جواب لما * مبين (حسن) * أنفسنا (صالح) وقيل ليس بوقف لان ما بعده متصل به * من الخاسرين (كاف) * اهبطوا (حسن) وقال الاخفش تام ان جعل ما بعده مبتدأ أخبره لبعض عدو وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال من الضمير فى اهبطوا أى اهبطوا متباغضين * عدو (كاف) * الى حين (تام) ومثله تخرجون * وريشا (كاف) على قراءة ولباس التقوى بالرفع خبر مبتدإ محذوف وبها قرأ حمزة وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وليس بوقف على قراءته بالنصب عطفا على لباسا أى أنزلنا لباسا وأنزلنا لباس التقوى وبها قرأ نافع وابن عامر والكسائى * ذلك خير (كاف) على القراءتين أى لباس التقوى خير من الثياب لأن الفاجر وان لبس الثياب الفاخرة فهو دنس وقيل لباس التقوى الحياء * من آيات الله ليس بوقف لان ما بعده حرف ترج وهو لا يبدأ به * يذكرون (تام) من الجنة ليس بوقف لان ينزع حال من الضمير فى أخرج أو من أبويكم لان الجملة فيها ضمير الشيطان وضمير الابوين ونسبة النزع والاراءة الى الشيطان لتسببه فى ذلك * سوآتهما (كاف) وقال أبو حاتم تام للابتداء بعده بانه وليس بوقف على قراءة عيسى بن عمر انه بفتح الهمزة والتقدير لانه * من حيث لا ترونهم (تام) * لا يؤمنون (كاف) * أمرنا بها (حسن) ووجه حسنه انه فاصل بين الاعتقادين اذ تقليد الكفار آباءهم ليس طريقا لحصول العلم وقولهم والله أمرنا بها افتراء عليه تعالى اذ كل كائن مراد الله تعالى وان لم يكن مرضياله ولا آمرا به وما ليس بكائن ليس بمراد له تعالى اذ قد أمر العباد بما لم يشأ منهم كأمره بالايمان من علم موته على الكفر كابليس ووزيريه أبوى جهل ولهب اذ هم مكلفون بالايمان نظرا للعدالة الراهنة لقدرتهم ظاهرا وان كانوا عاجزين عنه باطنا لعلم الله تعالى بأنهم لا يؤمنون اذ قد علم تعالى ممن يموت على الكفر عدم ايمانه فامتنع وجود الايمان منه واذا كان وجود الايمان ممتنعا فلا تتعلق الارادة به لانها تخصيص أحد الشيئين بالفعل أو الترك بالوقوع تعالى ان يكون فى ملكه ما لا يريد * بالفحشاء (أحسن) مما قبله وقال نافع تام * ما لا تعلمون (كاف) وكذا بالقسط * كل مسجد (جائز) ومثله له الدين على ان الكاف فى محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم وتام ان نصب فريقا بهدى أو جعلت الجملتان مستأنفتين وليس بوقف ان نصبتا حالين من فاعل تعودون أى تعودون فريقا مهديا وفريقا حاقا عليه الضلالة والوقف حينئذ على الضلالة ويدل لهذا ما فى مصحف أبى بن كعب كما بدأكم تعودون فريقين فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فنصب فريقا الثانى باضمار فعل يفسره ما بعده أى وأضل فريقا فهو من باب الاشتغال وروى عن محمد بن كعب القرظى انه قال فى هذه الآية يختم للمرء بما بدئ به الاترى ان السحرة كانوا كفارا ثم ختم لهم بالسعادة وان ابليس كان مع الملائكة مؤمنا ثم عاد الى ما بدئ به فعلى هذه التأويلات لا وقف على تعودون قاله النكزاوى * الضلالة (حسن) من دون الله (جائز) * مهتدون (تام) مسجد (جائز) * واشربوا (حسن) * ولا تسرفوا (أحسن) مما قبله * المسرفين (تام) من الرزق (حسن) وكذا فى الحياة الدنيا على قراءة نافع خالصة بالرفع استئنافا فخبر مبتدإ محذوف تقديره هى خالصة للمؤمنين يوم القيامة أو الرفع خبر بعد خبر والخبر الاول هو للذين آمنوا والتقدير

يقرأ فى الطريق وروى عمر بن عبد العزيز رحمه الله انه أذن فيها قال ابن أبى داود حدثنى أبو الربيع قال أخبرنا ابن وهب قال سألت مالكا عن الرجل يصلى من آخر الليل فيخرج الى المسجد وقد بقى من السورة التى كان يقرأ فيها شئ قال ما أعلم القراءة تكون فى الطريق وكره ذلك وهذا اسناد صحيح عن مالك رحمه الله

* (فصل) يستحب للقارئ فى غير الصلاة ان يستقبل القبلة فقد جاء فى الحديث خير المجالس ما استقبل به القبلة ويجلس متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه ويكون جلوسه وحده فى تحسين أدبه

قل الطيبات مستقرة للذين آمنوا فى الحياة الدنيا وهى خالصة لهم يوم القيامة وان كانوا فى الدنيا تشاركهم الكفار فيها وليس بوقف على قراءة باقى السبعة بالنصب على الحال من الضمير المستكن فى الجار والمجرور الواقع خبرا لهى والتقدير قل هى مستقرة للذين آمنوا فى حال خلوصها لهم يوم القيامة * ويوم القيامة (حسن) * يعلمون (كاف) ولا وقف من قوله قل انما حرم ربى الى ما لا تعلمون فلا يوقف على بطن ولا على بغير الحق ولا على سلطانا لاتساق الكلام بعضه ببعض لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * ما لا تعلمون (تام) * أجل (جائز) أجلهم ليس بوقف لان جواب اذا لم يأت * ولا يستقدمون (تام) لانتهاء الشرط بجوابه * آياتى ليس بوقف لان الفاء فى جواب ان الشرطية فى قوله اما يأتينكم * عليهم (جائز) * يحزنون (تام) * أصحاب النار (جائز) خالدون (تام) * بآياته (حسن) وكاف عند أبى حاتم * من الكتاب (حسن) وتام عند نافع يتوفونهم ليس بوقف لان قالوا جواب اذا * من دون الله (حسن) * عنا (جائز) كافرين (تام) * فى النار (كاف) * لعنت أختها (حسن) جميعا ليس بوقف لان قالت جواب اذا فلا يفصل بينهما بالوقف * ضعفا من النار (حسن) لا تعلمون (كاف) * من فضل (حسن) * تكسبون (تام) ولا وقف الى قوله فى سم الخياط فلا يوقف على عنها ولا على أبواب السماء * فى سم الخياط (حسن) والكاف نعت لمصدر محذوف أى مثل ذلك الجزاء نجزى * نجزى المجرمين (كاف) * غواش (حسن) * الظالمين (تام) * الا وسعها (جائز) ان جعلت جملة لا نكلف خبر والذين آمنوا وليس بوقف ان جعلت جملة أولئك الخبر وتكون جملة لا نكلف اعتراضا بين المبتدا والخبر وفائدة الاعتراض تنبيه الكفار على ان الجنة مع عظم محلها يوصل اليها بالعمل اليسير من غير مشقة * أصحاب الجنة (جائز) * خالدون (كاف) * من غل (جائز) على استئناف ما بعده قيل ان أهل الجنة اذا سيقوا اليها وجدوا عند بابها شجرة فى أصل ساقها عينان فيشربون من واحدة منهما فينزع ما فى صدورهم من غل فهو الشراب الطهور ويشربون من الاخرى فتجرى عليهم نضرة النعيم فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها أبدا اهـ كواشى الانهار (حسن) وقيل كاف * لهذا (كاف) على قراءة من قرأ ما بعده بالواو وحسن على قراءة من قرأه بلا واو وجوابه لولا الجملة قبلها وهو وما كنا لنهتدى أى من ذوات أنفسنا لولا أن هدانا الله فان وما فى حيزها فى محل رفع بالابتداء والخبر محذوف وجواب لولا مدلول عليه بقوله وما كنا لنهتدى وقرأ الجماعة وما كنا بواو وهو كذا فى مصاحف الامصار وفيها وجهان أظهرهما أنها واو الاستئناف والجملة بعدها مستأنفة والثانى أنها حالية وقرأ ابن عامر ما كنا لنهتدى بدون واو والجملة محتملة الاستئناف والحال وهى فى مصحف الشاميين كذا فقد قرأ كل بما فى مصحفه اهـ سمين * لولا أن هدانا الله (حسن) ومثله بالحق * تعملون (تام) حقا (كاف) لانه آخر الاستفهام * قالوا نعم (أكفى) منه * الظالمين (كاف) وفى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فكاف ان جعل الذين فى محل رفع خبر مبتدإ محذوف تقديره هم الذين وحسن ان جعل فى موضع نصب باضمار أعنى وليس بوقف ان جر نعتا لما قبله أو بدلا منه ومن حيث كونه رأس آية يجوز * عوجا (جائز) ومثله كافرون من حيث كونه رأس آية يجوز * حجاب (كاف) * بسيماهم (حسن) وقيل كاف * أن سلام عليكم (حسن) وقيل الوقف لم يدخلوها ثم يبتدئ وهم يطمعون أى فى دخولها فقوله وهم يطمعون مستأنف غير متصل بالنفى لان أصحاب الاعراف قالوا لاهل الجنة قبل أن يدخلوها سلام عليكم أى سلمتم من الآفات لانهم قد عرفوهم بسيما أهل الجنة فيكون المعنى على هذا لم يدخلوها وهم يطمعون فى دخولها فيكون النفى واقعا على الدخول لا على الطمع وهذا أولى وان جعلت النفى واقعا على الطمع لم يجز الوقف على لم يدخلوها وذلك انك تريد لم يدخلوها طامعين وانما دخلوها فى غير طمع فيكون النفى منقولا من الدخول الى الطمع أى دخلوها وهم لا يطمعون كما تقول ما ضربت زيدا وعنده أحد معناه ضربت زيدا وليس عنده أحد والاول أولى عند الاكثر * يطمعون (كاف) * الظالمين (تام) بسيماهم ليس بوقف لان ما بعده نعت رجالا * تستكبرون (تام) برحمة (حسن) لتناهى الاستفهام ٢ والاقسام وكلام الملائكة قد انقطع ثم قال الله لهم ادخلوا الجنة فحسنه

وخضوعه بجلوسه بين يدى معلمه فهذا هو الاكمل ولو قرأ قائما أو مضطجعا أو فى فراشه أو على غير ذلك من الاحوال جاز وله أجر ولكن دون الاول قال الله عز وجل ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون

٢ قوله والاقسام أى أو نام ليتفرع عليه ما بعده وقوله وكلام الملائكة أى أو الله وقوله فحسنه أى وتمامه وقوله فقال الله أى أو الملائكة ولا يلتئم أول الكلام وآخره الا هكذا اهـ

باعتبارين فان نظرت الى الانقطاع من حيث الجملة كان تاما وان نظرت الى التعلق من حيث المعنى كان حسنا
وقيل ليس بوقف لان أهل الاعراف قالوا لاهل النار ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون فاقسم أهل النار
ان أهل الاعراف لا يدخلون الجنة فقال الله تعالى أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف
عليكم ولا أنتم تحزنون فعلى هذا الا يوقف على برحمة للفصل بين الحكاية والمحكى عنه عن كلام الملائكة وكلام أهل
النار أو كلام الله تعالى والحكاية والمحكى كالشئ الواحد اه نكزاوى مع زيادة للايضاح * يحزنون (تام)
ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة ليس بوقف لان قوله ان أفيضوا منصوب بان المصدرية أو المفسرة * مما
رزقكم الله (حسن) وفى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع على أنه مبتدأ وخبره فاليوم
ننساهم والوقف على الكافرين حينئذ تام ومثله ان رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وكاف ان جعل فى
موضع نصب باضمار أعنى وليس بوقف ان جر نعتا للكافرين أو بدلا منهم أو عطف بيان * الحياة الدنيا (حسن)
* هذا ليس بوقف لان وما كانوا معطوف على ما فى كما نسوا وما فيهما مصدرية والتقدير كنسيانهم وكونهم
جحدوا بآيات الله أى فاليوم نتركهم فى العذاب كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا كما كانوا بآياتنا يجحدون
أى بجحدهم لآياتنا * يجحدون (تام) * يؤمنون (كاف) ومثله الا تأويله لان يوم منصوب بما بعده
وهو يقول فلذلك انفصل مما قبله والجملة بعد يوم فى تقدير مصدر أى يوم اتيان تأويله * بالحق (حسن) ومثله
كنا نعمل * أنفسهم (جائز) * يفترون (تام) على العرش (حسن) * حثيثا (أحسن) مما قبله على
قراءة ما بعده بالرفع مستأنفا منقطعا عما قبله على الابتداء والخبر وبها قرأ ابن عامر هنا وفى النحل برفع الشمس
وما عطف عليها ورفع مسخرات ووافقه حفص عن عاصم فى النحل خاصة على رفع والنجوم مسخرات وليس
بوقف على قراءة الباقين بالنصب فى الموضعين عطفا على السموات لان ما بعدها معطوف على ما قبله ومسخرات
حال من هذه المفاعيل * بأمره (حسن) وقيل كاف على القراءتين * ألا له الخلق والامر (كاف) رب
العالمين (تام) * وخفية (كاف) * المعتدين (تام) أى فى الدعاء بان يدعو الشخص وهو متلبس بالكبر
أو بالجهر والصياح وفى الحديث لستم تدعون أصم ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا * وطمعا (كاف) *
المحسنين (تام) * رحمته (جائز) * من كل الثمرات (حسن) والكاف فى كذلك نعت لمصدر محذوف أى
نخرج الموتى اخراجا كاخراجنا هذه الثمرات * تذكرون (تام) * باذن ربه (كاف) على استئناف ما بعده *
الا نكدا (حسن) والنكد فى اللغة النزر القليل قال مجاهد يعنى ان فى بنى آدم الطيب والخبيث * يشكرون
(تام) * اعبدوا الله (حسن) * غيره (أحسن) منه على القراءتين جره نعتا لاله على اللفظ ورفعه نعتا له
على المحل * عظيم (كاف) ومثله مبين وكذا العالمين على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى
موضع رفع نعت رسول للفصل بين النعت والمنعوت * مالا تعلمون (كاف) ومثله ترحمون * فى الفلك
(جائز) * بآياتنا (كاف) * عمين (تام) لانه آخر القصة * هودا (حسن) ومثله اعبدوا الله * غيره
(كاف) ومثله تتقون وكذا الكاذبين * العالمين (أحسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس
بوقف ان جعل ما بعده فى محل رفع نعت رسول * رسالات ربى (جائز) * أمين (كاف) للاستئناف
الانكارى التوبيخى * لينذركم (حسن) ومثله بسطة * تفلحون (كاف) * آباؤنا (جائز) * من
الصادقين (كاف) ومثله وغضب وكذا من سلطان لانه آخر الاستفهام * فانتظروا (حسن) * المنتظرين
(كاف) * برحمة منا (جائز) ومثله بآياتنا * مؤمنين (تام) لانه آخر القصة * صالحا (جائز) ومثله
اعبدوا الله * غيره (كاف) ومثله من ربكم آية وفى أرض الله * بسوء ليس بوقف لمكان الفاء * أليم
(كاف) ولا وقف من قوله واذكروا الى بيوتا لاتساق ما بعده * بيوتا (كاف) * آلاء الله (جائز) *
مفسدين (كاف) * من ربه (جائز) * مؤمنون (كاف) ومثله كافرون ومثله المرسلين * جاثمين (كاف)
ونصحت لكم ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * الناصحين (تام) لانه آخر القصة وانتصب لوطا باضمار
وأرسلنا * الفاحشة (جائز) العالمين (حسن) * من دون النساء (جائز) * مسرفون (كاف) ومثله من قريتكم *

فى خلق السموات والارض وثبت فى الصحيح عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ فى حجرى وأنا حائض و يقرأ القرآن رواه البخارى ومسلم وفى رواية يقرأ القرآن و رأسه فى حجرى وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال انى أقرأ القرآن فى صلاتى وأقرأ على فراشى وعن عائشة رضى الله عنها قالت انى لاقرأ حزبى وأنا مضطجعة على السرير

(فصل) فان أراد الشروع فى القراءة استعاذ فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا قال

يتطهرون أكفى * الغابرين (كاف)* مطرا (جائز)* المجرمين (تام)* شعيبا (جائز) ومثله اعبدوا الله * غيره (كاف)* من ربكم (جائز)* والميزان (كاف) ومثله أشياءهم وكذا بعد اصلاحها ومؤمنين وعوجا وفكثركم * المفسدين (تام) للابتداء بالشرط * لم يؤمنوا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات وهو فاصبروا فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * بيننا (حسن)* الحاكمين (تام) وفى قوله أولتعودن فى ملتنا جواز اطلاق العود على من لم يتقدم فعله لان الرسل لم تكن فى ملتهم قبل لانهم لم يدخلوا فى ملة أحد من الكفار فالمراد بالعود الدخول ومنه حديث الجهنميين عادوا حمما أى صاروا الا أنهم كانوا حمما ثم عادوا حمما * فى ملتنا (حسن) ومثله كارهين وقيل ليس بوقف لبشاعة الابتداء بما بعده واذا كان محكيا عن السيد شعيب كان أشنع ولكن الكلام معلق بشرط هو بعقبه والتعليق بالشرط اعدام * ونجانا الله منها والا ان يشاء الله ربنا وكل شئ علما وعلى الله توكلنا وبين قومنا بالحق كلها وقوف حسان * الفاتحين (تام)* لخاسرون (كاف) ومثله جاثمين على استئناف ما بعده مبتدأ خبره كأن لم يغنوا فيها وليس بوقف ان جعل ما بعده نعتا لما قبله أو بدلا من الضمير فى أصبحوا أو حالا من فاعل كذبوا ومن حيث كونه رأس آية يجوز * كأن لم يغنوا فيها (حسن) وقيل تام ان جعل ما بعده مبتدأ خبره كانوا هم الخاسرين وليس بوقف ان جعل ذلك بدلا من الذين قبله * الخاسرين (كاف)* ونصحت لكم (جائز) لان كيف للتعجب فتصلح للابتداء أى فكيف أحزن على من لا يستحق أن يحزن عليه * كافرين (تام)* يضرعون (كاف) حتى عفوا (جائز) وقال الاخفش تام قال أبو جعفر وذلك غلط لان وقالوا معطوف على عفوا الا انه من عطف الجمل المتغايرة المعنى * لا يشعرون (كاف) ومثله يكسبون وكذا نائمون لمن حرك الواو وليس بوقف على قراءة من سكنها وهو نافع وابن عامر وابن كثير وقرأ الباقون بفتحها ففى قراءة من سكن الواو جعل أو بجملتها حرف عطف ومعناها التقسيم ومن فتح الواو جعلها للعطف ودخلت عليها همزة الاستفهام مقدمة عليها لان الاستفهام له صدر الكلام وان كانت بعدها تقديرا عند الجمهور * وهم يلعبون (كاف) ومثله مكر الله * الخاسرين (تام) للاستفهام بعده * بذنوبهم (جائز) للفصل بين الماضى والمستقبل فان نطبع منقطع عما قبله لان أصبناهم ماض ونطبع مستقبل وقال الفراء تام لان نطبع على قلوبهم ليس داخلا فى جواب لو ويدل على ذلك قوله فهم لا يسمعون * والوقف على لا يسمعون (تام)* من أنبائها (حسن) ومثله بالبينات لعطف الجملتين المختلفتين لان ضمير فما كانوا ليؤمنوا لاهل مكة وضمير جاءتهم للامم السابقة مع ان الفاء توجب الاتصال وكذا من قبل * الكافرين (كاف) للابتداء بالنفى ومثله من عهد * لفاسقين (تام) وثم وردت لترتيب الاخبار فيبتدأ بها لانها جاءت أول قصة أخرى * فظلموا بها (حسن) للفصل بين الماضى والمستقبل مع العطف بالفاء * المفسدين (تام) العالمين (حسن) ورأس آية كل ما فى كتاب الله من ذكر أن لا فهو بغير نون الا فى عشرة مواضع فهو بنون منها حقيق على أن لا أقول والوقف على حقيق أحسن على قراءة نافع على بتشديد ياء المتكلم على أن الكلام تم عند قوله حقيق لان حقيق نعت رسول أى رسول حقيق من رب العالمين أرسلت وعلى هذا لا يوقف على العالمين لان حقيق صفة رسول أو خبر بعد خبر وليس حقيق وقفا ان جعلت أن لا أقول ان وصلتها مبتدأ وحقيق خبرا أو حقيق مبتدأ وأن لا أقول خبرا أو أن لا أقول فاعل بحقيق وهذا أعذب الوجوه لوضوحه لفظا ومعنى وقرأ العامة على حرف جر مجردا من ياء المتكلم * الا الحق (حسن)* من ربكم (جائز)* بنى اسرائيل (كاف) ورأس آية * الصادقين (حسن)* مبين (جائز) للناظرين (حسن) ومثله لساحر عليم على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الصفة لما قبله * من أرضكم (حسن) ان جعل فماذا تأمرون من كلام فرعون ويؤيد كونه من كلامه قالوا أرجه ويريد أن يخرجكم من أرضكم فهو قول الملا وليس بوقف ان جعل من كلام الملا وخاطبوا فرعون وحده بقولهم تأمرون تعظيما له كما تخاطب الملوك بصيغة الجمع أو قالوا ذلك له ولاصحابه ويجوز أن تكون ماذا كلها اسما واحدا مفعولا ثانيا لتأمرون والمفعول الاول محذوف وهو ياء المتكلم والتقدير باى شئ تأمروننى ويجوز أن تكون ما وحدها استفهاما مبتدأ وذا

الجمهور من العلماء وقال بعض العلماء يتعوذ بعد القراءة لقوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وتقدير الآية عند الجمهور اذا أردت القراءة فاستعذ ثم صيغة التعوذ كما ذكرناه وكان جماعة من السلف يقولون أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس بهذا ولكن الاختيار هو الاول ثم ان التعوذ مستحب وليس بواجب وهو مستحب لكل قارئ سواء كان فى الصلاة أو فى غيرها ويستحب فى الصلاة فى كل ركعة على الصحيح من الوجهين عند أصحابنا وعلى الوجه الثانى

اسم موصول بمعنى الذى خبر عنها وتأمرون صلة ذا ومفعول تأمرون محذوف وهو ضمير المتكلم والثانى الضمير العائد على الموصول والتقدير فأى شئ تأمروننيه أى تأمروننى به * تأمرون (كاف) حاشرين رأس آية وليس بوقف لان ما بعده من تمام الحكاية عن الملا ولا يوقف على حاشرين لان قوله يأتوك جواب قوله وأرسل فلا يفصل بين الامر وجوابه * ساحر عليم (كاف) ومثله نحن الغالبين * قال نعم (جائز) * المقربين (حسن) * الملقين (كاف) * قال ألقوا (حسن) ومثله واسترهبوهم * بسحر عظيم (تام) * عصاك (جائز) عند بعضهم وقيل ليس بوقف لان ما بعده يفسر ما قبله * ما يأفكون (كاف) ومثله يعملون وصاغرين وساجدين على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده حالا من فاعل انقلبوا * العالمين ليس بوقف لان ما بعده بدل مما قبله * رب موسى وهرون (تام) وقدم موسى هنا على هرون وان كان هرون أسن منه لكبره فى الرتبة أو لانه هنا وقع فاصلة كما قدم هرون على موسى فى طه لوقوعه فاصلة ومات هرون قبل موسى بثلاث سنين * قبل أن آذن لكم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فى القول * أهلها (جائز) على أن اللام فى قوله لتخرجوا منها أهلها من صفة مكر تموه ومن جعلها متعلقة بمحذوف تقديره فعلتم ذلك لتخرجوا وقف على المدينة وقال نافع تام * فسوف تعلمون (كاف) ومثله أجمعين وكذا منقلبون * لما جاءتنا (حسن) * صبرا (جائز) * مسلمين (تام) فى الارض (جائز) ان نصب ويذرك عطفا على جواب الاستفهام وهو ليفسدوا باضمار ان والمعنى أنى يكون الجمع بين تركك موسى وقومه للافساد وبين تركهم اياك وعبادة آلهتك أى أن هذا مما لا يمكن وليس قصد الملا بذلك زندقة فرعون على موسى وقومه وليس بوقف ان قرئ بالرفع على أتذر كما روى عن الحسن أنه كان يقرأ ويذرك بالرفع وكذا ان نصب عطفا على ما قبله أو جعل جملة فى موضع الحال فلاهل العربية فى اعراب ويذرك خمسة أوجه أنظرها ان شئت * وآلهتك (حسن) ومثله نساءهم * قاهرون (تام) * واصبروا (كاف) للابتداء بان * من عباده (حسن) * للمتقين (كاف) * ماجئتنا (حسن) فى الارض ليس بوقف لان بعده فاء السببية * تعملون (تام) * يذكرون (كاف) * لنا هذه (حسن) والمراد بالحسنة العافية والرخاء والسيئة البلاء والعقوبة * ومن معه (كاف) عند الله الاولى وصله * لا يعلمون (كاف) ومثله بمؤمنين ومفصلات وقوما مجرمين ومن وقف على ادع لنا ربك وابتدأ بما عهد عندك وجعل الباء حرف قسم فقد تعسف وأخطأ لان باء القسم لا يحذف معها الفعل بل متى ذكرت الباء لابد من الاتيان بالفعل معها بخلاف الواو * بما عهد عندك (جائز) * بنى اسرائيل (حسن) ورأس آية أيضا * ينكثون (كاف) * فانتقمنا منهم (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده نفس الانتقام * غافلين (كاف) يستضعفون ليس بوقف لان مشارق الارض منصوب على أنه مفعول ثان لاورثنا قال السجستانى نصبوا مشارق بأورثنا ولم ينصبوها بالظرف ولم يريدوا فى مشارق الارض وفى مغاربها قال أبو بكر بن الانبارى فانكاره النصب على الظرفية خطأ لان فى مشارق ومغارب وجهين أحدهما انهما منصوبة بأورثنا على غير معنى فى وهو الذى يسميه الكسائى صفة ويسميه الخليل ظرفا والوجه الثانى أن تنصب التى بأورثنا وتنصب مشارق ومغارب على المحل كانك قلت وأورثنا القوم الارض التى باركنا فيها فى مشارق الارض ومغاربها فلما حذف الجار نصبا واذا نصبت مشارق ومغارب بوقوع الفعل عليها على غير معنى المحل جعلت التى باركنا فيها نعت مشارق ومغارب وعليهما فلا يوقف على يستضعفون * والوقف على ومغاربها (حسن) ان جعلت التى باركنا فيها منقطعا عما قبله قال الاخفش باركنا فيها هو تمام الكلام * بما صبروا (كاف) ومثله يعرشون وأصنام لهم وكما لهم آلهة كلها حسان * تجهلون (كاف) ما هم فيه (جائز) * يعملون (كاف) ومثله العالمين على قراءة الجماعة غير ابن عامر فى قوله واذ أنجيناكم بالنون على لفظ الجمع لان كلام موسى قد تم وليس بوقف على قراءة ابن عامر واذ أنجاكم على لفظ الواحد الغائب لان ما بعده متصل بكلام موسى واخباره عن الله تعالى فى قوله أغير الله أبغيكم الها فهو مردود عليه فلا يقطع منه اه نكزاوى * سوء العذاب (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل بدلا من يسومونكم * نساءكم (حسن) * عظيم (تام) أربعين

انما يستحب فى الركعة الاولى فان تركه فى الاولى أتى به فى الثانية ويستحب التعوذ فى التكبيرة الاولى فى صلاة الجنازة على أصح الوجهين قال وينبغى أن يحافظ على قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى أول كل سورة سوى براءة فان أكثر العلماء قالوا انها آية حيث تكتب فى المصحف وقد كتبت فى أوائل السور سوى براءة فاذا قرأها كان متيقنا قراءة الختمة أو السورة فاذا أخل بالبسملة كان تاركا لبعض القرآن عند الاكثرين فاذا كانت القراءة فى وظيفة عليها جعل كالاسباع والاجزاء التى عليها

ليلة (حسن)* وأصلح (جائز) على استئناف النهي نهاه عن اتباع سبيلهم وأمره اياه بالاصلاح على سبيل التأكيد لالتوهم أنه يقع منه خلاف الاصلاح لان منصب النبوة منزه عن ذلك* المفسدين (تام) وكلمه ربه ليس بوقف لان قال جواب لما* اليك (حسن) ومثله لن ترانى ومثله الى الجبل للابتداء بالشرط مع الفاء ومثله فسوف ترانى وصعقا* قرأ الاخوان دكاء بالمد بوزن حمراء والباقون دكا بالقصر والتنوين* أول المؤمنين (تام)* وبكلامى (جائز)* الشاكرين (كاف)* من كل شئ (حسن) ان نصب ما بعده بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بما قبله أو أبدل منه أو نصب على المفعول من أجله أى كتبنا له تلك الاشياء للاتعاظ والتفصيل* لكل شئ (حسن) ومثله باحسنها* الفاسقين (تام)* بغير الحق (كاف) للابتداء بالشرط لا يؤمنوا بها (كاف) للابتداء بالشرط أيضا* سبيلا (حسن)* يتخذوه سبيلا (كاف)* غافلين (تام)* أعمالهم (حسن) يعملون (تام)* له خوار (حسن) ومثله سبيلا لئلا تصير الجملة صفة سبيلا فان الهاء ضمير العجل وكذا ظالمين وقال أبو جعفر فيهما تام* قد ضلوا ليس بوقف لان قالوا بعده جواب لما* الخاسرين (كاف) أسفا ليس بوقف لان قال جواب لما ورسموا بئسما موصولة كلمة واحدة باتفاق وتقدم الكلام على ذلك* من بعدى (كاف) للابتداء بالاستفهام ومثله أمر ربكم* يجره اليه (حسن) اتفق علماء الرسم على رسم ابن أم ابن كلمة وأم كلمة على ارادة الانفصال وياتى الكلام على التى فى طه* يقتلوننى (جائز) ووصله أحسن لان الفاء فى جواب شرط مقدر أى اذا هموا بقتلى فلا تشمتهم بضربى* الظالمين (تام)* فى رحمتك (حسن) الراحمين (تام) فى الحياة الدنيا (كاف) وقيل تام ان جعل ان الذين اتخذوا العجل وما بعده من كلام موسى وهو أشبه بسياق الكلام وقوله فى الحياة الدنيا آخر كلامه ثم قال تعالى وكذلك نجزى المفترين ولا يبلغ درجة التمام ان جعل ذلك من كلام الله تعالى اخبارا عما ينال عباد العجل ومخاطبة لموسى بما ينالهم ويدل عليه قوله وكذلك نجزى المفترين وعلى هذا لم يتم الوقف على قوله فى الحياة الدنيا ولكنه كاف* المفترين (تام) وآمنوا (كاف) رحيم (تام)* الغضب ليس بوقف لان جواب لما لم يأت وهو قوله أخذ الالواح فلا يفصل بينهما بالوقف* الالواح (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل وفى نسختها جملة فى محل نصب حالا من الالواح أو من ضمير موسى* يرهبون (كاف) وقيل تام* لميقاتنا (حسن) واياى (كاف) ومثله السفهاء منا* ان هى الا فتنتك (جائز) لان الجملة لا توصف بها المعرفة ولا عامل يجعلها حالا قاله السجاوندى* وتهدى من تشاء (حسن) ومثله وارحمنا* الغافرين (كاف) هدنا اليك (حسن) ومثله من أشاء للفصل بين الجملتين* كل شئ (كاف) فى محل الذين بعد يؤمنون الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين والنصب من وجهين والجر من ثلاثة فتام ان رفع على أنه خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ والخبر اما الجملة الفعلية من قوله يأمرهم بالمعروف أو الجملة الاسمية وكاف ان نصب الذين أو رفع على المدح وليس بوقف ان جر بدلا من الذين يتقون أو نعتا أو عطف بيان ومن حيث كونه رأس آية يجوز* والانجيل (كاف) على استئناف ما بعده وقيل تام لان ما بعده يحتمل أن يكون خبر مبتدا محذوف أى هو يأمرهم وأن يكون نعتا لقوله مكتوبا أو بدلا أى يجدونه آمرا والصلة للذى قائما مقام يجدونه كالبدل من تلك الجملة أى الامى الذى يأمرهم قاله السجاوندى مع زيادة للايضاح والامى بضم الهمزة وهى قراءة العامة نسبة الى الامة أو الى الام فهو مصدر لأم يؤم أى قصد يقصد والمعنى أن هذا النبى مقصود لكل أحد وفيه نظر لانه لو كان كذلك لقيل الامى بفتح الهمزة وقد يقال انه من تغيير النسبة أو نسبة لام القرى وهى مكة* أول من أظهر الكتابة أبو سفيان بن أمية عم أبى سفيان بن حرب* كانت عليهم (حسن) أنزل معه ليس بوقف لان أولئك خبر قوله فالذين* المفلحون (تام)* جميعا (حسن) ان رفع ما بعده أو نصب على المدح وليس بوقف ان جر نعتا للجلالة أو بدلا منها لكن فيه الفصل بين الصفة والموصوف بقوله اليكم جميعا وأجاز ذلك الزمخشرى واستبعده أبو البقاء* والارض (حسن) لان الجملة بعده تصلح أن تكون مبتدأ أو حالا* يحيى ويميت (حسن)* وكلماته (جائز) للامر بعده* تهتدون (تام) يعدلون (كاف)* أمما (حسن) وان اتفقت الجملتان لكن أوحينا عامل اذا ستسقاه فلم يكن معطوفا على قطعناهم فان تفريق الاسباط لم يكن فى زمن الاستسقاء

أوقاف وأرزاق كان الاعتناء بالبسملة أكثر لتيقن قراءة الختمة فانه اذا تركها لم يستحق شيأ من الوقف عند من يقول البسملة آية من أول السورة وهذه دقيقة نفيسة يتأكد الاعتناء بها واشاعتها (فصل) فاذا شرع فى القراءة فليكن شأنه الخشوع والتدبر عند القراءة والدلائل عليه أكثر من أن تحصر وأشهر وأظهر من أن تذكر فهو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب قال الله عز وجل أفلا يتدبرون القرآن وقال تعالى كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته والاحاديث فيه كثيرة

والحجر وعينا ومشربهم والسلوى و رزقنا كم كلها احسان * يظلمون (كاف) خطيا آ تكم (حسن) المحسنين (كاف) غير الذى قيل لهم ليس بوقف لمكان الفاء * يظلمون (كاف) شرعا (جائز) لا تأتيهم (تام) على القول بعدم الاتيان بالكلية فانهم كانوا ينظرون الى الحيتان فى البحر يوم السبت فلم يبق حوت الا اجتمع فيه فاذا انقضى السبت ذهبت فلم تظهر الى السبت المقبل فوسوس اليهم الشيطان وقال لهم ان الله لم ينهكم عن الاصطياد وانما نهاكم عن الاكل فاصطادوا وقيل قال لهم انما نهيتم عن الاخذ فاتخذوا حياضا على ساحل البحر فتأتى اليها الحيتان يوم السبت فاذا كان يوم الاحد اخذوها ففعلوا ذلك ثم اعتدوا فى السبت فاصطادوا فيه وأكلوا وباعوا فمسخ الله شبانهم قردة ومشايخهم خنازير فمكثوا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم يبق ممسوخ فوق ثلاثة أيام أبدا وأما من قال ان الاتيان فى غير يوم السبت كان أقل من يوم السبت أو بطلب ونصب لان التشبيه من تمام الكلام فالوقف على كذلك قال مجاهد حرمت عليهم الحيتان يوم السبت فكانت تأتيهم فيه شرعا الاّ منها ولا تأتيهم فى غيره الا أن يطلبوها فقوله كذلك أى تأتيهم شرعا * وهنا تم الكلام ونبلوهم مستأنف ومحل الكاف نصب بالاتيان على الحال أى لا تأتى مثل ذلك الاتيان أو الكاف صفة مصدر بعده محذوف أى نبلوهم بلاء كذلك فالوقف على كذلك حسن فيهما أو تام * يفسقون (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به * قوما ليس بوقف لان ما بعده صفة لقوله قوما كأنه قال لم تعظون قوما مهلكين * عذابا شديدا (حسن) يتقون (كاف) ان رفع معذرة على انه مبتدأ محذوف أى قالوا موعظتنا معذرة وقرأ حفص عن عاصم معذرة بالنصب بفعل مقدر أى نعتذر معذرة أو نصب بالقول لان المعذرة تتضمن كلاما والمفرد المتضمن لكلام اذا وقع بعد القول نصب المفعول به كقلت قصيدة وشعرا * ينهون عن السوء (جائز) يفسقون (كاف) كل ما فى كتاب الله من ذكر عما فهو بغير نون بعد العين الا هنا فى قوله عن مانهوا عنه فهو بنون كما ترى * خاسرين (حسن) وقيل كاف * سوء العذاب (حسن) وقال أبو عمرو كاف * اسريع العقاب (جائز) ووصله أولى للجمع بين الصفتين ترغيبا وترهيبا كما تقدم * رحيم (كاف) ومثله امما ودون ذلك ويرجعون * سيغفر لنا (جائز) يأخذوه (حسن) * الا الحق (كاف) ومثله ما فيه وكذا يتقون * تعقلون (تام) ان جعل والذين يمسكون مبتدأ وليس بوقف ان عطف على قوله الذين يتقون فلا يوقف على يتقون ولا على تعقلون وان جعل والذين مبتدأ وخبره انا لا نضيع لم يوقف على قوله وأقاموا الصلاة لانه لا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف لان المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب وفى قوله وأقاموا الصلاة اعادة المبتدا بمعناه والرابط بينهما العموم فى المصلحين أو ضمير محذوف تقديره المصلحين منهم * المصلحين (تام) * واقع بهم (حسن) تتقون (تام) ان علق اذ باذكر مقدرا مفعولا به وان عطف على ما أو على واذ نتقنا الجبل لم يتم الكلام على ما قبله واختلف فى شهدنا هل هو من كلام الله أو من كلام الملائكة أو من كلام الذرية فعلى انه من كلام الملائكة وان الذرية لما أجابوا ببلى قال الله للملائكة اشهدوا عليهم فقالت الملائكة شهدنا فبلى آخر قصة الميثاق فاصلة بين السؤال والجواب فالوقف على بلى تام لانه لا تعلق له بما بعد لا لفظا ولا معنى وعلى انه من كلام الذرية فالوقف على شهدنا وان متعلقة بمحذوف أى فعلنا ذلك ان تقولوا يوم القيامة فاذا لا يوقف على بلى لتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا ومعنى وقال ابن الانبارى لا يوقف على بلى ولا على شهدنا التعلق ان بقوله وأشهدهم فالكلام متصل بعضه ببعض * غافلين ليس بوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله * من بعدهم (حسن) للابتداء بالاستفهام * المبطلون (كاف) * يرجعون (تام) الغاوين (كاف) واتبع هواه (حسن) وقيل كاف لان ما بعده مبتدأ * أو تتركه يلهث (حسن) فهو لا ءلك ترك اللهث * بآياتنا (كاف) يتفكرون (تام) * مثلا (جائز) ان جعل الفاعل مضمرا تقديره ساء مثلهم مثلا ويكون القوم خبر مبتدا محذوف تقديره هم القوم وليس بوقف ان جعل القوم فاعلا بساء لانه لا يفصل بين الفعل والفاعل * يظلمون (تام) * فهو المهتدى (حسن) باثبات الياء وصلا ووقفا باتفاق القراء هنا خلافا لما فى سورتى الكهف والاسراء فان أبا عمرو ونافعا يثبتانها وصلا والباقون يحذفونها فيهما وقفا ووصلا * الخاسرون (تام) والانس (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع النعت لقوله كثيرا * لا يسمعون بها (حسن) أضل (كاف)

وأقاويل السلف فيه مشهورة وقد بات جماعة من السلف يتلون آية واحدة يتدبرونها ويرددونها الى الصباح وقد صعق جماعة من السلف عند القراءة ومات جماعات منهم حال القراءة وروينا عن بهز بن حكيم ان زرارة ابن أوفى التابعى الجليل رضى الله عنهم أمهم فى صلاة الفجر فقرأ حتى بلغ فاذا نقر فى الناقور فذلك يومئذ يوم عسير خر ميتا قال بهز وكنت فيمن حمله وكان أحمد بن أبى الحوارى رضى الله عنه وهو ريحانة الشام كما قال أبو القاسم الجنيد رحمه الله اذا قرئ عنده القرآن يصيح ويصعق قال ابن أبى داود وكان

*الغافلون (تام) فادعوه بها (كاف) ومثله فى أسمائه *يعملون (تام) ومثله يعدلون *لا يعلمون (كاف) على استئناف ما بعده *وأملى لهم (كاف) للابتداء بعده بان *متين (تام) أولم يتفكروا (أتم) للابتداء بعده بالنفى *من جنة (حسن) وقال أبو عمرو كاف للابتداء بعد النفى والمعنى أولم يتأملوا ويتدبروا فى انتفاء هذا الوصف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه منتف عنه بلا محالة ولا يمكن لمن أمعن الفكر ان ينسب ذلك اليه *مبين (تام) من شئ ليس بوقف لان وان عسى متعلق بينظروا فهو فى محل جر عطفا على ملكوت أى أولم ينظروا فى ان الامر والشان عسى أن يكون فان يكون فاعل عسى وهى حينئذ تامة لانها متى رفعت ان وما فى حيزها كانت تامة *أجلهم (كاف) للابتداء بالاستفهام أى اذا لم يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره *يؤمنون (تام) فلا هادى له (كاف) على قراءة ونذرهم بالنون والرفع على الاستفهام لانه منقطع عنه وبها قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وليس بوقف لمن قرأ ويذرهم بالياء والجزم لانه معطوف على موضع الفاء وذلك ان موضعها جزم لانها جواب الشرط وجوابه مجزوم وأنشد هشام

أيا صدقت فاننى لك كاشح * وعلى انتقاصك فى الحياة أزددى

بجزم أزددى عطفا على محل الفاء وأنشد الاخفش البصرى

دعنى وأذهب جانبا * يوما وأكفك جانبا

بجزم وأكفك عطفا على محل الفاء وقرأ حمزة والكسائى ويذرهم بالياء والجزم وقرأ عاصم وأبو عمرو ويذرهم بالياء والرفع فان جعلته معطوفا على ما بعد الفاء لم يجز الوقف على ما قبله وان جعلته مستأنفا وقفت على ما قبله *يعمهون (تام) *مرساها (حسن) عند ربى (جائز) لاختلاف الجملتين *الا هو (كاف) عند أبى عمرو وعند نافع تام *والارض (حسن) *الا بغتة (تام) حفى عنها (كاف) للامر بعده أى عالم ومعتن بها وبالسؤال عنها *قل انما علمها عند الله الاولى وصله للاستدراك بعده *لا يعلمون (تام) *ماشاء الله (حسن) وقيل كاف من الخير ليس بوقف لعطف وما مسنى السوء على جواب لو *وما مسنى السوء (تام) ان فسر السوء بالجنون الذى نسبوه اليه فكان ابتداء بنفى بعد وقف أى ما بى جنون ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون أو المعنى لو علمت الغيب من أمر القحط لاستكثرت من الطعام وما مسنى الجوع والاولى أن يحمل السوء على الجنون الذى نسبوه اليه *لقوم يؤمنون (تام) *ليسكن اليها (حسن) ومثله فمرت به *الشاكرين (كاف) *فيما آتاهما (كاف) أيضا لانقضاء قصة آدم وحواء عليهما السلام وما بعده تخلص الى قصة العرب واشراكهم ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان كقوله دعوا الله ربهما فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما *يشركون (كاف) ومثله يخلقون وينصرون *ولا يتبعوكم قرأ نافع بتخفيف الفوقية ومثله يتبعهم الغاوون فى الشعراء والباقون بالتشديد فيهما لغتان *صامتون (تام) ومثله أمثالكم *صادقين (كاف) وكذا بها الاخيرة وفى المواضع الثلاثة لا يجوز الوقف لان أم عاطفة والمعنى يقتضى الوصل لان الاستفهام قد يحمل على الابتداء به *فلا تنظرون (تام) *الكتاب (كاف) على استئناف ما بعده *الصالحين (تام) على القراءتين قرأ العامة ولىّ مضافا لياء المتكلم المفتوحة أضاف الولى الى نفسه وقرئ ولى الله بياء مشددة مفتوحة وجر الجلالة باضافة الولى الى الجلالة *ينصرون (كاف) *لا يسمعوا (جائز) *لا يبصرون (تام) *الجاهلين (كاف) ومثله بالله *عليم (تام) *مبصرون (كاف) لان واخوانهم مبتدأ أو يمدونهم خبر *لا يقصرون (كاف) ومثله اجتبيتها وكذا من ربى *وهدى ورحمة ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله *يؤمنون (تام) وأنصتوا ليس بوقف لحرف الترجى بعده وتعلقه كتعلق لام كى *ترحمون (تام) *والآصال (جائز) *الغافلين (تام) *ويسبحونه (جائز) *آخر السورة (تام)

القاسم بن عثمان الجونى رحمه الله ينكر ذلك على ابن أبى الحوارى وكان الجونى فاضلا من محدثى أهل دمشق تقدم فى الفضل على ابن أبى الحوارى قال وكذلك أنكره أبو الجوزاء وقيس بن جبير وغيرهم *قلت والصواب عدم الانكار الا على من اعترف انه يفعله تصنعا والله أعلم وقال السيد الجليل ذو المواهب والمعارف ابراهيم الخواص رضى الله تعالى عنه دواء القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين

(فصل) فى استحباب ترديد الآية للتدبر وقد قدمنا فى الفصل قبله

﴿سورة الانفال﴾

مدنية الا سبع آيات أولها واذ يمكر بك الآيات السبع فمكى وهى سبعون وخمس آيات فى الكوفى وست فى

المدني والمكي والبصري وسبع وسبعون في الشامي اختلافهم في ثلاث آيات ثم يغلبون عدها البصري والشامي ليقضي الله أمرا كان مفعولا الاول لم يعدها الكوفي بنصره وبالمؤمنين لم يعدها البصري وكلمها ألف ومائتان واحدو ثلاثون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائتان وأربعة وتسعون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ثمانية مواضع أولئك هم المؤمنون رجز الشيطان فوق الاعناق عن المسجد الحرام الا المتقون يوم الفرقان يوم التقى الجمعان أمرا كان مفعولا الثاني بعده والى الله ترجع الامور * عن الانفال (جائز) وقيل ليس بوقف لأن ما بعده جواب لما قبله * والرسول (كاف) لان عنده انقضى الجواب وقيل حسن لعطف الجملتين المختلفتين بالفاء * ذات بينكم (كاف) * مؤمنون (تام) * وجلت قلوبهم (حسن) * وعلى ربهم يتوكلون (تام) ان رفع الذين على الابتداء والخبر أولئك هم المؤمنون حقا أو رفع خبر مبتدا محذوف أي هم الذين وكاف ان نصب بتقدير أعني وليس بوقف ان جعل بدلا مما قبله أو نعتا أو عطف بيان * ينفقون (حسن) ان لم يجعل أولئك خبر الذين للفصل بين المبتدا والخبر * حقا (كاف) وقيل تام * كريم (كاف) ان علقت الكاف في كما بفعل محذوف وذكر أبو حيان في تأويل كما سبعة عشر قولا حاصلها أن الكاف نعت لمصدر محذوف أي الانفال ثابتة لله ثبوتا كما أخرجك ربك أو وأصلحوا ذات بينكم اصلاحا كما أخرجك ربك أو وأطيعوا الله ورسوله طاعة محققة كما أخرجك ربك أو وعلى ربهم يتوكلون توكلا حقيقيا كما أخرجك ربك أو هم المؤمنون حقا كما أخرجك ربك أو استقر لهم درجات استقرارا ثابتا كاستقرار اخراجك فعلى هذه التقديرات الست لا يوقف على ما قبل الكاف لتعلقها بما قبلها وان علقت بما بعدها بتقدير يجادلونك مجادلة كما أخرجك ربك فهي متعلقة بما بعدها أو لكارهون كراهية ثابتة كما أخرجك ربك أو ان الكاف بمعنى اذ وما زائدة نحو وأحسن كما أحسن الله اليك فمعناه وأحسن اذ أحسن الله اليك لان كما على هذا متعلقة بمضمر فيسوغ الوقف على ما قبل كما والتقدير اذكر اذ أخرجك ربك أو ان الكاف بمعنى على والتقدير امض على الذي أخرجك وان كرهوا ذلك كما في كراهتهم له أخرجك ربك أو ان الكاف في محل رفع والتقدير كما أخرجك ربك فاتق الله أو أنها في محل رفع أيضا والتقدير لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم هذا وعد حق كما أخرجك أوهي في محل رفع أيضا والتقدير وأصلحوا ذات بينكم ذلكم خير لكم كما أخرجك ربك أوهي في موضع رفع خبر مبتدا محذوف أي هذا الحال من تنفيلك الغزاة على ما رأيت في كراهتهم لها كحال اخراجك للحرب أوهي صفة لخبر مبتدا وحذف هو وخبره والتقدير قسمتك الغنائم حق كما كان اخراجك حقا أو ان التشبيه وقع بين اخراجين اخراج ربك اياك من مكة وأنت كاره لخروجك وكان عاقبة ذلك الاخراج النصر والظفر كاخراجهم اياك من المدينة وبعض المؤمنين كاره يكون عقب ذلك الخروج النصر والظفر كما كان عاقبة ذلك الخروج الاول السابع عشر انها قسم مثل والسماء وما بناها بجعل الكاف بمعنى الواو وقاله أبو عبيدة ومعناه والذي أخرجك كما قال وما خلق الذكر والانثى أي والذي خلق الذكر والانثى وبهذه التقادير يتضح المعنى ويكون الوقف لان الوقف تابع للمعنى فان كانت الكاف متعلقة بفعل محذوف أو متعلقة بيجادلونك بعدها أو جعلت الكاف بمعنى اذ أو بمعنى على أو بمعنى القسم حسن الوقف على كريم وجاز الابتداء بالكاف وليس بوقف ان جعلتها متصلة بيسألونك أو بغير ما ذكر واستيفاء الكلام على هذا الوقف جدير بان يخص بتأليف وفيما ذكر غاية في بيان ذلك ولله الحمد * لكارهون (كاف) على استئناف ما بعده * بعدما تبين (جائز) * ينظرون (تام) * أنها لكم (صالح) * تكون لكم (حسن) * الكافرين ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله * المجرمون (كاف) وقيل تام ان علق اذ باذكر مقدرة وكاف ان علق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل أي يحق الحق وقت استغاثتكم وهو قول ابن جرير وهو غلط لان ليحق مستقبل لانه منصوب باضمار ان واذ ظرف لما مضى فكيف يعمل المستقبل في الماضي قاله السمين * ربكم (حسن) * مردفين (كاف) ومثله به قلوبكم للابتداء بالنفي * الا من عند الله (حسن) * حكيم (تام) ان نصب اذ باذكر مقدرة وليس بوقف ان جعل اذ بدلا ثانيا من اذ يعدكم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * قرأ نافع يغشيكم النعاس بضم التحتية وسكون المعجمة ونصب

الحث على التدبر وبيان موقعه وتأثر السلف ورويناعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية رددها حتى أصبح والآية ان تعذبهم فانهم عبادك الآية رواه النسائي وابن ماجه وعن تميم الداري رضي الله تعالى عنه انه كرر هذه الآية حتى أصبح أم حسب الذين اجترحوا السيآت أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية وعن عبادة بن حمزة قال دخلت على

النعاس وقرأ أبو عمرو يغشاكم النعاس برفع النعاس وقرأ الباقون يغشيكم النعاس بتشديد الشين المعجمة ونصب النعاس * أمنة منه (جائز) * به الاقدام (كاف) ان علق اذ بمحذوف * فثبتوا الذين آمنوا (تام) * الرعب (حسن) * فوق الاعناق ليس بوقف للعطف * كل بنان (حسن) ومثله ورسوله الاول * العقاب (تام) * فذوقوه (جائز) بتقدير واعلموا أن للكافرين أو بتقدير مبتدا تكون أن خبره أى وحتم أن وليس بوقف ان جعلت وأن بمعنى مع أن أو بمعنى وذلك أن * عذاب النار (تام) * الادبار (كاف) للابتداء بالشرط * من الله (حسن) * ومأواه جهنم (أحسن منه) * المصير (تام) * قتلهم (حسن) ولكن الله رمى ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله اذ معناه ليبصرهم ويخبرهم وان جعلت اللام فى وليبلى متعلقة بمحذوف بعد الواو تقديره وفعلنا ذلك أى قتلهم ورميهم ليبلى المؤمنين كان وقفا حسنا * بلاء حسنا (كاف) ومثله عليم * الكافرين (تام) * الفتح (حسن) للفصل بين الجملتين المتضادتين مع العطف * خير لكم (كاف) على استئناف ما بعده * نعد (جائز) ولو كثرت (كاف) على قراءة وان بكسر الهمزة وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى وأبو بكر عن عاصم وليس بوقف ان قرئ بفتحها لتعلق ما بعدها بما قبلها وان قد عمل فيها ما قبل الواو وبفتحها قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر وذلك على تقدير مبتدا تكون أن فى موضع رفع أى ذلكم وأن أو فى موضع نصب أى واعلموا أن الله مع المؤمنين * والوقف على المؤمنين (تام) للابتداء بيا النداء * ورسوله (تام) * تسمعون (كاف) وقيل جائز لعطف ولا تكونوا على قوله ولا تولوا * لا يسمعون (تام) * لا يعقلون (كاف) ومثله لاسمعهم * معرضون (تام) للابتداء بيا النداء * لما يحييكم (كاف) * وقلبه (حسن) بتقدير واعلموا أنه وليس بوقف ان جعل وانه معطوفا على ما قبله * تحشرون (كاف) * خاصة (حسن) * العقاب (كاف) * تشكرون (تام) * تعلمون (كاف) * عظيم (تام) * ويغفر لكم (كاف) * العظيم (تام) * أو يخرجوك (حسن) ومثله ويمكرون * ويمكر الله (أحسن منه) * الماكرين (كاف) * وقيل (تام) * مثل هذا (حسن) ولا بشاعة فى الابتداء بما بعده لانه حكاية عن قائلى ذلك * الاولين (كاف) ومثله أليم * وأنت فيهم (حسن) على أن الضمير فى معذبهم للمؤمنين والضمير فى ليعذبهم للكفار ليفرق بينهما وليس بوقف على قول من جعله فيهما الكفار * وهم يستغفرون (تام) لان الله لا يهلك قرية وفيها نبيها وما كان الله معذبهم لو استغفروه من شركهم وما لهم ان لا يعذبهم الله وهم لا يستغفرون من كفرهم بل هم مصرون على الكفر والذنوب * أولياءه (كاف) الا المتقون ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (تام) * وتصدية (حسن) قرأ العامة صلاتهم بالرفع مكاء بالنصب وقرأ عاصم وما كان صلاتهم بالنصب ورفع مكاء وخطأ الفارسى هذه القراءة وقال لا يجوز أن يخبر عن النكرة بالمعرفة الا فى ضرورة كقول حسان

كأن سبيئة من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

وخرجها أبو الفتح على ان المكاء والتصدية اسما جنس واسم الجنس تعريفه وتنكيره متقاربان وهذا يقرب من المعرف بال الجنسية حيث وصفه بالجملة كما توصف به النكرة كقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد أمر على اللئيم يسبنى * فضيت ثمت قلت لا يعنينى

وقرأ مكى بالقصر والتنوين وجمع الشاعر بين القصر والمد فى قوله

بكت عينى يحق لها بكاها * وما يغنى البكاء ولا العويل

ونظير هذه القراءة ما قرئ به قوله أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى اسرائيل برفع آية وهى ضعيفة وذلك أنه جعل اسم يكن نكرة وخبرها معرفة وهذا اقلب ما عليه الباب ومن ذلك قول القطامى

قفى قبل التفرق ياضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

وذلك أن قوله أن يعلمه فى موضع نصب خبر يكن ونصب آية من وجهين اما أن تكون خبرا ليكن وان يعلمه اسمها فكأنه قال أولم يكن علم علماء بنى اسرائيل آية لهم * تكفرون (تام) عن سبيل الله (حسن) *

أسماء رضى الله عنها وهى تقرأ فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فوقفت عندها فجعلت تعيدها وتدعو فطال على ذلك فذهبت الى السوق فقضيت حاجتى ثم رجعت وهى تعيدها وتدعو ورويت هذه القصة عن عائشة رضى الله تعالى عنها وردد ابن مسعود رضى الله عنه رب زدنى علما وردد سعيد بن جبير واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وردد أيضا فسوف يعلمون اذ الاغلال فى أعناقهم الآية وردد

يغلبون (كاف) ورأس آية في البصري والشامي لان والذين مبتدأ * يحشرون ليس بوقف لتعلق لام ليميز بقوله يحشرون ومن حيث كونه رأس آية يجوز * من الطيب ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * في جهنم (كاف) * الخاسرون (تام) * ما قد سلف (حسن) للابتداء بالشرط * الاولين (كاف) * كل ما في كتاب الله من ذكر سنة الله فهو بالهاء الا في خمسة مواضع فهو بالتاء المجرورة هنا سنت الاولين والاسنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا ثلاثتهن في فاطر * وسنت الله التي قد خلت في غافر * كله لله (كاف) للابتداء بعد بالشرط * بصير (كاف) ومثله مولاكم * النصير (تام) ولا وقف من قوله واعلموا الى الجمعان فلا يوقف على ابن السبيل لتعلق حرف الشرط بما قبله أي واعلموا هذه الاقسام ان كنتم مؤمنين وان جعل ان كنتم شرطا جوابه مقدر لا متقدم أي ان كنتم آمنتم فاعلموا أن حكم الخمس ما تقدم أو فاقبلوا ما أمرتم به كان الوقف على ابن السبيل كافيا * الجمعان (كاف) وكذا قدير ومثله أسفل منكم * لاختلفتم في الميعاد وصله أحسن لحرف الاستدراك وقيل يجوز بتقدير ولكن جمعكم هنا والاول أولى * كان مفعولا ليس بوقف لتعلق لام ليهلك بما قبلها * عن بينة الثاني (حسن) * عليم (كاف) على استئناف ما بعده ولا يوقف عليه ان جعل ما بعده متعلقا بما قبله أي وان الله لسميع عليم اذ يريكهم الله في منامك قليلا * وقليلا (حسن) * في الامر لا يوقف عليه لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفا * سلم (كاف) وكذا الصدور * وقليلا (تام) ان جعل المعنى واذكروا اذ يريكموهم وان جعل معطوفا على ما قبله كان كافيا * مفعولا (حسن) الامور (تام) للابتداء بعد بيا النداء * تفلحون (كاف) ومثله ورسوله * ريحكم (حسن) واصبروا (أحسن منه) * الصابرين (كاف) ومثله عن سبيل الله وكذا محيط * جار لكم (حسن) ومثله بريء منكم وما لا ترون وأخاف الله كلها حسان * العقاب (كاف) ان جعلت التقدير اذكر اذ يقول * دينهم (تام) لانه آخر كلام المنافقين * حكيم (تام) * كفروا (بيان) بين بهذا الوقف المعنى المراد على قراءة يتوفى بالتحتية أن الفاعل هو ضمير يتوفى عائد على الله وان الذين كفروا في محل نصب مفعول يتوفى والملائكة مبتدأ والخبر يضربون وان الملائكة هي الضاربة لوجوه الكفار وأدبارهم وكذا ان جعل الذين كفروا فاعل يتوفى بالتحتية والمفعول محذوف تقديره يستوفون أعمالهم والملائكة مبتدأ وما بعده الخبر فعلى هذين التقديرين الوقف على كفروا وليس بوقف لمن قرأ تتوفى بالفوقية أو التحتية والملائكة فاعل ويضربون في موضع نصب حال من الملائكة وحينئذ الوقف على الملائكة ويبتدئ يضربون وجوههم فيبين به أن الملائكة هي التي تتوفاهم ولم يصل الملائكة بما بعده لئلا يشكل بان الملائكة ضاربة لا متوفية والاولى أن لا يوقف على كفروا ولا على الملائكة بل على قوله وأدبارهم أي حال الادبار والاقبال وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا عجيبا وشيأ هائلا فظيعا * الحريق (كاف) * للعبيد (جائز) والاولى وصله بكدأب آل فرعون وتقدم ما يغني عن اعادته في آل عمران فعليك به ان شئت والدأب العادة أي كدأب الكفار في ما آلهم الى النار مثل ما آل آل فرعون لما أيقنوا أن موسى نبي فكذبوه كذلك هؤلاء جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه فأنزل الله بهم عقوبة كما أنزل بآل فرعون * والذين من قبلهم (جائز) ثم يبتدئ كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم * بذنوبهم (كاف) ومثله العقاب * عليم (جائز) وفيه ما تقدم من أن الكاف في محل نصب أو في محل رفع والذين من قبلهم كأمة شعيب وصالح وهود ونوح * آل فرعون (حسن) على استئناف ما بعده * ظالمين (تام) لا يؤمنون (تام) ان جعل الذين بعده مبتدأ والخبر فيما بعده وكذا ان جعل خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين أو في موضع نصب بتقدير أعني الذين وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين قبله وهو الاحسن ومن حيث كونه رأس آية يجوز * لا يتقون (كاف) ومثله يذكرون وكذا على سواء * الخائنين (تام) * سبقوا (حسن) لمن قرأ انهم بكسر الهمزة مستأنفا وهذا تمام الكلام أي لا تحسب من أفلت من الكفار يوم بدر فاتونا بل لا بد من أخذهم في الدنيا وليس بوقف لمن قرأه بفتحها بتقدير لانهم لا يعجزون فهي متعلقة بالجملة التي قبلها * لا يعجزون (كاف) ومثله من رباط الخيل * وعدوكم (حسن) وتام عند الاخفش ويجعل

أيضا اماغيرك بربك الكريم وكان الضحاك اذا تلا قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل رددها الى السحر

(فصل) في البكاء عند قراءة القرآن قد تقدم في الفصلين المتقدمين بيان ما يحمل على البكاء في حال القراءة وهو صفة العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا وقد وردت فيه أحاديث كثيرة وآثار السلف

قوله وآخرين منصوبا باضمار فعل غير معطوف على ماقبله لان النصب بالفعل أولى وليس بوقف ان جعل وآخرين معطوفا على وأعدوا لهم من قوة أى وتؤتوا آخرين أومعطوفا على عدوكم أى وترهبون آخرين والتفسير يدل على هذين التقديرين * لاتعلمونهم (حسن) لانهم يقولون لا اله الا الله ويغزون معكم وقيل وآخرين من دونهم لاتعلمونهم هم الجن تنفر من صهيل الخيل وانهم لايقربون دارا فيها فرس والتقدير على هذا وترهبون آخرين لاتعلمونهم وهم الجن وكان محمد بن جرير يختار هذا القول لابنى قريظة وفارس هم يعلمونهم لانهم كفار وهم حرب لهم قاله النكزاوى * الله يعلمهم (تام) * يوف اليكم (جائز) * لاتظلمون (كاف) ومثله على الله * وكذا العليم وحسبك الله * بين قلوبهم الاول (كاف) ومثله ألف بينهم حكيم (تام) وحسبك الله (كاف) على استئناف مابعده ومن اتبعك فى محل رفع بالابتداء أى ومن اتبعك حسبهم الله وليس بوقف ان جعل ذلك فى محل رفع عطفا على اسم الله أوفى محل جر عطفا على الكاف * من المؤمنين (تام) على القتال (حسن) ومثله مائتين للابتداء بالشرط ولا يفقهون كذلك * ضعفا (كاف) وقيل تام * مائتين (حسن) للابتداء بالشرط ومثله باذن الله * مع الصابرين (تام) فى الارض (كاف) على استئناف مابعده لان المعنى حتى يقتل من بها من المشركين أو يغلب عليها أوهو على تقدير أداة الاستفهام أى أتريدون * عرض الدنيا (حسن) لان مابعده مستأنف مبتدأ * والله يريد الآخرة (أحسن) منه * حكيم (كاف) ومثله عظيم * طيبا (حسن) واتقوا الله (أحسن) رحيم (تام) * من الاسرى ليس بوقف لان مابعده مقول قل قرأ أبو عمرو من الاسارى بزنة فعالى بضم الفاء وكسر الالام والباقون بزنة فعلى بفتح الفاء واسكان العين وفتح اللام وقرأ أبو جعفر من العشرة أيديكم من الاسارى بألف بعد السين بغير امالة وقرأ ابن عامر وعاصم بعدم الصلة وبالقصر من غير امالة وأما بغير الصلة وضم الهمزة وفتح السين وبغير امالة فلم يقرأ بها أحد لا من العشرة ولا من السبعة * ويغفر لكم (كاف) ومثله رحيم وقيل تام * فأمكن منهم (كاف) حكيم (تام) ولا وقف من قوله ان الذين آمنوا الى أولياء بعض فلا يوقف على فى سبيل الله * أولياء بعض (حسن) وقيل كاف وقيل تام * حتى يهاجروا (حسن) للابتداء بالشرط * ميثاق (كاف) * بصير (تام) أولياء بعض (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط أى ان لم تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير * وكبير (كاف) ولا وقف من قوله والذين آمنوا الى حقا فلا يوقف على فى سبيل الله ولا على ونصروا لان خبر والذين أولئك فلا يفصل بين المبتدا وخبره بالوقف * حقا (كاف) كريم (تام) فأولئك منكم (كاف) ومثله فى كتاب الله * آخر السورة (تام)

فمن ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه صلى بالجماعة الصبح فقرأ سورة يوسف فبكى حتى سالت دموعه على ترقوته وفى رواية انه كان فى صلاة العشاء فتدل على تكريره منه وفى رواية انه بكى حتى سمعوا بكاءه من وراء الصفوف وعن أبى رجاء قال رأيت ابن عباس وتحت عينيه مثل الشراك البالى من الدموع

﴿ سورة التوبة ﴾

مدنية الا آيتين من آخرها لقد جاءكم رسول الى آخرها فانهما نزلتا بمكة وانما تركت البسملة فى براءة لانها نزلت لرفع الامان قال حذيفة بن اليمان انكم تسمونها التوبة وانما هى سورة العذاب والله ماتركت أحدا الانالت منه أولانها تشبه الانفال وتناسبها لان فى الانفال ذكر العهود وفى براءة نبذها فضمت اليها وقيل لما اختلفت الصحابة فى أنهما سورة واحدة هى سابعة السبع الطوال أوسورتان تركت بينهما فرجة ولم تكتب البسملة وهى مائة وتسع وعشرون آية فى الكوفى وثلاثون فى عدد الباقى اختلافهم فى ثلاث آيات ان الله برىء من المشركين عدها البصرى الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما عدها الشامى وعاد وثمود عدها المدنيان والمكى وكلمها ألفان وأربعمائة وسبع وتسعون كلمة وعلى قراءة ابن كثير ثمانية وتسعون كلمة وحرفها عشرة آلاف وثمانمائة وسبعة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ستة عشر موضعا عاهدتم من المشركين بعده ثم لم ينقصوكم شيأ على أن أهل البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه وفى قوله برىء من المشركين والصحيح عنهم ماقدمناه والذى فى أول السورة مجمع على عده وقاتلوا المشركين برحمة منه ورضوان وقلبوا لك الامور وفى الرقاب ويؤمن للمؤمنين من يلمزك فى الصدقات عذابا أليما وهو الثانى ما على المحسنين من سبيل ألا

يجدوا

يجـدوا ماينفقون من المهاجرين والانصار وتفر يقابين المؤمنين فيقتلون و يقتلون أن يستغفر والمشركين مايتقون أنهم يفتنون * عاهدتم من المشركين (كاف) ورأس آية غير معجزى الله ليس بوقف لعطف وأن الله على ماقبله * الكافرين (كاف) ان لم يعطف وأذان على براءة * يوم الحج الاكبر (حسن) على قراءة الحسن البصرى ان الله بكسر الهمزة على اضمار القول وليس بوقف لمن فتحها على تقـدير بان لان ان متعلقة بماقبلها وموضعها امانصب أو جر وهى قراءة الجماعة * ورسوله (كاف) ان رفع ورسوله عطفا على مدخول ان قبل دخولها اذهو قبلها رفع على الابتداء أو رفع عطفا على الضمير المستكن فى برىء أى برىء هو ورسوله وان رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره ورسوله برىء منهم وحذف الخبر لدلالة ماقبله عليـه فعليه يحسن الوقف على المشركين ولا يحسن عـلى ورسوله وقد اجتمعت القراء عـلى رفع ورسوله الا عيسى بن عمر وابن أبى اسحق فانهما كانا ينصبان فعلى مذهبهما يحسن الوقف على ورسوله ولا يحسن على المشركين لان ورسوله عطف عـلى لفظ الجـلالة أو على انه مفعول معه وقرأ الحسن ورسوله بالجر عـلى أنه مقسم به أى ورسوله ان الامر كذلك وحذف جوابه لفهم المعنى وعليها يوقف على المشركين أيضا وهذه القراءة يبعـد صحتها عن الحسن للابهام حتى يحكى أن اعرابيا سمع رجـلا يقرأ ورسوله بالجر فقال الاعرابى ان كان الله برىء من رسوله فانا برىء فانفـذه القارئ الى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فحكى الاعرابى الواقعة فحينئذ أمر بتعليم العربية و يحكى أيضا عن على كرم الله وجهـه وعن أبى الاسود الدؤلى قال أبو البقاء ولا يكون ورسوله عطفا على من المشركين لانه يؤدى الى الكفر وهـذا من الواضحات اه سمين مع زيادة للايضاح * فهو خير لكم (جائز) * غـير معجزى الله الثانى (حسن) بعذاب أليم ليس بوقف للاستثناء بعده وقيل يجوز بجعل الا بمعنى الواو و يبتدأ بها و يسـند اليها * الى مدتهم (كاف) ومثله المتقين * وقيل * تام * كل مرصد (كاف) ومثله سبيلهم * رحيم (تام) كلام الله (جائز) مأمنه (حسن) لا يعلمون (كاف) المسجد الحرام (حسن) فاستقيموا لهـم (كاف) المتقين (تام) ولا ذمة (حسن) قلوبهم (جائز) فاسقون (كاف) ومثله عن سبيله وكذا يعملون * ولا ذمة (حسن) المعتدون (كاف) ومثله فى الدين و يعلمون وأئمة الكفر قرأ ابن عامر انهم لا ايمان لهـم بكسر الهمزة أى لا تصديق لهم والباقون بفتحها جمع يمين يعنى نفى الايمان عن الكفار ان صدرت منهم و بذلك قال الشافعى وقال أبو حنيفة يمـين الكافر لا تكون يمينا شرعية * ينتهون (كاف) ومثـله أول مرة وقال الاخفش تام وخولف فى هذا لان ما بعده متعلق بمـاقبله وقال بعضهم الوقف أتخشونهم لان اسم الله مبتدأ مع الفاء وخبره أحق أو ان أن تخشوه مبتدأ وأحق خبره قدم عليه والجملة خبر الاول * مؤمنين (كاف) قلوبهم (حسن) على القراءة المتواترة برفع يتوب مستأنفا وليس بوقف على قراءة ابن ابى اسحق و يتوب بالنصب عـلى اضمار أن أو جوابا للامر بالواو فيكون القتال سببا للتوبة * من يشاء (كاف) حكيم (تام) وليجة (كاف) بمـا تعملون (تام) بالـكفر (حسن) على استئناف ما بعده أى ما كان لهـم أن يعمروه فى حال اقرارهم بالـكفر وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال من قوله للمشركين وعليـه فلا يوقف على بالـكفر ولا على أعمـالهم * خالدون (تام) ومثله من المهتدين * فى سبيل الله (حسن) لا يسـتوون عند الله (أحسن) منه * الظالمين (تام) لانقطاع ما بعده عمـا قبله لفظا ومعنى * عند الله (حسن) الفائزين (كاف) وجنات (جائز) مقيم ليس بوقف لان خالدين حال ممـا قبله * أبدا (كاف) عظيم (تام) على الايمان (كاف) للابتداء بعده بالشرط * الظالمون (تام) ولا وقف من قوله قل ان كان الى قوله بامره لعطف المذكورات على آباؤكم وخبر كان أحب ولا يوقف على اسم كان دون خبرها * بامره (كاف) الفاسقين (تام) كثيرة (حسن) وقيل كاف على اضمار فعـل تقديره ونصركم يوم حنين وليس بوقف ان جعـل و يوم حنين معطوفا على قوله فى مواطن ومنهم من وقف على حنـين لان و يوم عطف على محـل مواطن عطف ظرف زمان على ظرف مكان وذلك جائز تقول مررت أمامك و يوم الجمعة وهو جيد * عنكم شيأ (جائز) على استئناف ما بعـده وليس بوقف ان جعل ما بعده جـملة فى موضع الحال * بمـا رحبت (جائز) مدبرين (حسن) وثم

وعن أبى صالح قال قدم ناس من أهل اليمن على أبى بكر الصديق رضى الله عنه فجعلوا يقرؤن القـرآن و يبكون فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنـه هكذا كنا وعـن هشام قال ربمـا سمعت بكاء محمد ابن سيرين فى الليل وهو فى الصلاة والآثار فى هذا كثـيرة لا يمكن حصرها وفيما أشرنا اليه ونبهنا عليه كفاية والله أعلم قال الامام أبو حامد الغزالى البكاء مستحب مع القـراءة وعنـدها وطريقه فى

لترتيب الاخبار*وأنزل جنودا لم تروها (صالح) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف مابعده على ماقبله ولكنه من عطف الجمل المتغايرة المعنى * وعذب الذين كفروا (كاف) وكذا الكافرين ومثله من يشاء* رحيم (تام) نجس (حسن) على استئناف مابعده * بعد عامهم هذا (كاف) وقيل تام *ان شاء (كاف) حكيم (تام) ولا وقف الى صاغرون لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد*صاغرون (تام) عزير ابن الله (جائز) ومثله المسيح ابن الله وقيل كاف لتناهى مقول الفريقين ورسموا ابن بالف فى الموضعين لان ألف ابن انما تحذف اذا وقع ابن صفة بين علمين ونسب لابيه فلو نسب لجده كقولك محمد ابن هشام الزهرى لم تحذف الالف لان هشاما جده أو نسب الى أمه لم تحذف أيضا كعيسى ابن مريم أو نسب الى غير أبيه لم تحذف أيضا كالمقداد ابن الاسود فابوه الحقيقى عمرو وتبناه الاسود فهو كزيد ابن الامير أو زيد ابن أخينا* بافواههم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال من الفريقين أى مضاهين قول الذين كفروا من قبل وحينئذ لا يوقف من قوله وقالت اليهود الى يضاهون قول الذين كفروا من قبل لاتصال الكلام بعضه ببعض*من قبل (كاف) أنى يؤفكون (تام) والمسيح ابن مريم (حسن) وقيل تام ان جعل مابعده مبتدأ وليس بوقف ان جعل حالا أى اتخذوه غير مأمورين باتخاذه* الها واحدا (حسن) يشركون (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال ومن حيث كونه رأس آية يجوز* الكافرون (تام) على استئناف مابعده وان جعل مابعده متعلقا بما قبله لم يتم *الا أن يتم نوره وكذا الدين كله ليس بوقف لان لو قد اكتفى عن جوابها بما قبلها* المشركون (تام) عن سبيل الله (حسن) وقال أبو عمرو تام ان جعل والذين يكنزون فى محل رفع بالابتداء وخبره فبشرهم وليس بوقف ان جعل فى محل نصب عطفا على ان كثيرا وكأنه قال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون والذين يكنزون يأكلون أيضا*فى سبيل الله الثانى ليس بوقف لمكان الفاء*بعذاب أليم (كاف) ان نصب يوم بمحذوف بدل عليه عذاب أى يعذبون يوم يحمى أو نصب باذكر مقدرا وليس بوقف ان نصب يوم بقوله أليم أو بعذاب ولكن نصبه بعذاب لا يجوز لانه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته فلا يجوز اعماله وهذا الشرط فى عمله النصب للمفعول به لا فى عمله فى الظرف والجار والمجرور لان الجوامد قد تعمل فيه مع عمله فى المتعلق ولو أعمل وصفه وهو أليم لجاز أى أليم عظيم قدره يوم يحمى عليها* وظهورهم (كاف) على استئناف مابعده لان بعده قولا محذوفا تقديره فيقال هذا الذى جزاء ما كنزتم لانفسكم * ولانفسكم (جائز) تكنزون (تام) والارض (جائز) حرم (حسن) القيم (حسن) أنفسكم (كاف) على أن الضمير فى فيهن يعود على أربعة فلا يوقف من قوله منها أربعة الى قوله أنفسكم وان جعل الضمير فى فيهن يعود على اثنا عشر لم يوقف من قوله يوم خلق السموات والارض الى قوله ذلك الدين القيم قاله يعقوب ثم قال والصحيح فى ذلك أن عود الضمير لا يمنع الوقف على ماقبله لان بعض التام والكافى جميعه كذلك قاله النكزاوى* كافة (كاف) المتقين (تام) فى الكفر (حسن) لمن قرأ يضل بضم الياء وفتح الضاد مبنيا للمفعول وبها قرأ الاخوان وحفص والباقون مبنيا للفاعل من أضل وليس بوقف لمن قرأ بفتح الياء وكسر الضاد يجعل الضلالة والزيادة من فعلهم كأنه قال زادوا فى الكفر فضلوا * ماحرم الله (حسن) أعمالهم (كاف) الكافرين (تام) الى الارض (حسن) وقيل كاف للاستفهام بعده*من الآخرة (أحسن) منه*الا قليل (كاف) للابتداء بعده بالشرط وليست الاحرف استثناء فى الموضعين وانما هى ان الشرطية أدغمت النون فى اللام وسقطت النون فى تنفروا وسقوطها علامة الجزم وجواب الشرط يعذبكم وتقديرهما ان لم تنفروا ان لم تنصروه*قوما غيركم (حسن) ومثله شيأ* قدير (كاف) ان الله معنا (حسن) فأنزل الله سكينته عليه (كاف) ان جعل الضمير فى عليه للصديق رضى الله عنه وهو المختار كما روى عن سعيد بن جبير وان جعل الضمير فى عليه للنبى صلى الله عليه وسلم لم يكف الوقف عليه*السفلى (تام) لمن قرأ وكلمة الله بالرفع وبها قرأ العامة وهى أحسن لانك لو قلت وجعل كلمة الله هى العليا بالنصب عطفا على مفعولى جعل لم يكن حسنا وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفا على كلمة الذين

كفروا

تحصيله أن يحضر قلبه الحزن بان يتأمل مافيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يتأمل تقصيره فى ذلك فان لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر الخواص فليبك على فقد ذلك فانه من أعظم المصائب

(فصل) وينبغى أن يرتل قراءته وقد اتفق العلماء رضى الله عنهم على استحباب الترتيل قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وثبت عن أم سلمة رضى الله عنها انها نعتت قراءة

كفر واهى السفلى وبها قرأ علقمة والحسن ويعقوب قال أبو البقاء وهو ضعيف لثلاثة أوجه أحدها وضع الظاهر موضع المضمر كقول الشاعر

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

اذ لو كان كذلك لكان وجعل كلمته هى العليا وقراءته بالنصب اذن جائزة معروفة فى كلام العرب الثانى أن فيه دلالة على أن كلمة الله كانت السفلى فصارت عليا وليس كذلك الثالث توكيد مثل ذلك بهى بعيد اذ ليس القياس أن تكون اياها وقيل ليست توكيدا لان المضمر لا يؤكد المظهر اه سمين * هى العليا (كاف) على القراءتين * حكيم (تام) للابتداء بالامر وانتصب خفافا وثقالا على الحال من فاعل انفروا * فى سبيل الله (حسن) تعلمون (كاف) ومثله الشقة على استئناف ما بعده أى يقولون بالله لو استطعنا أو بالله متعلق بسيحلفون * معكم (حسن) يهلكون أنفسهم (أحسن) منه * لكاذبون (كاف) وزعم بعضهم أن الوقف على عفا الله عنك وغيره أن الاستفهام افتتاح كلام وليس كما زعم لشدة تعلق ما بعده به ووصله بما بعده أولى وقول من قال لا بد من اضمار شئ تكون حتى غاية له أى وهلا تركت الاذن لهم حتى يتبين لك العذر الكلام فى غنية عنه ولا ضرورة تدعو اليه لتعلق ما بعده به * الكاذبين (كاف) ومثله وأنفسهم وبالمتقين ويترددون * لأعدوا له عدة وصله بما بعده أولى لحرف الاستدراك بعده قرأ العامة عدة بضم العين وتاء التأنيث أى من الماء والزاد والراحلة وقرئ لأعدوا له عده بفتح العين وضمير له عائد على الخروج * فثبطهم (جائز) القاعدين (كاف) قيل هو من كلام بعضهم لبعض وقيل من كلام النبى صلى الله عليه وسلم والقاعدون النساء والصبيان * يبغونكم الفتنة (حسن) على أن الواو للاستئناف وليس بوقف ان جعلت الجملة حالا من مفعول يبغونكم أو من فاعله ورسموا ولا أوضعوا بزيادة ألف بعد لام ألف كما ترى ولا تعلم زيادتها من جهة اللفظ بل من جهة المعنى لانهم يرسمون ما لا يتلفظ به * سماعون لهم (كاف) ومثله بالظالمين وكذا كارهون * ولا تفتنى (حسن) نزلت فى الجد بن قيس قال له النبى صلى الله عليه وسلم هل لك فى جلاد بنى الاصفر وكان لهم بنات لم يكن فى وقتهن أجمل منهن فقال الجد بن قيس ائذن لى فى التخلف ولا تفتنى بذكر بنات بنى الاصفر فقد علم قومى أنى لا أملك عن النساء اذا رأيتهن واختلف فى الابتداء بقوله ائذن لى فقال الكسائى يبدأ بهمزتين الثانية منهما ساكنة ومن أدرج الالف فى الوصل ابتدأ بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة لان القاعدة فى الابتداء بالهمزة أن يكتب الساكن بحسب حركة ما قبله أولا أو وسطا أو آخرا نحو ائذن واؤتمن والبأساء واقرأ وجئناك وهيئ والمؤمنون وتسؤهم لان اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه * سقطوا (حسن) معناه فى الاثم الذى حصل بسبب تخلفهم عن النبى صلى الله عليه وسلم * بالكافرين (كاف) تسؤهم (حسن) للابتداء بالشرط * فرحون (تام) لنا (جائز) مولانا (حسن) المؤمنون (كاف) الحسنيين (حسن) يعنى الغنيمة أو الشهادة * أو بأيدينا (حسن) فتربصوا (أحسن) منه للابتداء بعد بأنا * متربصون (أحسن) منهما وقيل لا وقف من قوله قل هل تربصون الى متربصون لان ذلك كله داخل تحت القول المأمور به والوقف على المواضع المذكورة فى هذه الآية للفصل بين الجمل المتغايرة المعنى * ان يتقبل منكم (جائز) فاسقين (كاف) ومثله كارهون * ولا أولادهم (حسن) ان جعل فى الحياة الدنيا متصلا بالعذاب كأنه قال انما يريد الله ليعذبهم بها أى بالتعب فى جمعها وانفاقها كرها وهو قول أبى حاتم وقيل ليس بوقف لان الآية من التقديم لاتصال الكلام بعضه ببعض والتأخير م فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم فى الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها أى فى الآخرة وهذا الشرط معتبر فى قوله وأولادهم الآتى * وهم كافرون (حسن) ومثله انهم لمنكم الاول * يفرقون (كاف) ومثله يجمحون * فى الصدقات (حسن) وهو حرقوص بن زهير التميمى ذو الخويصرة رأس الخوارج * رضوا (جائز) للفصل بين الشرطين وجواب الاول لا يلزم فيه المقارنة بخلاف الثانى فجاء باذا الفجائية وانهم اذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يكن تأخيره لما جبلوا عليه من محبة الدنيا والشره فى تحصيلها

رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه أبو داود والنسائى والترمذى قال الترمذى حديث حسن صحيح وعن معاوية رضى الله عنه ابن قرة عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح يرجع فى قراءته رواه البخارى ومسلم وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال لان أقرأ سورة أرتلها أحب الى من أن أقرأ

ومفعول رضوا محذوف أى رضوا ما أعطوا * يسخطون (كاف) حسبنا الله (حسن) ومثله ورسوله على
استئناف ما بعده وقيل ليس بوقف لان من قوله ولو أنهم رضوا الى راغبون متعلق بلو وجواب لو محذوف تقديره
لكان خيرا لهم وقيل جوابها وقالوا والواو زائدة وهذا مذهب الكوفيين وقوله سيؤتينا الله من فضله ورسوله
انا الى الله راغبون هاتان الجملتان كالشرح لقوله حسبنا الله ولذلك لم يتعاطفا لانهما كالشئ الواحد لا اتصال
منع العطف قاله السمين * راغبون (تام) * وابن السبيل (جائز) لان ما بعده منصوب فى المعنى بما قبله
لانه فى معنى المصدر المؤكد أى فرض الله هذه الاشياء عليكم فريضة * فريضة من الله (كاف) حكيم (تام)
هو أذن (حسن وكاف) ان نون أذن وخير ورفعا ومن قرأ قل هو أذن خير بخفض الراء على الاضافة وهى
القراءة المتواترة كان وقفه على منكم حسنا على القراءتين * ويؤمن للمؤمنين (كاف) لمن قرأ ورحمة
بالرفع مستأنفا أى وهو رحمة وليس بوقف لمن رفعها عطفا على أذن وكذا من جرها عطفا على خير والمعنى اننا
نقول ما شئنا ثم نأتى فنعتذر فيقبل منا فقال الله قل أذن خير لكم أى ان كان الامر على ما تقولون فهو خير لكم
وليس الامر كما تقولون ولكنه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين أى انما يصدق المؤمنين * آمنوا منكم (كاف)
ومثله أليم * وكذا يرضوكم على استئناف ما بعده (تام) * خالدا فيها (كاف) ومثله العظيم * وبما فى
قلوبهم وقل استهزؤا وما تحذرون ونلعب كلها وقوف كافية * تستهزؤن (حسن) لا تعتذروا (أحسن)
منه وقيل تام * بعد ايمانكم (كاف) سواء قرئ نعف بضم التاء مبنيا للمفعول أى هذه الذنوب أو قرئ
تعذب بضم التاء مبنيا للمفعول أيضا طائفة نائب الفاعل وبها قرأ مجاهد وقرئ نعف بنون العظمة ونعذب
كذلك طائفة بالنصب على المفعولية وبها قرأ عاصم وقرأ الباقون ان يعف تعذب مبنيا للمفعول ورفع
طائفة على النيابة والنائب فى الاول الجار بعده * مجرمين (حسن) ومثله من بعض لانه لو وصل بما بعده
لكانت الجملة صفة لبعض وهى صفة لكل المنافقين * أيديهم (جائز) فنسيهم (كاف) ومثله الفاسقون
* خالدين فيها (جائز) هى حسبهم (حسن) ولعنهم الله (أحسن) منه * مقيم ليس بوقف لتعلق ما بعده
بما قبله وقيل حسن لكونه رأس آية وذلك على قطع الكاف فى قوله كالذين عما قبلها أى أنتم كالذين
فالكاف فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف * وأولادا (جائز) بخلاقهم ليس بوقف لاتساق ما بعده على ما قبله *
كالذى خاضوا (كاف) على استئناف ما بعده * والآخرة (جائز) الخاسرون (كاف) والمؤتفكات
(حسن) ومثله بالبينات للابتداء بعد بالنفى * يظلمون (تام) أولياء بعض (جائز) ورسوله (حسن)
سيرحمهم الله (أحسن) منه وقيل كاف للابتداء بان * عزيز حكيم (تام) ولا وقف من قوله وعد الله
الى عدن فلا يوقف على الانهار لان خالدين حال مما قبله ولا على فيها لاتساق ما بعده على ما قبله * فى جنات عدن
(كاف) ومثله أكبر * العظيم (تام) لانتهاء صفة المؤمنين بذكر ما وعدوا به من نعيم الجنات * واغلظ
عليهم (جائز) ومأواهم جهنم (حسن) وبئس المصير (كاف) ما قالوا (حسن) حلف الجلاس بن
سويد من المنافقين ان كان محمد صادقا فنحن شر من الحمير * بما لم ينالوا (كاف) وكذا من فضله للابتداء
بالشرط مع الفاء * يك خيرا لهم (كاف) للابتداء بالشرط أيضا وللفصل بين الجملتين * والآخرة (كاف)
للابتداء بالنفى * ولا نصير (تام) من الصالحين (حسن) ومثله معرضون * يكذبون (تام) الغيوب
(كاف) ان جعل الذين خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ خبره سخر الله منهم وليس بوقف ان جعل بدلا من الضمير
فى نجواهم ولا وقف من قوله الذين يلمزون الى قوله سخر الله منهم فلا يوقف على فى الصدقات ولا على جهدهم ولا
على فيسخرون منهم لان خبر المبتدا لم يأت وهو سخر الله منهم والوقف على سخر الله منهم (جائز) أليم (كاف)
أولا تستغفر لهم (جائز) للابتداء بالشرط فلن يغفر الله لهم (كاف) ومثله ورسوله * الفاسقين (تام)
ولا وقف من قوله فرح المخلفون الى قوله فى الحر فلا يوقف على رسول الله ولا على فى سبيل الله * فى الحر (كاف)
ومثله أشد حرا لان جواب لو محذوف أى لو كانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا لا تنفروا فى الحر ولو وصل لفهم
ان نار جهنم لا تكون أشد حرا ان لم يفقهوا ذلك * يفقهون (كاف) ومثله كثيرا لان جزاء اما مفعول له

القرآن كله وعن مجاهد
انه سئل عن رجلين قرأ
أحدهما البقرة وآل
عمران والآخر البقرة
وحدها وزمنهما
وركوعهما وسجودهما
وجلوسهما واحد سواء
فقال الذى قرأ البقرة
وحدها أفضل وقد
نهى عن الافراط
فى الاسراع ويسمى
الهذرمة فثبت عن
عبد الله بن مسعود ان
رجلا قال له انى أقرأ
المفصل فى ركعة
واحدة فقال عبد الله
ابن مسعود هكذا هكذا
الشعر ان أقواما يقرؤن

أو مصدر لفعل محذوف أي يجزون جزاء * يكسبون (كاف) ومثله معي عدوّا وقيل لا وقف من قوله فقل لن تخرجوا الى مع الخالفين لان ذلك كله داخل في القول * أول مرة (جائز) مع الخالفين (كاف) والوقف على قبره وفاسقون وأولادهم وكافرون ومع القاعدين ومع الخوالف ولا يفقهون كلها وقوف كافية وأنفسهم (جائز) الخيرات (كاف) المفلحون (تام) خالدين فيها (كاف) العظيم (تام) ليؤذن لهم (تام) عند نافع وقال غيره ليس بتام لان قوله وقعد الذين معطوف على وجاء * ورسوله (كاف) أليم (تام) ولا وقف من قوله ليس على الضعفاء الى قوله ورسوله فلا يوقف على المرضى ولا على حرج لاتساق الكلام * ورسوله (كاف) للابتداء بالنفي ومثله من سبيل وكذا رحيم وجاز الوقف عليه ان عطف ما بعده عليه لكونه رأس آية وقيل تام على أنه منقطع عما بعده لان الذي بعده نزل في العرباض بن سارية وأصحابه ولا وقف من قوله ولا على الذين الى قوله ما ينفقون فلا يوقف على قوله عليه لان قوله تولوا علة لا تولوا ولا على حزنا لان قوله ألا يجدوا مفعول من أجله والعامل فيه حزنا فيكون ألا يجدوا علة العلة يعني أنه علل فيض الدمع بالحزن وعلل الحزن بعدم وجدان النفقة وهو واضح انظر السمين * ما ينفقون (تام) أغنياء (جائز) لان رضوا يصلح أن يكون مستأنفا وصفا * الخوالف (حسن) لا يعلمون (تام) على استئناف ما بعده * اليهم (حسن) لا تعتذروا (أحسن) منه * لن نؤمن لكم (أحسن) منهما * من أخباركم (كاف) لاستيفاء بناء المفاعيل الثلاث الاول نا والثاني من أخباركم ومن زائدة والثالث حذف اختصارا للعلم به والتقدير نبأنا الله من أخباركم كذا * ورسوله (حسن) تعملون (كاف) وقيل تام * لتعرضوا عنهم (جائز) ومثله فاعرضوا عنهم وكذا انهم رجس ومأواهم جهنم وما بعده منصوب بما قبله في المعنى لانه اما مفعول له أو مفعول لمحذوف أي يجزون جزاء * لترضوا عنهم (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * الفاسقين (تام) على رسوله (كاف) ومثله حكيم * الدوائر (حسن) وقيل كاف * السوء (كاف) عليم (تام) الرسول (كاف) قربة لهم (حسن) في رحمته (كاف) * رحيم (تام) باحسان ليس بوقف لان قوله رضي الله عنهم خبر والسابقون فلا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف وكان عمر بن الخطاب يرى أن الواو ساقطة من قوله والذين اتبعوهم ويقول ان الموصول صفة لما قبله حتى قال له زيد بن ثابت انها بالواو فقال ائتوني بأبي فأتوه به فقال له تصديق ذلك في كتاب الله في أول الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وأوسط الحشر والذين جاؤا من بعدهم وآخر الانفال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وروى انه سمع رجلا يقرؤها بالواو فقال أبي ٢ فدعاه فقال أقرأنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لتبيع القرظ بالبقيع قال صدقت وان شئت قل شهدنا وغبتم ونصرنا وخذلتم وأوينا وطردتم ومن ثم قال عمر لقد كنت أرى أنا رفعنا رفعة لا يرفعها أحد بعدنا * ورضوا عنه (صالح) أبدا (أصلح) العظيم (تام) منافقون (كاف) ان جعل وممن حولكم خبرا مقدما ومنافقون مبتدأ مؤخرا ومن الاعراب لبيان الجنس أو جعل ومن أهل المدينة خبرا مقدما والمبتدأ بعده محذوفا فاقامت صفته مقامه والتقدير ومن أهل المدينة قوم مردوا على النفاق ويجوز حذف هذا المبتدا الموصوف بالفعل كقولهم مناظعن ومنا أقام يريدون منا جمع ظعن وجمع أقام ويكون الموصوف بالتمرد منافقو المدينة ويكون من عطف المفردات اذا عطفت خبرا على خبر وليس بوقف ان جعلت مردوا جملة في موضع النعت لقوله منافقون أي وممن حولكم من الاعراب منافقون مردوا على النفاق * ومن أهل المدينة (جائز) والاولى وصله بما بعده لتعلقه به * لا تعلمهم (حسن) وكذا نحن نعلمهم عظيم (تام) وقيل كاف لان قوله وآخرون معطوف على قوله منافقون ان وقف على المدينة ومن لم يقف كان معطوفا على قوم المقدر أو خبر مبتدا محذوف أي ومنهم آخرون * وآخر سيئا (جائز) أن يتوب عليهم (كاف) رحيم (تام) فلما تاب عليهم قالوا يا رسول الله خذ أموالنا الله وتصدق بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت في أموالكم بشيء فأنزل الله تعالى خذ من أموالهم الآية * وصل عليهم (كاف) للابتداء بان وكذا سكن لهم ومثل ذلك عليم والرحيم * والمؤمنون (حسن) تعملون (كاف) وما بعده عطف على الاول أي ومنهم آخرون * واما يتوب عليهم (كاف)

القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ مسلم في احدى رواياته قال العلماء والترتيل مستحب للتدبر ولغيره قالوا يستحب الترتيل للعجمي الذي لا يفهم معناه لان ذلك أقرب الى التوقير والاحترام وأشد تأثيرا في القلب

(فصل) ويستحب اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا مر بآية عذاب أن يستعيذ بالله من الشر ومن العذاب أو يقول

ومثله حكيم على استئناف ما بعده وهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره منهم أو فيما يتلى عليكم أو فيما يقص عليكم
على قراءة من قرأ والذين بغير واو وبالواو عطفا على ما قبله لانه عطف جملة على جملة فكأنه استئناف كلام آخر
وليس بوقف على قراءة نافع وابن عامر بغير واو ان أعرب بدلا من قوله وآخرون مرجون * من قبل (جائز)
الحسنى (كاف) لكاذبون (تام) ان لم تجعل لا تقم فيه أبدا خبر قوله والذين اتخذوا وليس وقفا ان جعل
الذين مبتدأ وخبره لا يزال بنيانهم فلا يوقف عليه ولا على شئ قبل الخبر ومن حيث كونه رأس آية يجوز * أبدا
(حسن) للابتداء بلام الابتداء أو جواب قسم محذوف وعلى التقديرين يكون لمسجد مبتدأ وأسس في
محل رفع نعتاله وأحق خبره ونائب الفاعل ضمير المسجد على حذف مضاف أي أسس بنيانه * أن تقوم فيه
(حسن) ان جعل فيه الثانية خبرا مقدما ورجال مبتدأ مؤخرا وليس وقفا ان جعل صفة لمسجد ورجال فاعل
بها وهو أولى من حيث ان الوصف بالمفرد أصل والجار قريب من المفرد انظر السمين * أن يتطهروا (كاف)
المطهرين (تام) ورضوان خير ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * في نار جهنم (كاف) الظالمين (تام)
على ان قوله لا تقم فيه أبدا خبر الذين أو على تقدير ومنهم الذين فان جعلت لا يزال خبر الذين فلا يتم الوقف على
الظالمين * قلوبهم (كاف) حكيم (تام) الجنة (جائز) والقرآن (كاف) للابتداء بعد بالشرط
والاستفهام التقريري أي لا أحد أوفى بعهده من الله تعالى فاخلافه لا يجوز على الله تعالى اذ اخلافه لا يقدم
عليه الكرام فكيف بالغني الذي لا يجوز عليه قبيح قط * من الله (جائز) بايعتم به (كاف) العظيم (تام)
ان رفع ما بعده على الاستئناف أو نصب على المدح وليس بوقف ان جر بدلا من المؤمنين ومن حيث كونه رأس
آية يجوز ولا وقف من قوله التائبون الى لحدود الله ولم يأت بعاطف بين هذه الاوصاف لمناسبة بعضها الا في
صفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتباين ما بينهما فان الامر طلب فعل والنهي طلب ترك وقيل الواو واو
الثمانية لانها دخلت في الصفة الثامنة كقوله وثامنهم كلبهم لان الواو تؤذن بان ما بعدها غير ما قبلها والصحيح
أنها للعطف * لحدود الله (حسن) وبشر المؤمنين (تام) للابتداء بالنفي * الجحيم (كاف) وعدها اياه
(حسن) وقال نافع تام * تبرأ منه (حسن) حليم (تام) ما يتقون (كاف) عليم (تام) والارض
(جائز) ويميت (كاف) للابتداء بالنفي * ولا نصير (تام) فريق منهم (جائز) والاولى وصله لتنوع
توبة التائبين والتوبة تشعر بذنب وأما النبي فلازم للترقي فتوبته رجوع من طاعة الى أكمل منها * ثم تاب عليهم
الاول (كاف) ومثله رحيم على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على قوله والانصار ومن حيث كونه
رأس آية يجوز * خلفوا (جائز) لان المعنى لقد تاب الله على النبي وعلى الثلاثة ويرتقي لدرجة الحسن بهذا
التقدير * الا اليه (جائز) وثم لترتيب الاخبار * ليتوبوا (كاف) الرحيم (تام) ومثله الصادقين
* عن نفسه (حسن) وقال أحمد بن موسى تام * عمل صالح (كاف) المحسنين (كاف) وقال أبو حاتم
لا أحب الوقف على المحسنين لان قوله ولا ينفقون نفقة معطوف على ولا ينالون وقيل تام على استئناف ما بعده
وليس بوقف ان عطف ما بعده على قوله لا يصيبهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الا كتب لهم ليس بوقف
لان لام ليجزيهم الله لام كي وهي لا يبتدأ بها لانها متعلقة بما قبلها وقال أبو حاتم السجستاني تام لان اللام لام
قسم حذفت منه النون تخفيفا والاصل ليجزينهم فحذفوا النون وكسروا اللام بعد ان كانت مفتوحة فاشبهت
في اللفظ لام كي فنصبوا بها كما نصبوا بلام كي قال أبو بكر بن الانباري وهذا غلط لان لام القسم لا تكسر
ولا ينصب بها ولو جاز أن يكون معنى ليجزيهم ليجزينهم لقلنا والله ليقم عبد الله بتأويل والله ليقومن وهذا
معدوم في كلام العرب واحتج بان العرب تقول في التعجب أكرم بعبد الله فيجزمونه لشبهه لفظ الامر وقال
أبو بكر بن الانباري وليس هذا بمنزلة ذاك لان التعجب عدل الى لفظ الامر ولام القسم لم توجد مكسورة قط في
حال ظهور اليمين ولا في اضماره قال بعضهم ولا نعلم أحدا من أهل العربية وافق أبا حاتم في هذا القول وأجمع أهل
العلم باللسان على ان ما قاله وقدره في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس وليست هذه لام قسم قال أبو جعفر ورأيت
الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم أي يخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول ويذهب الى انها لام كي متعلقة

اللهم اني أسألك العافية أو أسألك المعافاة من كل مكروه أو نحو ذلك واذا مر بآية تنزيه لله تعالى نزه فقال سبحانه وتعالى أو تبارك وتعالى أو جلت عظمة ربنا فقد صح عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى ثم افتتح آل عمران فقرأها فقلت يركع فصلى بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم آل

بقوله

بقوله كتب اه نكزاوى مع زيادة للايضاح و يقال مثل ذلك فى نظائره * ما كانوا يعملون (تام) كافة (حسن) * ولا وقف من قوله فلولا نفر الى يحذرون فلا يوقف على فى الدين لعطف ما بعده على ما قبله ولا على اذا رجعوا اليهم لانه لا يبتدأ بحرف الترجى لانها فى التعلق كلام زكى * يحذرون (تام) غلظة (حسن) المتقين (تام) هذه ايمانا (كاف) ومثله يستبشرون الى رجسهم (حسن) كافرون (تام) على قراءة من قرأ أولا ترون بالتاء الفوقية يعنى به المؤمنين لانه استئناف واخبار ومن قرأ بالتحتية لم يقف على كافرون لان ما بعده راجع الى الكفار وهو متعلق به وأيضا فان الواو واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام * أو مرتين (كاف) وكذا ولا هم يذكرون على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * ثم انصرفوا (حسن) وقال الفراء كاف لان المعنى عنده واذا ما أنزلت سورة فيها ذكر المنافقين وعيبهم قال بعضهم لبعض هل يراكم من أحد ان قمتم فان لم يرهم أحد خرجوا من المسجد * صرف الله قلوبهم ليس بوقف لان ما بعده متصل بالصرف ان جعل خبرا وان جعل دعاء عليهم جاز * لا يفقهون (تام) من أنفسكم (كاف) وقرئ من أنفسكم بفتح الفاء أى من أشرفكم من النفاسة وقيل الوقف على عزيز لانه صفة رسول وفيه تقديم غير الوصف الصريح وهو من أنفسكم لانه جملة على الوصف الصريح وهو عزيز لانه مفرد ومنه وهذا كتاب أنزلناه مبارك فأنزلناه جملة ومبارك مفرد ومنه يحبهم ويحبونه وهى غير صريحة لانها جملة مؤولة بمفرد وقوله أذلة أعزة صفتان صريحتان لانهما مفردتان كما تقدم وقد يجاب بان من أنفسكم متعلق بجاء وجوز الحوفى أن يكون عزيز مبتدأ وما عنتم خبره والارجح انه صفة رسول لقوله بعد ذلك حريص فلم يجعله خبرا لغيره وادعاء كونه خبر مبتدأ محذوف لا حاجة اليه فقوله حريص عليكم خطاب لاهل مكة وبالمؤمنين رؤف رحيم عام لجميع الناس وبالمؤمنين متعلق برؤف ولا يجوز أن تكون المسئلة من التنازع لان من شرطه تأخر المعمول عن العاملين وان كان بعضهم قد خالف ويجيز زيدا ضربته فنصب زيدا بعامل مضمر وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته وانما كان الحذف واجبا لان العامل مفسر له وقيل نصب زيدا بالعامل المؤخر وقال الفراء الفعل عامل فى الظاهر المتقدم وفى الضمير المتأخر اه من الشذور * حريص عليكم (حسن) وقال أبو عمرو كاف * رؤف رحيم (كاف) وقال أبو عمرو تام ولم يجمع الله بين اسمين من أسمائه تعالى لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم * حسبى الله (جائز) ومثله الا هو وكذا عليه توكلت والجمهور على جر العظيم من العظيم صفة للعرش وقرأ ابن محيصن برفعها نعتا للرب قال أبو بكر الاصم وهذه القراءة أحب الى لان جعل العظيم صفة لله تعالى أولى من جعله صفة للعرش آخر السورة (تام)

عمران فقرأها يقرأ ترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل واذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم فى صحيحه وكانت سورة النساء فى ذلك الوقت مقدمة على آل عمران قال أصحابنا رحمهم الله تعالى ويستحب هذا السؤال والاستعاذة والتسبيح لكل قارئ سواء كان فى الصلاة أو خارجا منها قالوا ويستحب ذلك فى صلاة الامام والمنفرد والمأموم لانه دعاء فاستووا فيه كالتأمين عقب الفاتحة وهذا الذى ذكرناه

﴿سورة يونس عليه السلام﴾

مكية الا قوله فان كنت فى شك الآيتين أو الثلاث قال ابن عباس فيهما من المدنى ومنهم من يؤمن به الآية نزلت فى اليهود بالمدينة وهى مائة وعشر آيات فى الشامى وتسع فى عد الباقين اختلافهم فى ثلاث آيات مخلصين له الدين عدها الشامى لنكونن من الشاكرين لم يعدها الشامى وشفاء لما فى الصدور عدها الشامى وكلهم لم يعدوا الر والمر فى الست سور وكلمها ألف وثمانمائة واثنتان وثلاثون كلمة وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة وستون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد وهو واقتدبوآ أنا بنى اسرائيل (الر) تقدم ما يغنى عن اعادته فى سورة البقرة * الحكيم (تام) للابتداء بالاستفهام الانكارى * أن أنذر الناس (حسن) سواء أعربنا أن أوحينا اسم كان وعجبا الخبر أو عكسه والتقدير أكان ايحاؤنا بالانذار والتبشير الى رجل منهم عجبا وأن أنذر الناس تفسيرا وجعلت كان تامة وان أوحينا بدلا من عجبا بدل اشتمال أو كل من كل وجعل هذا نفس العجب مبالغة * أن لهم قدم صدق عند ربهم (أحسن) مما قبله وليس بوقف على قول من يقول ان قوله قال الكافرون جواب أن أوحينا وهذا اشارة الى الوحى قاله أبو حاتم والمراد بالقدم الصدق محمد صلى الله عليه وسلم وهى مؤنثة يقال قدم حسنة قال حسان

لنا القدم العليا اليك وخلفنا * لاولنا فى طاعة الله تابع

أى ما تقدم لهم فى السودد * لسحر مبين (أتم) مما قبله * على العرش (حسن) ومثله فى الحسن يدبر الامر * الامن بعد اذنه (كاف) ومثله فاعبدوه وكذا تذكرون * جميعا (حسن) سواء أعرب جميعا حالا من المضاف وهو مرجع أو من المضاف اليه وهو الكاف وهو صحيح لوجود شرطه وهو كون المضاف صالحا للعمل فى الحال ومثله حقا لمن قرأ انه يبدأ الخلق بكسر الهمزة وليس بوقف لمن قرأ بفتحها وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع فانه كان يقرأ أنه بفتح الهمزة فعلى قراءته لا يوقف على حقا لان ما قبلها عامل فيها بل يوقف على وعد الله ثم يبتدئ حقا انه يبدأ الخلق وقال أبو حاتم موضع أن بالفتح نصب بالوعد لانه مصدر مضاف لمفعوله فكأنه قال وعد الله له فعلى قوله لا يوقف على ما قبل حقا ولا على ما بعده وقيل موضعه رفع أى حقا انه يبدأ الخلق كما قال الشاعر

أحقا عباد الله ان لست داخلا * ولا خارجا الا على رقيب

فرفع أن بعد حقا لانها لا تكسر بعد حقا ولا بعد ما هو بمعناها وقيل موضعها جر على اضمار حرف الجر أى وعد الله حقا بانه وقرئ وعد الله فعل وفاعل * ثم يعيده فيه ما مر فى براءة من أن لام ليجزى لام كى * بالقسط (تام) لفصله بين ما يجزى به المؤمنون وما يجزى به الكافرون وهو من عطف الجمل * يكفرون (تام) والحساب (حسن) سئل أبو عمرو عن الحساب أتنصبه أم تجره أى هل تعطفه على عدد فتنصبه أو على السنين فتجره فقال لا يمكن جره اذ يقتضى ذلك أن يعلم عدد الحساب ولا يقدر أحد ان يعلم عدده * الا بالحق (كاف) على قراءة نفصل بالنون وهى قراءة وليس بوقف لمن قرأ بالتحتية لان الكلام يكون متصلا لان ما بعده راجع الى اسم الله تعالى فى قوله ما خلق الله ذلك فلا يقطع منه * يعلمون (تام) ومثله يتقون ولا وقف من قوله ان الذين لا يرجون الى يكسبون فلا يوقف على الدنيا لاتساق ما بعده على ما قبله ولا على واطمأنوا بها كذلك ولا على الغافلون لان أولئك خبر ان فلا يفصل بين اسمها وخبرها بالوقف وكثيرا ما تكون آية تامة وهى متعلقة بآية أخرى فى المعنى لكونها استثناء والاخرى مستثنى منها أو حالا مما قبلها وان جعل أولئك مبتدأ ومأواهم مبتدأ ثانيا والنار خبر الثانى والثانى وخبره خبر أولئك كان الوقف على غافلون كافيا * يكسبون (تام) بايمانهم (حسن) فى جنات النعيم (تام) عند أحمد بن موسى * سبحانك اللهم (حسن) قال سفيان اذا أراد أحد من أهل الجنة ان يدعو بالشئ اليه قال سبحانك اللهم فاذا قالوها مثل بين يديه فهى علامة بين أهل الجنة وخدمهم فاذا أرادوا الطعام قالوها أتاهم حالا ما يشتهون فاذا فرغوا حمدوا الله تعالى فذلك قوله وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين * فيها سلام (أحسن) مما قبله لان الجملتين وان اتفقتا فقد اعترضت جملة معطوفة أخرى لان قوله وآخر دعواهم معطوف على دعواهم الاول فدعواهم مبتدأ وسبحانك منصوب بفعل مقدر لا يجوز اظهاره هو الخبر والخبر هنا هو نفس المبتدا والمعنى أن دعاءهم هذا اللفظ فدعوى يجوز أن تكون بمعنى الدعاء ويدل عليه اللهم لانه نداء فى معنى يا الله ويجوز أن يكون هذا الدعاء بمعنى العبادة فدعوى مصدر مضاف للفاعل * رب العالمين (تام) أجلهم (حسن) للفصل بين الماضى والمستقبل أى ولو يعجل الله للناس الشر فى الدعاء كاستعجالهم بالخير لهلكوا * يعمهون (تام) أو قائما (حسن) ومثله مسه وزعم بعضهم أن الوقف على قوله فلما كشفنا عنه ضره مر وليس بشئ لان المعنى استمر على ما كان عليه من قبل أن يمسه الضر ونسى ما كان فيه من الجهد والبلاء ونسى سؤاله ايانا * يعملون (تام) عند أبى عمرو ولما ظلموا ليس بوقف لعطف وجاءتهم على ظلموا أى لما حصل لهم هذان الامران مجئ الرسل بالبينات وظلمهم أهلكوا * وما كانوا ليؤمنوا (حسن) والكاف من كذلك فى موضع نصب على المصدر المحذوف أى مثل ذلك الجزاء وهو الاهلاك * نجزى القوم المجرمين (كاف) ومثله تعملون * بينات ليس بوقف لان قال جواب اذا فلا يفصل بينهما * أو بدله (حسن) وقال أبو عمرو كاف * من تلقاء نفسى (جائز) للابتداء بان النافية وتقدم ان تلقائى من المواضع التسعة التى زيدت فيها الياء كما رسمت فى مصحف عثمان * يوحى الى (حسن) وقال أبو عمرو كاف للابتداء بانى * عظيم (تام) ما تلوته عليكم (جائز) على قراءة قنبل ولأدراكم به بغير

من استحباب السؤال والاستعاذة هو مذهب الشافعى رضى الله عنه وجماهير العلماء رحمهم الله قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى ولا يستحب ذلك بل يكره فى الصلاة والصواب قول الجماهير لما قدمناه

(فصل) ومما يعتنى به ويتأكد الامر به احترام القرآن من أمور قد يتساهل فيها بعض الغافلين القارئين مجتمعين فمن ذلك اجتناب الضحك واللغط والحديث فى خلال القراءة الا كلاما

نفى فهو استفهام واخبار بايقاع الدراية من الله تعالى فهو منقطع من النفى الذى قبله وليس بوقف لمن قرأ ولا أدراكم بالنفى لانه معطوف على ماقبله من قوله ماتلوته عليكم فهو متعلق بالتلاوة وأدخل معها فى النفى فلا يقطع منها وقرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين وأبو رجاء ولا أدرأكم به بهمزة ساكنة بعد الراء مبدلة من ألف والالف منقلبة عن ياء لانفتاح ماقبلها وهى لغة لعقيل حكاها قطرب وقيل الهمزة أصلية وان اشتقاقه من الدرء وهو الدفع ولا أدراكم به (جائز) على القراءتين * من قبله (كاف) للابتداء بالاستفهام بعده * أفلا تعقلون (تام) بآياته (كاف) المجرمون (تام) ولا ينفعهم ليس بوقف لان مابعده من مقول الكفار * عند الله (كاف) لانتهاء مقولهم ومثله ولافى الارض * عما يشركون (تام) فاختلفوا (حسن) يختلفون (تام) والمعنى ولولا كلمة سبقت من ربك لاهلك الله أهل الباطل وأنجى أهل الحق * آية من ربه (جائز) لان الامر مبتدأ بالفاء ومثله الغيب لله * فانتظروا أرقى منهما لان جواب الامر منقطع لفظا متصل معنى * من المنتظرين (تام) فى آياتنا (حسن) ومثله أسرع مكرا * ماتمكرون (تام) سواء قرئ بالفوقية أم بالتحتية فى البر والبحر (حسن) وقرئ ينشركم من النشر والبث ويسيركم من التسيير لان حتى للابتداء اذا كان بعدها اذا الا قوله حتى اذا بلغوا النكاح فانها لانتهاء الابتداء وجواب اذا قوله جاءتها ريح * من كل مكان (حسن) ومثله له الدين لان دعوا الله جواب سؤال مقدر كأنه قيل فما كان حالهم فى تلك الشدة قيل دعوا الله ولم يدعوا سواه * من الشاكرين (كاف) ومثله بغير الحق * على أنفسكم (تام) لمن قرأ متاع باضمار مبتدا محذوف تقديره هو متاع أو ذلك متاع وكذا لو نصب بمحذوف أى تبغون متاع أو رفع بغيكم على الابتداء وعلى أنفسكم فى موضع الخبر وفيه ضمير عائد على المبتدا تقديره انما بغيكم مستقر على على أنفسكم وهو متاع فعلى متعلقة بالاستقرار وكذا لو رفع بغيكم على الابتداء والخبر محذوف تقديره انما بغيكم على أنفسكم من أجل متاع الحياة مذموم وليس بوقف ان رفع خبرا عن قوله بغيكم وعلى أنفسكم متعلق بالبغى فلا ضمير فى قوله على أنفسكم لانه ليس بخبر المبتدا فهو ظرف لغو أو نصب متاع ببغيكم أو نصب على أنه مفعول من أجله أى من أجل متاع وبالنصب قرأ حفص عن عاصم على ان متاع ظرف زمان أى زمن متاع وقرأ باقى السبعة متاع بالرفع * تعملون (تام) ولا وقف من قوله انما مثل الى والانعام فلا يوقف على قوله فاختلط وزعم يعقوب الازرق أنه هنا وفى الكهف تام على استئناف مابعده جملة مستأنفة من مبتدا وخبر وفى هذا الوقف شئ من جهة اللفظ والمعنى فاللفظ أن نبات فاعل بقوله فاختلط أى فنبت بذلك المطر أنواع من النبات يختلط بعضها ببعض وفى المعنى تفكيك الكلام المتصل الصحيح والمعنى الفصيح وذهاب الى اللغو والتعقيد * والانعام (حسن) لان حتى ابتدائية تقع بعدها الجمل * كقوله

فمازالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والغاية معنى لا يفارقها كما تقدم فى قوله حتى يقولا انما نحن فتنة * قادرون عليها ليس بوقف لان أتاها جواب اذا * كأن لم تغن بالامس (حسن) والكاف فى كذلك نعت لمصدر محذوف أى مثل هذا التفصيل الذى فصلناه فى الماضى نفصله فى المستقبل لقوم يتفكرون * يتفكرون (تام) والله يدعوا الى دار السلام (جائز) مستقيم (تام) وزيادة (حسن) وقيل كاف وقيل تام قال الحسن الحسنى العمل الصالح والزيادة الجنة وقيل النظر الى وجه الله الكريم كما روى عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ان ياأهل الجنة ان لكم عند الله موعدا أريد ان أنجزكموه فيقولون ماهو ألم تبيض وجوهنا ألم تزحزحنا عن النار ألم تدخلنا الجنة فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ماأعطاهم شيأ هو أحب اليهم منه وقيل واحدة من الحسنات بواحدة وزيادة تضعف عشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف * ولا ذلة (كاف) أصحاب الجنة (جائز) لان قوله هم فيها يصلح أن يكون جملة مستقلة مبتدا وخبرا ويصلح أن يكون أصحاب خبرا وهم فيها خبرا ثانيا فهما خبران لاولئك نحو الرمان حلو حامض * خالدون (تام) لان والذين كسبوا مبتدأ وجزاء مبتدأ ثان وخبره بمثلها * ذلة (حسن) ومثله من عاصم لان الكاف لاتتعلق بعاصم مع تعلقها

يضطر اليه وليمتثل قول الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون وليقتد بما رواه ابن أبى داود عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ مما أراد أن يقرأه ورواه البخارى فى صحيحه وقال لم يتكلم حتى يفرغ منه ذكره فى كتاب التفسير فى قوله تعالى نساؤكم حرث لكم ومن ذلك العبث باليد وغيرها فانه يناجى ربه سبحانه وتعالى فلا يعبث بين

بذلة قبلها معنى لان رهق الذلة سواد الوجه وتغيره وكون وجوههم مسودة هو حقيقة لا مجاز او كنى بالوجه عن الجملة لكونه أشرفها واظهر السرور فيه * مظلما (حسن) وقيل كاف * أصحاب النار (جائز) وفيه ماتقدم * خالدون (تام) وانتصب يوم بفعل محذوف أى ذكرهم أو خوفهم * مكانكم ليس بوقف لعطف أنتم وشركاؤكم لان مكانكم اسم فعل بمعنى اثبتوا فاكد وعطف عليه أنتم وشركاؤكم ومكانكم اسم فعل لا يتعدى ولهذا قدر باثبتوا لان اسم الفعل ان كان الفعل لازما كان لازما وان كان متعديا كان متعديا نحو عليك زيدا لما ناب مناب الزم تعدى وقال ابن عطية أنتم مبتدا والخبر مخزيون أو مهانون فيكون مكانكم قدتم ثم يبتدئ أنتم وشركاؤكم وهذا لا ينبغي أن يقال لان فيه تفكيكا لأفصح كلام ومما يدل على ضعفه قراءة من قرأ وشركاءكم بالنصب على المعية والناصب له اسم الفعل * أنتم وشركاؤكم (جائز) للعدول مع الفاء * فزيلنا بينهم (حسن) تعبدون (أحسن) مما قبله * لغافلين (كاف) ماأسلفت (حسن) ومثله الحق * يفترون (تام) ولا وقف من قوله قل من يرزقكم الى قوله ومن يدبر الامر فلا يوقف على الارض لان بعده الدلائل الدالة على فساد مذهبهم مفصلة واعترافهم بان الرازق والمالك والمخرج والمدبر هو الله تعالى أمر لا يمكنهم انكاره * ومن يدبر الامر (جائز) فسيقولون الله (كاف) لان الامر يبتدا بالفاء * أفلا تتقون كالذى قبله * ربكم الحق (أحسن) الا الضلال (أحسن) منه * تصرفون (كاف) ومثله لا يؤمنون * وكذا ثم يعيده الاول * تؤفكون (تام) عند أبي عمرو * الى الحق الاول (كاف) ومثله للحق على استئناف مابعده * الا أن يهدى (حسن) وقال أبو عمرو كاف للاستفهام بعده وقال بعضهم فما لكم ثم يبتدئ كيف تحكمون أى على أى حالة تحكمون أن عبادتكم الاصنام حق وصواب * كيف تحكمون (تام) استفهام آخر فهما جملتان أنكر في الاولى وتعجب من اتباعهم من لا يهدى ولا يهتدى وأنكر في الثانية حكمهم بالباطل وتسوية الاصنام برب العالمين * الا ظنا (كاف) ومثله شيأ * بما يفعلون (تام) ولا وقف من قوله وما كان الى قوله لاريب فيه قال نافع تام ويكون التقدير هو من رب العالمين قاله النكزاوى * العالمين (كاف) للابتداء بالاستفهام بعده * افتراه (جائز) صادقين (كاف) تأويله (حسن) وتام عند أحمد بن جعفر * من قبلهم (جائز) الظالمين (كاف) من لا يؤمن به (حسن) بالمفسدين (كاف) ولكم عملكم (حسن) مما تعملون (كاف) يستمعون اليك (حسن) لا يعقلون (كاف) ينظر اليك (حسن) لا يبصرون (تام) شيأ الاولى وصله للاستدراك بعده * يظلمون (كاف) قرأ الاخوان بتخفيف لكن ومن ضرورة ذلك كسر النون لالتقاء الساكنين وصلا ورفع الناس والباقون بالتشديد ونصب الناس * يتعارفون بينهم (حسن) مهتدين (كاف) مرجعهم (جائز) وثم لترتيب الاخبار ما يفعلون (تام) ولكل أمة رسول (حسن) وقيل كاف لان جواب اذا منتظر * لا يظلمون (كاف) ومثله صادقين * الاماشاء الله (حسن) ومثله لكل أمة أجل * ولا يستقدمون (تام) أو نهارا (حسن) المجرمون (كاف) آمنتم به (حسن) التقدير قل لهم يا محمد عند نزول العذاب تؤمنون به قالوا نعم قال يقال لكم الآن تؤمنون وقد كنتم بالعذاب تستعجلون استهزاء به وليس شئ من العذاب يستعجله عاقل اذ العذاب كله مر المذاق * تستعجلون (كاف) ومثله عذاب الخلد * تكسبون (تام) أحق هو (حسن) الضمير في هو عائد على العذاب قيل الوقف على الحق يجعل السؤال والجواب والقسم كلاما واحدا وقيل أى وربى ثم يبتدأ انه لحق على الاستئناف فان جعل قوله انه لحق جواب القسم أى اى وربى انه لحق فلا يجوز الوقف على وربى لان القسم واقع على قوله انه لحق أى نعم والله لان اى بمعنى نعم في القسم خاصة فلا يفصل منه وقيل على اى وقيل على أحق * والوقف على انه لحق (تام) ان جعل وما أنتم بمعجزين مستأنفا وليس بوقف ان جعل معطوفا وما حجازية أو تميمية * بمعجزين (تام) لافتدت به (حسن) ومثله العذاب * بالقسط (تام) ومثله لا يظلمون * والارض (حسن) وعد الله حق الاولى وصله لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) ترجعون (تام) للابتداء بعده بيا النداء * للمؤمنين (كاف) فبذلك فليفرحوا (حسن) وتزيد حسنا عند من خالف بين التحتية والفوقية في الحرفين * مما

يديه ومن ذلك النظر الى ما يلهى ويبدد الذهن وأقبح من هذا كله النظر الى ما لا يجوز النظر اليه كالامرد وغيره فان النظر الى الامرد الحسن من غير حاجة حرام سواء كان بشهوة أو بغيرها سواء أمن الفتنة أولم يأمنها هذا هو المذهب الصحيح المختار عند العلماء وقد نص على تحريمه الامام الشافعي ومن لا يحصى من العلماء ودليله قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ولانه في معنى المرأة بل

يجمعون (كاف) وحلالا (حسن) للابتداء بعد بالاستفهام وهو ما حرموا من الحرث والانعام والبحيرة والسائبة والوصيلة والحام قل آلله أذن لكم بهذا التحريم والتحليل وأم بمعنى بل أى بل على الله تفترون التحليل والتحريم وهو حسن بهذا التقدير وليس بوقف ان جعلت أم متصلة * تفترون (كاف) يوم القيامة (حسن) وقال أبو عمرو كاف * على الناس ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يشكرون (تام) اذ تفيضون فيه (حسن) وقيل كاف وقيل تام * ولا فى السماء (كاف) ان قرئ ما بعده بالرفع بالابتداء وكذا ان جعل الاستئناف منقطعا عما قبله أى وهو مع ذلك فى كتاب مبين والعرب تضع الا فى موضع الواو ومنه قول القائل

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

أى والفرقدان ومن ذلك قوله وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ قال أبو عبيدة الا بمعنى الواو ولانه لا يحل للمؤمن قتل المؤمن عمدا ولا خطأ وهنا لو كان متصلا لكان بعد النفى تحقيقا واذا كان كذلك وجب أن لا يعزب عن الله تعالى مثقال ذرة وأصغر وأكبر منهما الا فى الحالة التى استثناها وهو الا فى كتاب مبين فيعزب وهو غير جائز بل الصحيح الابتداء بالا على تقدير الواو أى وهو أيضا فى كتاب مبين وقال أبو شامة ويزول الاشكال أيضا بان تقدر قبل قوله الا فى كتاب مبين ليس شئ من ذلك الا فى كتاب مبين ويجوز الاستثناء من يعزب ويكون يعزب بمعنى يبين ويذهب المعنى لم يبن شئ عن الله تعالى بعد خلقه له الا وهو فى اللوح المحفوظ مكتوب * يحزنون (تام) ان رفع الذين على الابتداء والخبر لهم البشرى أو جعل الذين فى محل رفع خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو نصب باعنى مقدرا وليس بوقف فى خمسة أوجه وهى كونه نعتا على موضع أولياء أو بدلا من الموضع أيضا أو بدلا من أولياء على اللفظ أو على اضمار فعل لائق والجر بكونه بدلا من الهاء فى عليهم ففى اعراب الذين ثمانية أوجه أربعة فى الرفع وثلاثة فى النصب وواحد فى الجر * يتقون (تام) ان لم يجعل لهم البشرى خبرا لقوله الذين وليس بوقف ان جعل خبرا * وفى الآخرة (حسن) وقيل تام والمعنى لهم البشرى عند الموت واذا خرجوا من قبورهم وقال عطاء لهم البشرى فى الحياة الدنيا عند الموت تأتيهم الملائكة بالرحمة والبشارة من الله تعالى وتأتى أعداء الله بالغلظة والفظاظة وفى الآخرة عند خروج روح المؤمن تعرج بها الى الله تعالى ترف كما تزف العروس تبشر برضوان الله تعالى وفى الحديث لا نبوة بعدى الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له وفيه اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب فاصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا * لا تبديل لكلمات الله (حسن) العظيم (تام) ولا يحزنك قولهم (أتم) ثم يبتدئ ان العزة وان كان من المستحيل أن يتوهم أحد أن هذا من قول المشركين اذ لو قالوا ذلك لم يكونوا كفارا ولما حزن النبى صلى الله عليه وسلم بل هو مستأنف ليس من مقولهم بل هو جواب سؤال مقدر كان قائلا قال لم لا يحزنه قولهم وهو مما يحزن فأجيب بقوله ان العزة لله جميعا ليس لهم منها شئ ولو وصل لتوهم عود الضمير الى الاولياء وقول الاولياء لا يحزن الرسول بل هو مستأنف تسلية عن قول المشركين وليس بوقف لمن قرأ ان العزة بفتح الهمزة وبها قرأ أبو حيوة على حذف لام العلة أى لا يحزنك قولهم لاجل أن العزة لله وبالغ ابن قتيبة وقال فتح ان كفر وغلو على أن ان تصير معمولة لقولهم اذ لو قالوا ذلك لم يكونوا كفارا كما تقدم * جميعا (حسن) العليم (تام) ومن فى الارض (حسن) ومثله شركاء للنفى بعده أى ما يعبدون من دون الله شركاء * الا الظن (كاف) يخرصون (تام) مبصرا (كاف) يسمعون (تام) سبحانه (حسن) هو الغنى (أحسن منه) أى عن الاهل والولد * وما فى الارض (كاف) للابتداء بالنفى أى ما عندكم حجة بهذا القول * من سلطان بهذا (حسن) ما لا تعلمون (كاف) ومثله لا يفلحون ومتاع فى الدنيا * يكفرون (تام) نبأ نوح (جائز) ولا يوصل بما بعده لانه لو وصل لصار اذ ظرفا لا تل بل هو ظرف لمقدر أى اذكر اذ قال ولا يجوز نصب اذ با تل لفساده اذ تل مستقبل واذ ظرف لما مضى * توكلت (حسن) وشركاءكم (أحسن منه) لمن نصب شركاءكم عطفا على أمركم وبه قرأ العامة ومن قرأ شركاؤكم بالرفع مبتدأ محذوف الخبر أى وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم كان الوقف على أمركم كافيا وليس بوقف ان جعل وشركاؤكم بالرفع عطفا على الضمير فى أجمعوا وهى قراءة

ربما كان بعضهم أو كثير منهم أحسن من كثير من النساء ويتمكن من أسباب الريبة فيه ويتسهل من طرق الشر فى حقه ما لا يتسهل فى حق المرأة فكان تحريمه أولى وأقاويل السلف فى التنفير منهم أكثر من أن تحصى وقد سموهم الانتان لكونهم مستقذرين شرعا وأما النظر اليه فى حال البيع والشراء والاخذ والاعطاء والتطبب والتعليم ونحوها من مواضع الحاجة فجائز للضرورة لكن يقتصر الناظر على قدر الحاجة

شاذة رويت عن الحسن وهى مخالفة للمصحف الامام الذى تقوم به الحجة لان فى القراءة بالرفع الواو وهى ليست فى المصحف الامام وكذا لا يوقف على أمركم ان نصب شركاءكم بفعل مضمر أى وادعوا شركاءكم أو نصب مفعولا معه أى مع شركائكم * عليكم غمة (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على فاجمعوا لم يوقف على أمركم ولا على شركائكم ولا على غمة لاتساق بعضها على بعض وقرئ بالجر على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه مجرورا على حاله كقوله

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

أى وكل نار أى وأمر شركائكم فحذف أمر وأبقى ما بعده على حاله * ولا تنظرون (كاف) من أجر (جائز) ومثله على الله * من المسلمين (كاف) خلائف (حسن) ومثله بآياتنا * المنذرين (كاف) لان ثم لترتيب الاخبار لانها جاءت فى أول القصة * بالبينات ليس بوقف لمكان الفاء * من قبل (حسن) لان كذلك منقطع لفظا متصل معنى * المعتدين (كاف) ومثله قوما مجرمين ولسحر مبين * لما جاءكم (حسن) على اضمار أى تقولون للحق لما جاءكم هذا سحر قال تعالى أسحر هذا ودل هذا على المحذوف قبله * أسحر هذا (تام) ان جعلت الجملة بعده استئنافية لا حالية أى أسحر هذا الذى جئت به من معجز العصا واليد وكان تاما لانه آخر كلام موسى عليه السلام * الساحرون (كاف) * فى الارض (حسن) للابتداء بالنفى * بمؤمنين (كاف) ومثله عليم * وكذا ملقون * ما جئتم به (حسن) لمن قرأ آلسحر بالمد على الاستفهام خبر مبتدا محذوف أى هو السحر أو مبتدا والخبر محذوف أى السحر هو وليس بوقف لمن قرأ السحر على الخبر لا على الاستفهام على البدل من ما فى قوله ما جئتم به لاتصاله بما قبله وبالمد قرأ أبو عمرو بن العلاء على جهة الانكار عليهم لان موسى عليه السلام لم يرد أن يخبر السحرة أنهم أتوا بسحر لانهم يعلمون أن الذى أتوا به سحر ولكنه أراد الانكار عليهم فلو أراد اخبارهم بالسحر لما قالوا له أنت ساحر وقد جئت بالسحر لقال لهم ما جئتم به هو السحر على الحقيقة وليس بوقف لمن قرأه بهمزة وصل لان ما بمعنى الذى مبتدأ خبره السحر والوقف عنده السحر وفى الوجه الاول سيبطله * وسيبطله (حسن) * المفسدين (كاف) ومثله المجرمون * أن يفتنهم (حسن) * فى الارض (جائز) لاتصال ما بعده به من جهة المعنى * المسرفين (كاف) ومثله مسلمين * توكلنا (حسن) * الظالمين (جائز) وقيل ليس بوقف للعطف ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الكافرين (كاف) وقيل تام * بيوتا (جائز) وأقيموا الصلاة (حسن) للفصل بين الامرين لان قوله وبشر خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم وان أريد به موسى فلابد من العدول * المؤمنين (كاف) فى الحياة الدنيا ليس بوقف لان قوله ليضلوا متعلق بقوله آتيت * عن سبيلك (كاف) وقيل تام لان موسى استأنف الدعاء فقال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا قال ابن عباس صارت دراهمهم حجارة منقوشة صحاحا وأثلاثا وأنصافا ولم يبق معدن الاطمس الله عليه فلم ينتفع به أحد واشدد على قلوبهم أى امنعها من الايمان فلا يؤمنوا ولا حجة بدعاء موسى على فرعون بما ذكر على جواز الدعاء على الظالم بسوء الخاتمة للفرق بين الكافر الميؤس منه والمؤمن العاصى المقطوع له بالجنة اما أولا أو ثانيا بل يجوز الدعاء على الظالم بعزله لزوال ظلمه بذلك كان ظلما له أو لغيره أو بمؤلمات فى جسده ولا يجوز الدعاء عليه بسوء الخاتمة ولا بفقد أولاده ولا بوقوعه فى معصية * الاليم (حسن) * فاستقيما (كاف) * لا يعلمون (تام) * بغيا وعدوا (حسن) حتى اذا أدركه الغرق ليس بوقف لان قال جواب اذا فلا يفصل بينها وبين جوابها * قال آمنت (حسن) لمن قرأ انه بكسر الهمزة على الاستئناف وبها قرأ حمزة والكسائى ويحيى بن وثاب والاعمش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم بفتحها الا أن منصوبة به لان الفعل لا يلغى اذا قدر على اعماله وعلى قراءته بفتحها لا يوقف على آمنت * بنو اسرائيل (جائز) * من المسلمين (كاف) وقيل تام لان ما بعده ليس من كلام فرعون قال السدى بعث الله ميكائيل فقال له أتؤمن الآن وقد عصيت قبل وروى أن جبريل سد فاه عند ذلك بحال البحر ودسه به مخافة أن تدركه الرحمة وليس هذا رضا بالكفر لان سده سد باب الاحتمال البعيد ولا يلزم من ادراك الرحمة له صحة ايمانه لانه فى حالة اليأس لانه لم يكن خالصا فى

ولا يديم النظر من غير ضرورة وكذا المعلم انما يباح له النظر الذى يحتاج اليه ويحرم عليهم كلهم فى كل الاحوال النظر بشهوة ولا يختص هذا بالامرد بل يحرم على كل مكلف النظر بشهوة الى كل أحد رجلا كان أو امرأة محرما كانت المرأة أو غيرها الا الزوجة أو المملوكة التى يملك الاستمتاع بها حتى قال أصحابنا يحرم النظر بشهوة الى محارمه كبنته وأمه والله أعلم وعلى الحاضرين بمجلس

ايمانه ولم يكره جبريل ايمانه وانما فعل ذلك غضبا لله تعالى لا رضا بكفره لان الرضا به كفر * من المفسدين (كاف) * لمن خلفك آية (حسن) لغافلون (تام) * من الطيبات (حسن) للابتداء بالنفي مع الفاء ومثله جاءهم العلم * يختلفون (تام) من قبلك (حسن) الحق من ربك (جائز) من الممترين (كاف) على استئناف النهي بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على ما قبله * من الخاسرين (تام) لا يؤمنون ليس بوقف لان لو تعلقها بما قبلها أي لو جاءتهم كل آية لا يؤمنون * الاليم (تام) عند يعقوب وليس بجيد لان الكلام متصل بعضه ببعض وكذا عنده فنفعها ايمانها و جعل يعقوب الاستثناء منقطعا من غير الجنس والتقدير لكن قوم يونس فقوم يونس لم يندرجوا في قوله قرية والى الانقطاع ذهب سيبويه والفراء والاخفش وقيل متصل كأنه قيل ما آمنت قرية من القرى الهالكة الا قوم يونس وهم أهل نينوى من بلاد الموصل كانوا يعبدون الاصنام فبعث الله اليهم سيدنا يونس عليه السلام فاقاموا على تكذيبه سبع سنين وتوعدهم بالعذاب بعد ثلاثة أيام فلم يرجعوا حتى دنا الموعد فغامت السماء غيما أسود ذا دخان شديد فهبط حتى غشى مدينتهم فهابوا فطلبوا يونس فلم يجدوه فايقنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بانفسهم ونسائهم وصبيانهم ودوابهم وفرقوا بين كل والدة وولدها فحن بعضها الى بعض وعلت الاصوات والضجيج وأخلصوا التوبة وأظهروا الايمان وتضرعوا الى الله تعالى فرحمهم وكشف عنهم وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة اهـ بيضاوى * الى حين (تام) جميعا (جائز) مؤمنين (كاف) الا باذن الله (حسن) وقال أبو عمرو كاف لمن قرأ ونجعل الرجس بالنون وحسن لمن قرأه بالتحتية لتعلقه بما قبله * لا يعقلون (كاف) والارض (حسن) * يجوز في ماذا أن تكون كلمة واحدة استفهاما مبتدأ وفي السموات خبره ويجوز أن تكون ما وحدها مبتدأ وذا كلمة وحدها وذا اسم موصول بمعنى الذي وفي السموات صلتها وهو خبر المبتدا وعلى التقديرين فالمبتدأ والخبر في محل نصب باسقاط الخافض * لا يؤمنون (كاف) ومثله من قبلهم * وكذا من المنتظرين * والذين آمنوا (تام) على ان الكاف في محل رفع أي الامر كذلك يحق علينا ننج المؤمنين وعلى أنها في محل نصب نعتا لمصدر محذوف أي انجاء مثل ذلك يحق علينا ننج المؤمنين فيوقف على كذلك ثم يبتدأ به لتعلقه بما بعده من جهة المعنى فقط وعلى انها متعلقة بما قبلها كأنه قال ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك فالتشبيه من تمام الكلام والوقف على كذلك ولا يبتدأ بها لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها ورسموا ننج المؤمنين بحذف الياء بعد الجيم كما ترى * ننج المؤمنين (تام) يتوفاكم (حسن) وأمرت أن أكون من المؤمنين (كاف) ان جعل ما بعده بمعنى وقيل لى أن أقم وجهك أي وأوحى الى أن أقم فان أقم معمولة بقوله وأمرت مراعى فيها المعنى لان معنى قوله أن أكون كن من المؤمنين فهما أمران وجوز سيبويه أن توصل بالامر والنهي والغرض وصل أن بما تكون معه في معنى المصدر والامر والنهي دالان على المصدر دلالة غيرهما من الافعال * حنيفا (جائز) وهو حال من الضمير في أقم أو من المفعول * من المشركين (كاف) ولا يضرك (حسن) للابتداء بالشرط وهي جملة استئنافية ويجوز أن تكون معطوفة على جملة الامر وهي أقم فتكون داخلة في صلة أن بوجهيها أعني كونها تفسيرية أو مصدرية * من الظالمين (تام) ومثله الا هو للابتداء بالشرط * وكذا فلا راد لفضله عند أحمد بن جعفر * الرحيم (أتم) منهما * من ربكم (حسن) ومثله لنفسه وقال يحيى بن نصير النحوي لا يوقف على الاول من المتقابلين والمزدوجين حتى يؤتى بالثاني والاولى الفصل بالوقف بينهما ولا يخلط أحدهما مع الآخر * فانما يضل عليها (أحسن) مما قبله * وما أنا عليكم بوكيل (تام) يجوز فيما أن تكون حجازية أو تميمية لخفاء النصب في الخبر * حتى يحكم الله (صالح) لاحتمال الواو للاستئناف والعطف والوصل أظهر لشدة اتصال المعنى * آخر السورة (تام)

﴿ سورة هود عليه السلام ﴾

مكية الا قوله وأقم الصلاة طرفي النهار الآية وقيل الا قوله فلعلك تارك الآية وقوله أولئك يؤمنون به فدنى

القراءة اذا رأوا شيأ من هذه المنكرات المذكورة أو غيرها ان ينهوا عنه على حسب الامكان باليد لمن قدر وباللسان لمن عجز عن اليد وقدر على اللسان والا فلينكر بقلبه والله أعلم

(فصل) لا تجوز قراءة القرآن بالعجمية سواء أحسن العربية أو لم يحسنها سواء كان في الصلاة أم في غيرها فان قرأ بها في الصلاة لم تصح صلاته هذا مذهبنا ومذهب مالك وأحمد وداود وأبي بكر بن

وهى مائة آية واحدى وعشرون آية فى المدنى الاخير والمكى والبصرى واثنتان فى الاول والشامى وثلاث فى الكوفى واختلافهم فى سبع آيات انى برىء مما تشركون عدها الكوفى ولم يعدها الباقون يجادلنا فى قوم لوط لم يعدها البصرى وكلهم عدالى قوم لوط من سجيل عدها المدنى الاخير والمكى منضود لم يعدها المدنى الاخير والمكى ان كنتم مؤمنين عدها المدنيان والمكى ولا يزالون مختلفين لم يعدها المدنيان والمكى انا عاملون لم يعدها المدنى الاخير والمكى وكلمها ألف وتسعمائة وخمس عشرة كلمة وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وتسعة وستون حرفا كحروف سورة يونس عليهما السلام وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا منها باجماع ستة مواضع * ومايعلنون * فسوف تعلمون الاول * وفار التنور * فينا ضعيفا * سوف تعلمون الثانى * ذلك يوم مجموع * الر (تام) ان جعل كتاب خبر مبتدا محذوف تقديره هذا كتاب كما قال الشاعر

وقائلة خولان فانكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلو كما هيا

أراد هذه خولان وكذا ان جعل كتاب مبتدأ حذف خبره وليس بوقف ان جعل الر مبتدأ وكتاب خبره لانه لا يفصل بين المبتدا وخبره بالوقف وكذا ان جعلت الر مقسما بها اومابعدها جواب ولا وقف من قوله كتاب أحكمت آياته الى قوله الا الله فلا يوقف على خبير ان جعل موضع أن لا تعبدوا نصبا بفصلت أو بأحكمت لان أن بعده فى محلها الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر والعامل فيها ما فصلت وهو المشهور واما أحكمت عند الكوفيين فتكون المسئلة من الاعمال لان المعنى أحكمت لئلا تعبدوا أوفصلت لئلا تعبدوا فالرفع على أنها مبتدأ محذوف الخبر أو خبر مبتدا محذوف أى تفصيله أن لا تعبدوا الا الله أو هو أن لا تعبدوا والنصب فصلت أن لا تعبدوا فتكون أن تفسيرية والجر فصلت بان لا تعبدوا والوقف على خبير كاف ان رفع ما بعده مبتدأ أو خبر مبتدا وليس بوقف ان نصب تفسيرا لما قبله أو جر كما تقدم ومعنى أحكمت آياته بالفضل ثم فصلت بالعدل أو أحكمت آياته فى قلوب العارفين ثم فصلت أحكامه على أبدان العارفين وخص بالاحكام فى قوله منه آيات محكمات وعمم هنا لانه أوقع العموم بمعنى الخصوص كقولهم أكلنا طعام زيد بدون بعضه قاله ابن الانبارى ولا يوقف على بشير لان قوله وأن استغفروا ربكم معطوف على ماقبله داخل فى صلة أن * الا الله (حسن) وقيل كاف * فضله (كاف) للابتداء بعده بالشرط ومثله كبير * الى الله مرجعكم (صالح) لاحتمال الواو بعده للحال والاستئناف * قدير (كاف) منه (حسن) وقيل كاف * ثيابهم ليس بوقف لان عامل حين قوله بعد يعلم أى الا يعلم سرهم وعلنهم حين يفعلون كذا وهذا معنى واضح وقيل يجوز لئلا يلزم تقييد علمه تعالى بسرهم وعلنهم بهذا الوقت الخاص وهو تعالى عالم بذلك فى كل وقت وهذا غير لازم لانه اذا علم سرهم وعلنهم فى وقت التغشية التى يخفى السر فيها فاذا أولى فى غيرها وهذا بحسب العادة قاله السمين * ومايعلنون (كاف) بذات الصدور (تام) على الله رزقها (جائز) ومستودعها (كاف) مبين (تام) أى فى اللوح المحفوظ قبل أن يخلقها ومستقرها هو أيام حياتها ومستودعها هو القبر قاله الربيع ويدل على هذا التفسير قوله فى وصف الجنة حسنت مستقرا ومقاما وفى وصف النار انها ساءت مستقرا ومقاما قاله النكزاوى * أحسن عملا (حسن) سحر مبين (كاف) ما يحبسه (حسن) وقيل كاف * وقيل تام * مصروفا عنهم (حسن) على استئناف ما بعده * يستهزؤن (تام) كفور (كاف) ومثله السيآت عنى ونفور على ان الاستثناء منقطع بمعنى لكن الذين صبروا فالذين مبتدا والخبر أولئك لهم مغفرة وهو قول الاخفش وقال الفراء هو متصل وعليه فلا يوقف على نفور بل على الصالحات وعلى قول الاخفش لا يوقف على الصالحات لفصله بين المبتدا وخبره * كبير (تام) معه ملك (حسن) انما أنت نذير (أحسن) منه * وكيل (كاف) افتراه (جائز) صادقين (كاف) ادعوا جميع ما فى كتاب الله من قوله فان لم يثبتون الا قوله هنا فالم يستجيبوا لكم فهو بغير نون اجماعا * بعلم الله ليس بوقف لاتساق ما بعده على ماقبله * مسلمون (تام) لا يبخسون (كاف) الا النار (حسن) فيها (أحسن) منه على قراءة من رفع وباطل على الاستئناف خبر مقدم ان كان من عطف الجمل ولفظة ما من قوله ما كانوا هى المبتدا وان كان باطل

المنذر وقال أبو حنيفة يجوز ذلك وتصح به الصلاة وقال أبو يوسف ومحمد يجوز ذلك لمن لم يحسن العربية ولا يجوز لمن يحسنها

(فصل) وتجوز قراءة القرآن بالقرا آت السبع المجمع عليها ولا يجوز بغير السبع ولا بالروايات الشاذة المنقولة عن القراء السبعة وسيأتى فى الباب السابع ان شاء الله تعالى بيان اتفاق الفقهاء على استتابة من أقرأ بالشواذ أو قرأ بها وقال أصحابنا

خبرابعدخبرارتفع مابباطل عـلى الفاعلية وهى قراءة العامة وليس بوقف عـلى قراءة ابن مسـعود وأنس وباطلا بالنصب أى وكانوا يعملون باطلافيها وكذا ليس وقفالمن قرأو بطل * يعـملون (تام) شاهـدمنه (كاف) وقيل تام أى و يتلوالقرآن شاهدمن الله تعالى وهو جـبر يل وهـذا على قراءة العامة برفع كتاب ومن نصبه وبهـاقرأ محمدبن السائب الـكلبي عطفا على الهاء فى يتلوه أى و يتلوالقرآن وكتاب موسى شاهدمن الله وهو جبر يل فوقفه و رحمة وعن على كرم الله وجهه قال مامن رجل من قريش الاوقدنزلت فيـه الاآية والاآيتان فقال رجل من قريش فأنت أى شئ نزل فيك فقال و يتلوه شاهدمنه وقيـل الشاهدلسانه صـلى الله عليه وسلم وفى الشاهدأقوال كثيرة كلها توجب الوقف على منه * يؤمنون به (كاف) للابتداء بالشرط * موعده (حسن) ومثله فى مرية منه على قراءة انه بكسرالهمزة وليس بوقف لمن فتحها وهو عيسى بن عمر * من ربك الاولى وصله لحرف الاستدراك بعده * لايؤمنون (تام) كذبا (حسن) وقيل (كاف) * على ربهم (كاف) على استئناف مابعده * على ربهم الثانى قال محمد بن جر يرتم الـكلام ثم قال الله تعالى ألالعنة الله على الظالمين فعلى قوله لايوقف على الظالمين لان الله انما لعن الظالمين الذين وصـفهم خاصة بقوله الذين يصدون عن سبيل الله الاآية * كافرون (كاف) فى الارض (حسن) للابتداء بالنفى * من أولياء (تام) عندنافع وكذا العذاب ثم يبتدأ ماكانوا يسـتطيعون السمع وما كانوا يبصرون أى لم يكونوا يستمعون القرآن ولا مايأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة العداوة فلذلك كانت مانفيا ولذلك حسن الوقف على العذاب وقيل ما بمعنى الذى ومعها حرف جر محذوف أى يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع فلما حذفت الباء تخفيفا وصل الفعل فنصب وعلى هذا لايوقف على العذاب * يبصرون (كاف) على القولين فى ما * أنفسهم (جائز) يفترون (كاف) * لاوقف (٢) بين أن لارد لانـكارهم البعث وانهم يستحقون النار كأنه قال حق وجوب النار لهم وقال الفراء جرم مع لا كلمة واحدة معناها لابد فحينئذ لايوقف على لادون جرم * الاخسرون (تام) أصحاب الجنة (جائز) خالدون (تام) والسميع (حسن) مثلا (أحسـن) منـه * تذكرون (تام) الى قومه (كاف) لمن قرأ انى لـكم بكسرالهمزة على اضمار القول وبها قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة عـلى أن قوله أن لاتعبدوا الاالله متعلق بما بعـد انى وليس بوقف لمن فتحها وجعلها متعلقة بأرسلنا وبفتحها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والـكسائى لان أن لاتعبدوا بدل من قوله أنى لـكم * مبين (كاف) على أن مابعده فى موضع رفع خبر مبتدا محـذوف وليس بوقف ان جعل بدلا مما قبله * الاالله (حسـن) أليم (كاف) * بادى الرأى (جائز) وقيل حسن للابتداء بالنفى * من فضل (أحسن) منه * كاذبين (كاف) فعميت عليكم (حسن) قرأ الاخوان فعميت بضم العين وتشديد الميم والباقون بالفتح والتخفيف * لها كارهون (حسن) ومثله مالا * وكذا على الله على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على ماقبله * آمنوا (حسـن) ملاقو ربهم ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * تجهلون (كاف) وكذا ان طردتهم * وكذا تذكرون * انى ملك (جائز) لن يؤتيهم الله خيرا (حسن) وقيل كاف وقيل تام * وقيل ليس بوقف لان قوله ولا أقول للذين تزدرى أعينـكم الخ جوابه انى اذا لمن الظالمين وقوله الله أعـلم بما فى أنفسهم اعتراض بينهـما * جـدالنا (جائز) الصادقين (كاف) والوقف على ان شاء و بمعجزين وأن يغو يكم أى يضلـكم كلها وقوف كافية والوقف عـلى أن أنصح لـكم على أن فى الاآية تقديما وتأخيرا وتقـدير الـكلام ان كان الله يريد أن يغو يكم لاينفعـكم نصحى ان أردت أن أنصح لـكم فجواب الشرط الاول محـذوف أو الشرط الثانى هو جواب الشرط الاول قال أبو البقاء حـكم الشرط اذا دخل على الشرط أن يكون الشرط الثانى والجواب جوابا للشرط الاول لان الشرط الثانى معمول للاول لانه مقيـد له نحو ان أتيتنى ان كلمتنى أكرمتـك فقولك ان كلمتنى أكرمتـك جواب ان أتيتنى واذا كان كذلك صار الشرط مقدما فى الذكر مؤخرا فى المعنى حتى ان أتاه ثم كلمه لم يجب الاكرام ولـكن ان كلمه ثم أتاه وجب الاكرام على المرتضى من أقوال فى توالى شرطين ثانيهما مقيـد للاول مع جواب واحـد كقوله

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا * منا معاقل عز زانها كرم

وغيرهم لوقرأ بالشواذ فى الصلاة بطلت صلاته ان كان عالما وان كان جاهلا لم تبطل ولم تحسب له تلك القراءة وقد نقل الامام أبو عمر بن عبـد الـبر الحافظ اجماع المسلمين على انه لاتجوز القـراءة بالشاذ وانه لايصلى خلف من يقرأ بها قال العلماء من قرأ بالشاذ ان كان جاهلا به أو بتحـريمـه عرف بذلك فان عاد اليه أو كان عالما به عزر تعـزيرا بليغا الى ان ينتهى

(٢) قوله بين ان لا لعله بين لا وجرم وتأمـل اهـ مصححه

أى ان تستعينوا بنا مذعورين ومثله ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي أن يستنكحها وظاهر القصة يدل على عدم اشتراط تقدم الشرط الثاني على الاول وذلك ان ارادته عليه الصلاة والسلام للنكاح انما هو مرتب على هبة المرأة نفسها له وكذا الواقع في القصة لما وهبت أراد نكاحها ولم يرو أنه أراد نكاحها فوهبت وهو يحتاج الى جواب اهـ سمين قال الزمخشرى لا يسند الى الله هذا الفعل ولا يوصف بمعناه وللمعتزلى أن يقول ولا يتعين أن تكون ان شرطية بل هى نافية والمعنى ما كان الله يريد أن يغويكم قال أبو حيان قلت لا أظن أحدا يرضى بهذه المقالة وان كانت توافق مذهبه ٣ وقيل فى الآية اضمار أى ولا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم ان كان الله فى مقدوره اضلالكم فعلى هذا يوقف على لكم ثم يبتدئ ان كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم أى فهو ربكم فيكون قد حذف الفاء فى هذا القول من جواب الشرط كما قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

أى فالله يشكرها فعلى هذا القول يوقف على يغويكم لان ما بعده جواب الشرط وانما أتى بان الشرطية دون الواو ولاختلاف الفاعل فى المحلين وانما سقناه ذا برمته لنفاسته لبيان هذا الوقف ولو أراد الانسان استقصاء الكلام فى بيانه لاستفرغ عمره ولم يحكم أمره انظر السمين * واليه ترجعون (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام * افتراه (حسن) مما تجرمون (كاف) من قد آمن ليس بوقف لمكان الفاء * يفعلون (كاف) ووحينا (جائز) ظلموا (حسن) على استئناف ما بعده لان أن كالتعليل لما قبلها * مغرقون (كاف) سخروا منه (حسن) وقيل كاف لانه جواب كلما وقوله قال مستأنف على تقدير سؤال سائل * كما تسخرون (كاف) ومثله فسوف تعلمون لان فسوف للتهديد فيبتدأ بها الكلام لانها لتأكيد الواقع ان جعلت من فى محل رفع بالابتداء والخبر يخزيه وليس بوقف لمن جعلها فى موضع نصب مفعولا لقوله تعلمون وليست رأس آية لتعلق ما بعدها بما قبلها ولا يفصل بين العامل والمعمول بالوقف * مقيم (كاف) لان حتى للابتداء اذا كان بعدها اذا * التنور ليس بوقف لان قلنا جواب اذا * زوجين اثنين (جائز) ثم يبتدئ وأهلك أى وأهلك الله من الهلاك جميع الخلائق الا من سبق عليه القول فما بعد الاستثناء خارج مما قبله يعنى ابليس ومن آمن قاله أبو العلاء الهمدانى * وأهلك ليس بوقف لان الوقف يشعر بانه أمر بحمل جميع أهله وتعلق الاستثناء أيضا يوجب عدم الوقف * ومن آمن (تام) اتفاقا للابتداء بالنفى وأيضا من مفعول به عطف على مفعول احمل * الا قليل (أتم) ومرساها (كاف) ومثله رحيم * وكذا كالجبال * فى معزل (حسن) ان جعل ما بعده على اضمار قول وليس بوقف ان جعل متصلا بالنادى ومعنى فى معزل أى من جانب من دين أبيه وقيل من السفينة * مع الكافرين (كاف) من الماء (حسن) من أمر الله (جائز) على أن الاستثناء منقطع أى لكن من رحمه الله معصوم والصحيح انه متصل والوقف على من رحم (حسن) وقال أبو عمرو كاف وخبر لا محذوف أى لا عاصم موجود ولا يجوز أن يكون الخبر اليوم لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة ويجوز أن يكون الفاعل بمعنى المفعول والمفعول بمعنى الفاعل كقوله من ماء دافق أى مدفوق وعيشة راضية أى مرضية * من المغرقين (كاف) وكذا أقلعى * وغيض الماء (جائز) ومثله الامر * واستوت على الجودى (كاف) والواو بعده للاستئناف لا للعطف لانه فرغ من صفة الماء وجفافه * الظالمين (تام) * من أهلى (حسن) وان وعدك الحق (أحسن) مما قبله * الحاكمين (كاف) وكذا ليس من أهلك (كاف) على قراءة من قرأ انه عمل غير صالح برفع عمل وتنوينه وفتح الميم وبها قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة وابن عامر وذلك على أن الضمير فى انه الثانى يعود الى السؤال كأنه قال سؤالك يا نوح اياى أن أنجيه كافرا ما ليس لك به علم عمل غير صالح فعلى هذا يحسن الوقف على من أهلك ويحسن الابتداء بما بعده لانه منقطع مما قبله وليس بوقف على أن الضمير فى انه عائد على ابن نوح والتقدير ان ابنك ذو عمل غير صالح فحذف ذو وأقيم عمل مقامه كما تقول عبد الله اقبال وادبار أى ذو اقبال وادبار وليس بوقف أيضا على قراءة الكسائى انه عمل غير صالح بالفعل الماضى بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير نعتا لمصدر محذوف تقديره انه عمل

عن ذلك ويجب على كل متمكن من الانكار عليه ومنعه الانكار والمنع

(فصل) اذا ابتدأ بقراءة أحد القراء فينبغى ان يستمر على القراءة بها مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة أحد من السبعة والاولى دوامه على الاولى فى هذا المجلس

(فصل) قال العلماء الاختيار ان يقرأ على ترتيب المصحف فيقرأ الفاتحة ثم البقرة ثم آل عمران ثم ما بعدها على الترتيب وسواء قرأ فى الصلاة أو فى غيرها حتى

عملا غير صالح فلا يوقف على من أهلك لان الضمير فى انه الثانى يعود على الضمير فى انه ليس من أهلك الاول فبعض الكلام متصل ببعضه فوصله بما قبله أولى لانه مع ماقبله كلام واحد وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * ماليس لك به علم (كاف) على استئناف مابعده * ومثله الجاهلين * به علم (حسن) للابتداء بالشرط * من الخاسرين (كاف) ومثله ممن معك وقيل تام لان وأمم مبتدأ محذوف الصفة وهى المسوغة للابتداء بالنكرة أى وأمم منهم أو مبتدأ أولا تقدر صفة والخبر سنمتعهم فى التقديرين والمسوغ التفصيل * أليم (تام) * نوحيها اليك (حسن) ومثله من قبل هذا * وقوله فاصبر (أحسن) مماقبله * للابتداء بان * للمتقين (تام) لانتهاء القصة * أخاهم هودا (جائز) اعبدوا الله (حسن) ومثله غيره للابتداء بالنفى أى ماأنتم فى عبادتكم الاوثان الامفترون * ومفترون (كاف) أجرا (حسن) ومثله فطرنى * وقيل كاف على استئناف الاستفهام * تعقلون (كاف) ثم توبوا اليه ليس بوقف لان جواب الامر لم يات بعد وكذا لا يوقف على مدرارا لعطف مابعده على ماقبله والعطف يصير الشيئين كالشئ الواحد * الى قوتكم (كاف) * مجرمين (كاف) * ببينة (حسن) ومثله عن قولك * بمؤمنين (كاف) ومثله بسوء وقيل تام لانه آخر كلامهم من دونه (جائز) ثم لاتنظرون (كاف) ومثله وربكم وكذا بناصيتها ومستقيم واليكم كلها وقوف كافية * قوما غيركم (جائز) لاستئناف مابعده وليس بوقف ان جعل حالا * شيأ (كاف) حفيظ (تام) برحمة منا (جائز) لان التقدير وقد نجيناهم * غليظ (تام) عنيد (كاف) وقيل تام * ويوم القيامة (كاف) للابتداء بالاستفهام بعده * ومثله كفروا ربهم * قوم هود (تام) لانتهاء القصة * أخاهم صالحا (جائز) ومثله اعبدوا الله * غيره (حسن) على القراءتين رفعه نعت لاله على المحل وجره نعت له على اللفظ * واستعمركم فيها (جائز) * ثم توبوا اليه (كاف) مجيب (تام) قبل هذا (حسن) على استئناف الاستفهام وان كان داخلا فى القول * آباؤنا (حسن) * مريب (كاف) ومثله ان عصيته وكذا غير تخسير * لكم آية (جائز) ومثله فى أرض الله وقيل حسن * بسوء ليس بوقف لمكان الفاء * قريب (كاف) فعقروها (جائز) ومثله ثلاثة أيام * مكذوب (كاف) برحمة منا ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * ومن خزى يومئذ (كاف) ومثله العزيز * جاثمين ليس بوقف ان جعل مابعده نعتا لماقبله أو بدلا من الضمير فى أصبحوا وان جعلت الكاف متعلقة بمحذوف كان تاما * كأن لم يغنوا فيها (حسن) ومثله كفروا ربهم * لثمود (تام) قالوا سلاما (حسن) أى سدادا من القول والمعنى سلمنا سلاما أو وقع لا اذا سلامة لم يقصد به حكاية * قال سلام (جائز) وسلام خبر مبتدا محذوف أى أمرى وأمركم سلام أو مبتدأ محذوف الخبر أى عليكم سلام * حنيذ (كاف) لاتخف (جائز) وقال نافع تام وخولف لان الكلام متصل * قوم لوط (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال * فضحكت (تام) على أن لاتقديم فى الكلام ولا تأخير ويكون المعنى أنهم لمالم يأكلوا من طعام ابراهيم صلى الله عليه وسلم خافهم فلما تبينوا ذلك فى وجهه قالوا لاتخف فضحكت امرأته سرورا بالبشارة بزوال الخوف وهذا قول السدى والرسل هنا جبريل وميكائيل واسرافيل ذكره جماعة من المفسرين وقال قتادة ضحكت من غفلة القوم وقد جاءهم العذاب وقال وهب ضحكت تعجبا من أن يكون لها ولد وقد هرمت وقيل ضحكت حين أخبرتهم الملائكة انهم رسل وقيل كانت قالت لابراهيم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فلما جاءت الرسل سرت بذلك وقيل ضحكت من ابراهيم اذ خاف من ثلاثة وهو يقوم بمائة رجل وقال مجاهد ضحكت بمعنى حاضت قال الفراء لم أسمعه من ثقة ووجهه انه كناية وقال الجمهور هو الضحك المعروف وقيل هو مجاز معبر به عن طلاقة الوجه وسروره بنجاة أخيها لوط وهلاك قومه * فبشرناها باسحق (كاف) لمن قرأ يعقوب بالرفع بالابتداء والتقدير ويعقوب من وراء اسحق وبه قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع والكسائى وأبو بكر عن عاصم أو رفع يعقوب على أنه فاعل أى واستقر لها من وراء اسحق يعقوب وجائز لمن قرأه بالنصب عطفا على موضع باسحق أى فبشرناها باسحق ووهبنا لها يعقوب ومراد من نصب لم يدخل يعقوب فى البشارة لانه يفسد أن ينسق على

قال بعض أصحابنا اذا قرأ فى الركعة الاولى سورة قل أعوذ برب الناس يقرأ فى الثانية بعد الفاتحة من البقرة قال بعض أصحابنا ويستحب اذا قرأ سورة ان يقرأ بعدها التى تليها ودليل هذا ان ترتيب المصحف انما جعل هكذا لحكمة فينبغى أن يحافظ عليها الافيما ورد الشرع باستثنائه كصلاة الصبح يوم الجمعة يقرأ فى الاولى سورة السجدة وفى الثانية هل أتى على الانسان وصلاة العيد فى الاولى قاف وفى الثانية

اسحق الاول للدخول من بينهما اذ لا يجوز مررت بعبد الله ومن بعده محمد ومن نصب لم يرد هذا الوجه وانما أراد
أن يضمر فعلا ينصبه به كما تقول مررت بعبد الله ومن بعده محمدا على معنى وجزت من بعده محمدا وليس بوقف
ان جر يعقوب تقديرا والمعنى فبشرناها باسحق وبيعقوب وضعف للفصل بين واو العطف والمعطوف بالظرف
وهذا بعيد والصحيح انه منصوب بفعل مقدر دل عليه المظهر والتقدير وآتيناها من وراء اسحق يعقوب
فيعقوب ليس بجر وراء عطفا على اسحق لانه متى كان المعطوف عليه مجرورا أعيد مع المعطوف الجار
ومن وراء اسحق يعقوب (حسن) ومثله شيخا عجيب (كاف) من أمر الله (حسن) أهل البيت
(كاف) مجيد (تام) وجاءته البشرى (صالح) على أن جواب لما محذوف أى أقبل يجادلنا فيجادلنا حال
من فاعل أقبل وليس بوقف ان جعل جوابها يجادلنا وكذا ان جعل يجادلنا حالا من ضمير المفعول فى جاءته* فى
قوم لوط (كاف) وقيل تام وهو رأس آية فى غير البصرى وذلك أن لوطا لم يعرف أنهم ملائكة وعلم من قومه
ماهم عليه من اتيان الفاحشة لانهم كانوا فى أحسن حال فخاف عليهم وعلم انه يحتاج الى المدافعة عن أضيافه
منيب (تام) أعرض عن هذا (حسن) ومثله أمر ربك غير مردود (كاف) ومثله عصيب أى
شديد* اليه (حسن) ومثله السيآت* وكذا هن أطهر لكم* ضيفى (كاف) على استئناف الاستفهام
* رشيد (كاف) من حق (جائز) ما نريد (حسن) وهو اتيان الذكور* شديد (كاف) وجواب
لو محذوف تقديره لبطشت بكم* لن يصلوا اليك (حسن) ومثله بقطع من الليل على قراءة من قرأ الا امرأتك
بالرفع بدلا من أحد وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وليس بوقف لمن قرأ بالنصب استثناء من قوله فأسر بأهلك
وهى قراءة الباقين ويجوز نصبه استثناء من أحد والوقف على الليل كما قرئ مافعلوه الا قليلا بالنصب* الا
امرأتك (حسن) على القراءتين قال قتادة والسدى خرجت الملائكة من عند ابراهيم نحو قرية لوط فأتوا
لوطا نصف النهار وهو فى أرض له يعمل فيها وقد قال الله لهم لا تهلكوهم حتى يشهد عليهم فاستضافوه فانطلق
بهم فلما مشى ساعة قال لهم أما بلغكم أمر هذه القرية قالوا وما أمرهم قال أشهد بالله انهم لشر أهل قرية فى
الارض عملا فدخلوا معه منزله ولم يعلم بذلك أحد الا أهل بيت لوط عليه السلام فخرجت امرأته فأخبرت قومها
وقالت ان فى بيت لوط رجالا ما رأيت مثل وجوههم قط فجاءه قومه يهرعون اليه أى يسرعون فى المشى فقال لهم
حين حضروا وظنوا أنهم غلمان هؤلاء بناتى هن أطهر لكم من نكاح الرجال يعنى بالتزويج ولعله فى ذلك
الوقت كان تزويجه بناته من الكفرة جائزا كما زوج النبى صلى الله عليه وسلم ابنته من عتبة بن أبى لهب
والعاصى بن الربيع قبل الوحى وكانا كافرين وقيل أراد نساء أمته كما قرئ فى الشاذ النبى أولى بالمؤمنين من
أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم انتهى النكزاوى قال ابن عباس أغلق لوط بابه والملائكة معه وهم
يعالجون سور الدار فلما رأت الملائكة مالقى لوط من الكرب بسببهم قالوا يالوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك
فافتح الباب ودعنا واياهم ففتح الباب فاستأذن جبريل ربه فى عقوبتهم فاذن له فقام فى الصورة التى خلقه الله
عليها فنشر جناحه وضرب وجوههم فطمس أعينهم فأعماهم فصاروا لا يعرفون الطريق ولا يهتدون الى
بيوتهم فانصرفوا وهم يقولون النجاة النجاة سحرونا* ما أصابهم (حسن) ومثله موعدهم الصبح فهو منقطع
عما قبله وذلك أنه روى أن الملائكة لما قالت للوط عليه السلام انهم يهلكون فى الصبح قال لهم لوط لا تؤخروهم
الى الصبح كأنه يريد العجلة قالوا له أليس الصبح بقريب وانما قربوا عليه لان قلوب الابدال لا تحتمل الانتظار
*بقريب (كاف) *منضود (حسن) ان نصب مسومة بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب نعتا للحجارة
كأنه قال وأمطرنا عليهم حجارة مسومة* عند ربك (كاف) *ببعيد (تام) لانتهاء القصة * أخاهم شعيبا
(جائز) ومثله من اله غيره على القراءتين رفعه نعتا لاله على المحل وجره نعتا له على اللفظ * والميزان (حسن)
ومثله بخير أى برخص الاسعار* محيط (كاف)* بالقسط (حسن) ومثله أشياءهم* مفسدين (تام)
*مؤمنين (كاف) ورسموا بقيت الله بالتاء المجرورة كما ترى *بحفيظ (حسن)* مانشاء (كاف)
ورسموا نشؤا بواو وألف بعد الشين كما ترى * الرشيد (كاف) * رزقا حسنا (تام) وفى الكلام حذف

تقديره

اقتربت الساعة
وركعتى سنة الفجر فى
الاولى قل يا أيها
الكافرون وفى الثانية
قل هو الله أحد
وركعات الوتر فى الاولى
سبح اسم ربك الأعلى
وفى الثانية قل يا أيها
الكافرون وفى الثالثة
قل هو الله أحد
والمعوذتين ولو خالف
الموالاة فقرأ سورة
لا تلى الاولى أو خالف
الترتيب فقرأ سورة
ثم قرأ سورة قبلها جاز
فقد جاء بذلك آثار
كثيرة وقد قرأ عمر بن
الخطاب رضى الله عنه
فى الركعة الاولى من

تقديره ورزقني منه رزقا حسنا أفتأمروني ان أعصيه مع هذه النعم التي له علي * أنهاكم عنه (تام) * ما استطعت (حسن) * الا بالله (كاف) ومثله أنيب * أو قوم صالح (حسن) ببعيد (كاف) * ثم توبوا اليه (حسن) * ودود (كاف) * ضعيفا (حسن) للابتداء بلولا ومثله لرجمناك * بعزيز (كاف) ومثله من الله فصلا بين الاستخبار والاخبار * ظهريا (كاف) ومثله محيط * اني عامل (حسن) ثم يبتدئ سوف تعلمون لانه وعيد فهو منقطع عما قبله وتعلمون ليس بوقف ولا رأس آية لأن من في موضع نصب مفعول تعلمون وان جعلت من في محل رفع بالابتداء والخبر يخزيه قال الفضل بن العباس كان تاما ورأس آية أيضا على الاستئناف ورد بانه ليس رأس آية اجماعا ويجوز أن تكون من استفهامية وما بعدها الخبر أي سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب أم غيرهما * ومن هو كاذب (حسن) ومثله وارتقبوا * رقيب (كاف) * برحمة منا (حسن) ومثله جاثمين ان جعلت الكاف متعلقة بمحذوف وليس بوقف ان جعلت ما بعدها متعلقا بما قبلها بدلا من جاثمين أو حالا من الضمير في أصبحوا * كأن لم يغنوا فيها (حسن) * بعدت ثمود (تام) وسلطان مبين ليس بوقف لان حرف الجر وما بعده موضعه نصب بأرسلنا * وملائه (جائز) * أمر فرعون (حسن) وقيل كاف * برشيد (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده في موضع الحال * يوم القيامة (جائز) * النار (حسن) * المورود (كاف) لعنة ليس بوقف لان ويوم القيامة معطوف على موضع في هذه كأنه قال وألحقوا لعنة في الدنيا ولعنة يوم القيامة * ويوم القيامة (تام) ويبتدئ بئس الرفد وقيل لعنة واحدة في الدنيا ويوم القيامة بئس ما يوعدون به فهي لعنة واحدة وهذا لا يصح لانه يؤدي الى اعمال بئس فيما تقدم عليها وذلك لا يجوز لعدم تصرفها أما لو تأخر لجاز * المرفود (كاف) * نقصه عليك (جائز) وحصيد (كاف) * أنفسهم (حسن) * أمر ربك (كاف) وكذا تتبيب وكذا ظالمة * شديد (تام) * الآخرة (حسن) مجموع ليس بوقف لان الناس مرفوع به كأنه قال مجموع الناس له أي فيه أي تجمع له الناس * وله الناس (جائز) * مشهود (كاف) * معدود (جائز) * الا باذنه (تام) عند نافع * وسعيد (كاف) * ففي النار (جائز) وشهيق ليس بوقف لان خالدين حال مقدرة مما قبله والارض ليس بوقف لحرف الاستثناء بعده * ما شاء ربك (كاف) ومثله فعال لما يريد وفي هذا الاستثناء أربعة عشر قولا أظهرها أنه استثناء من قوله ففي النار وفي الجنة أي الا الزمان الذي شاء الله فلا يكونون في النار ولا في الجنة وهو الزمان الذي يفصل الله فيه بين الخلق يوم القيامة لانه زمان يخلو فيه الشقي والسعيد من دخول النار والجنة أو ان الا بمعنى قد أي قد شاء ربك انظر السمين ففي الجنة ليس بوقف لان خالدين حال فلا يفصل بين الحال وذيها والارض ليس بوقف لحرف الاستثناء بعده * الا ما شاء ربك الثاني (حسن) ان نصب عطاء بفعل مضمر أي يعطون عطاء وليس بوقف ان نصب بما قبله لان المصدر يعمل فيه معنى ما قبله ومعنى عطاء اعطاء كنبات أي انبات * غير مجذوذ (تام) ومثله هؤلاء للابتداء بالنفي * من قبل (كاف) * غير منقوص (تام) * فاختلف فيه (كاف) * ومثله لقضي بينهم * مريب (تام) على قراءة من شدد النون والميم وقرئ ان مخففة وكلا اسمها واعمالها مخففة ثابت في لسان العرب ففي كتاب سيبويه ان زيدا لمنطلق بتخفيف ان فبالتخفيف قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم والباقون بالتشديد وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة لما هنا مشددة وفي يس وان كل لما جميع لدينا وفي الزخرف وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وفي الطارق ان كل نفس لما عليها حافظ قال صاحب الكشاف أعجب كلمة كلمة لما ان دخلت على ماض كانت ظرفا وان دخلت على مضارع كانت حرفا جازما نحو لما يخرج وتكون اسما مبنيا لاتحاده بين كونه اسما وكونه حرفا كمنذ فانه مبني حال الاسمية لمجيئه اسما على صورة الحرف فكذلك لما * أعمالهم (كاف) * خبير (تام) للابتداء بعده بالامر * ومن تاب معك (حسن) * ولا تطغوا (أحسن) مما قبله * بصير (تام) حكي عن بعض الصالحين انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله روي عنك أنك قلت شيبتني هود وأخواتها فما الذي شيبك في هود أقصص الانبياء أو هلاك الامم فقال لا ولكن قوله تعالى فاستقم كما

الصبح بالكهف وفي الثانية بيوسف وقد كره جماعة مخالفة ترتيب المصحف وروى ابن أبي داود عن الحسن انه كان يكره ان يقرأ القرآن الا على تأليفه في المصحف وباسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب وأما قراءة السورة من آخرها الى أولها فممنوع منعا متأكدا فانه يذهب بعض ضروب الاعجاز ويزيل حكمة ترتيب الآيات وقد روى

أمرت أي لان الاستقامة درجة بها تمام الامر وكماله وهي مقام لا يطيقه الا الاكابر قاله الفخر الرازي * فتمسكم النار (حسن) ومثله من أولياء * ثم لا تنصرون (تام) * من الليل (كاف) ومثله السيآت قال مجاهد الحسنات هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * للذاكرين (كاف) * واصبر (جائز) * المحسنين (تام) * ممن أنجينا منهم (حسن) ومثله فيه * مجرمين (تام) ومثله مصلحون أي ما كان الله ليهلكهم وهذه حالتهم * أمة واحدة (حسن) * خلقهم (تام) ان جعل قوله ولذلك خلقهم بمعنى وللاختلاف في الشقاء والسعادة خلقهم وان قدرته بمعنى وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ولذلك خلقهم على التقديم والتأخير كان الوقف على من رحم ربك كافيا وابتدأت ولذلك خلقهم الى أجمعين ويكون الوقف على أجمعين كافيا قاله النكزاوي * كلمة ربك ليس بوقف لان لاملأن تفسير للكلمة فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف * أجمعين (تام) * فؤادك (حسن) الحق ليس بوقف لان وموعظة معطوفة على الحق * والوقف على وموعظة (حسن) ان جعل ما بعدها منصوبا بفعل مقدر أو جعل وذكرى مبتدأ والخبر ما بعدها وليس بوقف ان رفع ما بعدها عطفا عليها * للمؤمنين (كاف) على مكانتكم (حسن) * عاملون (أحسن مما قبله) * وانتظروا (جائز) منتظرون (تام) * والارض (جائز) * ومثله فاعبده وتوكل عليه (كاف) * آخر السورة (تام)

﴿ سورة يوسف عليه السلام ﴾

مكية الا أربع آيات من أولها ثلاث آيات والرابعة قوله لقد كان في يوسف الآية وهي مائة واحدى عشرة آية اجماعا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع أربعة مواضع منهن سكينا معه السجن فتيان يأت بصيرا لأولي الالباب وكلمها ألف وسبعمائة وستة وسبعون كلمة وحروفها سبعة آلاف ومائة وستة وستون حرفا * الر تقدم هل هي مبنية كأسماء الاعداد أو معربة ولها محل من الاعراب تقدم ما يغني عن اعادته * المبين (تام) ومثله تعقلون * هذا القرآن (حسن) * الغافلين (تام) ان قدرت اذكر اذ قال يوسف فان جعلت اذ داخلة في الصلة أي لمن الغافلين اذ قال يوسف ذلك الوقت فلا يتم الكلام على الموصول دون الصلة والمعتمد أن العامل في اذ قال يابني اذ تبقى على وضعها الاصلي من كونها ظرفا للماضي وحينئذ فلا يوقف على ساجدين أي قال يعقوب يابني وقت قول يوسف له كيت وكيت وهذا أسهل الوجوه اذ فيه ابقاء اذ على كونها ظرفا ماضيا والوقف على ساجدين ومبين واسحق وقوف كافية * حكيم (تام) * للسائلين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان علق اذ بما قبلها * ونحن عصبة (كاف) ومثله مبين ولا يكره الابتداء بما بعدها اذ القارئ ليس معتقدا معناه وانما هو حكاية قول قائل حكاه الله عنه * وجه أبيكم ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * صالحين (كاف) لا تقتلوا يوسف (جائز) * في غيابة الجب ليس بوقف لان يلتقطه جواب الامر وقرأ نافع غيابات الجب في الموضعين والباقون بالافراد * فاعلين (كاف) ومثله لناصحون * ونلعب (حسن) * لحافظون (كاف) ومثله غافلون ولخاسرون * في غيابة الجب يبنى الوقف على الجب على اختلاف التقادير فان جعل جواب لما محذوفا تقديره فعلوا به ما أجمعوا عليه من الاذى أو سروا بذهابهم به واجماعهم على ما ربدون والواو في وأوحينا عاطفة على ذلك المقدر ولم يجعل وأوحينا جواب لما لعدم صحته وذلك ان الايحاء كان بعد القائه في الجب فليس مرتبا على عزمهم على ما يريدون وانما يترتب الجواب المقدر وبهذا يحسن الوقف على الجب ويحسن أيضا على استئناف وأوحينا ولم يجعل داخلا تحت جواب لما وليس بوقف ان جعل جواب لما قالوا يا أبانا انا ذهبنا أو جعل جواب لما قوله وأوحينا على مذهب الكوفيين أن الواو زائدة أي فلما ذهبوا به أوحينا وعلى هذين التقديرين لا يوقف على الجب * وهم لا يشعرون (كاف) * يبكون (جائز) ومثله فأكله الذئب للابتداء بالنفي * صادقين (كاف) * بدم كذب (جائز) * أمرا (حسن) * فصبر جميل (تام) أي فصبري صبر جميل فصبري مبتدأ وصبر

ابن أبي داود عن ابراهيم النخعي الامام التابعي الجليل والامام مالك ابن أنس أنهما كرها ذلك وان مالكا كان يعيبه ويقول هذا عظيم وأما تعليم الصبيان من آخر المصحف الى أوله فحسن ليس هذا من هذا الباب فان ذلك قراءة متفاضلة في أيام متعددة مع ما فيه من تسهيل الحفظ عليهم والله أعلم

(فصل) قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر القلب لان النظر

خبره و جميل صفة حذف المبتداو جو بالنيابة المصدر مناب الفـعل اذ جيء به بدلا من اللفظ بفعله * عـلى
ماتصفون * (كاف) * دلوه (حسن) * هذا غلام (أحسن مما قبله) * بضاعة (كاف) * بما
يعملون (تام) * معدودة (حسن) والواو بعده تصلح للعطف وللحال أى وقد كانوا فيـه من الزاهدين
وهو تام عند أبي عمرو * ولدا (كاف) * من تأويل الاحاديث (حسن) غالب على أمره ليس بوقف
لحرف الاستدراك بعده * لايعلمون (حسن) * وعلما (جائز) * المحسـنين (كاف)* هيت لك
(حسن) ومثله معاذالله ومثواى * الظالمون (كاف) ومثله وهمت به وبهذا الوقف يتخلص القارئ
من شئ لا يليق بنبي معصوم أن يهم بامرأة و ينفصل من حكم القسم قبله فى قوله ولقد همت و يصير وهـم بها
مستأنفا اذا الهم من السيد يوسف منفى لوجود البرهان والوقف على برهان ربه و يبتدئ كذلك أى عصمته
كذلك فالهم الثانى غير الاول وقيل الوقف عـلى وهم بها وان الهم الثانى كالاول أى ولقـد همت به وهم بها
كذلك وعلى هذا لولا أن رأى برهان ربه متصل بقوله لنصرف عنه أى أريناه البرهان لنصرف عنه ما هـم به
وحينئذ الوقف على الفحشاء قيل قعد منها مقعد الرجل من المرأة فتمثل له يعقوب عليه السـلام عاضا اصبعه
يقول يوسف وفى الاتقان لولا أن رأى برهان ربه أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس فى قوله لولا أن رأى
برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله نهته مثلت له فى جـدار الحائط وتقـدير الـكلام لولا أن رأى برهان ربه
لواقعها ولا يرد على هذا وما أبرئ نفسى لانه لم يدع براءة نفسه من كل عيب وان برئ من هذا العيب أو قاله فى ذلك
الوقت هضما لنفسه والوقف على هذا على الفحشاء لاتصال الـكلام بعضه ببعض فلا يقطع وقد ذكروا فى معنى
البرهان وهم يوسف بها أشياء لا يحسن اسنادها ولا اسناد مثلها الى الانبياء صلوات الله وسـلامه عليهـم أجمعين
والـكلام على ذلك يستدعى طولا أضربنا عنه تخفيفا وفيما ذكر غاية ولله الحمد * المخلصين (كاف) *لدى
الباب (حسن) * أليم (كاف) * عن نفسى (حسن) من أهلها ليس بوقف لتعلق التفصيل الذى بعـده
بما قبله * من الـكاذبين (جائز) ومثله من الصادقين وفى الحديث عن ابن عباس أنه تكلم أربعـة وهم
صغار ابن ماشطة ابنة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم * من كيدكن (جائز)* عظيم
(تام)* عن هذا (حسن) ومثله لذنبك * الخاطئـين (كاف) عن نفسه (جائز)* حبا (حسن)
* مبين (كاف) * عليهن (حسن)* حاش لله (حسن) وقرأ أبو عمرو وحاشا بالالف وصـلا وغيره بغيرها
* ماهذا بشرا (جائز) * كريم (كاف) وقال يحيى بن نصير النحوى تام* لمتننى فيه (كاف) ومثـله
فاستعصم وقيل تام * من الصاغرين (كاف) مما يدعوننى اليـه (حسن) *من الجاهلين (كاف)
فاستجاب له ربه (جائز) عند نافع لأن الماضى بعده بمعنى الامر فكأنه قال رب اصرف عنى كيدهن * وكيدهن
(كاف) وكذا العليم * حتى حـين (تام)* فتيان (حسن) ومثله خمرا فصلا بين القصتين مع اتفاق
الجملتين * الطير منه (حسن) ومثله بتأويله * المحسنين (كاف) وكذا قبل أن يأتيكما وكذا علمنى
ربى وقال الاخفش تام * كافرون (كاف) * ويعقوب (حسن) وقيـل كاف للابتداء بالنفى بعده
* من شئ (كاف) وعلى الناس ليس بوقف لتعلق ما بعده استدراكا وعطفا *لايشـكرون (تام) *القهار
(كاف) * من سلطان (تام) * الالله (حسن) ومثله الا اياه * ذلك الدين القيم وصله أولى * لايعلمون
(تام) * فيسقى ربه خمرا (حسن) للفصل بين الجوابين مع اتفاق الجملتين ومثله من رأسه لان قوله قضى الامر
جواب قولهما ما رأينا وذلك انهما رجعا عن الرؤيا لما فسرها السيد يوسف عليه الصلاة والسـلام قالا كذبنا
وما رأينا شيأ فقال لهما قضى الامر الذى فيه تستفتيان * تستفتيان (تام) وأفرد الامر وان كان أمر هذا
غير أمر هذا لتخصيص أحدهما بالخطاب بعد الفراغ منهما بالجواب * عنـد ربك (جائز) ومثله ذكر ربه
* بضع سنين (تام) * وأخر يابسات (كاف) ومثله تعبرون وأضغاث أحلام وبعالمين * فأرسلون (تام)
باتفاق وأخر يابسات الثانى ليس بوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى * يعلمون (كاف) * دأبا
(جائز) وكذا تأكلون وتحصنون ويغاث الناس لمن قرأ وفيه تعصرون بالتاء الفوقية لرجوعه من الغيبة الى

فى المصحف عبادة مطلوبة فتجتمع القـراءة والنظـر هكذا قاله القاضى حسـين من أصحابنا وأبو حامـد الغزالى وجماعات من السلف ونقل الغزالى فى الاحياء ان كثيرين من الصحابة رضى الله عنهم كانوا يقرؤن من المصحف و يكرهون ان يخرج يوم ولم ينظروا فى المصحف وروى ابن أبي داود القـراءة فى المصحف عن كثيرين من السلف ولم أر فيه خـلافا ولو قيـل انه يختلف باختـلاف الاشخاص فيختار القراءة فى المصحف لمن اسـتوى خشـوعه وتدبره فى حالتى القراءة فى المصحف وعـن ظهر القلب ويختار القراءة

الخطاب وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية * وفيه يعصرون (كاف) * ائتونى به (حسن) ومثله أيديهن * عليم (تام) * عن نفسه (حسن) ومثله من سوء وكذا عن نفسه * لمن الصادقين (تام) عند من جعل قوله ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب من كلام يوسف وانما أراد ليعلم العزيز أنى لم أخنه بالغيب وقد كان مجاهد يقول ذلك ليعلم الله أنى لم أخنه بالغيب وليس بوقف لمن جعل ذلك من كلام العزيز وتجاوزه أحسن ومن حيث كونه رأس آية يجوز وأما من جعله من كلامها فالوقف على الصادقين حسن وقال ابن جريج ان فى الكلام تقديما وتأخيرا أى ان ربى بكيدهن عليم ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وعلى هذا فلا يوقف على الصادقين وجعل الوقف على قوله بالغيب كافيا وقال ان يوسف تكلم بهذا الكلام قبل خروجه من السجن وخولف فى هذا قالوا لانه لو كان كافيا لكسرت أن * قلت وهذا لا يلزم لانه ابتدأ وأن الله أى يتقدير اعلموا أن الله * الخائنين (كاف) وقيل تام * وما أبرئ نفسى (حسن) فيه حذف أى وما أبرئ نفسى عن السوء * لأمارة بالسوء (أحسن) على أن الاستثناء منقطع أى ولكن رحمة ربى هى التى تصرف الاساءة وليس بوقف ان جعل متصلا مستثنى من الضمير المستكن فى أمارة بالسوء أى الانفسا رحمها ربى فيكون أراد بالنفس الجنس وفيه ايقاع ما على من يعقل والمشهور خلافه * رحيم (تام) * أستخلصه لنفسى (حسن) ومثله أمين * خزائن الارض (جائز) * عليم (كاف) * ليوسف فى الارض (جائز) لان قوله يتبوأ يصلح مستأنفا وحالا أى مكاله متبوأ منزلا * حيث يشاء (كاف) لمن قرأه بالتحتية وجائز لمن قرأه بالنون * من نشاء (جائز) * المحسنين (كاف) ومثله يتقون وكذا منكرون ومن أبيكم للابتداء بالاستفهام * أوفى الكيل (جائز) المنزلين (كاف) للابتداء بالشرط * ومثله ولا تقربون ولفاعلون ويرجعون * منا الكيل (جائز) ومثله نكتل * لحافظون (كاف) * من قبل (حسن) لانتهاء الاستفهام الى الاخبار * وكذا حفظا * الراحمين (كاف) ومثله ردت اليهم لانتهاء جواب لما * ما نبغى (كاف) وأثبت القراء الياء فى نبغى وصلا ووقفا وفى ما وجهان يجوز أن تكون نافية والتقدير يا أبانا ما نبغى منك شيأ وعليها يكون الوقف كافيا ويجوز أن تكون استفهامية مفعولا مقدما واجب التقديم لان له صدر الكلام فكأنهم قالوا أى شئ نبغى ونطلب وقال بعضهم ان مع نبغى فاء محذوفة فيصير التقدير فما نبغى فهذه بضاعتنا ردت الينا فلا يحسن الوقف على نبغى لان قوله ردت الينا توضيح لقولهم ما نبغى فلا يقطع منه وفى هذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * كيل بعير (جائز) * كيل يسير (كاف) * موثقا من الله ليس بوقف لان جواب الحلف لم يأت لان يعقوب لما كان غير مختار لارسال ابنه علق ارساله بأخذ الموثق عليهم وهو الحلف بالله اذ به تؤكد العهود وتشدد ولتأتننى جواب الحلف قال السجاوندى وقف بعضهم بين قال وبين الله فى قوله قال الله وقفة لطيفة لان المعنى قال يعقوب الله على ما نقول وكيل غير ان السكتة تفصل بين القول والمقول فالاحسن أن يفرق بينهما بقوة الصوت اشارة الى أن الله مبتدأ بعد القول وليس فاعلا بقال كما تقدم فى الانعام فى قال النار اذ الوقف لا يكون الا لمعنى مقصود والا كان لا معنى له لشدة التعلق وكان النص عليه مع ذلك كالعدم وكان الاولى وصله ويمكن أن يقال ان له معنى وهو كون الجملة بعد قال ليست من مقول الله وليس لفظ الجلالة فاعلا به بل الفاعل ضمير يعقوب والله مبتدأ وكيل الخبر والجملة فى محل نصب مقول قول يعقوب * الا أن يحاط بكم (حسن) ومثله وكيل ومتفرقة ومن شئ والا لله وعليه توكلت كلها حسان * المتوكلون (كاف) وقال أبو عمرو تام * أبوهم (جائز) لان جواب لما محذوف تقديره سلموا باذن الله * قضاها (حسن) لما علمناه ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا * لا يعلمون (كاف) * أخاه (جائز) * يعملون (كاف) * فى رحل أخيه (جائز) عند نافع * لسارقون (كاف) وقال أبو عمرو تام * تفقدون (كاف) * صواع الملك (جائز) * به زعيم (كاف) ومثله سارقين وكذا كاذبين * جزاؤه الثانى (حسن) والكاف فى محل نصب نعت مصدر محذوف أى مثل ذلك الجزاء وهو الاسترقاق * نجزى الظالمين (كاف) * أخيه الثانى (حسن) * كدنا ليوسف (كاف) للابتداء بالنفى وكذا الا أن يشاء الله لمن قرأ نرفع بالنون أو بالياء لكن الاول أكفى لان من قرأ بالنون انتقل من الغيبة الى التكلم واستئناف اخبار

عن ظهر القلب لمن لم يكمل بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولا حسنا والظاهر ان كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفصيل

(فصل) فى استحباب قراءة الجماعة مجتمعين وفضل القارئين من الجماعة والسامعين وبيان فضيلة من جمعهم عليها وحرضهم وندبهم اليها اعلم أن قراءة الجماعة مجتمعين مستحبة بالدلائل الظاهرة وافعال السلف والخلف المتظاهرة فقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم من رواية أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى رضى الله

ومن قرأ بالياء جعله كلاما واحدا فلا يقطع بعضه من بعض * من نشاء (كاف) على القراءتين * عليم (تام) أى وفوق جميع العلماء عليم لانه من العام الذى يخصصه الدليل ولا يدخل البارى فى عمومه * من قبل (كاف) ومثله ولم يبدها لهم وقيل لا يجوز لان ما بعده يفسر الضمير فى أسرها فهذا بمنزلة الاضمار فى أن * أنتم شر مكانا (كاف) قال قتادة هى الكلمة التى أسرها يوسف فى نفسه أى أنتم شر مكانا فى السرقة لانكم سرقتم أخاكم و بعتموه * بما تصفون (كاف) * نخذ أحدنا مكانه (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فى القول * متاعنا عنده ليس بوقف لتعلق اذا بما قبلها * لظالمون (تام) * نجيا (حسن) يبنى الوقف على موثقا من الله والوصل على اختلاف المعربين فى ما وخبرها من قوله ما فرطتم وفيها خمسة أوجه وهى كونها مصدرية مبتدأ والخبر من قبل أو مصدرية أيضا مبتدأ والخبر فى يوسف أو زائدة مؤكدة أو مصدرية فى محل نصب أو مصدرية فى محل نصب أيضا فان جعلت مصدرية فى محل رفع مبتدا والخبر من قبل أى وقع من قبل تفريطكم فى يوسف كان كافيا وكذا ان جعلت مصدرية فى محل رفع مبتدأ والخبر قوله فى يوسف أى وتفريطكم كائن أو مستقر فى يوسف (٢) فيتعلق الظرفان وهما من قبل وفى يوسف بالفعل الذى هو فرطتم أو جعلت زائدة للتوكيد فيتعلق الظرف بالفعل بعدها أى ومن قبل فرطتم فى يوسف وليس بوقف ان جعلت ما مصدرية محلها نصب معطوفة على أن أباكم قد أخذ أى ألم تعلموا أخذ أبيكم الميثاق وتفريطكم فى يوسف وليس بوقف أيضا ان جعلت مصدرية محلها نصب عطفا على اسم أن أى ألم تعلموا أن أباكم وان تفريطكم من قبل فى يوسف وحينئذ يكون فى خبر أن هذه المقدرة وجهان أحدهما هو من قبل والثانى هو فى يوسف وليس بوقف أيضا ان جعلت مصدرية على أن محلها نصب بتعلموا بتقدير ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله وأنتم تعلمون تفريطكم فى يوسف * فى يوسف (كاف) للابتداء بالنفى مع الفاء * أو يحكم الله لى (جائز) لان الواو تصلح للحال والاستئناف * الحاكمين (تام) * ان ابنك سرق (حسن) ومثله بما علمنا * حافظين (كاف) * أقبلنا فيها (حسن) على استئناف ما بعده * لصادقون (كاف) * أمرا (حسن) * فصبر جميل (أحسن مما قبله) * جميعا (حسن) * الحكيم (كاف) * على يوسف (جائز) على انقطاع ما بعده * كظيم (كاف) والوقف على الهالكين * والى الله (كافيان) * ما لا تعلمون (أكفى منهما) * من روح الله (حسن) * الكافرون (تام) مزجاة ليس بوقف للعطف بالفاء ومعنى مزجاة مدفوعة يدفعها عنه كل أحد وألفها منقلبة عن واو * علينا (كاف) ومثله المتصدقين وجاهلون * لانت يوسف (حسن) * قال أنا يوسف وهذا أخى (أحسن مما قبله) * قد من الله علينا (كاف) * المحسنين (أكفى منه) الخاطئين (كاف) * لا تثريب عليكم (بيان) بين به ان قوله اليوم ليس ظرفا لقوله لا تثريب وانما هو متعلق بمحذوف أى ادعوا ثم استأنف اليوم يغفر الله لكم بشرهم بالمغفرة لما اعترفوا بذنبهم وتابوا فتيب عليهم وقيل متعلق بقوله لا تثريب والوقف على اليوم قاله نافع و يعقوب ثم ابتدأ يوسف فقال يغفر الله لكم فدعا لهم بالمغفرة لما فرط منهم قال أبو حيان ردا على الزمخشرى قوله ان اليوم متعلق بقوله لا تثريب عليكم أما كون اليوم متعلقا بتثريب فهذا لا يجوز لان التثريب مصدر وقد فصل بينه و بين معموله بقوله عليكم وعليكم اما أن يكون خبرا أو صفة لتثريب ولا يجوز الفصل بينهما لان معمول المصدر من تمامه وأيضا لو كان اليوم متعلقا بتثريب لم يجز بناؤه وكان يكون من قبيل الشبيه بالمضاف معربا منونا و بناؤه هنا على قلة انظر المغنى ومعنى لا تثريب لا تعيير ولا باس ولا لوم ولا اذكركم ذنبكم بعد اليوم وأصل التثريب الفساد وهى لغة أهل الحجاز ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا زنت امرأة أحدكم فليجدها الحد ولا يثرب بها أى لا يعيرها بالزنا ثم دعا لهم يوسف بالمغفرة وجعلهم فى حل فقال يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ماذا تظنون قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت فكن خير آخذ فقال وأنا أقول كما قال أخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم * الراحمين (كاف) وقيل تام * يأت بصيرا (حسن) * أجمعين (تام) * تفندون (كاف) ومثله القديم قيل أرادوا بذلك حبه ليوسف * فارتد بصيرا (حسن)

عنهما أنه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده قال الترمذى حديث حسن صحيح وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وأبو داود باسناد صحيح على

(٢) قوله فيتعلق الظرفان الخ الصواب تعلقهما بالاستقرار المحذوف اهـ

والبشير هو أخوه يهوذا وهو الذى جاء بقميص الدم وأعطاه يعقوب فى نظير البشارة كلمات كان يرويها عن أبيه عن جده وهن يا لطيفا فوق كل لطيف ألطف بى فى أمورى كلها كما أحب ورضنى فى دنياى وآخرتى * مالا تعلمون (كاف) * ذنوبنا (حسن) * خاطئين (كاف) وكذا أستغفر لكم ربى * الرحيم (تام) * آوى اليه أبويه (جائز) لانتهاء جواب لما * آمنين (حسن) * سجدا (جائز) ومثله من قبل وحقا ومن السجن على استئناف ما بعده ولم يقل من الجب استعمالا للكرم لئلا يذكر اخوته صنيعهم * بينى وبين اخوتى (كاف) للابتداء بان ومثله لما يشاء * الحكيم (تام) * من تأويل الاحاديث (كاف) ان نصب فاطرا بنداء ثان أو نصب باعنى مقدرا وليس بوقف ان جعل نعتا لما قبله أو بدلا منه * والارض (جائز) ومثله والآخرة * مسلما ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * بالصالحين (تام) * نوحيه اليك (حسن) للابتداء بالنفى * وهم يمكرون (كاف) وقيل تام * بمؤمنين (كاف) * من أجر (حسن) * للعالمين (كاف) * فى السموات (جائز) على قراءة عكرمة والارض بالرفع مبتدأ والخبر جملة يمرون عليها وكذا من قرأ بالنصب على الاشتغال أى يطؤن الارض ويروى عن ابن جريج أنه كان ينصب الارض بفعل مقدر أى يجوزون الارض وهذه القراءة ضعيفة فى المعنى لان الآيات فى السموات وفى الارض والضمير فى عليها للآية فتكون يمرون حالا منها وقال أبو البقاء حالا منها ومن السموات فيكون الحال من شيئين وهذا لا يجوز لانهم لا يمرون فى السموات الا أن يراد يمرون على آياتها فعلى هذه القراءة الوقف على السموات أيضا وكذا من نصبها بيمرون وليس بوقف لمن جرها عطفا على ما قبلها * يمرون عليها (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال * معرضون (كاف) وقيل تام وكذا مشركون ولا يشعرون * أدعو الى الله (حسن) تقدم أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعمد الوقف على ذلك ثم يبتدئ على بصيرة أنا ومن اتبعنى ان جعل أنا مبتدأ وعلى بصيرة خبرا وليس بوقف ان جعل على بصيرة متعلقا بادعو وأنا توكيدا للضمير المستكن فى أدعو ومن اتبعنى معطوف على ذلك الضمير والمعنى أدعو أنا اليها ويدعوا اليها من اتبعنى على بصيرة قال ابن مسعود من كان مستنا فليستن باصحاب نبيه الذين اختارهم الله لصحبته ويتمسك باخلاقهم وليس بوقف أيضا ان جعل على بصيرة حالا من ضمير أدعو وأنا فاعلا بالجار والمجرور والنائب عن ذلك المحذوف * أنا ومن اتبعنى (حسن) اتفق علماء الرسم على اثبات الياء فى اتبعنى هنا خاصة كما هو كذلك فى جميع المصاحف العثمانية * وما أنا من المشركين (تام) من أهل القرى (كاف) ومثله من قبلهم للابتداء بلام الابتداء وكذا اتقوا ولمن قرأ تعقلون بالتاء الفوقية * تعقلون (تام) * نصرنا (حسن) لمن قرأ فنجى مخففا ولا وقف على نشاء وليس بوقف لمن قرأ فنجى مشددا ويوقف على نشاء وهو (كاف) * الضمائر الثلاثة فى وظنوا انهم قد كذبوا للرسل ومعنى التشديد فى كذبوا ان الرسل تيقنوا أن قومهم قد كذبوهم والتخفيف أن الرسل توهموا ان نفوسهم قد كذبوهم فيما أخبر وهم به من النصر أو العقاب وأنكرت عائشة رضى الله عنها قراءة التخفيف بهذا التأويل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوعد بشئ أخلف فيه وعائشة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن أن لا نصر لهم فى الدنيا ومعاذ الله أن تنسب الى شئ من ذلك لتواتر هذه القراءة وأحسن ما وجهت به هذه القراءة ان الضمير فى وظنوا عائد الى المرسل اليهم لتقدمهم وأن الضمير فى انهم وكذبوا عائد على الرسل أى وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا أى كذبهم من أرسلوا اليهم بالوحى وبنصرهم عليهم * المجرمين (كاف) وقيل تام * لاولى الالباب (حسن) كل شئ ليس بوقف لان ما بعده منصوب بالعطف على ما قبله وقرأ حمران بن أعين وعيسى الكوفى تصديق وتفصيل وهدى ورحمة برفع الاربعة أى ولكن هو تصديق والجمهور بنصب الاربعة * آخر السورة (تام) قال ابن عطاء لا يسمع سورة يوسف محزون الا استروح

شرط البخارى ومسلم وعن معاوية رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما يجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله تعالى ونحمده لما هدانا للاسلام ومن علينا به فقال أتانى جبريل صلى الله عليه وسلم فاخبرنى ان الله تعالى يباهى بكم الملائكة رواه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح والاحاديث فى هذا كثيرة وروى الدارمى باسناده عن ابن عباس رضى الله عنهما قال من استمع الى آية من كتاب الله كانت له نورا وروى ابن أبى داود ان أبا الدرداء رضى الله عنه كان يدرس القرآن

(سورة الرعد)

مكية

مكية الا قوله ولا يزال الذين كفروا الآية وبقول الذين كفروا لست مرسلا الآية وقيل مدنية الا قوله ولو أن قرآنا الآيتين وهى أربعون وثلاث آيات فى الكوفى وأربع فى المدنيين وخمس فى البصرى وسبع فى الشامى اختلافهم فى خمس آيات انى خلق جديد لم يعدها الكوفى قل هل يستوى الاعمى والبصير عدها الشامى أم هل تستوى الظلمات والنور لم يعدها الكوفى أولئك لهم سوء الحساب عدها الشامى من كل باب لم يعدها المدنيان وكلمها ثمانمائة وخمس وخمسون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف حرف وخمسمائة وستة أحرف وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد وهو قوله وهم يكفرون بالرحمن (المر) تقدم الكلام على مثلها قال أبو بكر وفى هذه الحروف التى فى فواتح السور عزائم الله والوقف عليها تام لان المراد معنى هذه الحروف وقيل هى قسم كأنه قال والله ان تلك آيات الكتاب فعلى هذا التقدير لا يوقف عليها وقيل أراد بها التوراة والانجيل والكتب المتقدمة قاله النكزاوى * آيات الكتاب (تام) ان جعل الذى مبتدأ والحق خبره وليس بوقف ان جعل والذى فى محل جر بالعطف على الكتاب وحينئذ لا وقف على ماقبل الذى وكذا ان جر الذى بالقسم وجوابه ماقبله ولا وقف على ماقبل الذى وكذا ان جعل الذى صفة للكتاب قال أبو البقاء وأدخلت الواو فى لفظه كما أدخلت فى النازلين والطيبين يعنى ان الواو تدخل على الوصف كما هو فى بيت خرنق بنت هفان فى قولها حين مدحت قومها

لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
والنازلين بكل معترك * والطيبين معاقد الازر

فعطفت الطيبين على النازلين وهما صفتان لقوم معينين * الحق (كاف) على أنه خبر مبتدا محذوف أى هو الحق وكذا ان جعل الذى مبتدأ والحق خبرا وان جعل المر مبتدأ وتلك آيات خبرا والذى أنزل عطف عليه جاز الوقف على من ربك ثم يبتدئ الحق أى هو الحق وكذا ان جعل الحق مبتدأ ومن ربك خبره أو على ان من ربك الحق كلاهما خبر واحد وليس بوقف ان جر الحق على أنه نعت لربك وبه قرئ شاذا وعليها لا يوقف على الحق لانه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف فتلخص ان فى الحق خمسة أوجه أحدها خبر أول أو ثان أو هو وماقبله خبر أو خبر مبتدا محذوف أو صفة للذى اذا جعلناه معطوفا على آيات * لا يؤمنون (تام) ترونها (حسن) على ان بغير عمد متعلق برفع أى رفع السموات بغير عمد ترونها فالضمير من ترونها يعود على عمد كأنه قال للسموات عمد ولكن لاترى وقال ابن عباس انها بعمد ولكن لا ترونها قال وعمدها جبل ق المحيط بالدنيا وهو من زبرجد أخضر من زبرجد الجنة والسماء مقبية فوقه كالقبة وخضرتها من خضرته فيكون ترونها فى موضع الصفة لعمد والتقدير بغير عمد مرئية وحينئذ فالوقف على السموات كاف ثم يبتدئ بغير عمد ترونها أى ترونها بلا عمد وقال الكواشى الضمير فى ترونها يعود الى السموات أى ترون السموات قائمة بغير عمد وهذا أبلغ فى الدلالة على القدرة الباهرة واذا الوقف على عمد ليبين أحد التأويلين من الآخر ثم يبتدئ ترونها أى ترونها كذلك فترونها مستأنف فيتعين ان لا عمد لها البتة لانها سالبة تفيد نفى الموضوع وان قلنا ان ترونها صفة تعين ان لها عمدا وحاصله انهما شيآن أحدهما انتفاء العمد والرؤية معا أى لا عمد فلا رؤية بها سالبة تصدق بنفى الموضوع لانه قد ينفى الشئ لنفى أصله نحو لا يسألون الناس الحافا أى انتفى الالحاف لانتفاء السؤال الثانى ان لها عمدا ولكن غير مرئية كما قال ابن عباس مايدريك انها بعمد لا ترى * على العرش (جائز) ومثله والقمر * مسمى (حسن) الآيات ليس بوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى * توقنون (تام) وأنهارا (كاف) ومثله اثنين يغشى الليل النهار * يتفكرون (تام) * متجاورات (كاف) ان جعل وجنات مبتدأ وخبره محذوف تقديره وفيها جنات وليس بوقف ان عطف جنات على قطع وكذا ليس بوقف ان جر جنات عطفا على ماعمل فيه سخر أى وسخر لكم جنات من أعناب وبها قرأ الحسن البصرى وعليها يكون الوقف على متجاورات كافيا ويجوز أن يكون مجرورا عطفا على كل أى ومن كل الثمرات ومن جنات * من أعناب (كاف) لمن رفع مابعده بالابتداء * وغير صنوان (جائز) لمن قرأ تسقى بالتاء الفوقية

معه نفر يقرؤن جميعا وروى ابن أبى داود فعل الدراسة مجتمعين عن جماعات من أفاضل السلف والخلف وقضاة المتقدمين وعن حسان ابن عطية والاوزاعى أنهما قالا أول من أحدث الدراسة فى مسجد دمشق هشام ابن اسمعيل فى قدمته على عبد الملك وأما ماروى ابن أبى داود عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب انه أنكر هذه الدراسة وقال مارأيت ولا سمعت وقد أدركت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى مارأيت أحدا فعلها وعن وهب قال قلت لمالك أرأيت القوم يجتمعون فيقرؤن جميعا سورة واحدة

و يفصل بالتحتية أو بالنون أو قرأ يسقى بالتحتية ونفضل بالنون فان قرئا معا بالتحتية وهى قراءة حمزة والكسائى كان كافيا وكذا بهما واحدا لمن قرأ ونفضل بالنون وكذا فى الاكل * يعقلون (تام) جديد (كاف) كفروا بربهم (جائز) ومثله فى أعناقهم * وأصحاب النار * لعطف الجمل مع تكرار أولئك للتفصيل دلالة على عظم الامر * خالدون (تام) * المثلات (كاف) والمثلات العقوبات واحدها مثلة * على ظلمهم (كاف) على استئناف ما بعده * العقاب (تام) من ربه (حسن) * انما أنت منذر (كاف) على استئناف ما بعده وجعل الهادى غير محمد صلى الله عليه وسلم وفسر الهادى بعلى كرم الله وجهه لقوله فيه والله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وليس بوقف ان جعل الهادى محمدا صلى الله عليه وسلم والمعنى انما أنت منذر وهاد ووضع عطف هاد على منذر لان فيه تقديم معمول اسم الفاعل عليه لكونه فرعا فى العمل عن الفعل والعطف يصير الشيئين كالشئ الواحد فلا يوقف على منذر وقد وقف ابن كثير على هاد وواق ووال هنا وباق فى النحل باثبات الياء وقفا ووصلا وحذفها الباقون وصلا ووقفا ومعنى هاد أى داع يدعوهم الى الله تعالى لا بما يطلبون وفى الحديث ان وليتموها أبا بكر فزاهد فى الدنيا راغب فى الآخرة وان وليتموها عمر فقوى أمين لا تأخذه فى الله لومة لائم وان وليتموها عليا فهاد مهتد * وما تزداد (تام) ومثله بمقدار والمتعال * ومن جهر به (حسن) للفصل بين المتقابلات ومثله يقال فى مستخف بالليل وسارب بالنهار حسنه أبو حاتم وأبو بكر والظاهر أنهما حسناه لاستغناء كل جملة عما بعدها لفظا وليفرقا بين علم الله وعلم غيره وأباه غيرهما وقال كله كلام واحد فلا يفصل بينهما وانظر ما وجهه * ومن خلفه (حسن) اذا كانت من بمعنى الباء أى يحفظونه بامر الله وان علق من أمر الله بمبتدا محذوف أى هو من أمر الله كان الوقف على يحفظونه ثم يبتدئ من أمر الله على أن معنى ذلك الحفظ من أمر الله أى من قضائه قال الشاعر

أمام وخلف المرء من لطف ربه * كوالئ تنفى عنه ما هو يحذر

وقال الفراء المعنى فيه على التقديم والتأخير أى له معقبات من أمر الله من بين يديه ومن خلفه يحفظونه وعلى هذا لا يوقف على من خلفه * من أمر الله (كاف) على الوجوه كلها فان قلت كيف يتعلق حرفان متحدان لفظا ومعنى بعامل واحد وهما من الداخلة على من بين يديه ومن الداخلة على من أمر الله فالجواب ان من الثانية مغايرة للاولى فى المعنى كما ستعرفه اهـ سمين والمعقبات ملائكة الليل والنهار لانهم يتعاقبون وانما أنث لكثرة ذلك منهم نحو نسابة وعلامة وقيل ملاك معقب وملائكة معقبة وجمع الجمع معقبات قاله الصاغانى فى العباب فى اللغة * ما بانفسهم (تام) للابتداء بالشرط * ومثله فلا مرد له * من وال (كاف) الثقال (جائز) لاختلاف الفاعل مع اتفاق اللفظ * من خيفته (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله * من يشاء (صالح) ومثله فى الله * لاحتمال الواو الحال والاستئناف * المحال (كاف) على استئناف ما بعده وهو رأس آية والمحال بكسر الميم القوة والاهلاك وبها قرأ العامة وقرأ الاعرج والضحاك بفتحها * دعوة الحق (تام) لانتهاء جدال الكفار وجدالهم فى اثبات آلهة مع الله تعالى * ليبلغ فاه (جائز) وما هو ببالغه (تام) للابتداء بالنفى * فى ضلال (تام) طوعا وكرها (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على من أى ولله ينقاد من فى السموات والارض طوعا وكرها * والآصال (تام) ومثله قل الله * ولا ضرا (كاف) والبصير ليس بوقف لعطف أم على ما قبلها * والنور (كاف) لان وأم بمعنى ألف الاستفهام وهو أوضح فى التوبيخ على الشرك * الخلق عليهم (حسن) وقال أبو عمرو كاف * كل شئ (كاف) * القهار (تام) على استئناف ما بعده استئناف اخبار منه تعالى بهذين الوصفين الوحدانية والقهر وليس بوقف ان جعل وهو الواحد القهار داخلا تحت الامر بقل * زبدا رابيا (حسن) ومثله زبد مثله ومثله والباطل * وجفاء (جائز) لان الجملتين وان اتفقتا فكلمة اما للتفصيل بين الجمل وذلك من مقتضيات الوقف وقد فسر بعضهم الماء بالقرآن والاودية بالقلوب وان بعضها احتمل شيأ كثيرا وبعضها لم يحتمل شيأ والزبد مثل الكفر فانه وان ظهر وطفا على وجه الماء لم يمكث والهداية التى تنفع الناس

حتى يختموها فانكر ذلك وعابه وقال ليس هكذا تصنع الناس انما كان يقرأ الرجل على الآخر يعرضه فهذا الانكار منهما مخالف لما عليه السلف والخلف ولما يقتضيه الدليل فهو متروك والاعتماد على ما تقدم من استحبابها لكن القراءة فى حال الاجتماع لها شروط قدمناها ينبغى أن يعتنى بها والله أعلم وأما فضيلة من يجمعهم على القراءة ففيها نصوص كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله وقوله صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم والاحاديث فيه كثيرة مشهورة

مكث وهو تفسير بغير الظاهر * فيمكث فى الارض (حسن) وقيل كاف * الامثال (تام) وهو
رأس آية وهو من وقوف النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعمد الوقف عليها ويبتدئ للذين استجابوا ومثله فى
التمام لربهم الحسنى وهى الجنة * لافتدوا به (حسن) وقال أبو عمرو كاف على استئناف ما بعده * سوء
الحساب (جائز) * جهنم (كاف) * المهاد (تام) كمن هو أعمى (حسن) وقال أبو عمرو كاف * الالباب
(تام) ان جعل الذين مبتدأ وخبره أولئك لهم عقبى الدار وكذلك ان جعل الذين فى محل رفع خبر مبتدا
محذوف تقديره هم الذين وكاف ان جعل الذين فى محل نصب بتقدير أعنى الذين وليس بوقف ان جعل الذين نعتا
لما قبله أو بدلا منه أو عطف بيان * الميثاق (كاف) عند أبي حاتم ومثله سوء الحساب قال شيخ الاسلام
وجاز الوقف عليهما وان كان ما بعدهما معطوفا على ما قبلهما لطول الكلام قال الكواشي وليس هذا العذر
بشئ لان الكلام وان طال لا يجوز الوقف فى غير موضع الوقف المنصوص عليه بل يقف عند ضيق النفس ثم
يبتدئ من قبل الموضع الذى وقف عليه على ما جرت عليه عادة أصحاب الوقف ولا وقف من قوله والذين صبروا
الى عقبى الدار فلا يوقف على علانية ولا على السيئة * عقبى الدار (كاف) وقيل تام ان جعل جنات مبتدأ
وما بعده الخبر أو خبر مبتدأ محذوف وليس بوقف ان جعل جنات بدلا من عقبى ومن حيث كونه رأس آية يجوز
* وذرياتهم (تام) عند نافع والواو فى والملائكة للاستئناف قال مقاتل يدخلون الجنة فى مقدار يوم وليلة
من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف والهدايا من الله تعالى ومن كل باب رأس آية فى غير المدنيين والكوفى
تقول الملائكة سلام عليكم بما صبرتم * صبرتم (جائز) فنعم عقبى الدار (تام) والمخصوص بالمدح محذوف أى
فنعم عقبى الدار الجنة أو فنعم عقبى الدار الصبر ويفسدون فى الارض ليس بوقف لان قوله أولئك خبر والذين
ينقضون فلا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف * لهم اللعنة (جائز) * ولهم سوء الدار (تام) ويقدر (حسن)
ومثله بالحياة الدنيا للابتداء بالنفى * الامتاع (تام) من ربه (كاف) ومثله من أناب * ان جعل ما بعده مبتدأ
خبره ما بعده أو خبر مبتدا محذوف تقديره هم الذين وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين قبله ومن حيث كونه
رأس آية يجوز * بذكر الله الاولى (كاف) للابتداء باداة التنبيه * القلوب (تام) ان جعل
ما بعده مبتدأ والخبر طوبى لهم وليس بوقف ان جعل الذين آمنوا بدلا من الذين قبله لان البدل والمبدل
منه كالشئ الواحد فلا يوقف على بذكر الله ولا على طوبى لهم * وحسن مآب (تام) * أوحينا اليك (كاف)
على استئناف ما بعده * بالرحمن (حسن) وكاف عند أبي حاتم * الا هو (حسن) وقال أبو عمرو كاف * متاب
(تام) ان جعل جواب لو محذوفا وليس بوقف ان جعل مقدما والتقدير ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو كذا
وكذا لكان هذا القرآن أو ما آمنوا كما قال الشاعر

فلو انها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط أنفسا

أى لو أن نفسى تموت فى مرة واحدة لاسترحت أو لهان على ولكنها تخرج قليلا قليلا فحذف لدلالة الكلام عليه
ومن قال معناه وهم يكفرون بالرحمن وان أجيبوا الى ما سألوا الشدة عنادهم فلا يوقف على الرحمن * الموتى (كاف)
ومثله جميعا الاول وكذا الثانى ولا وقف الى قوله وعد الله * الميعاد (تام) * ثم أخذتهم (كاف) للابتداء
بالتوبيخ * عقاب (تام) * بما كسبت (كاف) وقال الاخفش تام لان من استفهامية مبتدأ خبرها
محذوف تقديره كمن ليس كذلك من شركائهم التى لا تضر ولا تنفع وما بعده مستأنف وجائز لمن جعل قوله
وجعلوا حالا باضمار قد * شركاء (جائز) ومثله قل سموهم وتام عند أحمد بن جعفر للاستفهام * من القول
(كاف) ومثله مكرهم لمن قرأ وصدوا ببنائه للفاعل وليس بوقف لمن قرأه ببنائه للمفعول أى بضم الصاد
لعطفه على زين وبها قرأ الكوفيون هنا وفى غافر فى قوله وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
وباقى السبعة ببنائهما للفاعل * من هاد (كاف) ومثله فى الحياة الدنيا * أشق (حسن) وقال أبو عمرو
كاف لاتفاق الجملتين مع النفى فى الثانية * من واق (تام) * المتقون (حسن) ان جعل مثل مبتدا محذوف الخبر
أى فيما نقص عليك مثل الجنة وكذا ان جعل تجرى مستأنفا أو جعل لفظة مثل زائدة فيقال الجنة التى وعد

وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا شك فى عظم أجر الساعى فى ذلك

(فصل) فى الادارة بالقرآن وهو ان يجتمع جماعة يقرأ بعضهم عشرا أو جزأ أو غير ذلك ثم يسكت ويقرأ الآخر من حيث انتهى الاول ثم يقرأ الآخر وهذا جائز حسن وقد سئل مالك رحمه الله تعالى عنه فقال لا بأس به

(فصل) فى رفع الصوت بالقراءة هذا فصل مهم ينبغى ان يعتنى به * اعلم انه جاء أحاديث كثيرة فى الصحيح وغيره دالة على استحباب رفع الصوت بالقراءة وجاءت آثار دالة على استحباب الاخفاء وخفض الصوت وسنذكر منها طرفا

المتقون كيت وكيت وليس بوقف ان جعل مبتدأ خبره تجرى قال الفراء وجعله خبرا خطأ عند البصريين قال لان المثل لا تجرى من تحته الانهار وانما هو من صفات المضاف اليه وشبهته ان المثل هنا بمعنى الصفة وهذا الذى ذكره أبو البقاء نقل نحوه الزمخشرى ونقل غيره عن الفراء فى الآية تأويلين أحدهما على حذف لفظة انها والاصل صفة الجنة انها تجرى وهذا منه تفسير معنى لا اعراب وكيف يحذف انها من غير دليل والثانى ان لفظة مثل زائدة والاصل الجنة تجرى من تحتها الانهار وزيادة مثل كثيرة فى لسانهم ومنه ليس كمثله شئ فان آمنوا بمثل ما آمنتم به وكذا ليس المتقون وقفا ان جعل تجرى حالا من الضمير فى وعد أى وعدها مقدرا جريان أنهارها أو جعل تجرى تفسيرا للمثل فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف كما يؤخذ من عبارة السمين * الانهار (جائز) ووصله أولى لان ما بعده تفسير لما قبله * وظلها (تام) عند من جعل تجرى خبر المثل باضمار أن أى ان تجرى * اتقوا (جائز) والوصل أحسن لان الجمع بين الحالتين أدل على الانتباه * النار (تام) * بما أنزل اليك (جائز) بعضه (حسن) * ولا أشرك به (جائز) * مآب (تام) عربيا (حسن) من العلم ليس بوقف للفصل بين الشرط وجوابه لان اللام فى ولئن مؤذنة بقسم مقدر قبلها ولذلك جاء الجواب ما لك * ولا واق (تام) وذرية (كاف) للابتداء بالنفى * الا باذن الله قال أبو حاتم ويحيى بن نصير النحوى تم الكلام ومثله لكل أجل كتاب * ويثبت (كاف) * الكتاب (تام) قال الضحاك يمحو الله ما يشاء من ديوان الحفظة ما ليس فيه ثواب ولا عقاب ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب وسئل الكلبى عن هذه الآية فقال يكتب القول كله حتى اذا كان يوم الخميس طرح منه كل شئ ليس فيه ثواب ولا عقاب نحو أكلت وشربت ودخلت وخرجت وهو صادق ويثبت ما كان فيه الثواب أو عليه العقاب اهـ نكزاوى واتفق علماء الرسم على رسم يمحو هنا بالواو والالف مرفوع بضمة مقدرة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين قالوا وهنا ثابتة خطا محذوفة لفظا وقد حذفت لفظا وخطا فى أربعة مواضع استغناء عنها بالضمة ولالتقاء الساكنين وهى ويدع الانسان ويمح الله الباطل ويوم يدع الداع وسندع الزبانية وما ثبت خطا لا يحذف وقفا ورسموا أيضا وان ما نرينك ان وحدها بكلمة وما وحدها كلمة وجميع ما فى كتاب الله من ذكر اما فهو بغير نون كلمة واحدة * وعلينا الحساب (تام) من أطرافها (حسن) ومثله لحكمه * الحساب (تام) من قبلهم ليس بوقف لمكان الفاء * جميعا (حسن) ومثله كل نفس * عقبى الدار (تام) لست مرسلا (حسن) ومثله وبينكم لمن قرأ ومن عنده بكسر ميم من وكسر الدال وعلم الكتاب جعلوا من حرف جر وعنده مجرور بها وهذا الجار خبر مقدم وعلم مبتدأ مؤخر وبها قرأ على وأبى وابن عباس وعكرمة وابن جبير وعبد الرحمن بن أبى بكر والضحاك وابن أبى اسحق ومجاهد ورويس والضمير فى عنده لله تعالى وهى قراءة مروية عن النبى صلى الله عليه وسلم شاذة فوق العشر وليس بوقف لمن قرأ ومن عنده بفتح الميم والدال وعلم بكسر العين فاعل بالظرف أو مبتدأ وما قبله الخبر وهى قراءة العامة وعليها فالوقف آخر السورة لاتصال الكلام بعضه ببعض ولا يوقف على بينكم لانه تعالى عطف من عنده علم الكتاب فى الشهادة على اسمه تعالى وقرأ الحسن وابن السميفع ومن عنده علم الكتاب بمن الجارة وعلم مبنى للمفعول والكتاب نائب الفاعل وعليها يحسن الوقف على بينكم وقرئ علم الكتاب بتشديد علم قال أبو عبيدة لو صحت هذه القراءة لما عدوناها الى غيرها والضمير فى هذه القراآت لله تعالى * الكتاب (تام)

(سورة ابراهيم عليه السلام)

مكية الا قوله تعالى ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآيتين فمدنى وهى احدى وخمسون آية فى البصرى واثنتان فى الكوفى وأربع فى المدنيين والمكى وخمس فى الشامى اختلافهم فى سبع آيات لتخرج الناس من الظلمات الى النور وأن أخرج قومك من الظلمات الى النور لم يعدهما الكوفى والبصرى وعاد وثمود لم يعدها الكوفى والشامى بخلق جديد عدها المدنى الاول والكوفى والشامى وفرعها فى السماء لم يعدها المدنى الاول وسخر لكم الليل والنهار لم يعدها البصرى عما يعمل الظالمون عدها الشامى وكلمها ثمانمائة واحدى وثلاثون

يسير الاشارة الى أصلها ان شاء الله تعالى قال الامام أبو حامد الغزالى وغيره من العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث والآثار المختلفة فى هذا أن الاسرار أبعد من الرياء فهو أفضل فى حق من يخاف ذلك فان لم يخف الرياء فالجهر ورفع الصوت أفضل لان العمل فيه أكثر ولان فائدته تتعدى الى غيره والمتعدى أفضل من اللازم ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر فيه ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد فى النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه قالوا

كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع أربعة
مواضع وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الى أجل قريب غير الارض والسموات سرابيلهم من قطران
(الر) تقدم الكلام عليه ولا وقف من أولها الى الحميد وهو تام لمن قرأ الله بالرفع على الابتداء والخبر الذى
له ما فى السموات وليس بوقف لمن قرأه بالجر بدلا مما قبله أو عطف بيان قرأ نافع وابن عامر برفع الجلالة
والباقون بالجر * وما فى الارض (تام) شديد (كاف) لمن رفع ما بعده مبتدأ خبره أولئك أو قطع على الذم
أو نصب باضمار فعل تقديره أذم وليس بوقف ان جعل صفة للكافرين أو بدلا أو عطف بيان ومن حيث كونه
رأس آية يجوز ومن جعل الذين يصدون مجرور المحل وقف على عوجا وابتدأ أولئك فى ضلال بعيد * وبعيد
(تام) * ليبين لهم (كاف) لان قوله فيضل حكم مبتدأ آخر خارج عن تعليل الارسال قاله السجاوندى
وقرأ العامة بلسان بزنة كتاب أى بلغة قومه وقرئ بلسن قومه بكسر اللام وسكون السين قيل هما بمعنى
واحد وقيل اللسان يطلق على العضو المعروف وعلى اللغة وأما اللسن فخاص باللغة ذكره ابن عطية قال
الجلال كل ثلاثى ساكن الوسط يجوز تحريكه قال شيخ شيوخنا الاجهورى بشروط ثلاثة صحة عينه
وصحة لامه وعدم التضعيف فان اعتلت عينه نحو سود أو لامه نحو عمى أو كان مضعفا نحو حج جمع أو ان لم
يجز ضم عينه اهـ فمن ذكر اللسان قال فى جمعه ألسنة كحمار وأحمرة ومن أنث قال فى جمعه ألسن كذراع
وأذرع وقد لسن بالكسر فهو لسن وألسن وقوم لسن بضم اللام انظر شرحه على ألفية العراقى والضمير فى
قومه يعود على رسول المذكور وقيل يعود على محمد صلى الله عليه وسلم قاله الضحاك وغلط اذ يصير المعنى
ان التوراة وغيرها نزلت بلسان العرب ليبين لهم محمد التوراة وغيرها * ويهدى من يشاء (كاف) ولم
يفصل بينهما لان الجمع بينهما أدل على الانتباه * الحكيم (تام) بايام الله (كاف) للابتداء بان *
شكور (أكفى) مما قبله ان نصب اذ باذكر مقدرة فيكون من عطف الجمل ويحتمل أن يكون عطفا على اذ
أنجاكم من آل فرعون * سوء العذاب ليس بوقف لان ويذبحون معطوف عليه وأتى بالواو هنا ولم يأت بها فى
فى البقرة لان العطف بالواو يدل على المغايرة فان سوم سوء العذاب كان بالذبح وبغيره ولم يأت بها فى البقرة لانه
جعل الفعل تفسيرا لقوله يسومونكم * نساءكم (كاف) على استئناف ما بعده * عظيم (تام) * لازيدنكم
(جائز) عند نافع * لشديد (كاف) جميعا ليس بوقف لان الفاء مع ان جزاء ان تكفروا فلا يفصل بين الشرط
وجزائه * حميد (كاف) وقيل تام للابتداء بالاستفهام * وثمود (كاف) ان جعل والذين مبتدأ
خبره لا يعلمهم وان جعل والذين فى موضع خفض عطفا على قوم نوح كان الوقف على من بعدهم كافيا * لا يعلمهم
الا الله (تام) عند نافع فى أفواههم (جائز) ومثله بما أرسلتم به * اليه مريب (كاف) أفى الله شك
ليس بوقف لان ما بعده نعت لما قبله * والارض (جائز) فصلا بين الاستخبار والاخبار على ان ما بعده مستأنف
وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال مما قبله * مسمى (حسن) ومثله مثلنا على استئناف ما بعده لان
تريدون لا يصلح وصفا لبشر فالاستفهام مقدر أى أتريدون * آباؤنا (حسن) * بسلطان مبين (تام) وقيل
حسن * الا بشر مثلكم ليس بوقف للاستدراك بعده ولجواز الوقف مدخل لقوم * من عباده (كاف)
للابتداء بالنفى ومثله باذن الله * المؤمنون (كاف) سبلنا (كاف) على ما آذيتمونا (حسن) المتوكلون
(تام) فى ملتنا (جائز) الظالمين ليس بوقف * من بعدهم (تام) عند نافع وأبى حاتم * وعيد (كاف)
واستفتحوا (حسن) ان لم يبتدأ به والا فلا يحسن الوقف لما فيه من الابتداء بكلمة والوقف عليها * جبار
عنيد (كاف) وقيل لا يوقف عليه لان جملة من ورائه جهنم فى محل جر صفة لجبار * جهنم (كاف) على
استئناف ما بعده وكذا ان عطف على محذوف تقديره يدخلها ويسقى وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله
* صديد (حسن) على استئناف ما بعده والا بان جعلت جملة يتجرعه صفة لماء أو حالا من الضمير فى يسقى فلا
يوقف على صديد * وما هو بميت (كاف) غليظ (تام) مثل الذين كفروا بربهم (تام) على ان خبر
مثل محذوف أى فيما يتلى عليكم أو يقص قال سيبويه وقال ابن عطية مثل مبتدأ وأعمالهم مبتدأ ثان وكرماد

فيه ما حضره شئ من
هذه النيات فالجهر
أفضل فان اجتمعت هذه
النيات تضاعف الاجر
قال الغزالى ولهذا قلنا
القراءة فى المصحف أفضل
فهذا حكم المسئلة وأما
الآثار المنقولة فكثيرة
وأنا أشير الى أطراف
من بعضها ثبت فى
الصحيح عن أبى هريرة
رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما أذن
الله لشئ ما أذن لنبى
حسن الصوت يتغنى
بالقرآن يجهر به رواه
البخارى ومسلم ومعنى
أذن استمع وهو اشارة
الى الرضا والقبول وعن

خبر الثاني والجملة خبر الاول قال أبو حيان وهذا عندي أرجح الاقوال وكذا يوقف على بربهم ان جعلت وأعمالهم جملة مستأنفة على تقدير سؤال كأنه قيل كيف مثلهم فقيل أعمالهم كرماد كما تقول زيد عرضه مصون وماله مبذول فنفس عرضه مصون هو نفس صفة زيد وليس بوقف ان جعل خبر مثل قوله أعمالهم أو جعل مثل مبتدأ وأعمالهم بدل منه بدل كل من كل * في يوم عاصف (جائز) على استئناف ما بعده وعاصف على تقدير عاصف ريحه ثم حذف ريحه وجعلت الصفة لليوم مجازا والمعنى ان الكفار لا ينتفعون بأعمالهم التي عملوها في الدنيا اذا احتاجوا اليها في الآخرة لاشراكهم بالله وانما هي كرماد ذهبت به ريح شديدة الهبوب ففرقته في أقطار الارض لا يقدرون على جمع شيء منه فكذلك الكفار قاله الكواشي * على شيء (كاف) البعيد (تام) بالحق (حسن) للابتداء بالشرط ومثله جديد * وما ذلك على الله بعزيز (أحسن منهما) لانه به تمام الكلام * تبعا (حسن) للابتداء بالاستفهام * ومن شيء ولهدينا كم وأم صبرنا كلها وقوف حسان * من محيص (تام) لمافرغ من محاورة الاتباع ورؤسائهم الكفرة ذكر محاورة الشيطان وأتباعه من الانس ولا وقف من قوله وقال الشيطان الى قوله من قبل لان ذلك كله داخل في القول لانها قصة واحدة وقيل يوقف على فأخلفتكم وفاستجبتم لي ولوموا أنفسكم وما أنتم بمصرخي للابتداء باني ولا يقال الابتداء باني كفرت رضا بالكفر لانا نقول ذلك اذا كان القارئ يعتقد معنى ذلك وليس هو شيئا يعتقده الموحد انما هو حال مقول الشيطان ومن كره الابتداء بقوله اني كفرت يقول نفي الاشراك واجب كالايمان بالله تعالى وهو اعتقاد نفي شريك الباري وذلك هو حقيقة الايمان قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وما في قوله بما أشركتمون يحتمل أن تكون مصدرية ومعنى اني كفرت اني تبرأت اليوم من اشراككم اياي من قبل هذا اليوم في الدنيا ويحتمل أن تكون موصولة والعائد محذوف والتقدير اني كفرت من قبل أي حين أبيت السجود لآدم بالذي أشركتمونيه وهو الله تعالى * من قبل (تام) عند أبي عمرو لانه آخر كلام الشيطان وحكى الله ما سيقوله في ذلك اليوم لطفا من الله بعباده ليتصوروا ذلك ويطلبوا من الله تعالى النجاة منه ومن كل فتنة وهذا غاية في بيان هذا الوقف ولله الجدود لما قلد بعض القراء بعضا ولم يصيبوا حقيقته * لهم عذاب أليم (تام) باذن ربهم (حسن) سلام (تام) في السماء (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده في موضع الصفة لشجرة والكلمة الطيبة هي شهادة أن لا اله الا الله وفي الحديث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عمودا من نور أسفله تحت الارض السابعة ورأسه تحت العرش فاذا قال العبد أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله اهتز ذلك العمود فيقول الله اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من هز العمود والكلمة الخبيثة هي الشرك والشجرة الخبيثة هي الحنظلة * باذن ربها (حسن) لانه آخر وصف الشجرة * يتذكرون (تام) من فوق الارض (كاف) للابتداء بالنفي * من قرار (تام) وفي الآخرة (حسن) ومثله الظالمين * ما يشاء (تام) كفرا (حسن) دار البوار (تام) عند نافع على ان جهنم منصوب بفعل مضمر ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره وليس بوقف ان جعلت جهنم بدلا من قوله دار البوار لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه أو عطف بيان لها او يصلح أيضا ان يكون يصلونها حالا لقوله وأحلوا قومهم أي أحلوا قومهم صالين جهنم * يصلونها (كاف) عند أبي حاتم لانه جعل جهنم بدلا من دار البوار فان جعل مستأنفا كان الوقف على دار البوار كافيا * وبئس القرار (تام) عن سبيله (كاف) الى النار (تام) ومثله ولا خلال * رزقا لكم (حسن) والوقف على بأمره والانهار ودائبين والنهار كلها وقوف حسان وانما حسنت هذه الوقوف مع العطف لتفصيل النعم وتنبيها على الشكر عليها * ما سألتموه (تام) على قراءة كل بالاضافة الى ما وهي قراءة العامة على ان ما اسم ناقص أو نكرة موصوفة أراد وآتاكم من كل ما سألتموه أي لو سألتموه وان قرأت من كل بالتنوين جاز الوقف عليها لان معنى ما في هذا الوقف النفي كأنه قال وآتاكم من كل يعني ما تقدم ذكره مما لم تسألوه وذلك انا لم نسأل الله شمسا ولا قمرا ولا كثيرا من نعمه وهي قراءة سلام بن المنذر فمن أضاف جعل ما بمعنى

الذي

أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة ورواه مسلم من رواية بريد بن الحصيب وعن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أشد أذنا الى الرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته رواه

الذى ومن وقف على كل جعل ما نافية * لا تحصوها (تام) عند نافع * كفار (تام) آمنا (حسن) الاصنام (تام) من الناس (حسن) فانه منى (تام) عند نافع للابتداء بالشرط فصلا بين النقيضين مع اتحاد الكلام وقال ابن نصير النحوى اذا كان خبران مختلفين لم أستحسن الوقف على أحدهما حتى آتى بالآخر فقوله فمن تبعنى فانه منى لم أستحسن الوقف عليه حتى أقول ومن عصانى فانك غفور رحيم * رحيم (كاف) المحرم (حسن) وقيل ليس بوقف لان ليقيموا متعلق باسكنت وربنا دعاء معترض * يشكرون (كاف) ومثله ونعلن وفى السماء واسحق كلها وقوف كافية * لسميع الدعاء (أكفى) مما قبله للابتداء بالنداء * ومن ذريتى كذلك للنداء بعده عند أحمد بن جعفر أى واجعل من ذريتى من يقيم الصلاة * ربنا وتقبل دعاء (كاف) ورأس آية قرأ أبو عمرو وحمزة وورش والبزى باثبات الياء وصلا وحذفها وقفا والباقون يحذفونها وصلا ووقفا * الحساب (تام) الظالمون (حسن) لمن قرأ نؤخرهم بالنون * الابصار ليس بوقف لان مهطعين مقنعى حالان من المضاف المحذوف أى أصحاب الابصار أى تشخص فيه أبصارهم وقيل مهطعين منصوب بفعل مقدر أى تبصر مهطعين والاهطاع الاسراع فى المشى * مقنعى رؤسهم (جائز) على استئناف النهى * طرفهم (كاف) وقال أبو حاتم تام وخولف لان قوله وأفئدتهم يصلح أن يكون من صفات أهل المحشر أى قلوبهم خالية عن الكفر ويحتمل أن يكون صفة الكفرة فى الدنيا أى قلوبهم خالية من الخير * هواء (تام) العذاب وقريب ليسا بوقف لان قوله نجب جواب أخرنا * ونتبع الرسل (كاف) من قبل (جائز) للابتداء بالنفى * من زوال (تام) لان ما بعده خطاب لغيرهم فان جعل قوله وسكنتم معطوفا على أقسمتم وجعل الخطابات لجهة واحدة فلا يتم الوقف على زوال * فعلنا بهم (جائز) الامثال (كاف) مكرهم (جائز) ومثله وعند الله مكرهم * الجبال (كاف) ومثله وعده رسله وكذا ذو انتقام وقيل تام ان جعل العامل فى الظرف مضمرا فان جعل العامل فيه ذو انتقام أى ينتقم يوم تبدل لم يتم الوقف للفصل بين العامل والمعمول * والسموات (حسن) القهار (كاف) على استئناف ما بعده * فى الاصفاد (جائز) ومثله من قطران * النار ليس بوقف لاتصال الكلام بما قبلها وقال أبو حاتم اللام لام قسم وليست لام كى * ما كسبت (حسن) الحساب (تام) للناس (جائز) على أن ما بعده معطوف على محذوف يدل عليه ما تقدم تقديره وأعلمنا به لينذروا به أو فعلنا ذلك لينذروا به أو هذه عظة كافية ليوعظوا ولينذروا به دل على المحذوف الواو والاكثرون على ان الوقف على آخر السورة (تام)

ابن ماجه وعن أبى موسى أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأعرف أصوات رفقة الاشعريين بالليل حين يدخلون وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار رواه البخارى ومسلم وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم رواه أبو داود والنسائى وغيرهما وروى ابن أبى داود عن على رضى الله عنه انه سمع ضجة

﴿سورة الحجر﴾

مكية تسع وتسعون آية اجماعا وليس فيها شىء مما يشبه الفواصل وكلمها ستمائة وأربع وخمسون كلمة وحروفها ألفان وسبعمائة وواحد وسبعون حرفا (الر) تقدم الكلام عليها * مبين (تام) مسلمين (كاف) للامر بعده * الامل (جائز) للابتداء بالتهديد لانه يبتدأ به الكلام لتأكيد الواقع وقيل ليس بوقف لان ما بعده جواب لما قبله * يعلمون (تام) للابتداء بالنفى * معلوم (كاف) وما يستأخرون (تام) لمجنون (جائز) لان لوما بمعنى لولا والاستفهام له الصدارة وجواب لوما فى سورة ن ما أنت بنعمة ربك بمجنون ولا مانع من تعلق آية بآية ليست من السورة وانما صح ذلك لان القرآن كله كسورة واحدة كما صرحوا من أن لئلاف قريش متعلق بقوله فجعلهم كعصف مأكول * الملائكة ليس بوقف لان ما بعده شرط قد قام ما قبله مقام جوابه * من الصادقين (تام) لانه آخر كلام المستهزئين * بالحق (حسن) للابتداء بالنفى * منظرين (تام) الذكر (جائز) ان جعل الضمير فى له للنبى صلى الله عليه وسلم ويتم المعنى وهو قول شاذ لانه لم يتقدم له ذكر فيعود الضمير عليه أى يحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم أن ينال ه سوء أى وانا لمحمد لحافظون له من الشياطين تكفل بحفظه وقيل تقدم له ذكر فى قوله يا أيها الذى نزل عليه الذكر وفى لوما تأتينا بالملائكة وان جعل الضمير فى له للقرآن وهو الذكر أى وانا للقرآن لحافظون له من الشياطين فهو تكفل بحفظه فلا يعتريه زيادة ولا

نقص ولا تحريف ولا تبديل بخلاف غيره من الكتب المتقدمة فانه تعالى لم يتكفل بحفظها ولذلك وقع فيها الاختلاف وعلى هذا فلا يحسن الوقف عليه لحسنه في الوجه الاول لان الكلام يكون متصلا * لحافظون (تام) في شيع الاولين (كاف) ومثله يستهزؤن * المجرمين (حسن) ان جعل الضمير في نسلكه عائدا على التكذيب المفهوم من قوله يستهزؤن وليس بوقف ان جعل الضمير في نسلكه للذكر وقوله لا يؤمنون به تفسيرله فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف * لا يؤمنون به (حسن) عند بعضهم لان ما بعده متصل بما قبله اذ هو تخويف وتهديد لمشركي قريش في تكذيبهم واستهزائهم * سنة الاولين (كاف) يعرجون ليس بوقف لان قوله لقالوا جواب لو وان كان رأس آية * أبصارنا (جائز) مسحورون (تام) للناظرين (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على ما قبله * شيطان رجيم ليس بوقف للاستثناء بعده ولجواز الوقف مدخل لقوم * شهاب مبين (كاف) رواسي (حسن) ومثله موزون * برازقين (تام) خزائنه (حسن) لاتفاق الجملتين مع الفصل * بقدر معلوم (كاف) ومثله فأسقيناكموه وقيل (جائز) لان الواو بعده تصلح للابتداء وللحال و بخازنين ونحيي ونميت والوارثون والمستأخرين. يحشرهم كلها وقوف كافية * حكيم عليم (تام) مسنون (جائز) السموم (كاف) ومثله مسنون وساجدين * أجمعون ليس بوقف للاستثناء بعده * الا ابليس (جائز) الساجدين (كاف) ثم ابتدأ قال يا ابليس ومثله مع الساجدين الثاني الى قوله مسنون * فانك رجيم (جائز) الدين (كاف) وكذا يبعثون * من المنظرين ليس بوقف لتعلق الى بما قبلها * المعلوم (كاف) وهي النفخة الاولى وبها تموت الخلق كلهم * أجمعين ليس بوقف وان كان رأس آية للاستثناء بعده ولا يفصل بين المستثنى والمستثنى منه * المخلصين (حسن) مستقيم (كاف) للابتداء بان ومثله من الغاوين * أجمعين (كاف) على استئناف ما بعده * أبواب (جائز) مقسوم (تام) فصلا بين ما أعد لاهل النار وما أعد لاهل الجنة * وعيون (حسن) لان التقدير يقال لهم ادخلوها * آمنين (كاف) ومثله متقابلين وكذا نصب * بمخرجين (تام) الغفور الرحيم ليس بوقف لان قوله وان عذابي معطوف على أني * الاليم (تام) عن ضيف ابراهيم (حسن) لانه لو وصله بما بعده لصار اذ ظرفا لقوله ونبئهم وذلك غير ممكن * فقالوا سلاما (حسن) وهو مقتطع من جملة محكية بقالوا فليس منصوبا به لان القول لا ينصب المفردات وانما ينصب ثلاثة أشياء الجمل نحو قال اني عبد الله والمفرد المراد به لفظه نحو يقال له ابراهيم أو قلت زيدا أي قلت هذا اللفظ والمفرد المراد به الجملة نحو قلت قصيدة وشعرا أو اقتطع من جملة كقوله

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة * معتقة مما تجيء به التجر

أو كان المفرد مصدرا نحو قلت قولا أو صفة نحو حقا أو باطلا فانه يتسلط عليه القول وسليم ينصبون بالقول مطلقا أي بلا شرط تقول قلت عمرا منطلقا وقل ذا مشفقا ونحو ذلك وأما غيرهم فلا يجري القول مجرى الظن الا بشروط أن يكون مضارعا مبدوأ بتاء بعد أداة الاستفهام غير مفصول عنها بغير ظرف أو مجرور أو معمول وذلك نحو أتقول زيدا منطلقا واغتفر الفصل بالحرف نحو أعندك تقول عمرا مقيما أو بالجرور نحو أفي الدار تقول زيدا جالسا أو بالمفعول نحو أزيدا تقول منطلقا فسلاما منصوب بمقدر تقديره سلمت سلاما من السلامة أو سلمنا سلاما من التحية وقيل سلاما نعت لمصدر محذوف تقديره فقالوا قولا سلاما * انا منكم وجلون (كاف) ومثله بغلام عليم وكذا الكبر وتبشرون * بالحق (جائز) القانطين (كاف) ومثله الضالون والمرسلون مجرمين ليس بوقف للاستثناء ولجواز الوقف مدخل لقوم * الا آل لوط (حسن) انا لمنجوهم أجمعين ليس بوقف للاستثناء * قدرنا (جائز) وقيل ليس بوقف لان انها اسمها وخبرها في محل نصب مفعول قدرنا وانما كسرت الهمزة من انها لدخول اللام في خبرها * الغابرين (كاف) فلما جاء آل لوط المرسلون ليس بوقف لان قال بعده جواب لما * منكرون (كاف) يمترون (جائز) ومثله وأتيناك بالحق * وانا لصادقون (كاف) بقطع من الليل (جائز) ومثله واتبع أدبارهم ومثله منكم أحد وهذا يخالف لما في سورة هود لان ذاك بعده استثناء وهذا ليس كذلك * حيث تؤمرون (حسن) ذلك الامر ليس بوقف لان ما بعده وهو أن دابر

ناس في المسجد يقرؤن القرآن فقال طوبى لهؤلاء كانوا أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اثبات الجهر أحاديث كثيرة وأما الآثار عن الصحابة والتابعين من أقوالهم وأفعالهم فاكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر وهذا كله فيمن لا يخاف رياء ولا اعجابا ولا نحوهما من القبائح ولا يؤذي جماعة يلبس عليهم صلاتهم ويخلطها عليهم وقد نقل عن جماعة من السلف اختيار الاخفاء لخوفهم مما ذكرناه فعن الاعمش

بدل من ذلك اذا قلنا الامر عطف بيان أو بدل من لفظ الامر سواء قلنا انه بيان أو بدل مما قبله أو حذف منه الجار أى بان دابر وحينئذ ففيه الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه هل هو فى محل نصب أو جر * مصبحين (حسن) يستبشرون (جائز) ومثله تفضحون * ولا تخزون (حسن) ومثله العالمين * فاعلين (تام) للابتداء بلام القسم وعمرك مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره لعمرك قسمى والوقف على لعمرك قبيح لان مابعده جواب له * يعمهون (كاف) على استئناف ما بعده مشرقين (جائز) أى كان الهلاك حين أشرقت الشمس * فجعلنا عاليها سافلها (جائز) على استئناف ما بعده * من سجيل (كاف) للمتوسمين (جائز) مقيم (كاف) للمؤمنين (تام) لتمام القصة الظالمين ليس بوقف للعطف بالفاء * فانتقمنا منهم (جائز) مبين (تام) المرسلين (جائز) ومثله معرضين وكذا آمنين * مصبحين ليس بوقف لاتصال المعنى * يكسبون (تام) لتمام القصة * الا بالحق (حسن) ومثله لآتية * الصفح الجميل (كاف) وهو العفو من غير عتاب * الخلاق العليم (تام) العظيم (كاف) أزواجا منهم (حسن) على استئناف النهى وليس بوقف ان جعل النهى الثانى معطوفا على النهى الذى قبله * ولا تحزن عليهم (أحسن) مما قبله لاستئناف الامر وان جعل النهى الثالث معطوفا على الاول لم يفصل بينهما بوقف * للمؤمنين (كاف) المبين (حسن) ان علقت الكاف بمصدر محذوف تقديره آتيناك سبعا من المثانى ايتاء كما أنزلنا أو انزالا كما أنزلنا أو أنزلنا عليهم العذاب كما أنزلنا لان آتيناك بمعنى أنزلنا عليك أو علقت بمصدر محذوف العامل فيه مقدر تقديره متعناهم تمتيعا كما أنزلنا وليس بوقف ان نصب بالنذير أى النذير عذابا كما أنزلنا على المقتسمين وهم قوم صالح لانهم قالوا لنبيتنه وأهله فاقسموا على ذلك * المقتسمين ليس بوقف لان الذين من نعتهم أو بدل المقتسمين هم عظماء كفار قريش أقسموا على طريق مكة يصدون عن النبى صلى الله عليه وسلم فمنهم من يقول الذى جاء به محمد سحر ومنهم من يقول أساطير الاولين ومنهم من يقول هو كهانة فانزل الله بهم خزيا وأنزل وقل انى أنا النذير المبين كما أنزلنا على المقتسمين أوهم اليهود فقد جرى على بنى قريظة وبنى النضير ما جرى وجعل المتوقع بمنزلة الواقع وهو من الاعجاز لانه اخبار بما سيكون وقد كان * عضين (كاف) أجمعين ليس بوقف لان ما بعده مفعول ثان لقوله لنسألهم * يعملون (تام) وكذا المشركين ومثله المستهزئين ان جعل الذين مبتدأ خبره فسوف يعلمون * يعلمون (تام) وليس بوقف ان جعل صفة للمستهزئين ويكون الوقف على الها آخر وكذا لا يوقف على المستهزئين ان جعل الذين بدلا من المستهزئين * الها آخر (حسن) للابتداء بالتهديد والوعيد على استهزائهم وجعلهم الها مع الله * بما يقولون (جائز) ومثله بحمد ربك * من الساجدين (كاف) للابتداء بالامر * واعبد ربك ليس بوقف لاتصال ما بعده بما قبله لان العبادة وقتت بالموت أى دم على التسبيح والسجود والعبادة حتى يأتيك الموت * آخر السورة (تام)

﴿سورة النحل﴾

مكية الا قوله وان عاقبتم الى آخرها فمدنى أنزلت حين قتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه وهى مائة وثمانى وعشرون آية اجماعا وكلمها ألف وثمانمائة واحدى وأربعون كلمة وحروفها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا منها باجماع تسعة مواضع وما يعلنون الثانى والاول رأس آية بلا خلاف وما يشعرون لهم ما يشاؤن الملائكة طيبين ما يكرهون أفبالباطل يؤمنون هل يستوون وما عند الله باق متاع قليل * فلا تستعجلوه (تام) لمن قرأ تشركون بالفوقية ومن قرأ بالتحتية كان أتم قال أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه العرب تقول أتاك الامر وهو متوقع بعد ومنه أتى أمر الله أى أتى أمر وعده فلا تستعجلوه وقوعا * يشركون (تام) من عباده (جائز) على أن ما بعده بدل من مقدر محذوف أى يقال لهم ان أنذروا قومكم قاله نافع وليس بوقف ان أبدل ان أنذروا من قوله بالروح أو جعلت تفسيرية بمعنى أى * فاتقون (تام) بالحق (حسن) يشركون (كاف) ومثله مبين وكذا والانعام خلقها وقيل

قال دخلت على ابراهيم وهو يقرأ فى المصحف فاستأذن عليه رجل فغطاه وقال لا يرى هذا أنى أقرأ كل ساعة وعن أبى العالية قال كنت جالسا مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم فقال رجل منهم قرأت الليلة كذا فقالوا هذا حظك منه ويستدل لهؤلاء بحديث عقبة ابن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة رواه أبو داود والترمذى

الوقف على لكم فعلى الاول الانعام منصوبة بخلقها على الاشتغال وعلى الثانى منصوبة بفعل مقدر معطوف على الانسان * دفء ومنافع (كاف) عند أبى عمرو * ومثله ومنها تأكلون على استئناف ما بعده وكذا تسرحون * الا بشق الانفس (كاف) رحيم (تام) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ماقبله أى وخلق الخيل لتركبوها وزينة وهو (تام) قال التتائى قال مالك أحسن ما سمعت فى الخيل والبغال والحمير انها لا تؤكل لان الله تعالى قال فيها لتركبوها وزينة وقال فى الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون فذكر الخيل والبغال والحمير للزينة وذكر الانعام للركوب والاكل * مالا تعلمون (تام) عند أبى حاتم ويعقوب * قصد السبيل (جائز) ومنها جائر (حسن) فقصد السبيل طريق الجنة ومنها جائر طريق النار وقال قتادة قصد السبيل حلاله وحرامه وطاعته ومنها جائر سبيل الشيطان وقال ابن المبارك وسهل بن عبد الله قصد السبيل السنة ومنها جائر أهل الاهواء والبدع وقرئ شاذا ومنكم جائر وهى مخالفة للسواد * أجمعين (تام) ماء (جائز) على أن لكم مستأنفا وشراب مبتدأ وان جعل فى موضع الصفة متعلقا بمحذوف صفة لماء وشراب مرفوع به فلا وقف * فيه تسيمون (كاف) على قراءة من قرأ ننبت بالنون وهى أعلى من قراءته بالتحتية وبها قرأ عاصم وقيل كاف أيضا على قراءته بالنون أو بالتحتية * ومن كل الثمرات (كاف) ومثله يتفكرون * والنهار (حسن) لمن رفع ما بعده بالابتداء أو الخبر وليس بوقف لمن نصبه وعليه فوقفه على بأمره وعلى قراءة حفص والنجوم مسخرات برفعهما فوقفه على والقمر * لقوم يعقلون (كاف) ان نصب ما بعده بالاغراء أى اتقوا ماذرأ لكم * مختلفا ألوانه (حسن) يذكرون (كاف) تلبسونها (حسن) مواخر فيه (جائز) لانه فى مقام تعداد النعم * تشكرون (كاف) وسبلا ليس بوقف لحرف الترجى وهو فى التعلق كلام كى * يهتدون (جائز) لكونه رأس آية وعلامات (تام) عند الاخفش قال الكلبى أراد بالعلامات الطرق بالنهار والنجوم بالليل وقال السدى وبالنجم هم يهتدون يعنى الثريا وبنات نعش والجدى والفرقدان بها يهتدون الى القبلة والطرق فى البر والبحر قال قتادة انما خلق الله النجوم لثلاثة أشياء زينة للسماء ومعالم للطرق ورجوما للشياطين فمن قال غير هذا فقد تكلف ما لا علم له به * يهتدون (تام) كمن لا يخلق (حسن) للاستفهام بعده وجىء بمن فى الثانى لاعتقاد الكفار أن لها تأثيرا فعوملت معاملة أولى العلم كقوله

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي * فقلت ومثلى بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى الى من قد هويت أطير

فأوقع على السرب من لما عاملها معاملة العقلاء * تذكرون (كاف) ومثله لاتحصوها * رحيم (تام) وما تعلنون (كاف) على قراءة عاصم ٢ هو وما بعده بالتحتية وحسن لمن قرأ تعلنون بالفوقية وما بعده بالتحتية * لايخلقون شيأ (جائز) وهم يخلقون (كاف) اذا رفعت أموات على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هم أموات وليس بوقف ان جعل أموات خبرا ثانيا لقوله وهم يخلقون وكذا ان جعل يخلقون وأموات خبرين وليس يخلقون بوقف أيضا ان جعل والذين مبتدأ وأموات خبرا والتقدير والذين هذه صفتهم أموات غير أحياء لانهم أصنام ولذلك وصفها بالموت وما يشعرون ليس بوقف لان أيان ظرف منصوب بيشعرون وقيل منصوب بما بعده لا بما قبله لانه استفهام وقيل أيان ظرف لقوله الهكم اله واحد يعنى أن الاله واحد يوم القيامة ولم يدع أحد الالهية فى ذلك اليوم بخلاف الدنيا فانه قد وجد فيها من ادعى ذلك وعلى هذا فقد تم الكلام على يشعرون الا أن هذا القول مخرج لأيان عن موضوعها وهى اما شرط واما استفهام الى محض الظرفية * أيان يبعثون (تام) ومثله اله واحد * منكرة (جائز) مستكبرون (كاف) ووقف الخليل وسيبويه على لا وذلك ان لا عندهما رد لمن أنكر البعث وقال أهل الكوفة جرم مع لا كلمة واحدة معناها الابد وحينئذ لا يوقف على لا * وما يعلنون (كاف) ومثله المستكبرين * ماذا أنزل ربكم ليس بوقف لان قالوا جواب ماذا فلا يفصل بينهما بالوقف وماذا كلمة واحدة استفهام مفعول بأنزل ويجوز أن تكون ما وحدها كلمة مبتدأ وذا بمعنى الذى خبر ما وعائدها فى أنزل محذوف أى أى شىء أنزل ربكم فقيل

والنسائى قال الترمذى حديث حسن قال ومعناه ان الذى يسر بقراءة القرآن أفضل من الذى يجهر بها لان صدقة السر أفضل عند أهل العلم من صدقة العلانية قال وانما معنى هذا الحديث عند أهل العلم لكى يأمن الرجل من العجب لان الذى يسر بالعمل لا يخاف عليه من العجب كما يخاف

قوله هو وما الخ فيه ان حفصا أحد رواة عاصم يقرأ بالتاء الفوقية وفى الجمل ان قراءة الياء التحتية فى يسرون ويعلنون شاذة اه مصححه

أنزل أساطير الاولين* والاولين (حسن) ان جعلت اللام فى ليحملوا لام الامر الجازمة للمضارع وليس بوقف ان جعلت لام العاقبة والصيرورة وهى التى يكون مابعدها نقيضا لما قبلها أى لان عاقبة قولهم ذلك لانهم لم يقولوا أساطير الاولين ليحملوا فهو كقوله ليكون لهم عدوا وحزنا وكاملة حال و يوم القيامة (جائز) بتقدير و يحملون من أوزار الذين يضلونهم* بغير علم (كاف) مايزرون (تام) من فوقهم (جائز) ومثله لايشعرون ويخزيهم وتشاقون فيهم كلها وقوف جائزة* الكافرين (تام) ان جعل الذين مبتدأ خبره فألقوا السلم وزيدت الفاء فى الخبر أو جعل خبر مبتدأ محذوف وكاف ان نصب على الذم وليس بوقف ان جر صفة للكافرين أو أبدل مما قبله أو جعل بيانا له* ظالمى أنفسهم (جائز) ان جعل مابعده مستأنفا وليس بوقف ان جعل خبر الذين أو عطف على الذين تتوفاهم* من سوء (تام) عند الاخفش لانقضاء كلام الكفار فن سوء مفعول نعمل زيدت فيه من أى ما كنا نعمل سوأ فرد الله أو الملائكة عليهم ببلى أى كنتم تعملون السوء وقيل الوقف على بلى والاول أوجه* بما كنتم تعملون (كاف) وقيل وصله أولى لمكان الفاء بعده* خالدين فيها (كاف) عند أبى حاتم عند غيره جائز* المتكبرين (تام) أنزل ربكم (كاف) لان قالوا مستأنف* خيرا (تام) أى قالوا أنزل خيرا فخيرا مفعول أنزل فان قلت لم رفع أساطير ونصب خيرا قلت فصلا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعنى ان المتقين لما سئلوا أطبقوا الجواب على السؤال بينا مكشوفا مفعولا للانزال فقالوا خيرا وهؤلاء عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا أساطير الاولين وليس هو من الانزال فى شئ وليس خيرا بوقف ان جعل مابعده جملة مندرجة تحت القول مفسرة لقوله خيرا وذلك أن الخير هو الوحى الذى أنزل الله فيه أن من أحسن فى الدنيا بالطاعة فله حسنة فى الدنيا وحسنة فى الآخرة وكذا ان جعل بدلا من قوله خيرا* حسنة (كاف) ومثله خير* المتقين (تام) ان رفع جنات خبر مبتدأ محذوف أى لهم جنات أو جعل مبتدأ و يدخلونها فى موضع الخبر و جائز ان رفعت جنات نعتا أو بدلا مما قبلها لكونه رأس آية وقول السخاوى وغيره وان رفعت جنات بنعم لم يوقف على المتقين مخالف لما اشترطوه فى فاعل نعم من أنه لايكون الا معرفا بأل نحو نعم الرجل زيد أو مضافا لما فيه أل نحو فنعم عقبى الدار ولنعم دار المتقين كما هنا أى غالبا ومن غير الغالب قوله فى الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد ويجوز كونها فيه* الانهار (حسن) مايشاؤن (جائز) المتقين (تام) ان رفع الذين بالابتداء والخبر يقول* طيبين (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده متعلقا بما قبله وطيبين حال من مفعول تتوفاهم* سلام عليكم ليس بوقف لان ادخلوا مفعول يقولون أى تقول خزنة الجنة ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون* وتعملون (تام) أو يأتى أمر ربك (كاف) ومثله من قبلهم* و يظلمون وما عملوا كلها وقوف كافية* يستهزؤن (تام) ولا آباؤنا (كاف) ومثله من شئ ومن قبلهم كلها كافية* المبين (تام) الطاغوت (كاف) ومثله الضلالة* المكذبين (تام) من يضل (كاف) ومثله من ناصرين* جهد أيمانهم ليس بوقف لان مابعده جواب القسم كأنه قال قد حلفوا لايبعث الله من يموت* من يموت (كاف) لانه انقضاء كلام الكفار ثم يبتدئ بلى يبعث الله الرسول ليبين لهم الذى يختلفون فيه

١ والحديث كل نبى عبدى ولم يك ينبغى له أن يكذبنى وقال نافع من يموت بلى لان بلى رد لكلامهم وتكذيب لقولهم ومابعدها منصوب بفعل مضمر أى وعدكم الله وعدا* لايعلمون (جائز) الذى يختلفون فيه ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله* كاذبين (تام) كن (حسن) لمن قرأ فيكون بالرفع وليس بوقف لمن نصب فيكون* فيكون (تام) على القراءتين* حسنة (كاف) قال يحيى بن سلام الحسنة هى المدينة المشرفة ولاجر الآخرة أكبر يعنى الجنة نزلت فى صهيب و بلال وخباب وعمار بن ياسر عذبهم المشركون بمكة وأخرجوهم من ديارهم ولحق منهم طائفة الحبشة ثم بوأهم الله دار الهجرة وجعلهم أنصار النبوة أنهم فى الدنيا حسنة أنزلهم المدينة وأطعمهم الغنيمة فهذا هو الثواب فى الدنيا* أكبر (جائز) وجواب لو محذوف أى لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة ولو وصله لصار قوله ولاجر الآخرة معلقا بشرط ان لو كانوا يعلمون وهو محال قاله السجاوندى* لو كانوا يعلمون (تام) ان جعل الذين بعده خبر مبتدأ محذوف أى هم

عليه من علانيته قلت وكل هذا موافق لما تقدم تقريره فى أول الفصل من التفصيل وانه ان خاف بسبب الجهر شيأ مما يكرهه لم يجهر وان لم يخف استحب الجهر فان كانت القراءة من جماعة مجتمعين تأكد استحباب

١ قوله والحديث عطف على مقدر أى لهذه الآية والحديث ويكذبنى مخفف أى يكذب على وحمله البعث على الارسال لايتعين اذ يحتمل الاحياء بعد الاماتة فقد كانوا منكرين للامرين اه

الذين وكاف ان نصب بتقدير أعنى وجائز ان رفع بدلا من الذين قبله وكذا لو نصب بدلا من الضمير فى لنبوّأنهم *يتوكلون (تام) اليهم (جائز) ومثله لا تعلمون ان جعل بالبينات والزبر متعلقا بمحذوف صفة لرجالا لان الالا يستثنى بها شيآن دون عطف أو بدلية وماظن غير ذلك معمولا لما قبل الاقدرله عامل أوانه متعلق بمحذوف جوابالسؤال مقدر يدل عليه ماقبله كأنه قيل بم ارسلوا فقيل ارسلوا بالبينات والزبر فبالبينات متعلق بأرسلنا داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا أى وما أرسلنا الارجالا بالبينات فقد استثنى بالا شيآن أحدهما رجالا والآخر بالبينات وليس بوقف ان علق بنوحى لان مابعد الالا يتعلق بما قبلها وكذا ان علق بقوله لا تعلمون على أن الشرط فى معنى التبكيت والالزام كقول الاجير ان كنت عملت لك فأعطنى حقى *والزبر (كاف) مانزل اليهم (صالح) يتفكرون (تام) للابتداء بالاستفهام بعده ولا وقف من قوله أفأمن الذين الى رحيم فلا يوقف على قوله بهم الارض وتجاوزه أولى وكذا لا يشعرون ومثله بمعجزين وكذا على تخوف للعطف على كل بأو *ورحيم (تام) من شئ (جائز) ومثله والشمائل *سجدا لله (حسن) داخرون (تام) من دابة (جائز) والملائكة (أرقى) مما قبله أى وتسجد له الملائكة طوعا *لا يستكبرون (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال ومن حيث كونه رأس آية يجوز *من فوقهم (جائز) مايؤمرون (تام) ومثله الهين اثنين للابتداء بانما *اله واحد (جائز) وكره بعضهم الابتداء بما بعده لان الرهبة لا تكون الا من الله تعالى فاذا ابتدأ بفاياى فكأنه أضاف الرهبة الى نفسه فى ظاهر اللفظ وان كان معلوما أن الحكاية من الله تعالى كما تقدم فى أول البقرة *فارهبون (كاف) والارض (جائز) واصبا (حسن) للابتداء بالاستفهام واصبا أى دائما *تتقون (تام) فمن الله (حسن) تجأرون (كاف) وثم لترتيب الاخبار مع شدة اتصال المعنى *يشركون (كاف) ان جعلت اللام لام الامر بمعنى التهديد وليس بوقف ان جعلت للتعليل أى انما كان غرضهم بشركهم كفران النعمة وكذا ان جعلت للصيرورة والمآل أى صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا بل آل أمرهم ذلك الى الكفر بما أنعم عليهم *بما آتيناهم (كاف) فسوف تعلمون (حسن) ومثله مما رزقناهم وكذا تفترون *سبحانه (تام) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف مابعده على لله البنات أى ويجعلون لهم مايشتهون و يصير ولهم مايشتهون مفعول و يجعلون فلا يوقف على سبحانه قال الفراء فجعله منصوبا عطفا على البنات يؤدى الى تعدى فعل الضمير المتصل وهو واو و يجعلون الى ضميره المتصل وهو هم فى لهم قال أبو اسحق وما قاله الفراء خطأ لانه لا يجوز تعدى فعل الضمير المتصل ولا فعل الظاهر الى ضميرهما المتصل الا فى باب ظن وأخواتها من أفعال القلوب وفى فقد وعدم فلا يجوز زيد ضربه ولا ضربه زيد أى ضرب نفسه ولا ضربتك ولا ضربتنى بل يؤتى بدل الضمير المنصوب بالنفس فتقول ضربت نفسك وضربت نفسى ويجوز زيد ظنه قائما وظنه زيد قائما وزيد فقده وعدمه وفقده وعدمه زيد ولا يجوز تعدى فعل الضمير المتصل الى ظاهره فى باب من الابواب فلا يجوز زيد ضربه أى ضرب نفسه وفى قوله الى ضميرهما المتصل قيدان أحدهما كونه ضميرا فلو كان ظاهرا كالنفس لم يمنع نحو زيد ضرب نفسه وضرب نفسه زيد والثانى كونه متصلا فلو كان منفصلا جاز نحو زيد ماضرب الا اياه وماضرب زيد الا اياه وعلل هذه المسئلة وأدلتها مذكورة فى غير هذا الموضوع انظرها فى شرح التسهيل قاله السمين مع زيادة للايضاح *مايشتهون (كاف) مسودا ليس بوقف لان مابعده من تتمته *كظيم (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال ومن حيث كونه رأس آية يجوز *مابشر به (جائز) فى التراب (حسن) للابتداء باداة التنبيه وذكر الضمير فى به و يمسكه حملا على لفظ ما وان كان أريد به الانثى *مايحكمون (تام) مثل السوء (حسن) قال الكواشى السوء بالفتح الرداءة والفساد وبالضم الضر والمكروه وقيل بالفتح الصفة وبالضم المضرة والمكروه ولا تضم السين من قوله ما كان أبوك امرأ سوء ولا من ظننتم ظن السوء لانه ضد قولك رجل صدق وليس للسوء هنا معنى من عذاب أو بلاء فيضم راجعه فى سورة براءة ان شئت *ولله المثل الاعلى (كاف)

الجهر لما قدمناه ولما يحصل فيه من نفع غيرهم والله أعلم

(فصل) فى استحباب تحسين الصوت بالقراءة أجمع العلماء رضى الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الامصار أئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن وأقوالهم وأفعالهم مشهورة نهاية الشهرة فنحن مستغنون عن نقل شئ من افرادها ودلائل هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضة عند الخاصة والعامة كحديث زينوا القرآن بأصواتكم

الحكيم (تام) ولا وقف الى قوله مسمى فلا يوقف على بظلمهم لان جواب لولم يأت ولا على من دابة للاستدراك بعده * الى أجل مسمى (صالح) ولا يستقدمون (تام) مايكرهون (كاف) ومثله الحسنى * النار ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * مفرطون (تام) أعمالهم (جائز) ومثله فهو وليهم اليوم * عذاب أليم (تام) اختلفوا فيه ليس بوقف لان مابعده نصب على أنهما مفعول من أجله عطف على لتبين والناصب لهما أنزلنا * يؤمنون (تام) ماء ليس بوقف لمكان الفاء * بعد موتها (حسن) يسمعون (تام) لعبرة (جائز) لمن قرأ نسقيكم بالنون استئنافا لانه يجوز أن تكون الجملة خبر مبتدا محذوف أى هى أى العبرة نسقيكم ويجوز أن تكون مفسرة للعبرة كأنه قيل كيف العبرة فقيل نسقيكم من بين فرث ودم لبنا خالصا لانه اذا استقر علف الدابة فى كرشها طبخته فكان أسفله فرثا وأوسطه لبنا وأعلاه دما سبحانه من عظيم ما أعظم قدرته * للشاربين (تام) ان جعل مابعده مستأنفا متعلقا بتتخذون و جائز ان جعل معطوفا على مما فى بطونه أى ونسقيكم مما فى بطونه ونسقيكم من ثمرات النخيل والاعناب والوقف على هذا على قوله والاعناب * ورزقا حسنا (كاف) يعقلون (تام) بيوتا ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * يعرشون (كاف) ومثله ذللا * مختلف ألوانه (حسن) يخرج من أفواه النحل وذلك أن العسل ينزل من السماء فينبت فى أماكن فيأتى النحل فيشربه ثم يأتى الخلايا التى تصنع له والكوى التى تكون فى الحيطان فيلقيه فى الشمع المهيأ للعسل فى الخلايا لا كما يتوهمه بعض الناس ان العسل من فضلات الغذاء وانه قد استحال فى المعدة عسلا ونزل من السماء عشرة أشياء مع العسل قاله الكواشى قال ابن حجر فعلى أنه يخرج من فم النحل فهو مستثنى من القىء وعلى أنه من دبرها فهو مستثنى من الروث وقيل من ثقبتين تحت جناحها فلا استثناء الا بالنظر الى انه كاللبن وهو من غير المأكول نجس اه قال السمين نقلوا فى العسل التذكير والتأنيث وجاء القرآن على التذكير فى قوله من عسل مصفى وكنى بالعسل عن الجماع لمشابهتهما قال عليه الصلاة والسلام لا حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك ومختلف ألوانه حسن ان جعل الضمير فى فيه للقرآن أى فى القرآن من بيان الحلال والحرام والعلوم شفاء للناس وليس بوقف أن أعيد على العسل المذكور * فيه شفاء للناس (كاف) يتفكرون (تام) يتوفاكم (حسن) شيأ (كاف) قدير (تام) فى الرزق (كاف) للابتداء بعد بالنفى ولاختلاف الجملتين * فهم فيه سواء (كاف) المالك والمملوك الكل مرزوقون قال بعضهم فى الرزق

ولا تقولن لى فضل على أحد * الفضل لله ما للناس افضال

* يجحدون (كاف) وقيل تام * أزواجا (جائز) ومثله حفدة * من الطيبات (كاف) للابتداء بالاستفهام * يكفرون (كاف) ومثله ولا يستطيعون وكذا الامثال * وأنتم لا تعلمون (تام) ولا وقف من قوله ضرب الله الى قوله وجهرا فلا يوقف على لا يقدر ولا على حسنا للعطف فى كل * سرا وجهرا (جائز) هل يستوون (حسن) لانه من تمام القول * لا يعلمون (كاف) رجلين (جائز) أحدهما أبكم وهو أبو جهل والذى يأمر بالعدل عمار بن ياسر العنسى بالنون نسبة الى عنس وعنس حى من مذحج وكان حليفا لبنى مخزوم رهط أبى جهل وكان أبو جهل يعذبه على الاسلام ويعذب أمه سمية وكانت مولاة لابى جهل فقال لها يوما انما آمنت بمحمد لانك تحبيه لجماله ثم طعنها بحربة فى قبلها فماتت فهى أول شهيد فى الاسلام وقيل الكل الصنم عبده وهو لا يقدر على شئ فهو كل على مولاه يحمله اذا ظعن ويحوله من مكان الى آخر فقال الله هل يستوى هذا الصنم الكل ومن يأمر بالعدل فهو استفهام ومعناه التوبيخ فكأنه قال لا تسووا بين الصنم وبين الخالق جل جلاله وفى الكلام حذف المقابل لقوله أحدهما أبكم كأنه قيل والآخر ناطق متصرف فى ماله وهو خفيف على مولاه أينما يوجهه يأت بخير وحذفت الياء من يأت بخير تخفيفا كما حذفت فى قوله يوم يأت لا تكلم نفس أو حذفت على توهم الجازم قرأ طلحة وعلقمة أينما يوجه بهاء واحدة ساكنة للجزم والفعل مبنى للمفعول وقرئ أينما يوجه لا مضافا له ضمير الابكم انظر السمين * على مولاه (جائز) لان الجملة بعد صفة أحدهما * أينما يوجهه لا يأت بخير (حسن) هل يستوى هو ليس بوقف لان ومن معطوف على

وحديث لقد أوتى هذا مزمارا وحديث ما أذن الله وحديث لله أشد أذنا وقد تقدمت كلها فى الفصل السابق وتقدم فى فضل الترتيل حديث عبد الله بن مغفل فى ترجيع النبى صلى الله عليه وسلم القراءة وكحديث سعد بن أبى وقاص وحديث أمامة رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا رواه أبو داود باسنادين جيدين وفى اسناد سعد اختلاف

الضمير المستكن فى يستوى وهو توكيدله * بالعدل (صالح) لان مابعده يصلح مستأنفا وحالا * مستقيم (تام) والارض (حسن) للابتداء بعد بالنفى * أوهوأقرب (كاف) قدير (تام) شيا (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على ماقبله * تشكرون (تام) فى جو السماء (كاف) للابتداء بالنفى * الاالله (أكفى منه) يؤمنون (تام) سكنا (جائز) اقامتكم (حسن) على استئناف مابعده * الى حين (كاف) ظلالا (جائز) ومثله أكنانا * الحر ليس بوقف لانه لم يعد الفعل بعده كما أعاده فى الذى قبله وانما أراد تقيكم الحر والبرد فاجتزى بذكر الحر لان مايقى من الحر يقى من البرد * بأسكم (جائز) عليكم ليس بوقف لحرف الترجى بعده وهو فى التعلق كلام كى * تسلمون (تام) للابتداء بالشرط ومثله المبين * ينكرونها (جائز) قال السدى نعمة الله يعنى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينكرونها وقيل هو قول الشخص لولا فلان لكان كذا ولولا فلان لما كان كذا وفى الحديث اياكم ولوفانها تفتح عمل الشيطان * الكافرون (تام) ومثله يستعتبون وكذا ينظرون ولا وقف من قوله واذا رأى الى قوله من دونك * ومن دونك (جائز) اليهم القول ليس بوقف لان مابعده خطاب العابدين للمعبودين واجهوا من كانوا يعبدونهم بانهم كاذبون * لكاذبون (كاف) السلم (جائز) يفترون (تام) ومثله يفسدون ان نصب اذ باذكر مقدرا فيكون من عطف الجمل مفعولا به * من أنفسهم (حسن) وقال نافع تام * على هؤلاء (حسن) تبيانا لكل شئ ليس بوقف لان مابعده منصوب بالعطف على ماقبله * للمسلمين (تام) ورسموا وايتاءى بزيادة ياء بعد الالف كما ترى * ذى القربى (كاف) والبغى (أكفى) وقيل صالح لان مابعده يصلح مستأنفا وحالا * تذكرون (تام) اذا عاهدتم (حسن) ومثله بعد توكيدها * كفيلا (كاف) ومثله تفعلون * أنكاثا (حسن) لان الاستفهام بعده مقدر أى أتتخذون وقيل الاستفهام لايضمر مالم يات بعده أم وليس فى الآية ذكر أم وأجاز الاخفش حذفه اذا كان فى الكلام دلالة عليه وان لم يكن بعده أم وجعل منه وتلك نعمة تمنها على * دخلا بينكم ليس بوقف لان أن موضعها نصب بما قبلها * هى أربى من أمة (كاف) للابتداء بانما ومثله يبلوكم الله به وقال نافع تام * تختلفون (تام) أمة واحدة ليس بوقف للاستدراك بعده * ويهدى من يشاء (كاف) تعملون (تام) على استئناف النهى بعده عن اتخاذ الأيمان على العموم سواء كانت فى مبايعة أو قطع حقوق مالية أم لا * دخلا بينكم ليس بوقف أيضا لان فتزل منصوب على جواب النهى فلا يفصل منه * بعد ثبوتها ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * عن سبيل الله (جائز) عظيم (تام) ثمنا قليلا (كاف) للابتداء بانما * تعلمون (كاف) ومثله ينفد وكذا باق على قراءة من قرأ ولنجزينه بالنون لعدوله عن المفرد الى الجمع لفظا مع انهما ضميران ومن قرأه بالتحتية فوصله أحسن * يعملون (تام) وهو مؤمن ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد ومثله فى عدم الوقف طيبة لعطف مابعده على جواب الشرط * يعملون (تام) للابتداء بالشرط * الرجيم (كاف) على استئناف مابعده * على الذين آمنوا (جائز) * يتوكلون (كاف) مشركون (تام) مكان آية ليس بوقف لان قالوا جواب اذا فلا يفصل بين الشرط وجوابه وقوله والله أعلم بما ينزل جملة اعتراضية بين الشرط وجوابه * مفتر (كاف) لايعلمون (تام) ليثبت الذين آمنوا (حسن) ان جعل موضع وهدى رفعا على الاستئناف وليس بوقف ان جعل موضعه نصبا * للمسلمين (تام) انما يعلمه بشر (تام) وجملة لسان الذى مستأنفة وقيل حال من فاعل يقولون أى يقولون ذلك والحالة هذه أى علمهم باعجمية هذا البشر وآياته عربية هذا القرآن كانت تمنعهم من تلك المقالة قاله أبو حيان قال ابن عباس كان فى مكة غلام أعجمى لبعض قريش يقال له بلعام فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه الاسلام ويوقفه عليه فقال المشركون انما يعلمه بلعام النصرانى فنزلت على النبى صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقيل غير ذلك * أعجمى (جائز) مبين (تام) لايؤمنون بآيات الله ليس بوقف لان خبر ان لم يات بعد وهو لايهديهم الله * وقوله لايهديهم الله قيل (كاف) على استئناف مابعده وجائز ان جعل مابعده فى موضع الحال * أليم (تام) بآيات الله (جائز) الكاذبون (تام) لان من كفر فى محل رفع وهو شرط محذوف الجواب لدلالة جواب من شرح عليه والمعنى من كفر بالله فعليهم

لايضر قال جمهور العلماء معنى لم يتغن لم يحسن صوته وحديث البراء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه رواه البخارى ومسلم قال العلماء رحمهم الله فيستحب تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها مالم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان أفرط حتى زاد حرفا أو أخفاه فهو حرام وأما القراءة بالالحان

غضب الامن أكره ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب وان جعل من بدلا من الذين لا يؤمنون أو من الكاذبون لم يتم الوقف على الكاذبون ولم يجز الزجاج الا أن تكون بدلا من الكاذبون انظر أبا حيان * مطمئن بالايمان ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفا * غضب من الله (كاف) على استئناف ما بعده * عظيم (كاف) على الآخرة ليس بوقف لعطف وان على بأنهم لان موضعها نصب بما قبلها * الكافرين (تام) وأبصارهم (جائز) الغافلون (تام) فى الآخرة (جائز) ان جعل انهم متصل بفعل محذوف تقديره لا جرم انهم يحشرون فى الآخرة والا فليس بوقف * الخاسرون (كاف) وصبروا (حسن) وكذا الغفور رحيم * ان نصب يوم بفعل مقدر تقديره اذكر يوم فهو مفعول به وكذا يجوز نصبه برحيم ولا يلزم من ذلك تقييد رحمته تعالى بالظرف لانه اذا رحم فى هذا اليوم فرحمته فى غيره أولى وأحرى قاله السمين وحينئذ فلا يوقف على رحيم * ما عملت (جائز) لا يظلمون (تام) ولا وقف من قوله وضرب الله الى يصنعون فلا يوقف على مطمئنة ولا على من كل مكان ولا على بأنعم الله * يصنعون (كاف) فأخذهم العذاب (جائز) ظالمون (تام) طيبا (جائز) واشكروا نعمة الله ليس بوقف لان الشرط الذى بعده جوابه الذى قبله * تعبدون (تام) لغير الله به (كاف) رحيم (تام) الكذب الثانى (حسن) لا الاول لان قوله هذا حلال وهذا حرام داخل فى حكاية قولهم تفسير للكذب فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف ولا يوقف على حلال ولا على حرام لان اللام موضعها نصب بما قبلها * ان الذين يفترون على الله الكذب ليس بوقف لان خبر ان لم يأت وهو لا يفلحون وهو تام * متاع قليل (حسن) على استئناف ما بعده أليم (كاف) من قبل (حسن) يظلمون (حسن) وأصلحوا قال السجاوندى ليس بوقف لتكرار ان مع اتحاد الخبر وحسنه أبو العلاء الهمدانى * رحيم (تام) حنيفا (كاف) وهو حال من ابراهيم * من المشركين (كاف) على أن شاكرا حال من الهاء فى اجتباه لتعلقه به كأنه قال اختاره فى حال ما يشكر نعمه ومن جعل شاكرا خبر كان وقفه على لأنعمه لتعلقه به ومن أعرب شاكرا بدلا من حنيفا فلا يقف على شئ من ان ابراهيم الى لأنعمه لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يقطع * مستقيم (كاف) وآتيناه فى الدنيا حسنة (حسن) قال ابن عباس هو الثناء الحسن وروى عنه أنها العافية والعمل الصالح فى الدنيا * لمن الصالحين (حسن) حنيفا (جائز) من المشركين (تام) اختلفوا فيه (كاف) وقال نافع تام قال الكلبى أمرهم موسى بالجمعة وقال تفرغوا للعبادة لله فى كل سبعة أيام يوما واحدا فاعبدوه يوم الجمعة ولا تعملوا فيه صنعتكم شيأ واجعلوا ستة أيام لصنعتكم فأبوا وقالوا لا نريد الا اليوم الذى فرغ الله فيه من الخلق ولم يخلق الله فيه شيأ وهو يوم السبت فجعل عليهم وشدد فيه وجاءهم عيسى بالجمعة فقالوا لا نريد أن يكون عيد اليهود بعد عيدنا فاتخذوا الاحد فقال تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يعنى فى يوم الجمعة تركوا تعظيم يوم الجمعة الذى فرض الله تعظيمه عليهم واستحلوه واختاره نبينا فدل ذلك على انه كان فى شريعة ابراهيم التى أمر الله نبيه باتباعها وبين أن السبت لم يكن فى شريعة ابراهيم عليه الصلاة والسلام * يختلفون (تام) والموعظة الحسنة (كاف) للابتداء بالامر وكذا بالتى هى أحسن * عن سبيله (جائز) بالمهتدين (تام) ما عوقبتم به (كاف) للصابرين (حسن) واصبر (جائز) وما صبرك الا بالله (حسن) ولا تحزن عليهم (كاف) مما يمكرون (تام) آخر السورة (تام)

فقد قال الشافعى رحمه الله فى موضع أكرهها وقال فى موضع لا أكرهها قال أصحابنا ليست على قولين بل فيه تفصيل ان أفرط فى التمطيط فجاوز الحد فهو الذى كرهه وان لم يجاوز فهو الذى لم يكرهه وقال أقضى القضاة الماوردى فى كتابه الحاوى القراءة بالالحان الموضوعة ان أخرجت لفظ القرآن عن صيغته بادخال حركات فيه أو اخراج حركات منه أو قصر ممدود أو مد مقصور

﴿سورة الاسراء﴾

مكية الا قوله وان كادوا ليفتنونك الآيات الثمان فمدنى وهى مائة واحدى عشرة آية فى الكوفى وعشر فى عد الباقين اختلافهم فى آية واحدة للاذقان سجدا عدها الكوفى وكلمها ألف وخمسمائة وثلاثة وثلاثون كلمة وحروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ستة مواضع أولى بأس شديد ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الا أن كذب بها الاولون أو معذبوها عذابا شديدا ورحمة للمؤمنين ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما * من آياتنا (كاف) البصير (تام) وكيلا (كاف) لمن قرأ تتخذوا بالفوقية وما بعده منصوب بأعنى أو بتقدير النداء أى يا ذرية من حملنا لانه بصير فى الثلاث

منقطعاعماقبله وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية ونصب ذرية مفعولا ثانيا ليتخذوا وكذا ليس بوقف لمن نصب ذرية بقوله أن لا تتخذوا أو رفع ذرية بدلا من الضمير في يتخذوا على قراءته بالتحتية وكان وقفه على ذلك مع نوح * شكورا (تام) كبيرا (كاف) خلال الديار (حسن) مفعولا (كاف) ومثله نفيرا * لانفسكم (كاف) وقال يحيى بن نصير النحوي لا يوقف على أحد المقابلين حتى يأتي بالثاني وكذا كان يقول في كل معادلين * فلها (حسن) أول مرة ليس بوقف لان ما بعده موضعه نصب بالنسق على ماقبله * تتبيرا (كاف) أن يرحمكم (أكفى) للابتداء بعده بالشرط وقال الاخفش تام والمعنى ان تبتم وانزجرتم عن المعاصي عسى ربكم أن يرحمكم وان عدتم الى المعصية مرة ثالثة عدنا الى العقوبة * عدنا (حسن) حصيرا (تام) هي أقوم (كاف) لاستئناف ما بعده ولا وقف من قوله ويبشر الى أليما لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على كبيرا العطف وان على ماقبلها * أليما (تام) بالخير (حسن) وحذفوا الواو من أربعة أفعال مرفوعة لغير جازم من قوله ويدع الانسان ويمح الله الباطل ويدع الداع بسورة القمر وسندع الزبانية اكتفاء بالضمة عن الواو وقيل حذفت تنبيها على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود قاله في الاتقان * عجولا (تام) آيتين (حسن) مبصرة ليس بوقف لان بعده لام العلة * والحساب (كاف) وانتصب كل شئ بفعل مضمر دل عليه ما بعده كأنه قال وفصلنا كل شئ فصلناه كقول الشاعر

أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدي وأخشى الرياح والمطرا

كأنه قال وأخشى الذئب أخشاه فهو من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره أو نصب على مذهب الكوفيين بالفعل الذي بعده وكذا كل شئ فصلناه تفصيلا والوقف على تفصيلا كالذي قبله لان كل الثانية منصوبة بفعل مقدر أيضا * في عنقه (حسن) لمن قرأ ويخرج بالتحتية أي يخرج الطائر كتابا وهي قراءة أبي جعفر وكذا على قراءة ونخرج بالنون مضارع أخرج وبها قرأ أبو عمرو وقرأ ابن عامر يلقاه بضم الياء التحتية وتشديد القاف مضارع لقى بالتشديد والباقون بالفتح والسكون والتخفيف مضارع لقى * منشورا (كاف) كتابك (جائز) حسيبا (تام) للابتداء بعد بالشرط * لنفسه (جائز) والاولى وصله لعطف جملتي الشرط * عليها (حسن) وزر أخرى (كاف) للابتداء بالنفي * رسولا (تام) مترفيها (جائز) لمن قرأ آمرنا بالمد والتخفيف وهي قراءة الحسن وقتادة ويعقوب بمعنى كثرنا وكذا من قرأ أمرنا بالقصر والشديد بمعنى سلطنا من الامارة وهي قراءة أبي عثمان النهدي وأبي العالية ومجاهد وهي شاذة وليس بوقف لمن قرأ أمرنا بالقصر والتخفيف أي أمرناهم بالطاعة فخالفوا وهي قراءة العامة قال أبو العالية وأنا أختارها لان المعاني الثلاثة الامر والامارة والكثرة مجتمعة فيها * تدميرا (كاف) ومثله من بعد نوح * بصيرا (تام) لمن نريد (كاف) ومثله جهنم لان قوله يصلاها يصلح مستأنفا أي هو يصلاها ويصلح حالا من الضمير في له أي جعلنا جهنم له حال كونه صاليا قاله السجاوندي * مدحورا (كاف) وهو مؤمن ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * مشكورا (حسن) كلا نمد (جائز) عند يعقوب على أن ما بعده مبتدأ ومن عطاء ربك الخبر وليس بوقف ان جعل هؤلاء وهؤلاء بدلان من كلا بدل كل من كل على جهة التفصيل فمن عطاء ربك موصول بما قبله والمعنى يرزق المؤمن والكافر من عطاء ربك * من عطاء ربك (كاف) محظورا (تام) على بعض (حسن) تفضيلا (تام) ومثله مخذولا * الا اياه (كاف) لان قوله وبالوالدين احسانا معه اضمار فعل تقديره وأحسنوا بالوالدين احسانا أو وأوصيكم بالوالدين احسانا وحذف هذا الفعل لان المصدر يدل عليه وليس بوقف ان جعل وبالوالدين احسانا معطوفا على الاول وداخلا فيما دخل فيه * احسانا (حسن) وقيل كاف ولا يوقف على الكبر ولا على كلاهما لان قوله فلا تقل لهما أف جواب الشرط لان ان هي الشرطية زيدت عليها ما توكيدا لها فكأنه قال ان لم أحدهما أو كلاهما الكبر فلا تقل لهما أف وقرأ حمزة والكسائي يبلغان فالالف للتثنية والنون مشددة مكسورة بعد ألف التثنية فعلى قراءتهما يجوز الوقف

أو تمطيط يخفى به بعض الالفاظ و يلتبس المعنى فهو حرام يفسق به القارئ و يأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج قال وان لم يخرجه اللحن عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحا لانه زاد على ألحانه في تحسينه هذا كلام أقضى القضاة وهذا القسم الاول من القراءة بالالحان المحرمة مصيبة ابتلي بها بعض الجهلة الطغام

على الكبر على جهة الشذوذ وذلك ان فاعل يبلغن متصل به وهي الالف وقرأ غيرهما يبلغن فأحدهما فاعل يبلغن وأو كلاهما عطف على أحدهما * أف (حسن) ومثله تنهرهما * قولا كريما (كاف) من الرحمة (جائز) صغيرا (تام) نفوسكم (جائز) صالحين ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد * غفورا (تام) وابن السبيل (جائز) تبذيرا (كاف) الشياطين (جائز) وقيل كاف كفورا (تام) ترجوها ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد وهو فقل لهم قولا ميسورا وهو تام ولا وقف الى محسورا فلا يوقف على عنقك ولا على كل البسط لان جواب النهي لم يات بعد * محسورا (تام) ويقدر (كاف) بصيرا (تام) خشية املاق (جائز) ومثله واياكم * كبيرا (كاف) ولا تقربوا الزنا (جائز) وكذا فاحشة * سبيلا (كاف) الا بالحق (كاف) عند أبي حاتم وتام عند العباس بن الفضل * سلطانا (جائز) وقيل كاف على قراءة من قرأ فلا تسرف بالتاء الفوقية خطابا بالولي أي فلا تسرف أيها الولي فتقتل من لم يقتل أو في التمثيل بالقاتل فعلى هذا التقدير لا يوقف على سلطانا بل على في القتل وهو (حسن) ومن قرأ بالتحتية فالوقف عنده على منصورا وفسره ابن عباس فلا يسرف ولي المقتول فيقتص لنفسه من غير أن يذهب الى ولي الامر فيعمل بحمية الجاهلية ويخالف أمر الله وقال غيره فلا يسرف ولي المقتول فيقتل غير القاتل أو يقتل اثنين بواحد وقرئ لوليه ويروى لوليها أي ولي النفس قال أبو جعفر وهذه قراءة على التفسير فلا يجوز أن يقرأ بها لمخالفتها المصحف الامام * في القتل (كاف) ومثله منصورا * أشده (حسن) ومثله بالعهد على تقدير مضاف أي فان ذا العهد كان مسؤلا ان لم يف للمعاهد وظاهر الآية ان العهد هو المسؤل من المعاهد أن يفي به ولا يضيعه * مسؤلا (كاف) ومثله المستقيم * تاويلا (تام) به علم (كاف) مسؤلا (تام) مرحا (حسن) طولا (كاف) سيئة عند ربك (حسن) على قراءة من قرأ سيئة بالتانيث والنصب وجعله خبر كان وينصب مكروها بفعل مقدر تقديره وكان مكروها ففصل بينهما لئلا يتوهم أنه نعت لما قبله وليس بوقف ان جعل مكروها خبرا ثانيا وأما من قرأ سيئه بالرفع والتذكير على انه اسم كان ومكروها الخبر فالوقف عليه كاف وبها قرأ ابن عامر وعاصم فلا يوقف على سيئه لئلا يبتدأ بمنصوب بلا دليل في الكلام على اعرابه ولا على معناه فلا فائدة فيه وأضاف السيئ الى ها المذكور واشارة الى جميع ما تقدم وفيه السيئ والحسن ولم يقل مكروهة لان السيئة تؤول بتاويل السيئ ويؤيد هذه القراءة قراءة عبد الله كل ذلك كان سيآته مكروها بالجمع مضافا للضمير راجع السمين * من الحكمة (حسن) الها آخر ليس بوقف لان جواب النهي لم يات * مدحورا (تام) اناثا (جائز) عظيما (تام) ليذكروا (جائز) للابتداء بالنفي * نفورا (كاف) كما تقولون ليس بوقف لان قوله اذا لابتغوا جواب لو * سبيلا (حسن) ومثله كبيرا على استئناف ما بعده * ومن فيهن (كاف) قال الحسن وان من شيء فيه روح وقال ابن عباس وان من شيء حي وروى موسى بن عبيد عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه قال يابني آمرك أن تقول سبحان الله وبحمده فانها صلاة الخلق وتسبيحهم وبها يرزقون قال وان من شيء الا يسبح بحمده وقال المقداد ان التراب يسبح مالم يبتل فاذا ابتل ترك التسبيح وان الجواهر تسبح مالم ترفع من مواضعها فاذا رفعت تركت التسبيح وان الورق يسبح مادام على الشجر فاذا سقط ترك التسبيح وان الماء مادام جاريا يسبح فاذا ركد ترك التسبيح وان الثوب يسبح مادام نظيفا فاذا اتسخ ترك التسبيح وان الوحوش اذا صاحت سبحت فاذا سكتت تركت التسبيح وان الطير تسبح مادامت تصيح فاذا سكتت تركت التسبيح وأن الثوب الخلق لينادي في أول النهار اللهم اغفر لمن أفناني اه النكزاوي والجمهور على أن التسبيح بلسان المقال والعقل لا يحيله اذ لم تاخذ الحياة من تصويتها بل من اخبار الصحابة بذلك اذ خلق الصوت في محل لا يستلزم خلق الحياة والعقل وتسبيح الجمادات كالطعام والحصى معناه ان الله تعالى خلق فيه اللفظ الدال على التنزيه حقيقة اذ لو كان بلسان الحال لم يقل ولكن وقيل بلسان الحال باعتبار دلالته على الصانع وانه منزه عن النقائص واضافة التسبيح اليه مجاز لان اللفظ انما يضاف حقيقة لمن قام به * الا يسبح بحمده ليس بوقف

العشرة الذين يقرؤن على الجنائز وفي بعض المحافل وهذه بدعة محرمة ظاهرة يأثم كل مستمع لها كما قاله أقضى القضاة الماوردي ويأثم كل قادر على ازالتها أو على النهي عنها اذا لم يفعل ذلك وقد بذلت فيها بعض قدرتي وأرجو من فضل الله الكريم أن يوفق لازالتها من هو أهل لذلك وأن يجعله في عافية قال الشافعي في مختصر المزني ويحسن صوته بأي وجه كان قال وأحب ما يقرأ حدرا

لتعلق مابعده به استدراكا * تسبيحهم (كاف) غفورا (تام) مستورا (كاف) وفى آذانهم وقرا
(حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط * نفورا (تام) ومثله مسحورا * فضلوا (جائز) سبيلا
(كاف) ومثله جديدا على استئناف مابعده وجائز ان علق مابعده بما قبله * أو حديدا ليس بوقف لان أو
خلقا منصوب بالعطف على ما قبله * فى صدوركم (جائز) قال عبد الله بن عمر الموت وقيل الجبال * من يعيدنا
(حسن) ومثله أول مرة وقيل كاف لاختلاف الجملتين لان السين للاستئناف وقد دخلته الفاء * متى هو (كاف)
ومثله قريبا ان نصب يوم بمقدر أى يعيدكم يوم يدعوكم وجائز ان جعل ظرفا للقريبا * بحمده (حسن)
الاقليلا (تام) هى أحسن (حسن) ومثله ينزغ بينهم * مبينا (تام) ربكم أعلم بكم (كاف) ومثله يعذبكم
* وكيلا (تام) والارض (حسن) ومثله على بعض * زبورا (تام) ولا تحويلا (كاف) ومثله عذابه * محذورا
(تام) للابتداء بالشرط * شديد (كاف) مسطورا (تام) قال مقاتل أما الصالحة فتهلك بالموت وأما
الطالحة فبالعذاب وقال ابن مسعود اذا ظهر الزنا والربا فى قرية اذن الله فى هلاكها كان ذلك فى اللوح المحفوظ
مكتوبا أى لان المعصية اذا خفيت لا تتعدى فاعلها فاذا ظهرت للعامة والخاصة كانت سببا للهلاك بالقحط
والوباء والطاعون * الاولون (حسن) وقيل كاف لان الواو للاستئناف * فظلموا بها (جائز) تخويفا
(تام) أحاط بالناس (حسن) ومثله للناس * وكذا فى القرآن وهى شجرة الزقوم التى قال الله فيها انها شجرة
تخرج فى أصل الجحيم أى خلقت من النار وقيل هى أبو جهل وقيل هى التى تفرع منها ناس فى الاسلام وهم
ظالمون قد أحدثوا فيه مالا يجوز فيه وسئل الامام أحمد عن شخص منهم هل تلعنه فقال هل رأيتنى ألعن أحدا
* ونخوفهم (جائز) أى ونخوفهم بشجرة الزقوم فما يزيدهم التخويف الا طغيانا كبيرا * وكبيرا (تام) لآدم
(جائز) ومثله الا ابليس * طينا (كاف) لاتحاد فاعل فعل قبله وفعل بعده بلا حرف عطف قاله السجاوندى
* كرمت على (جائز) للابتداء بلام القسم * القيامة ليس بوقف لان مابعده قد قام مقام جواب القسم
والجزاء * الاقليلا (كاف) موفورا (جائز) أكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز فيه ومثله بصوتك
* وعدهم (حسن) لتناهى المعطوفات وللعدول من الخطاب الى الغيبة اذ لو جرى على سنن الكلام الاول
لقال وما تعدهم بالتاء الفوقية * الاغرورا (تام) سلطان (كاف) وكيلا (تام) من فضله (كاف)
رحيما (تام) الا اياه (حسن) ومثله أعرضتم * كفورا (كاف) وكذا وكيلا على استئناف مابعده
وجائز ان عطف على حرف الاستفهام وجاز لكونه رأس آية * بما كفرتم (جائز) تبيعا (تام) فى البر
والبحر (جائز) تفضيلا (تام) قال ابن عباس كل شئ يأكل بفيه الا ابن آدم فانه يأكل بيديه وقال الضحاك
كرمه بالنطق والتمييز وفضلناهم على كثير المراد جميع من خلقنا غير طائفة من الملائكة والعرب قد تضع الاكثر
والكثير فى موضع الجميع والكل كما قال يلقون السمع وأكثرهم كاذبون والمراد به جميع الشياطين وقال زيد
ابن أسلم فى قوله ولقد كرمنا بنى آدم قالت الملائكة ربنا انك أعطيت بنى آدم ما يأكلون فيها ويتمتعون ولم تعطنا
ذلك فاعطناه فى الآخرة فقال وعزتى وجلالى لا أجعل ذرية من خلقت بيدى كمن قلت له كن فكان * بامامهم
(كاف) أى بنبيهم وقيل بكتابهم الذى أنزل عليهم وقيل كل يدعى بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وقيل
باعمالهم قال السمين قال الزمخشرى ومن بدع التفاسير أن الامام جمع أم وأن الناس يدعون يوم القيامة بامهاتهم
دون آبائهم وأن الحكمة فيه رعاية حق عيسى عليه السلام واظهار شرف الحسن والحسين ولئلا تفتضح أولاد
الزنا اه فتيلا (كاف) ومثله سبيلا وكذا علينا غيره وخليلا وقليلا كلها وقوف كافية * نصيرا (تام) لان
ان بمعنى ما أى ما كادوا يستفزونك الا يخرجوك منها * ومنها (كاف) الاقليلا (كاف) ان نصبت سنة
بفعل مقدر أى سن الله ذلك سنة من قد أرسلنا قبلك أو يعذبون كسنة من أرسلنا قبلك فلما سقطت الكاف عمل
الفعل وجائز ان نصبتها بما قبلها لكونها رأس آية * من رسلنا (حسن) تحويلا (تام) الى غسق الليل
(حسن) ان نصب مابعده على الاغراء أى ألزموا قرآن الفجر أو وعليك قرآن الفجر كذا قدره الاخفش وتبعه
أبو البقاء والاصول تابى هذا لان أسماء الافعال لا تعمل مضمرة والاجود الوقف على وقرآن الفجر لانه معطوف

وتحزينا قال أهل اللغة يقال حدرت بالقراءة اذا أدرجتها ولم تمططها ويقال فلان يقرأ بالتحزين اذا رقق صوته وقد روى ابن أبى داود باسناده عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قرأ اذا الشمس كورت يحزنها شبه الرثاء وفى سنن أبى داود قيل لابن أبى مليكة أرأيت اذا لم يكن حسن الصوت فقال يحسنه ما استطاع

(فصل) فى استحباب طلب القراءة الطيبة من حسن الصوت اعلم

على الصلاة أى أقم الصلاة وقرآن الفجر أى صلاة الفجر * مشهودا (كاف) على استئناف ما بعده وقطعه عما قبله * نافلة لك (حسن) كذا قيل والاولى وصله لان قوله عسى وعد واجب على قوله فتهجد وعسى كلمة ترج للاجابة فتوصل بالدعاء * محمودا (كاف) مخرج صدق (حسن) مدخل ومخرج بضم الميم فيهما هنا باتفاق القراء لكن ان أردت المصدر فتحت ميم مخرج ومدخل وان أردت المكان ضممتهما * نصيرا (تام) الباطل (كاف) زهوقا (تام) المؤمنين (حسن) خسارا (تام) ونأى بجانبه (جائز) عند بعضهم والاولى وصله لعطف جملة الظرف على الجملة قبلها * يؤسا (كاف) على شاكلته (حسن) أى على نيته وقيل على دينه وقيل على طريقته * سبيلا (تام) عن الروح (جائز) للفصل بين السؤال والجواب وكذا يقال فى نظير ذلك * من أمر ربى (حسن) قيل لم يبين الله تعالى عن أى شئ سالوه من أمر الروح فلم يجبهم اذ كان فى كتبهم ان أجابكم عن الروح فليس بنبى والروح بعض الانسان ومنزلتها فيه الاعضاء التى لا يعيش الا بها فلم يعرف النبى صلى الله عليه وسلم عما ذا سالوه من أمر الروح عن قدمها أو حدوثها أو جوهر أو عرض أو هى الانسان الحى أو غيره أو بعضه وقيل أراد بالروح القرآن فنزلت الآية قال ابن عباس أرسلت قريش الى اليهود يسالونهم فى شان محمد هل هو نبى أم لا فقالوا نجده فى التوراة كما وصفتموه وهذا زمانه ولكن اسالوه عن ثلاث فان أخبركم بخصلتين ولم يخبركم بالثالثة فاعلموا أنه نبى فاتبعوه سلوه عن أصحاب الكهف وذكروا لهم قصتهم واسالوه عن ذى القرنين فانه كان ملكا وكان من أمره كذا وكذا واسالوه عن الروح فان أخبركم عن الثلاث فلا ندرى ماهو فسالته قريش عنها فقال ارجعوا غدا أخبركم ولم يقل ان شاء الله تعالى ففتر عنه الوحى ثلاثة أيام وقيل خمسة عشر يوما ففرحت قريش ووجد النبى صلى الله عليه وسلم فى نفسه فنزل عليه ولا تقولن لشئ انى فاعل الآية وهذا تاديب من الله تعالى لنبيه حين سئل ووعدهم أن يجيبهم غدا ولم يستثن * الا قليلا (تام) أوحينا اليك (جائز) وكيلا (جائز) لكونه رأس آية ولجواز الوقف مدخل لقوم أى ولكن رحمة من ربك غير مذهوب بالقرآن امتنانا من الله ببقائه محفوظا * من ربك (كاف) * كبيرا (تام) لا ياتون بمثله ليس بوقف لان ما قبله قد قام مقام جواب لو فكأنه قال لو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا ياتون بمثله ولا ياتون جواب القسم المحذوف وقيل جواب الشرط واعتذروا عن رفعه بان الشرط ماض فهو كقوله

وان أتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

فاجاب الشرط مع تقدم اللام الموطئة فى لئن الداخلة على الشرط وهو دليل للفراء ومن تبعه وعلى كلا التقديرين ليس بوقف لفصله بين الشرط وجوابه * ظهيرا (تام) من كل مثل (جائز) كفورا (كاف) ينبوعا (جائز) ومثله تفجيرا وقبيلا لان كلا منهما رأس آية وجميع الافعال معطوفة على ما عملت فيه حتى فكأنه قال حتى تفجر لنا أو تكون لك أو ترقى فى السماء * وفى السماء (جائز) للابتداء بالنفى بعد طول القصة * نقرؤه (تام) لتناهى المعطوفات ولمن قرأ قل سبحان ربى بالامر وكاف لمن قرأ قال سبحان ربى لان ما بعده خبر عن الرسول فهو متصل بذلك * بشرا رسولا (تام) فى الموضعين * الهدى ليس بوقف لان فاعل منع لم يات بعد وهو ان قالوا وان يؤمنوا مفعول ثان لمنع والتقدير وما منع الناس من الايمان وقت مجئ الهدى اياهم الا قولهم أبعث الله بشرا رسولا * وبشرا رسولا وملكا رسولا فى الموضعين (تام) ومطمئنين ليس بوقف لان ما بعده جواب لو * وبينكم (كاف) بصيرا (تام) المهتد (كاف) للابتداء بالشرط وقرأ نافع وأبو عمرو باثبات الياء وصلا وحذفها وقفا هنا وفى الكهف وحذفها الباقون فى الحالتين * من دونه (كاف) لان الواو لا تحتمل الحال والعطف فكانت استئنافا * وصما (حسن) ماواهم جهنم (أحسن) منه لان كلما منصوبة بما بعدها ومعنى خبت سكن لهبها بعد أن أكلت لحومهم وجلودهم فاذا بدلوا غيرها عادت كما كانت * سعيرا (كاف) ورفاتا ليس بوقف لان ما بعده بقية القول * جديدا (تام) لتمام القول * لا ريب فيه (حسن) لانتهاء الاستفهام * الا كفورا (تام) خشية الانفاق (كاف) * قتورا (تام) * بينات (جائز) ومثله بنى اسرائيل ان نصب اذ باذكر مقدرا أى فاسال عن قصة بنى اسرائيل اذ جاءهم سل نبيه محمدا عما جرى لموسى مع

ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من أصحاب القراءة بالاصوات الحسنة ان يقرؤوا وهم يستمعون وهذا متفق على استحبابه وهو عادة الاخيار والمتعبدين وعباد الله الصالحين وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد صح عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن فقلت يارسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل قال انى

فرعون وقومه وليس بوقف ان جعل اذ معمولا لآتينا ويكون قوله فاسال بنى اسرائيل اعتراضا * مسحورا (كاف) بصائر (حسن) وقال الدينورى تام أى أنزلها بصائر فبصائر حال من مقدر بناء على ان مابعد الا لا يكون معمولا لما قبلها وقيل ماقبلها يعمل فيما بعدها وان لم يكن مستثنى ولا مستثنى منه ولا تابعا له * لقد علمت ليس بوقف على القراءتين فى علمت فقد قرأ الجمهور علمت بفتح التاء على خطاب موسى لفرعون وتبكيته فى قوله انه مسحور أى قد علمت ان ماجئت به ليس سحرا وقرأ الكسائى علمت بضم التاء باسناد الفعل لضمير موسى أى انى متحقق ان ماجئت به هو منزل من عند الله * مثبورا (كاف) وجميعا والارض ولفيفا كلها وقوف كافية قال السجاوندى لا فيل لفيفا بيان وعد الآخرة فى المآل ومابعده بيان حقيقة القرآن فى الحال بانه حق وماجاء به حق * وبالحق أنزلناه (حسن) للمغايرة بين الحقين فالاول التوحيد والثانى الوعد والوعيد * وبالحق نزل (تام) للابتداء بالنفى * ونذيرا (كاف) ان نصبت قرآنا بفعل مقدر فكأنه قال وفرقنا قرآنا فرقناه وليس بوقف ان نصبته عطفا على ماقبله ويكون من عطف المفردات أو نصب بفرقناه أو نصب بأرسلناك أى وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقرآنا أى رحمة لهم * على مكث (جائز) أى تؤدة وتطاول فى المدة شيأ بعد شئ * تنزيلا (تام) أولا تؤمنوا (حسن) ومثله سجدا على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على يخرون * سبحان ربنا (حسن) وان مخففة من الثقيلة واللام هى الفارقة والمعنى أن ماوعد به من ارسال محمد صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن عليه قد فعله وأنجزه فان بمعنى قد * لمفعولا (كاف) يبكون (جائز) وهو حال من الضمير فى ويخرون فكأنه قال ويخرون للاذقان باكين * خشوعا (تام) أوادعوا الرحمن (حسن) ثم يبتدئ أياما تدعوا وذلك ان أيا منصوبة بتدعوا على المفعول به والمضاف اليه محذوف أى أى الاسمين وهما لفظ الله والرحمن وتدعوا مجزوم بها فهى عاملة معمولة * تدعوا ليس بوقف لان مابعده جواب الشرط * الحسنى (كاف) ولا تخافت بها (جائز) سبيلا (تام) على استئناف مابعده * ولدا (حسن) ومثله الملك وكذا من الذل * آخر السورة (تام)

﴿سورة الكهف﴾

مكية الا قوله واصبر نفسك الآية فمدنى وهى مائة وخمس آيات فى المدنيين والمكى وست فى الشامى وعشر فى الكوفى واحدى عشرة فى البصرى اختلافهم فى احدى عشرة آية وزدناهم هدى لم يعدها الشامى مايعلمهم الا قليل عدها المدنى الأخير انى فاعل ذلك غدا لم يعدها المدنى وجعلنا بينهما زرعا لم يعدها المدنى الاول والمكى أن تبيد هذه أبدا لم يعدها المدنى الاخير والشامى من كل شئ سببا لم يعدها المدنى الاول والمكى فأتبع سببا ثم أتبع سببا ثم اتبع سببا ثلاثتهن عدها الكوفى والبصرى عندها قوما لم يعدها المدنى الاخير والكوفى بالاخسرين أعمالا لم يعدها المدنيان والمكى وكلمها ألف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة وحروفها ستة آلاف وثلثمائة وستون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع بأسا شديدا بسلطان بين بنيانا مراء ظاهرا ولم تظلم منه شيأ * عوجا (حسن) وهو رأس آية باتفاق ثم تبتدئ قيما أى أنزله قيما فقيما حال من الهاء فى أنزله المحذوف دل عليه أنزل بين الوقف على عوجا أن قيما منفصل عن عوجا وقيل فى الآية تقديم وتأخير كأنه قال الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا على أن قيما نصب على الحال من الكتاب وفيه الفصل بين الحال وذيها بقوله ولم يجعل له عوجا والاول أولى لانه رأس آية ويخلص به من كراهة الابتداء بلام كى يقال فى دينه عوج بكسر العين وفى العصا عوج بفتحها فالفتح فى الاجسام والكسر فى المعانى * أبدا (جائز) وسمه شيخ الاسلام بجائز مع أن مابعده معطوف على ماقبله لان هذا من عطف الجمل عند بعضهم * ولدا (تام) لانه قد تم قول الكفار وانقضى ثم استأنف مالهم به من علم ولا لآبائهم وذلك نفى لما قالوه فهو كالمتعلق به من جهة المعنى * ولا لآبائهم (حسن) وقيل تام لانه قد تم الرد عليهم ثم ابتدأ الاخبار عن مقالتهم * من أفواههم (حسن) وهى مقالتهم اتخذ الله ولدا * الا كذبا (كاف) وهو رأس آية * أسفا (تام) زينة لها ليس

أحب ان أسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى اذا جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان رواه البخارى ومسلم وروى الدارمى وغيره باسانيدهم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه كان يقول لابى موسى الاشعرى ذكرنا ربنا فيقرأ عنده القرآن والآثار فى هذا كثيرة معروفة

يوقف لان اللام بعده موضعها نصب بالجعل وكذا لنبلوهم لان أيهم وان كان ظاهرها الاستفهام فهى فى المعنى متصلة بما قبلها * عملا (كاف) ومثله جرزا وقيل تام لتمام القصة وأيضا الابتداء بأم وهى بمعنى ألف الاستفهام التقريرى * عجبا (تام) قاله العباس بن الفضل على أن اذ بمعنى اذكر اذ أوى وخولف فى هذا فقيل ان اذ هنا متعلقة بما قبلها فلا يوقف على عجبا * من لدنك رحمة (جائز) فصلا بين الدعوتين * رشدا (كاف) ومثله عددا على استئناف ما بعده * أمدا (تام) أى الحزبين مبتدأ ومضاف اليه وأحصى أفعل تفضيل خبر وأمدا تمييز لان الأمد هو الغاية وهو عبارة عن المدة وليس هو محصيا بل يحصى ومثل أعماله فى التمييز أيضا أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا هم أحسن أثاثا ورئيا وقيل أحصى فعل ماض وأمدا مفعول * بالحق (كاف) ومثله وزدناهم هدى على استئناف ما بعده وهو رأس آية فى غير الشامى * على قلوبهم ليس بوقف * والارض (جائز) الها (حسن) واللام فى لقد للتوكيد أى لقد قلنا اذ دعونا من دونه الها قولا اذا شطط أى جور * شططا (كاف) على استئناف ما بعده * من دونه آلهة (كاف) للابتداء بلولا وهى هنا للتحضيض بمعنى هلا يأتون على عبادتهم الاصنام بحجة واضحة ولا يجوز أن تكون هذه الجملة التحضيضية صفة لآلهة لفساده معنى وصناعة لانها جملة طلبية * بين (حسن) كذبا (كاف) لان اذ منصوبة بفعل محذوف تقديره فقال بعضهم لبعض وقت اعتزالهم * الا الله (تام) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان علق ما بعده بما قبله لان قوله فأووا عند الفراء جواب اذ لانها قد تكون للمستقبل كاذا ومثل هذا فى الكلام اذا فعلت كذا فانج بنفسك فلا يحسن الفصل فى هذا الكلام دون الفاء لان هنا جملا محذوفة دل عليها ما تقدم مرتبطة بعضها ببعض والتقدير فأووا الى الكهف فالقى الله عليهم النوم واستجاب دعاءهم وأرفقهم فى الكهف بأشياء * مرفقا (كاف) قرأ الجمهور بكسر الميم وفتح الفاء ونافع وابن عامر بالعكس * ذات اليمين وذات الشمال (حسن) فى فجوة منه (تام) لان ذلك مبتدأ ومن آيات الله الخبر أو ذلك خبر مبتدأ محذوف أى الامر ذلك ومن آيات الله حال * من آيات الله (حسن) المهتد (كاف) للابتداء بالشرط ومثله مرشدا * وهم رقود (حسن) لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا قرأ العامة نقلبهم بالنون وقرئ بالتحتية أى الله أو الملك * وذات الشمال (حسن) لان الجملة بعده تصلح مستأنفة وحالا * بالوصيد (كاف) والوصيد باب الكهف أو الفناء وباسط اسم فاعل حكاية حال ماضية ولذا عمل فى المفعول لكن يشترط فى عمل اسم الفاعل كونه بمعنى الحال أو الاستقبال ومعنى حكاية الحال الماضية أن تقدر كانك موجود فى ذلك الزمان أو تقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن واسم الفاعل حقيقة فى الحال اذا كان محكوما به نحو زيد تائب واذا كان محكوما عليه فلا يكون حقيقة فى الحال كما فى قوله والسارق والسارقة فاقطعوا الزانية والزانى فاجلدوا فانه يقتضى على هذا ان الامر بالقطع أو الجلد لا يتعلق الا بمن تلبس بالسرقة أو الزنا حال التكلم أى حال نزول الآيتين لا على من تلبس بهما بعد مع أن الحكم عام قاله ابن عبد السلام وقال السبكى اسم الفاعل حقيقة فى حال التلبس بالفعل سواء قارن حال التكلم حال التلبس أو تقدمه * رعبا (كاف) بينهم (حسن) ومثله لبثتم وكذا أو بعض يوم * أعلم بما لبثتم ليس بوقف ومثله المدينة لمكان الفاء فيهما * وليتلطف (جائز) أحدا (كاف) فى ملتهم (جائز) للابتداء بالنفى * أبدا (كاف) ولا وقف من قوله وكذلك أعثرنا عليهم الى بينهم أمرهم فلا يوقف على حق لعطف وان على ما قبلها ولا على لا ريب فيها لان اذ ظرف لأعثرنا فهى ظرف للاعثار عليهم أى أعثرنا على الفتية أو معمولة ليعلموا والاولى أن تكون مفعولا لمحذوف أى اذكر اذ يتنازعون بينهم أمرهم فيكون من عطف الجمل تنازعوا فى شأن الفتية فقال المسلمون نبنى عليهم مسجدا وقال الكفار نبنى عليهم بنيانا على قاعدة ديننا * بنيانا (حسن) وكذا ربهم أعلم بهم * مسجدا (تام) رابعهم كلبهم (جائز) للفصل بين المقالتين * رجما بالغيب (حسن) وقال الزجاج ويقولون سبعة (تام) لانه آخر كلام المتنازعين فى حديثهم قبل ظهورهم عليهم والواو فى وثامنهم قيل هى واو الثمانية وهى الواقعة بعد السبعة ايذانا بانها عدد تام وأن ما بعدها مستأنف كذا قيل والصحيح ان الواو للعطف على الجملة السابقة أى يقولون هم سبعة وثامنهم كلبهم ثم أخبروا اخبارا ثانيا ان ثامنهم كلبهم فهما

وقد مات جماعات من الصالحين بسبب قراءة من سالوه القراءة والله أعلم وقد استحب العلماء ان يستفتح مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويختم بقراءة قارئ حسن الصوت ما تيسر من القرآن ثم انه ينبغى للقارئ فى هذه المواطن ان يقرأ ما يليق بالمجلس ويناسبه وان تكون قراءته فى آيات الرجاء والخوف والمواعظ

جملتان * وثامنهم كلبهم (كاف) قل ربي أعلم بعدتهم (جائز) للابتداء بالنفي * الاقليل (كاف) ورأس آية في المدني الاخير * مراء ظاهرا (جائز) أحدا (تام) لتوكيد الفعل بعده بالنون وماقبله مطلق رسموا الشاىء بالف بعد الشين كما ترى * ذلك غدا ليس بوقف لوجود الاستثناء بعده * الا أن يشاء الله (تام) اعلم أنه لا يصح رجوع الاستثناء لقوله انى فاعل ذلك غدا لان مفعول يشاء اما الفعل واما الترك فان كان الفعل فالمعنى انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله فعله فلا أفعله ولا يخفى فساده اذ ما يشاء الله وقوعه وجب وقوعه وان كان الترك فهو فاسد أيضا من حيث تعلق النهي به اذ قوله انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله تركه صحيح لكن تعلق النهي بهذا فاسد اذ يفيد أن الله نهى عن قول القائل انى فاعل ذلك الا أن يشاء الله تركه مع أنه لا نهي عن ذلك فتعين أن يرجع الاستثناء للنهي أي لا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا في حال من الاحوال الا في حال كون القول ملتبسا بذكر الا أن يشاء الله فهو استثناء مفرغ وفيه حذف الباء وحذف المضاف قاله شيخ مشايخنا الاجهوري تغمده الله برحمته ورضوانه * اذا نسيت (حسن) رشدا (كاف) تسعا (تام) بما لبثوا (حسن) ومثله والارض * وأسمع (كاف) للابتداء بالنفي ومن ولي فاعل أو مبتدأ * ومن ولي (حسن) على قراءة من قرأ ولا يشرك بالتحتية ورفع الكاف مستأنفا لاختلاف الجملتين وليس بوقف لمن قرأه بالفوقية وجزم الكاف على النهي وحينئذ فلا يوقف من قوله أبصر به وأسمع الى أحدا * واحدا (تام) على القراءتين * من كتاب ربك (جائز) ومثله لكلماته * ملتحدا (كاف) والعشي ليس بوقف لان قوله يريدون وجهه في موضع الحال كأنه قال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم يريدون وجهه أي يدعون الله في هذه الحالة * وجهه (كاف) ولا تعد عيناك عنهم (جائز) لان ما بعده يصلح حالا لان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أي لا تصرف عيناك النظر عن عمار وصهيب وسلمان ونحوهم لما قال المشركون ان ريح جباههم تؤذينا ويصلح استئنافا محذوفا أي أتريد زينة الحياة الدنيا وقرئ ولا تعد بضم الفوقية من أعدى وقرئ ولا تعد من عدى بالتشديد * الحياة الدنيا (حسن) ومثله عن ذكرنا وكذا واتبع هواه * فرطا (تام) الحق من ربكم (حسن) والحق خبر مبتدا محذوف تقديره هذا الحق أو الحق مبتدأ ومن ربكم الخبر وقرأ أبو السمال قعنب وقل الحق بضم اللام اتباعا لحركة القاف ونصب الحق أي وقل القول الحق * فليكفر (كاف) وقال السجاوندي لا يوقف عليه لانه أمر تهديد بدلالة انا أعتدنا ولو فصل بين الدال والمدلول عليه لصار الامر مطلقا والامر المطلق للوجوب فلا يحمل على غيره الا بدلالة نظيره قوله اعملوا ما شئتم * نارا (جائز) سرادقها (كاف) والسرادق حائط من نار محيط ولا يوقف على كالمهل لان ما بعده صفة لما * الوجوه (حسن) بئس الشراب (جائز) مرتفقا (تام) لتناهي صفة النار ومثله في التمام من أحسن عملا ان جعل انا لا نضيع خبر ان الاولى ونظيره هذا قول الشاعر

ان الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم

فجعل ان الثانية خبر ان الاولى أي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نضيع أجرهم أو يجازيهم الله على أعمالهم الحسنة أو لا نترك أعمالهم تذهب ضياعا بل نجازيهم عليها وليس بوقف ان جعل قوله أولئك لهم جنات عدن خبر ان الاولى لانه لا يوقف على اسم ان دون خبرها وجملة انا لا نضيع اعتراض بين اسم ان وخبرها * واستبرق ليس بوقف لان ما بعده حال مما قبله وهمزة استبرق همزة قطع وقرأ ابن محيصن بوصل الهمزة في جميع القرآن اه سمين * على الارائك (تام) نعم الثواب (كاف) مرتفقا (تام) ووسم أبو حاتم السجستاني نعم الثواب بالكافي ومرتفقا بالتمام قال ومعناه حسنت الجنة مرتفقا قال الكواشي ولو وسم نعم الثواب بالجائز ومرتفقا بالتمام لكان فيما أراه أوجه ولا وقف بعد قوله ظالم لنفسه الى منقلبا فلا يوقف على أبدا ولا على قائمة لتعلق الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى * رجلين (جائز) زرعا (كاف) آتت أكلها (جائز) شيأ (كاف) والوقف على نهرا وثمر ونفرا ولنفسه وأبدا كلها حسان وضعف قول من كره الابتداء بما بقوله منكر البعث وهو قوله وما أظن الساعة قائمة لانه اخبار وحكاية قول قائلها حكاها الله عنه * منقلبا

التزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة والتأهب لها وقصر الامل ومكارم الاخلاق (فصل) ينبغي للقارئ اذا ابتدأ من وسط السورة أو وقف على غير آخرها أن يبتدئ من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض وأن يقف على الكلام المرتبط ولا يتقيد بالاعشار والاجزاء فانها قد تكون في وسط الكلام المرتبط كالجزء الذي في قوله

(حسن) خلقك من تراب ليس بوقف لان ثم للعطف * رجلا (كاف) لتمام الاستفهام ولكن ان تلتها
جملة صلح الابتداء بها على بعد واذا تلاها مفرد كانت عاطفة فلا يصلح الابتداء بها وهنا تلتها جملة وأصل لكنا
لكن أنا نقلت حركة همزة أنا الى نون لكن وحذفت الهمزة فالتقى مثلان فادغم واعرابها أنا مبتدأ وهو مبتدأ
ثان وهو ضمير الشأن والله مبتدأ ثالث وربي خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول
والرابط بين الاول وخبره الياء في ربي * أحدا (كاف) ماشاء الله (جائز) الا بالله (حسن) لتمام
المقول * وولدا (جائز) وجواب ان محذوف تقديره ان ترني أنا أقل منك مالا وولدا تحتقرني لقلة المال
مع اتحاد القائل والمقول له ولا وقف من قوله فعسى ربي الى طلبا فلا يوقف على من جنتك ولا على من السماء
ولا على زلقا للعطف في كل واتصال الكلام بعضه ببعض * طلبا (كاف) والوقف على بثمره وأنفق فيها
وعروشها كلها وقوف جائزة * بربي أحدا (كاف) ومثله من دون الله * منتصرا (تام) على استئناف
الجملة بعده وقطعها عما قبلها بان تقدر هنالك بجملة فعلية والولاية فاعل بالظرف قبلها أى استقرت الولاية لله
على رأى الاخفش من حيث ان الظرف رفع الفاعل من غير اعتماد على نفي أو استفهام ولا يوقف على من دون الله
ولا على منتصرا ان جعل هنالك من تتمة ما قبله أى ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله هنالك والابتداء بقوله
الولاية لله فتكون جملة من مبتدا وخبر أى في تلك الحالة يتبين نصر الله وليه وقرأ الاخوان الولاية بكسر الواو
وحكى عن أبي عمرو والاصمعي أن كسر الواو لحن قالا لان فعالة انما تجيء فيما كان صنعة نحو خياطة وتجارة
وعطارة وحياكة أو معنى متقلدا نحو ولاية وقضاية وفعالة بالفتح للاخلاق الجيدة نحو السماحة والفصاحة
وفعاله بالضم لما يطرح من المحتقرات نحو كناسة وغسالة وليس هنالك تولى أمور * لله الحق (تام) لمن رفعه
وهو أبو عمرو والكسائي ورفعه من ثلاثة أوجه أحدها أنه صفة للولاية الثاني أنه خبر مبتدا محذوف أى
هو أى ما أوحيناه اليك الحق الثالث أنه مبتدأ وخبره محذوف أى الحق ذلك وحسن لمن جره صفة للجلالة
وقرأ زيد بن علي وأبو حيوة لله الحق نصبا على المصدر المؤكد لمضمون الجملة نحو هذا عبد الله الحق لا الباطل *
ثوابا ليس بوقف لعطف وخير على خير الاول * عقبا (تام) الرياح (كاف) مقتدرا (تام) الحياة
الدنيا (كاف) فصلا بين المعجل الفاني والمؤجل الباقي مع اتفاق الجملتين لفظا * خير ليس بوقف لتعلق
الظرف بما قبله * أملا (تام) وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم خرج على قومه فقال خذوا جنتكم فقالوا
يارسول الله من عدو حضر قال بل من النار قالوا وما جنتنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات
* بارزة ليس بوقف لان التقدير وقد حشرناهم * منهم أحدا (كاف) صفا (جائز) ومثله أول مرة لان
بل قد يبتدأ بها مع أن الكلام متحد * موعدا (كاف) مما فيه (جائز) الا أحصاها (كاف) لاستئناف
مابعده * حاضرا (كاف) أحدا (تام) الا ابليس (جائز) عن أمر ربه (كاف) للابتداء بالاستفهام
بعده * من دوني (جائز) وهم لكم عدو (تام) بدلا (كاف) ولا خلق أنفسهم (حسن) ومن قرأ
وما كنت بفتح الفوقية كان أحسن وبها قرأ الحسن والجحدري وأبو جعفر خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وقرأ
العامة بضمها * عضدا (تام) فلم يستجيبوا لهم (جائز) موبقا (كاف) أى محبسا وقال عكرمة نهر
في النار يسيل نارا على حافتيه حيات مثل البغال الدهم فاذا ثارت لتأخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها وأصل
الموبق الهلاك يقال أوبقه يوبقه ايباقا أى أهلكه * مواقعوها (جائز) مصرفا (تام) من كل مثل
(حسن) جدلا (تام) ومثله قبلا * ومنذرين (كاف) على استئناف ما بعده * الحق (حسن)
هزوا (تام) يداه (كاف) وقرا (تام) ومثله اذن أبدا * ذو الرحمة (كاف) عند أبي عمرو * لعجل لهم
العذاب (تام) بل لهم موعد (حسن) موئلا (كاف) لما ظلموا (حسن) موعدا (تام) حقبا (كاف) حوتهما
(جائز) سربا (حسن) ومثله غداءنا ونصبا والحوت كلها حسان * الا الشيطان ليس بوقف لان قوله
أن أذكره بدل من الهاء في أنسانيه بدل ظاهر من مضمر * أن أذكره (كاف) واتخذ سبيله في البحر

تعالى والمحصنات من
النساء وفي قوله وما
أبرئ نفسي وفي قوله
تعالى فما كان جواب
قومه وقوله تعالى ومن
يقنت منكن لله ورسوله
وفي قوله تعالى وما أنزلنا
على قومه من بعده من
جند من السماء وفي
قوله تعالى اليه يرد علم
الساعة وفي قوله تعالى
وبدا لهم سيآت ما عملوا
وفي قوله قال فما
خطبكم أيها المرسلون
وكذلك الاحزاب كقوله
تعالى واذكروا الله في

(كاف) ان جعل عجبا من كلام موسى و يقوى هذا خبر كان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فكانه قال أعجب لسيره فى البحر قالوا وكان مشويا مأ كولا بعضه فلذلك كان مضيه وذهابه عجبا وليس بوقف ان جعل من تتمة كلام يوشع لان ذلك كلام واحد * عجبا (كاف) أى أعجب لذلك عجبا فعجبا منصوب على المصدرية * ما كنا نبغ (حسن) حذف نافع وأبو عمرو والكسائى الياء وقفا وأثبتوها وصلا وابن كثير أثبتها فى الحالتين والباقون حذفوها وقفا ووصلا اتباعا للرسم العثمانى على لغة هذيل يجتزون بالكسرة عن الياء * على آثارهما (تام) قصصا (جائز) أى بقصان الاثر قصصا * من لدنا علما (كاف) ومثله رشدا * معى صبرا (جائز) ومثله خبرا * صابرا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * أمرا (كاف) منه ذكرا (جائز) ورسموا فان اتبعتنى فلا تسألنى بياء * فانطلقا (أحسن) مما قبله لان حتى بعد اذا ابتدائية * خرقها (حسن) لتغرق أهلها (جائز) امرا (حسن) ومثله صبرا * بما نسيت (جائز) عسرا (حسن) فانطلقا (أحسن منه) فقتله (جائز) وقيل ليس بوقف لان قال جواب اذا * بغير نفس (جائز) فصلا بين الاستخبار والاخبار * نكرا (كاف) ومثله معى صبرا * فلا تصاحبنى (جائز) ومثله عذرا * فانطلقا (أحسن) مما قبله * فاقامه (جائز) أجرا (كاف) بينى وبينك (حسن) على استئناف ما بعده * صبرا (تام) غصبا (كاف) وكفرا (جائز) رحما (كاف) صالحا (جائز) كان ذلك الكنز ذهبا وفضة ولو سقط الجدار لاخذ وكان أبوهما صالحا ذكرا انهما احفظا الصلاح أبيهما ولم يذكر منهما صلاحا وكان بينهما و بين الاب الذى حفظا به سبعة آباء * رحمة من ربك (كاف) عن أمرى (تام) ومثله صبرا لانه آخر القصة * ذى القرنين (جائز) منه ذكرا (كاف) فى الارض (حسن) ومثله سببا * فاتبع سببا (أحسن منه) حمئة (جائز) قوما (كاف) ومثله حسنا وكذا نكرا * جزاء (جائز) لمن قرأ بالنصب وهو حمزة والكسائى و وقفا عليها بالالف وليس بوقف لمن رفع وأضاف * الحسنى (جائز) وكذا يسرا * سببا (كاف) سترا (جائز) وقد اختلف فى الكاف من كذلك فقيل فى محل نصب وقيل فى محل رفع فان كانت فى محل رفع أى الامر كذلك أى بلغ مطالع الشمس كما بلغ مغربها أو كما وجد عند مغربها قوما وحكم فيهم وجد عند مطلعها قوما وحكم فيهم أو كما اتبع سببا الى مغرب الشمس كذلك أتبع سببا الى مطلعها وكذلك ان كانت الكاف فى محل نصب أى فعلنا مثل ذلك فعلى هذه التقديرات التشبيه من تمام الكلام وصار ما بعد الكاف وما قبلها كالكلام الواحد فيبتدئ وقد أحطنا وان لم تكن الكاف لا فى محل رفع ولا فى محل نصب كان التشبيه مستأنفا منقطع لفظا متصل معنى فيبتدئ كذلك أى علمنا هم ليس لهم ما يستترون به فالستر بكسر السين اسم لما يستتر به وأما بالفتح فهو مصدر فكذلك من الكلام الثانى * خبرا (كاف) وكذا ثم أتبع سببا * قوما ليس بوقف لان الجملة بعده صفة لقوما * قولا (كاف) ومثله فى الارض * خرجا ليس بوقف * سدا (كاف) ومثله خير على استئناف الامر * فأعينونى بقوة ليس بوقف لان قوله اجعل مجزوم على جواب الامر فكأنه قال ان تعينونى أجعل بينكم و بينهم ردما * و ردما (كاف) على استئناف ما بعده وان وصلته بآتونى كان الوقف على الحديد أحسن منه وهى قراءة حمزة وعلى قراءته يبتدئ آتونى * قال انفخوا (جائز) نارا ليس بوقف لان قال جواب اذا * قطرا (كاف) ومثله ان يظهروه وكذا نقبا * رحمة من ربى (حسن) وأباه بعضهم لان ما بعده أيضا من بقية كلام الاسكندر وهو قوله فاذا جاء وعد ربى فلا يقطع عما قبله * دكا (كاف) حقا (تام) لانه آخر كلام ذى القرنين * فى بعض (حسن) جمعا (كاف) ومثله عرضا اذا جعلت ما بعده منقطعا عما قبله وليس بوقف ان جر نعتا للكافرين أو بدلا منهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * عن ذكرى (حسن) سمعا (كاف) أولياء (تام) ومثله نزلا وأعمالا ان جعل ما بعده مبتدأ أو خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو فى موضع نصب بمعنى أعنى وليس بوقف ان جعل تفسيرا للاخسرين كانه قال من هم فقال هم الذين ضل سعيهم وكذا ان جعل بدلا * صنعا (تام) ان رفع الذين بالابتداء أو خبر مبتدا محذوف أو رفع نعتا أو بدلا من الاخسرين وليس بوقف ان جعل الذين مبتدأ والخبر أولئك الذين كفروا * وزنا (كاف) هزوا

أيام معدودات وقوله تعالى قل هل أونبئكم بخير من ذلكم فكل هذا وشبهه ينبغى أن لا يبتدأ به ولا يوقف عليه فانه متعلق بما قبله ولا يغترن بكثرة الغافلين له من القراء الذين لا يراعون هذه الآداب ولا يفكرون فى هذه المعانى وامتثل ما روى الحاكم أبو عبد الله باسناده عن السيد الجليل الفضيل بن عياض رضى الله عنه قال لا تستوحش طرق

(تام) نزلا ليس بوقف لان خالدين منصوب على الحال مما قبله فلا يفصل بين الحال وذيها بالوقف ومن حيث كونه رأس آية يجوز * خالدين فيها (حسن) حولا (تام) لكلمات ربي الاولى ليس بوقف لان جواب لو لنفد ولو الثانية جوابها محذوف تقديره لم تنفد الكلمات وهذا هو الاكثر في لسان العرب تأخير جواب لو وليس هو المتقدم عليها خلافا للمبرد وأبي زيد النحوي والكوفيين * والوقف على كلمات ربي الثانية (حسن) لوجهين أحدهما حذف جواب لو والثاني أن قوله ولو جئنا التفاوت من ضمير الغائب الى ضمير المتكلم وذلك من مقتضيات الوقف وعلاماته * مددا (تام) ومثله مثلكم يوحى الى (جائز) على قراءة من قرأ انما يوحى الى بكسر الهمزة مستأنفا وليس بوقف لمن فتحها وموضعها رفع لانه قد قام مقام الفاعل في يوحى والموحى اليه صلى الله عليه وسلم مقصور على استئثار الله تعالى بالوحدانية وقول أبي حيان يلزم الزمخشري انحصار الوحي في الوحدانية مردود بانه حصر مجازي باعتبار المقام * اله واحد (كاف) للابتداء بالشرط * عملا صالحا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله وانما وسمه شيخ الاسلام بجائز اذ عطف الجمل وان كان في اللفظ منفصلا فهو في المعنى متصل وجائز لمن قرأ يشرك بالرفع مستأنفا أي ليس يشرك وفي الحديث من حفظ عشر آيات أو عشرين من أول الكهف عصم من فتنة الدجال وقال من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة فان خرج الدجال في تلك الايام الثمانية عصمه الله من فتنته نقله الكواشي وقال الفضيل ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس اشراك والاخلاص الخلاص من هذين

﴿سورة مريم﴾

مكية وهي تسع وتسعون آية في المدني الاخير والمكي وثمان في عد الباقين اختلافهم في ثلاث آيات كهيعص عدها الكوفي في الكتاب ابراهيم عدها المدني الاخير والمكي فليمدد له الرحمن مدا لم يعدها الكوفي وكلمها تسعمائة واثنان وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع أربعة مواضع شيأ عتيا الذين اهتدوا واهدى لتبشر به المتقين قال الاخفش كل حرف من هذه الاحرف قائم بنفسه يوقف على كل حرف منها والصحيح الوقف على آخرها لانهم كتبوها كالكلمة الواحدة فلا يوقف على بعضها دون بعض وقال الشعبي لله في كل كتاب سر وسره في القرآن فواتح السور وقد تقدم هل هي مبنية أو معربة أقوال فعلى أنها معربة الوقف عليها تام لان المراد معنى هذه الحروف على أن كهيعص خبر مبتدا محذوف أو مبتدا حذف خبره أو في محل نصب باضمار فعل تقديره اتل وليست بوقف ان جعلت في موضع رفع على الابتداء وذكر رحمت الخبر أو جعلت حروفا أقسم الله بها فلا يوقف عليها حتى يؤتى بجواب القسم الا أن تجعله محذوفا بعده فيجوز الوقف عليها * زكريا (كاف) ان علق اذ بمحذوف وليس بوقف ان جعل العامل فيه ذكر أو رحمت وانما أضاف الذكر الى رحمت لانه من أجلها كان * خفيا (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل ما بعده متعلقا بما قبله وانما أخفى دعاءه عن الناس لئلا يلام على طلب الولد بعد ما شاخ وكبر سنه وكان يومئذ ابن خمس وتسعين سنة * شقيا (كاف) ومثله وليا على قراءة من قرأ يرثني ويرث بالرفع على الاستئناف والاولى الوصل سواء رفعت ما بعده أو جزمت فالجزم جواب الامر قبله ولا يفصل بين الامر وجوابه والرفع صفة لقوله وليا أي وليا وارثا العلم والنبوة فلا يفصل بين الصفة وموصوفها * من آل يعقوب (جائز) رضيا (كاف) اسمه يحيى ليس بوقف لان الجملة بعده صفة غلام * سميا (كاف) ومثله عتيا وشيأ وآية * سويا (تام) ووقف بعضهم على ثلاث ليال ثم قال سويا أي انك لست بك خرس ولا علة * وعشيا (كاف) بقوة (حسن) صبيا ليس بوقف لان وحنانا منصوب عطفا على الحكم فكأنه قال وآتيناه حنانا من لدنا والحنان التعطف ومنه قول الشاعر

وقالت حنان ما أتى بك ههنا * أذو نسب أم أنت بالحي عارف

وقال أبو عبيد

تحنن على هداك المليك * فان لكل مقام مقالا

الهدى لقلة أهلها ولا تغترن بكثرة الهالكين ولا يضرك قلة السالكين ولهذا المعنى قالت العلماء قراءة سورة قصيرة بكمالها أفضل من قراءة بعض سورة طويلة بقدر القصيرة فانه قد يخفى الارتباط على بعض الناس في بعض الاحوال وقد روى ابن أبي داود باسناده عن عبد الله ابن أبي الهذيل التابعي المعروف رضي الله عنه

وقال   أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض
وان جعل مصدرا منصوبا بفعل مقدر نحو سقيا ورعيا جاز الوقف عليه * وزكاة (كاف) ومثله تقيا ان نصب
ما بعده بفعل مقدر أي وجعلناه برا وليس بوقف ان عطف على تقيا وتقيا خبر لكان * عصيا (كاف) حيا
(تام) اذا ظرف لما مضى لا يعمل فيه اذكر لانه مستقبل بل التقدير واذكر ما جرى لمريم وقت كذا * شرقيا
(جائز) حجابا (حسن) بشرا سويا (كاف) ومثله أعوذ بالرحمن منك لان قوله ان كنت تقيا شرط
وجوابه محذوف دل عليه ما قبله أي فاني عائذة منك أو فلا تتعرض لي أو فستتعظ وقيل ان تقيا كان رجلا
فاسقا فظنت انه هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه ويجوز أن تكون للمبالغة أي ان كنت تقيا فاني أعوذ
منك فكيف اذا لم تكن كذلك فعلى هذا لا يجوز الوقف على منك * تقيا (كاف) ومثله زكيا * وكذا بغيا
* على هين (جائز) ان جعلت اللام للقسم وهو غير جيد لان لام القسم لا تكون الا مفتوحة وليس بوقف
ان جعلت لام كي معطوفة على تعليل محذوف تقديره لنبين به قدرتنا ولنجعله وهو أوضح وما قاله أبو حاتم
السجستاني من أن اللام للقسم حذفت منه النون تخفيفا والتقدير ولنجعلنه مردود لان اللام المكسورة
لا تكون للقسم كما تقدم في براءة * رحمة منا (كاف) مقضيا (تام) قصيا (كاف) الى جذع النخلة
(جائز) ومثله قبل هذا * منسيا (كاف) ألا تحزني (حسن) سريا (كاف) من قرأ تساقط بتشديد
السين وهي قراءة الجمهور غير حفص أصله تتساقط فادغمت التاء في السين وكذا من قرأ تساقط بحذف
التاء فعليهما فانتصب رطبا على التمييز وأما من قرأ تساقط بضم التاء وكسر القاف مضارع ساقط أو يساقط
بضم الياء وكسر القاف فرطبا مفعول به ومن قرأ يساقط بالتحتية جعله للجذع ومن قرأ بالفوقية جعله
للنخلة * جنيا (كاف) وأباه بعضهم لان ما بعده جواب الامر وهو قوله فكلي * وقري عينا (كاف)
للابتداء بالشرط مع الفاء * من البشر أحدا (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل
جواب الشرط فقولي وبين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة تقديرها فاما ترين من البشر أحدا فسألك
الكلام فقولي وبهذا المقدر يتخلص من اشكال وهو أن قولها فلن أكلم اليوم انسيا كلام فيكون تناقضا لانها
كلمت انسيا بهذا الكلام * انسيا (كاف) * تحمله (حسن) بمعنى حاملة له * فريا (كاف) يا أخت
هرون هرون هذا كان من عباد بني اسرائيل كانت مريم تشبه في كثرة العبادة وليس هو هرون أخا موسى
ابن عمران فان بينهما ألفا من السنين قال ابن عباس هو عمران بن ماثان جد عيسى من قبل أمه وقال الكلبي
كان هرون أخا مريم من أبيها وقيل كان هرون رجلا فاسقا فشبهوها به وقد ذكرت مريم في القرآن وكرر اسمها
في أربعة وثلاثين موضعا ولم يسم في القرآن من النساء غيرها * امرأ سوء (جائز) * بغيا (كاف) وكذا
فاشارت اليه ومثله صبيا * قال اني عبد الله (جائز) ومثله نبيا * أينما كنت (حسن) وقيل كاف * حيا
(حسن) ان نصب برا بمقدر أو على قراءة من قرأ وبر بوالدتي وعلى قراءة العامة وبرا بالنصب عطفا على مباركا
من حيث كونه رأس آية يجوز * بوالدتي (حسن) * شقيا (تام) ومثله حيا * ذلك عيسى بن مريم (كاف)
لمن قرأ قول الحق بالنصب وهو عاصم وحمزة وابن عامر على أن قول مصدر مؤكد لمضمون الجملة أي هذا الاخبار
عن عيسى بن مريم ثابت صدق فهو من اضافة الموصوف الى الصفة كقولهم وعد الصدق أي الوعد الصدق
وكذا كاف ان رفع قول على قراءة من قرأه برفع اللام على انه خبر مبتدا محذوف أي ذلك قول الحق أو ذلك
الكلام قول الحق أو هو قول الحق يراد به عيسى بن مريم لا ما تدعونه عليه فليس هو بابن الله تعالى كما تزعم
النصارى ولا لغير رشدة كما تزعم اليهود وليس بوقف ان رفع قول بدلا من عيسى لانه لا يفصل بين البدل والمبدل
منه بالوقف * يمترون (تام) * سبحانه (حسن) ولو وقف على من ولد وابتدئ بسبحانه كان الوقف حسنا أيضا
* كن (جائز) * فيكون (تام) لمن قرأ وان الله بكسر الهمزة على الابتداء أو خبر مبتدا محذوف أي والامر
ان الله قاله الكسائي وليس بوقف لمن قرأ بفتحها عطفا على الصلاة فتكون أن في موضع خفض باضمار الجار
أي وأوصاني بالصلاة وبالزكاة وبان الله ربي فعلى هذا لا وقف على فيكون ولا على ما بين أول القصة الى هنا

قال كانوا يكرهون ان يقرؤا بعض الآية ويتركوا بعضها
(فصل) في أحوال تكره فيها القراءة
أعلم ان قراءة القرآن محبوبة على الاطلاق الا في أحوال مخصوصة جاء الشرع بالنهي عن القراءة فيها وأنا أذكر الآن ما حضرني الآن منها مختصرة بحذف الادلة فانها مشهورة فتكره القراءة في حالة الركوع والسجود والتشهد وغيرها من

الاعلى سبيل التسامح لطول الكلام وقياس سيبويه أن هذه الآية تكون من المقدم والمؤخر فتكون أن منصوبة بقوله فاعبدوه فكأنه قال فاعبدوا الله لانه ربي وربكم أو نصب ان عطفا على قوله اذا قضى أمرا أى وقضى بان الله ربي وربكم فتكون أن في محل نصب * فاعبدوه (تام) ومثله مستقيم * من بينهم (حسن) لان ما بعده مبتدأ * عظيم (كاف) وقيل تام * يوم يأتوننا تجاوزه أجود لاستدراك بعده ولجواز الوقف مدخل القوم * مبين (كاف) * اذ قضى الامر (حسن) ومثله وهم في غفلة وليس بوقف ان جعلا حالين من الضمير المستتر في ضلال مبين أى استقر وا في ضلال مبين على هاتين الحالتين السيئتين وكذا ان جعلا حالين من مفعول أنذرهم أى أنذرهم على هذه الحالة وما بعدها وعلى الاول يكون قوله وأنذرهم اعتراضا * لايؤمنون (تام) * ومن عليها (جائز) * يرجعون (تام) * في الكتاب ابراهيم (جائز) * نبيا (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعل اذ منصوبا بكان أو صديقا أى كان جامعا لمقام الصديقين والانبياء حين خاطب أباه بتلك المخاطبات * عنك شيأ (كاف) مالم يأتك (حسن) سويا (كاف) ومثله لاتعبد الشيطان وكذا عصيا وليا وقال بعضهم ليس وليا بوقف وانما الوقف عن آلهتي وقال بعضهم الوقف على ابراهيم ويجعل النداء متعلقا بأول الكلام أى يا ابراهيم أراغب أنت عن آلهتي * وعن آلهتي (تام) عند نافع وأحمد بن جعفر ثم يبتدئ يا ابراهيم على الاستئناف * لأرجمنك (حسن) * مليا (كاف) ومثله سلام عليك للابتداء بسين الاستقبال ومثله ربي وكذا بي حفيا * من دون الله (حسن) * وأدعو ربي (جائز) والوصل أولى لان عسى كلمة ترج للاجابة فتوصل بالدعاء * ربي شقيا (كاف) من دون الله الثاني ليس بوقف لان وهبنا له جواب فلما * ويعقوب (حسن) لان كلا منصوب بجعلنا ولذلك لم يكن معطوفا على ماقبله * جعلنا نبيا (كاف) * من رحمتنا (حسن) * عليا (كاف) * موسى (جائز) للابتداء بان ومثله مخلصا * نبيا (كاف) * الايمن (حسن) ومثله نجيا * نبيا (تام) * اسمعيل (جائز) ومثله صادق الوعد * نبيا (كاف) * بالصلاة والزكاة (حسن) * مرضيا (تام) * ادريس (جائز) * نبيا (كاف) ومثله عليا * مع نوح (جائز) ومثله اسرائيل وان جعل من ذرية ابراهيم وما بعده مستأنفا على تقدير كونه وما بعده خبر مبتدا محذوف تقديره قوم موصوفون اذا تتلى عليهم الخ كان كافيا والاصح أن الكل عطف على آدم الى قوله اجتبينا * واجتبينا (كاف) * وبكيا (كاف) الشهوات (جائز) للابتداء بالتهديد * غيا (جائز) لكونه رأس آية قال عبد الله بن عمر والغي واد في جهنم * يدخلون الجنة الاولى وصله وما بعده الى بالغيب فلا يوقف على شيأ لان جنات عدن بدل من الجنة وان نصب جنات بفعل مقدر حسن الوقف على شيأ وكذا يحسن الوقف عليه على قراءة من قرأ جنات بالرفع على اضمار مبتدا محذوف تقديره تلك جنات عدن وبها قرأ أبو حيوة والحسن وعيسى بن عمرو والأعمش وقرأ العامة بكسر التاء * بالغيب (حسن) * مأتيا (كاف) الاسلاما استثناء منقطع لان سلام الملائكة ليس من جنس اللغو فهو من وادى قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

يعنى ان وجد فيهم عيب فهو هذا وهذا لايعده أحد عيبا فانتفى عنهم العيب بدليله * وعشيا (كاف) * تقيا (تام) * ربك (حسن) ومثله مابين ذلك * نسيا (تام) ان جعل رب خبر مبتدا محذوف أى ذلك رب وجائز ان جعل بدلا من ربك وجاز وان تعلق به ذلك لانه رأس آية * ومابينهما (كاف) ومثله لعبادته * سميا (تام) أئذا مامت ليس بوقف لفصله بين القول والمقول وهما كشئ واحد * حيا (تام) * أنا خلقناه من قبل لا يحسن الوقف عليه لان ولم يك شيأ معطوف على ماقبله * ولم يك شيا (حسن) وقيل تام * والشياطين (جائز) ومثله جثيا * من كل شيعة ليس بوقف لان موضع أى نصب وان كانت في اللفظ مرفوعة وسأل سيبويه الخليل بن أحمد عنها فقال هى مرفوعة على الحكاية بمنزلة قول الاخطل

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل * فأبيت لاحرج ولا محروم

كأنه قال الذى يقال لاهو حرج ولا محروم وكأنه في الآية قال من كل شيعة الذى يقال أيهم أشد وسن قرأ أيهم

أحوال الصلاة سوى القيام وتكره القراءة بما زاد على الفاتحة للمأموم فى الصلاة الجهرية اذا سمع قراءة الامام وتكره حالة القعود على الخلاء وفي حالة النعاس وكذا اذا استعجم عليه القرآن وكذا فى حالة الخطبة لمن يسمعها ولا تكره ان لم يسمعها بل تستحب هذا هو المختار الصحيح وجاء عن طاوس كراهيتها وعن ابراهيم عدم الكراهة فيجوزان

بالنصب لايسوغ له الوقف على شيعة على حالة من الاحوال * عتيا (جائز) ومثله صليا الانهما رأسا آية * واردها (كاف) ومقضيا (جائز) * جثيا (تام) ولا وقف الى قوله نديا فلا يوقف على بينات لان قال جواب اذا ولا على الذين آمنوا لان ما بعده مقول قال * نديا (كاف) ومثله من قرن وكذا ورئيا وكذا مدا وجواب اذا محذوف تقديره اذا رأوا العذاب أو الساعة آمنوا * واما الساعة (جائز) للابتداء بالتهديد * وأضعف جندا (تام) ومثله هدى عند أبي حاتم وكذا مردا وولدا لانه آخر كلامهم * الغيب ليس بوقف لان أم معادلة للهمزة في أطلع فلا يفصل بينهما لانهما كالشئ الواحد * عهدا (تام) وكلا أتم منه لانها للردع والزجر قاله الخليل وسيبويه وقال أبو حاتم هي بمعنى الا الاستفتاحية وهذه هي الاولى من لفظ كلا الواقع في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة وليس في النصف الاول منها شئ وسئل جعفر بن محمد عن كلا لم يقع في النصف الاول منها شئ فقال لان معناها الوعيد والتهديد فلم تنزل الا بمكة لان أهلها جبابرة فهي ميعاد للكفار وأحسن ما قيل في معنى كلا أنها تنقسم قسمين أحدهما ان تكون ردعا وزجرا لما قبلها أو تكون بمعنى ألا بالتخفيف فان كانت للردع والزجر حسن الوقف عليها ويبتدأ بما بعدها وهذا قول الخليل بن أحمد وان كانت بمعنى الا أو حقا فانه يوقف على ما قبلها ويبتدأ بها وهذا قول أبي حاتم السجستاني واذا تدبرت جميع ما في القرآن من لفظ كلا وجدته على ما قاله الخليل كما تقدم * مدا (جائز) ولا يوقف على يقول لعطف ما بعده على ما قبله * فردا (كاف) * عزا (جائز) * كلا (تام) لانها للردع والزجر كالتي قبلها * ضدا (تام) * أزا (جائز) ومثله فلا تعجل عليهم * عدا (كاف) ان نصب يوم بمضمر أو قطع عما قبله بالاغراء وجائز ان نصب بنعدلهم وانما جاز لانه رأس آية * وفدا (جائز) وانما جاز مع العطف لان هذا من عطف الجمل عند بعضهم * وردا (حسن) لئلا تشتبه بالجملة بعد التي لنفي شفاعة معبوداتهم ورد القولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله بالوصف لهم بالجملة * عهدا (جائز) وقيل تام لانه لو وصل لا يعطف وقالوا اتخذ الرحمن ولدا على اتخذ عند الرحمن عهدا وان كان اتخذ موحدا على لفظ من فان قالوا عائد على معنى من لان من يصلح للجمع فيؤدي اذا الى اثبات الشفاعة لمن قال اتخذ الرحمن ولدا قاله السجاوندي وتفيده عبارة أبي حيان فانظرها ان شئت * ولدا (جائز) * ادا (كاف) ومعنى ادا أي منكرا * يتفطرن منه (جائز) قرأ أبو عمرو وأبو بكر بالياء والنون هنا وفي الشورى وقرأ نافع وابن كثير والكسائي وحفص عن عاصم بالياء والتاء وتشديد الطاء فيهما وقرأ حمزة وابن عامر في هذه السورة بالياء والنون وفي الشورى بالياء والتاء وتشديد الطاء * هدا ليس بوقف لان ان موضعها نصب بما قبلها أي بان دعوا * ولدا (كاف) وقيل (تام) * أن يتخذ ولدا (تام) رسموا آتي الرحمن بالياء كما ترى * عبدا (كاف) ومثله عدا * فردا (تام) ومثله ودا وكذا لدا أي شدادا في الخصومة وهم الكفار * من قرن (حسن) * من أحد ليس بوقف لعطف ما بعده بأو على ما قبله * آخر السورة (تام)

﴿ سورة طه عليه الصلاة والسلام ﴾

مكية مائة وثلاثون واثنتان في البصري وأربع في المدنيين والمكي وخمس في الكوفي وأربعون في الشامي وكلمها ألف وثلثمائة واحدى وأربعون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائتان وحرفان وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع خمسة مواضع فاعبدني ولا برأسي منها جميعا معيشة ضنكا كان لزاما * طه (كاف) لمن جعلها اسما أو افتتاحا للسورة فتكون في موضع نصب بفعل مضمر تقديره اتل أو اقرأ وليس بوقف لمن فسر طه بيا انسان لاتصاله بما بعده أو سكن الهاء بمعنى طأ الارض بقدميك فهو فعل أمر والهاء مفعول أو للسكت أو مبدلة من الهمزة أي قلبوا الهمزة هاء فصار طه وليس طه بوقف ان جعل طه قسما جوابه ما أنزلنا عليك القرآن فلا يفصل بين القسم وجوابه وأمال الطاء والهاء حمزة وورش والكسائي وأمال أبو عمرو الهاء فقط والباقون بفتحهما * لتشقى ليس بوقف للاستثناء بعده * لمن يخشى (كاف) ان نصب ما بعده بفعل مقدر

قلنا كلاذكره أصحابنا ولا نكره القراءة في الطواف هذا مذهبنا وبه قال أكثر العلماء وحكاه ابن المنذر عن عطاء ومجاهد وابن المبارك وأبي ثور وأصحاب الرأي وحكي عن الحسن البصري وعروة بن الزبير ومالك كراهتها في الطواف والصحيح الاول وقد تقدم بيان الاختلاف في القراءة في الحمام وفي الطريق وفيمن فمه نجس

أى نزله تنزيلا وليس بوقف ان نصب تنزيلا بدل اشتمال من تذكرة أو جعل تنزيلا حالا لا مفعولا له لان الشئ لا يعلل بنفسه اذ يصير التقدير وما أنزلنا القرآن الا للتنزيل * العلا (كاف) ومثله استوى ومنهم من يجعل له مافى السموات من صلة استوى وفاعل استوى ما الموصولة بعده أى استوى الذى له مافى السموات فعلى هذا يكون الوقف على العرش تاما كذا روى عن ابن عباس وانه كان يقف على العرش وهو بعيد اذ يبقى قوله الرحمن على العرش كلاما تاما ولا يصح ذلك انظر السمين * الثرى (تام) ومثله وأخفى * الا هو (حسن) * الحسنى (تام) * حديث موسى ليس بوقف لان اذ ظرف منصوب بما قبله وهو الاتيان ومن وقف جعل اذ ظرفا منصوبا بمحذوف مقدما أى اذكر اذ أو بعده أى اذ رأى نارا كان كيت وكيت * اذ رأى نارا (جائز) ومثله امكثوا * هدى (كاف) * نودى ياموسى (حسن) لمن قرأ انى بكسر الهمزة لان النداء بمعنى القول وهى تكسر بعده وليس بوقف لمن فتحها وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو وموضعها رفع لانه قام مقام الفاعل فى نودى وحذف تعظيما * نعليك (جائز) للابتداء بان * طوى (كاف) ومثله وأنا اخترتك لمن قرأ وأنا اخترتك بالتخفيف فأنا مبتدأ وليس بوقف على قراءة حمزة وأنا اخترناك بفتح الهمزة وأنا بالتشديد عطفا على ان بفتح الهمزة * لما يوحى ليس بوقف لان قوله اننى أنا الله لا اله الا أنا بيان وتفسير للابهام فى لما يوحى فلا يفصل بين المفسر والمفسر * فاعبدنى (جائز) وقيل لا يجوز للعطف * لذكرى (تام) واستحسن أبو جعفر ان خبر أكاد محذوف تقديره أكاد أظهرها أو آتى بها لقربها الا ان كان أخفى من الاضداد بمعنى الاظهار فالوقف على أكاد والاكثر على الوصل وحاصل معنى الآية انه يحتمل الظهور والستر فاذا كان معناها الظهور اتصلت بما بعدها فى المعنى تقديره أظهرها لتجزى واذا كان معناها الستر تعلقت اللام بما قبلها أى هى آتية لتجزى وهو تفصيل حسن * بما تسعى (كاف) ومثله فتردى * ياموسى (كاف) * على غنمى (جائز) * أخرى (كاف) * ياموسى (جائز) * تسعى (كاف) * سيرتها الاولى كذلك على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على خذها وعليه فلا يوقف على لا تخف ولا على الاولى * آية أخرى (جائز) ان أضمر فعل بعدها أى فعلنا ذلك لنريك من آياتنا فمن آياتنا مفعول لنريك والثانى الكبرى أو من آياتنا المفعول الثانى والكبرى صفة لآياتنا وهو المختار * الكبرى (تام) لاستئناف الامر * طغى (كاف) من لسانى ليس بوقف لان قوله يفقهوا قولى جواب قوله واحلل عقدة * يفقهوا قولى (جائز) ومثله من أهلى ان نصب هرون بفعل مقدر أى أخص هرون وكذا يوقف على أهلى ان جعل أخى مبتدأ واشدد خبره وليس من أهلى بوقف ان جعل هرون بدلا من وزيرا ويوقف على أهلى ان جعلت همزة اشدد همزة وصل وليس أهلى وكذا أخى بوقف على قراءة ابن عامر أشدد بفتح همزة المتكلم وجزم الفعل جوابا للامر فى قوله واجعل لى وزيرا فكأنه قال اجعل لى وزيرا أشدد به أزرى وأشركه بضم الهمزة وجزم الفعل لانه يجزم أشدد جوابا لقوله واجعل وأشركه عطف عليه وعلى قراءته لا يوقف على أزرى لعطف ما بعده على ما قبله وعلى قراءة غيره فالوقف على أزرى حسن وذلك ان وأشركه دعاء ثان فالوقف فاصل بين الدعوتين ولا يوقف من قوله واجعل لى وزيرا الى كثيرا الثانى لان العطف صيرها كالشئ الواحد وان جعلت همزة اشدد همزة وصل جاز * كثيرا الثانى (كاف) * بصيرا (تام) * سؤلك ياموسى (جائز) عند قوم ثم لا وقف من قوله ولقد مننا الى أليم فلا يوقف على أخرى للتعليل بعده ولا على يوحى لان أن اقذفيه تفسير ما يوحى فلا يفصل بين المفسر والمفسر أو أن مصدرية ومحلها نصب بدل من ما فيما يوحى * فى اليم (حسن) * الساحل ليس بوقف لان قوله يأخذه جواب الامر وهو قوله فليلقه * وعدوله (جائز) محبة منى ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله على قراءة الجمهور ولتصنع بكسر لام كى ونصب الفعل ومن قرأ ولتصنع بسكون اللام والجزم وقف على عينى ولو وصله لصار اذ ظرفا لتصنع وليس بظرف له ومن قرأ ولتصنع بفتح التاء والنصب أى لتعمل أنت ياموسى بمرأى منى فلا يوقف على عينى * من يكفله (جائز) ولا تحزن (كاف) لانه آخر الكلام ورأس آية * فتونا (حسن) ومثله على قدر ياموسى ولنفسى وبآياتى وذكرى * طغى (جائز) * أو يخشى (كاف) قولا لينا ليس بوقف لحرف الترجى بعده وهو فى التعلق

(فصل) من البدع المنكرة فى القراءة ما يفعله جهلة المصلين بالناس فى التراويح من قراءة سورة الانعام فى الركعة الاخيرة فى الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة فيجمعون أمورا منكرة منها اعتقادها مستحبة ومنها ايهام العوام ذلك ومنها تطويل الركعة الثانية على الاولى وانما السنة تطويل الاولى ومنها التطويل على المأمومين ومنها هذرمة القراءة ومن البدع المشابهة

كلام كى وقرأ أبو معاذ فقولا لينا فخفف لين كميت وميت قال السدى أوحى الله الى موسى أن يذهب الى فرعون هو وهرون وأن يقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى فقال له موسى هل لك أن يرد الله عليك شبابك و يردمنا كحك ومشاربك واذا مت دخلت الجنة وتؤمن فكان هذا القول اللين فركن اليه وقال مكانك حتى يأتى هامان فلما جاء قال له أتعبد بعد ان كنت تعبد انا أردك شابا فخضبه بالسواد فكانه أول من خضب وفى الرواية ليس فى القرآن من الله لفظ لعل وعسى الا وقد كان فلما قال تعالى لعله يتذكر أو يخشى تذكر وخشى حيث لم ينفعه بعد ان أدركه الغرق * أو أن يطغى (حسن) * لاتخافا (جائز) ومثله وأرى * رسولا ربك ليس بوقف لمكان الفاء * ولا تعذبهم (حسن) لان قد لتوكيد الابتداء ومثله بآية من ربك * الهدى (كاف) ومثله وتولى وكذا ياموسى وثم هدى والاولى وفى كتاب كلها وقوف كافية * ولا ينسى (تام) لانه آخر كلام موسى وما بعده من كلام الله مستأنف فالذى خبر مبتدا محذوف أو منصوب باضمار أمدح وليس بوقف ان جعل بدلا أو صفة لربى وعليهما فلا يوقف على فى كتاب * سبلا ليس بوقف لعطف ما بعده على ماقبله * ماء (حسن) لانه آخر كلام موسى على القول الثانى ثم قال تعالى فاخرجنا به الى قوله أنعامكم * شتى (كاف) ومثله أنعامكم * لاولى النهى (تام) ومثله تارة أخرى وكذب وأبى و بسحرك ياموسى كلها وقوف تقرب من التام * بسحر مثله (جائز) ومثله موعدا * مكانا سوى (كاف) * يوم الزينة ليس بوقف سواء رفع يوم أو نصب لان قوله وأن يحشر الناس ضحى موضع أن رفع لمن رفع يوم أو نصب لمن نصبها وقرئ شاذا وان تحشر بتاء الخطاب وأن يحشر بياء الغيبة ونصب الناس فى القراءتين والضمير فيهما لفرعون أى وان تحشر يافرعون أو أن يحشر فرعون الناس * ثم أتى (كاف) * بعذاب (حسن) لاختلاف الجلتين * من افترى (كاف) * بينهم (جائز) * النجوى (كاف) على قراءة من قرأ ان هذان لساحران على ان ان حرف جواب كنعم وهذان مبتدأ ولساحران خبره واللام زائدة كذا أوله بعضهم بجعل ان بمعنى نعم وحكى أن رجلا قال لابن الزبير لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال ان وراكبها أى نعم ولعن راكبها وفيه دخول اللام على خبر المبتدا غير المؤكد بان المكسورة ومثله لايقع الا ضرورة كقوله

أم الحليس لعجوز شهربه * ترضى من اللحم بعظم الرقبه

* المثلى (كاف) ومثله صفا وكذا من استعلى وأول من ألقى * بل ألقوا (جائز) * تسعى (كاف) ومثله خيفة موسى * لاتخف (جائز) * الأعلى (كاف) * ماصنعوا (حسن) ومثله كيد ساحر * حيث أتى (كاف) وقرئ كيد سحر بغير ألف وعليها يكون الوقف كافيا * سجدا (جائز) * برب هرون وموسى (كاف) * قبل ان آذن لكم (حسن) على استئناف مابعده * علمكم السحر (جائز) لتضمن اللام والنون معنى القسم كذا قيل وفيه نظر لان الكلام صادر من واحد فلا وقف الى وأبقى ولو كان صادرا من اثنين لكان الوقف عليه وعلى جذوع النخل كذلك * فى جذوع النخل (حسن) للابتداء بلام القسم * عذابا وأبقى (كاف) * والذى فطرنا (حسن) الواو للقسم ودليل جوابه ماقبله وهو لن نؤثرك على ماجاءنا من البينات كما تقول لن أقوم والله فماقبل القسم قد كفى عن جوابه والجواب محذوف أى وحق الذى فطرنا لانؤثرك على الحق والاصح أن الواو للعطف على ماجاءنا أى وعلى الذى فطرنا فالاحتجاج لهم بحجة الله فى المعجز * ماأنت قاض (حسن) ومثله الحياة الدنيا * خطايانا ليس بوقف لان موضع ما نصب بالعطف على خطايانا أى و يغفر لنا ما أكرهتنا عليه من السحر فما اسم ناقص ومن جعل ما نافية وقف على خطايانا * من السحر (تام) * وأبقى (تام) على أن مابعده من كلام الله وليس بوقف ان جعل من كلام السحرة * مجرما ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * جهنم (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان كان صفة لها * ولايحيى (كاف) * الدرجات العلا (كاف) ان رفعت جنات على الاستئناف خبر مبتدا محذوف و جائز ان رفعتها بدلا من الدرجات وانما جاز الوقف لانه رأس آية * خالدين فيها (حسن) * من تزكى (تام) * يبسا (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل صفة لطريقا بمعنى

لهذه قراءة بعض جهلتهم فى الصبح يوم الجمعة بسجدة غير سجدة الم تنزيل قاصدا ذلك وانما السنة قراءة الم تنزيل فى الركعة الأولى وهل أتى فى الثانية

(فصل) فى مسائل غريبة تدعو الحاجة اليها منها انه اذا كان يقرأ فعرض له ريح فينبغى ان يمسك عن القراءة حتى يتكامل خروجها ثم يعود الى القراءة كذا رواه ابن أبى داود وغيره عن عطاء وهو أدب حسن ومنها انه

لاتخاف فيه وكذا ليس بوقف على قراءة حمزة لاتخف بالجزم جواب الامر وهو فاضرب أى ان تضرب لهم طريقا فى البحر لاتخف دركا ثم تبتدئ ولاتخشى فلا نافية أى وأنت لاتخشى غرقا وان جعلته مجزوما بالعطف على لاتخف لم يوقف على دركا ويجوز جعل لاتخاف جواب الامر وأثبتوا الالف فيه قياسا على قول الشاعر

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد

*ولاتخشى (تام) *ماغشيهم (كاف) *وأضل فرعون قومه (جائز) *وماهدى (تام) للابتداء بالنداء* من عدوكم (جائز) ومثله الايمن*والسلوى (كاف) *ولاتطغوا فيه ليس بوقف لان فيحل منصوب باضمار أن بعد الفاء فى جواب النهى*غضبى (كاف) للابتداء بالشرط * فقد هوى (كاف) ومثله ثم اهتدى وكذا ياموسى * على أثرى (جائز) *لترضى (كاف) *من بعدك (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف مابعده على ماقبله * السامرى (كاف) ومثله أسفا وكذا وعدا حسنا * العهد (حسن) لان أم بمعنى ألف الاستفهام كأنه قال أأردتم أن يحل عليكم*موعدى (حسن) بملكنا ليس بوقف لحرف الاستدراك وقرئ بتثليث الميم بفتحها وضمها أو كسرها تقول ملك الله كل شئ ملكا بضم الميم وملك غيره الشئ ملكا وملكا بفتحها وكسرها وبهما قرئ هنا*فقذفناها (جائز) ومثله السامرى *فنسى (تام) للابتداء بالاستفهام*ولانفعا (كاف) على أن معطوف لا الثانية داخل وان جعل فى معنى النفى المستأنف حسن الوقف على قولا والاول أقوى فى المعنى لانه أراد أن ينفى القول مع ترك الضر والنفع * فتنتم به (حسن) *وأطيعوا أمرى (كاف) عاكفين ليس بوقف لان مابعده علة فى زوال ماقبل حتى لانهم غيوا عبادتهم الى رجوع موسى*وموسى (كاف) *ألا تتبعنى (جائز) أن هى الناصبة للمضارع وسبكت مصدرا أى مامنعك من اتباعى أى أى شئ منعك فموضع ان نصب مفعول ثان لمنع ولا زائدة أى مامنعك أن تتبعنى*أفعصيت أمرى (كاف) *ولا برأسى (جائز) للابتداء بان *قولى (كاف) ومثله ياسامرى اسمه موسى بن ظفر من أهل مصر كان من القوم الذين يعبدون البقر ولما هم موسى عليه السلام بقتله أوحى الله اليه لا تقتله انه كان سخيا وقيل فيه

اذا المرء لم يخلق سعيدا من الازل * نخاب مربيه وخاب المؤمل

فموسى الذى رباه جبريل كافر * وموسى الذى رباه فرعون مرسل

*لم يبصروا به (جائز) ولم يبلغ درجة التمام لان مابعده كالجواب*نفسى (كاف) *لامساس (حسن) يعنى لاتخالط الناس الى أن تموت*لن تخلفه (جائز) ومثله ظلت عليه عاكفا لان اللام التى بعده معها قسم محذوف فكأنه قال والله لنحرقنه*نسفا (تام) *الاهو (حسن) *علما (تام) *ماقد سبق (حسن) ومثله ذكرا وكذا وزرا*خالدين فيه (كاف) خالدين حال من فاعل يحمل*حملا (تام) ان نصب يوم بالاغراء وجائز ان نصب بدلا من يوم القيامة لانه رأس آية*زرقا (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال*عشرا (كاف) *يوما (تام) *نسفا (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل معطوفا على ماقبله *أمتى (كاف) ان جعل يومئذ متعلقا بيتبعون وجائز ان جعل متعلقا بما قبله قال مجاهد لا ترى فيها عوجا ولا أمتا أى لا ارتفاعا ولا انخفاضا *لاعوج له (جائز) ومثله للرحمن*الاهمسا (كاف) *الشفاعة ليس بوقف لان مابعد الا منصوب بما قبلها أى لاتنفع الشفاعة الا الرجل المأذون له فى شفاعته *قولا (تام) *وماخلفهم (جائز) *علما (تام) *للحى القيوم (كاف) *ظلما (تام) للابتداء بالشرط *وهو مؤمن ليس بوقف لان مابعده جواب الشرط فلا يفصل بينهما *ولاهضما (تام) ومثله ذكرا*الملك الحق (حسن) ومثله وحيه وكذا علما ومثله عزما*الا ابليس أبى (كاف) *ولزوجك (جائز) *فتشقى (كاف) ومثله تعرى لمن قرأ وانك بكسر الهمزة على الاستئناف وبها قرأ نافع وعاصم وليس بوقف لمن قرأها بالفتح لانها محمولة على ماقبلها من اسم ان أى ان لك انتفاء الجوع والعرى وانتفاء الظمأ والضحى فيها*ولاتضحى (كاف) * الشيطان (جائز) ومثله لايبلى*فأكلا منها

اذا تثاءب أمسك عن القراءة حتى ينقضى التثاؤب ثم يقرأ قال مجاهد وهو حسن ويدل عليه ماثبت عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم ومنها انه لذا قرأ قول الله عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالوا اتخذ الرحمن

ليس بوقف لان مابعد الفاء أوجبه ماقبلها *من ورق الجنة (حسن) *فغوى (جائز) و وصله بمابعده أجود* وهدى (تام) *منها جميعا (كاف) على استئناف مابعده مبتدأ وخبره عدو وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع نصب حالا من الضمير فى اهبطا أى اهبطا فى هذه الحالة بعضكم لبعض عدو* وعدو (كاف) ولا وقف من قوله فاما الى يشقى فلا يوقف على هدى ولا على هداى لان فلا جواب اما واما هذه كلمتان ان التى للشرط ودخلت عليها ما وهذه خلاف اما التى للعطف فانها كلمة واحدة* ولا يشقى (حسن) *ضنكا (جائز) لمن قرأ ونحشره بالنون و رفع الفعل على الاستئناف وليس بوقف على قراءة أبان بن ثعلبة فى آخرين بسكون الراء بالجزم عطفا على محل جزاء الشرط وهو الجملة من قوله فان له معيشة ضنكا فان محلها الجزم قال فى الخلاصة

والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثرفا * أو واوان بالجملتين اكتنفا

وقرئ أيضا بياء الغيبة قال بعضهم والمعيشة الضنك أن يسلب العبد القناعة حتى لا يشبع *أعمى الاولى (كاف) والثانى ليس بوقف لان بعده واو الحال كأنه قال لم حشرتنى أعمى وقد كانت هذه حالتى *بصيرا (كاف) ومثله تنسى *من أسرف ليس بوقف لان مابعده من تمام شرطه* بآيات ربه (كاف) لان بعده لام الابتداء *وأبقى (تام) *فى مساكنهم (حسن) *لأولى النهى (تام) *من ربك ليس بوقف لان جواب لولا لم يأت بعد وهو لكان لزاما* ولزاما (جائز) عند بعضهم أى وله أجل مسمى وليس بوقف ان عطف وأجل مسمى على كلمة أى ولولا أجل مسمى لكان العذاب لازما لهم وأصل اللزام الاخذ باليد أو عطف على الضمير عائد على الاخذ العاجل المدلول عليه بالسياق وقد قام الفصل بالخبر مقام التوكيد والتقدير ولولا كلمة سبقت من ربك لكان الاخذ العاجل وأجل مسمى لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثمود ولم ينفرد الاجل المسمى دون الاخذ العاجل انظر السمين* وقبل غروبها (حسن) ومثله ترضى *أزواجا منهم ليس بوقف ان نصب زهرة بدلا من موضع الموصول أو بدلا من محل به أو نصب على الحال من الهاء فى به ويجوز أن تنصب بفعل مقدر أى جعلناهم زهرة أو نصبت على الذم أو نصبت على المفعول به أى متعناهم زهرة الحياة الدنيا أى من زهرة كقوله تعالى واختار موسى قومه أى من قومه وقول الراعى

* اخترتك الناس اذ رثت خلائقهم * أى من الناس فلما حذف من وصل الفعل فنصب *لنفتنهم فيه (تام) ومثله وأبقى *عليها (حسن) ومثله رزقا* ونرزقك (أحسن منه) *للتقوى (تام) *من ربه (كاف) ومثله الاولى * بعذاب من قبله ليس بوقف لان قوله لقالوا جواب لو وكذا لولا أرسلت الينا رسولا ليس بوقف لان قوله فنتبع منصوب باضمار أن بعد الفاء لانه فى تأويل هلا أرسلت الينا رسولا وهذا معناه التحضيض والامر وهو يكون لمن فوق المخاطب سؤالا وطلبا * ونخزى (كاف) *فتربصوا (حسن) لان مابعده فى تأويل الجواب لما قبله وهو وعيد من الله تعالى فلا يفصل جوابه عنه لانه لتأكيد الواقع والوقف على متربص أحسن لان جملة التهديد داخلة فى الامر* آخر السورة (تام)

وللداونحوه وذلك من الآيات ينبغى ان يخفض بها صوته كذا كان ابراهيم النخعى رضى الله عنه يفعل ومنها مارواه ابن أبى داود باسناد ضعيف عن الشعبى انه قيل له اذا قرأ الانسان ان الله وملائكته يصلون على النبى صلى الله عليه وسلم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم قال نعم ومنها انه يستحب له أن يقول مارواه أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ والتين والزيتون فقال

﴿سورة الانبياء عليهم السلام﴾

مكية باجماع وهى مائة واثنتا عشرة آية وكلمها ألف ومائة وثمانية وستون كلمة وحروفها أربعة آلاف وثمانمائة وتسعون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان بل أكثرهم لا يعلمون ولا يشفعون ولا وقف من أول السورة الى معرضون فلا يوقف على حسابهم لان الجملة بعده فى موضع الحال فكأنه قال اقترب للناس حسابهم فى حال غفلتهم *معرضون (كاف) ولا يوقف على استمعوه لان قوله وهم يلعبون جملة فى موضع الحال أيضا كانه قال فى حال غفلتهم ولعبهم ويجوز أن يكون حالا مما عمل فيه استمع أى الا استمعوه لاعبين * يلعبون (جائز) وان كان مابعده منصوبا على الحال من ضمير استمعوه فهى حال بعد حال فهى حال متداخلة * قلوبهم (حسن) * النجوى (كاف) ان جعل مابعده مرفوعا خبر مبتدأ

محذوف أو مبتدأ أو خبره الجملة من قوله هل هـذا الا بشر مثلكم أو نصب بأعنى أو رفع الذين بفعل مقدر تقديره يقول الذين وليس بوقف فى بقية الاوجه وحاصلها ان فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من ستة أوجه أحدها انه بدل من واو وأسروا أو انه فاعل والواو علامة جمع دلت على جمع الفاعل أو الذين مبتدأ وأسروا والجملة خبر به تقدمت على المبتدا او يعزى هـذا للكسائى أو الذين مرفوع بفعل مقدر تقديره يقول الذين أو انه خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو مبتدأ وخبره الجملة من قوله هل هذا الا بشر مثلكم والنصب من وجهين أحدهما الذم والثانى اضمار أعنى والجر من وجهين أيضا أحدهما النعت والثانى البدل من الناس والتقدير اقترب للناس الذين ظلموا حسابهم وهم فى غفلة و يعزى هذا للفراء وفى رفع الذين بفعله وهو أسروا بعد الا انه جمع على لغة قليلة كما قال الشاعر

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

أراد يعصر أقاربه السليط فجمع وانما لم يوقف على ظلموا لان قوله هل هـذا الا بشر هو النجوى كقوله فأسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والكلمة التى أسرها هى قوله أنتم شر مكانا وقد علمت ما يخصنا من هذه الاوجه * مثلكم (كاف) للابتداء بالاستفهام * السحر ليس بوقف لان جملة وأنتم تبصرون فى موضع الحال فكأنه قال وهـذه حالتكم * تبصرون (تام) * والارض (جائز) * العليم (كاف) * أحلام (جائز) ومثله افتراه و بل هو شاعر وذلك ان كل جملة تقوم بنفسها الا انها ليست تامة وانما فصل بينها لاختلافهم فى مقالاتهم فى نسبة السحر اليه * بآية ليس بوقف لان موضع الكاف جر على النعت لآية * الاولون (كاف) ومثله أهلكناها للاستفهام بعدها * أفهم يؤمنون (تام) * نوحى اليهم (حسن) * لاتعلمون (تام) * الطعام (كاف) ومثله خالدين * الوعد ليس بوقف لان ما بعده تفسير له وهو النجاة والاهلاك وهو الوعد * المسرفين (تام) * فيه ذكركم (حسن) * أفلا تعقلون (تام) * آخرين (كاف) * بأسنا ليس بوقف لان قوله اذا هم جواب لما * يركضون (كاف) لاتركضوا (جائز) * تسئلون (كاف) ومثله ظالمين * خامدين (تام) ومثله لاعبين * من لدنا (تام) ان جعلت ان بمعنى ما أى ما كنا فاعلين وليس بوقف ان جعلت ان شرطية وجوابها محذوف لدلالة لو عليه والتقدير لو كنا فاعلين اتخذناه ولكنا لانفعل ذلك * فاعلين (كاف) * فيدمغه ليس بوقف لان قوله فاذا هو زاهق تفسير لما يكون من الدمغ وهو مهلك للشر فكذلك الحق يهلك الباطل * فاذا هو زاهق (حسن) * مما تصفون (تام) * والارض (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده بجعل من مبتدأ خبره لايستكبرون وليس بوقف ان جعل ذلك معطوفا على ما قبله و يكون الوقف على ومن عنده ثم يبتدئ لايستكبرون عن عبادته * ولا يستحسرون (كاف) ان جعل يسبحون مستأنفا وليس بوقف ان جعل فى موضع مسبحين أى لايكلون من التسبيح ولا يسأمون * لايفترون (كاف) * ينشرون (تام) نعت لآلهة ينشرون أى يحيون و يخلقون يقال أنشر الله الموتى أى أحياهم ونشروا أى أحيوا ومنه قول الاعشى اعشى قيس

لو أسندت ميتا الى نحرها * عاش ولم ينقل الى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا * يا عجبا للميت الناشر

أى الحى بعد موته * لفسدتا (كاف) * يصفون (تام) * عما يفعل (حسن) وهم يسئلون (كاف) آلهة (حسن) ومثله برهانكم لان هـذا مبتدأ والجملة مفعول قل * وذكر من قبلى (حسن) ومثله الحق على قراءة من قرأ بالنصب وهى قراءة العامة مفعولا لقوله لايعلمون أو هو مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة كما تقول هذا عبد الله الحق لا الباطل ومن قرأه بالرفع وهو الحسن على اضمار مبتدا أى هو الحق كما قال الشاعر

وقائلة خولان فانكح فتاتهم * وأكرومة الحيين خلو كما هيا

أى هـذه خولان جاز الوقف على يعلمون * معرضون (تام) * الا يوحى اليه ليس بوقف لان أنه قد قامت مقام الفاعل فى يوحى كأنه قال الا يوحى اليه التوحيد وأن لايعبد غيره * فاعبدون (كاف) ومثله سبحانه

أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين رواه أبو داود والترمذى باسناد ضعيف عن رجل عن اعرابى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال الترمذى هذا الحديث انما يروى بهذا الاسناد عن الاعرابى عن أبى هريرة قال ولا يسمى وروى ابن أبى داود وغيره فى هذا الحديث وغيره زيادة على رواية أبى داود والترمذى ومن قرأ آخر لا أقسم بيوم

وكذا مكرمون * لايسبقونه بالقول (تام) عند نافع على استئناف مابعده * يعملون (كاف) * وما خلفهم (حسن) * لمن ارتضى (أحسن) منه * مشفقون (كاف) من دونه ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد * جهنم (حسن) * الظالمين (تام) * ففتقناهما (حسن) والرتق الفصل أى فصل بينهما بالهواء وقرأ ابن كثير ألم ير الذين بغير واو وعليها فهو أحسن مما قبله * حى (كاف) للاستفهام بعده * يؤمنون (كاف) على استئناف مابعده وان عطف على ماقبله لم يوقف على قوله يؤمنون * رواسى ليس بوقف لان قوله أن تميد موضعه نصب بالجعل وقال المبرد وهو على حذف مضاف تقديره كراهة أن تميد بهم فحذف كراهة وأقيم مابعدها مقامها وقال آخرون أراد لئلا تميد بهم وكذلك سبلا ليس بوقف وذلك أن قوله يهتدون فى معنى ليهتدوا وهذا اذا جعلت لعل من صلة جعل الاول وان جعلت من صلة جعل الثانى كان الوقف على بهم حسنا * يهتدون (كاف) * محفوظا (جائز) * معرضون (تام) * والقمر (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعلت الجملة فى محل نصب حالا من الشمس والقمر واستبدا الحال بهما دون الليل والنهار * يسبحون (تام) * الخلد (حسن) * الخالدون (تام) الموتى (حسن) * والخير (جائز) ان نصب فتنة بفعل مقدر وليس بمرضى لانه يصير المعنى فتنتكم فتنة وليس بوقف ان نصبت فتنة مفعولا لاجله أو مصدرا فى موضع الحال أى فاتنين وتجاوزه الى فتنة أولى لان الى التى بعده من صلة ترجعون * وترجعون (تام) * الاهزوا (حسن) ان جعل قوله ان يتخذونك الاهزوا هو الجواب واذا لم يحتج الى الفاء فى الجواب بخلاف أدوات الشرط فانها اذا كان الجواب مصدرا بما النافية فلابد من الفاء نحو ان تزرنا فلا نسىء اليك وليس بوقف ان جعل جواب اذا محذوفا تقديره واذا رآك الذين كفروا قالوا هذا القول * يذكر آلهتكم (حسن) متعلق بذكر محذوف تقديره بسوء * كافرون (تام) من عجل (حسن) العجل بلغة حمير الطين * فلا تستعجلون (كاف) ومثله صادقين * وكذا ينصرون * وجواب لو محذوف تقديره لو يعلم الذين كفروا ماينزل بهم من العذاب يوم القيامة مااستعجلوا به ولما قالوا متى هذا الوعد * بغتة (جائز) لان مابعد الفاء تفسير لها ومثله فتبهتهم * ينظرون (تام) * برسل من قبلك ليس بوقف لان مابعده كالجواب لما قبله ومعنى حاق وجب ونزل بهم العذاب الذى كانوا يستهزؤن بالرسل من أجل الايعاد به * يستهزؤن (تام) من الرحمن (كاف) يقال كلأه الله يكلؤه كلاءة بالكسر كذا ضبطه الجوهرى فهو كالئ ومكلوء قال ابن هرمة

ان سلمى والله يكلؤها * ضنت بشئ ما كان يرزؤها

معرضون (كاف) ومثله من دوننا فصلا بين الاستفهام والاخبار * ولاهم منا يصحبون (كاف) ومثله العمر * وكذا من أطرافها * الغالبون (تام) * بالوحى (حسن) قرأ ابن عامر ولا تسمع الصم الدعاء بضم التاء الفوقية وكسر الميم من أسمع رباعيا خطابا للنبى صلى الله عليه وسلم ونصب الصم مفعولا والباقون بتحتية مفتوحة من سمع ثلاثيا ورفع الصم فاعلا * ماينذرون (كاف) * من عذاب ربك ليس بوقف لان مابعده جواب لما قبله * ظالمين (تام) ليوم القيامة (جائز) * شيأ (حسن) ومن قرأ مثقال بالرفع كان أحسن * من خردل ليس بوقف لان أتينا جواب الشرط قرأ نافع مثقال بالرفع والباقون بنصبها * بها (حسن) حاسبين (تام) * الفرقان (حسن) وضياء منصوب بفعل مقدر تقديره وجعلناه ضياء والفرقان التوراة وهو الضياء وليس بوقف ان جعلت الواو عاطفة أو زائدة وقرأ ابن عباس ضياء بغير واو * للمتقين (كاف) ان رفع الذين خبر مبتدأ محذوف أى هم الذين أو نصب بتقدير أعنى أو أمدح وليس بوقف ان جعل نعتا أو بدلا * بالغيب (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل جملة فى موضع الحال * مشفقون (تام) أنزلناه (كاف) للاستفهام بعده * منكرون (تام) * من قبل (حسن) ان جعل اذ قال لابيه منصوبا باذكر وليس بوقف ان جعل اذ منصوبا بآتينا أو برشده والتقدير ولقد آتينا ابراهيم رشده فى الوقت الذى قال فيه لابيه وقومه ماذكر وهو بعيد من المعنى بهذا التقدير وحينئذ لا يوقف على عالمين فى الوجهين لان اذ ان كانت متصلة بالفعل الاول فلا يجوز الوقف على مابعد الناصب دون المنصوب وكذا ان

القيامة أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرأ فبأى آلاء ربكما تكذبان أو فبأى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنت بالله وعن ابن عباس رضى الله عنهما وابن الزبير وأبى موسى الاشعرى رضى الله عنهم انهم كانوا اذا قرأ أحدهم سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربى الاعلى وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أنه كان يقول فيها سبحان ربى الاعلى ثلاث مرات وعن عبد

كانت

كانت متصلة بالثانى انظر السمين * عالمين (كاف) * عاكفون وعابدين ومبين ومن اللاعبين كلها وقوف كافية * فطرهن (حسن) وقيل (تام) * من الشاهدين (كاف) ومثله مدبرين * الا كبيرا لهم ليس بوقف لاتصال حرف الترجي بجعلهم فلا يفصل فكأنه قال جعلهم لهذا * يرجعون (كاف) من فعل هذا بآلهتنا (جائز) على جعل من استفهامية والجملة من قوله انه لمن الظالمين مستأنفة وليس بوقف ان جعلت من موصولة بمعنى الذى والجملة من انه الخ فى محل رفع خبر الموصول والتقدير الذى فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين * فتى يذكرهم (جائز) على استئناف مابعده * ابراهيم (كاف) ومثله يشهدون * وكذا بابراهيم * قال بل فعله (تام) أى فعله من فعله أبهم ابراهيم عليه الصلاة والسلام الفاعل تعريضا للمعنى المقصود الذى اراده فرارا من الوقوع فى الكذب فهو منقطع عما بعده لفظا ومعنى فهو تام قاله الكسائى وقوله كبيرهم هذا جملة من مبتدا وخبر استئنافية لاتعلق لها بما قبلها أوهى اخبار بان هذا الصنم المشار اليه أكبر الاصنام وهذا صدق محض بخلاف مالو جعل كبيرهم فاعلا بفعله فانه يحتاج الى تأويل ذكروه وهو حسن لانه من المعاريض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب ومن جوز الكذب فى ابطال باطل واحقاق حق فهو حسن جائز بالاجماع فان قلت السؤال وقع عن الفاعل لاعن الفعل فانهم لم يستفهموه عن الكسر بل عن الكاسر لها فلم صدر فى جوابه بالفعل دون الاسم قلت الجواب مقدر دل عليه السياق لان بل لاتصلح أن يصدر بها الكلام والتقدير مافعلته بل فعله تلويحا بغيره وحيث كان السؤال مضمرا فالاكثر التصريح بالفعل ومن غير الاكثر قوله يسبح له فيها بالغدو والآصال فى قراءته بالبناء للمفعول فرجال فى جواب سؤال مقدر تقديره من يسبحه فقال يسبحه رجال قال فى الخلاصة

ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد فى جواب من قرا

وقرئ فعله أى فلعله قال الفراء فليس فعله فعلا بل هو التقاء على حرف عطف دخل على عل التى للترجي وحذفت اللام الاولى فصار فعله أى فلعله ثم حذفت اللام الاولى وخففت الثانية واستدل على مذهبه بقراءة ابن السميفع اليمانى فعله بتشديد اللام والحامل له على هذا اخفاء صدور هذا الكلام من ابراهيم وهذا مرغوب عنه انظر السمين وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * كبيرهم هذا (جائز) لان كبيرهم مبتدا وهذا خبره أو نعت كبيرهم أو بدل منه وقوله فاسئلوهم دليل الجواب قد قام مقامه مقدما عليه كأنه قال ان كانوا ينطقون فاسئلوهم ومعلوم أن الاصنام لاتنطق وأن النطق عليها مستحيل فما علق بهذا المستحيل من الفعل مستحيل أيضا فاذا علم استحالة النطق عليها علم استحالة الفعل أيضا * ينطقون (كاف) * الظالمون (جائز) ومثله على رؤسهم * ينطقون (كاف) ماهؤلاء ما حجازية وهؤلاء اسمها وينطقون خبرها أو هى تميمية لاعمل لها * ولا يضركم (كاف) من دون الله (حسن) * تعقلون (كاف) وانصروا آلهتكم ليس بوقف لان مابعده شرط فيما قبله وماقبله جواب له فان جعل قوله وانصروا آلهتكم هو الجواب حسن الوقف على حرقوه وفاعلين وعلى ابراهيم والاخسرين وللعالمين كلها وقوف كافية * اسحق (كاف) عند نافع ان نصب نافلة حالا من يعقوب فقط لان النافلة مختصة به لانها ولد الولد بخلاف اسحق فانه ولد لصلبه والتقدير ووهبنا له يعقوب حالة كونه نافلة ويكون من عطف الجمل وليس بوقف ان نصب نافلة انتصاب المصدر من معنى العامل وهو وهبنا لان لفظه فهى كالعاقبة والعافية فيكون شاملا لاسحق ويعقوب لانهما زيد لابراهيم بعد ابنه اسمعيل فلا يفصل بينهما وكذا لايصح الوقف على اسحق ان عطف يعقوب على اسحق عطف مفرد على مفرد من غير اضمار فعل لتعلق مابعده بما قبله من جهة المعنى لانه معطوف على ماقبله * صالحين (كاف) * بامرنا (جائز) * فعل الخيرات ليس بوقف لان مابعده عطف على ماقبله * الزكاة (حسن) * عابدين (تام) لانه آخر قصة ابراهيم وأيضا ان قدر وآتينا لوطا وان عطف لوطا على الضمير المنصوب فى نجيناه كان جائزا من حيث كونه رأس آية * وعلما (جائز) الخبائث (كاف) ومثله فاسقين * فى رحمتنا (حسن) * من الصالحين (تام) لانه آخر القصة وان قدر مع اذ فعل محذوف أى واذكر نوحا لتكون كل قصة على

الله بن مسعود رضى الله عنه انه صلى فقرأ آخر سورة بنى اسرائيل ثم قال الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا وقد نص بعض أصحابنا على أنه يستحب أن يقال فى الصلاة ماقدمناه وفى حديث أبى هريرة فى السور الثلاث وكذلك يستحب أن يقال باقى ماذكرناه وما كان فى معناه والله أعلم

(فصل) فى قراءة يراد بها الكلام ذكر ابن أبى داود فى هذا

حيالها كان زيادة فى التمام وان عطف على لوطا كان جائزا من حيث كونه رأس آية * العظيم (كاف) * بآياتنا (حسن) * انهم كانوا قوم سوء (جائز) * أجمعين (تام) ان نصب ما بعده بمقدر وجائز ان عطف على لوطا * فى الحرث ليس بوقف لان قوله اذ نفشت فيه ظرف للحكم * غنم القوم (جائز) * شاهدين (حسن) ففهمناها سليمان (كاف) * حكما وعلما (جائز) ومثله الجبال على استئناف ما بعده كأن قائلا قال كيف سخرهن فقال يسبحن وليس بوقف ان عطف على الجبال * يسبحن والطير (حسن) على القراءتين النصب عطفا على الجبال والرفع عطفا على الضمير فى يسبحن * فاعلين (كاف) لبوس لكم ليس بوقف لان ما بعد اللام علة فى ايجاب الفعل الذى قبلها أى ليكون لبسها وقاية لكم فى حربكم وسببا لنجاتكم من عدوكم * من بأسكم (حسن) شاكرون (كاف) ان نصب الريح بفعل مضمر أى وسخرنا الريح لسليمان وعلى قراءة عبد الرحمن بن هرمز بالرفع فالوقف تام على شاكرون * باركنا فيها (حسن) عالمين (كاف) دون ذلك (حسن) حافظين (تام) لانه آخر القصة وأيوب منصوب بفعل مضمر أى واذكر أيوب * الراحمين (كاف) ومثله ما به من ضر * للعابدين (تام) قال الحسن وقتادة أحيا الله من مات من أهله وأعطاه مثلهم معهم * وذا الكفل (حسن) من الصابرين (كاف) * من الصالحين (تام) ان نصب ذا النون بفعل مضمر أى واذكر ذا النون * مغاضبا (جائز) ومثله نقدر عليه وقيل ليس بوقف لانه يحتاج الى ما بعده ليبين معناه وقال الفراء نقدر بالتخفيف بمعنى نقدر بالتشديد أى لن نقدر عليه العقوبة كما فى قول الشاعر

ولا عائد ذاك الذى قد مضى لنا * تباركت ما تقدر يقع فلك الشكر

وقيل معناه نضيق عليه بسبب مغاضبته ومفارقته لقومه لاجل ابائهم وعليه لا وقف من قوله فنادى الى من الظالمين فلا وقف على أنت ولا على سبحانك لانه كله داخل فى حكاية النداء * من الظالمين (كاف) فاستجبنا له ليس بوقف لاتصال الفجأة بالاجابة * من الغم (حسن) * المؤمنين (تام) لانه آخر القصة * اذ نادى ربه (حسن) اذا أضمر القول بعده أى قال رب لا تذرنى فردا وليس بوقف ان جعلت الجملة متصلة بالنداء لان فيه معنى القول * فردا (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الجملة بعده حالا * الوارثين (كاف) ويجوز فاستجبنا له * يحيى ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * زوجه (حسن) ومثله فى الخيرات وكذا ورهبا * خاشعين (تام) لانه آخر قصة * من روحنا (حسن) المراد بفرجها فرج القميص أى لم يعلق بثوبها ريبة وفروج القميص أربعة الكمان والاعلى والاسفل * للعالمين (تام) فاعبدون (كاف) أمرهم بينهم (حسن) * راجعون (تام) * لسعيه (جائز) * كاتبون (تام) أهلكناها ليس بوقف لان أن منصوبة بما قبلها * لا يرجعون (تام) * ينسلون (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جواب اذا اقترب الوعد والواو زائدة وان جعل جوابها يا ويلنا لا وقف من قوله حتى اذا فتحت الى ظالمين وهو (كاف) ومن وقف فاذا هى يريد فاذا هى واقعة يعنى يوم القيامة ثم يبتدئ شاخصة أبصار الذين كفروا وعلى أن الفاء فى جواب اذا السابقة واذا الثانية الفجائية وهى ضمير القصة مبتدأ أوهى زائدة وأبصار مبتدأ ثان وشاخصة خبره والجملة خبر عن ضمير القصة * حصب جهنم (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الحال * واردون (كاف) * آلهة ليس بوقف لان قوله ما وردوها جواب لو * ما وردوها (حسن) خالدون (كاف) * زفير (جائز) على استئناف ما بعده * لا يسمعون (تام) الحسنى ليس بوقف لان أولئك خبر ان * مبعدون (كاف) حسيسها (حسن) لان بعده مبتدأ خبره خالدون والمبتدأ فى حكم الانفصال عما قبله * خالدون (كاف) * الاكبر (جائز) قيل الفزع الاكبر ذبح الموت بين الجنة والنار وينادى يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت * الملائكة (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل هذا يومكم معه اضمار قول أى قائلين لكم هذا يومكم * توعدون (كاف) ان نصب يوم بفعل مضمر وليس بوقف ان نصب بما قبله والتقدير وتتلقاهم الملائكة يوم نطوى السماء وحينئذ فلا يوقف على الملائكة ولا على توعدون * للكتاب (كاف) والسجل الصحيفة وقيل السجل كاتب كان

اختلافا وروى عن ابراهيم النخعى رضى الله عنه انه كان يكره أن يقال القرآن بشئ يعرض من أمر الدنيا وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قرأ فى صلاة المغرب بمكة والتين والزيتون ورفع صوته وقال وهذا البلد الامين وعن حكيم بضم الحاء ابن سعد ان رجلا من المحكمية أتى عليا رضى الله عنه وهو فى صلاة الصبح فقال لئن أشركت

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاول أولى لتعدد كتابه صلى الله عليه وسلم فالكاتب لا يعرف ولا يحمل كتاب الله على ما لا يعرف وقيل السجل اسم ملك يطوى السماء كطى الملك الكتاب الصحيفة التى يكتب فيها أعمال العباد فهو مصدر مضاف لفاعله وقرأ الاخوان وحفص للكتب جمعا والباقون للكتاب بالافراد * نعيده (كاف) ان نصب وعدا بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بنعيده * علينا (كاف) فاعلين (تام) من بعد الذكر ليس بوقف لان قوله أن الارض فى موضع نصب بكتبنا * الصالحون (تام) ومثله عابدين * وكذا للعالمين * يوحى الى ليس بوقف لان انما موضعها رفع لانه قد قام مقام الفاعل فى يوحى * اله واحد (حسن) للابتداء بالاستفهام * مسلمون (كاف) * على سواء (تام) للابتداء بالنفى لان ان بمعنى ما أى ما أدرى وما فى قوله ما توعدون فاعل بقريب أى أيقرب ما توعدون أم يبعد * ما توعدون (كاف) * من القول (جائز) * ما تكتمون (كاف) * الى حين (تام) * بالحق (حسن) وقرأ حفص قال رب على الخبر والباقون قل على الامر لان قوله ورب نا مبتدا خارج عن المقول * آخر السورة (تام)

﴿سورة الحج﴾

مكية الا قوله ومن الناس من يعبد الله الآيتين وقيل الى خصمان فمدنى وهى سبعون وأربع آيات وكلمها ألف ومائتان واحدى وتسعون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ثلاثة مواضع * لهم ثياب من نار * فأمليت للكافرين فى آياتنا معجزين * اتقوا ربكم (كاف) عظيم (تام) ان نصب يوم بفعل مضمر وليس بوقف ان نصب بما قبله * حملها (حسن) ومثله سكارى الاول دون الثانى لان لكن لابد أن تقع بين متنافيين وهما الحالتان حالة هينة وهى الذهول وعذاب الله وهو ليس بهين * شديد (تام) مريد (كاف) من تولاه ليس بوقف لان قوله فانه يضله موضع أن الثانية كموضع الاولى والاولى نائب الفاعل والثانية عطف عليها * السعير (تام) ولا وقف من قوله يا أيها الناس الى لنبين لكم فلا يوقف على من تراب ولا على غير مخلقة * لنبين لكم (حسن) لمن قرأ ونقر بالرفع والواو ليست للعطف بل استئنافية وبرفعها قرأ العامة وليس بوقف لمن قرأ ونقر ونخرجكم بالنصب فيهما وبها قرأ عاصم ويعقوب تعليل معطوف على تعليل * مسمى (حسن) ومثله أشدكم * وكذا من يتوفى * الى أرذل العمر ليس بوقف لان لام التعليل متصلة بما قبلها * شيأ (تام) * هامدة (حسن) للابتداء بالشرط * وربت (جائز) بهيج (كاف) ولا وقف من قوله ذلك بأن الله هو الحق الى من فى القبور فلا يوقف على الحق لان أن الثانية معطوفة على أن الاولى ولا على الموتى ولا على قدير ولا على لا ريب فيها للعطف لانه صيرها كالشئ الواحد ومن حيث ان قديرا رأس آية يجوز * من فى القبور (تام) منير ليس بوقف لان قوله ثانى عطفه حال من الضمير المستكن فى يجادل أى معرضا وقيل لاويا عنقه * عن سبيل الله (حسن) له فى الدنيا خزى (كاف) ومثله عذاب الحريق على استئناف ما بعده * ذلك بما قدمت يداك ليس بوقف لان قوله وان الله ليس بظلام موضع أن جر عطفا على ما فى قوله بما قدمت يداك المعنى وبان الله ليس بظلام وان جعلت أن فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف أى والامر أن الخ حسن الوقف على يداك ومثله على قراءة من قرأ فى الشاذ وان الله بكسر الهمزة على الابتداء * للعبيد (تام) * على حرف (جائز) وفيه الفصل بين المفسر والمفسر لان قوله فان أصابه الخ تفسير للحرف * اطمأن به (تام) عند نافع * على وجهه (حسن) والآخرة (كاف) ومثله المبين على استئناف ما بعده واختلف فى اعراب يدعو الثانية وحاصله ان فيه وجوها عشرة ذكرها أبو حيان والذى يخصنا منها ثلاثة وذلك ان يدعو اما أن تجعل مسلطة على الجملة من قوله لمن ضره أقرب من نفعه أولا فان جعلت مسلطة عليها وان يدعو بمعنى يقول واللام للابتداء ومن اسم موصول مبتدا وضره مبتدا ثان وأقرب خبر الثانى وخبر من محذوف تقديره يقول للذى ضره أقرب من نفعه الهى كما قال الشاعر

ليحبطن عملك فاجابه على فى الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون قال أصحابنا واذا استأذن انسان على المصلى فقال المصلى ادخلوها بسلام آمنين فان أراد التلاوة وأراد الاعلام لم تبطل صلاته وان أراد الاعلام ولم يحضره نية بطلت صلاته

﴿فصل﴾ واذا ورد على القارئ من فيه فضيلة من علم أو صلاح أو شرف أو سن مع صيانة أوله حرمة بولاية أو ولادة أو غيرها فلا باس بالقيام له على سبيل الاحترام والاكرام لا للرياء

يدعو عنتر والرماح كأنها * اشطان بئر فى لبان الادهم

أراد يقول يا عنتر فالجملة فى محل نصب بيدعو لانه امسلطة عليها فلا يوقف على يدعو لتعلق ما بعدها بما قبلها ولبئس المولى مستأنف ونسب هذا لابى على الفارسى وان لم تجعل يدعو مسلطة على الجملة وان يدعو الثانية توكيد ليدعو الاولى ولا معمول لها وفى تكريرها ايذان بأنه مقيم على الضلال فكأنه قيل يدعو من دون الله الذى لا يضره ولا ينفعه فتكون الجملة معترضة بين المؤكد والمؤكد فلا تقتضى مفعولا ثانيا وعلى هذا يحسن الوقف على يدعو وقوله لمن ضره مستأنف واللام للابتداء ومن مبتدا وضره مبتدا ثان وأقرب خبر الثانى والجملة خبر الاول أوالخبر محذوف دل عليه لبئس المولى والتقدير لمن ضره أقرب من نفعه الهه والجملة صلة ويجوز أن يكون يدعو من متعلق الضلال وان ذلك اسم موصول بمعنى الذى عند الكوفيين اذ يجيزون فى أسماء الاشارة كلها أن تكون موصولة والبصريون لا يكون عندهم من أسماء الاشارة موصول الا اذا بشرط أن يتقدم عليها ما أو من الاستفهاميتان فهو مبتدا والضلال خبره والجملة صلة والموصول وصلته فى محل نصب مفعول يدعو والمعنى يدعو الذى هو الضلال البعيد وهذا تكلف اذ لو كان كذلك لانتصب الضلال وقوله هو عماد والعماد لا يمنع الاعراب كقوله تجدوه عند الله هو خيرا فخيرا مفعول ثان لتجدوه وعلى هذا يوقف على يدعو والكلام على بقية الوجوه يستدعى طولا اذ لو أراد الانسان استقصاء الكلام لاستفرغ عمره ولم يحكم أمره وهذا الوقف جدير بان يخص بتأليف وفيما ذكر كفاية ولله الحمد * ولبئس العشير (تام) * الانهار (حسن) وقيل كاف * ما يريد (تام) * والآخرة ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد وهو فليمدد وهكذا لا وقف الى ما يغيظ فلا يوقف على السماء ولا على فلينظر لان الجملة وان كانت فى اللفظ منفصلة فهى فى المعنى متصلة * ما يغيظ (كاف) * بينات ليس بوقف لان موضع ان نصب بما قبلها عطفا على مفعول أنزلناه أى وأنزلنا ان الله يهدى أو على حذف حرف الجر أى ولان الله يهدى من يريد أنزلناه وليس بوقف أيضا ان جعلت ان الله خبر ان الاولى كقول الشاعر

ان الخليفة ان الله سربله * سربال ملك به ترجى الخواتيم

وان جعلت أن فى محل رفع خبر مبتدا محذوف تقديره والامر أن الله يهدى حسن الوقف على بينات * من يريد (تام) ولا وقف من قوله ان الذين آمنوا الى يوم القيامة لاتصال الكلام بعضه ببعض فى المعنى فلا يوقف على والنصارى ولا على والمجوس ولا على أشركوا الا ان الثانية خبر ان الاولى كما تقدم فى البيت * يوم القيامة (حسن) * شهيد (تام) ولا وقف من قوله ألم تر الى والدواب فلا يوقف على والجبال * وكثير من الناس (أحسن) مما قبله على أن ما بعده مبتدا وخبره حق أو فاعل لفعل محذوف أى ويسجد كثير من الناس وأبى كثير حق عليه العذاب وليس بوقف ان عطف على ما قبله وجعل داخلا فى جملة الساجدين أى وكثير من الكفار يسجدون وهم اليهود والنصارى ومع ذلك فالعذاب عليهم * العذاب (حسن) من مكرم (كاف) ما يشاء (تام) فى ربهم (حسن) ومثله من نار * الحميم (جائز) لان يصهر يصلح مستأنفا وحالا * ما فى بطونهم ليس بوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله * والجلود (جائز) ورأس آية فى الكوفى * من حديد (كاف) أعيدوا فيها (حسن) عذاب الحريق (تام) للابتداء بان * الانهار (حسن) ومثله من ذهب لمن قرأ ولؤلؤا بالنصب أى ويؤتون لؤلؤا وليس بوقف لمن قرأه بالجر عطفا على محل من ذهب * ولؤلؤا (حسن) حرير (كاف) الحميد (تام) لانه آخر القصة * الذى جعلناه للناس (حسن) ان رفع سواء مبتدا وما بعده جملة فى محل رفع خبر وكذا ان جعل خبرا مقدما والعاكف مبتدا مؤخرا وبالرفع قرأ العامة وليس بوقف لمن نصب سواء مفعولا ثانيا لجعلناه وهو حفص أو بالرفع على جعل الجملة مفعولا ثانيا لجعلنا لاتصاله بما قبله فلا يقطع منه وخبر ان الذين كفروا محذوف أى هلكوا * والباد (تام) فى الوجوه كلها بطلم ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * اليم (تام) مكان البيت ليس بوقف لان ما بعده منصوب بما قبله بناء على أن الخطاب فى قوله ان لا تشرك بى شيأ لابراهيم عليه السلام وعلى انه خطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام يكون الوقف على

والاعظام بل ذلك مستحب وقد ثبت القيام للاكرام من فعل النبى صلى الله عليه وسلم وفعل أصحابه رضى الله عنهم بحضرته وبامره ومن فعل التابعين ومن بعدهم من العلماء الصالحين وقد جمعت جزأ فى القيام وذكرت فيه الاحاديث والآثار الواردة باستحبابه وبالنهى عنه وبينت ضعف الضعيف منها وصحة الصحيح والجواب عما يتوهم منه النهى وليس فيه نهى وأوضحت ذلك كله بحمد الله تعالى فمن تشكك فى شئ من أحاديثه فليطالعه يجد

البيت

البيت تاما * شيأ (حسن) على استئناف الامر * السجود (كاف) وقرأ الحسن وابن محيصن آذن بالمد والتخفيف بمعنى أعلم وليس بوقف على ان الخطاب لابراهيم وعليه فلا يوقف من قوله واذ بوأنا لابراهيم الى عميق فلا يوقف على شيأ ولا على السجود لان العطف يصيرهما كالشئ الواحد ولا يوقف على الحج لان يأتوك جواب الامر * عميق (جائز) وقيل لا يجوز لان ما بعد اللام سبب فى ايجاب ما قبلها * منافع لهم ليس بوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله * من بهيمة الانعام (جائز) ومثله البائس الفقير وكذا بالبيت العتيق وقيل الوقف على ذلك بجعل ذلك مبتدا حذف خبره أو خبر مبتدا محذوف أى ذلك لازم لكم أو الامر ذلك أو الزموا ذلك الامر الذى وصفناه ثم تبتدى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه * وعند ربه (جائز) ومثله يتلى عليكم وكذا الاوثان وكذا قول الزور * وفيه الفصل بين الحال وذيها لان قوله حنفاء حال من فاعل اجتنبوا والاولى وصله ومثله الوقف على لله لان غير مشركين به حال مؤكدة اذ يلزم من كونهم حنفاء عدم الاشراك * غير مشركين به (تام) للابتداء بالشرط * من السماء ليس بوقف لان قوله فتخطفه الطير بيان لما قبله ولا يوقف على الطير لان أو تهوى عطف على تخطفه سحيق (جائز) وقيل الوقف على ذلك اشارة الى اجتناب الرجس والزور * شعائر الله ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * القلوب (كاف) * أجل مسمى (جائز) * العتيق (تام) بهيمة الانعام (حسن) اله واحد (جائز) فله اسلموا (حسن) * المخبتين فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين والنصب من وجه والجر من ثلاثة فان رفعت الذين خبر مبتدا محذوف كان الوقف على المخبتين تاما وكذا ان رفع مبتدا والخبر محذوف أو جعل فى محل نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جعل نعتا أو بدلا أو بيانا لما قبله * على ما أصابهم ليس بوقف لان قوله والمقيمى الصلاة عطف على الصابرين * ينفقون (تام) ورسموا والمقيمى بياء كما ترى وانتصب والبدن على الاشتغال فكأنه قال وجعلنا البدن جعلناها كما قال الشاعر

أصبحت لا أحمل السلاح ولا * أملك رأس البعير ان نفرا

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا

* من شعائر الله (حسن) ومثله لكم فيها خير ومثله صواف وتقرأ صواف على ثلاثة أوجه صواف بتشديد الفاء أى مصطفة لانها تصف ثم تنحر وصوافى بالياء جمع صافية أى خوالص لله وبها قرأ الحسن وصوافن بالنون واحدتها صافنة أى ان البدن تنحر قائمة وتشد واحدة من قوائمها فتبقى قائمة على ثلاثة وبها قرأ ابن عباس فعند الحسن يوقف على الياء وعند ابن عباس يوقف على النون والباقون يقفون على الفاء مشددة * جنوبها ليس بوقف لان ما بعد الفاء جواب اذا وكذا فكلوا منها لان وأطعموا القانع والمعتر معطوف على فكلوا ومثله سخرناها لكم لان قوله لعلكم تشكرون معناه لتشكروا وانما وقع التسخير للشكر * والمعتر (حسن) تشكرون (تام) منكم (حسن) على ما هداكم (جائز) المحسنين (تام) عن الذين آمنوا (كاف) كفور (تام) بانهم ظلموا (حسن) * لقدير فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع من وجهين والنصب من وجه والجر من ثلاثة فان رفع خبر مبتدا محذوف أى هم الذين أو رفع بالابتداء والخبر محذوف أو نصب بتقدير أعنى كان تاما وليس بوقف ان جعل بدلا من الذين الاول أو نعتا للذين يقاتلون فلا يفصل بين البدل والمبدل منه ولا بين النعت والمنعوت بالوقف * بغير حق ليس بوقف لان قوله الا أن يقولوا موضعه جر صفة لحق فلا يقطع عنه كأنه قال ما أخرجوا من ديارهم الا بقولهم ربنا الله * ببعض ليس بوقف لان قوله لهدمت جواب لو * وصلوات (جائز) ثم تبتدى ومساجد باضمار خبر أى ومساجد كذلك أو باعادة الفعل للتخصيص أى لهدمت لان الله خص المساجد بذكر الله أو لان الضمير بعد يعود عليها خاصة كما عاد على الصلاة فى قوله واستعينوا بالصبر والصلاة وانها ومن جعل الضمير عائدا على جميعها أراد لهدمت كنائس زمن موسى وصوامع وبيع زمن عيسى ومساجد زمن نبينا وكان الوقف كثيرا * من ينصره (حسن) * عزيز (تام) ان رفع الذين بالابتداء والخبر محذوف أو عكسه وحسن ان جر بدلا أو نعتا لما قبله * المنكر (حسن)

جائز ولنا به شكه ان شاء الله تعالى

(فصل) اذا كان يقرأ ماشيا فمر على قوم يستحب ان يقطع القراءة ويسلم عليهم ثم يرجع الى القراءة ولو أعاد التعوذ كان حسنا ولو كان يقرأ جالسا فمر عليه غيره فقد قال الامام أبو الحسن الواحدى الاولى ترك السلام على القارئ لاشتغاله بالتلاوة قال فان سلم عليه انسان كفاه الرد بالاشارة قال فان أراد الرد باللفظ رده ثم استأنف الاستعاذة وعاود التلاوة وهذا الذى قاله ضعيف والظاهر وجوب الرد باللفظ فقد قال أصحابنا

الامور (تام) وأصحاب مدين (حسن) وكذب موسى (كاف) ثم أخذتهم (حسن) للابتداء بالتهديد والتوبيخ * نكير (كاف) وهي ظالمة (جائز) على عروشها ليس بوقف لان قوله وبئر معطلة مجرور عطفا على من قرية ولا وقف على معطلة لان قوله وقصر مجرور عطفا على بئر * وقصر مشيد (كاف) وقيل تام * يسمعون بها (جائز) وقيل كاف للابتداء بان مع الفاء * الابصار ليس بوقف لان لكن لابد ان تقع بين متباينين وهنا ما بعدها مباين لما قبلها * في الصدور (تام) بالعذاب (جائز) وعده (حسن) مما تعدون (تام) ثم أخذتها (حسن) المصير (تام) ومثله مبين وكذا كريم * معجزين أي مثبطين ليس بوقف وهكذا الى الجحيم وهو (تام) لتناهي خبر الذين * ولا نبي ليس بوقف لان حرف الاستثناء بعده وهو الذي به يصح معنى الكلام * في أمنيته (حسن) * ثم يحكم الله آياته (كاف) ومثله حكيم ان علقت اللام بعده بمحذوف وليس بوقف ان علقت بيحكم وحينئذ لا يوقف على آياته ولا على حكيم ولا على مرض لارتباط الكلام بما بعده لان قوله والقاسية مجرور عطفا على للذين في قلوبهم مرض * والقاسية قلوبهم (تام) بعيد (جائز) لكونه رأس آية * فيؤمنوا به ليس بوقف لان قوله فتخبت منصوب عطفا على ما قبله * فتخبت له قلوبهم (حسن) وقال العماني لا وقف من قوله الجحيم الى فتخبت له قلوبهم الا على سبيل التسامح لارتباط الكلام بعضه ببعض وذلك أن اللام في ليجعل ما يلقي الشيطان لام كي وهي متعلقة بما قبلها او اللام في وليعلم لام كي أيضا معطوفة على اللام الاولى والمعنى ان الله قد أحكم آياته وأبطل وسوسة الشيطان بما ألقاه على لسان نبيه ليجعل رجوع النبي عما ألقاه الشيطان محنة واختبارا للمنافقين والقاسية قلوبهم وليعلم المؤمنون أن القرآن حق لا يمازجه شئ * الى صراط مستقيم (تام) ومثله عقيم على استئناف ما بعده * يحكم بينهم (حسن) وان كان ما بعده متصلا بما قبله في المعنى لكونه بيانا للحكم * في جنات النعيم (تام) بآياتنا ليس بوقف لان ما بعد الفاء خبر لما قبلها وانما دخلت الفاء في خبر الذين لما تضمن المبتدأ معنى الشرط كما في قوله قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم أراد من فر من الموت لقيه كقوله

ومن هاب أسباب المنية يلقها * ولو رام أن يرقى السماء بسلم

* مهين (تام) أو ماتوا ليس بوقف لان ما بعده خبر الذين وان كان معه قسم محذوف * رزقا حسنا (حسن) خير الرازقين (كاف) يرضونه (حسن) حليم (تام) وقيل الوقف على ذلك أي ذلك لهم * ثم بغي عليه ليس بوقف لان الذي بعده قد قام مقام جواب الشرط * لينصرنه الله (كاف) غفور (تام) ولا وقف الى بصير فلا يوقف على ويولج النهار في الليل لان ان موضعها جر بالعطف على ما قبلها * بصير (تام) الحق ليس بوقف وكذا لا يوقف على الباطل لان وان الله موضعها جر بالعطف على ما قبلها * الكبير (تام) ماء (حسن) لان قوله فتصبح ليس في جواب الاستفهام في قوله ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام وهي رؤية المطر وانما تسبب ذلك عن نزول المطر نفسه فلو كانت العبارة أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ثم دخل الاستفهام لصح النصب انتهى شذورا وان المستقبل لا يعطف على الماضي وهو ألم تر بل فتصبح مستأنف ولو كان جوابا لكان منصوبا بأن كقول جميل بن معمر العدوي الشاعر صاحب بثينة

ألم تسأل الربع القواء فينطق * وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

برفع ينطق أي فهو ينطق * مخضرة (كاف) خبير (تام) وما في الارض (حسن) الحميد (تام) وكذا سخر لكم ما في الارض على قراءة عبد الرحمن بن هرمز والفلك بالرفع والاجماع على خلافها وليس بوقف على قراءة العامة والفلك بالنصب عطفا على ما قبله * بامره (جائز) الا باذنه (حسن) رحيم (تام) أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم في الثلاث (جائز) لان كل جملة من الثلاث مستأنفة لان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الفعل كقوله الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم فوصل هذه أجود * لكفور (تام) هم ناسكوه (جائز) ومثله في الامر * وادع الى ربك (كاف) مستقيم (تام) ومثله تعملون * وكذا تختلفون * والارض

اذا لم الداخل يوم الجمعة في حال الخطبة وقلنا الانصات سنة وجب رد السلام على أصح الوجهين فاذا قالوا هذا في حال الخطبة مع الاختلاف في وجوب الانصات وتحريم الكلام ففي حال القراءة التي لا يحرم الكلام فيها بالاجماع أولى مع ان رد السلام واجب بالجملة والله أعلم وأما اذا عطس في حال القراءة فانه يستحب أن يقول الحمد لله وكذا لو كان في الصلاة ولو عطس غيره وهو يقرأ في غير الصلاة وقال الحمد لله يستحب للقارئ أن يشمته فيقول يرحمك الله ولو سمع المؤذن قطع القراءة

(كاف) وكذا فى كتاب * بسير (تام) به سلطانا ليس بوقف لان قوله وما ليس لهم به علم موضعه نصب
بالعطف على ما الاولى * به علم (حسن) من نصير (تام) بينات ليس بوقف لان ما بعده جواب اذا * المنكر
(جائز) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة مفسرة لما قبلها * عليهم آياتنا (كاف)
من ذلكم (تام) ان رفعت النار بالابتداء وما بعدها خبر أو عكسه أى هى النار أو بنصبها بتقدير أعنى وبها
قرأ الضحاك أو نصبت على اشتغال الفعل عن المفعول وليس بوقف على قراءتها بالجر بدلا من قوله بشر لانه
لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف كفروا (حسن) المصير (تام) فاستمعوا له (كاف) وليس
بوقف ان جعل ما بعده تفسير المثل الى قوله يستنقذوه منه * ولو اجتمعوا له (حسن) لا يستنقذوه منه (تام)
لانه آخر المثل ومثله المطلوب * حق قدره (كاف) عزيز (تام) ومن الناس (حسن) ومثله بصير
وقيل كاف لان ما بعده يصلح مستأنفا وصفة * وما خلفهم (حسن) الامور (تام) اعبدوا ربكم (حسن)
وافعلوا الخير ليس بوقف لان لعل فى التعلق كلام كى * تفلحون (كاف) حق جهاده (كاف) ومثله
اجتباكم * من حرج (كاف) ان نصب ملة بالاغراء أى الزموا ملة أبيكم وليس بوقف ان نصب بنزع الخافض
أو نصب ملة بدلا من الخير وقال الفراء لا يوقف على من حرج لان التقدير عنده كملة أبيكم ثم حذفت الكاف
لان معنى وما جعل عليكم فى الدين من حرج وسع الله عليكم الدين كملة أبيكم فلما حذفت الكاف انتصبت ملة
لاتصالها بما قبلها والقول بان ملة منصوبة على الاغراء أولى لان حذف الكاف لا يوجب النصب وقد أجمع
النحويون انه اذا قيل زيد كالاسد ثم حذفت الكاف لم يجز النصب وأيضا فان قبله اركعوا واسجدوا فالظاهر أن
يكون هذا على الامر أن اتبعوا ملة أبيكم ابراهيم فالى الاول ذهب ابن عباس ومجاهد قالا قوله هو سماكم أى
الله سماكم المسلمين من قبل أى من قبل هذا القرآن فى الكتب كلها وفى الذكر وفى هذا القرآن وقال الحسن
هو أى ابراهيم سماكم المسلمين من قبل يريد فى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك فاذا هو
صلى الله عليه وسلم سأل الله لهم هذا الاسم فعلى الاول الوقف على هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا تام وعلى
الثانى الوقف على هو سماكم المسلمين من قبل كاف وعلى الاول تكون اللام فى ليكون الرسول متعلقة بمحذوف
وهو المختار من وجهين أحدهما ان قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الآية ليس تسمية وانما هو دعاء والثانى
ورد الخبر ان الله سمانا المسلمين كما روى انه صلى الله عليه وسلم قال تداعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين
المؤمنين عباد الله وليس بوقف أى على الاول ان علقت اللام بما قبلها انظر النكزاوى وفى كون ابراهيم دعا
الله فاستجاب له وسمانا المسلمين ضعف اذ قوله وفى هذا عطف على من قبل وهذا اشارة الى القرآن فيلزم ان
ابراهيم سمانا المسلمين فى القرآن وهو غير واضح لان القرآن نزل بعد ابراهيم بمدد فلذلك ضعف رجوع الضمير
الى ابراهيم والمختار رجوعه الى الله تعالى ويدل له قراءة أبى الله سماكم المسلمين بصريح الجلالة أى سماكم فى
الكتب السابقة وفى هذا القرآن أيضا وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * الناس (كاف) وقيل
تام * وآتوا الزكاة (جائز) ومثله هو مولاكم وقيل كاف * آخر السورة (تام)

﴿ سورة المؤمنون ﴾

مكية مائة آية وثمان عشرة آية فى الكوفى وتسع عشرة فى عدد الباقين اختلافهم فى آية واحدة * وأخاه هرون
لم يعدها الكوفى وكلمها ألف وثمانمائة وأربعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وثمانمائة وحرفان وفيها مما
يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان وفار التنور ذا عذاب شديد * قد أفلح المؤمنون (تام) ان
جعل الذين مبتدأ خبره أولئك هم الوارثون وكذا ان جعل خبر مبتدإ محذوف تقديره هم الذين وكذا ان
نصب بتقدير أعنى وعلى الاول لا وقف من قوله خاشعون الى الوارثون ومن حيث كونها رؤس آيات يجوز
ولا يؤثر فيها كون كل منها معطوفا أو نعتا أو بدلا لان الوقف على رؤس الآيات سنة متبعة كما تقدم *
الفردوس (تام) ان جعل ما بعده جملة مستقلة من مبتدإ وخبر وليس بوقف ان جعل فى موضع نصب حالا *

وأجابه بمتابعته فى
ألفاظ الاذان والاقامة
ثم يعود الى قراءته
وهذا متفق عليه عند
أصحابنا وأما اذا طلبت
منه حاجة فى حال القراءة
وأمكنه جواب السائل
بالاشارة المفهمة وعلم
أنه لا ينكسر قلبه ولا
يحصل له شئ من الأذى
للانس الذى بينهما
ونحوه فالاولى أن يجيبه
بالاشارة ولا يقطع
القراءة فان قطعها جاز
والله أعلم
﴿فصل﴾ فى أحكام
نفيسة تتعلق بالقراءة
فى الصلاة أبالغ فى
اختصارها فانها
مشهورة فى كتب
الفقه منها أنه يجب
القراءة فى الصلاة

خالدون (تام) فى الحديث مامنكم من أحد الاله منزلان منزل فى الجنة ومنزل فى النار فان مات ودخل النار ورث منزله أهل الجنة وذلك قوله هم الوارثون ذكره البغوى بغير سند * من طين (كاف) والمراد بالانسان آدم دون ذريته لانه انسل من الطين وقوله جعلناه نطفة عائد على ذريته وان كان لم يذكر لشهرته وليس عائدا على آدم لانه لم يخلق من نطفة بل انسل من الطين أى استخرج منه قال أمية بن أبى الصلت

خلق البرية من سلالة منتن * والى السلالة كلها ستعود

* فى قرار مكين (جائز) ومثله لحما وكذا آخر * الخالقين (كاف) ومثله لميتون * تبعثون (تام) طرائق (حسن) غافلين (كاف) فى الارض (حسن) لقادرون (كاف) وأعناب (جائز) ومثله كثيرة * ومنها تأكلون (كاف) على ان قوله وشجرة منصوب بفعل مضمر تقديره وأنشأنا شجرة أو أنبتنا شجرة وليس بوقف ان عطفت شجرة على جنات وحينئذ لا يوقف على وأعناب ولا على كثيرة ولا على تأكلون * للآكلين (تام) لعبرة (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متعلقا بما قبله * فى بطونها (حسن) ومثله كثيرة * تأكلون (جائز) تحملون (تام) اعبدوا الله (حسن) ومثله من اله غيره على القراءتين خره نعتا لاله على اللفظ ورفعه نعتا له على المحل * تتقون (كاف) ورسموا الملؤا هنا بواو وألف بعد اللام كما ترى * مثلكم ليس بوقف لان قوله يريد صفة بشر فلا يقطع عنه * ان يتفضل عليكم (حسن) ملائكة (جائز) للابتداء بالنفى * الاولين (كاف) على استئناف ما بعده * به جنة (جائز) حتى حين (كاف) ومثله كذبون * وحينا (حسن) التنور ليس بوقف لان قوله فاسلك جواب فاذا وليس رأس آية * وأهلك وصله أولى لان حرف الاستثناء هو الذى به يصح معنى الكلام فما بعده كالعلة لما قبله ومنهم من وقف على زوجين اثنين ثم قال وأهلك أى وأهلك الله من الهلاك جميع الخلائق الامن سبق عليه القول منهم فما بعد الاستثناء خارج مما قبله يعنى ابليس * القول منهم (كاف) ظلموا (جائز) لان انهم كالتعليل لما قبلها * مغرقون (كاف) ومثله من القوم الظالمين على استئناف ما بعده وجائز ان عطف على ما قبله * خير المنزلين (كاف) لآيات (جائز) لمبتلين (كاف) ومثله قرنا آخرين * رسولا منهم ليس بوقف * من اله غيره (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده * تتقون (كاف) ولا وقف من قوله وقال الملأ من قومه الى مما تشربون فلا يوقف على بلقاء الآخرة لعطف ما بعده على ما قبله ولا على وأترفناهم فى الحياة الدنيا لان قوله ماهذا مقول الذين كفروا فلا يفصل بين القول والمقول ولا على بشر مثلكم لان ما بعده صفة بشر فلا يقطع منه * مما تشربون (كاف) ومثله لخاسرون * وعظاما ليس بوقف لان قوله انكم مخرجون متعلق بما قبله * مخرجون (جائز) وقيل لا وقف الى بمؤمنين لان الكلام مقول الكفار فلا يقطع بعضه عن بعض وان هيهات هيهات انكار واستبعاد للبعث بعد أن ماتوا بقولهم وما نحن له بمؤمنين أى بمصدقين وفى هيهات لغات احداها هيهات هيهات بفتح التاء فيهما الثانية هيهات هيهات بضم التاء فيهما الثالثة هيهات هيهات بكسر التاء فيهما الرابعة هيهات هيهات بسكون التاء فيهما الخامسة هيهات هيهات بالكسر والتنوين بتقديره نكرة لان أسماء الافعال مانون منها كان نكرة ومالم ينون كان معرفة نحو صه بالسكون وصه بالتنوين السادسة هيهات هيهات بالرفع والتنوين السابعة هيها تا هيها تا بالنصب والتنوين * توعدون (جائز) ومثله بمبعوثين * بمؤمنين (كاف) لانه آخر كلام الكفار وليس من قوله وقال الملؤا من قومه الذين كفروا وكذبوا الى قوله وما نحن له بمؤمنين وقف يختار لان ما بينهما حكاية عن قول الكفار ويجوز الوقف فيما بينهما على رؤس الآى * بما كذبون (حسن) نادمين (كاف) بالحق ليس بوقف لمكان الفاء * غثاء (حسن) الظالمين (كاف) ومثله قرونا آخرين * وكذا يستأخرون * وثم لترتيب الاخبار فيبتدأ بها اذا جاءت فى أول قصة أخرى كما هنا * تترى (حسن) لان كلما يبتدأ بها * كذبوه (تام) عند الاخفش * بعضا (جائز) أحاديث (حسن) لا يؤمنون (تام) مبين ليس بوقف لان حرف الجر وما بعده موضعه نصب بأرسلنا فهو متصل به * قوما عالين (كاف) مثلنا (جائز) عابدون

المفروضة باجماع العلماء ثم قال مالك والشافعى وأحمد وجماهير العلماء تتعين قراءة الفاتحة فى كل ركعة وقال أبو حنيفة وجماعة لا تتعين الفاتحة أبدا قال ولا تجب قراءة الفاتحة فى الركعتين الاخيرتين والصواب الاول فقد تظاهرت عليه الادلة من السنة ويكفى من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن وأجمعوا على استحباب قراءة السورة بعد الفاتحة فى ركعتى الصبح والاولتين من باقى الصلوات واختلفوا فى

(كاف) من المهلكين (تام) يهتدون (كاف) على استئناف ما بعده خبرا آخر وجائز ان عطف على ماقبله * آية (كاف) وانما قال آية ولم يقل آيتين لانها قصة واحدة وهى ولادتها له من غير ذكر * ومعين (تام) للابتداء بيا النداء بناء على ان ما بعده خطاب لنبينا وحده كقوله الذين قال لهم الناس وهو نعيم بن مسعود الاشجعي وحده ليدل بذلك على ان الرسل أمروا بأكل الطيبات وهو الحلال الذى طيبه الله لا كليه وليس بوقف لمن قال انه خطاب لعيسى بن مريم واحتج بما روى ان عيسى كان يأكل من غزل أمه ومن حيث كونه رأس آية يجوز * صالحين (جائز) وقيل كاف * عليم (تام) لمن قرأ وان هذه بكسر الهمزة عطفا على انى وهو حمزة والكسائى وعاصم وليس بوقف لمن قرأ بفتحها عطفا على بما فتكون ان فى موضع خفض والتقدير عليم بان هذه وبها قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وان نصبت باضمار فعل نحو واعلموا أن فتكون ان فى موضع نصب كان الوقف على عليم جائزا * أمة واحدة (كاف) على استئناف ما بعده * فاتقون (كاف) زبرا (حسن) فرحون (أحسن) منه حتى حين (كاف) وقد اختلف فى ما من انما هل هى مصدرية حرف واحد أو موصولة فهى حرفان فعلى انها مصدرية حرف واحد وهو مذهب الكسائى رواه خلف عنه وعليه يوقف على بنين لانه قد حصل بعد فعل الحسبان نسبة من مسند ومسند اليه نحو حسبت انما ينطلق زيد وانما اضرب بكر فينسبك منها ومما بعدها مصدر هو اسم ان والجملة خبر ان وقيل لا يوقف على بنين لان نسارع خبر ان على أن انما حرفان وما بمعنى الذى بدليل عود الضمير من به اليها وهى اسم ان وصلتها نمدهم ومن مال حال من الموصول أو بيان له ونسارع خبر ان والعائد محذوف أى نسارع لهم به أو فيه قاله أبو اسحق وهشام بن معاوية الضرير كما يقول أبو سعيد رويت عن الخدرى تريد رويته عنه فأظهرت الهاء فقلت عن الخدرى قال الشاعر

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

أى لا أرى الموت يسبقه شئ فاظهر الهاء وقول من قال أن يحسبون يتعدى لمفعولين وأن نسارع لهم المفعول الثانى والتقدير أيحسبون ان امدادنا لهم بالمال والبنين مسارعة منا لهم فى الخيرات فغلط ومخالفة لقول أبى حاتم ان ان اذا وقعت بعد حسب واخواتها لم تحتج الى مفعول ثان قال تعالى يحسب أن ماله أخلده وهنا قد نابت أن عن المفعولين فان كافية عن اسم يحسبون وخبرها فلا يؤتى بمفعول ثان بعد أن وقرئ انما بكسر الهمزة على الاستئناف وعليها فمفعولا حسب محذوفان اقتصارا أو اختصارا وقرئ يسارع بالتحتية أى يسارع الله أو يسارع لهم الذى نمدهم به وقرئ يسارع بالتحتية مبنيا للمفعول وفى الخيرات نائب الفاعل والجملة خبر ان والعائد محذوف أى يسارع لهم به وقرئ نسرع لهم بالنون من أسرع والحذف اختصارا ما كان لدليل والحذف اقتصارا ما كان لغير دليل وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * فى الخيرات (كاف) بل لا يشعرون (تام) وهو اضراب عن الحسبان المستفهم عنه استفهام تقريع ولا وقف من قوله ان الذين هم من خشية ربهم الى راجعون لان أولئك يسارعون خبر ان الذين هم من خشية ربهم وما بينهما من رؤس الآى جائز لطول الكلام والنفس يضيق عن بلوغ التمام فلا يوقف على مشفقون ولا على يؤمنون ولا على لا يشركون ولا على راجعون لعطف الاسماء المنصوبة على اسم ان * سابقون (تام) الا وسعها (حسن) ومثله ينطق بالحق * لا يظلمون (كاف) من هذا (حسن) ان جعل الضمير فى ولهم أعمال للكفار وتام ان جعل كناية عن المؤمنين للفصل بين الكفار والمسلمين * عاملون (كاف) ومثله يجأرون * لا تجأروا اليوم (حسن) وكذا لا تنصرون * تتلى عليكم (حسن) تنكصون (كاف) ان نصب مستكبرين حالا من فاعل تهجرون وليس بوقف ان جعل حالا من الضمير فى تنكصون ووقف أبو حاتم على مستكبرين على ان الضمير فى به يرجع الى البيت واستكبارهم به انهم أحق به من غيرهم وانهم ولاته ويفتخرون بذلك وكذا ان جعل من صلة سامرا لانهم كانوا يسمرون حول البيت بذكر القرآن والطعن فيه ولا يطوفون بالبيت ومن جعل الضمير فى به يرجع الى القرآن وقف على تنكصون أى يجعلون سمرهم وحديثهم فى القرآن ثم يبتدئ مستكبرين به أى بالقرآن واستكبارهم به انهم اذا سمعوه كذبوه وطعنوا فيه * تهجرون (تام) الاولين (كاف) ومثله منكرون وكذا جنة * بالحق (حسن) كارهون

استحبابها فى الثالثة والرابعة وللشافعى فيها قولان الجديد أنها لا تستحب والقديم أنها تستحب قال أصحابنا واذا قلنا انها تستحب فلا خلاف أنه يستحب ان يكون أقل من القراءة فى الاولتين قالوا وتكون القراءة فى الثالثة والرابعة سواء وهل تطول الاولى على الثانية فيها وجهان أصحهما عند جمهور أصحابنا انها لا تطول والثانى وهو الصحيح عند المحققين انها تطول وهو المختار للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله

(كاف) وكذا من فيهن * بذكرهم (حسن) معرضون (صالح) خرجا (جائز) خير الرازقين (كاف) ومثله مستقيم وكذا الناكبون ويعمهون ومايتضرعون * مبلسون (تام) والافئدة (كاف) وكذا ماتشكرون * فى الارض (حسن) تحشرون (كاف) ويميت (حسن) ومثله النهار * أفلا تعقلون (تام) الاولون (حسن) ومثله لمبعوثون * هذا من قبل (كاف) أساطير الاولين (تام) تعلمون (حسن) لله (أحسن) منه وقال أبو عمرو كاف * تذكرون (كاف) العظيم (حسن) سيقولون لله (أحسن) منه * تتقون (كاف) تعلمون (حسن) سيقولون لله (أحسن) منه * تسحرون (كاف) بالحق (جائز) لكاذبون (تام) من اله (جائز) لانه نفى عام يفيد استغراق الجنس ولهذا جاء اذا الذهب كل اله بما خلق * على بعض (كاف) للابتداء بالتنزيه * يصفون (تام) لمن قرأ عالم بالرفع وهو نافع وحمزة والكسائى على انه خبر مبتدا محذوف أى هو عالم وجائز لمن قرأه بالجر وهم الباقون * يشركون (تام) مايوعدون ليس بوقف لان قوله فلا تجعلنى جواب الشرط وهو امالانها كلمتان ان التى للشرط ودخلت عليها ماوهذه خلاف اما التى للعطف فانها كلمة واحدة ورب منادى معترض بين الشرط وجوابه * الظالمين (تام) لقادرون (كاف) السيئة (حسن) والمراد بالتى هى أحسن شهادة أن لااله الا الله والسيئة الشرك * بما يصفون (كاف) ان يحضرون (تام) ومثله كلا لانها بمعنى الردع والزجر عن طلب الرجوع الى الدنيا وفى الحديث اذا عاين المؤمن الموت قالت له الملائكة نرجعك فيقول الى دار الهموم والاحزان بل قدوما الى الله تعالى وأما الكافر فيقول ارجعون لعلى أعمل صالحا فلا يجاب لما سأل ولا يغاث * هو قائلها (حسن) يبعثون (تام) ومثله ولا يتساءلون والمفلحون وخالدون على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده جملة فى موضع الحال مما قبله * كالحون (تام) تكذبون (حسن) ومثله شقوتنا * ضالين (كاف) ومثله ظالمون وكذا ولا تكلمون * وارحمنا (جائز) الراحمين ليس بوقف لمكان الفاء بعده * ذكرى (حسن) أى شغلكم الاستهزاء بعمار وسلمان وبلال لأن المؤمنين أنسوهم ذكر الله * تضحكون (كاف) ومثله بما صبروا لمن كسر همزة انهم على الاستئناف وهى قراءة الكوفيين الاعاصما وليس بوقف لمن فتحها لانها متعلقة بما قبلها اذ هى المفعول الثانى لجزيت بتقدير انى جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز بالجنة مع الأمن من الاهوال فلا يقطع ذلك * الفائزون (تام) عدد سنين (جائز) وقيل كاف * أو بعض يوم (جائز) العادين (تام) ومثله تعلمون للابتداء بالاستفهام * عبثا ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * لاترجعون (تام) الملك الحق (حسن) ومثله الاهو ان رفع رب على الابتداء أو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان رفع بدلا من هو * الكريم (تام) آخر ليس بوقف لان مابعده صفة لها فلا يفصل بينهما بالوقف وكذا لا يوقف على لا برهان له به لان الفاء فى فانما جواب من * عند ربه (كاف) الكافرون (تام) وارحم (جائز) آخر السورة (تام)

﴿سورة النور﴾

مدنية وهى ستون وآيتان فى المدنيين والمكى وأربع فى عد الباقين اختلافهم فى آيتين بالغدو والآصال ويذهب بالابصار وهو الثانى لم يعدهما المدنيان والمكى وكلهم عد القلوب والابصار * وكلمها ألف وثلثمائة وست عشرة كلمة وحروفها خمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان لهم عذاب أليم بعده فى الدنيا والآخرة ولو لم تمسسه نار * يجوز فى سورة الرفع والنصب فبالرفع قرأ الأمصار على الابتداء أو خبر مبتدا محذوف أى هذه سورة وقرأ عيسى بن عمر بالنصب على الاشتغال أى أنزلنا سورة أنزلناها أو بتقدير اتل سورة وسوغ الابتداء بالنكرة الوصف المقدر كأنه قيل سورة معظمة أنزلناها * وأنزلناها (جائز) ان كان مابعده مستأنفا وأما الوقف على وفرضناها فان جعل لعلكم تذكرون متصلا بأنزلنا حسن الوقف عليه وان جعل متصلا بفرضناها لايحسن الوقف عليه * مائة جلدة (حسن) فى دين

الله

عليه وسلم كان يطوّل فى الاولى مالا يطوّل فى الثانية وفائدته أن يدرك المتأخر الركعة الاولى والله أعلم قال الشافعى رحمه الله واذا أدرك المسبوق مع الامام الركعتين الاخيرتين من الظهر وغيرها ثم قام الى الاتيان بما بقى عليه استحب أن يقرأ السورة قال الجماهير من أصحابنا هذا على القولين وقال بعضهم هذا على قوله يقرأ السورة فى الاخيرتين أما على الآخر فلا والصواب الاول لئلا تخلو صلاته من سورة

الله ليس بوقف لان الشرط الذى بعده ماقبله قد قام مقام جوابه وهو فعل النهى * واليوم الآخر (حسن) من المؤمنين (كاف) أومشركة (جائز) ومثله أومشرك * على المؤمنين (تام) ثمانين جلدة (جائز) ان كان القاذف حرا وان كان عبدا أربعين ولابد أن يكون المقذوف عفيفا من الزنا حتى لو زنى فى عمره مرة واحدة وقذفه قاذف فلا حد عليه * أبدا (تام) ان جعل الاستثناء من قوله الفاسقون بناء على ان شهادة القاذف لاتقبل وان تاب وليس بوقف ان جعل الاستثناء من قوله ولاتقبلوا لهم شهادة أبدا بناء على ان شهادة القاذف تقبل اذا تاب وأن بالتوبة يرتفع اسم الفسق عنه وسواء تاب بعد اقامة الحد عليه أو قبله لقوله الا الذين تابوا وحاصله ان الفاسق اما ان يجىء تائبا أو أقيم عليه الحد وتاب أولم يحد ولم يتب أو تاب ولم يحد أو حد ولم يتب فالاول تقبل شهادته مطلقا لانه زال عنه اسم القذف وزال ماترتب عليه من رد الشهادة والثانى والثالث لاتقبل مطلقا والرابع اختلف فيه مالك والشافعى وأصحاب الرأى فمالك يقول بقبول شهادته فى غير ما حد فيه بخصوصه والشافعى يقول بقبول شهادته وان فيما حد فيه لان الحدود عنده كفارات للذنوب وأصحاب الرأى يقولون لاتقبل شهادة المحدود وان تاب * غفور رحيم (تام) على سائر الاوجه * الا أنفسهم ليس بوقف لان قوله فشهادة أحدهم ومابعده خبر والذين ومثله فى عدم الوقف أربع شهادات بالله لان ان جواب القسم فانها وان كانت مكسورة فان الفعل الاول قد عمل فى موضعها ورفع أربع ونصبه يستوى الوقف قرأ العامة أربع بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة والناصب للمصدر مصدر مثله وقرأ الاخوان وحفص برفع أربع خبر قوله فشهادة أو فشهادة خبر مبتدا محذوف أى فالحكم أو الواجب عليه شهادة أو شهادة فاعل بفعل مقدر أى فيكفى شهادة * الصادقين (كاف) لمن قرأ والخامسة بالرفع على الابتداء والخبر فيما بعده وجائز لمن نصبها عطفا على أربع شهادات وبها قرأ عاصم * لعنة الله عليه ليس بوقف لان مابعده شرط فيما قبله * الكاذبين (كاف) ومثله لمن الكاذبين * فمن قرأ والخامسة بالرفع على الابتداء والخبر فيما بعده كان الوقف على الكاذبين كافيا ومن قرأ والخامسة بالنصب عطفا على أربع كان جائزا لكونه رأس آية * الصادقين (تام) ورحمته ليس بوقف لان قوله بعد وان الله فى موضع رفع عطفا على ماقبله وجواب لولا محذوف تقديره لاهلككم ونظيره قول امرئ القيس

فلو أنها نفس تموت سوية * ولكنها نفس تساقط أنفسا

أراد لوماتت نفسى فى مرة واحدة لاسترحت ولكنها تخرج قليلا قليلا * تواب حكيم (تام) لاتحسبوه شرا لكم (جائز) وقيل كاف * خيرا لكم (كاف) ومثله من الاثم * عظيم (تام) قرأ العامة كبره بكسر الكاف وضمها قيل الضم فى السن والكسر الاثم يقال فى المضموم كبرا القوم أى أكبرهم سنا أو مكانة قاله السمين والمشهور أنه عبد الله بن أبى ابن سلول وسلول أم أبيه * بأنفسهم خيرا ليس بوقف لان قوله وقالوا عطف على ظن داخل تحت لولا التحضيضية أى هلا ظنوا وقالوا وفى الآية تنبيه ودليل على أن حق المؤمن اذا سمع قالة فى حق أخيه أن يبنى الامر فيه على ظن حسن وأن لايصدق فى أخيه قول عائب ولا طاعن * افك مبين (تام) بأربعة شهداء (جائز) لان اذا جيئت بالفاء كانت شرطا فى ابتداء حكم فكانت الفاء للاستئناف * الكاذبون (كاف) فى الدنيا والآخرة ليس بوقف لان جواب لولا لم يات بعد * عظيم (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا أو كان من عطف الجمل وجائز ان علق بما قبله لكونه رأس آية * هينا (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان علق مابعده بما قبله لان الواو للحال والوصل أولى * عند الله عظيم (كاف) بهذا (جائز) على استئناف التنزيه وليس بوقف ان علق مابعده بما قبله وجعل داخلا فى القول تحت لولا التحضيضية أى هلا قلتم سبحانك هذا بهتان عظيم * وعظيم (كاف) لمثله أبدا ليس بوقف لان ماقبله جواب لما بعده * مؤمنين (كاف) لكم الآيات (جائز) حكيم (تام) لهم عذاب أليم ليس بوقف لتعلق الظرف * فى الدنيا والآخرة (حسن) لاتعلمون (كاف) وجواب لولا محذوف تقديره لعاقبكم ومن قال ان قوله مازكا منكم جواب لولا الاولى فلا وقف حتى يأتى بجواب الثانية * رحيم (تام) خطوات الشيطان

والله أعلم هذا حكم الامام والمنفرد أما المأموم فان كانت صلاته سرية وجبت عليه الفاتحة واستحب له السورة وان كانت جهرية فان كان يسمع قراءة الامام كره له قراءة السورة وفى وجوب الفاتحة قولان أصحهما تجب والثانى لاتجب وان كان لايسمع القراءة فالصحيح وجوب الفاتحة واستحباب السورة وقيل لاتجب الفاتحة وقيل تجب ولاتستحب السورة والله أعلم وتجب قراءة الفاتحة فى الركعة الاولى من صلاة الجنازة وأما قراءة الفاتحة فى صلاة النافلة

(حسن) والمنكر (تام) أبدا (جائز) من يشاء (كاف) عليم (تام) في سبيل الله (كاف) ومثله وليصفحوا للابتداء باداة التنبيه وكذا ان يغفر الله لكم * رحيم (تام) والآخرة (حسن) عظيم (كاف) ان نصب يوم تشهد بمقدر وليس بوقف ان نصب بقوله عذاب ورد بانه مصدر وقد وصف قبل أخذ متعلقاته لان من شرطه أن لا يتبع لان معموله من تمامه فلا يجوز اعماله لان المصدر واسم الفاعل اذا وصفا فلا يعملان فلو أعمل وصفه وهو عظيم لجاز أي عذاب عظيم قدره يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم * يعملون (كاف) على استئناف ما بعده ويكون العامل في يومئذ قوله يوفيهم وان جعل يومئذ بدلا من قوله يوم تشهد كان جائزا لكونه رأس آية * دينهم الحق (جائز) * المبين (تام) * للخبيثين (جائز) ومثله للخبيثات وكذا للطيبين ومثله للطيبات على استئناف ما بعده * مما يقولون (كاف) يعني بذلك عائشة أم المؤمنين وصفوان رضي الله عنهما * كريم (تام) للابتداء بيا النداء * على أهلها (حسن) * تذكرون (كاف) حتى يؤذن لكم (حسن) ومثله فارجعوا وكذا أزكى لكم * عليم (تام) متاع لكم (كاف) وما تكتمون (تام) فروجهم (جائز) أزكى لهم (كاف) ومثله بما يصنعون على استئناف ما بعده وجائز ان عطف على ما قبله ولا يوقف من قوله قل للمؤمنين الى يصنعون لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * الا ما ظهر منها (كاف) * على جيوبهن (حسن) ولا وقف من قوله ولا يبدين زينتهن الى قوله عورات النساء لان العطف صير المعطوفات ولو كثرت كالشئ الواحد ولكن لضيق النفس عن بلوغ آخر المعطوفات وعن تمام الكلام يجوز الوقف على أحدها ثم يبتدئ به * على عورات النساء (كاف) ومثله من زينتهن واعلم ان كل ما في كتاب الله تعالى من يا أيها يوقف عليه بالالف الا في ثلاثة مواضع يوقف عليها بغير ألف أيه المؤمنون هنا وأيه الساحر في الزخرف وأيه الثقلان في الرحمن رسمت هذه الثلاثة بغير ألف بعد الهاء اتباعا للمصحف عثمان اكتفاء بالفتحة عن الالف * المؤمنون ليس بوقف لان حرف الترجي لا يبتدأ به لانه في التعلق كلام كي * تفلحون (تام) لتناهي المنهيات ومثله وامائكم * من فضله (حسن) * واسع عليم (تام) ومثله من فضله لان والذين يبتغون مبتدأ خبره الجملة * ان علمتم فيهم خيرا (كاف) فصلا بين الامرين وهما فكاتبوهم وآتوهم لان قوله فكاتبوهم على الندب وقوله وآتوهم من مال الله على الايجاب وهو قول الشافعي وليس بوقف على قول من قال انهما واجبان وكذا على قول من قال ليس بواجب على السيد أن يكاتب عبده ولا أن يعطيه شيأ وانما يستحب له أن يسقط عنه شيأ من آخر نجومه وهو قول الامام مالك والمراد بقوله خيرا المال أو القوة على الكسب أو الصلاح أو الامانة والآية تقتضي عدم الامر عند انتفاء الخيرية وانتفاء الامر يصدق بالجواز * الذي آتاكم (تام) ان أردن تحصنا أي أولم يردن فمفهوم الشرط معطل لان الاكراه لا يكون مع الارادة فالنهي عن الاكراه مشروط بارادة التعفف أما ان كانت مريدة للزنا فلا يتصور الاكراه * ان أردن تحصنا ليس بوقف للام العلة بعده * عرض الحياة الدنيا (حسن) وقيل كاف للابتداء بالشرط * غفور رحيم (تام) ولا وقف من قوله ولقد أنزلنا الى للمتقين فلا يوقف على مبينات ولا على من قبلكم للعطف في كليهما * للمتقين (اتم) مما قبله * والارض (حسن) * مصباح (كاف) ومثله في زجاجة * زيتونة (جائز) ومثله ولا غربية وقيل كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل صفة لشجرة لان فيه قطع نعت النكرة وهو قليل * نار (حسن) ومثله على نور وكذا من يشاء * الامثال للناس (كاف) * عليم (تام) ان علق في بيوت بيسبح بعد أي يسبح رجال في بيوت ومثله ان علق بمحذوف أي يسبحوه في بيوت وليس بوقف ان جعل في بيوت حالا للمصباح والزجاجة والكوكب أي وهي في بيوت أذن الله في بنائها وليس عليم بوقف أيضا ان جعل في بيوت صفة لمشكاة أي كمشكاة في بيوت أو صفة لمصباح أو صفة لزجاجة أو تعلق بتوقد وعلى هذه الاقوال كلها لا يوقف على عليم * فيها اسمه (كاف) ان لم تعلق قوله في بيوت بيسبح والا فليس بوقف لان ما بعده صفة بيوت * والآصال (حسن) لمن قرأ يسبح بفتح الموحدة وبها قرأ ابن عامر وليس بوقف لمن كسرها والفاعل رجال وعلى قراءة ابن عامر ففيها نائب الفاعل ورجال في جواب سؤال مقدر فاعل بفعل مقدر كأنه قيل من المسبح فقيل يسبحه رجال

فلا بد منها واختلاف أصحابنا في تسميتها فيها فقال القفال تسمى واجبة وقال صاحبه القاضي حسين تسمى شرطا وقال غيرهما تسمى ركنا وهو الاظهر والله أعلم والعاجز عن الفاتحة في هذا كله يأتي ببدلها فيقرأ بقدرها من غيرها من القرآن فان لم يحسن أتى بقدرها من الاذكار كالتسبيح والتهليل ونحوهما فان لم يحسن شيأ وقف بقدر القراءة ثم يركع والله أعلم

(فصل) لا بأس بالجمع بين سورتين في ركعة واحدة فقد ثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي

وعلى

وعلى قراءة الباقين يسبح بكسر الموحدة فوقفه على رجال ولا يوقف على الآصال للفصل بين الفعل وفاعله ثم يبتدئ لا تلهيهم تجارة ومن فتح الباء وقف على الآصال ثم يبتدئ رجال وابن عامر قد أخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب * عن ذكر الله ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * وايتاء الزكاة (جائز) ان جعل يخافون مستأنفا وليس بوقف ان جعل نعتا ثانيا لرجال أو حالا من مفعول تلهيهم ويوما مفعول به لا ظرف على الاظهر وتتقلب صفة ليوما * والابصار (كاف) ان علقت اللام في ليجزيهم بمحذوف تقديره فعلوا ذلك ليجزيهم أحسن ما عملوا وقال أبو حاتم السجستاني أصل ليجزيهم ليجزينهم بفتح اللام وبنون توكيد فحذفت النون تخفيفا ثم كسرت اللام وأعملت لام كي لشبهها بها في اللفظ اه وردوا على أبي حاتم وأجمع أهل اللسان على أن ما قاله أبو حاتم وقدره في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس وليست هذه لام قسم قال أبو جعفر ورأيت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم ويخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول ويذهب الى أنها لام كي وحينئذ لا يوقف على الابصار والمعنى يسبحون ويخافون ليجزيهم ثوابهم * من فضله (كاف) * بغير حساب (تام) * الظمآن ماء (حسن) لان حتى للابتداء اذا كان بعدها اذا الا قوله حتى اذا بلغوا النكاح فانها للانتهاء لا الابتداء كما تقدم عن السجاوندي * فوفاه حسابه (كاف) والضمير في جاءه وفي لم يجده وفي ووجد وفي عنده وفي فوفاه وفي حسابه الست ترجع الى الظمآن لان المراد به الكافر قاله الزمخشري وهو حسن * سريع الحساب (كاف) لمن جعل أو بمعنى الواو كقوله ولا تطع منهم آثما أو كفورا أي وكفورا والمعنى وكفرهم كظلمات وجائز ان جعله متصلا بما قبله وان كان بعده حرف العطف لانه رأس آية * يغشاه موج (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة في موضع النعت لما قبله * من فوقه سحاب (كاف) لمن قرأ ظلمات بالرفع منونا على اضمار مبتدأ أي هي ظلمات أو ظلمات مبتدأ والجملة من قوله بعضها فوق بعض خبر ذكره الحوفي وفيه نظر اذ لا مسوغ للابتداء بهذه النكرة وليس بوقف لمن قرأه بالجر بدلا من كظلمات كما رواه ابن القواس وابن فليح وقرأ البزي سحاب ظلمات باضافة سحاب لظلمات جعل الموج المتراكم كالسحاب وعليها فلا يوقف على سحاب * بعضها فوق بعض (كاف) * لم يكد يراها (تام) للابتداء بالشرط ومثله فما له من نور * صافات (كاف) ومثله وتسبيحه * بما يفعلون (تام) ان جعلت الضمائر في علم صلاته وتسبيحه عائدة على كل أي كل قد علم هو صلاة نفسه وتسبيحه وهو أولى لتوافق الضمائر لان المعنى وهو عليم بما يفعلونه واظهار المضمر أفخم وأنشد سيبويه

لا أرى الموت يسبق الموت شئ * نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

وان جعل الضمير في علم عائدا على الله وفي صلاته وتسبيحه عائدان على كل أو بالعكس أي علم كل صلاة الله وتسبيحه أي اللذين أمر الله بهما عباده بأن يفعلا كاضافة الخلق الى الخالق كان الوقف على تسبيحه * والارض (حسن) المصير (تام) من خلاله (حسن) * عمن يشاء (كاف) بالابصار (كاف) ومثله النهار * لأولي الابصار (تام) من ماء (حسن) على بطنه (جائز) ومثله على رجلين * على أربع (كاف) ومثله ما يشاء * قدير (تام) مبينات (كاف) مستقيم (تام) على استئناف ما بعده * وأطعنا (جائز) من بعد ذلك (حسن) بالمؤمنين (تام) ومثله معرضون وكذا مذعنين عند أحمد بن موسى * ورسوله (جائز) وما بعده متصل بما قبله من جهة المعنى والمعنى أن يحيف الله عليهم ورسوله ولكن ظلموا أنفسهم ونافقوا ودل على هذا قوله بل أولئك هم الظالمون * والظالمون (تام) ليحكم بينهم ليس بوقف لان أن يقولوا اسم كان وقول المؤمنين خبرها فلا يفصل بينهما * وأطعنا (حسن) المفلحون (تام) ويتقه ليس بوقف لان ما بعده جواب الشرط فلا يفصل بينهما بالوقف ومثله في التمام الفائزون * ليخرجن (حسن) لا تقسموا (أحسن) منه ثم تبتدئ طاعة أي هي طاعة أو أمركم طاعة على حذف المبتدا أو طاعة مبتدأ ومعروفة صفة والخبر محذوف أي أمثل وأولى أو طاعة فاعل بفعل محذوف أي ولتكن منكم طاعة وضعف ذلك بان الفعل لا يحذف الا اذا تقدم ما يشعر به كقوله يسبح له فيها في قراءة من قرأه بالبناء

الله عنه قال لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل كل سورتين في ركعة وقد قدمنا عن جماعة من السلف قراءة الختمة في ركعة واحدة (فصل) أجمع المسلمون على استحباب الجهر بالقراءة في الصبح والجمعة والعيدين والأولتين من المغرب والعشاء وفي صلاة التراويح والوتر عقيبها وهذا مستحب للامام والمنفرد بما ينفرد به منها وأما المأموم فلا يجهر بالاجماع ويسن الجهر في صلاة كسوف القمر ولا يجهر في

للمفعول وقرأ زيد بنصب طاعة بفعل مضمر أى أطيعوا طاعة * معروفة (كاف) بما تعملون (تام) وأطيعوا الرسول (حسن) وليس بكاف لان الذى بعده داخل فى الخطاب وربما غلط فى هذا الضعيف فى العربية فيتوهم ان فان تولوا الغائب وانه منقطع مما قبله فى اللفظ وفى المعنى وليس الامر كذلك وعدوله من الخطاب الى الغيبة موجب للوقف بل هو على حذف احدى التاءين والتقدير فان تتولوا فهو خطاب والدليل على ذلك ان ما بعده وعليكم ما حملتم ولو كان الغائب لكان وعليهم ما حملوا فدل هذا على أن الخطاب كله متصل وبعده أيضا وان تطيعوه تهتدوا * ما حملتم (حسن) تهتدوا (أحسن) مما قبله وقيل تام * المبين (تام) ولا وقف من قوله وعد الله الى أمنا فلا يوقف على من قبلهم ولا على ارتضى لهم لدخول ما بعده فى الوعد لعطفه على ما قبله * أمنا (حسن) على استئناف ما بعده كأن قائلا قال ما بالهم يستخلفون ويؤمنون فقال يعبدوننى وليس بوقف ان جعل حالا من وعد الله أى وعدهم الله ذلك فى حال عبادتهم واخلاصهم ولا محل ليعبدوننى من الاعراب على التقدير الاول وعلى الثانى محله نصب * شيأ (تام) للابتدا بالشرط * الفاسقون (تام) وآتوا الزكاة (جائز) ترحمون (تام) معجزين فى الارض (حسن) النار (أحسن) مما قبله * المصير (تام) ولا وقف من قوله يا أيها الذين آمنوا الى صلاة العشاء فلا يوقف على ملكت أيمانكم ولا على من قبل صلاة الفجر ولا على من الظهيرة للعطف فى كل * صلاة العشاء (كاف) لمن رفع ثلاث على الابتداء والخبر لكم أو خبر مبتدا محذوف أى هذه الخصال ثلاث عورات أو هى ثلاث عورات لكم وليس بوقف لمن قرأ ثلاث عورات بالنصب بدلا من ثلاث مرات لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * عورات لكم (حسن) ومثله بعدهن برفع ما بعده خبر مبتدا محذوف أى هم طوافون أى المماليك والصغار طوافون عليكم أى يدخلون عليكم فى المنازل غدوة وعشية الا فى تلك الاوقات وبعضكم مبتدأ والخبر على بعض أو طوافون مرفوع بيطوفون مضمرة فعلى هذا يحسن الوقف على قوله عليكم وليس بوقف لمن قرأ طوافين نصبا على الحال وقرأ ابن أبى عبلة طوافين أيضا بالنصب على الحال من ضمير عليهم * على بعض (كاف) ومثله لكم الآيات * حكيم (تام) من قبلهم (كاف) وكذا آياته * حكيم (تام) ولا وقف من قوله والقواعد من النساء الى قوله بزينة * وبزينة (حسن) ومثله خير لهن * عليم (تام) ولا وقف من قوله ليس على الاعمى حرج الى قوله أو صديقكم لان العطف صيرها كالشئ الواحد وقيل يوقف على قوله ولا على المريض حرج وليس بجيد والاولى وصله * أو صديقكم (حسن) ومثله أو أشتاتا وقيل تام لان اذا قد أجيبت بالفاء فكانت شرطا فى ابتداء حكم فكانت الفاء للاستئناف * طيبة (حسن) الآيات وليس بوقف لتعلق حرف الترجى بما قبله فهو كلام كى * تعقلون (تام) حتى يستأذنوه حسن ومثله ورسوله وكذا لمن شئت منهم * واستغفر لهم الله (أحسن) مما قبله * غفور رحيم (تام) وكذا بعضا وقيل كاف والمعنى لا تخاطبوا الرسول كما يخاطب بعضكم بعضا ولكن خاطبوه بالتفخيم والتعظيم والاجلال أو لا تغضبوه ولا تعصوه فيدعو عليكم فيستجاب له فلا تجعلوا دعاءه كدعاء غيره فان دعاءه مستجاب وهو تام على القولين * لواذا (حسن) أليم (تام) والارض (حسن) ومثله ما أنتم عليه وقيل تام للعدول من الخطاب الى الغيبة * ويوم يرجعون اليه ليس بوقف لعطف قوله فينبئهم على ما قبله * بما عملوا (كاف) آخر السورة (تام)

(سورة الفرقان)

مكية الا قوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى رحيما فمدنى وهى سبع وسبعون آية ليس فيها اختلاف وكلمها ثمانمائة واثنتان وسبعون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع ستة مواضع وهم يخلقون قوم آخرون أساطير الاولين التى وعد المتقون ما يشاؤن خالدين فى السماء بروجا ورؤس آيها على الالف الا فى موضع واحد فانه على اللام وهو قوله السبيل * نذيرا (تام) ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف تقديره هو الذى وكذا ان نصب بتقدير أعنى وجائز ان

كسوف الشمس ويجهر فى الاستسقاء ولا يجهر فى الجنازة اذا صليت بالنهار وكذا فى الليل على المذهب الصحيح المختار ولا يجهر فى نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد والاستسقاء واختلف أصحابنا فى نوافل الليل فالاظهر انه لا يجهر والثانى انه يجهر والثالث وهو الاصح وبه قطع القاضى حسين والبغوى يقرأ بين الجهر والاسرار ولو فاته صلاة بالليل فقضاها بالنهار أو بالنهار فقضاها بالليل فهل يعتبر فى الجهر والاسرار وقت الفوات أم وقت القضاء فيه وجهان

جعل بدلا أو عطف بيان * فى الملك (كاف) على استئناف ما بعده وان عطف على ما قبله كان الوقف على تقديرا تاما * آلهة ليس بوقف * وهم يخلقون (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على آلهة داخلا فى نعتها * ولا نفعا (جائز) نشورا (تام) قوم آخرون (حسن) وزورا (أحسن) منه وهو رأس آية أساطير الاولين ليس بوقف لاتصال الكلام بقوله اكتتبها * وأصيلا (كاف) ومثله والارض * رحيما (تام) مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق (حسن) واتفق علماء الرسم على قطع مال عن هذا وكذا مال هؤلاء القوم فى النساء ومال هذا الكتاب فى الكهف وفمال الذين كفروا فى المعارج كتبوا هذه الاربعة منفصلة عما بعدها كلمتين ووجه انفصال هذه الاربعة ما حكاه الكسائى من أن مال أجرى مجرى ما بال وما شأن وان قوله مال زيد وما بال زيد بمعنى واحد وقد صح أن اللام فى الاربعة لام جر والاصل أن الرسم سنة متبعة لا يعلل وقيل لا يحسن الوقف على الاسواق لان ما بعده من تمام الحكاية الى يأكل منها فلا يوقف على الاسواق ولا على نذيرا للعطف بأو * يأكل منها (كاف) لتناهى الحكاية * مسحورا (تام) فضلوا (جائز) سبيلا (تام) الانهار (جائز) لمن قرأ ويجعل بالرفع على الاستئناف وبها قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وليس بوقف لمن جزمه عطفا على جواب الشرط * قصورا (كاف) ان جعلت بل متعلقة بما يليها أى بل كذبوا بالساعة فكيف يلتفتون الى ما فات وان عطفت بل كذبوا على ما حكى من قولهم كان جائزا والمعنى قد أتوا بأعجب مما قالوا فيك وهو تكذيبهم بالساعة لانهم لا يقرون بالمعاد * سعيرا (كاف) على استئناف ما بعده * ومثله وزفيرا * للابتداء بالشرط * ثبورا (حسن) ومثله ثبورا واحدا * كثيرا (كاف) التى وعد المتقون (حسن) * ومصيرا (كاف) خالدين (حسن) مسؤلا (تام) ان نصب يوم بفعل مقدر * من دون الله (كاف) لمن قرأ نحشرهم بالنون والياء التحتية فى فيقول لعدوله من التكلم الى الغيبة وليس بوقف لمن قرأهما بالنون وهو ابن عامر وكذا من قرأهما بالياء وهو ابن كثير [٢] وحفص * السبيل (كاف) * قالوا سبحانك (جائز) للابتداء بالنفى * من أولياء ان قلنا ان لكن لابد أن تقع بين متنافيين فليس بوقف لان ولكن هو الذى يصح به معنى الكلام وبجواز الوقف مدخل لقوم ومن أولياء مفعول على زيادة من لتأكيد النفى * حتى نسوا الذكر (جائز) أى أكثرت عليهم وعلى آبائهم النعم فلم يؤدوا شكرها فكان ذلك سببا للاعراض عن ذكر الله * قوما بورا (كاف) بما تقولون (جائز) لمن قرأ يستطيعون بالياء التحتية للعدول من الخطاب الى الغيبة وليس بوقف لمن قرأه بتاء الخطاب والمراد عبادها وبها قرأ حفص والباقون بياء الغيبة والمراد الآلهة التى كانوا يعبدونها من عاقل وغيره ولذلك غلب العاقل فجئ بواو الضمير * ولا نصرا (كاف) وقيل تام للابتداء بالشرط * كبيرا (تام) من المرسلين ليس بوقف لان الا انهم ليأكلون الطعام تحقيق بعد نفى وكسروا ان بعد الا لان فى خبرها اللام وقيل كسرت لان الجملة بعد الا فى موضع الحال قال ابن الانبارى والتقدير الا وانهم يعنى انها حالية تقدر معها الواو وبيانا للحالية والعامة على كسر همزة ان وقرأ سعيد بن جبير بفتحها على زيادة اللام * فى الاسواق (كاف) فتنة (حسن) * أتصبرون (أحسن) منه ولا يجمع بينهما لان قوله أتصبرون متعلق بما قبله والتقدير وجعلنا بعضكم لبعض فتنة لننظر أتصبرون على ما نختبركم به من اغناء قوم وفقر آخرين وصحة قوم واسقام غيرهم أم لا تصبرون * بصيرا (تام) ولا وقف الى قوله أو نرى ربنا فلا يوقف على الملائكة للعطف بأو بعد * ربنا (حسن) وقيل تام للابتداء بلام القسم * كبيرا (تام) ان نصب يوما باذكر مقدرا فيكون من عطف الجمل أو نصب بيعذبون مقدرا ولا يجوز أن يعمل فيه نفس بشرى لانها مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله * للمجرمين ليس بوقف * حجرا محجورا (كاف) أى وتقول الملائكة حجرا محجورا أى حراما محرما أن يكون للمجرمين البشرى قال الشاعر

حنت الى النخلة القصوى فقلت لها * حجر حرام الى تلك الدهاريس

ووقف الحسن وأبو حاتم على ويقولون حجرا على أن حجرا من قول المجرمين ومحجورا من قول الله رد عليهم فقال محجورا عليكم أن تعاذوا بالذال المعجمة أى لا عياذ لكم من عذابنا وممانريد أن نوقعه بكم أو تجازوا كما كنتم

لاصحابنا أظهرهما الاعتبار بوقت القضاء ولو جهر فى موضع الاسرار أو أسر فى موضع الجهر فصلاته صحيحة ولكنه ارتكب المكروه ولا يسجد للسهو واعلم ان الاسرار فى القراءة والتكبيرات وغيرهما من الاذكار هو أن يقوله بحيث يسمع نفسه ولابد من نطقه بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع ولا عارض له فان لم يسمع نفسه لم تصح قراءته ولا غيرها من الاذكار بلا خلاف

[٢] قوله وحفص كذا بالنسخ والمعروف ان حفصا يقرأ بالنون

فى الدنيا فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة والاول قول ابن عباس وبه قال الفراء قاله ابن الانبارى وقرأ الحسن
وأبو رجاء حجرا بضم الحاء والعامة بكسرها وحكى أبو البقاء فيه فتح الحاء وقرئ بها فهى ثلاث لغات قرئ بها
وقيل ان ذلك من مقول الكفار قالوه لانفسهم قاله قتادة فيما ذكره الماوردى وقيل هو من مقول الكفار
للملائكة وهى كلمة استعاذة وكانت معروفة فى الجاهلية اذا لقى الرجل من يخافه قال حجرا محجورا أى حراما
عليك التعرض لى وانتصابه على معنى حجرت عليه أو حجر الله عليك كما تقول سقيا ورعيا فحجرا محجورا من
المصادر المنصوبة بافعال متروك اظهارها وضعت للاستعاذة يعنى ان المجرمين اذا رأوا الملائكة وهم فى النار
قالوا نعوذ بالله منكم أن تتعرضوا النا فتقول الملائكة حجرا محجورا أن تعاذوا من شر هذا اليوم قاله الحسن
انتهى من تفسير القرطبى وفى السمين وحجرا من المصادر الملتزم اضمار ناصبه ولا يتصرف فيه قال سيبويه
يقول الرجل للرجل تفعل كذا فيقول حجرا وهو من حجره اذا منعه لان المستعيذ طالب من الله أن يمنع عنه
المكروه منعا ويحجره حجرا ومحجورا صفة مؤكدة للمعنى كقولهم ذيل ذائل وموت مائت والحجر العقل لانه
يمنع صاحبه عما لا يليق وهذا الوقف جدير بان يخص بتأليف وما ذكر غاية فى بيانه ولله الحمد * منثورا (تام)
ومثله مقيلا ان نصب يوم تشقق بمحذوف أو بالظرفية لقوله الملك وان جعل توكيد اليوم يرون فكافيان *
تنزيلا (تام) للرحمن (كاف) عسيرا (تام) ان نصب يوم بمحذوف وجائز ان عطف على يوم تشقق ويعض
مضارع عض وزنه فعل بكسر العين وحكى الكسائى فتحها فى الماضى قاله السمين * سبيلا (كاف) ومثله
خليلا على استئناف ما بعده واللام فى قوله لقد جواب قسم محذوف والمراد بالظالم هنا عقبة بن أبى معيط والخليل
أمية بن خلف لعنهما الله ولم يصرح باسمه لئلا يكون الوعيد خاصا به مقصورا عليه بل هو يتناول من فعل مثل
فعلهما اذ ما من ظالم الا وله خليل خاص به * بعد اذ جاءنى (تام) لانه آخر كلام الظالم وما بعده من كلام الله
تعالى وهذا ان جعل ما بعده مستأنفا فان جعل الكلام متصلا من قوله يا ليتنى اتخذت الى آخر كلامه فلا وقف
الا على آخره * خذولا (تام) ومثله مهجورا * من المجرمين (حسن) ونصيرا (تام) * جملة واحدة
كذلك (كاف) ان جعل التشبيه من تمام الكلام أى هلا نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم جملة
واحدة كما أنزلت التوراة على موسى كغيرها من الكتب قال تعالى لنثبت به فؤادك أى أنزلناه مفرقا لنثبت
به فؤادك أى لنقوى به قلبك وقيل لتحفظه لانه كان أميا والاحسن الوقف على جملة واحدة ثم تبتدئ بكذلك
فكذلك على الاول من قول المشركين وعلى الثانى من قول الله * لنثبت به فؤادك (جائز) ترتيلا (كاف)
تفسيرا (تام) لعدم تعلق ما بعده لانه مبتدأ باتفاق وخبره أولئك فلا يوقف على جهنم * سبيلا (تام) وزيرا
(جائز) والوصل أولى لمكان الفاء * بآياتنا (حسن) لمن قرأ فدمرناهم وهى قراءة العامة فعل ماض
معطوف على محذوف أى فذهبا فبلغا الرسالة فكذبوهما قال تعالى فدمرناهم أى أدت الرسالة الى دمارهم
وليس بوقف على قراءة من قرأ فدمرانهم بالامر وتشديد النون لانه كلام واحد وهى قراءة على وعنه أيضا
فدمرا بهم بزيادة باء الجر بعد فعل الامر ونقل الزمخشرى عنه أيضا فدمرتهم بتاء المتكلم وقرئ فدمرانهم
بتخفيف النون عزاها المرادى لبعضهم ولم يذكرها السمين * تدميرا (كاف) ان نصب قوم نوح بفعل مضمر
تقديره وأغرقنا قوم نوح أغرقناهم على الاشتغال وليس بوقف ان نصب عطفا على الضمير المنصوب فى دمرناهم
* للناس آية (حسن) لان وأعتدنا مستأنف غير معطوف ولا متصل * عذابا أليما (كاف) ان نصب
ما بعده بفعل مقدر وليس بوقف ان عطف على الضمير فى جعلناهم وحينئذ لا يوقف على آية ولا على أليما *
وأصحاب الرأس عند بعضهم * كثيرا (كاف) * الامثال (حسن) تتبيرا (تام) * مطر السوء (جائز)
يرونها (حسن) نشورا (تام) * الاهزوا (حسن) ومثله رسولا عند أبى حاتم وقال غيره لا يحسن لان
الكلام متصل من قوله واذا رأوك وعليه لا يوقف على هزوا ولا على رسولا * لولا أن صبرنا عليها (تام)
لتناهى مقولهم وجواب لولا محذوف تقديره لاضلنا * من أضل سبيلا (تام) * هواه (جائز) وكيلا
(كاف) على استئناف ما بعده على أن أم منقطعة تتقدر ببل والهمزة كأنه قيل بل أتحسب كان هذه المذمة

(فصل) قال أصحابنا
يستحب للامام فى الصلاة
الجهرية أن يسكت
أربع سكتات فى حال
القيام احداها أن
يسكت بعد تكبيرة
الاحرام ليقرأ دعاء
التوجه ويحرم
المأمومون والثانية
عقيب الفاتحة سكتة
لطيفة جدا بين آخر
الفاتحة وبين آمين
لئلا يتوهم ان آمين
من الفاتحة والثالثة
بعد آمين سكتة طويلة
بحيث يقرأ المأمومون
الفاتحة والرابعة بعد
الفراغ من السورة
يفصل بها بين القراءة
وتكبيرة الهوى الى
الركوع
(فصل) يستحب لكل
قارئ كان فى الصلاة أو

أشد من التي تقدمتها حتى خفت بالاضراب عنها الهاوهو كونهم مسلوبي الاسماع * أو يعقلون (كاف) للابتداء بالنفي المقدر * كالانعام (جائز) أضل سبيلا (تام) مدالظل (كاف) لتناهي الاستفهام * ساكنا (جائز) لعدوله من الغيبة الى التكلم لأن ذلك من أسباب الوقف * دليلا ليس بوقف لان ثم لترتيب الفعل * يسيرا (تام) سباتا (جائز) نشورا (تام) رحمته (كاف) على استئناف مابعده * طهورا ليس بوقف لان قوله لنحيي به متعلق بماقبله * وأناسي كثير (تام) ليذكروا (كاف) كفورا (تام) نذيرا (كاف) * الكافرين (جائز) كبيرا (تام) البحرين (حسن) ومثله أجاج على استئناف مابعده وليس بوقف ان عطف على ماقبله * محجورا (تام) وصهرا (كاف) قديرا (تام) ولايضرهم (كاف) ظهيرا (تام) ونذيرا (كاف) سبيلا (كاف) * لايموت (جائز) للابتداء بالامر * بحمده (حسن) خبيرا (كاف) وقيل تام ان جعل مابعده مبتدأ والخبر قوله الرحمن وان جعل الذين خبر مبتدا محذوف أو نصب بتقدير أعني كان كافيا وليس بوقف ان جعل الذي في محل جر بدلا من الهاء في به لانه لايفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * على العرش (تام) ان رفع الرحمن خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ ومابعده الخبر وليس بوقف ان رفع بدلا من الضمير في استوى والوقف على هذا التقدير على الرحمن كاف * خبيرا (تام) والباء في به صلة وخبيرا مفعول اسأل أو حال من فاعل اسأل لان الخبير لايسأل الا على جهة التوكيد وقيل الباء بمعنى عن قال علقمة الشاعر

فان تسألوني بالنساء فانني * بصير بادواء النساء طبيب

أي عن النساء والضمير في به لله ولم يحصل من النبي صلى الله عليه وسلم شك في الله حتى يسأل عنه بل هذا كقوله فان كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قل ان كان للرحمن ولد من كل شئ معلق على مستحيل وأما النبي صلى الله عليه وسلم قال أنالاشك ولاأسأل بل أشهد أنه الحق قال الشاعر

ألاسألت القوم ياابنة مالك * ان كنت جاهلة بمالم تعلمي

أي هلاسألت القوم عمالم تعلمي * الرحمن (حسن) لمن قرأ تأمرنا بالفوقية وهي قراءة العامة وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية وهي قراءة الاخوان أي أنسجد لما يأمرنا به محمد لتعلق مابعده بماقبله * لماتأمرنا (جائز) لمن قرأ بالتاء الفوقية وزادهم مستأنف * نفورا (تام) بروجا (حسن) منيرا (كاف) خلفة ليس بوقف لان مابعده تفسير لماقبله ولايوقف على المفسر بالفتح دون المفسر بالكسر ومعنى خلفة ان كل واحد منهما يخلف صاحبه فمن فاته شئ من الاعمال قضاه في الآخر * ان يذكر ليس بوقف لعطف بعده بأو * شكورا (تام) ان رفع وعباد مبتدا والخبر أولئك يجزون الغرفة وكان الوقف على مقاما وعليه فلاوقف من قوله وعباد الرحمن الى حسنت مستقرا ومقاما الاضيق النفس ومن جعل الخبر محذوفا أو جعل الذين يمشون خبرا وقف على هونا وهو جائز * سلاما (كاف) ومثله قياما * عذاب جهنم (جائز) غراما أي هلاكا (كاف) ان لم يجعل مابعده من تمام كلام القوم وليس بوقف ان جعل من كلامهم * وقواما ولايزنون كافيان * يلق أثاما (حسن) لمن قرأ يضاعف بالرفع على الاستئناف وهو عاصم وقرأ ابن عامر يضعف بالرفع على الاستئناف أيضا وليس بوقف لمن جزمه بدلا من يلق بدل اشتمال بدل فعل من فعل لان تضعيف العذاب هو لقي الآثام قال الشاعر

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

مهانا (جائز) والوصل أولى لان الالا بتداء أبهما نظر التفصيل في قوله الأأن تتقوا منهم تقاة * حسنات (كاف) ورحيما ومتابا كافيان * الزور ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * كراما (كاف) ومعنى كراما أي معرضين عن أهل اللغو * وعميانا (كاف) * قرة أعين (جائز) للابتداء بعد بالجملة الفعلية * اماما (حسن) بماصبروا (جائز) ومثله وسلاما وقال أبوعمرو كاف وأكفى منه خالدين فيها لاتصال الحال بذيها * حسنت مستقرا ومقاما (تام) لولادعاؤكم (كاف) لاختلاف الجملتين * فقد كذبتم (جائز) للابتداء بالتهديد آخر السورة (تام)

في غيرها اذا فرغ من الفاتحة ان يقول آمين والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة وقد قدمنا في الفصل قبله انه يستحب أن يفصل بين آخر الفاتحة وآمين بسكتة لطيفة ومعناه اللهم استجب وقيل كذلك فليكن وقيل افعل وقيل معناه لايقدر على هذا أحد سواك وقيل معناه لاتخيب رجاءنا وقيل معناه اللهم أمنا بخير وقيل هو طابع الله على عباده يدفع به عنهم الآفات وقيل هي درجة في الجنة يستحقها

﴿ سورة الشعراء ﴾

مكية الاقوله والشعراء يتبعهم الغاوون الى آخر السورة فمدنى كلمها ألفان ومائتان وسبع وتسعون كلمة وحروفها خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وأربعون حرفا وآيها مائتان وست أوسبع وعشرون آية * زعم العمانى ان الوقف على طسم (كاف) ثم قال بعد والحكم فى هذه السورة وفى أختيها فى الوقف كالخلاف فى أول البقرة * المبين (كاف) باخع نفسك ليس بوقف لان أن فى موضع نصب بباخع * مؤمنين (كاف) من السماء آية ليس بوقف لان قوله فظلت أعناقهم متعلق بالشرط ولذلك صار معناه معنى الاستقبال فكأنه قال فظلت أعناقهم خاضعين ان أنزلنا عليهم آية وانما قال خاضعين ولم يقل خاضعات لانه أراد بالاعناق الجماعات والعرب تقول أتانى عنق من الناس أى جماعة أوهو على حذف مضاف أى فظل أصحاب الاعناق ثم حذف وبقى الخبر على ما كان عليه قبل حذف الخبر عنه مراعاة للمحذوف أو أنه لما أضيف الى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما اكتسب التأنيث بالاضافة للمؤنث فى قوله * كما شرقت صدر القناة من الدم * الى آخر ماقاله السمين وليس خاضعين حالا لان الحال انما يقع بعد تمام الكلام وقوله فظلت أعناقهم لهالم يتم الابما بعده * خاضعين (كاف) وخاضعين خبر ظل * محدث ليس بوقف للاستثناء لان به يصح معنى الكلام * معرضين (كاف) فقد كذبوا (حسن) ثم يبتدئ فسيأتيهم لانه تهديد * يستهزؤن (تام) الى الارض ليس بوقف * كريم (كاف) لآية (حسن) وكذا مثله فيما يأتى * مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) لان اذنادى معه فعل مضمر كأنه قال واذكر اذنادى ربك موسى فهو من عطف الجمل مقطوع عماقبله * موسى ليس بوقف لان الذى وقع به النداء لم يأت بعد ومثله الوقف على الظالمين لان قوم فرعون بدل من القوم الظالمين وبيان لهم ولما كان القوم الظالمين يوهم الاشتراك أزاله بعطف البيان لانه يوهم فى المعنى ولذلك عبر عن الظالمين بقوم فرعون وسموا بالظلم لانهم ظلموا أنفسهم بالكفر وقرئ ألا يتقون بكسر النون أى يتقونى فحذفت النون لاجتماع النونين وحذفت الياء للاكتفاء عنها بالكسرة * قوم فرعون (حسن) للعدول عن الامر الى الاستفهام وذلك موجب للوقف ومن قرأ يتقون بالتحتية كان زيادة فى الحسن ومن قرأه بالتاء الفوقية كان كلاماواحدا * يكذبون (حسن) لمن قرأ ويضيق وينطلق بالرفع فيهما على الاستئناف أوعطفا على أخاف كأنه قال انى أخاف تكذيبهم اياى ويضيق منه صدرى ولا ينطلق لسانى فالرفع يفيد ثلاث علل خوف التكذيب وضيق الصدر وامتناع انطلاق اللسان وليس بوقف لمن قرأ بنصب القافين عطفا على يكذبون * لسانى (حسن) على القراءتين واستئناف مابعده * الى هرون (جائز) أن يقتلون (حسن) قال نافع وأبوحاتم كلا رد لقوله انى أخاف أى لاتخف فانهم لا يقدرون على ذلك ولا يصلون اليه ثم يبتدئ فاذهبا بآياتنا * بآياتنا (حسن) مستمعون (كاف) رسول رب العالمين ليس بوقف لان مابعده منصوب بما قبله أى أرسلنا بأن أرسل بنى اسرائيل لتزول عنهم العبودية لان فرعون استعبد بنى اسرائيل * بنى اسرائيل (كاف) سنين (جائز) الكافرين (كاف) ومثله الضالين * لما خفتكم (جائز) المرسلين (كاف) للاستفهام بمحذوف تقديره أوتلك قاله الاخفش وقيل الاستفهام لايضمر مالم يأت بعده أم وليس فى الآية ذكر أم كما ترى * أن عبدت بنى اسرائيل (كاف) ومثله ومارب العالمين وكذا موقنين وتستمعون والاولين ولمجنون وتعقلون ومن المسجونين وبشئ مبين والصادقين كلها وقوف كافية * فألقى عصاه ليس بوقف لان مابعده يفسر ماقبله * ثعبان مبين (جائز) فصلا بين المعجزتين والوصل أولى لتكون الشهادتان مقرونتين * للناظرين (كاف) لساحر عليم (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الصفة لماقبله * بسحره (حسن) يجعل فماذا تأمرون من قول الملا لفرعون خاطبوه بالجمع تعظيما على عادة الملوك والاولى وصله بقول فرعون أى فماذا تشيرون ودليل هذا جوابهم قالوا أرجه وأخاه وقال الفراء قوله يريد أن يخرجكم من أرضكم هو من كلام الملا وقوله فماذا تأمرون من كلام فرعون والتقدير عنده يريد أن

قائلها وقيل هو اسم من أسماء الله تعالى وأنكر المحققون والجماهير هذا وقيل هو اسم عبرانى غير معرب وقال أبو بكر الوراق هو قوة للدعاء واستنزال للرحمة وقيل غير ذلك وفى آمين لغات قال العلماء أفصحها آمين بالمد وتخفيف الميم والثانية بالقصر وهاتان مشهورتان والثالثة آمين بالامالة مع المد حكاها الواحدى عن حمزة والكسائى والرابعة بتشديد الميم مع المد حكاها الواحدى عن الحسن والحسين بن الفضيل قال ويحقق ذلك ماروى عن جعفر الصادق رضى

يخرجكم من أرضكم فقال فرعون فماذا تأمرون وأجاز قلت لجاريتي قومي فاني قائمة أي قالت فاني قائمة اهـ نكزاوى * فماذا تأمرون (كاف) وأخاه (جائز) للابتداء بعده بالامر * حاشرين ليس بوقف لان قوله يأتوك جواب الامر ولذلك كان مجزوما وأصله يأتونك فحذفت النون للجازم ولا يفصل بين الامر وجوابه * سحار عليم (كاف) يوم معلوم (جائز) مجتمعون ليس بوقف لان ما بعده لعل وهو في التعلق كلام كي * الغالبين (كاف) نحن الغالبين (جائز) ومثله نعم * لمن المقربين (كاف) ملقون (جائز) لنحن الغالبون (كاف) ومثله يأفكون * ساجدين (جائز) برب العالمين ليس بوقف لان الذي بعده بدل مما قبله أو عطف بيان * وهرون (كاف) ومثله قبل أن آذن لكم للابتداء بان مع اتحاد المقول * علمكم السحر (حسن) للابتداء بلام الابتداء والتهديد وكلاهما يقتضي الابتداء مع أن فيهما الفاء * فلسوف تعلمون (كاف) للابتداء بلام القسم أي والله لأقطعن * أجمعين (جائز) لاضير (حسن) منقلبون (كاف) خطايانا ليس بوقف لان أن منصوبة بما قبلها * أول المؤمنين (تام) لتمام المقول * متبعون (كاف) ومثله حاشرين للابتداء بان على أن التقدير أن هؤلاء * قليلون لغائظون ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * حاذرون (كاف) ومقام كريم يبنى الوقف على كريم على اختلاف المعربين في محل الكاف من كذلك وفيها ثلاثة أوجه النصب بفعل مقدر أي أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا ايراثها بني اسرائيل والجر على انها وصف لمقام أي ومقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم والرفع على أنها خبر مبتدا محذوف أي الامر كذلك ٢ فان كانت الكاف في محل رفع أو في محل نصب كان الوقف على كذلك لان التشبيه وقع خبرا وهو تمام الفائدة فلا يقطع وان كانت في محل جر متصلة بما قبلها كان الوقف على كذلك أيضا حسنا دون كريم وفي وجهي النصب والجر تشبيه الشيء بنفسه لان المقام الذي كان لهم هو المقام الكريم قال ابن لهيعة هو الفيوم والمعنى تركوا جناتهم وعيونهم وكنوزهم ومجالسهم وخرجوا في طلب موسى والشرط في الوقفين أعني كريم وكذلك أن يجعل الضمير الاول وهو الواو في قوله فاتبعوهم لموسى وأصحابه والضمير الثاني وهو هم لفرعون وأصحابه أي ان موسى وأصحابه تبعوا فرعون وأصحابه حسن الوقف على كذلك وليس كريم ولا كذلك بوقف ان جعلت الواو في فاتبعوهم لفرعون وأصحابه وهم ضمير موسى وأصحابه أي فتبع فرعون وأصحابه موسى وأصحابه لان المعنى خرجوا من جناتهم فتبعوهم لشدة تعلق فاتبعوهم بقوله فأخرجناهم فلا يفصل بينهما والمراد بالمقام الكريم مجالس الامراء قالوا كان اذا قعد فرعون على سريره وضع بين يديه ثلثمائة كرسي من ذهب تجلس عليها الامراء والاشراف عليهم أقبية مخوصة بالذهب قاله الكواشي * بني اسرائيل ليس بوقف لمكان الفاء * مشرقين (كاف) انا لمدركون لا ينبغي الوقف عليه لان ما بعده جواب لما قبله لان موسى نفى الادراك أصلا لان الله وعده النصر والخلاص منهم * سيهدين (كاف) بعصاك البحر (جائز) العظيم (كاف) ومثله ثم الآخرين * أجمعين (جائز) الآخرين (حسن) ولما أهلك الله فرعون ومن معه في اليم ملك مصر امرأة يقال لها دلوك ولها فيها آثار عجيبة * ان في ذلك لآية (حسن) وما كان أكثرهم مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) ومثله ابراهيم لانه لو وصله لصار اذ ظرفا لقوله واتل وهو محال لان اذ ظرف لما مضى لا يعمل فيه اتل لانه مستقبل وهو لا يعمل في الماضي بل هو ظرف لمقدر والتقدير اذكر قصة ابراهيم وما جرى له مع قومه وليس بوقف ان جعل اذ بدلا من نبأ بدل اشتمال وهو يؤل الى أن العامل فيه اتل بالتأويل بل المذكور قاله السمين مع زيادة للايضاح * ما تعبدون (كاف) ومثله عاكفين وكذا أو يضرون ويفعلون تعبدون الثاني ليس بوقف لان أنتم توكيد للواو والضمير * الاقدمون (كاف) رب العالمين في محل الذي الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فان رفع بالابتداء وما بعده الخبر كان الوقف على العالمين تاما وان رفع الذي خبر مبتدا محذوف أو نصب بتقدير أعني كان كافيا وليس بوقف ان جعل الذي نعتا لما قبله أو بدلا أو عطف بيان ومن حيث كونه رأس آية يجوز * فهو يهدين (كاف) ومثله ويسقين ويشفين ويحيين ويوم الدين * بالصالحين (جائز) ومثله في الآخرين وجنة النعيم ومن

الله عنه وقال معناه قاصدين نحوك وأنت أكرم من أن تخيب قاصدا هذا كلام الواحدي وهذه الرابعة غريبة جدا فقد عدها أكثر أهل اللغة من لحن العوام وقال جماعة من أصحابنا من قالها في الصلاة بطلت صلاته قال أهل العربية حقها في العربية الوقف لانها بمنزلة الاصوات فاذا وصلها فتح النون لالتقاء الساكنين كما

٢ قوله فان كانت الكاف الخ لا يخفى ما في عبارته من عدم التحرير فليتأمل اهـ من هامش الاصل

الضالين * بقلب سليم (كاف) وقيل لا يوقف من قوله الذي خلقني الى قوله سليم لان هذه جمل معطوف بعضها
على بعض ومتعلق بعضها ببعض وان جعل كل جملة فيها ذكر الدعاء مسئلة قائمة بنفسها حسن الوقف على آخر
كل آية من قوله رب هب لي حكما الى قوله بقلب سليم * للمتقين (جائز) ومثله للغاوين تعبدون رأس آية
و يوقف عليه بناء على أن الجار والمجرور الذي بعده متعلق بمحذوف أي هل ينصرونكم من دون الله أو يكون
في الكلام تقديم وتأخير وان جعل متعلقا بما قبله لم يوقف عليه * من دون الله (حسن) ثم تبتدئ هل
ينصرونكم لان الاستفهام من مقتضيات الابتداء * أو ينتصرون (تام) لتناهي الاستفهام * والغاوون
ليس بوقف لان قوله وجنود ابليس مرفوع عطفا على الغاوون وكذا لا يوقف على ابليس لان أجمعون توكيد
لما قبله * أجمعون (جائز) ولا وقف من قوله قالوا وهم فيها الى برب العالمين فلا يوقف على يختصمون لان فيه
الفصل بين القول والمقول لان قوله تالله مقولهم ولا يوقف على ضلال مبين لان قوله اذ نسويكم ظرف لما قبله
كأنهم قالوا ما كنا الا في ضلال مبين اذ عبدناكم فسويناكم برب العالمين * المجرمون (جائز) ومثله حميم
والنفي هنا يحتمل نفي الصديق من أصله لان الشئ قد ينفى لنفي أصله أو نفي صفته فهو من باب * على لاحب
لا يهتدى بمناره * من المؤمنين (حسن) ومثله لآية * مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) المرسلين (كاف)
ان علق اذ باذكر مقدرا وجائز ان جعل العامل في اذ ما قبله * تتقون (كاف) ومثله وأطيعون * من أجر
(جائز) رب العالمين (كاف) وأطيعون (حسن) الارذلون (كاف) وقد أغرب من فسر الارذلون
بالحاكة والحجامين (٢) اذ لو كانوا كذلك لكان ايمانهم بنوح مشرفا لهم ومعليا لاقدارهم وانما هو حكاية
عن كفار قومه في تنقيص متبعيه وكذا فعلت قريش في الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن عمار وصهيب
والضعفاء * بما كانوا يعملون (جائز) ومثله تشعرون وكذا وما أنا بطارد المؤمنين وكذا نذير مبين والمرجومين
وكذبون والوصل في الاخير أولى للفاء * فتحا (جائز) ومنهم من قال ولا وقف من قوله ان حسابهم الى من
المرجومين * من المؤمنين (كاف) وقيل (تام) لانه آخر كلام نوح وآخر كلام قومه وليس في قصة نوح
وقف تام * في الفلك المشحون (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله * الباقين
(كاف) لآية (حسن) مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) المرسلين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا
ويكون من عطف الجمل وجائز ان علق بما قبله لكونه رأس آية * ألا تتقون (كاف) أمين (جائز) وأطيعون
(كاف) من أجر (حسن) العالمين (كاف) تعبثون ليس بوقف للعطف * تخلدون (كاف) ومثله
جبارين * وأطيعون (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله * بما تعلمون (جائز)
لان الجملة الثانية بعده بيان وتفسير للاولى أو ان قوله أنعام بدل من قوله بما تعلمون وكلاهما مما يقتضي عدم
الوقف ومن حيث كونه رأس آية يجوز وبنين ليس بوقف لان ما بعده مجرور عطفا على ما قبله * وعيون
(حسن) عظيم (أحسن) الواعظين (كاف) ولا كراهة في الابتداء بما بعده كما قاله بعضهم لان هذا
وما أشبهه غير معتقد للقارئ وانما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي
خلق الاولين بفتح الخاء المعجمة واسكان اللام والباقون بضمتين ومعناهما الاختلاق وهو الكذب * الاولين
(كاف) ومثله بمعذبين وقيل لا يوقف في قصة عاد من قوله كذبت عاد المرسلين الى بمعذبين لانه آخر كلامهم
وآخر كلام نبيهم * فأهلكناهم (حسن) ومثله لآية * مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) لانه آخر قصة
* المرسلين (كاف) ان علق اذ باذكر مقدرا وليس بوقف ان جعل العامل في اذ ما قبله * ألا تتقون (كاف)
أمين (جائز) فاتقوا الله وأطيعون (كاف) من أجر (حسن) العالمين (كاف) آمنين (جائز)
وان تعلق الجار والمجرور بما قبله لانه رأس آية * هضيم (جائز) أيضا * فرهين (كاف) ومثله وأطيعون
* المسرفين ليس بوقف لان الذين بعده نعت للمسرفين * ولا يصلحون (كاف) ومثله من المسحرين وكذا
مثلنا ومن الصادقين * هذه ناقة (جائز) معلوم (كاف) ومثله عظيم نادمين ليس بوقف * العذاب (كاف)
لآية (حسن) وما كان أكثرهم مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) لانه آخر قصة * المرسلين (جائز)

فتحت في أين وكيف فلم تكسر لثقل الكسرة بعد الياء فهذا مختصر مما يتعلق بلفظ آمين وقد بسطت القول فيها بالشواهد وزيادة الاقوال في كتاب تهذيب الاسماء واللغات قال العلماء ويستحب التأمين في الصلاة للامام والمأموم والمنفرد ويجهر الامام والمنفرد بلفظ آمين في الصلاة الجهرية واختلفوا في جهر المأموم والصحيح انه

(٢) قوله اذ لو كانوا الخ فيه ان القائل له ذلك الكفار وهم لا يعتقدون ان اتباعه مشرف لهم اهـ من هامش الاصل

وفي

وفى اذما تقدم * ألا تتقون (كاف) أمين (جائز) وأطيعون (كاف) من أجر (حسن) العالمين (كاف) من العالمين ليس بوقف للعطف * من أزواجكم (حسن) للفصل بين الاستفهام والاخبار * عادون (كاف) ومثله من المخرجين وكذا من القالين * مما يعملون (جائز) وقيل كاف لانه آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم أجمعين ليس بوقف للاستثناء بعده * الغابرين (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله * الآخرين (كاف) مطرا (حسن) المنذرين (كاف) لآية (حسن) مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) لانه آخر القصة * المرسلين (جائز) وفى اذما تقدم * ألا تتقون (كاف) أمين (جائز) وأطيعون (كاف) من أجر (حسن) العالمين (كاف) من المخسرين (جائز) ومثله المستقيم وكذا أشياءهم * مفسدين (حسن) ومثله والجبلة الاولين * من المسحرين (جائز) مثلنا (كاف) لمن الكاذبين (حسن) الصادقين (جائز) ومثله بما تعملون وقيل تام لانه آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم فكذبوه ليس بوقف لمفاجأة الفاء بما وقع من أجلهم * روى أنه حبس عنهم الريح سبعا فابتلوا بحر عظيم أخذ بانفاسهم فلا نفعهم ظل ولا ماء فاضطروا الى أن خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فأمطرت عليهم نارا فأحرقتهم * يوم الظلة (حسن) عظيم (أحسن) منه * لآية (حسن) مؤمنين (كاف) الرحيم (تام) العالمين (كاف) لمن قرأ نزل بالتشديد للزاى ونصب الروح مفعول نزل مبنيا للفاعل وهو الله تعالى لان نزل المشدد يقتضى التدريج والتنجيم بحسب المصالح لانه نزل الى سماء الدنيا جملة واحدة ونجمه جبريل بامر الله تعالى فى عشرين سنة مخالفا قول الكفار لو كان من عند الله لنزل جملة واحدة * قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى نزل مشددا ومن قرأ بتخفيف الزاى ورفع الروح وهى قراءة الباقين كان جائزا وقرئ نزل مشددا مبنيا للمفعول والروح نائب الفاعل والامين صفته * الامين ليس بوقف لان الذى بعده ظرف للتنزيل وكذا لا يوقف على قلبك لان ما بعده علة فى التنزيل وكذا لا يوقف على المنذرين لان ما بعده فى موضع نصب به لانه منذر بلسانه * مبين (كاف) ومثله زبر الاولين للاستفهام بعده * آية ليس بوقف سواء قرئ يكن بالتحتية أو بالفوقية وسواء قرئ بالرفع أو بالنصب ونصبها اما خبر يكن وأن يعلمه اسمها وكأنه قال أولم يكن لهم علم علماء بنى اسرائيل آية لهم * اتفق علماء الرسم على كتابة علماء بواو وألف كما ترى * بنى اسرائيل (كاف) على بعض الاعجمين ليس بوقف لشيئين للعطف بالفاء ولان جواب لو لم يأت بعد وهو ما كانوا به مؤمنين * مؤمنين (كاف) المجرمين (جائز) ومثله الاليم وقيل لا يجوز لان الفعل الذى بعد الفاء منصوب بالعطف على ما عملت فيه حتى والضمير فى سلكناه للشرك أو للكفر أو للتكذيب والضمير فى لا يؤمنون به يعود على النبى صلى الله عليه وسلم أى كى لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قاله النكزاوى وكذا لا يوقف على بغتة لان الذى بعدها جملة فى موضع الحال * لا يشعرون (جائز) منظرون (كاف) وكذا يستعجلون ولا وقف من قوله أفرأيت الى يمتعون فلا يوقف على سنين للعطف ولا على يوعدون لان قوله ما أغنى عنهم جملة قامت مقام جواب الشرط فى قوله أفرأيت ان متعناهم * يمتعون (كاف) الا لها منذرون (تام) وأتم منه ذكرى وقد أغرب من قال ليس فى سورة الشعراء وقف تام الا قوله لها منذرون ثم يبتدئ ذكرى أى هى ذكرى أو انذارنا ذكرى وان جعلت ذكرى فى موضع نصب بتقدير ينذرهم العذاب ذكرى أو هذا القرآن ذكرى أو تكون ذكرى مفعولا للذكر أى ذكرناهم ذكرى كان الوقف على ذكرى كافيا لان الذكرى متعلقة بالانذار اذا كانت منصوبة لفظا ومعنى وان كانت مرفوعة تعلقت به معنى فقط * ظالمين (كاف) ومثله يستطيعون * لمعزولون (تام) الها آخر ليس بوقف لان ما بعد الفاء جواب للنهى * من المعذبين (كاف) للامر بعده * الاقربين (جائز) وقيل لا يجوز لعطف ما بعده على ما قبله * من المؤمنين (كاف) ومثله تعملون الرحيم ليس بوقف لان الذى بعده نعت له * فى الساجدين (كاف) العليم (تام) الشياطين (حسن) أثيم (جائز) وان كانت الجملة بعده صفة لكونه رأس آية * يلقون السمع (أحسن) مما قبله * كاذبون (أحسن) منهما وقيل كاف * الغاوون (كاف) يهيمون ليس بوقف لعطف ما بعده

يجهر والثانى لا يجهر والثالث يجهران كان جمعا كثيرا والا فلا ويكون تأمين المأموم مع تأمين الامام لا قبله ولا بعده لقول النبى صلى الله عليه وسلم فى الصحيح اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأما قوله صلى الله عليه وسلم فى الصحيح اذا أمن الامام فأمنوا فمعناه اذا أراد التأمين قال أصحابنا وليس فى الصلاة موضع يستحب أن يقترن قول المأموم بقول الامام الا فى قوله آمين وأما فى الاقوال

على ماقبله وكذا ما لا يفعلون للاستثناء * من بعد ما ظلموا (حسن) للابتداء بالتهديد * آخر السورة (تام)

﴿سورة النمل﴾

مكية ثلاث أو أربع أو خمس وتسعون آية وكلمها ألف ومائة وتسع أو أربعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وتسعون حرفا * طس تقدم الكلام عليها ومتى وقفت على طس فلا تقف على مبين لان تلك مبتدأ خبرها هدى وان جعل الخبر آيات القرآن كان الوقف على مبين كافيا وهدى مبتدأ خبره للمؤمنين أو خبر مبتدأ محذوف أى هو هدى أو خبر بعد خبر وحسنا ان نصب بشرى ورحمة على المصدر بفعل مقدر من لفظهما أى يهدى هدى ويبشر بشرى وليس بمبين وقفا ان رفع هدى بدلا من آيات أو خبرا ثانيا أو نصب على الحال من آيات أو من القرآن أو من الضمير فى مبين فكأنه قال هاديا ومبشرا * للمؤمنين فى محل الذين الحركات الثلاث فتام ان رفع خبر مبتدإ محذوف أى هم الذين أو نصب على المدح وليس بوقف ان جر نعتا للمؤمنين أو بدلا أو بيانا * يوقنون (تام) أعمالهم (جائز) يعمهون (كاف) ان لم يجعل ما بعده خبران وليس بوقف ان جعل خبرا لها أو خبرا بعد خبر * سوء العذاب (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده جملة فى موضع الحال * الاخسرون (حسن) ومثله عليم ان علق اذ بمضمر وليس بوقف ان علق بما قبله أى عليم وقت قول موسى لاهله عند مسيره من مدين الى مصر * آنست نارا (جائز) للابتداء بالسين وهو من مقتضيات الابتداء ومثلها سوف لانها للتهديد فيبتدأ بها الكلام لانها للتأكيد الواقع * تصطلون (كاف) ومن حولها (حسن) ان كان وسبحان الله خارجا عن النداء وليس بوقف ان كان داخلا فيه * رب العالمين (حسن) العزيز الحكيم (كاف) وألق عصاك (أكفى) منه وقال نافع تام * ولم يعقب (تام) للابتداء بالنداء ومثله لا تخف وكذا المرسلون لمن قرأ ألا من بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه وهو أبو جعفر كما قال امرؤ القيس

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى * بصبح وما الاصباح منك بأمثل

فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على المرسلون وليس بوقف لمن قرأ بأداة الاستثناء لانها لا يبتدأ بها والجواز الابتداء بها مدخل لقوم يجعلون الا بمعنى لكن والمعنى لكن من ظلم من غير المرسلين ويجعلون الاستثناء منقطعا وهذا مذهب الفراء والنحويون لا يجوزون ذلك * بعد سوء ليس بوقف لان جواب من فانى غفور رحيم * رحيم (تام) للابتداء بعد بالامر * وقومه (كاف) فاسقين (تام) مبصرة ليس بوقف لان جواب لما لم يأت بعد * مبين (تام) على استئناف ما بعده استيقنتها أنفسهم ليس بوقف على أن فى الآية تقديما وتأخيرا والتقدير وجحدوا بها ظلما وعلوا واستيقنتها أنفسهم * والوقف على علوا (كاف) المفسدين (تام) علما (جائز) المؤمنين (كاف) ولا وقف من قوله وورث سليمان داود الى كل شئ فلا يوقف على داود ولا على منطق الطير للعطف فى كل * من كل شئ (كاف) المبين (تام) يوزعون (كاف) وادى النمل ليس بوقف لان قالت جواب حتى اذا لان حتى الداخلة على اذا ابتدائية وكذا لا يوقف على مساكنكم لان ما بعده جواب الامر * وجنوده (تام) لانه آخر كلام النملة ثم قال تعالى وهم لا يشعرون أى لا يشعرون ان سليمان يفقه كلامهم وأوحى الله الى سليمان ان الله قد زاد فى ملكك انه لا يتكلم أحد الا حملت الريح كلامه فأخبرتك به فسمع سليمان كلام النملة من ثلاثة أميال ثم قال لها لم قلت ادخلوا مساكنكم أخفت عليهم منى ظلما فقالت لا ولكن خشيت أن يفتتنوا بما يرون من ملكك فيشغلهم ذلك عن طاعة ربهم * لا يشعرون (كاف) ولا وقف من قوله فتبسم الى ترضاه فلا يوقف على وعلى والدى لان أن الثانية معطوفة على أن الاولى * ترضاه (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على ما قبله * الصالحين (حسن) الهدهد (جائز) من الغائبين (كاف) على استئناف ما بعده واللام فى لاعذبنه جواب قسم محذوف وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله ورسموا أولا أذبحنه بزيادة ألف بعد لام ألف كما ترى ولا تعرف زيادتها من

الباقية فيتأخر قول المأموم

﴿فصل﴾ فى سجود التلاوة وهو مما يتأكد الاعتناء به فقد أجمع العلماء على الامر بسجود التلاوة واختلفوا فى انه أمر استحباب أم ايجاب فقال الجماهير ليس بواجب بل مستحب وهذا قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه وابن عباس وعمران ابن حصين ومالك والاوزاعى والشافعى وأحمد واسحق وأبى ثور وداود وغيرهم وقال أبو حنيفة رحمه الله هو واجب واحتج بقوله

جهة اللفظ بل من جهة المعنى * بسلطان مبين (كاف) غير بعيد (جائز) بما لم تحط به (حسن) بنبأ يقين (تام) على استئناف ما بعده والا كان جائزا لكونه رأس آية * من كل شئ (حسن) وقد أغرب بعضهم وزعم ان الوقف على عرش ويبتدئ بعظيم وجدتها وليس بشئ لانه جعل العبادة لغير الله عظيمة وكان قياسه على هذا أن يقول عظيمة وجدتها اذ المستعظم انما هو سجودهم لغير الله وأما عرشها فهو أذل وأحقر أن يصفه الله بالعظم وفيه أيضا قطع نعت النكرة وهو قليل * عظيم (حسن) من دون الله (جائز) لا يهتدون (تام) على قراءة الكسائي ألا بفتح الهمزة وتخفيف اللام وعلى قراءته يوقف على أعمالهم وعلى يهتدون ومن قرأ بتشديد الا لا يقف على أعمالهم ولا على يهتدون ولا على الا لان الياء على قراءتها بالتشديد من بنية الكلمة فلا تقطع وأصل ألا ان لا أدغمت النون في اللام فأن هي الناصبة للفعل وهو يسجدوا وحذف النون علامة النصب قال أبو حاتم ولولا ان المراد ما ذكر لقال الا يسجدون باثبات النون كقوله قوم فرعون ألا يتقون فان قلت ليس في مصحف عثمان ألف بين السين والياء قلنا حذفت الالف في الكتابة كما حذفت من ابن بين العلمين ولو وقف على قراءة الكسائي الا يا ثم ابتدأ اسجدوا جاز لان تقديره الا يا هؤلاء اسجدوا وكثير ممن يدعي هذا الفن يتعمد الوقف على ذلك وبعده وقفا حسنا مختارا وليس هو كذلك بل هو جائز وليس بمختار ومن وقف مضطرا على يا ثم قال اسجدوا على الامر جاز والتقدير الا يا هؤلاء اسجدوا وحذف المنادى لان حرف النداء يدل عليه وقد كثر مباشرة بالفعل الامر وقد سمع الا يا ارحمونا الا يا تصدقوا علينا بمعنى ألا يا هؤلاء افعلوا هذا أي السجود لله تعالى * والارض (حسن) لمن قرأ ألا بالتشديد * وما يعلنون (تام) الا هو (جائز) بتقدير هو رب العرش وليس بوقف ان رفع بدلا من الجلالة * العظيم (كاف) ومثله من الكاذبين ثم تول عنهم ليس بوقف لان هذا من مجاز المقدم والمؤخر كأنه قال فألقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم * يرجعون (كاف) كتاب كريم (حسن) ولا وقف من قوله انه من سليمان الى مسلمين لاتصال الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى على قراءة عكرمة وابن أبي عبلة بفتح انه من سليمان وأنه في الموضعين بدل من كتاب بدل اشتمال أو بدل كل من كل كأنه قيل ألقي الى أنه من سليمان وانه كذا كذا أو الفتح على اسقاط حرف الجر قاله الزمخشري ويجوز أن يراد لانه من سليمان كأنها علات كرمه بكونه من سليمان وتصديره باسم الله وعلى قراءة العامة يجوز الوقف على سليمان على ان ما بعده مستأنف جوابا لسؤال قومها كأنهم قالوا مما الكتاب وما فيه فاجابتهم بالجوابين وقرئ تغلوا بغين معجمة من الغلو وهو مجاوزة الحد والمعنى لا تمتنعوا من جوابي فترك الجواب من الغلو والتكبر ولا يوقف على بسم الله الرحمن الرحيم لان قوله أن لا تعلوا على متصل بألقي فموضع ان رفع على البدل مما عمل فيه ألقي وهو كتاب ويجوز أن يكون موضعها جرا والتقدير وانه بسم الله الرحمن الرحيم بان لا تعلوا على * مسلمين (تام) في أمري (جائز) تشهدون (كاف) والامر اليك (جائز) ماذا تأمرين (كاف) ويجوز في ماذا أن تكون استفهامية مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي خبرها ويجوز أن تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد مفعول تأمرين أي أي شئ تأمرين به * أذلة (تام) لانه آخر كلام بلقيس ورأس آية أيضا ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وهو أتم ثم أخبر الله تعالى عنها انها قالت واني مرسلة الى سليمان بهدية فان كان ملكا قبلها وان كان نبيا لم يقبلها * المرسلون (كاف) بمال (حسن) لانتهاء الاستفهام ومثله مما آتاكم لاختلاف الجملتين وأيضا بل ترجح جانب الوقف * تفرحون (كاف) لا قبل لهم بها ليس بوقف لان ما بعده بقية كلامه * وهم صاغرون (كاف) ومثله مسلمين * من مقامك (حسن) للابتداء باني * أمين (كاف) طرفك (كاف) أم أكفر (تام) لانتهاء الاستفهام وللابتداء بالشرط * لنفسه (حسن) كريم (تام) لا يهتدون (كاف) عرشك (حسن) كانه هو (أحسن) منه * مسلمين (كاف) من دون الله (حسن) لمن قرأ انها بكسر الهمزة وهي قراءة الجماعة أي صدها الله تعالى أي حال بينها وبين ما كانت تعبد أو صدها سليمان وما على المعنيين في موضع نصب وليس بوقف لمن قرأ انها بفتح الهمزة وهي قراءة سعيد بن جبير وعليها فالوقف على من قوم كافرين تام * الصرح (حسن) ورسموا ادخلي بياء

تعالى فالهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون واحتج الجمهور بما صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قرأ على المنبر يوم الجمعة سورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا أيها الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر رواه البخاري وهذا الفعل والقول من عمر رضي الله عنه في

يوقف عليها عند الضرورة * عن ساقيها (جائز) من قوارير (كاف) لله رب العالمين (تام) لانه آخر
القصة ومابعده ابتداء أخر * أن اعبدوا الله (جائز) يختصمون (كاف) قبل الحسنة (جائز) ترحمون
(كاف) وبمن معك (حسن) تفتنون (تام) ولا يصلحون (كاف) على استئناف مابعده * لصادقون
(كاف) ومكرنا مكرا (جائز) لايشعرون (كاف) ومثله عاقبة مكرهم لمن قرأ انا دمرناهم بكسر الهمزة
على الاستئناف وهى قراءة أهل مكة والمدينة والشام والبصرة وليس بوقف لمن قرأ بفتحها بدلا من قوله عاقبة
فتكون فى محل رفع وكذلك ان جعلنا انا فى محل رفع خبر مبتدا محذوف أى هو انا دمرناهم أو جعلت خبر كان
فتكون فى محل نصب وبها قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائى وعلى قراءتهم لايوقف على مكرا ولا على
يشعرون ولا على مكرهم * أجمعين (كاف) ومثله بما ظلموا وكذا يعلمون * آمنوا (جائز) يتقون (تام)
لانه آخر القصة ولوطا منصوب بفعل مضمر كانه قال وأرسلنا لوطا وليس بوقف ان عطف لوطا على صالحا وحينئذ
لايوقف من أول قصة صالح الى هذا الموضع لاتصال الكلام بعضه ببعض * وأنتم تبصرون (كاف) من
دون النساء (جائز) تجهلون (كاف) من قريتكم (جائز) يتطهرون (كاف) ومثله من الغابرين
* وكذا مطرا * المنذرين (تام) لانه آخر قصص هذه السورة ومن قوله قل الحمد لله الى صادقين ليس فيه
وقف لان جميعه داخل فى الاستفهام الاول ومتصل بعضه ببعض من جهة المعنى * الذين اصطفى (حسن)
ومثله يشركون وان جعل مابعد يشركون مستأنفا كان كافيا * بهجة (كاف) ومثله شجرها لان
المعنى أعبادة الذى خلق السموات والارض خير أم عبادة مالا يضر ولا ينفع * أءله مع الله (حسن) ومثله
يعدلون وان جعل مابعده مستأنفا غير معطوف على الاستفهام الاول كان كافيا * حاجزا (حسن) ومثله
أءله مع الله وكذا لايعلمون وكذا خلفاء الارض ومثله أءله مع الله ويذكرون ورحمته وأءله مع الله ويشركون
وتم بعيده والارض وأءله مع الله وصادقين والا الله كلها حسان ورفع الا الله على أنه فاعل يعلم ومن مفعول
والغيب بدل من من أو رفع الا الله بدل من من أى لايعلم الغيب الا الله على لغة تميم حيث يقولون مافى الدار أحد
الاحمار يريدون مافيها الاحمار كان أحدا لم يذكر أى لايعلم من يذكر فى السموات والارض انظر السمين *
يبعثون (تام) عند أبى حاتم والمعنى لايعلمون متى يخرجون من قبورهم فكيف يعلمون الغيب * فى الآخرة
(حسن) ومثله فى شك منها * عمون (تام) لمخرجون (كاف) على استئناف مابعده وتكون اللام فى لقد جواب
قسم محذوف وليس بوقف ان جعل مابعده متصلا بما قبله * من قبل (حسن) الاولين (كاف) ومثله المجرمين وكذا
يمكرون وصادقين وأغرب بعضهم وزعم أن الكلام قد تم عند قوله ردف ثم يبتدئ لكم بعض الذى وفيه نظر
* تستعجلون (كاف) ومثله لايشكرون * ومايعلنون (تام) ومثله مبين والتاء فى غائبة للمبالغة وقيل انها
كالتاء الداخلة على المصادر نحو العاقبة والعافية من أنها أسماء لاصفات * فيه يختلفون (كاف) للمؤمنين
(تام) بحكمه (كاف) ومثله العليم * فتوكل على الله (حسن) المبين (تام) الموتى ليس بوقف لمن قرأ تسمع
الثانية بالفوقية المضمومة وكسر الميم والصم بالنصب لان مابعده معطوف على ماقبله من الخطاب ومن قرأ
يسمع بالتحتية المفتوحة وفتح الميم ورفع الصم كان حسنا * مدبرين (كاف) عن ضلالتهم (حسن) قرأ
أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو بهادى العمى بالاضافة وقرأ حمزة تهدى العمى بالفوقية ونصب
العمى وقرأ عبد الله بن عامر الشامى بهاد العمى بتنوين هاد ونصب العمى وكان الكسائى يقف بهادى بالياء
فى النمل والروم أصله بهادى استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فبقيت الياء ساكنة والحرف الذى لقيها
ساكن فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين وقد اتفق علماء الرسم على حذف الياء من أربعة أحرف مضافة تبعا
لخط المصحف الامام وان الله لهاد الذين آمنوا فى الحج وحتى اذا أتوا على واد النمل وما أنت بهاد العمى فى الروم
والامن هو صال الجحيم فى الصافات * بآياتنا (حسن) مسلمون (تام) تكلمهم (كاف) لمن قرأ ان الناس
بكسر الهمزة على الاستئناف وقرأ العامة تكلمهم بتشديد اللام من الكلام وقرئ تكلمهم بفتح التاء واسكان
الكاف وضم اللام من باب نصر من الكلم أى الجرح أى تجرحهم وبها قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وأبو

هذا الجمع دليل ظاهر
وأما الجواب عن الآية
التى احتج بها أبو حنيفة
رضى الله عنه فظاهر
لان المراد ذمهم على
ترك السجود تكذيبا
كما قال تعالى بعده بل
الذين كفروا يكذبون
وثبت فى الصحيحين عن
زيد بن ثابت رضى الله
عنه انه قرأ على النبى
صلى الله عليه وسلم
والنجم فلم يسجد وثبت
فى الصحيحين انه صلى
الله عليه وسلم سجد فى
النجم فدل على أنه
ليس بواجب
(فصل) فى بيان عدد
السجدات ومحالها أما

زرعة والجحدري وروى أن خروج الدابة حين ينقطع الخير فلا يؤمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ولا منيب
ولا تائب وفي الحديث أن خروج الدابة وطلوع الشمس من المغرب من أول الأشراط ولم يعين الاول منهما وظاهر
الاحاديث أن طلوع الشمس آخرها والظاهر أن الدابة واحدة وروى أنه يخرج في كل بلد دابة مما هو مبثوث
نوعها في الارض وليست واحدة طولها ستون ذراعا لها قوائم وزغب وريش وجناحان لا يفوتها هارب ولا
يدركها طالب معها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما الصلاة والسلام فتختم وجه الكافر بخاتم سليمان فيسود
وجهه وتمسح وجه المؤمن فيبيض وجهه وقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي أن بفتح الهمزة لان أن
تكون منصوبة بما قبلها فلا يوقف على تكلمهم لان المعنى تكلمهم بأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وقيل تخرج
من الصفا وقيل تخرج من البحر وهي الجساسة * لا يوقنون (تام) ممن يكذب بآياتنا (جائز) يوزعون (كاف) ولم
تحيطوا بها علما (جائز) فصلا بين الاستفهامين لان أم منقطعة فتقدر ببل فهو انتقال من الاستفهام الذي
يقتضي التوبيخ الى الاستفهام عن عملهم على جهة التوبيخ أي أي شيء كنتم تعملون والمعنى ان كان لكم عمل
أو حجة فهاتوهما وليس لهم عمل ولا حجة فيما علموه الا الكفر والتكذيب * تعملون (كاف) بما ظلموا
(جائز) لا ينطقون (تام) مبصرا (كاف) يؤمنون (تام) ان نصب يوم بفعل مضمر وان عطف على
ويوم نحشر لا يوقف من يوم الاول الى يوم الثاني لاتصال الكلام بعضه ببعض * الا من شاء الله (تام) ومثله
داخرين * السحاب (حسن) ثم يبتدئ صنع الله والعامل فيه مضمر أي صنع الله ذلك صنعا ثم أضيف الى
فاعله بعد حذف عامله وقيل منصوب على الاغراء أي انظروا صنع الله عليكم ومن قرأ صنع الله بالرفع خبر مبتدا
محذوف تقديره ذلك صنع الله كان الوقف على السحاب أحسن * كل شيء (كاف) بما يفعلون (تام) خير
منها (حسن) آمنون (كاف) وقال يحيى بن نصير النحوي لا يوقف على الاول حتى يؤتى بالثاني والاولى
الفصل بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع الآخر * في النار (حسن) للابتداء بالاستفهام * تعملون (تام) *
الذي حرمها (حسن) ومثله كل شيء * من المسلمين ليس بوقف لان أن بعده موضعها نصب بالعطف على أن
الاولى * القرآن (كاف) لنفسه (جائز) وقال يحيى بن نصير النحوي لا يوقف على أحد المتعادلين حتى
يؤتى بالثاني * من المنذرين (تام) الحمد لله (جائز) لان الابتداء بالسين من مقتضيات الابتداء * فتعرفونها
(حسن) آخر السورة (تام)

﴿سورة القصص﴾

مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الآية فانها نزلت بالجحفة والا قوله الذين آتيناهم الكتاب الى
الجاهلين فمدني وهي ثمان وثمانون آية اجماعا وكلمها ألف وأربعمائة واحدى وأربعون كلمة وحروفها خمسة
آلاف وثمانمائة حرف وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل * طسم تقدم الكلام عليه * المبين (كاف) ان
جعل ذلك مبتدأ وآيات الكتاب خبره هذا ان وقفت على طسم والا فالوقف على المبين تام * بالحق ليس بوقف
لان اللام بعده من صلة ما قبله * يؤمنون (تام) شيعا (صالح) لان ما بعده يصلح مستأنفا وحالا من الضمير في
وجعل أو صفة لشيعا ويذبح بدلا من محل يستضعف وانه كان من المفسدين بيان للنبأ * نساءهم (كاف) من
المفسدين (تام) في الارض ليس بوقف لان قوله ونجعلهم أئمة منصوب بالنسق على ما عملت فيه ان وكذا أئمة
لعطف ما بعده على ما قبله * الوارثين (جائز) ونمكن لهم في الارض (حسن) على قراءة حمزة والكسائي ويرى
فرعون بالياء والامالة ورفع فرعون وما بعده ثلاثتها مستأنفا كأنه قال ويرى فرعون وهامان وجنودهما
وليس بوقف على قراءة الباقين بالنون المضمومة ونصب فرعون وما بعده لان الواو في ونرى عطف على اللام
* ما كانوا يحذرون (تام) أن أرضعيه (حسن) للابتداء بالشرط * في اليم (جائز) ولا تخافي ولا تحزني
(كاف) للابتداء بانا ومثله من المرسلين * أفصح ما في كتاب الله وأوحينا الى أم موسى الآية لان فيها أمرين
ونهيين وخبرين وبشارتين * وحزنا (كاف) خاطئين (تام) قرت عين لي ولك (كاف) وقال الزجاج

عددها فالمختار الذي
قاله الشافعي رحمه الله
والجمهور أنها أربع
عشرة سجدة في الاعراف
والرعد والنحل وسبحان
ومريم وفي الحج سجدتان
وفي الفرقان والنمل والم
تنزيل وحم السجدة
والنجم واذا السماء
انشقت واقرأ باسم ربك
وأما سجدة ص فمستحبة
فليست من عزائم
السجود أي متأكداته
ثبت في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ص ليست
من عزائم السجود وقد
رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يسجد فيها

تام قال الكواشي يحمل قول الزجاج ان لم يرد بقوله تام التام المعروف عند أهل هذا الفن بل أراد الصالح وكأنه يشير الى استحباب الوقف على لك لئلا يتوهم أن الوقف على لا جائز ومما يقوى هذا أن الزجاج قلما تعرض الى ذلك الوقف والله أعلم بكتابه اه وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الوقف على لا لان امرأة فرعون قالت قرة عين لى ولك فقال لها فرعون أما لك فنعم وأما لى فلا ليس هو لى قرة عين فكان كما قال قال الفراء وأبو حاتم وجماعة من أهل الكوفة ان هذا لحن ولا وجه لهذا الوقف فى العربية لانه لو كان كذلك لقال تقتلونه بنون الرفع اذ لا مقتضى لحذفها الا ان حذفها انما كان للنهى فاذا بطل أن يكون نهيا وجب ثبوت النون فلما جاء بغير نون علم أن العامل فى الفعل لا فلا ينفصل منه وهذا القول اقدام من قائله على مثل ابن عباس وهو الامام المقدم فى الفصاحة والعربية وأشعار العرب وتأويل الكتاب والسنة قال السدى قال ابن عباس لو أن فرعون قال هو قرة عين لى لكان ذلك ايمانا منه ولهداه الله لموسى كما هدى زوجته ولكنه أبى لخرم ذلك ولقول ابن عباس مذهب سائغ فى العربية وهو أن يكون تقتلوه معه حرف جازم قد أضمر قبل الفعل لان ماقبله يدل عليه فكأنه قال قرة عين لى ولك لا ثم قال لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وتكون لا الاولى قد دلت على حذف الثانية وقد جاء اضمار لا فى القرآن فى قوله يبين الله لكم أن تضلوا أى لئلا تضلوا وقد جاء فى الشعر اضمار الجازم كقول أبى طالب يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ماخفت من أمر تبالا

أراد لتفد نفسك ومنه

فقلت ادعى وأدعو ان أندى * لصوت أن ينادى داعيان

أراد ولأدعو وقد اتفق علماء الرسم على كتابة قرت عين لى وامرأت فرعون بالتاء المجرورة فيهما وكذا كل امرأة ذكرت مع زوجها فهى بالتاء المجرورة كما تقدم وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * أو نتخذه ولدا (حسن) لا يشعرون (كاف) فارغا (جائز) لتبدى به ليس بوقف لارتباط مابعده به ومفعول تبدى محذوف أى لتبدى به القول أى لتظهره * من المؤمنين (كاف) قصيه (حسن) لا يشعرون (كاف) ولا وقف الى ناصحون فلا يوقف على من قبل لمكان الفاء * وناصحون (كاف) وقوله هل أدلكم على أهل بيت الآية يسمى عند أهل البيان الكلام الموجه لان أمه لما قالت هل أدلكم قالوا لها انك قد عرفتيه فأخبرينا من هو فقالت ما أردت الا وهم ناصحون للملك فتخلصت منهم بهذا التأويل ونظير هذا ماسئل بعضهم وكان بين أقوام بعضهم يحب عليا دون غيره وبعضهم أبا بكر وبعضهم عمر وبعضهم عثمان فقيل لهم أيهم أحب الى رسول الله فقال من كانت ابنته تحته ولا وقف من قوله فرددناه الى لا يعلمون فلا يوقف على تقر عينها العطف مابعده على ماقبله ولا على تحزن كذلك ولا على حق لحرف الاستدراك بعده لانه يستدرك به الاثبات بعد النفى والنفى بعد الاثبات * لا يعلمون (كاف) ومثله علما وكذا المحسنين * من أهلها ليس بوقف لفاء العطف * يقتتلان (جائز) ومثله من عدوه الاول * فقضى عليه (حسن) ومثله الشيطان * مبين (كاف) فاغفر لى (حسن) فغفر له (أحسن منه) الرحيم (كاف) ومثله للمجرمين * يترقب (حسن) ومثله يستصرخه * مبين (كاف) لهما ليس بوقف لان قال جواب لما * بالامس (حسن) فى الارض (جائز) من المصلحين (تام) ليقتلوك (حسن) ويجوز فاخرج ولا يجمع بينهما * من الناصحين (كاف) يترقب (حسن) الظالمين (كاف) تلقاء مدين ليس بوقف لان جواب لما لم يأت بعد * سواء السبيل (كاف) يسقون (جائز) تذودان (كاف) لعدم العاطف * ماخطبكما (حسن) وكذا الرعاء لان مابعده منقطع كأنه قال لم نخرج تعريضا لموسى فى اعانتهما * وأبونا شيخ كبير (كاف) فسقى لهما ليس بوقف للعطف بعده ومثله الى الظل لان فقال جواب لما * فقير (تام) على استحياء (كاف) على استئناف مابعده وقد أغرب بعضهم ووقف على تمشى ثم ابتدأ على استحياء أى على استحياء قالت قاله السجاوندى عن بعضهم ولعله جعل قوله على استحياء حالا مقدمة من قالت أى قالت مستحيية لانها كانت تريد أن تدعوه الى ضيافتها وماتدرى أيجيبها أم لا وهو وقف جيد والاجود وصله * سقيت لنا (حسن) عليه القصص ليس

هذا مذهب الشافعى ومن قال مثله وقال أبو حنيفة هى أربع عشرة أيضا لكن أسقط الثانية من الحج وأثبت سجدة ص وجعلها من العزائم وعن أحمد روايتان احداهما كالشافعى والثانية خمس عشرة زاد ص وهو قول أبى العباس ابن شريح وأبى اسحق المروزى من أصحاب الشافعى وعن مالك روايتان احداهما كالشافعى وأشهرهما احدى عشرة أسقط النجم واذا السماء انشقت واقرأ وهو قول قديم للشافعى والصحيح

يوقف لان جواب لما لم يأت بعده * لاتخف (جائز) الظالمين (كاف) ومثله الامين * ثمانى حجج (حسن)
ومثله فمن عندك وكذا أشق عليك * الصالحين (أحسن) مما قبله * بينى وبينك (كاف) ثم تبتدئ
أيما الاجلين ومازائدة والتقدير أى الاجلين فاى شرطية منصوبة بقضيت وجوابها فلا عدوان على
* وعلى (تام) لانه آخر كلام موسى ثم قال أبو المرأتين نعم والله على مانقول وكيل * وكيل (تام) وقيل
كاف نارا (حسن) امكثوا (جائز) نارا الثانى ليس بوقف لحرف الترجى بعده وهو فى التعلق كلام كى
وكذلك لايوقف على من النار لحرف الترجى لانه فى التعلق كلام كى * تصطلون (كاف) ولاوقف من قوله
فلما أتاها الى عصاك لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على الايمن ولا على من الشجرة ولا على رب العالمين
لعطف مابعد الاخير على ماقبله وان تفسيرية وكسرت انى لاستئناف المفسر للنداء * عصاك (حسن) وقيل
كاف * ولم يعقب (حسن) ومثله لاتخف فصلا بين البشارتين وتنبيها على النعمتين * من الآمنين (حسن)
ومثله من غير سوء ومن الرهب ومليئه * فاسقين (كاف) أن يقتلون (حسن) يصدقنى (جائز) على
القراءتين فالجزم على انه جواب قوله فارسله والرفع على انه صفة قوله ردأ وبالرفع قرأ حمزة وعاصم وعلى
قراءتهما يوقف على ردأ والباقون بالجزم * أن يكذبون (كاف) بآياتنا (تام) ان علقت بآياتنا بيصلون
وان علقت بالغالبون كان الوقف على اليكما ويبتدئ بآياتنا على أن من ليست موصولة أو موصولة واتسع فيه
والمعنى أنتما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا فبآياتنا داخل فى الصلة تبيينا وهذا غير سديد لان النحاة يمنعون
التفريق بين الصلة والموصول لان الصلة تمام الاسم فكأنك قدمت بعض الاسم وأنت تنوى التأخير وهذا
لايجوز قاله الاخفش ومحمد بن جرير لان اضافة الغلبة الى الآيات أولى من اضافة عدم الوصول اليها لان المراد
بالآيات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها السحرة وانما يجوز ماقاله لو كان بآياتنا غير داخل فى الصلة وتكون
تبيينا هذا فى تقديم الصلة وتفريقها وأما حذف الموصول وابقاء صلته عوضا عنه ودليلا عليه نحو ان المصدقين
والمصدقات وأقرضوا الله أى والذين أقرضوا الله فهو سائغ كقول الشاعر

فمن يهجو رسول الله منكم * ويمدحه وينصره سواء

يريد ومن يمدحه وأيضا يجوز الوقف على اليكما ثم يبتدئ بآياتنا ان جعل بآياتنا قسما وجوابه فلا يصلون
مقدما عليه ورد هذا أبو حيان وقال جواب القسم لاتدخله الفاء وان جعل جوابه محذوفا أى وحق آياتنا لتغلبن
جاز وقيل متعلقة بنجعل أى ونجعل لكما سلطانا بآياتنا وقيل متعلقة بيصلون وهو المشهور وقيل متعلقة
بمحذوف أى اذهبا بآياتنا وضعف قول من قال ان فى الآية تقديما وتأخيرا وان التقدير ونجعل لكما سلطانا
بآياتنا فلا يصلون اليكما لان ذلك لايقع فى كتاب الله الا بتوقيف أو بدليل قطعى انظر السمين وهذا غاية فى بيان
هذا الوقف ولله الحمد * الغالبون (تام) ولاوقف من قوله فلما جاءهم موسى الى الاولين فلا يوقف على بينات
لان جواب لما لم يأت ولا على مفترى لعطف مابعده على ماقبله * الاولين (تام) على قراءة ابن كثير قال بغير
واو وجائز على قراءة الباقين بالواو وهو عطف جملة على جملة * عاقبة الدار (كاف) الظالمون (تام) غيرى
(جائز) ولا يوقف على اله موسى لان مابعده من مقول فرعون أيضا وسمه شيخ الاسلام بالكافى وعليه
فلا كراهة للابتداء بما بعده لان الوقف على هذا وما أشبهه القارئ غير معتقد لمعناه وانما هو حكاية قول قائله
حكاه الله عنه هذا هو المعتمد كما تقدم غير مرة * من الكاذبين (كاف) لايرجعون (جائز) فى اليم (حسن)
الظالمين (تام) على استئناف مابعده * الى النار (حسن) * لاينصرون (كاف) لعنة (جائز) وقيل
لايجوز لان ويوم القيامة نسق على موضع فى هذه فكأنه قال وألحقوا لعنة فى الدنيا ولعنة يوم القيامة ويوم
القيامة (حسن) ثم يبتدئ هم من المقبوحين وهو تام ومثله يتذكرون * الى موسى الامر (جائز) من
الشاهدين ليس بوقف لتعلق حرف الاستدراك بما قبله * عليهم العمر (حسن) لاختلاف الجملتين آياتنا
ليس بوقف للعلة المذكورة * مرسلين (كاف) * يتذكرون (تام) للابتداء بلولا ومثله من المؤمنين
فلولا الاولى حرف امتناع وأن تصيبهم فى موضع المبتدأ أى لولا اصابتهم المصيبة ولولا الثانية للتحضيض وجوابها

ماقدمناه والاحاديث
الصحيحة تدل عليه وأما
محلها فسجدة الاعراف
فى آخرها والرعد عقيب
قوله عز وجل بالغدو
والآصال والنحل
ويفعلون مايؤمرون
وفى سبحان ويزيدهم
خشوعا وفى مريم خروا
سجدا وبكيا والاولى من
سجدتى الحج ان الله
يفعل مايشاء والثانية
وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون والفرقان
وزادهم نفورا والنمل
رب العرش العظيم
والم تنزيل وهم
لايستكبرون وحم
لايسأمون والنجم فى
آخرها واذا السماء

فتتبع وجواب لولا الاولى محذوف تقديره ما أرسلناك منذرا لهم * مثل ما أوتى موسى (تام) وقيل حسن
للاستفهام بعده * من قبل (كاف) لعدم العاطف وللفصل بين الاستفهام والاخبار * تظاهرا (جائز) قرأ
الكوفيون سحران أى هما أى القرآن والتوراة أو موسى وهرون وذلك على المبالغة جعلوهما نفس السحر
أو على حذف مضاف أى ذو سحرين والباقون ساحران تظاهرا مخففا فعلا ماضيا صفة لساحران وقرئ تظاهرا
بتشديد الظاء فعلا ماضيا أيضا أصله تتظاهران فادغم وحذفت نونه تخفيفا * كافرون (تام) ومثله صادقين
* أهواءهم (كاف) ومثله بغير هدى من الله * الظالمين (تام) قال قتادة ولقد وصلنا لهم القول أى خبر
من مضى بخبر من يأتى لان الذين آتيناهم الكتاب ليس هم الذين قيل فيهم * لعلهم يتذكرون (تام) لان الذين
آتيناهم مبتدأ وهم به مبتدأ ثان ويؤمنون خبره والجملة خبر الاول * يؤمنون (كاف) ومثله آمنا به * من
ربنا (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فى القول * مسلمين (كاف) بما
صبروا (حسن) قال قتادة يؤتون أجرهم مرتين لانهم آمنوا بكتابهم ثم آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم
* السيئة (جائز) على استئناف ما بعده * ينفقون (كاف) أعرضوا عنه (حسن) ومثله أعمالكم
وكذا سلام عليكم * الجاهلين (تام) من أحببت وصله أولى * من يشاء (كاف) بالمهتدين (تام) من
أرضنا (كاف) للاستفهام بعده * من لدنا الاولى وصله * لا يعلمون (تام) معيشتها (حسن) ومثله
الا قليلا * الوارثين (تام) آياتنا (حسن) وما كنا مهلكى اتفق علماء الرسم على اثبات الياء وقفا وحذفها
وصلا فى حالتى النصب والجر والنون محذوفة للاضافة وسقطت الياء من اللفظ لسكونها وسكون اللام وثبتت
فى الوقف لانه لم يجتمع معها ساكن يوجب سقوطها نحو معجزى الله وحاضرى المسجد الحرام والمقيمى الصلاة
والاصل وما كنا مهلكين القرى ومحلين الصيد وغير معجزين الله والمقيمين الصلاة * ظالمون (تام) وزينتها
(كاف) بين المتضادين * وأبقى (كاف) يعقلون (تام) فهو لاقيه ليس بوقف لان التشبيه بعده تمام
الكلام * الدنيا (جائز) من المحضرين (كاف) وقيل تام ان نصب يوم بفعل مضمر * تزعمون (كاف)
كما غوينا (حسن) تبرأنا اليك (أحسن) مما قبله لعدم العاطف يعبدون (أحسن) منهما * فلم يستجيبوا لهم
(جائز) العذاب (صالح) وجواب لو محذوف تقديره لو اهتدوا ما لقوا ولو كانوا مؤمنين ما رأوا العذاب
فى الآخرة * يهتدون (كاف) المرسلين (كاف) قرأ العامة فعميت عليهم بفتح العين وتخفيف الميم وقرأ
الاخوان وحفص فعميت بضم العين وتشديد الميم * لا يتساءلون (تام) وقرأ طلحة لا يساءلون بتشديد السين
بادغام التاء فى السين كقوله تساءلون به والارحام * من المفلحين (تام) ومثله ويختار على ان ما التى بعده نافية لنفى
اختيار الخلق لا اختيار الحق أى ليس لهم أن يختاروا بل الخيرة لله تعالى فى أفعاله وهو أعلم بوجوه الحكمة
فيها ليس لاحد من خلقه أن يختار عليه قال أبو الحسن الشاذلى فر من مختاراتك كلها الى الله تعالى فان من
اختار شيأ لا يدرى أيصل اليه أم لا واذا وصل اليه فلا يدرى أيدوم له ذلك أم لا واذا دام الى آخر عمره فلا يدرى أفيه
خير أم لا فالخيرة فيما اختاره الله تعالى والوقف على ويختار وهو مذهب أهل السنة وترك الوقف عليه مذهب
المعتزلة والطبرى من أهل السنة منع أن تكون ما نافية قال لئلا يكون المعنى انه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى
وهى لهم فيما يستقبل وهذا الذى قاله ابن جرير مروى عن ابن عباس وليس بوقف ان جعلت ما موصولة فى محل
نصب والعائد محذوف أى ما كان لهم الخيرة فيه ويكون يختار عاملا فيها وكذا ان جعلت مصدرية أى يختار
اختيارهم * الخيرة (تام) على القولين * يشركون (كاف) ومثله يعلنون * لا اله الا هو (حسن)
ومثله والآخرة * وله الحكم (جائز) ترجعون (تام) الى يوم القيامة ليس بوقف فى الموضعين لان
جواب الشرط لم يأت فيهما وهو من وأعاد الاستفهام للتوكيد كما أعاد أن فى قوله أيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظاما انكم مخرجون * بضياء (كاف) ومثله تسمعون * تسكنون فيه (كاف) ومثله أفلا
تبصرون * والنهار ليس بوقف لان ما بعده وهو لتسكنوا فيه علة لما قبله وهو الليل وقوله ولتبتغوا من فضله
علة للنهار * تشكرون (تام) ومثله تزعمون * برهانكم (حسن) ومثله لله * يفترون (تام) فبغى

انشقت لا يسجدون
واقرأ فى آخرها ولا خلاف
يعتد به فى شئ من
مواضعها الا التى فى حم
فان العلماء اختلفوا فيها
فذهب الشافعى وأصحابه
الى ما ذكرناه انها عقيب
يسأمون وهذا مذهب
سعيد بن المسيب ومحمد
ابن سيرين وأبى وائل
شقيق ابن سلمة وسفيان
الثورى وأبى حنيفة
وأحمد واسحق بن
راهويه وذهب آخرون
الى انها عقيب قوله تعالى
ان كنتم اياه تعبدون
حكاه ابن المنذر عن عمر
ابن الخطاب والحسن
البصرى وأصحاب عبد الله

عليهم (حسن) ومثله أولى القوة ان علق اذ بمقدر ويكون من عطف الجمل وليس بوقف ان جعل العامل في
اذ ماقبله * لاتفرح (حسن) الفرحين (كاف) الدار الآخرة (حسن) ومثله في الدنيا وكذا كما
أحسن الله اليك * في الارض (كاف) ومثله من المفسدين * وكذا على علم عندي وقيل الوقف على علم
ان نصب عندي بفعل مقدر أي علمته من عندي قال سعيد بن المسيب كان موسى يعلم علم الكيمياء فعلم يوشع بن
نون ثلثه وعلم كالب بن يوفنا ثلثه وعلم قارون ثلثه فخدعهما قارون حتى أضاف علمهما الى علمه وقيل علم عندي
أي صنعة الذهب والفضة اهـ نكزاوي * وأكثر جمعا (كاف) المجرمون (تام) في زينته (حسن)
لعدم العاطف * مثل ما أوتي قارون ليس بوقف لان مابعده من قول الذين يريدون الحياة الدنيا ولو ابتدأ بأنه
لحكمنا بأنه ذو حظ عظيم قاله السجاوندي * عظيم (كاف) ومثله وعمل صالحا ان كان مابعده من قول
الذين أوتوا العلم فان كان من قول الله تعالى كان تاما * الصابرون (تام) الارض (حسن) من دون الله
(جائز) من المنتصرين (كاف) وقد اختلف في ويكأن فقيل هما كلمتان وي كلمة وكأن كلمة
وقيل ويك حرف وأنه حرف وقيل وي اسم فعل مضارع وكأنه حرف فالاول قول الخليل وسيبويه انهما
كلمتان ومعناهما ألم تران وقيل وي مختصرة من ويلك فالكاف ضمير المضاف اليه ومعناه أعجب لم فعلت
كذا وكان الكسائي يقف على وي ويبتدئ كأنه وهذا هو المشهور وهو كالاول ويشهد له قول الفراء
حدثني شيخ من أهل البصرة قال سمعت اعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويلك فقال لها ويكأنه وراء البيت
معناه اما ترينه وراء البيت ومعناه هاهنا أعجب لعدم فلاح الكافرين وماوقع لقارون وقيل الكاف في
ويك حرف خطاب وأنه حرف وأصلها ويلك أنه فحذفت اللام واتصلت الكاف بأن ورد بأنه خطاب للجماعة
الذين تعجبوا من زي قارون وأصحابه وليس هو خطابا بالشخص يستحق الويل لان المتعجبين لم يكونوا يستحقون
الويل لانهم كانوا مؤمنين وهم أصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ومنه قول عنترة العبسي

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها * قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

وقيل وي حرف وكأنه حرف وكتبت وي متصلة بكاف التشبيه لكثرة الاستعمال فيكون معنى وي التعجب
فان قيل لم وصلوا الياء بالكاف وجعلا حرفا واحدا وهما حرفان قيل لما كثر بهما الكلام جعلا حرفا واحدا
كما جعلوا يا ابن أم حرفا واحدا في المصحف وهما حرفان وهما في المصحف وي كأنه حرف واحد ومعنى وي التنبيه
وكأنه كلمة زجر وحينئذ يسوغ الوقف على وي والمعنى تنبه وانزجر وارجع عما أنت فيه * وبقدر (كاف)
للابتداء بلولا * لخسف بنا (حسن) لايفلح الكافرون (تام) ولافسادا (حسن) للمتقين (تام) خير منها
(جائز) وقال يحيى بن نصير النحوي لايوقف على أحد المزدوجين والمعادلين حتى يؤتى بالثاني والاولى الفصل
بينهما ولايخلطهما * يعملون (تام) الى معاد (كاف) قال ابن عباس أي الى مكة ظاهرا من غير خوف وقيل الى
الجنة وقيل الى الموت * مبين (تام) من ربك (كاف) للكافرين (حسن) على استئناف مابعده
وليس النهي موجبا شيأ ومثله فلن أكون ظهيرا للمجرمين * ولاتكونن من المشركين وكذا ولاتدع مع الله
الها آخر لعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الشرك قبل النبوة وبعدها اجماعا * بعد اذ أنزلت اليك
(حسن) وادع الى ربك (جائز) من المشركين (كاف) على استئناف مابعده * الها آخر (حسن) ولايوصل
بمابعده لان وصله يوهم أن لااله الا هو صفة لالها آخر وليس كذلك * لااله الا هو (تام) ومثله الا وجهه
* والمراد بالوجه الذات آخر السورة (تام) والعامة ببنائه ترجعون للمفعول وعيسى على بنائه للفاعل

﴿ سورة العنكبوت ﴾

مكية * ألم تقدم الكلام عليه * أن يتركوا (جائز) ان قدرت مابعده أحسبوا أن يقولوا وليس بوقف
ان قدرت المعنى أن يتركوا لان يقولوا أو على أن يقولوا أي أحسبانهم الترك لاجل تلفظهم بالايمان قاله
النكزاوي * أن يقولوا آمنا ليس بوقف لان وهم لايفتنون جملة حالية ولايتم الكلام الابها * لايفتنون

ابن مسعود وابراهيم
النخعي وأبي صالح
وطلحة بن مصرف
وزبير بن الحرث
ومالك بن أنس والليث
ابن سعد وهو وجه
لبعض أصحاب الشافعي
حكاه البغوي في
التهذيب وأما قول أبي
الحسن علي بن سعيد
العبد من أصحابنا في
كتابه الكفاية في
اختلاف الفقهاء عندنا
ان سجدة النمل هي
عند قوله تعالى ويعلم
مايخفون وما يعلنون
قال وهذا مذهب
أكثر الفقهاء وقال
مالك هي عند قوله
تعالى رب العرش
العظيم فهذا الذي نقله

(كاف) من قبلهم (كاف) وقيل تام لان قوله ولقد فتنا ماض وقوله فليعلمن مستقبل وفصل بالوقف بينهما لذلك * الكاذبين (كاف) لان أم حسب في تأويل الاستئناف أي أحسب أن يسبقونا وهو كاف * ما يحكمون (تام) فان أجل الله لآت (كاف) العليم (تام) لنفسه (كاف) العالمين (تام) سيآتهم (جائز) يعملون (تام) حسنا (حسن) ومثله فلا تطعهما * الى مرجعكم ليس بوقف لمكان الفاء * تعملون (تام) ومثله في الصالحين * كعذاب الله (تام) انا كنا معكم (كاف) * ومثله العالمين * الذين آمنوا (جائز) المنافقين (تام) اتبعوا سبيلنا ليس بوقف لان فيه معنى الشرط وان كانت اللام في قوله ولنحمل لام الامر التي يقتضي الابتداء بها لان المعنى ان اتبعتم سبيلنا في انكار البعث والثواب والعقاب حملنا خطاياكم فلفظه أمر ومعناه جزاء * خطاياكم (حسن) من شئ (جائز) وهو مفعول حاملين * لكاذبون (كاف) مع أثقالهم (حسن) فصلا بين الامرين * يفترون (تام) عاما (جائز) وقيل كاف لحق الحذف المقدر أي ولم يؤمنوا فأخذهم الطوفان * ظالمون (كاف) وأصحاب السفينة (جائز) للعالمين (تام) ان نصب ابراهيم بمقدر وان عطف على نوح أو على الهاء في أنجيناه أي ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم لم يحسن الوقف على شئ من أول قصته الى هنا * واتقوه (حسن) تعلمون (تام) افكا (كاف) رزقا (جائز) واشكروا له (كاف) ترجعون (تام) من قبلكم (حسن) المبين (تام) لمن قرأ يروا بالتحتية لانه رجع من الخطاب الى الخبر وكاف لمن قرأ بالفوقية * ثم يعيده (كاف) يسير (تام) كيف بدأ الخلق (جائز) الآخرة (كاف) قدير (كاف) على استئناف ما بعده لان ما بعده يصلح وصفا واستئنافا * ويرحم من يشاء (كاف) واليه تقلبون (تام) ولا في السماء (كاف) ولا نصير (تام) من رحمتي (جائز) ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان عطف على ما قبله * أليم (تام) أو حرقوه (كاف) هذا راجع الى قصة ابراهيم فان قيل ما معنى توسط هذه الآيات التي ليست من قصة ابراهيم فالجواب انها انما توسطت على معنى التحذير والتذكير لانهم كذبوا كما كذب قوم ابراهيم قاله النكزاوي * من النار (كاف) وفي الكلام حذف تقديره فقذفوه في النار فأنجاه الله من النار ولم يحترق الا الحبل الذي أوثقوه به لقوم يؤمنون (تام) أوثانا (كاف) لمن قرأ مودة بينكم بالرفع وحذف التنوين والاضافة خبر مبتدا محذوف أي ذلك مودة بينكم أو مبتدأ خبره في الحياة الدنيا وبها قرأ عاصم وأبو عمرو والكسائي وليس بوقف لمن قرأها بالرفع خبر ان وجعل ما بمعنى الذي والتقدير ان الذين اتخذتموهم أوثانا مودة بينكم وكذا من نصب مودة مفعولا بالاتخاذ سواء أضاف أو لم يضف أي انما اتخذتموها مودة بينكم في الدنيا وبالنصب قرأ حمزة وحفص وحذف التنوين والاضافة في الحياة الدنيا (كاف) على الوجوه كلها * مأواكم النار (حسن) من ناصرين (تام) فآمن له لوط (صالح) ومثله الى ربي * الحكيم (كاف) ووهبنا له اسحق ويعقوب (حسن) ومثله والكتاب وكذا أجره في الدنيا قال ابن عباس هو الثناء الحسن وروي عنه أيضا انه العافية والعمل الصالح في الدنيا * الصالحين (تام) لانه آخر القصة الفاحشة (صالح) لان الجملة بعده تصلح حالا ومستأنفة * من العالمين (كاف) في ناديكم المنكر (حسن) من الصادقين (كاف) المفسدين (تام) بالبشرى ليس بوقف لان قالوا جواب لما * هذه القرية (كاف) للابتداء بان مع احتمال التعليل * ظالمين (كاف) ان فيها لوطا (حسن) ومثله أعلم بمن فيها * الا امرأته (جائز) لان المستثنى مشبه بالمفعول تقديرا من الغابرين (تام) على استئناف ما بعده * ذرعا (جائز) ومثله ولا تحزن * من الغابرين (تام) ومثله يفسقون * يعقلون (تام) لانه آخر قصة وتمامه ان نصب شعيبا بمقدر أي وأرسلنا الى مدين أخاهم شعيبا وجائز ان عطف على لوطا ولا يوقف على شئ من أول قصته الى هنا * مفسدين (كاف) الرجفة (جائز) * جاثمين (تام) ان نصب عادا بمقدر أي وأهلكنا عادا وثمودا * من مساكنهم (جائز) ومثله أعمالهم وكذا عن السبيل * مستبصرين (تام) ان نصب قارون بمقدر أي وعذبنا قارون وفرعون وهامان وجائز ان عطف على الهاء من قوله فأخذتهم الرجفة وحينئذ لا يوقف على جاثمين * وهامان (حسن) بالبينات (جائز) ومثله في الارض * سابقين (كاف)

عن مذهبنا ومذهب أكثر الفقهاء غير معروف ولا مقبول بل غلط ظاهر وهذه كتب أصحابنا مصرحة بأنها عند قوله تعالى رب العرش العظيم (فصل) حكم سجود التلاوة حكم صلاة النافلة في اشتراط الطهارة عن الحدث وعن النجاسة وفي استقبال القبلة وستر العورة فتحرم على من ببدنه أو ثوبه نجاسة غير معفو عنها وعلى المحدث الا اذا تيمم في موضع يجوز فيه التيمم وتحرم الى غير القبلة الا في السفر حيث يجوز النافلة الى غير

ونصب كلا بأخذنا * بذنبه (حسن) حاصبا (جائز) ومثله الصيحة وكذا الارض * وأغرقنا (حسن)
تفصيلا لانواع العذاب فالذين أرسل عليهم الحاصب وهي الحجارة قوم لوط قال تعالى انا أرسلنا عليهم حاصبا الا آل
لوط نجيناهم بسحر والذي خسف به الارض قارون والذين أغرقوا قوم نوح * يظلمون (تام) ووقف الاخفش
على كمثل العنكبوت وخوالف لان الجملة بعده تصلح صفة باضمار التي ولو جعل التشبيه عاملا والجملة حالا لكان
الوصل أولى حتى لا يحتاج الى الاضمار ووقف أبو حاتم على اتخذت بيتا لانه قصد بالتشبيه نسجها التي تعمله من
غزلها فهو في غاية الوهاء والضعف ولا فائدة فيه وهي مع ذلك تعتمد عليه وتسكن فيه ولا نفع لها فيه كعباد
الاصنام لا نفع لهم فيها * اتخذت بيتا (كاف) لبيت العنكبوت (جائز) على ان جواب لو محذوف تقديره
لو كانوا يعلمون وهي الاصنام لما اتخذوها أي لما اتخذوا من يضرب له بهذه الامثال لحقارته * يعلمون (تام)
لمن قرأ تدعون بالفوقية لان المعنى قل لهم يا محمد وكاف على قراءة من قرأ يدعون بالتحتية قرأ أبو عمرو وعاصم
يدعون بياء الغيبة والباقون بالخطاب * من شئ (كاف) على استئناف ما بعده * الحكيم (تام) للناس
(كاف) العالمون (تام) بالحق (كاف) للمؤمنين (تام) من الكتاب (حسن) وأقم الصلاة
(أحسن) مما قبله * والمنكر (حسن) أكبر (كاف) أي ولذكر الله اياكم أكبر من ذكركم اياه قاله
ابن عباس * ما تصنعون (تام) الا بالتي هي أحسن ليس بوقف للاستثناء بعده * ظلموا منهم (كاف) وأنزل
اليكم (حسن) ومثله والهكم واحد * ونحن له مسلمون (كاف) اليك الكتاب (حسن) لان فالذين
مبتدأ أو يؤمنون به خبر * وبه (جائز) فصلا بين الفريقين * ومن هؤلاء من يؤمن به (كاف) للابتداء
بالنفي * الكافرون (تام) بيمينك قيل جائز وليس بحسن لان الذي بعده في تأويل الجواب كأنه قال
لو كنت تتلو كتابا أو كتبت بيمينك لارتاب المبطلون * والمبطلون (تام) العلم (كاف) الظالمون (كاف)
ايات من ربه (كاف) عند الله (جائز) مبين (تام) يتلى عليهم (كاف) وتام عند أبي حاتم * يؤمنون
(تام) شهيدا (صالح) لان ما بعده يصلح وصفا واستئنافا * والارض (كاف) لان والذين مبتدأ خبره
أولئك * وكفروا بالله ليس بوقف لان خبر الذين لم يأت * الخاسرون (تام) بالعذاب (حسن) في الموضعين
* العذاب (كاف) بغتة (جائزا) لا يشعرون (تام) على استئناف ما بعده * بالعذاب (جائز)
بالكافرين (كاف) ان نصب يوم بمقدر وليس بوقف ان نصب بمحيطة لان يوم ظرف للاحاطة * أرجلهم
(كاف) لمن قرأ ونقول بالنون وجائز لمن قرأ ويقول بالياء التحتية وهو نافع وأهل الكوفة والباقون بالنون
* تعملون (تام) للابتداء بياء النداء * واسعة (حسن) فاعبدون (تام) ذائقة الموت (جائز) لمن
قرأ ترجعون بالتحتية وكاف لمن قرأ بالفوقية * من تحتها الانهار ليس بوقف لان خالدين حال مما قبله * خالدين
فيها (حسن) العاملين (كاف) ان جعل ما بعده خبر مبتدا محذوف أي هم الذين أو مبتدأ خبره وعلى
ربهم يتوكلون وكذا ان نصب باضمار أعني وليس بوقف ان جر نعتا للعاملين أو بدلا منهم أو نعتا * يتوكلون
(تام) وقيل كاف وكذا رزقها أي كم من دابة مفتقرة الى الغذاء لا تدخر شيأ لغد ولا يدخر من الحيوانات الا
الآدمي والفأرة والنملة * يرزقها ليس بوقف لان قوله واياكم معطوف على ما عمل فيه الرزق اذ لم يرد انه يرزق
بعض الدواب دون بعض بل يرزق القوي والضعيف * واياكم (كاف) على استئناف ما بعده * العليم (تام)
ليقولن الله (حسن) فأنى يؤفكون (تام) ويقدر له (كاف) عليم (تام) ليقولن الله (حسن)
قل الحمد لله (تام) لانه تمام المقول ومثله لا يعقلون * الا لهو ولعب (كاف) لهي الحيوان (حسن)
لو كانوا يعلمون (تام) أي لو علموا حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفاني على الحيوان الباقي ولو وصل
لصار وصف الحيوان معلقا بشرط ان لو علموا ذلك وهو محال قاله السجاوندي والحيوان والحياة بمعنى واحد
وقدر أبو البقاء وغيره قبل المبتدا مضافا أي وان حياة الدار الآخرة وانما قدر واذلك ليتطابق المبتدا والخبر
* له الدين (كاف) ومثله يشركون ان جعل لام ليكفروا لام الامر بمعنى التهديد وليس بوقف لمن جعلها
لام كي * بما آتيناهم (حسن) لمن سكن لام وليتمتعوا على استئناف الامر بمعنى التهديد وبها قرأ ابن كثير

القبلة وهذا كله متفق
عليه
(فصل) اذا قرأ سجدة
ص فمن قال انها من
عزائم السجود قال
يسجد سواء قرأها في
الصلاة أو خارجها
كسائر السجدات وأما
الشافعي وغيره ممن قال
ليست من العزائم فقالوا
اذا قرأها خارج الصلاة
استحب له السجود لان
النبي صلى الله عليه وسلم
سجد فيها كما قدمناه
وان قرأها في الصلاة
لم يسجد فان سجد وهو
جاهل أو ناس لم تبطل
صلاته ولكن يسجد
للسهو وان كان عالما

وحمزة والكسائى وليس بوقف لمن كسرها عطفا على ليكفروا ويوقف على وليتمتعوا بكسرها قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وهى محتملة لان تكون لام الامر أولام كى والمعنى لافائدة لهم فى الاشراك الا الكفر والتمتع * وليتمتعوا (كاف) على الوجهين لان سوف للتهديد فيبتدأ بها الكلام لانها للتأكيد الواقع * فسوف يعلمون (تام) للابتداء بالاستفهام * من حولهم (كاف) يكفرون (تام) لماجاءه (كاف) للكافرين (تام) لان والذين مبتدأ خبره جملة القسم المحذوف وجوابه لنهدينهم خلافا لثعلب حيث زعم ان جملة القسم لاتقع خبرا للمبتدا * سبلنا (حسن) آخر السورة (تام)

(سورة الروم)

مكية كلمها ثمانمائة وتسع عشرة كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان * والمسكين * وابن السبيل وآيها تسع وخمسون أوستون آية * الم تقدم الكلام عليها * فى أدنى الارض (حسن) سيغلبون ليس بوقف لان قوله فى بضع سنين ظرف لماقبله * فى بضع سنين (تام) عند أبى حاتم * ومن بعد (كاف) عند الاخفش ونافع وأبى حاتم ان لم يجعل مابعده منصوبا بماقبله * بنصر الله (حسن) من يشاء (أحسن) مماقبله وهو رأس آية * الرحيم (كاف) وقيل تام ان نصب مابعده بفعل مضمر وليس بوقف ان جعل العامل فى المصدر ماقبله وحينئذ لايوقف على من يشاء ولا على الرحيم بل على وعد الله ومن قرأ وعد الله فى الشاذ برفع الدال بمعنى ذلك وعد الله كان الوقف على الرحيم تاما لا يخلف الله وعده ليس وقفا لحرف الاستدراك وهو استدراك الاثبات بعد النفى أو النفى بعد الاثبات فمابعده متعلق بماقبله * لايعلمون (تام) من الحياة الدنيا (حسن) غافلون (تام) فى أنفسهم (جائز) لان الفكرة لاتكون الافى النفس وقيل ليس بوقف بل هو متصل بقوله ماخلق الله السموات * وأجل مسمى (حسن) وقيل (تام) * لكافرون (تام) من قبلهم (حسن) وأثاروا الارض قال يحيى بن نصير النحوى هو أحسن مماقبله على استئناف مابعده * مماعمروها (جائز) بالبينات (جائز) وقال ابن نصير تام * يظلمون (كاف) وثم لترتيب الاخبار * بآيات الله (حسن) يستهزؤن (تام) يعيده (كاف) لمن قرأ ترجعون بالفوقية لانتقاله من الغيبة الى الخطاب وهى قراءة العامة وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية وهى قراءة أبى عمرو بن العلاء * ترجعون (تام) على القراءتين * المجرمون (كاف) شفعواء (حسن) ورسموا شفعواء بواو وألف بعد العين كماترى * كافرين (تام) ومثله يتفرقون * يحبرون (كاف) وقال ابن نصير لايوقف على أحد المتعادلين حتى يؤتى بالثانى والاولى الفصل بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع الآخر ومعنى يحبرون قال ابن عباس يكرمون وقيل يسمعون الغناء وقيل يتلذذون بكل مايشتهون قاله النكزاوى * محضرون (تام) ووقف بعضهم على فسبحان الله وسمه بالكافى لمن قرأ فى الشاذ حينا تمسون وحينا تصبحون واستبعده أبو حاتم السجستانى وأجازه غيره كأنه ينبه على الاعتبار بصنع الله فى جميع هذه الاوقات * تصبحون (حسن) لمن جعل التسبيح دعاء كمافسر ذلك ابن عباس وفى الحديث من قال حين يصبح فسبحان الله الى تخرجون أدرك مافاته فى يومه ومن قالها حين يمسى أدرك مافاته فى ليلته وليس بوقف لمن جعله الصلاة أى فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب وصلاة العشاء وحين تصبحون صلاة الفجر ثم قال فى التقديم وعشيا يعنى صلاة العصر وحين تظهرون يعنى صلاة الظهر * حين تظهرون (أحسن) مماقبله * من الحى (جائز) بعد موتها (حسن) تخرجون (تام) وكذلك نعت مصدر محذوف أى فعلنا مثل ذلك الاخراج تنتشرون (كاف) لتسكنوا اليها (جائز) مودة ورحمة (كاف) يتفكرون (تام) ان جعل كل آية قائمة بنفسها مستقلة من بدا خلق الانسان الى حين بعثه من القبر * وألوانكم (كاف) للعالمين (تام) من فضله (كاف) يسمعون (تام) وطمعا (حسن) بعد موتها (كاف) يعقلون (تام) بامره (حسن) ثم اذا دعاكم دعوة (جائز) قال نافع وغيره هذا وقف يحق على العالم علمه ثم قال تعالى من الارض اذا أنتم تخرجون وعند أهل

فالصحيح انه تبطل صلاته لانه زاد فى الصلاة ماليس منها فبطلت كما لو سجد للشكر فانها تبطل صلاته بلاخلاف والثانى لاتبطل لان له تعلقا بالصلاة ولو سجد امامه فى ص لكونه يعتقدها من العزائم والمأموم لايعتقدها فلا يتابعه بل يفارقه أو ينتظره قائما واذا انتظره هل يسجد للسهو فيه وجهان أظهرهما انه لايسجد

(فصل) فيمن يسن له السجود اعلم انه يسن للقارئ المتطهر بالماء

العربية هذا الوقف قبيح لان مابعد اذا لا يعمل فيما قبلها وجواب اذا الاولى عند الخليل وسيبويه اذا أنتم والوقف على مادون جواب اذا قبيح لان اذا الاولى للشرط والثانية للجزاء وهى تنوب مناب الفاء فى جواب الشرط قال قتادة دعاكم من السماء فأجبتم من الارض أى بنفخة اسرافيل فى الصور للبعث الأيتها الاجساد البالية والعظام النخرة والعروق المتمزقة واللحوم المنتنة قوموا الى محاسبة رب العزة * تخرجون (تام) والارض (كاف) على استئناف مابعده قانتون (تام) ثم يعيده (حسن) أهون عليه (تام) وأهون ليست للتفضيل بل هى صفة بمعنى هين كقوله الله أكبر بمعنى كبير كما قال الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أى عزيزة طويلة وقيل الضمير فى عليه يعود على الخلق أى والعود أهون على الخلق وقيل يعود على المخلوق أى والاعادة على المخلوق أهون أى اعادته ميتا بعدما أنشأه واعادته على البارى أليق ليوافق الضمير فى وله المثل الاعلا ورسموا الاعلا بلام ألف كما ترى * والارض (كاف) على استئناف مابعده * الحكيم (تام) من أنفسكم (حسن) كخيفتكم أنفسكم (أحسن) مما قبله * يعقلون (تام) بغير علم (حسن) من أضل الله (كاف) من ناصرين (تام) حنيفا (كاف) لان فطرت منصوب على الاغراء أى الزموا فطرة الله ورسموا فطرت الله بالتاء المجرورة كما ترى * فطر الناس عليها (حسن) ومثله لخلق الله * الدين القيم ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) ان نصب مابعده بمقدر تقديره كونوا منيبين اليه والدليل على ذلك قوله بعد ولا تكونوا من المشركين وقيل منيبين قد وقع موقع قوله أنيبوا فانتصب بهذا الفعل الذى قد قام مقامه الا انه لا يجوز اظهاره فعلى هذا القول يوقف على يعلمون أيضا وليس يعلمون وقفا ان نصب منيبين حالا بتقدير فأقم وجهك منيبين اليه وذلك ان أقم خطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والمراد به أمته فكأنه قال وأقيموا وجوهكم منيبين اليه فى هذه الحالة فعلى هذا القول لا وقف من قوله فأقم الى شيعا ومثله ان جعل حالا من الناس وأريد بهم المؤمنين * واتقوه (جائز) ومثله الصلاة * وكذا من المشركين * وقيل لا يجوز لان مابعده بيان لهم أو بدل من المشركين باعادة العامل * شيعا (حسن) فرحون (تام) ولا وقف الى يشركون * و يشركون (جائز) لانه رأس آية * بما آتيناهم (كاف) ثم خاطب الذين فعلوا هذا بخطاب وعيد وتهديد فقال فتمتعوا * فسوف تعلمون (جائز) يشركون (تام) فرحوا بها (حسن) فصلا بين النقيضين * يقنطون (تام) و يقدر (كاف) يؤمنون (تام) وابن السبيل (حسن) وجه الله (جائز) المفلحون (تام) عند الله (حسن) لانه رأس آية * المضعفون (تام) ولا وقف من قوله الله الذى خلقكم الى يحييكم لان ثم لترتيب الفعل لا لترتيب الاخبار * ويحييكم (حسن) من شئ (كاف) واذا قرئ يشركون بالتحتية كان تاما * يشركون (أتم) بما كسبت أيدى الناس (كاف) عند أبى حاتم قال لان اللام فى ليذيقهم لام قسم وكانت مفتوحة فلما حذفت النون للتخفيف كسرت اللام فأشبهت لام كى وخولف أبو حاتم فى هذا لان ليذيقهم متعلق بما قبله فلا يقطع منه وما قاله لا يجوز فى العربية لان لام القسم لا تكون مكسورة قال بعضهم ولا نعلم أن أحدا من أهل العربية وافق أبا حاتم فى هذا القول كما تقدم * يرجعون (تام) من قبل (حسن) مشركين (تام) من الله (كاف) عند أبى حاتم ان جعل موضع يومئذ نصبا وليس بوقف ان جعل موضعه رفعا على البدل من قوله يوم لا مرد له من الله وانما فتح وهو فى موضع رفع لانه أضيف الى غير متمكن فصار بمنزلة قول النابغة

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

وكقول الآخر

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

فنصب غير وهو فى موضع رفع لان الظرف اذا أضيف لماض فالمختار بناؤه على الفتح كيوم ولدته أمه وان أضيف الى جملة مضارعية كهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم أو اسمية كجئت يوم زيد منطلق فالاعراب أولى

أو التراب حيث يجوز سواء كان فى الصلاة أو خارجا منها ويسن للمستمع ويسن أيضا للسامع غير المستمع ولكن قال الشافعى لا أؤكده فى حقه كما أؤكده فى حق المستمع هذا هو الصحيح وقال امام الحرمين من أصحابنا لا يسجد السامع والمشهور الاول وسواء كان القارئ فى الصلاة أو خارجا منها يسن للسامع والمستمع السجود وسواء سجد القارئ أم لا هذا هو الصحيح المشهور عند أصحاب الشافعى رضى الله عنهم وبه قال أبو حنيفة وقال صاحب

* يصدعون (تام) فعليه كفره (جائز) لعطف جملتي الشرط * يمهدون (كاف) على مذهب أبي حاتم القائل ان اللام في ليجزي بمنزلة لام القسم وتقدم مافيه والاجود وصله * من فضله (كاف) الكافرين (تام) ولا وقف من قوله ومن آياته الى تشكرون فلا يوقف على من رحمته ولا على بأمره للام كي فيهما ولا على من فضله لحرف الترجي * تشكرون (تام) بالبينات (جائز) من الذين أجرموا (حسن) وكان حقا (جائز) أي وكان الانتقام منهم حقا فاسم كان مضمر وحقا خبرها ثم تبتدئ علينا نصر المؤمنين فنصر مبتدأ وعلينا خبره وليس بوقف ان جعل نصر اسم كان وحقا خبرها وعلينا متعلق بحقا والتقدير وكان نصر المؤمنين حقا علينا قال أبو حاتم وهذا أوجه من الاول لوجهين أحدهما انه لا يحتاج الى تقدير محذوف والثاني من حيث المعنى وذلك أي الوقف على حقا يوجب الانتقام ويوجب نصر المؤمنين قاله الكواشي * نصر المؤمنين (تام) من خلاله (حسن) يستبشرون (كاف) ومثله المبلسين ولك ان تجعل ان بمعنى ما واللام بمعنى الا أي ما كانوا من قبل نزول المطر الا مبلسين أي آيسين من نزوله * بعد موتها (حسن) الموتى (جائز) قدير (تام) فرأوه مصفرا ليس بوقف لان اللام في ولئن مؤذنة بقسم محذوف وجوابه لظلوا * يكفرون (تام) لا تسمع الموتى (حسن) على قراءة ابن كثير ولا يسمع الثانية بالياء المفتوحة وفتح الميم والصم بالرفع الدعاء وليس بوقف على قراءة تسمع بالفوقية المضمومة وكسر الميم والصم بالنصب لتعلق ما بعده بما قبله من الخطاب * مدبرين (كاف) عن ضلالتهم (حسن) ومثله بآياتنا * مسلمون (تام) من ضعف (جائز) ومثله قوة * وكذا وشيبة * ما يشاء (كاف) القدير (تام) المجرمون ليس بوقف لان الذي بعده جواب القسم وهو ما لبثوا * غير ساعة (حسن) * يؤفكون (كاف) ومثله الى يوم البعث لاختلاف الجملتين والفاء في قوله فهذا يوم البعث جواب شرط مقدر يدل عليه الكلام تقديره ان كنتم شاكين أو منكرين في البعث فهذا يوم البعث * ويوم البعث ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) معذرتهم (جائز) يستعتبون (تام) من كل مثل (كاف) بآية ليس بوقف لان ما بعده قد قام مقام جواب القسم والجزاء * مبطلون (حسن) لا يعلمون (كاف) حق (جائز) آخر السورة (تام)

﴿سورة لقمان﴾

مكية وقيل الا قوله ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام الآيتين فمدني وكلمها خمسمائة وثمان وأربعون كلمة وحروفها ألفان ومائة وعشرة أحرف وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل وآيها ثلاث أو أربع وثلاثون آية * ألم تقدم الكلام عليها * الحكيم (كاف) لمن قرأ وهدى ورحمة بالرفع بتقدير هو هدى ورحمة وليس بوقف لمن رفعه خبرا ثانيا وجعل تلك مبتدأ وآيات خبرا وهدى ورحمة خبرا ثانيا نحو الرمان حلو حامض أي اجتمع فيه الوصفان وكذا ليس الحكيم بوقف ان نصب هدى ورحمة على الحال من آيات * للمحسنين (تام) في محل الذين يقيمون الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فان رفعت الذين بالابتداء والخبر أولئك كان الوقف على المحسنين تاما وكذا ان نصبت بتقدير أعني أو أمدح وجائز ان جر صفة للمحسنين أو بدلا منهم أو بيانا * يوقنون (تام) ان جعل أولئك مبتدأ وخبره من ربهم وجائز ان جعل خبر الذين * من ربهم (جائز) المفلحون (تام) باتفاق على جميع الاوجه * بغير علم (حسن) لمن رفع ويتخذها مستأنفا من غير عطف على الصلة وليس بوقف لمن نصبها عطفا على ليضل وبها قرأ الاخوان وحفص والباقون بالرفع عطف على يشترى فهو صلة * هزوا (جائز) وقال أبو عمرو كاف * مهين (تام) ولا يوقف على مستكبرا ولا على وقرا ان جعل فبشره جواب اذا وان جعل ولى مستكبرا جواب اذا كان الوقف على وقرا * أليم (تام) جنات النعيم ليس بوقف لان خالدين حال مما قبله * خالدين فيها (حسن) ان نصب وعدا بمقدر أي وعدهم الله ذلك وعدا وقيل لا يوقف عليه لان ما قبله عامل فيه في المعنى * وعد الله حقا (كاف) الحكيم (تام) ترونها (حسن) والعمد هي قدرة الله تعالى وقال ابن عباس لها عمد لا ترونها * أن تميد بكم (جائز) ومثله من كل دابة *

البيان من أصحاب الشافعي لا يسجد المستمع لقراءة من في الصلاة وقال الصيدلاني من أصحاب الشافعي لا يسن السجود الا أن يسجد القارئ والصواب الاول ولا فرق بين أن يكون القارئ مسلما بالغا متطهرا رجلا وبين أن يكون كافرا أو صبيا أو محدثا أو امرأة هذا هو الصحيح عندنا وبه قال أبو حنيفة وقال بعض أصحابنا لا يسجد لقراءة الكافر والصبي والمحدث والسكران وقال جماعة من السلف لا يسجد

كريم (تام) هذا خلق الله (حسن) وليس تاما كأنه قال هذا الذي وصفناه خلق الله وبخ بذلك الكفار وأظهر حجته عليهم بذلك * من دونه (كاف) مبين (تام) الحكمة ليس بوقف لأن ما بعدها تفسير لها ولا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف * أن اشكر لله (حسن) لنفسه (أحسن) مما قبله * حميد (تام) ان قدر مع اذ فعلا مضمرا * بالله (كاف) وقد أغرب من وقف لا تشرك وجعل بالله قسما وجوابه ان الشرك وربما يتعمد الوقف عليه بعض المتعنتين ووجه غرابته أنهم قالوا ان الاقسام في القرآن المحذوفة الفعل لا تكون الا بالواو فاذا ذكرت الباء أتى بالفعل قاله في الاتقان * عظيم (تام) والوقف على بوالديه وعلى وهن وفي عامين قال أبو حاتم السجستاني هذه الثلاثة كافية قال النعماني وتبعه شيخ الاسلام انها ليست بكافية لأن قوله أن اشكر لي في موضع نصب بوصينا * لي ولوالديك أرقى حسنا من الثلاثة * الى المصير (تام) * فلا تطعهما (كاف) ومثله معروفا وكذا من أناب الى * تعملون (تام) أو في الارض ليس بوقف لأن قوله يأت بها الله جواب الشرط * يأت بها الله (كاف) خبير (تام) للابتداء بالنداء * أقم الصلاة (جائز) ومثله بالمعروف وكذا عن المنكر كذا أجاز الوقف على هذه الثلاثة أبو حاتم وكذا امثالها من الاوامر والنواهي * واصبر على ما أصابك (كاف) * من عزم الأمور (تام) * خدك للناس (حسن) مرحا (كاف) فخور (تام) في مشيك (كاف) وكذا من صوتك * لصوت الحمير (تام) ظاهرة وباطنة (كاف) وتام عند نافع ظاهرة على اللسان وهو الاقرار وباطنة في القلب وهو التصديق * منير (تام) ما أنزل الله ليس بوقف لأن جواب اذا ما بعده وهو قالوا * آباءنا (كاف) وقال أبو حاتم تام للاستفهام بعده وجواب لو محذوف تقديره يتبعونه * الى عذاب السعير (تام) الوثقى (كاف) عاقبة الامور (تام) كفره (كاف) ومثله بما عملوا * بذات الصدور (تام) قليلا (جائز) غليظ (تام) ليقولن الله (حسن) قل الحمد لله (كاف) لتمام المقول * لا يعلمون (تام) والارض (كاف) الحميد (تام) أقلام ووقف عليه نافع والاخفش والاجود وصله على القراءتين أعني من نصب البحر ومن رفعه والذي نصبه أبو عمرو عطفا على اسم ان والباقون بالرفع والرفع من وجهين أحدهما عطفه على ان وما في حيزها والثاني ان والبحر مبتدأ ويمده الخبر والجملة حال والرابط الواو والنصب من وجهين أيضا أحدهما أن يكون معطوفا على ما في قوله ولو أن ما في الارض كأنه قال ولو أن شجر الارض وأقلامها والبحر يمده والثاني نصبه بفعل مضمر على الاشتغال كأنه قال ويمد البحر يمده من بعده * سبعة أبحر ليس بوقف لأن قوله ما نفدت جواب لو * كلمات الله (كاف) عند الجميع * حكيم (تام) كنفس واحدة (كاف) بصير (تام) والقمر (كاف) الى أجل مسمى ليس بوقف لأن أن منصوب بما قبلها * خبير (تام) ولا وقف من قوله ذلك بأن الله الى قوله الكبير فلا يوقف على هو الحق لأن أن ما موضعها جر بالعطف على ما عملت فيه الباء ولا على الباطل لأن وأن الله معطوفة على ما قبلها * الكبير (تام) من آياته (كاف) شكور (تام) له الدين (كاف) ومثله مقتصد * كفور (تام) عن ولده (جائز) شيأ (حسن) ان وعد الله حق (أحسن) مما قبله * الحياة الدنيا (حسن) للفصل بين الموعظتين * الغرور (تام) علم الساعة (حسن) ومثله وينزل الغيث * وكذا ما في الارحام للابتداء بالنفي * ومثله ماذا تكسب غدا * وكذا تموت * آخر السورة (تام)

﴿سورة السجدة﴾

مكية قال ابن عباس الا ثلاث آيات نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لامه وكان بينهما كلام فقال الوليد لعلي أنا أبسط منك كلاما وأحد منك سنانا وأشجع منك جنانا وأرد منك للكتيبة فقال علي اسكت فانك فاسق فأنزل الله فيهما أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى آخر الثلاث آيات كلمها ثلثمائة وثمانون كلمة وحروفها ألف وخمسمائة وثمانية وعشرون حرفا وآيها تسع وعشرون أو ثلاثون آية في المدني الاول كسورة الملك ونوح * الم (تام) ان جعل تنزيل مبتدأ خبره لا ريب فيه وكذا ان جعل الم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر مبتدأ محذوف أو قدرت قبله فعلا وليس الم وقفا ان جعل

لقراءة المرأة حكاه ابن المنذر عن قتادة ومالك واسحق والصواب ما قدمناه

(فصل) في اختصار السجود وهو أن يقرأ آية أو آيتين ثم يسجد حكى ابن المنذر عن الشعبي والحسن البصري ومحمد بن سيرين والنخعي وأحمد واسحق انهم كرهوا ذلك وعن أبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأبي ثور انه لا بأس به وهذا مقتضى مذهبنا

(فصل) اذا كان مصليا منفردا سجد لقراءة نفسه فلو ترك سجود التلاوة وركع ثم أراد أن يسجد للتلاوة لم يجز فان فعل مع العلم بطلت

مبتدأ خبره تنزيل وكذا ان جعل ألم قسما لاريب فيه ليس بوقف * العالمين (كاف) لان أم بمعنى همزة الاستفهام أى أيقولون افتراه والوقف على افتراه (كاف) فصلا بين ماحكى عنهم وماحكى عن الله تعالى * الحق من ربك ليس بوقف لان اللام التى بعده متعلقة بما قبلها وان علقت بتنزيل لا يوقف على شئ من أول السورة الى يهتدون لاتصال الكلام بعضه ببعض * يهتدون (تام) على العرش (حسن) ولا شفيع (كاف) تتذكرون (أكفى) على استئناف ما بعده ووقف الاخفش على يدبر الامر وأباه غيره * الى الارض (جائز) مما تعدون (كاف) * ذلك عالم الغيب العامة على رفع عالم مبتدا والعزيز الرحيم خبران أو نعتان أو العزيز مبتدا والرحيم صفته والذى أحسن خبره أو العزيز خبر مبتدا محذوف * والشهادة (حسن) ان رفع العزيز خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان عطف على ماقبله * الرحيم (كاف) ان جعل ما بعده فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل فى موضع رفع نعتا لما قبله أو جر الثلاثة بدلا من الضمير فى اليه وبها قرأ زيد بن على رضى الله عنهما كانه قال ثم يعرج الامر المدبر اليه عالم الغيب أى الى عالم الغيب قاله السمين * خلقه (كاف) على القراءتين أى خلقه وخلقه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بسكون اللام والباقون بفتحها فعلا ماضيا وليس بوقف لمن قرأ خلقه بسكون اللام والرفع فعلى هذه القراءة يوقف على كل شئ ثم يبتدأ خلقه أى ذلك خلقه * وبدأ خلق الانسان من طين (جائز) ومثله مهين * من روحه (كاف) ومثله والافئدة * تشكرون (تام) جديد (كاف) كافرون (تام) وكل بكم (جائز) ترجعون (تام) قرأ العامة ترجعون ببنائه للمفعول وقرأ زيد بن على ببنائه للفاعل * عند ربهم (حسن) ثم يبتدأ ربنا أبصرنا أى يقولون ربنا * موقنون (تام) هداها ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا * أجمعين (كاف) يومكم هذا (كاف) نسيناكم (أكفى) مما قبله * تعملون (تام) لا يستكبرون (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا مما قبله وكان الوقف على المضاجع * وطمعا (حسن) ينفقون (كاف) من قرة أعين (جائز) ونصب جزاء على المصدر أى يجزون جزاء وقال الخليل وسيبويه نصب على أنه مفعول من أجله والمعنى واحد وان كان كذلك فما قبله بمنزلة العامل فيه فلا يوقف على ما قبله * قرأ حمزة أخفى فعلا مضارعا مسندا الضمير المتكلم ولذلك سكنت ياؤه وقرأ الباقون أخفى فعلا ماضيا مبنيا للمفعول ولذلك فتحت ياؤه * من قرة بيان لما أبهم فى ما * يعملون (تام) فاسقا (جائز) لانتهاء الاستفهام روى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتعمد الوقف على فاسقا ثم يبتدئ لا يستوون وان كان التمام على لا يستوون لانه لما استفهم منكرا بقوله أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا نفى التسوية ثم أكد النفى بقوله لا يستوون * ولا يستوون قال الهمدانى شبه التام وقال أبو عمرو (كاف) * المأوى (جائز) يعملون (تام) النار (جائز) ولا وقف من قوله كلما أرادوا الى تكذبون فلا يوقف على فيها * تكذبون (كاف) يرجعون (تام) ثم أعرض عنها (كاف) منتقمون (تام) من لقائه (حسن) لبنى اسرائيل (أحسن) مما قبله * لما صبروا (كاف) على القراءتين أعنى قراءة لما صبروا بكسر اللام وفتحها فقرأ العامة لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم جوابها متقدم عليها وهو جعلناه هدى وقيل ليس بوقف على قراءة الاخوان لما بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها لام العلة وما مصدرية والجار متعلق بالجعل أى جعلناهم كذلك لصبرهم وايقانهم ومن شدد لما لا يمكنه العطف لان يقينهم لا يختص بحال دون حال والصبر قد يتبدل بالشكر وهو فيهما موقن قاله السجاوندى وهو توجيه حسن * يوقنون (تام) ومثله يختلفون * فى مساكنهم (كاف) ومثله لآيات على استئناف ما بعده * يسمعون (تام) وأنفسهم (كاف) يبصرون (تام) صادقين (تام) ايمانهم (جائز) ينظرون (تام) فأعرض عنهم (جائز) ومثله وانتظر ولا يجمع بينهما * آخر السورة (تام)

﴿سورة الاحزاب﴾

مكية وهى سبعون وثلاث آيات ليس فيها اختلاف وكلمها ألف ومائتان وثمانون كلمة وحروفها خمسة آلاف وسبعمائة

صلاته وان كان قد هوى للركوع ولم يصل الى حد الراكعين جاز أن يسجد للتلاوة ولو هوى لسجود التلاوة ثم بدا له ورجع الى القيام جاز ما اذا أصغى المنفرد بالصلاة لقراءة قارئ فى الصلاة أو غيرها فلا يجوز له أن يسجد ولو سجد مع العلم بطلت صلاته اما المصلى فى جماعة فان كان اماما فهو كالمنفرد واذا سجد الامام لتلاوة نفسه وجب على المأموم ان يسجد معه فان لم يفعل بطلت صلاته فان لم يسجد الامام لم يجز للمأموم السجود فان سجد بطلت صلاته ولكن يستحب أن

وسبعمائة وست وتسعون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد وهو قوله الى أوليائكم معروفا * اتق الله (جائز) والمنافقين (كاف) ومثله حكيما وكذا من ربك وكذا خبيرا على القراءتين أعني قراءة يعملون بالياء التحتية والتاء الفوقية قرأ أبو عمرو وحده بالياء التحتية رده على الكافرين والمنافقين * وتوكل على الله (حسن) وكيلا (تام) في جوفه (كاف) فصلا بين الحكمين المختلفين * أمهاتكم (كاف) ومثله أبناءكم وكذا بأفواهكم ويقول الحق والسبيل وعند الله كلها وقوف كافية * في الدين ليس بوقف لان قوله ومواليكم مرفوع عطفا على اخوانكم أي قولوا يا أخانا ويا مولى فلان * أخطأتم به (كاف) ان جعلت ما في قوله ما تعمدت في موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره ولكن الذي تؤاخذون به هو ما تعمدته قلوبكم وليس بوقف ان جعلت ما في موضع خفض عطفا على ما الاولى * قلوبكم (كاف) رحيما (تام) من أنفسهم (كاف) انما كان أولى لانه يدعوهم الى النجاة وأنفسهم تدعوهم الى الهلاك * أمهاتهم (حسن) أولى ببعض ليس بوقف لان ما بعده متعلق به وكذا لا وقف الى معروفا * ومعروفا (حسن) مسطورا (تام) ان نصبت اذ بمقدر ويكون من عطف الجمل أي واذكر اذ أخذنا أو هو معطوف على محل في الكتاب فيعمل فيه مسطورا أي كان الحكم مسطورا في الكتاب ووقت أخذنا * وعيسى بن مريم (كاف) غليظا (جائز) عند أبي حاتم لان أصل ليسأل ليسألن فلما حذفت النون للتخفيف كسرت اللام فاللام عنده لام قسم لا لام التعليل وتقدم الرد عليه ووصله أولى لئلا يبتدأ بلام كي أي أخذنا ميثاقهم ليسأل المؤمنين عن صدقهم والكافرين عن تكذيبهم * عن صدقهم (حسن) لان الماضي لا يعطف على المستقبل * أليما (تام) اذكروا نعمة الله عليكم ليس بوقف لان قوله اذ جاءتكم موضعه نصب بما قبله * لم تروها (كاف) وقيل تام ان لم تجعل اذ الثانية بدلا من الاولى * بصيرا (تام) ان قدر مع اذ فعل مضمر وليس بوقف ان جعلت اذ بدلا من الاولى ولا يوقف على شيء من قوله يا أيها الذين آمنوا الى الظنونا لارتباط الكلام بعضه ببعض * الظنونا (كاف) قرأ أبو عمرو والظنون والرسول والسبيل بغير ألف في الثلاث وصلا ووقفا وقرأ ابن كثير والكسائي وعاصم في الوصل بغير ألف وفي الوقف بالالف وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص وابن عامر بالالف وقفا ووصلا موافقة للرسم لانهن رسمن في المصحف كذلك * المؤمنون ليس بوقف لان هنالك ظرف للزلزلة والابتلاء * شديدا (كاف) ان قدر مع اذ فعل مضمر تقديره واذكر اذ وليس بوقف ان عطفت اذ على اذ الاولى وعليه فلا يوقف على شيء من اذ الاولى الى غرورا لاتصال الكلام بعضه ببعض والكلام في غرورا كالكلام في شديدا لان بعده اذ * فارجعوا (حسن) ومثله ان بيوتنا عورة فصلا بين كلام المنافقين وكلام الله تكذيبا لهم * وما هي بعورة (كاف) ومثله الافرارا * لآتوها (حسن) وقيل ليس بوقف لان قوله وما تلبثوا مع ما قبله جواب لو أي لآتوا الحرب مسرعين غير لابثين قرأ نافع وابن كثير بالقصر والباقون بالمد * الا يسيرا (تام) الادبار (كاف) مسؤلا (تام) الفرار ليس بوقف لان قوله ان فررتم شرط قد قام ما قبله مقام جوابه أعلم الله من فر ان فراره لا ينجيه من الموت كما لم ينج القوم من الموت فرارهم من ديارهم ومثل ذلك يقال في قوله أو القتل لان ما بعده قد دخل فيما دخل فيه ما قبله لان واذا عطف على ما قبله ومن استحسن الوقف عليه رأى ان ما بعده مستأنف وان جواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه أي ان فررتم من الموت أو القتل لا ينفعكم الفرار لان مجيء الأجل لا بد منه * الا قليلا (كاف) ومثله رحمة * ولا نصيرا (تام) هلم الينا (جائز) الا قليلا (كاف) ان نصبت أشحة على الذم بفعل مضمر تقديره أعني أشحة كقول نابغة بني ذبيان

لعمري وما عمري علي بهين * لقد نطقت بطلا على الاقارع
أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغي من تخادع

أي اذكر وجوه قرود أو أعني وجوه قرود وكذا من جعل أشحة حالا من الضمير في يأتون وان جعل حالا من المعوقين أي قد يعلم الله المعوقين في حال ما يشحون على فقراء المؤمنين بالصدقة أو حالا من القائلين أي والقائلين لاخوانهم هلم الينا في هذه الحالة فعلى هذين الوجهين لا يجوز الوقف على قليلا وقياس فعيل في الصفة المضعفة

يسجد اذا فرغ من الصلاة ولا يتأكد ولو سجد الامام ولم يعلم المأموم حتى رفع الامام رأسه من السجود فهو معذور في تخلفه ولا يجوز ان يسجد ولو علم والامام بعد في السجود وجب السجود فلو هوى الى السجود فرفع الامام رأسه وهو في الهوي يرفع معه ولم يجز السجود وكذا الضعيف الذي هوى مع الامام اذا رفع الامام قبل بلوغ الضعيف الى السجود لسرعة الامام وبطء المأموم يرجع معه ولا يسجد وأما ان كان المصلي مأموما فلا يجوز ان يسجد لقراءة نفسه

العين واللام أفعلاء نحو خليل وأخلاء وصديق وأصدقاء فكان القياس أشحاء لكنه مسموع أيضا * أشحة
عليكم (كاف) ينظرون اليك (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده في موضع الحال
* من الموت (كاف) حداد (حسن) ان جعل أشحة ذما لا حالا من فاعل سلقوكم * على الخير (حسن) لم يؤمنوا
(أحسن) مما قبله على استئناف ما بعده * أعمالهم (جائز) يسيرا (كاف) ومثله لم يذهبوا للابتداء بالشرط
* في الاعراب (جائز) وليس بوقف ان جعل يسألون حالا مما قبله فكأنه قال بادون في الاعراب سائلين عن
أخبار من قدم من المدينة فرقا وجبنا * عن أنبائكم (حسن) الا قليلا (تام) اسوة حسنة ليس بوقف لان لمن
كان بدل من الكاف في لكم وكذا لا يوقف على واليوم الآخر لعطف ما بعده على ما قبله * كثيرا (تام)
للابتداء باول قصة الاحزاب * الاحزاب ليس بوقف لان قالوا جواب لما وهكذا لا يوقف الى ورسوله الثاني فلا
يوقف على ورسوله الاول للعطف * ورسوله الثاني (كاف) على استئناف ما بعده ومثله وتسليما * من
المؤمنين رجال ليس بوقف لان ما بعده صفة لما قبله فلا تقطع الصفة عن موصوفها * عليه (حسن) ومثله من
ينتظر على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعلت الواو للحال أي والحال أنهم غير مبدلين تبديلا * وتبديلا
(كاف) ان جعلت اللام في ليجزي للقسم على قول أبي حاتم وليس بوقف على قول غيره لانه لا يبتدأ بلام العلة
* بصدقهم ليس بوقف لعطف ما بعده عليه * أو يتوب عليهم (كاف) رحيما (تام) ومثله خبيرا عند علي بن
سليمان الاخفش * القتال (كاف) عزيزا (تام) ان لم يعطف ما بعده على ما قبله * الرعب (حسن)
ومثله وتأسرون فريقا * وأرضا لم تطؤها (أحسن) مما قبله * قديرا (تام) فتعالين (جائز) على قراءة
أمتعكن بالرفع استئنافا أي أنا أمتعكن وليس بوقف ان جعل جوابا * جميلا (كاف) وكان يحيى بن نصير
لا يفصل بين المعادلين بالوقف فلا يوقف على الاول حتى يأتي بالثاني والمشهور الفصل بينهما ولا يخلطهما * أجرا
عظيما (تام) مبينة ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * ضعفين (كاف) ومثله يسيرا * مرتين
ليس بوقف لان قوله وأعتدنا معطوف على نؤتها * كريما (تام) ان اتقيتن (كاف) وقال علي بن
سليمان الاخفش تام * في قلبه مرض (حسن) عند العباس بن الفضل * معروفا (كاف) ومثله الاولى
وكذا ورسوله * أهل البيت ليس بوقف لان قوله ويطهركم منصوب بالعطف على ليذهب * تطهيرا (تام)
قال ابن حبيب قد غلط كثير من الناس في معنى هذه الآية والمعنى غير ما ذهبوا اليه وانما أراد تعالى بقوله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا أي يبرئكم من دعوى الجاهلية والافتخار بها والانتساب
اليها لا أن هناك عينا نجسة يطهركم منها قالت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فنزلت هذه الآية
فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء ودعا بفاطمة والحسن والحسين فلفه عليهم وقال هؤلاء أهل بيتي
طهرهم الله تطهيرا قالت أم سلمة وأنا منهم قال نعم قال الابوصيري في الهمزية متوسلا باهل البيت

وبأم السبطين زوج علي * وبنيها ومن حوته العباء

والحكمة (كاف) خبيرا (تام) ولا وقف من قوله ان المسلمين الى عظيما * وعظيما (تام) من أمرهم
(كاف) مبينا (تام) واتق الله (حسن) فصلا بين الكلامين لان قوله واتق الله من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم لزيد بن حارثة وقوله وتخفي في نفسك من كلام الله للنبي صلى الله عليه وسلم * مبديه (جائز) ومثله
وتخشى الناس * أن تخشاه (حسن) زوجناكها ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله كأنه قال زوجناك
امرأة زيد لئلا يقع في قلوب الناس ان نساء أدعيائهم اذا طلقوهم لا يجوز تزويجهن لمن تبنى فنفى عنه هذا
الحرج مرتين مرة بخصوصه تشريفا له صلى الله عليه وسلم ومرة بالاندراج في العموم * منهن وطرا الثاني
(كاف) مفعولا (تام) فرض الله له (كاف) ان نصب سنة بفعل مقدر أي سن الله ذلك سنة أو احفظوا
سنة الله وليس بوقف ان نصبت بفرض * من قبل (كاف) مقدورا (تام) الذين في محله الحركات الثلاث
الرفع والنصب والجر فتام ان جعل في محل رفع على المدح أو خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ أو نصب بتقدير أعني
وليس هو ولا من قبل بوقف ان جر نعتا للذين خلوا أو بدلا منهم ومن أعرب الذين مبتدأ والخبر ولا يخشون

ولا لقراءة غير امامه فان
سجد بطلت صلاته
وتكره له قراءة السجدة
ويكره له الاصغاء الى
قراءة غير امامه
(فصل) في وقت
السجود للتلاوة قال
العلماء ينبغي ان يقع
عقيب آية السجدة التي
قرأها أو سمعها فان أخر
ولم يطل الفصل سجد
وان طال فقد فات
السجود فلا يقضى على
المذهب الصحيح
المشهور كما لا تقضى
صلاة الكسوف وقال
بعض أصحابنا فيه قول
ضعيف انه يقضى كما
تقضى السنن الراتبة
كسنة الصبح والظهر
وغيرهما فاما اذا كان
القارئ أو المستمع

وجعل الواو مقحمة والتقدير الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا كان تاما * الا الله (كاف) حسيبا (تام) من رجالكم ليس بوقف لان قوله ولكن رسول الله معطوف على أبا أحد * وخاتم النبيين (كاف) عليما (تام) وأصيلا (كاف) وملائكته ليس بوقف لتعلق اللام في ليخرجكم بما قبلها وهو يصلي * الى النور (كاف) رحيما (تام) سلام (كاف) كريما (تام) ونذيرا ليس بوقف للعطف * باذنه (جائز) ان نصب ما بعده بتقدير وآتيناه سراجا وليس بوقف ان نصب عطفا على ما قبله وجوز الزمخشري عطفه على مفعول أرسلناك وفيه نظر لان السراج هو القرآن ولا يوصف بالارسال بل بالانزال الا أن يحمل على المعنى كقوله * علفتها تبنا وماء باردا * اه سمين * منيرا (كاف) ومثله كبيرا * ودع أذاهم (جائز) وتوكل على الله (كاف) وكيلا (تام) تعتدونها (جائز) جميلا (تام) هاجرن معك (حسن) لان وامرأة منصوب بمقدر أي ويحل لك امرأة وليس بوقف ان عطف على مفعول أحللنا أي وأحللنا لك امرأة موصوفة بهذين الشرطين وهما ان وهبت ان أراد النبي ظاهر القصة يدل على عدم اشتراط تقدم الشرط الثاني على الاول وذلك ان اراده عليه الصلاة والسلام للنكاح انما هو مرتب على هبة المرأة نفسها له كما هو الواقع في القصة لما وهبت أراد نكاحها ولم يروانه أراد نكاحها فوهبت فالشرط الثاني مقدم معنى مؤخر لفظا * أن يستنكحها (جائز) ان نصب خالصة بمصدر مقدر أي هبة خالصة أو رفع خالصة على الاستئناف وبها قرئ وليس بوقف ان نصبت خالصة حالا من فاعل وهبت أو حالا من امرأة لانها وصفت * من دون المؤمنين (كاف) وقال العماني تام وفيه بعد لان قوله لكيلا يكون عليك متعلق باول الآية أو بخالصة والتقدير انا أحللنا لك أزواجك وما ملكت يمينك والواهبة نفسها لكيلا يكون عليك وذلك خالص لك اللهم الا أن تجعل لكيلا منقطعة عما قبلها * لكيلا يكون عليك حرج (كاف) ورسموا لكي لا يكون على المؤمنين حرج الاولى مقطوعة لكي وحدها ولا وحدها والثانية هذه موصولة كلمة واحدة كما ترى * رحيما (تام) منهن (جائز) ومثله من تشاء * لان من شرطية في محل نصب بابتغيت غير معطوفة على من تشاء وقوله فلا جناح عليك جواب من * جناح عليك (كاف) أعينهن (حسن) ومثله كلهن وهو مرفوع توكيدا لفاعل يرضين واغتفر الفصل بين المؤكد والمؤكد لانه يجوز الفصل بين التوابع وبه قرأ العامة وقرأ أبو الياس كلهن بالنصب توكيدا لمفعول آتيتهن وهو الهاء * قلوبكم (كاف) حليما (تام) النساء من بعد ليس بوقف لان قوله ولا أن تبدل معطوف على النساء ولا زائدة كانه قال لا تحل لك النساء من بعد ولا تبديل أزواج بهن * الا ما ملكت يمينك (كاف) رقيبا (تام) ناظرين اناه ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لحديث (حسن) فيستحيي منكم (كاف) فصلا بين مجموع الوصفين أعني صفة الخالق وصفة الحق (تام) للابتداء بالشرط * حجاب (حسن) وقلوبهن (كاف) ومثله من بعده أبدا * عظيما (تام) ومثله عليما * ولا وقف من قوله لا جناح عليهن الى وما ملكت أيمانهن وهو (حسن) واتقين الله (كاف) شهيدا (تام) على النبي (كاف) تسليما (تام) والآخرة (جائز) مهينا (تام) ومثله مبينا على استئناف ما بعده وجائز ان عطف على ما قبله * من جلابيبهن (حسن) ومثله فلا يؤذين * رحيما (تام) ولا وقف من قوله لئن لم ينته الى تقتيلا فلا يوقف على قلوبهم مرض للعطف ولا على لنغرينك بهم ولا على قليلا لان ملعونين حال من الضمير في يجاورونك فكانه قال ثم لا يجاورونك الا في حال ما قد لعنوا ومن نصب ملعونين على الذم كان الوقف على قليلا تاما ونظيره هذا قول الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري

شغارة تقذ الفصيل برجلها * فطارة لقوادم الابكاري

فنصب شغارة وفطارة ولا يجوز نصب ملعونين بثقفوا لان ما بعد حرف الجزاء لا يعمل فيما قبله فلا يجوز ملعونا أينما أخذ زيد يضرب * تقتيلا (تام) لمن نصب سنة بفعل مقدر وجائز لمن نصبها بأخذوا * من قبل (كاف) تبديلا (تام) عن الساعة (جائز) عند الله (كاف) قريبا (تام) سعيرا ليس بوقف لان خالدين حال من الضمير في لهم * أبدا (كاف) ومثله نصيرا ان نصب يوم بمضمر وليس بوقف ان جعل العامل فيه ما قبله أي

محمدنا عند تلاوة السجدة فان تطهر من قرب سجد وان تأخرت طهارته حتى طال الفصل فالصحيح المختار الذي قطع به الاكثرون انه لا يسجد وقيل يسجد وهو اختيار البغوي من أصحابنا كما يجيب المؤذن بعد الفراغ من الصلاة والاعتبار في طول الفصل في هذا بالعرف على المختار والله أعلم

(فصل) اذا قرأ السجدات كلها أو سجدات منها في مجلس واحد سجد لكل سجدة بلا خلاف فان كرر الآية الواحدة في مجالس سجد لكل مرة بلا خلاف فان

ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا في ذلك اليوم ومن حيث كونه رأس آية يجوز * الرسول (كاف) ومثله السبيل * من العذاب (حسن) كبيرا (تام) مما قالوا (حسن) وجيها (تام) سديد ليس بوقف لان قوله يصلح جواب الامر * ذنوبكم (كاف) للابتداء بالشرط * عظيما (تام) وأشفقن منها (حسن) ومثله الانسان * جهولا (تام) عند أبي حاتم لانه جعل اللام في ليعذب لام القسم وخولف في ذلك وتقدم الرد عليه والصحيح انه ليس بوقف وأن اللام لام الصيرورة والمآل لانه لم يحمل الامانة لان يعذب لكنه حملها فآل الامر الى أن يعذب من نافق وأشرك ويتوب على من آمن وكذا ليس بوقف لمن جعل اللام لام كي متعلقة بما قبلها وقرأ الاعمش ويتوب بالرفع جعل العلة قاصرة على فعل الحامل للامانة ثم استأنف ويتوب وهذا غاية في بيان هذا الوقف ولله الحمد * والمؤمنات (كاف) آخر السورة (تام)

﴿ سورة سبأ ﴾

مكية الا قوله ويرى الذين أوتوا العلم فمدني وكلمها ثمانمائة وثمانون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة واثنا عشر حرفا وآيها أربع أو خمس وخمسون آية * الحمد لله (حسن) ان جعل الذي في محل رفع على اضمار مبتدأ أو في موضع نصب بتقدير أعني وليس بوقف ان جر نعتا لما قبله أو بدلا منه وحكى سيبويه الحمد لله أهل الحمد برفع اللام ونصبها * ومافي الارض (حسن) ومثله في الآخرة * الخبير (كاف) فيها (حسن) الغفور (تام) الساعة (جائز) بلى ليس بوقف على المعتمد لاتصالها بالقسم ووقف نافع وحده على بلى وابتدأ وربي لتأتينكم * ولتأتينكم (تام) لمن قرأ عالم بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ والخبر لا يعزب وبالرفع قرأ نافع وابن عامر والوقف على لتأتينكم وبرفع عالم على القطع والاستئناف وليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتا لربي أو بدلا منه وبها قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وقرأ الاخوان علام الغيب بالخفض نعتا لما قبله وعلى هذا لا يوقف على لتأتينكم * الغيب (كاف) على القراءتين لان ما بعده يصلح استئنافا وحالا أي يعلم الغيب غير عازب * ولا أكبر (حسن) عند بعضهم سواء رفع عطفا على مثقال أو جر عطفا على ذرة وأصغر وأكبر لا ينصرفان للوصف ووزن الفعل والاستثناء منقطع لانه لو جعل متصلا بالكلام الاول فسد المعنى لان الاستثناء من النفي اثبات واذا كان كذلك وجب أن لا يعزب عن الله مثقال ذرة وأصغر وأكبر منهما الا في الحالة التي استثناها وهي الا في كتاب مبين وهذا فاسد والصحيح ان الابتداء بالا بتقدير الواو ونحو وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ فالا بمعنى الواو اذ لا يجوز للمؤمن قتل المؤمن عمدا ولا خطأ وقرأ الكسائي يعزب بكسر الزاي هنا وفي يونس والباقون بضمها وهما لغتان في مضارع عزب ويقال للغائب عن أهله عازب وفي الحديث من قرأ القرآن في أربعين يوما فقد عزب أي بعد عهده بالختمة أي أبطأ في تلاوته والمعنى وما يبعد أو ما يخفى وما يغيب عن ربك ومن مثقال فاعل ومن زائدة فيه ومثقال اسم لا * في كتاب مبين (تام) واللام في ليجزي لام القسم أي ليجزين وليس بوقف لمن جعلها متعلقة بقوله لتأتينكم أي لتأتينكم ليجزي وعليه فلا يوقف على لتأتينكم سواء قرئ عالم بالرفع أو بالخفض * وعملوا الصالحات (كاف) لان أولئك مبتدأ * كريم (تام) ومثله أليم سواء قرئ بالرفع نعتا لعذاب وهي قراءة ابن كثير وحفص أو بالجر وهي قراءة الباقين نعتا لرجز * هو الحق (حسن) على استئناف ما بعده لان جميع القراء يقرؤن ويهدي باسكان الياء فلو كان معطوفا على ليجزي لكانت الياء مفتوحة وليس بوقف ان جعل ويهدي معمول ويرى وكأنه قال ويرى الذين أوتوا العلم القرآن حقا وهاديا * الحميد (تام) كل ممزق (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فيما قبله لان انكم في تأويل المفتوحة وانما كسرت لدخول اللام في خبرها والا فهي مفعول ثان لينبئكم * جديد (كاف) للاستفهام بعده * جنة (تام) لانقضاء كلام الكفار للمسلمين على سبيل الاستهزاء والسخرية والمعنى ليس الرسول عليه الصلاة والسلام كما نسبتم بل أنتم في عذاب النار أو في عذاب الدنيا بما تكابدونه من ابطال الشرع وهو يحق واطفاء نور الله وهو يتم * البعيد (تام) والارض (كاف)

للابتداء

كررها في المجلس الواحد نظر فان لم يسجد للمرة الاولى كفاه سجدة واحدة عن الجميع وان سجد للاولى ففيه ثلاثة أوجه أصحها يسجد لكل مرة سجدة لتجدد السبب بعد توفية حكم الاول والثاني يكفيه سجدة الاولى عن الجميع وهو قول ابن سريج وهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله قال صاحب العدة من أصحابنا وعليه الفتوى واختاره الشيخ نصر المقدسي الزاهد من أصحابنا والثالث ان طال الفصل سجد والا فتكفيه الاولى أما اذا كرر السجدة الواحدة في

للابتداء بالشرط * ومثله من السماء * منيب (تام) على القراءتين * قرأ حمزة والكسائى يشاء و يخسف و يسقط الثلاث بالياء التحتية والباقون بالنون * منا فضلا (كاف) ومثله والطير على قراءة من قرأ والطير بالرفع وهى قراءة الاعمش والسلمى عطفا على لفظ جبال أو على الضمير فى أوّبى كانه قال أوّبى أنت معه والطير وأما من قرأ بالنصب وهى قراءة الامصار فالنصب من ثلاثة أوجه أحدها أن يكون عطفا على فضلا كانه قال آتينا داود منا فضلا والطير أى وسخرنا له الطير فعلى هذا لا يوقف على فضلا الثانى أن يكون معطوفا على موضع ياجبال فحينئذ يوقف على فضلا كما قال الشاعر

ألا يا زيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما خمر الطريق

والثالث ان ينتصب على أنه مفعول معه كانه قال ياجبال أوّبى مع الطير فعلى هذين الوجهين يوقف على فضلا * الحديد (جائز) ان علقت أن باعمل وليس بوقف ان علقت بألنا * فى السرد (حسن) ومثله صالحا * بصير (تام) سواء نصبت الريح بتقدير وسخرنا لسليمان الريح أو رفعت بجعله مبتدأ ولسليمان الخبر * الريح (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال * ورواحها شهر (حسن) القطر (تام) لمن رفع من يعمل على الابتداء أى فيما أعطيناه من الجن من يعمل وليس بوقف لمن نصبه عطفا على الريح أى وسخرنا له من الجن من يعمل * باذن ربه (حسن) السعير (كاف) كالجواب ليس بوقف لان قوله وقدور مجرور عطفا على وجفان وابن كثير يقف عليها بالياء و يصل بها والجوابى جمع جابية وهى الحياض التى تجمع فيها المياه * راسيات (تام) آل داود (حسن) عند أبى حاتم على أن شكرا نصب بالمصدرية لا من معمول اعملوا كانه قيل اشكر واشكروا يا آل داود ولذلك نصب آل داود وليس بوقف فى أربعة أوجه ان نصب على أنه مفعول به أو مفعول لاجله أو مصدر واقع موقع الحال أى شاكرين أو على أنه صفة لمصدر اعملوا أى اعملوا عملا شكرا أى ذا شكر * شكرا (كاف) على التأويلات كلها * الشكور (كاف) منسأته (حسن) وهى العصا كانت من شجرة نبتت فى مصلاه فقال ما أنت فقالت أنا الخروبة نبتت لخراب ملكك فاتخذ منها عصا * تبينت الجن ليس بوقف لان قوله أن لو كانوا بدل من الجن لان الانس كانت تقول ان الجن يعلمون الغيب فلما مات سليمان مكث على عصاه حولا والجن تعمل فلما خر ظهر أمر الجن للانس انه لو كانت الجن تعلم الغيب أى موت سليمان ما لبثوا أى الجن فى العذاب حولا * المهين (تام) آية (حسن) لمن رفع جنتان على سؤال سائل كانه قيل ما الآية فقال الآية جنتان وليس بوقف ان جعل جنتان بدلا من آية * وشمال (حسن) واشكروا له (تام) لان قوله بلدة مرفوع خبر مبتدا محذوف أى تلك بلدة طيبة * وطيبة (جائز) غفور (تام) سيل العرم (حسن) قال وهب بن منبه بعث الله اليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم فأرسل الله عليهم سيل العرم والعرم الوادى وقيل السيل العظيم وقيل المطر الشديد * من سدر قليل (كاف) ومثله بما كفروا * وكذا الكفور * قرى ظاهرة (جائز) فيها السير (تام) لانه انتهاء الكلام * آمنين (كاف) بين أسفارنا (جائز) ومثله ظلموا أنفسهم وكذا أحاديث * كل ممزق (كاف) شكور (تام) ظنه (جائز) من المؤمنين (كاف) ومثله فى شك * حفيظ (تام) من دون الله (جائز) لان ما بعده يصلح حالا واستئنافا ومعناه ادعوا الذين زعمتم انهم ينصرونكم ليكشف عنكم ما حل بكم والتجؤا اليهم * من شرك (حسن) من ظهير (تام) الا لمن أذن له (تام) على القراءتين قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى بضم همزة أذن مجهولا أقاموا له مقام الفاعل والباقون بفتح الهمزة والفاعل الله أى الا لمن أذن الله له أن يشفع لغيره أو الا لمن أذن الله لغيره ان يشفع فيه * قالوا ماذا قال ربكم ليس بوقف لان مقول قالوا الحق وجمع الضمير فى قالوا تعظيما لله تعالى أى أى شئ قال ربكم فى الشفاعة فيقول الملائكة قال الحق أى قال القول الحق فالحق منصوب بفعل محذوف دل عليه قال * والحق (كاف) الكبير (تام) والارض (جائز) قل الله (حسن) ان لم يوقف على والارض * مبين (كاف) ومثله عما تعملون * وكذا بالحق على استئناف ما بعده * العليم (تام) شركاء كلا (تام) عند أبى حاتم والخليل لان المعنى كلا لا شريك لى ولا ترونى ولا تقدرون

الصلاة فان كان فى ركعة فهى كالمجلس الواحد فيكون فيه الاوجه الثلاثة وان كان فى ركعتين فكالمجلسين فيعيد السجود بلا خلاف (فصل) اذا قرأ السجدة وهو راكب على دابة فى السفر سجد بالايماء هذا مذهبنا ومذهب مالك وأبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد وأحمد وزفر وداود وغيرهم وقال بعض أصحاب أبى حنيفة لا يسجد والصواب مذهب الجماهير وأما الراكب فى الحضر فلا يجوز أن يسجد بالايماء (فصل) اذا قرأ آية السجدة فى الصلاة قبل الفاتحة سجد

على ذلك فلما أفحموا عن الاتيان بجواب وتبين عجزهم زجرهم عن كفرهم فقال كلا ثم استأنف بل هو الله العزيز الحكيم * والحكيم (تام) ونذيرا ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده * لا يعلمون (كاف) ومثله صادقين * ولا يستقدمون (كاف) بين يديه (حسن) وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا عظيما * الى بعض القول (كاف) ومثله لكنا مؤمنين * وكذا مجرمين * وانداداً * والعذاب * في أعناق الذين كفروا (حسن) يعملون (تام) مترفوها ليس بوقف لاتصال القول بما قبله * كافرون (تام) وأولادا (جائز) ولا كراهة في الابتداء بما بعده لانه حكاية عن كلام الكفار والقارئ غير معتقد معنى ذلك * بمعذبين (تام) ويقدر ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفا * لا يعلمون (كاف) زلفى ليس بوقف لانه لا يبتدأ بأداة الاستثناء * وعمل صالحا (حسن) لان أولئك مبتدأ مع الفاء * آمنون (كاف) محضرون (تام) ويقدر له (كاف) وتام عند أبي حاتم للابتداء بالنفي * ومثله فهو يخلفه * الرازقين (كاف) ان نصب ويوم بفعل مقدر * كانوا يعبدون (كاف) وأكثر منهم الجن وتام عند أبي حاتم * مؤمنون (تام) ولا ضرا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله * تكذبون (كاف) آباؤكم (جائز) ومثله الا افك مفترى * سحر مبين (تام) يدرسونها (كاف) ومثله من نذير * من قبلهم ليس بوقف لان الجملة بعده حال * ما آتيناهم (جائز) فكذبوا رسلي (كاف) لاستئناف التوبيخ * نكير (تام) بواحدة (تام) عند نافع أي بكلمة واحدة بجعل ان تقوموا في محل خبر مبتدا محذوف أي هي ان تقوموا وليس بوقف ان جعل أن تقوموا تفسيرا لقوله بواحدة وتكون ان في موضع جر بدلا من قوله بواحدة لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه * ثم تتفكروا (تام) أي هل كان محمد صلى الله عليه وسلم ساحرا أو كذابا أو مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم من جنة * من جنة (تام) لاستئناف النفي ومن جنة فاعل بالجار لاعتماده * شديد (كاف) فهو لكم (حسن) ومثله على الله * شهيد (كاف) ومثله بالحق ان رفع علام الغيوب على الاستئناف أي هو علام أو نصب على المدح وليس بوقف ان رفع نعتا على موضع اسم ان وقد رد الناس هذا المذهب أعني جواز الرفع عطفا على محل اسم ان مطلقا أعني قبل الخبر وبعده وفي المسئلة أربعة مذاهب مذهب المحققين المنع مطلقا ومذهب التفصيل قبل الخبر يمتنع وبعده يجوز ومذهب الفراء ان خفي اعراب الاسم جاز لزوال الكراهة اللفظية وسمع انك وزيد ذاهبان وليس بالحق وقفا ان جعل علام بدلا من الضمير في يقذف أو جعل خبرا ثانيا أو بدلا من الموضع في قوله ان ربي * الغيوب (كاف) ومثله الحق وما يعيد (تام) على نفسي (جائز) ربي (كاف) على استئناف ما بعده * سميع قريب (تام) فلا فوت (كاف) وأخذوا من مكان قريب الأولى وصله لان وقالوا آمنا به عطف على وأخذوا * آمنا به (جائز) على استئناف الاستفهام * بعيد (كاف) ومثله بعيد والتناوش مبتدا وأنى خبره أي كيف لهم التناوش أي الرجوع الى الدنيا وأنشدوا

تمنى ان يؤب الى مني * وليس الى تناوشها سبيل

وقرئ التناؤش بهمزة بدلها * ما يشتهون ليس بوقف لان الكاف متصلة بما قبلها * من قبل (كاف) آخر السورة (تام)

﴿ سورة الملائكة ﴾

مكية كلمها سبعمائة وسبع وتسعون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا وآيها خمس أو ست وأربعون آية ولا وقف من أولها الى ورباع * ورباع (كاف) عند أبي حاتم وقال نافع تام على استئناف ما بعده * يزيد في الخلق ما يشاء (كاف) قدير (تام) فلا ممسك لها (حسن) ومثله من بعده * الحكيم (تام) للابتداء بيا النداء * نعمت الله عليكم (كاف) للابتداء بالاستفهام ومثله والارض * لا اله الا هو (جائز) تؤفكون (تام) من قبلك (حسن) الامور (تام) حق (حسن) ومثله الحياة الدنيا للفصل بين الموعظتين * الغرور (كاف) عدوا (حسن) السعير (تام) ان جعل الذين مبتدا خبره عذاب

بخلاف ما اذا قرأها في الركوع أو السجود فانه لا يجوزان يسجد لان القيام محل القراءة ولو قرأ السجدة فهوى ليسجد فشك هل قرأ الفاتحة فانه يسجد للتلاوة ثم يعود الى القيام فيقرأ الفاتحة لان سجود التلاوة لا يؤخر (فصل) لو قرأ آية السجدة بالفارسية لا يسجد عندنا كما لو فسر آية سجدة وقال أبو حنيفة يسجد (فصل) اذا سجد المستمع مع القارئ لا يرتبط به ولا ينوي الاقتداء به وله الرفع من السجود قبله (فصل) لا تكره قراءة آية السجدة للامام عندنا سواء كانت الصلاة

شديد وليس بوقف ان جعل فى موضع رفع بدلا من الواو فى ليكونوا وكذا ان جعل فى موضع نصب نعتا لحزبه أوفى موضع جر نعتا لاصحاب السعير * شديد (تام) ومثله كبير قال قتادة أجر كبير الجنة * فرآه حسنا (حسن) ان قدر جواب الاستفهام كمن هداه الله بقرينة ويهدى ومن قدر الجواب ذهبت نفسك عليه حسرة بقرينة فلا تذهب نفسك ويكون قوله فلا تذهب نفسك دليل الجواب فلا يوقف على حسنا حتى يأتى بقوله فلا تذهب نفسك وقال الحسين بن الفضل فى الآية تقديم وتأخير تقديره أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فلا تذهب وعلى هذا فالوصل أولى للتعقيب فانه يؤذن بالسلب أى لا تتحسر على من يضل فانه يضله والاول أولى * حسرات (كاف) بما يصنعون (تام) بعد موتها (كاف) النشور (تام) والكاف فى محل رفع أى مثل اخراج النبات يخرجون من قبورهم * العزة (تام) من شرط جوابه مقدر ويختلف تقديره باختلاف التفسير قيل من كان يريد العزة بعبادة الاوثان فيكون تقديره فليطلبها ومن كان يريد العزة بالطريق القويم فيكون تقديره فليطلبها ومن كان يريد علم العزة فيكون تقديره فلينسب ذلك الى الله ودل على ذلك كله قوله فلله العزة جميعا * جميعا (كاف) ومثله الكلم الطيب * يرفعه (تام) ان كان الرافع للعمل الصالح الله تعالى وان كان الرافع للعمل الصالح الكلم الطيب وأراد ان الكلم الطيب يرفعه العمل الصالح فلا يحسن الوقف على الطيب فى الوجهين وليس الطيب بوقف ان عطف والعمل الصالح على الكلم الطيب ومفهوم الصالح ان الكلم لا يقبل لعدم مقارنته للعمل الصالح اذ فى الحديث لا يقبل الله قولا الا بعمل ولا عملا الا بنية ولا قولا ولا عملا ولا نية الا باصابة السنة * شديد (كاف) يبور (تام) أزواجا (حسن) ومثله بعلمه * الا فى كتاب (تام) عند أبى حاتم وحسن عند غيره * يسير (تام) البحران (جائز) وليس حسنا لان ما بعده تفسير لهما لان الجملتين مع ما حذف حال من البحرين أى وما يستوى البحران مقولا لهما هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج * وأجاج (حسن) تلبسونها (جائز) مواخر ليس بوقف لان اللام من قوله لتبتغوا متعلقة بمواخر فلا يفصل بينهما * تشكرون (تام) على استئناف ما بعده * فى الليل (جائز) والقمر (حسن) لان كل مستأنف مبتدأ * لاجل مسمى (كاف) وكذا له الملك * ومثله من قطمير للابتداء بالشرط * دعاءكم (حسن) ومثله ما استجابوا لكم وكذا بشرككم * مثل خبير (تام) للابتداء بيا النداء * الى الله (كاف) فصلا بين وصف الخالق ووصف الحق * الحميد (كاف) ومثله جديد * بعزيز (تام) وزر أخرى (كاف) لاستئناف الشرط * ولا يوقف على منه شئ * ذا قربى (كاف) وفى كان ضميرهو اسمها وانما أراد ولو كان المدعو ذا قربى * وأقاموا الصلاة (كاف) ومثله لنفسه * المصير (تام) والبصير (جائز) وهما المؤمن والكافر * ومثله ولا النور * وقيل لا وقف من قوله وما يستوى الاعمى الى الحرور وبه يتم المعطوف والمعطوف عليه * الحرور (كاف) ولا الاموات (حسن) ومثله من يشاء وتام عند أبى حاتم للعدول عن الاثبات الى النفى * القبور (كاف) الانذير (تام) ومثله ونذيرا * وكذا نذير * من قبلهم (جائز) لان جاءتهم يصلح حالا واستئنافا * المنير (كاف) على استئناف ما بعده الذين كفروا (جائز) لاستئناف التوبيخ * نكير (تام) ألوانها الاول (حسن) وألوانها الثانى ليس بوقف لان قوله وغرابيب سود معطوف على بيض * وغرابيب سود (كاف) ان رفع مختلف بالابتداء وما قبله خبره وليس بوقف ان عطف على مختلفا الاول * كذلك (جائز) ان كان لتشبيه تمام الكلام قبله والمعنى ان فيما خلقنا من الناس والدواب والانعام مختلفا مثل اختلاف الثمرات والجبال وهذا توجيه حسن * العلماء (كاف) ورسموا العلماء بواو وألف بعد الميم كما ترى * غفور (تام) وعلانية ليس بوقف لان خبر ان لم يأت وهو جملة يرجون * لن تبور (كاف) ان جعلت لام ليوفيهم لام القسم كما يقول أبو حاتم وليس بوقف ان علقت بلن تبور أى تجارة غير هالكة تنفق فى طاعة الله ليوفيهم * من فضله (كاف) شكور (تام) لما بين يديه (كاف) بصير تام للفصل بين الجملتين اعتراضا للاعتبار * من عبادنا (حسن) ومثله ظالم لنفسه ان فسر الظالم بالكافر كما رواه عمرو بن دينار عن ابن عباس وجائز ان فسر بالعاصى وهو المشهور

سرية أو جهرية وبسجد اذا قرأها وقال مالك يكره ذلك مطلقا وقال أبو حنيفة يكره فى السرية دون الجهرية

(فصل) لا يكره عندنا سجود التلاوة فى الاوقات التى نهى عن الصلاة فيها وبه قال الشعبى والحسن البصرى وسالم بن عبد الله والقاسم وعطاء وعكرمة وأبو حنيفة وأصحاب الرأى ومالك فى احدى الروايتين وكرهت ذلك طائفة من العلماء منهم عبد الله بن عمر وسعيد بن المسيب ومالك فى الرواية

* مقتصد (جائز) للفصل بين الاوصاف روى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قرأ هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له وفى الجامع السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب يسيرا ثم يدخل الجنة لـ ص عن أبى الدرداء * باذن الله (كاف) الكبير (كاف) وليس بتام لان جنات عدن يدخلونها تفسير للفضل الكبير كأنه قال هو جنات عدن فلا يفصل بينهما واغتفر الفصل من حيث كونه رأس آية وكاف أيضا لمن رفع جنات مبتدأ والجملة خبر ومثله أيضا لمن رفع جنات خبر مبتدأ محذوف أى ذلك جنات عدن وكذا لو جعل جنات خبرا ثانيا لاسم الاشارة وليس بوقف ان أعرب بدلا من الفضل الكبير وليس بوقف أيضا على قراءة عاصم الجحدرى جنات عدن بكسر التاء بدلا من قوله بالخيرات وعلى قراءته فلا يوقف على باذن الله ولا على الكبير لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * ولؤلؤ (كاف) لمن قرأه بالجر عطفا على من ذهب وبها قرأ ابن كثير وأهل مكة وحمزة والكسائى وابن عامر وأبو عمرو وقرأ نافع وحفص ولؤلؤا بالنصب على محل من أساور كأنه قال يحلون أساور من ذهب ولؤلؤا فعلى قراءتهما يوقف عليه بالالف * حرير (تام) الحزن (كاف) شكور (تام) فى محل الذى الحركات الثلاث فان جعل فى محل رفع خبر مبتدا محذوف أى هو الذى أو جعل فى محل نصب بتقدير أعنى كان كافيا فيهما وليس بوقف فى أربعة أوجه ان جعل الذى فى محل خفض نعتا لاسم الله فى قوله الحمد لله أو جعل فى محل نصب نعتا لاسم ان فى قوله ان ربنا لغفور شكور أو فى محل رفع بدلا من غفور أو بدلا من الضمير فى شكور * من فضله (جائز) وقال الاخفش لا وقف من قوله الحمد لله الى لغوب * ولغوب (تام) جهنم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده خبرا ثانيا أو حالا * من عذابها (كاف) كل كفور (تام) يصطرخون فيها (جائز) عند نافع على استئناف ما بعده أى يقولون ربنا وخولف فى هذا لان المعنى يصطرخون يقولون فيحتاج الى ما بعده وكذا ان أضمرت القول لان ما قبله دل عليه * كنا نعمل (تام) النذير (كاف) على استئناف ما بعده فذوقوا (تام) ومثله من نصير * والارض (حسن) الصدور (تام) فى الارض (تام) ومثله فعليه كفره وكذا الا مقتا * خسارا (كاف) وقيل تام لانه آخر قصة * من دون الله (حسن) لتناهى الاستفهام * فى السموات (جائز) لان أم بمعنى ألف الاستفهام * بينة منه (تام) عند نافع * الا غرورا (تام) أن تزولا (كاف) وكذا ما بعده غفورا (تام) من احدى الامم (حسن) وكذا نفورا ان نصب استكبارا على المصدر بفعل مضمر كأنه قال يستكبرون استكبارا وليس بوقف ان نصب استكبارا على أنه مفعول من أجله أو جعل حالا فيكون متعلقا بنفورا أو بدلا من نفورا * ومكر السئ الاول (حسن) والسئ الثانى ليس بوقف لان ما بعده حرف الاستثناء * الا بأهله (كاف) ومثله الاولين لتناهى الاستفهام * تبديلا (حسن) تحويلا (تام) واتفق علماء الرسم على كتابة سنت الثلاث بالتاء المجرورة * من قبلهم (حسن) ومثله قوة * ولا فى الارض (كاف) قديرا (تام) من دابة ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا * الى أجل مسمى (حسن) أجلهم ليس بوقف لان قوله فان الله جواب اذا آخر السورة (تام)

﴿سورة يس﴾

مكية قيل الا قوله واذا قيل لهم انفقوا الآية فمدنى كلمها سبعمائة وسبع وعشرون كلمة وحروفها ثلاث آلاف وعشرون حرفا وآيها اثنتان أو ثلاث وثمانون آية وليس فيها شئ مما يشبه الفواصل * يس (حسن) ان جعل يس افتتاح السورة أو اسما لها وليس بوقف ان فسر يس بيارجل أو ياانسان لان قوله انك لمن المرسلين قد دخل فى الخطاب كأنه قال يامحمد والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين فيكون كالكلام الواحد فلا يوقف على الحكيم لان قوله والقرآن الحكيم قسم وجوابه انك فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * لمن

المرسلين

الاخرى واسحق بن راهويه وأبو ثور

﴿فصل﴾ لا يقوم الركوع مقام سجدة التلاوة فى حال الاختيار وهذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء من السلف والخلف وقال أبو حنيفة رحمه الله يقوم مقامه ودليل الجمهور القياس على سجود الصلاة وأما العاجز عن السجود فيومئ اليه كما يومئ لسجود الصلاة

﴿فصل﴾ فى صفة السجود اعلم ان الساجد للتلاوة له حالان أحدهما ان يكون خارج الصلاة

المرسلين (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل خبرا ثانيا لان وكذا ان جعل موضع الجار والمجرور نصبا مفعولا ثانيا لمعنى الفعل فى المرسلين لان تقديره انك لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم فيكون قوله على صراط مستقيم داخلا فى الصلة وكذا ان قدر انك لمن المرسلين لتنذر قوما فيدخل قوله لتنذر فى الصلة أيضا فعلى هذه الاوجه لا يوقف على المرسلين ولا على مستقيم * ومستقيم (تام) لمن قرأ تنزيل بالرفع خبر مبتدا محذوف أى هو تنزيل لان القرآن قد جرى ذكره وبالرفع قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والباقون بالنصب وكذا من قرأ تنزيل بالنصب على المصدرية بفعل مضمر أى نزله تنزيل العزيز أو نصب على المدح وهو فى المعنى كالرفع وليس بوقف ان جر تنزيل نعتا للقرآن أو بدلا منه وبها قرأ أبو جعفر * الرحيم ليس بوقف لتعلق لام كى بما قبلها * قوما (جائز) ان جعلت ما نافية أى لم تنذر قوما ما أنذر آباؤهم لان قريشا لم يبعث اليهم نبى قبل محمد صلى الله عليه وسلم وليس بوقف ان جعلت اسم موصول والتقدير لتنذر قوما الذى أنذر آباؤهم أى بالشئ الذى أنذر به آباؤهم * غافلون (كاف) على أكثرهم (جائز) فهم لا يؤمنون (كاف) أغلالا (جائز) أى منعوا من التصرف فى الخير لان ثم أغلالا * الى الاذقان (جائز) مقمحون (كاف) أى يغضون بصرهم بعد رفعها * ومن خلفهم سدا ليس بوقف * فأغشيناهم (جائز) لا يبصرون (تام) قرأ العامة أغشيناهم بالغين المعجمة أى غطينا أبصارهم وقرئ بالعين المهملة وهو ضعف البصر يقال غشى بصره وأغشيته أنا * لا يؤمنون (كاف) بالغيب (جائز) كريم (تام) ماقدموا ليس بوقف لان قوله وآثارهم معطوف على ما فكأنه قال نكتب الشئ الذى قدموه وآثارهم قيل نزلت فى قوم كانت منازلهم بعيدة عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تلحقهم المشقة اذا أرادوا الصلاة مع النبى صلى الله عليه وسلم فأرادوا أن يتقربوا من مسجده فأنزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ماقدموا وآثارهم والوقف على آثارهم كاف لان كل منصوب بمقدر أى أحصينا كل شئ أحصيناه * مبين (تام) مثلا ليس بوقف لان أصحاب القرية حال محل مثل الذى هو بيان مثل الذى فى الآية فلا يفصل بينهما أى ومثل لهم مثلا مثل فالثانى بيان للاول والاول مفعول به * القرية (جائز) ان علق اذ بمقدر * المرسلون الاول ليس بوقف لان اذ بدل من اذ الاولى وان علق بعامل مضمر جاز الوقف عليه * انا اليكم مرسلون (تام) بشر مثلنا ليس بوقف ومثله من شئ لان مابعدهما من مقول الكفار * الا تكذبون (كاف) ومثله لمرسلون * المبين (تام) تطيرنا بكم (حسن) للابتداء بلام القسم لنرجمنكم ليس بوقف لان مابعده معطوف عليه * اليم (كاف) طائركم معكم (حسن) لمن قرأ أئن ذكرتم على الاستفهام التوبيخى لان له صدر الكلام سواء قرئ بهمزة محققة أو مسهلة فكان شعبة ونافع وأبو عمرو يقرؤن آن ذكرتم بهمزة واحدة ممدودة وقرأ عاصم ويحيى وحمزة والكسائى ان ذكرتم فعلى هذين القراءتين يحسن الوقف على طائركم معكم لان الاستفهام داخل على شرط جوابه محذوف تقديره آن ذكرتم بهمزة ممدودة تطيرتم وأن الناصبة أى أتطيرتم لأن ذكرتم وليس بوقف على قراءة زر بن حبيش أأن ذكرتم بهمزتين مفتوحتين والتقدير ألأن ذكرتم واختلف سيبويه ويونس اذا اجتمع شرط واستفهام أيهما يجاب فذهب سيبويه الى اجابة الاستفهام ويونس الى اجابة الشرط فالتقدير عند سيبويه آن ذكرتم تتطيرون وعند يونس تتطير والمجزوم فالجواب على القولين محذوف وهذا الوقف حقيق بأن يخص بتأليف وهذا غاية فى بيانه لمن تدبر ولله الحمد * مسرفون (تام) يسعى ليس بوقف ومثله المرسلين لان اتبعوا الثانية بدل من اتبعوا الاولى وهو كلام واحد صادر من واحد * مهتدون (كاف) ورسموا أقصا هنا وفى القصص بألف كما ترى * فطرنى (جائز) ترجعون (كاف) آلهة ليس بوقف لان جملة ان يردن الرحمن فى محل نصب صفة لآلهة ورسموا ان يردن بغير ياء بعد النون وليست الياء من الكلمة وعلامة الجزم سكون الدال * ولا ينقذون (جائز) ولا كراهة فى الابتداء بما بعده لان القارئ يقرأ ما أنزل الله باعتقاد صحيح وضمير صالح وانما الاعمال بالنيات ومن فسدت نيته واعتقد معنى ذلك فهو كافر اجماعا ومن حكى ذلك عن قائله فلا جناح عليه كما تقدم * مبين (حسن) ومثله فاسمعون * قيل ادخل الجنة (أحسن) مما قبله ورسموا ادخل الجنة بلام واحدة

والثانى ان يكون فيها اما الاول فاذا أراد السجود نوى سجود التلاوة وكبر للاحرام ورفع يديه حذو منكبيه كما يفعل فى تكبيرة الاحرام للصلاة ثم يكبر تكبيرة أخرى للهوى الى السجود ولا يرفع فيها اليد وهذه التكبيرة الثانية مستحبة ليست بشرط كتكبيرة سجدة الصلاة وأما التكبيرة الاولى تكبيرة الاحرام ففيها ثلاثة أوجه لاصحابنا أظهرها وهو قول الاكثرين منهم انها ركن لا يصح السجود الا بها والثانى انها

من غير ياء كما ترى * يعلمون ليس بوقف لان الباء متعلقة بما قبلها وكذا ربي لان قوله وجعلني معطوف على وغفرلي * المكرمين (كاف) من السماء (جائز) منزلين (كاف) على استئناف ما بعده * خامدون (تام) ومثله على العباد * لانه تمام الكلام * يستهزؤن (كاف) من القرون وليس بوقف لان انهم منصوب بما قبله * لا يرجعون (كاف) على استئناف ما بعده وجائزان عطف على ما قبله * وأعناب (جائز) ان جعل ليأكلوا متعلقا بفجرنا وليس بوقف ان جعل ليأكلوا متعلقا بجعلنا * من ثمره (حسن) ان جعلت ما نافية وليس بوقف ان جعلت اسم موصول بمعنى الذي في محل جر عطفا على ثمره كأنه قال ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم فعلى هذا يكون قد أثبت لايديهم عملا * أيديهم (حسن) على الوجهين * يشكرون (تام) ومثله لا يعلمون * الليل (جائز) على تقدير انا نسلخ وليس بوقف ان جعل حالا * مظلمون (كاف) ان رفعت والشمس بالابتداء وما بعده الخبر وليس بوقف ان جعلت والشمس معطوفة على والليل * لمستقر لها (كاف) وقرئ لا مستقر بلا النافية وقرئ لا مستقر لها بلا العاملة عمل ليس فمستقر اسمها ولها في محل نصب خبرها كقوله

تعز فلا شيء على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا

والمعنى انه لا مستقر لها في الدنيا بل هي دائمة الجريان * العليم (تام) لمن قرأ والقمر بالرفع على الابتداء والخبر وبالرفع قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والباقون بنصبه بتقدير قدرنا القمر وليس بوقف لمن قرأه بالرفع عطفا على ما قبله أي وآية لهم القمر قدرناه ومنازل ليس بوقف لان حتى متعلقة بما قبلها وهي غاية كأنه قال قدرناه منازل الى أن عاد كالعرجون القديم * والقديم (كاف) ومثله سابق النهار * يسبحون (تام) المشحون (جائز) ما يركبون (كاف) قيل السفن وقيل الابل * ولا هم ينقذون ليس بوقف لان بعده حرف الاستثناء * الى حين (كاف) ومثله ترحمون على ان جواب اذا محذوف تقديره واذ قيل لهم هذا أعرضوا ويدل عليه ما بعده وهو وما تأتيهم من آية وليس بوقف ان جعل قوله الا كانوا عنها معرضين جواب واذا قيل لهم اتقوا وجواب وما تأتيهم من آية اذ كل واحد منهما يطلب جوابا فاذا جعلت الا كانوا عنها معرضين جواب اذا فقد جعلت الا كانوا جواب شيئين وشيء واحد لا يكون جوابا لشيئين على المشهور * معرضين (كاف) مما رزقكم الله ليس بوقف لان قال الذين كفروا جواب اذا * أطعمه ليس بوقف لان ما بعده من تمام الحكاية لان الخلاء من الكفار قالوا أفقره الله ونطعمه نحن أحق بذلك فحينئذ لا وقف من قوله واذا قيل لهم اتقوا الى مبين اجماعا لان التصريح بالوصفين من الكفر والايمان دليل على ان المقول لهم كفار والقائل لهم المؤمنون وان كل وصف حامل صاحبه على ما صدر منه * مبين (تام) ومثله صادقين * يخصمون رأس آية وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله وان جعل مستأنفا كان كافيا * يرجعون (تام) ينسلون (كاف) من مرقدنا (تام) عند الاكثر وقيل الوقف على هذا ان جعل في محل جر صفة لمرقدنا أو بدلا منه وعليهما يكون الوقف على هذا وقوله ما وعد الرحمن خبر مبتدا محذوف أي بعثكم ما وعد الرحمن فما في محل رفع خبر بعثكم أو ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق عليكم فهذا من كلام الملائكة أو من كلام المؤمنين جوابا لقول الكفار من بعثنا من مرقدنا ويؤيد هذا ما في شرح الصدور للسيوطي عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة فاذا صيح بأهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المؤمن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون * المرسلون (كاف) ومثله محضرون * شيأ (جائز) تعملون (تام) فاكهون (جائز) ان جعل هم مبتدأ ومتكؤن خبرا لهم والتقدير هم وأزواجهم في ظلال متكؤن على الارائك فقوله على الارائك متعلق به لانه خبر مقدم ومتكؤن مبتدأ مؤخر اذ لا معنى له وان جعل متكؤن خبر مبتدأ محذوف حسن الوقف على الارائك وليس فاكهون بوقف ان جعل هم توكيدا للضمير في فاكهون وأزواجهم معطوفا على الضمير في فاكهون * متكؤن (حسن) ومثله فاكهة * ما يدعون (تام) ان جعل ما بعده مستأنفا خبر مبتدأ محذوف أي وذلك سلام وليس بوقف ان جعل بدلا من ما في قوله ما يدعون أي ولهم ما يدعون ولهم فيها سلام

مستحبة ولو تركت صح السجود وهذا قول الشيخ أبي محمد الجويني والثالث ليست مستحبة والله أعلم ثم ان كان الذي يريد السجود قائما كبر للاحرام في حال قيامه ثم يكبر للسجود في انحطاطه الى السجود وان كان جالسا فقد قال جماعات من أصحابنا يستحب له ان يقوم فيكبر للاحرام قائما ثم يهوي للسجود كما اذا كان في الابتداء قائما ودليل هذا القياس على الاحرام والسجود في الصلاة وممن نص على هذا وجزم به من أئمة أصحابنا الشيخ أبو محمد

كذلك واذا كان بدلا كان خصوصا والظاهر أنه عموم فى كل مايدعونه واذا كان عموما لم يكن بدلا منه وان نصب
قولا على المصدر بفعل مقدر جاز الوقف على سلام أى قالوا قولا أو يسمعون قولا من رب وليس بوقف ان جعل
قولا منصوبا بما قبله بتقدير ولهم مايدعون قولا من رب عدة من الله وحاصله ان فى رفع سلام ستة أوجه أحدها
انه خبر ما فى قوله ولهم مايدعون أى سلام خالص أو بدل من ما أو صفة لها أو خبر مبتدا محذوف أى هو سلام
أو مبتدا خبره الناصب لقولا أى سلام يقال لهم قولا أو مبتدأ خبره من رب وقولا مصدر مؤكد لمضمون الجملة
معترض بين المبتدا والخبر وقرئ سلاما قولا بنصبهما وبرفعهما * من رب رحيم (تام) للخروج من قصة الى
قصة * المجرمون (كاف) الشيطان (جائز) للابتداء بان * مبين ليس بوقف لان قوله وأن اعبدونى معطوف
على أن لاتعبدوا وان جعلت ان مفسرة فيهما فسرت العهد بنهى وأمر أو مصدرية أى ألم أعهد اليكم فى عدم
عبادة الشيطان وفى عبادتى * مستقيم (كاف) كثيرا (جائز) تعقلون (كاف) وتوعدون (تام) تكفرون
ويكسبون ويبصرون كلها وقوف كافية * على مكانتهم (جائز) ولا يرجعون (تام) فى الخلق (حسن)
يعقلون (تام) للابتداء بالنفى ووسم بعضهم له بالحسن غير حسن * وماينبغى له (حسن) وقيل تام * مبين
ليس بوقف لان مابعده لام كى ولا يوقف على حيا لان قوله ويحق معطوف على لينذر * الكافرين (تام)
أنعاما (حسن) مالكون (كاف) وذللناها لهم (جائز) ومنها ركوبهم ومنها يأكلون ومشارب * يشكرون
(تام) من دون الله آلهة ليس بوقف لتعلق حرف الترجى بما قبله * ينصرون (كاف) على استئناف مابعده
وليس بوقف ان جعل مابعده متعلقا بما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز * نصرهم (حسن) محضرون
(كاف) قولهم (تام) عند الفراء وأبى حاتم لانتهاء كلام الكفار لئلا يصير انا نعلم مقول الكفار الذى
يحزن النبى صلى الله عليه وسلم والقراءة المتواترة كسر همزة انا نعلم وقول بعضهم من فتحها بطلت صلاته
ويكفر فيه شئ اذ يجوز أن يكون الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم مرادا به غيره كقوله فلا تكونن ظهيرا
للكافرين ولا تدع مع الله الها آخر ولا تكونن من المشركين ولابد من التفصيل فى التكفير ان اعتقد أن محمدا
صلى الله عليه وسلم يحزن لعلم الله بسر هؤلاء وعلانيتهم فهذا كفر لا كلام فيه وقد يكون فتحها على تقدير حذف
لام التعليل أو يكون انا نعلم بدلا من قولهم أى ولا يحزنك انا نعلم وهذا يقتضى انه قد نهى عن حزنه عن علم الله
بسرهم وعلانيتهم وليس هذا بكفر أيضا تأمل * ومايعلنون (تام) مبين (كاف) ونسى خلقه (حسن)
رميم (كاف) ومثله أول مرة وكذا عليم على استئناف مابعده خبر مبتدا محذوف تقديره هو الذى أو فى موضع
نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جعل الذى فى موضع رفع بدلا من قوله الذى أنشأها أول مرة أو بيانا له وعليه
فلا يوقف على أول مرة ولا على عليم * نارا ليس بوقف لمكان الفاء * توقدون (تام) للابتداء بالاستفهام بعده
ومثله فى التمام مثلهم عند أبى حاتم لانتهاء الاستفهام ووقف جمع على بلى ولكل منهما موجب ومقتض
فوجهه عند أبى حاتم تناهى الاستفهام وموجب الثانى وهو أجود تقدم النفى وهو أوليس لان ليس نفى ودخل
عليها الاستفهام صيرها ايجابا ومابعدها لاتعلق له بها فصار الوقف عليها له مقتضيات وعدم الوقف عليها له
مقتض واحد وماله مقتضيات أجود مما له مقتض واحد وهذا بخلاف مافى البقرة مابعد بلى له تعلق بها لان
مابعدها من تتمة الجواب فلا يوقف على بلى فى الموضعين فيها كما مر التنبيه عليه بأشبع من هذا * الخلاق العليم
(كاف) كن (حسن) لمن قرأ فيكون بالرفع خبر مبتدا محذوف أى فهو يكون وليس بوقف لمن قرأه بالنصب
عطفا على يقول * فيكون (كاف) على القراءتين * كل شئ (جائز) ترجعون (تام) القراءة ترجعون
بالفوقية مجهولا وقرئ بفتحها

﴿ سورة والصافات ﴾

مكية كلمها ثمانمائة وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفا وفيها مما يشبه
الفواصل وليس معدودا باجماع موضعان دحورا وعلى اسحق ولا وقف من أولها الى لواحد فلا يوقف على صفا

الجوينى والقاضى
حسين وصاحباه صاحب
التتمة والتهذيب
والامام المحقق أبو القاسم
الرافعى وحكاه امام
الحرمين عن والده الشيخ
أبى محمد ثم أنكره وقال
لم أر لهذا أصلا ولا ذكرا
وهذا الذى قاله امام
الحرمين ظاهر فلم
يثبت فيه شئ عن النبى
صلى الله عليه وسلم ولا
عمن يقتدى به من
السلف ولا تعرض له
الجمهور من أصحابنا
والله أعلم ثم اذا سجد
فينبغى أن يراعى آداب
السجود فى الهيئة
والتسبيح أما الهيئة
فينبغى أن يضع يديه

ولاعلى رجزا ولاعلى ذكرا لان قوله والصافات قسم وجوابه ان الهكم فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف* لواحد (تام) ان رفع رب خبر مبتدا محذوف أى هو رب وكذا ان رفع خبرا ثانيا أو نصب باضمار أعنى وليس بوقف ان نصب نعتا لقوله الهكم أو رفع بدلا من قوله لواحد وكان الوقف على المشارق دون ما بينهما لان ورب المشارق معطوف على ماقبله *المشارق (تام) الكواكب (كاف) ان نصب وحفظا باضمار من لفظه أى وحفظناها حفظا وليس بوقف ان عطف على زينا فهو معطوف على المعنى دون اللفظ لان معنى زينا جعلنا الكواكب زينة وحفظا *مارد (كاف) الاعلا (تام) لعدم تعلق ما بعده بما قبله لانه لا يجوز أن يكون صفة لشيطان اذ يصير التقدير من كل شيطان مارد غير سامع وهو فاسد ورسموا الاعلا بلام ألف كما ترى لا بالياء *من كل جانب (حسن) وهو رأس آية ودحورا (أحسن) وان كان هو ليس رأس آية وهو منصوب بفعل مقدر أى يدحرون دحورا يقال دحرته اذا طردته ومنه قول أمية بن أبى الصلت

وباذنه سجدوا لآدم كلهم * الا لعينا خاطئا مدحورا

وقال أبو جعفر نصب دحورا على القطع بعيد لان العامل فى قوله دحورا ماقبله أو معناه فأتبعه شهاب ثاقب * واصب ليس بوقف لان ما بعده حرف الاستثناء والواصب الدائم ومنه قول الشاعر

لله سلمى حبها واصب * وأنت لا بكر ولا خاطب

ومثله فى عدم الوقف على الخطفة لان ما بعد الياء جواب لما قبله *ثاقب (تام) لانه تمام القصة *أم من خلقنا (كاف) ورسموا أم من مقطوعة أم وحدها ومن وحدها كما ترى *لازب (كاف) وتام عند أبى حاتم ومثله ويسخرون وكذا يذكرون *يستسخرون (جائز) ومثله مبين لمبعوثون ليس بوقف لعطف ما بعده على ماقبله والمعنى أو تبعث آباؤنا أيضا استبعادا *الاولون (كاف) ومثله داخرون ولا يوقف على نعم ان جعل ما بعدها جملة حالية أى تبعثون وأنتم صاغرون وان جعل مستأنفا حسن الوقف عليها *ينظرون (كاف) واختلف فى ياويلنا هل هو من كلام الكفار خاطب بعضهم بعضا ووقف عليه ووقف أبو حاتم وجعل ما بعده من كلام الله أو الملائكة وبعضهم جعل هذا يوم الدين من كلام الكفار فوقف عليه وقوله هذا يوم الفصل من كلام الله وقيل الجميع من كلام الكفار *تكذبون (حسن) وأزواجهم ليس بوقف لان قوله وما كانوا يعبدون موضعه نصب بالعطف على وأزواجهم أى أصنامهم ولا يوقف على يعبدون لتعلق ما بعده به ولا على من دون الله لان المراد بالامر ما بعد الفاء وذلك انه تعالى أمر الملائكة أن يلقوا الكفار وأصنامهم فى النار *الجحيم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متعلقا بما قبله وكان الوقف على مسؤلون *ومسؤلون (كاف) على استئناف ما بعده لان المسؤل عنه قوله مالكم لا تناصرون وهو (كاف) أيضا *مستسلمون (حسن) ومثله يتساءلون وقيل لا يوقف عليه لان ما بعده تفسير للسؤال *اليمين (جائز) مؤمنين (حسن) ومثله من سلطان *طاغين (كاف) قول ربنا (حسن) للابتداء بان لجيمها بعد القول ومثله لذائقون على استئناف ما بعده *غاوين (جائز) مشتركون (كاف) على استئناف ما بعده* بالمجرمين (كاف) ومثله يستكبرون ان جعل ويقولون مستأنفا وليس بوقف ان عطف على يستكبرون *مجنون (كاف) ومثله المرسلين وقرأ عبد الله وصدق بتخفيف الدال المرسلون بالرفع فاعل به *العذاب الاليم (جائز) *تعملون من حيث كونه رأس آية يجوز *المخلصين (صالح) لان قوله أولئك بيان لحال المخلصين *معلوم (كاف) ان جعل فواكه خبر مبتدا محذوف أى هى فواكه أو ذلك الرزق فواكه وليس بوقف ان جعل فواكه بدلا من قوله رزق أو بيانا له والوقف على فواكه ثم يبتدئ وهم مكرمون وهكذا الى متقابلين فلا يوقف على مكرمون لان الظرف بعده متعلق به ولا على فى جنات النعيم لتعلق ما بعده به قرأ العامة مكرمون باسكان الكاف وتخفيف الراء وقرئ فى الشاذ بفتح الكاف وتشديد الراء *متقابلين (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل حالا *من معين ليس بوقف لان قوله بيضاء من نعت الكأس وهى مؤنثة* للشاربين (حسن) على استئناف النفى بعده *لافيها غول (جائز) ينزفون (كاف) عين ليس بوقف

لان

بجسده ومنكبيه على الارض ويضم أصابعه وينشرها الى جهة القبلة ويخرجها من كمه ويباشر المصلى بها ويجافى مرفقيه عن جنبيه ويرفع بطنه عن فخذيه ان كان رجلا فان كانت امرأة أو خنثى لم يجاف ويرفع الساجد أسافله على رأسه ويمكن جبهته وأنفه من المصلى ويطمئن فى سجوده وأما التسبيح فى السجود فقال أصحابنا يسبح بما يسبح به فى سجود الصلاة فيقول ثلاث مرات سبحان ربى الاعلى ثم يقول

لان قوله كأنهن من نعت العين كانه قال عين مثل بيض مكنون ومكنون أى مصون وهو (كاف) يتساءلون
(جائز) ولا يحسن لان ما بعده تفسير للسؤال ولا وقف من قوله قال قائل الى لمدينون لاتصال الكلام بعضه
ببعض * لمدينون (كاف) مطلعون (جائز) الجحيم (كاف) ومثله لتردين وكذا من المحضرين للابتداء
بالاستئناف لان له صدر الكلام * بميتين ليس بوقف لان قوله الا موتتنا منصوب على الاستثناء * بمعذبين
(كاف) العظيم (تام) ومثله العاملون * الزقوم (حسن) للظالمين (كاف) ومثله الجحيم وكذا
الشياطين * البطون (جائز) ومثله من حميم لالى الجحيم (كاف) ورسموا لالى بألف بعد لام ألف لانهم
يرسمون ما لا يتلفظ به * ضالين (جائز) يهرعون (كاف) أكثر الاولين (حسن) ومثله منذرين الاول
والمنذرين الثانى ليس بوقف للاستثناء بعده * المخلصين (تام) المجيبون (كاف) ومثله العظيم وكذا
الباقين * فى الآخرين (تام) وقال الكسائى ليس بتام لان التقدير عنده وتركنا عليه فى الآخرين هذا
السلام وهذا الثناء قاله النكزاوى وهو توجيه حسن * فى العالمين والمحسنين رسمهما العمانى بالتام وفيه نظر
لان ما بعد كل واحد منهما يغلب على الظن انه تعليل لما قبله ولعود الضمير فى قوله انه من عبادنا المؤمنين والاجود
ما أشار اليه شيخ الاسلام من أنهما كافيان ومثلهما المؤمنين * الآخرين (تام) لانه آخر القصة * لابراهيم
ليس بوقف لان قوله اذ جاء ربه بقلب ظرف لما قبله ومثله فى عدم الوقف بقلب سليم لان الذى بعده ظرف لما
قبله وان نصبت اذ بفعل مقدر كان كافيا * تعبدون (كاف) للابتداء بالاستئناف بعده * تريدون (جائز)
وقيل لا وقف من قوله وان من شيعته لابراهيم الى برب العالمين لتعلق الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى *
برب العالمين (تام) فى النجوم (حسن) على استئناف ما بعده ويكون النظر فى النجوم حيلة لان ينصرفوا
عنه * سقيم (جائز) وقول ابراهيم انى سقيم تعريض لانه لم يلم بشئ من الكذب لان من كان الموت منوطا
بعنقه فهو سقيم * مدبرين (كاف) تأكلون (جائز) ومثله تنطقون وكذا ضربا باليمين * يزفون (كاف)
تنحتون (حسن) وما تعملون (كاف) فى الجحيم (جائز) ومثله الاسفلين * سيهدين (حسن) ومثله
من الصالحين ومثله حليم وماذا ترى * ما تؤمر (جائز) على استئناف ما بعده * من الصابرين (تام) الرؤيا
(تام) عند أبى حاتم وجواب فلما قوله وناديناه بجعل الواو زائدة وقيل جوابها محذوف تقدره بعضهم بعد
الرؤيا والواو ليست زائدة أى كان ما كان مما ينطق به الحال والوصف مما يدرك كنهه وقيل تقديره فلما أسلما
أسلما وقيل جوابها وتله بجعل الواو زائدة وعليه يحسن الوقف على الجبين وقيل نادته الملائكة من الجبل أو
كان من الامر ما كان أو قبلنا منه أو هم بذبحه عند أهل السنة لانه أمر السكين كما تقوله المعتزلة قيل لما قال
ابراهيم لولده اسمعيل انى أرى فى المنام أنى أذبحك فقال يا أبت هذا جزاء من نام عن حبيبه لو لم تنم ما أمرت بذلك
وقيل لو كان فى النوم خير لكان فى الجنة * المحسنين (تام) البلاء المبين (كاف) ورسموا البلاء بواو
وألف كما ترى * بذبح عظيم (كاف) ووصف بعظيم لانه متقبل لانه هو الذى قربه هابيل بن آدم حين أهبط
من الجنة وقيل وصف بعظيم لانه فداء عبد عظيم * فى الآخرين (تام) على ابراهيم (جائز) المحسنين (حسن)
ومثله المؤمنين وقيل تام لانه آخر قصة الذبيح * من الصالحين (حسن) وعلى اسحق (تام) وليس رأس
آية * مبين (تام) والوقف على هرون والعظيم والغالبين والمستبين والمستقيم وفى الآخرين وهرون
والمحسنين كلها وقوف كافية * المؤمنين (تام) لانه آخر قصتهما عليهما الصلاة والسلام * لمن المرسلين (كاف)
ان علق اذ بمحذوف وجائز ان علق بما قبله * ألا تتقون (كاف) الخالقين (تام) لمن قرأ الله بالرفع خبر
مبتدا محذوف أى هو الله أو الله مبتدا وربكم خبره وعلى القراءتين لا يوقف على ربكم لان قوله ورب آبائكم
معطوف على ما قبله وقرأ حمزة والكسائى وحفص عن عاصم بنصب الثلاثة على المدح أو البدل من أحسن
أو البيان وليس بوقف لمن نصب الله والباقون بالرفع وروى عن حمزة انه كان اذا وصل نصب واذا وقف رفع
وهو حسن جدا وفيه جمع بين الروايتين * الاولين (كاف) على القراءتين * لمحضرون ليس بوقف لحرف
الاستثناء * المخلصين (كاف) الآخرين (تام) لانه آخر قصة * الياسين (كاف) وهو بهمزة مكسورة

اللهم لك سجدت وبك
آمنت ولك أسلمت سجد
وجهى للذى خلقه
وصوره وشق سمعه
وبصره بحوله وقوته
تبارك الله أحسن
الخالقين ويقول
سبوح قدوس رب
الملائكة والروح فهذا
كله مما يقوله المصلى فى
سجود الصلاة قالوا
ويستحب أن يقول
اللهم اكتب لى بها
عندك أجرا واجعلها
لى عندك ذخرا وضع
عنى بها وزرا واقبلها
منى كما قبلتها من عبدك
داود صلى الله عليه
وسلم وهذا الدعاء
خصيص بهذا السجود

واللام موصولة بياسين جمع المنسوب إلى الياس معه قرأ نافع وابن عامر آل ياسين بقطع اللام وبالمد في آل وفتح الهمزة وكسر اللام كذا في الامام آل منفصلة عن ياسين فيكون ياسين نبينا سلم الله على آله لاجله فيكون ياسين والياس اسمين لهذا النبي الكريم أو أراد بآل ياسين أصحاب نبينا أو أراد بياسين السورة التي تتلوها وهذه الارادة ضعيفة لان الكلام في قصة الياس وفي بعض المصاحف سلام على ادريس وعلى ادراسين والباقون بغير مد واسكان اللام وكسر الهمزة جعلوه اسما واحدا النبي مخصوص فيكون السلام على هذه القراءة على من اسمه الياس أصله الياسي كاشعري استثقل تضعيفها فحذفت احدى ياءي النسب فلما جمع جمع سلامة التقى ساكنان احدى الياءين وياء الجمع فحذفت أولهما لالتقاء الساكنين فصار الياسين ومثله الاشعرون * المحسنين (كاف) المؤمنين (تام) لانه آخر قصة الياس * لمن المرسلين (كاف) ان علق اذ بمحذوف وجائز ان علق بما قبله * أجمعين ليس بوقف للاستثناء بعده في الغابرين (جائز) الآخرين (تام) على استئناف ما بعده * مصبحين (جائز) ورأس آية وله تعلق بما بعده من جهة المعنى لانه معطوف على المعنى أي تمرون عليهم في الصبح وبالليل * والوقف على وبالليل (تام) وعلى أفلا تعقلون أتم لانه آخر القصة * لمن المرسلين (كاف) ان نصب اذ بقدر والا فلا يجوز * المشحون (جائز) المدحضين (كاف) ومثله مليم وكذا يبعثون وسقيم ويقطين وأو يزيدون كلها وقوف تامة * الى حين (تام) لانه آخر قصة يونس عليه السلام زعم بعضهم أن قوله فاستفتهم عطف على قوله فاستفتهم أهم أشد خلقا أول السورة قال وان تباعد ما بينهما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باستفتاء قريش عن وجه انكارهم البعث أولا ثم ساق الكلام موصولا بعضه ببعض ثم أمره ثانيا باستفتائهم عن جعلهم الملائكة بنات الله ولا شك ان حكم المعطوف أن يكون داخلا فيما دخل عليه المعطوف عليه وعلى هذا فلا يكون بين فاستفتهم الاولى والثانية وقف لئلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه والعطف يصير الاشياء كالشئ الواحد والمعتمد ما صرح به أرباب هذا الشأن ان بين فاستفتهم الاولى والثانية وقوفا تامة وكافية وحسنة على ما تراها اذا اعتبرتها * البنون (حسن) ان جعلت أم منقطعة بمعنى بل وليس بوقف ان عطفت على ما قبلها * شاهدون (كاف) ولد الله (جائز) لانه آخر كلامهم وما بعده من مقول الله لكاذبون (حسن) لمن قرأ أصطفى بقطع الهمزة مستفهما على سبيل الانكار والدليل على ذلك مجيء أم بعدها في قوله أم لكم سلطان مبين والاصل أأصطفى وليس بوقف لمن قرأ بوصل الهمزة من غير تقدير همزة الاستفهام يكون اصطفى داخلا في القول فكأنه قال الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله ويقولون اصطفى البنات على البنين فاصطفى بدل من ولد الله وهي مروية عن ورش وهي ضعيفة فلا يوقف على لكاذبون لانه محكي من قولهم * على البنين (تام) تحكمون (كاف) على استئناف ما بعده * تذكرون (جائز) ومثله مبين * صادقين (كاف) ومثله نسبا * لمحضرون (كاف) عما يصفون ليس بوقف للاستثناء بعده المخلصين (تام) بفاتنين ليس بوقف للاستثناء * الجحيم (تام) عند الاخفش وأبي حاتم * معلوم (كاف) ومثله المسبحون وكذا عباد الله المخلصين * فكفروا به (حسن) للابتداء بالتهديد * يعلمون (تام) المرسلين (جائز) لان ما بعده تفسير للكلمة * المنصورون (كاف) على استئناف ما بعده * الغالبون (كاف) حتى حين (جائز) يبصرون (كاف) ومثله يستعجلون وكذا صباح المنذرين * حتى حين (جائز) يبصرون (تام) سبحان ربك ليس بوقف لان ما بعده بدل منه * يصفون (كاف) ومثله المرسلين للابتداء بالحمد الذي يبتدأ به الكلام وبه يختم * آخر السورة (تام)

﴿سورة ص﴾

مكية كلمها سبعمائة وثنتان وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وتسع وستون حرفا وآيها خمس أوست أوثمان وثمانون آية تقدم الكلام على الحروف أوائل السور * ص الواو بعدها للقسم والقسم لابد له من جواب فاذا عرف الجواب عرف أين الوقف والعلماء في جوابه سبعة أوجه قيل جوابه ص كما

فينبغي أن يحافظ عليه وذكر الاستاذ اسمعيل الضرير في كتابه التفسير ان اختيار الشافعي رضي الله عنه في دعاء سجود التلاوة أن يقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا وهذا النقل عن الشافعي غريب جدا وهو حسن فان ظاهر القرآن يقتضي مدح قائله في السجود فيستحب أن يجمع بين هذه الاذكار كلها ويدعو بما يريد من أمور الآخرة والدنيا وان اقتصر على بعضها حصل أصل التسبيح ولو لم يسبح بشيء أصلا

يقال حقا والله كذا فعلى هذا الوقف على قوله ذى الذكر كاف وليس بوقف ان جعل جوابه ان ذلك لحق ومثله فى عدم الوقف ان جعل جوابه ان كل الا كذب الرسل ومثله أيضا فى عدم الوقف ان جعل جوابه بل الذين كفر وفى عزة وشقاق والوقف على هذا على شقاق تام وقيل جوابه محذوف والتقدير والقرآن ذى الذكر ما الامر كما زعمه هؤلاء الكفار والوقف على هذا أيضا على شقاق وقيل جوابه كم أهلكنا والتقدير لكم أهلكنا فلما طال الكلام حذفت اللام والوقف على هذا أيضا من قرن وقيل جوابه ان هذا لرزقنا ماله من نفاد * سئل ابن عباس عن ص فقال كان بحرا بمكة وكان عليه عرش الرحمن اذلا ليل ولا نهار وفى خبر ان موضع الكعبة كان غشاء على الماء قبل خلق الله السماء والارض وقال سعيد بن جبير بحر يحيى الله به الموتى بين النفختين وقرأ الحسن صاد بكسر الدال من المصاداة وهى المعارضة يقال صاديت فلانا وهو أمر من ذلك أى عارض القرآن بقلبك وقابلك فاعمل باوامره وانته بنواهيه وقرأ عيسى بن عمر صاد بفتح الدال لاجتماع الساكنين حركها باخف الحركات وقيل صاد محمد قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به * فنادوا (جائز) مناص (حسن) منذر منهم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على ما قبله * كذاب (كاف) على استئناف الاستفهام وليس بوقف ان جعل متعلقا بما قبله متصلا به * واحدا (حسن) عجاب (كاف) منهم (حسن) ان جعلت أن بمعنى أى فكأنه قال أى امشوا وهو تفسير لما قبله متصل به من جهة المعنى وهذا قول سيبويه وليس بوقف ان جعل موضع ان نصبا بانطلق وعليه فلا يوقف على منهم * على آلهتكم (كاف) يراد (جائز) لانه رأس آية وما بعده من تمام الحكاية * الآخرة (حسن) اختلاق (جائز) وانما جاز هنا وعلى يراد ولم تتم الحكاية لانه آخر آية واطول الكلام * من بيننا (حسن) للفصل بين كلام الكفار وكلام الله ومثله فى الحسن من ذكرى * عذاب (كاف) لان أم منقطعة مما قبلها ومعناها معنى بل كأنه قال بل أعندهم خزائن * الوهاب (كاف) ان جعلت أم منقطعة بمعنى ألف الاستفهام كالاولى وليس بوقف ان جعلت عاطفة * وما بينهما (جائز) لتناهى الاستفهام * فى الاسباب (كاف) من الاحزاب (تام) ذو الاوتاد ليس بوقف لان وثمود معطوف على فرعون * الايكة (حسن) ان جعل أولئك مبتدأ وليس بوقف ان جعل نعتا * الاحزاب (تام) للابتداء بعد بالنفى وكذا عقاب * واحدة (حسن) من فواق (كاف) فواق بفتح الفاء وضمها الزمان الذى ما بين رفع يدك عن ضرع الناقة وردها وقيل هو ما بين الحلبتين والمعنى زمن يسير يستريحون فيه من العذاب قرأ الاخوان فواق بضم الفاء والباقون بفتحها * الحساب (كاف) على ما يقولون (تام) عند أبى حاتم * ذا الايد (حسن) انه أواب (تام) والاشراق (كاف) ولو وصل بما بعده لم يحسن لان معنى والطير محشورة أى مجموعة ولو أوقع تحشر موقع محشورة لم يحسن أيضا لان تحشر يدل على الحشر شيأ فشيأ ومحشورة يدل على الحشر دفعة واحدة وذلك أبلغ فى القدرة * محشورة (كاف) لان الذى بعده مبتدأ * أواب (كاف) الخطاب (تام) نبأ الخصم ليس بوقف ومثله فى عدم الوقف المحراب لان الذى بعده ظرف فى محل نصب بمحذوف تقديره وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم اذ تسوروا فالعامل فى اذ تحاكم لما فيه من معنى الفعل واذ فى قوله اذ دخلوا بدل من اذ الاولى فلا يوقف على نبأ الخصم ولا على المحراب * ففزع منهم (حسن) * ولا تخف (أحسن منه) ولا يجمع بينهما * على بعض (حسن) ومثله ولا تشطط * الصراط (كاف) ان هذا أخى (جائز) عند بعضهم فاسم الاشارة اسم ان وأخى خبرها ثم تبتدئ له تسع وتسعون نعجة وليس بوقف ان جعل هذا اسم ان وأخى بدلا منه والخبر قوله تسع وتسعون نعجة مجموع الجملة والوقف على نعجة وهذا أولى وأحسن منهما نعجة واحدة ونعجة كناية عن المرأة وهى أم سليمان عليه السلام امرأة أوريا قبل أن ينكحها داود عليه السلام * أكفلنيها (كاف) فى الخطاب (أكفى) لانه آخر قول الملك * الى نعاجه (حسن) على بعض ليس بوقف للاستثناء * الصالحات (كاف) وقليل ماهم (تام) فقليل خبر مقدم وما زائدة وهم مبتدأ مؤخر أى وهم قليل ويجوز أن تكون ما مبتدأ وما بعدها خبرا والجملة خبر قليل قرأ العامة فتناه بالتشديد وقرأ قتادة بتخفيف النون أى

حصل السجود كسجود الصلاة ثم اذا فرغ من التسبيح والدعاء رفع رأسه مكبرا وهل يفتقر الى السلام فيه قولان منصوصان للشافعى مشهوران أصحهما عند جماهير أصحابه انه يفتقر لافتقاره الى الاحرام ويصير كصلاة الجنازة ويؤيد هذا ما رواه ابن أبى داود باسناده الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه كان اذا قرأ السجدة سجد ثم سلم والثانى لا يفتقر كسجود التلاوة فى الصلاة ولانه لم ينقل عن النبى صلى الله عليه

جلاه على الفتنة وهى تروى عن أبي عمرو جعل الفعل للملكين وقراءة العامة الفعل لله * وأناب (كاف) ومثله فغفرنا له ذلك أى ذلك الذنب فيجوز فى ذلك الرفع والنصب فالرفع على الابتداء والخبر محذوف أى ذلك أمره أنشد سيبويه

وذلك انى على ضيفى لذو حدب * أحنو عليه كما يحنى على الجار

بكسر ان بعد ذلك كما فى قوله وان له عندنا ولذلك ابتدأت بذلك ووصلته بما بعده وهذا أى جعل ذلك منقطعا مما قبله وجعله مبتدأ يحوج الى أن يضمر لذلك مرجع ومالا يحوج أولى وجعله فى محل نصب من الكلام الاول أولى لان فاء السببية ما بعدها مسبب عما قبلها وقد يكون سابقا عليها نحو أهلكناها فجاءها بأسنا ويكون المعنى غفرنا له ذلك الذنب * وحسن مآب (تام) على الوجهين * فى الارض ليس بوقف لمكان الفاء * بالحق (جائز) الهوى ليس بوقف لان قوله فيضلك منصوب لانه جواب النهى * عن سبيل الله الاول (تام) عند نافع للابتداء بان والثانى ليس بوقف لان ما بعده خبران * الحساب (تام) باطلا (حسن) ومثله الذين كفروا للابتداء بالتهديد وكذا من النار لان أم بمعنى ألف الاستفهام والوقف على الفجار وأولوا الالباب ولداود سليمان ونعم العبد وانه أواب ان نصب اذ بمضمر محذوف يعمل فيها غير أواب وتقديره اذكر اذ عرض عليه بالعشى كلها حسان وليس أواب بوقف ان علق اذ بما قبله ومثله فى عدم الوقف الجياد للعطف وكذا عن ذكر ربى لان حتى متصلة بما قبلها فهى غاية لقوله أحببت أى آثرت حب الخيل على الصلاة الى أن توارت الشمس بالحجاب ويجوز أن تكون للابتداء أى حتى اذا توارت بالحجاب قال ردوها على * بالحجاب (كاف) على (جائز) لان جواب فطفق محذوف كأنه قال فردوها فطفق يمسح مسحا لان خبر هذه الافعال لا يكون الا مضارعا فى الامر العام * والاعناق (كاف) قال ابن عباس مسحه بالسوق والاعناق لم يكن بالسيف بل بيديه تكريما لها قاله أبو حيان * ولقد فتنا سليمان (جائز) ثم أناب (كاف) ومثله من بعدى للابتداء بان وكذا الوهاب * حيث أصاب ليس بوقف لان والشياطين معطوف على الريح ومثله فى عدم الوقف غواص لان وآخرين منصوب بالعطف على كل بناء * فى الاصفاد (كاف) عطاؤنا (جائز) بغير حساب (حسن) مآب (تام) عبدنا أيوب (جائز) ان نصب اذ بمقدر وليس بوقف ان جعل بدل اشتمال * وعذاب (كاف) ومثله برجلك لان هذا مبتدأ * وشراب (حسن) لاولى الباب (كاف) ولا تحنث (تام) صابرا (حسن) ومثله نعم العبد * انه أواب (تام) ومثله والابصار * ذكرى الدار (كاف) الاخيار (تام) وذا الكفل (كاف) وتام عند أبى حاتم والتنوين فى كل عوض من محذوف تقديره وكلهم * الاخيار (كاف) ومثله هذا ذكر لما فرغ من ذكر الانبياء عليهم الصلاة والسلام ذكر نوعا آخر وهو ذكر الجنة وأهلها فقال هذا ذكر وفصل به بين ما قبله وما بعده ايذانا بأن القصة قد تمت وأخذ فى أخرى وهذا عند علماء البديع يسمى تخلصا وهو الخروج من غرض الى غرض آخر مناسب للاول ويقرب منه الاقتضاب وهو الخروج من غرض الى آخر لا يناسب الاول نحو هذا وان للطاغين فهذا مبتدأ والخبر محذوف والواو بعده للاستئناف ثم يبتدئ وان للطاغين ويجوز أن يكون هذا مفعولا بفعل مقدر والواو بعده للعطف * لحسن مآب رأس آية ولا يوقف عليه لان ما بعده بدل منه أى من حسن مآب كأنه قال وان للمتقين جنات عدن ومثله فى عدم الوقف الابواب لان متكئين حال مما قبله وان نصب متكئين بعامل مقدر أى يتنعمون متكئين فهو حسن لان الاتكاء لا يكون فى حال فتح الابواب * متكئين فيها (كاف) على استئناف ما بعده * وشراب (حسن) ومثله اتراب وكذا الحساب * ماله من نفاد (تام) وقيل الوقف على هذا باضمار شئ أى هذا الذى وصفنا لمن آمن واتقى وهكذا الحكم فى قوله فبئس المهاد هذا أى الذى ذكرنا لمن كفر وطغى ثم يبتدئ فليذوقوه وان جعل فليذوقوه خبرا لهذا أو نصب بفعل يفسره فليذوقوه أى فليذوقوا هذا فليذوقوه حسن الوقف على فليذوقوه ويكون قوله حميم وغساق مرفوعين خبر مبتدأ محذوف أى هو حميم وغساق ومن رفع هذا بالابتداء وجعل حميم وغساق خبرا له لم يقف على فليذوقوه بل على غساق * أزواج (حسن) ومثله معكم * لا مرحبا بهم (جائز) صالوا النار (كاف)

وسلم ذلك فعلى الاول هل يفتقر الى التشهد فيه وجهان أصحهما لا يفتقر كما لا يفتقر الى القيام وبعض أصحابنا يجمع بين المسئلتين ويقول فى التشهد والسلام ثلاثة أوجه أصحها انه لا بد من السلام دون التشهد والثانى لا يحتاج الى واحد منهما والثالث لا بد منهما وممن قال من السلف يسلم محمد بن سيرين وأبو عبد الرحمن السلمى وأبو الاحوص وأبو قلابة واسحاق بن راهويه وممن قال لا يسلم الحسن البصرى وسعيد بن جبير وابراهيم النخعى ويحيى

لا

لامرحبابكم (جائز) قدمتموه لنا (حسن) القرار (كاف) من قدم لناهذا ليس بوقف لان قوله فزده جواب الشرط * فى النار (كاف) ومثله الاشرار لمن قرأ أتخذناهم بقطع همزة الاستفهام وبها قرأ نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأم مردودة على الاستفهام وليس بوقف لمن وصل وحذف الاستفهام لان اتخذناهم حينئذ صفة لرجالا وهى قراءة أبى عمرو وحمزة والكسائى لانه كله كلام واحد متصل بعضه ببعض وقوله أم زاغت مردود على مالنا لانرى رجالا اتخذناهم سخريا أزاغت عنهم أبصارنا وهم فيها فنفوا أولا مايدل على كونهم ليسوا معهم ثم جوزوا أن يكونوا معهم ولكن أبصارهم لم ترهم فأم منقطعة فى الاول متصلة فى الثانى * الابصار (تام) على الوجهين * ان ذلك لحق ليس بوقف لان قوله تخاصم بدل من الضمير فى لحق وكذا ان جعل خبرا ثانيا وان جعل تخاصم خبر مبتدا محذوف كان الوقف عليه تاما * أهل النار (تام) منذر (جائز) ومامن اله الا الله ليس بوقف لان قوله الواحد القهار نعتان لله فلا يفصل بين النعت والمنعوت وان جعل الواحد مبتدأ والقهار نعتاله ورب السموات خبراله حسن الوقف على الا الله * ومابينهما (حسن) ان رفع مابعده خبر مبتدا محذوف أى هو العزيز وليس بوقف ان جعلا نعتين لماقبلهما * الغفار (تام) نبأ عظيم (جائز) معرضون (جائز) بالملا الاعلى ليس بوقف لان مابعده ظرف لماقبله * يختصمون (كاف) لان ان بمعنى ما فكأنه قال مايوحى الى الا أنما أنا نذير مبين * ومبين (حسن) ان نصب اذ بقدر وليس بوقف ان جعلت اذ بدلا من اذ يختصمون وحينئذ لا يوقف على شئ من قوله اذ يختصمون الى هذا الموضع * من طين (جائز) ومثله ساجدين * أجمعون ليس بوقف للاستثناء * الا ابليس (جائز) لان المعرف لايوصف بالجملة * الكافرين (كاف) ومثله بيدى للابتداء بالاستفهام فالهمزة فى أستكبرت للتوبيخ دخلت على همزة الوصل فحذفتها فلذلك يبتدأ بها مفتوحة * العالين (كاف) منه (جائز) علل الخبرية بقوله لانك خلقتنى من نار وخلقته من طين * ومن طين (كاف) رجيم (جائز) يوم الدين (كاف) ومثله يبعثون وكذا الوقت المعلوم والمخلصين * فالحق والحق قرئ بنصبهما ورفعهما ورفع الاول ونصب الثانى فأمامن نصبهما فنصب الاول بأقول والثانى بالعطف عليه والوقف على هذا على أقول وبذلك قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائى وابن عامر وأمامن رفعهما فرفع الاول خبر مبتدا محذوف أى فأنا الحق ورفع الثانى بالعطف عليه وأقول صفة وحذفت الهاء من الصفة كما قال جرير

أبحت حمى تهامة بعد نجد * ومائ حميت بمستباح

أراد حميته وقرأ ابن عباس ومجاهد والاعمش برفعهما وقرأ الحسن بجرهما فجر الاول بواو القسم المقدرة أى فوالحق والحق عطف عليه وأقول معترض بين القسم وجوابه وأجمعين توكيد للضمير فى منك وعليها لا يوقف على الحق لان لأملأن جواب القسم وأمارفع الاول ونصب الثانى فرفع الاول اماخبر مبتدا محذوف أو مبتدا خبره محذوف أى منى الحق أو فالحق أنا أو مبتدا خبره لأملأن قاله ابن عطية قال أبو حيان وهذا ليس بشئ لان لأملأن جواب القسم وهى قراءة عاصم وحمزة وعليها يوقف على الحق الاول ونصب الثانى بأقول وليس الحق الاول بوقف لمن نصبه بأقول * أجمعين (كاف) ومثله المتكلفين * للعالمين (جائز) آخر السورة (تام)

﴿ سورة الزمر ﴾

مكية الاقوله قل ياعبادى الذين أسرفوا الآية فمدنى نزلت فى وحشى قاتل حمزة بن عبد المطلب كلمها ألف ومائة واثنتان وسبعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وثمانية أحرف وآيها اثنتان أو ثلاث أو خمس وسبعون آية * تنزيل الكتاب (جائز) ان جعل تنزيل خبر مبتدا محذوف ولم يجعل مابعده صفة له وليس بوقف ان جعل تنزيل مبتدأ خبره من الله العزيز الحكيم والوقف على الحكيم تام على الوجهين * بالحق (حسن) له الدين (حسن) وقيل تام وهو رأس آية * الخالص (تام) من دونه أولياء (حسن) ان جعل خبر والذين محذوفا أى يقولون مانعبدهم وكذا ان جعل الخبر ان الله يحكم وليس بوقف ان جعل مانعبدهم

ابن وثاب وأحمد وهذا كله فى الحال الاول وهو السجود خارج الصلاة والحال الثانى أن يسجد للتلاوة فى الصلاة فلا يكبر للاحرام ويستحب أن يكبر للسجود ولا يرفع يديه ويكبر للرفع من السجود هذا هو الصحيح المشهور الذى قاله الجمهور وقال أبو على بن أبى هريرة من أصحابنا لايكبر للسجود ولا للرفع والمعروف الاول وأما الآداب فى هيئة السجود والتسبيح فعلى ماتقدم فى السجود خارج الصلاة الا انه اذا كان الساجد

قام مقام الخبر * زلفى (كاف) يختلفون (تام) ومثله كفار * مايشاء (حسن) سبحانه (جائز) سواء ابتدأ به أم وصله بماقبله * القهار (تام) بالحق (حسن) على النهار (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده معطوفا على ماقبله * على الليل (حسن) ومثله والقمر وكذا مسمى وقيل كاف * الغفار (تام) زوجها (حسن) أزواج (كاف) وتام عند أبي حاتم على استئناف مابعده * ثلاث (حسن) ومثله الملك * الاهو (جائز) تصرفون (تام) للابتداء بالشرط * عنكم (حسن) ومثله الكفر * يرضه لكم (كاف) وزر أخرى (حسن) مرجعكم ليس بوقف لمكان الفاء * تعملون (كاف) بذات الصدور (تام) منيبا اليه (جائز) ومنيبا حال من فاعل دعا * من قبل (حسن) عن سبيله (تام) قليلا (حسن) * من أصحاب النار (كاف) وقرئ أمن بتشديد الميم وتخفيفها فوقف من شددها على رحمة ربه وبها قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائى وابن عامر ومن خفف الميم وهو ابن كثير ونافع وحمزة فأم عندهم متصلة ومعادلها محذوف تقديره أ الكافر خير أم الذى هو قانت وكان الوقف على رحمة ربه أيضا ورسموا أمن بميم واحدة كماترى * رحمة ربه (كاف) على القراءتين * الالباب (تام) اتقوا ربكم (حسن) ومثله حسنة * واسعة (كاف) بغير حساب (تام) له الدين (جائز) * المسلمين (كاف) ومثله عظيم قل الله أعبد ليس بوقف لان مخلصا منصوب على الحال من الضمير فى أعبد * له دينى (جائز) من دونه (كاف) يوم القيامة (حسن) المبين (كاف) ومن تحتهم ظلل (حسن) ومثله عباده * فاتقون (تام) لهم البشرى (حسن) عبادى (تام) ان جعل الذين مبتدأ والخبر أولئك الذين هداهم الله وهو رأس آية وليس بوقف ان جعل الذين فى موضع نصب نعتا لعبادى أو بدلا منهم أو بيانا لهم وكان الوقف على فيتبعون أحسنه كافيا وقرأ السوسى عبادى بتحريك الياء وصلا وباسكانها وقفا والباقون بغير ياء وصلا ووقفا * هداهم الله (جائز) الالباب (تام) كلمة العذاب (حسن) والخبر محذوف والمعنى أفمن حق عليه كلمة العذاب كمن وجبت له الجنة فالآية على هذا جملتان ثم يبتدئ أفأنت تنقذ من فى النار أى أتستطيع أن تنقذ هذا الذى وجبت له النار وليس بوقف ان جعل الخبر أفأنت تنقذ وعلى هذا فالوصل أولى وانما أعاد الاستفهام للتوكيد كما أعاد أن فى قوله أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون انتهى أبو العلاء الهمدانى * من فى النار (كاف) ومثله الانهار وهو رأس آية وتام عند أبي حاتم ان نصب وعد الله بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بماقبله وغلط أبو جعفر أبا حاتم فى هذا وان كان رأس آية * الميعاد (تام) فى الارض (جائز) ومثله ألوانه وكذا مصفرا * حطاما (كاف) لاولى الالباب (تام) من ربه (كاف) باضمار أى أفمن شرح الله صدره للاسلام كمن طبع على قلبه أو كمن لم يشرح الله صدره أوليس المنشرح صدره بتوحيد الله كالقاسى قلبه فمن مبتدأ وخبرها محذوف وليس بوقف ان جعل فويل دليلا على جواب أفمن أى كمن قسا قلبه فهو فى ظلمة وعمى بدليل قوله فويل للقاسية * من ذكر الله (حسن) مبين (تام) مثانى (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الصفة لكتابا * يخشون ربهم (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل معطوفا على ماقبله * الى ذكر الله (حسن) ومثله هدى الله وكذا من يشاء * من هاد (تام) يوم القيامة (كاف) لحذف جواب الاستفهام وهو كمن لايتقى أو كمن هو آمن من العذاب أو كمن يأتى آمنا يوم القيامة * تكسبون (كاف) لايشعرون (حسن) فى الحياة الدنيا (كاف) للابتداء بلام الابتداء * يعلمون (تام) يتذكرون (جائز) ان نصب قرآنا باضمار فعل أى أعنى أو أمدح وليس بوقف ان نصب حالا من القرآن * يتقون (كاف) لرجل (جائز) مثلا (كاف) وتام عند أبي حاتم هذا مثل ضربه الله للكافر الذى يعبد آلهة شتى وللمؤمن الذى لايعبد الا الله * الحمد لله (حسن) للابتداء بحرف الاضراب * لايعلمون (تام) ميتون (جائز) تختصمون (تام) اذجاءه (حسن) للابتداء بالاستفهام * للكافرين (تام) وصدق به ليس بوقف وذلك ان خبر والذى لم يأت وهو أولئك * المتقون (تام) عند ربهم (حسن) ومثله المحسنين لكونه رأس آية وان علقت

أما ما فينبغى ان لا يطول التسبيح الآن بعلم من حال المأمومين أنهم يؤثرون التطويل ثم اذا رفع من السجود قام ولا يجلس للاستراحة بلا خلاف وهذه مسئلة غريبة قل من نص عليها وممن نص عليها القاضى حسين والبغوى والرافعى هذا بخلاف سجود الصلاة فان القول الصحيح المنصوص للشافعى المختار الذى جاءت به الاحاديث الصحيحة فى البخارى وغيره استحباب جلسته للاستراحة عقيب السجدة الثانية من الركعة الاولى فى

اللام بمحذوف كان تاما أى ذلك ليكفر أو يكرمهم الله ليكفر لان المشيئة لاهل الجنة غير مقيدة ولا متناهية وليس بوقف ان علقت اللام بما يشاؤن لان تكفير الاسوا والجزاء على قدر الاحسان منتهى ما يشاؤن قاله السجاوندى * الذى عملوا ليس بوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله متصل به * يعملون (تام) للابتداء بالاستفهام * بكاف عبده (حسن) على القراءتين أعنى بالجمع والافراد والمراد بالعبد النبى صلى الله عليه وسلم ولكن لما كان المراد النبى وأتباعه جمع أولئك هم المتقون * من دونه (تام) عند نافع للابتداء بالشرط ومثله من هاد * من مضل (حسن) ذى انتقام (تام) ليقولن الله (كاف) من دون الله ليس بوقف لان الذى بعده شرط قد قام ما قبله مقام جوابه وكذا لا يوقف على ضره لعطف ما بعده على ما قبله بأو لان العطف بأو يصير الشيئين كالشئ الواحد * رحمته (تام) حسبى الله (حسن) المتوكلون (تام) مكانتكم (حسن) انى عامل (أحسن منه) للابتداء بالتهديد مع الفاء * تعلمون ليس بوقف لان جملة الاستفهام مفعول تعلمون ومثله فى عدم الوقف يخزيه لعطف ما بعده على ما قبله * مقيم (تام) بالحق (جائز) ومثله فلنفسه وكذا فعليها وقال يحيى بن نصير النحوى لا يوقف على أحد المقابلين حتى يؤتى بالثانى والاولى الفصل بين الفريقين بالوقف ولا يخلطهما * بوكيل (تام) حين موتها ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله أى ويتوفى الانفس التى لم تمت فى منامها * وفى منامها (كاف) على القراءتين أعنى قضى مبنيا للفاعل ونصب الموت والفاعل مستتر فى قضى وقرأ حمزة والكسائى قضى مبنيا للمفعول والموت نائب الفاعل والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها ونصب الموت * مسمى (كاف) يتفكرون (أكفى) شفعاء (جائز) وقيل حسن لتناهى الاستفهام * يعقلون (تام) جميعا (كاف) والارض (جائز) ومثله ترجعون * بالآخرة (جائز) للفصل بين تنافى الجملتين معنى مع اتفاقهما نظما ولا يوقف على وحده ولا على من دونه لان جواب اذا الاولى لم يأت وهو قوله اذاهم يستبشرون * ويستبشرون (تام) والارض ليس بوقف لان عالم صفة فاطر * والشهادة (حسن) بين عبادك ليس بوقف لان ما بعده ظرف للحكم * يختلفون (تام) ومثله معه ليس بوقف لان جواب لو لم يأت بعد * يوم القيامة (حسن) يحتسبون (كاف) ما كسبوا (حسن) يستهزؤن (تام) على استئناف ما بعده ومن قال هذه الآية صفة للكافر المتقدم ذكره فلا يوقف من قوله واذا ذكر الله وحده اشمأزت الى هنا الا على سبيل التسامح لطول الكلام ولا شك أن أرباب هذا الفن صرحوا أن بين قوله واذا ذكر الله وحده وبين قوله فاذا مس الانسان وقوفا تامة وكافية والاول أصح ولا وقف من قوله فاذا مس الانسان الى علم فلا يوقف على نعمة منا لان قال جواب اذا الثانية * على علم (كاف) للابتداء بحرف الاضراب ولا يوقف على فتنة لان لكن حرف يستدرك به الاثبات بعد النفى والنفى بعد الاثبات فلا يبتدأ به * لا يعلمون (كاف) ومثله يكسبون وكسبوا الاولى والثانية (تام) فيهما * بمعجزين (تام) ويقدر (كاف) يؤمنون (تام) من رحمة الله (كاف) ومثله جميعا * الرحيم (تام) وأسلموا له ليس بوقف لان الظرف الذى بعده متعلق به * العذاب (حسن) لا تنصرون (كاف) ولا وقف من قوله واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم الى المحسنين لاتصال الكلام وتعلقه ببعضه ان كان فى نفسه طول يبلغ به الى ذلك والا وقف على رؤس الآى ثم يعود من أول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض فلا يوقف على من ربكم لتعلق الظرف بما قبله ولا على بغتة للعطف ولا على تشعرون لان ان منصوبة بما قبلها ولا على جنب الله للعطف ولا على الساخرين لان أو تقول معطوف على ما عملت فيه ان الاولى ولا على هدانى لان قوله لكنت جواب لو ولا على المتقين لان تقول الثانية معطوفة على الاولى وجواب لو أن لى كرة محذوف تقديره لنجوت * المحسنين (كاف) ولا يوقف على بلى لانها لم تسبق بنفى ملفوظ به ولا بشئ من مقتضيات الوقف ولا من موجباته بل هى هنا جواب لنفى مقدر كأن الكافر قال لم يتبين لى الامر فى الدنيا ولا هدانى فرد الله عليه حسرته وقوله بقوله بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت فصارت بلى هى وما بعدها جوابا لما قبلها فلا يوقف عليها لان النفى مقدر فهى معه جواب لما جرى قبل قرأ العامة جاءتك بفتح الكاف وكذبت واستكبرت وكنت بفتح التاء فى الجميع خطابا

فى كل الصلوات ومن الثالثة فى الرباعيات ثم اذا رفع من سجدة التلاوة فلابد من الانتصاب قائما والمستحب اذا انتصب ان يقرأ شيأ ثم يركع فان انتصب ثم ركع من غير قراءة جاز

(فصل) فى الاوقات المختارة للقراءة اعلم ان أفضل القراءة ما كان فى الصلاة ومذهب الشافعى وغيره ان تطويل القيام فى الصلاة أفضل من تطويل السجود وغيره وأما القراءة فى غير الصلاة فأفضلها قراءة الليل والنصف الاخير من الليل أفضل من النصف الاول

للـكافر دون النفس وقرأ الجحدري وأبو حيوة الشامي وابن يعمر والشافعي عن ابن كثـير وروتها أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبها قرأ أبو بكر الصديق وابنته عائشة بكسر الـكاف والتاء خطابا للنفس * الـكافرين (تام) مسودّة (كاف) للمتـكبرين (تام) على استئناف ما بعده * بمفازتهم (حسن) على القراءتين بالجمع والافراد ومثله لا يمسهم السوء * يحزنون (تام) كل شئ (كاف) للفصل بين الوصفين تعظيما مع اتفاق الجملتين * وكيل (كاف) ومثله والارض وقال بعضهم والذين كفروا متصل بقوله وينجي الله وما بين الآيتين معترض أي وينجي الله المؤمنـين والـكافرون مخصوصون بالخسار فعلى هذا لا وقف بين الآيتين الا على سبيل التسامح والاول أجود * بآيات الله ليس بوقف لان خبر والذين لم يأت بعد * الخاسرون (تام) أعبد قرئ برفعـه ونصبه فرفعه على حذف أن ورفع الفعل وذلك سائغ لانها لما حذفت بطل عملها ونصبه لانها مختصة دون سائر الموصولات بأنها تحذف ويبقى عملها قال في الخلاصة

وشذ حذف ان ونصب في سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

﴿ وشاهده قول الشاعر ﴾

ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلدي

وتقديره هنا أن أعبد وقوله أفغير منصوب بأعبد وأعبد معمول لتأمروني باضمار أن * الجاهلون (كاف) من قبلك (جائز) للابتداء بلام القسم والموحى محذوف أي أوحى ما أوحى مع احتمال ان الموحى جملة لئن وعليـه فليس بوقف لان معمول أوحي لم يأت ومثله في عدم الوقف عملك لان ما بعده مع الذي قبله جواب القسم وقرئ لنحبطن بنون العظمة وعملك مفعول به * من الخاسرين (كاف) بل الله فاعبد (حسن) من الشاكرين (تام) حق قدره (تام) على استئناف ما بعـده وقرأ الحسن وأبو حيوة قدر وابتشديد الدال حق قدره بفتح الدال * يوم القيامة (حسن) لمـن رفع مطويات خـبر والسموات والعامة على رفع مطويات خبرا وبيمينه متعلق بمطويات أو حال من الضمير في مطويات أو خـبر ثان وليس بوقف لمن عطف والسموات عـلى والارض ومطويات بالنصب على الحال من السموات * بيمينـه (تام) للابتداء بالتنزيه ومثله يشركون * من شاء الله (حسن) ينظرون (كاف) بنور ربها (حسـن) ومثله بالحق * لا يظلمون (كاف) ومثله ما عملت * بما يفعلون (تام) زمرا (حسن) ومثـله أبوابها * لقاء يومكم هذا (كاف) ومثـله على الـكافرين * خالدين فيها (حسـن) على استئناف ما بعده * المتـكبرين (تام) ووقف بعضهم على جهنم وابتدأ زمر بالرفع وبها قرئ بتقدير منهم زمر * وزمرا (جائز) ومثله وفتحت أبوابها وهو جواب حتى اذا وقيل الجواب محذوف تقـديره سر وابذلك وسمى بعضهم هذه الواو واو الثمانية قال لان أبواب الجنة ثمانية قال بعض أهل العربية الواو مقحمة والعرب تقحم ٢ مع حتى اذا كما هنا ومع لما كما تقدم في قوله وتله للجبين وناديناه معناه ناديناه والواو لا تقحم الا مع هذين وقيل الجواب وقال لهـم خزنتها والواو مقحمة أيضا * خالدين (تام) حيث نشاء (كاف) على استئناف ما بعده * العاملين (كاف) ومثله حول العرش على استئناف ما بعده وليس بوقف ان علق ما بعده بما قبله * بحمد ربهم (تام) لان الماضي لا يعطف على المستقبل ومثله في التمام بالحق على استئناف ما بعـده * آخر السورة (تام)

﴿ سورة المؤمن ﴾

مكية الا قوله الا الذين كفروا الآيتين فمدني كلمها ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وستون حرفا وآيها ثمانون واحدى أو ثلاث أو خمس أو ست وثمانون آية * حم بسكون الميم كسائر الحروف المقطعة وهي قراءة العامة وقرأ الزهري برفع الميم خبر مبتـدا محذوف أو مبتدا والخبر ما بعدها ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث أو العلمية وشبه العجمة وذلك أنه ليس في الاوزان العربية فاعيل بخلاف الاعجمية فقيها قابيل وهابيـل وفي الحـديث لكل شئ لباب ولباب القرآن الحواميم وفيـه عن ابن مسعود مرفوعا

والقراءة بين المغرب والعشاء محبوبة وأما القــراءة في النهار فأفضلها بعد صـلاة الصبح ولا كراهية في القراءة في وقت مـن الاوقات لمعنى فيه وأما مارواه ابن أبي داود عن معاذ بن رفاعة عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعـد العصر وقالوا هي دراسة اليهود فغير مقبول ولا أصل له ويختار من الايام الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفـة ومن الاعشار العشر الاخـير من رمضان والعشر الاول من ذي الحجـة ومـن الشهور رمضان

من أراد أن يرتع فى رياض مؤنقة من الجنة فليقرأ الحواميم ومؤنقة بصيغة اسم المفعول من التأنيق وهو شدة الحسن والنضارة ورأى رجل من أهل الخير فى النوم سبع جوار حسان فقال لمن أنتن فقلن نحن لمن قرأنا نحن الحواميم * تنزيل الكتاب (كاف) ان جعل خبر حم أى هذه الاحرف تنزيل الكتاب وكذا ان جعل تنزيل خبر مبتدأ محذوف ولم يجعل ما بعده فيهما صفة وليس بوقف ان جعل مبتدأ خبره الجار بعده * العزيز العليم (جائز) العقاب ليس بوقف لان ما بعده صفة * ذى الطول (حسن) ومثله الاهو * المصير (تام) كفروا (حسن) أى ما يجادل فى ابطال آيات الله الا الذين كفروا * فى البلاد (كاف) قوم نوح ليس بوقف لان قوله والاحزاب معطوف على قوم * من بعدهم (كاف) عند أبى حاتم * ليأخذوه (حسن) أى ليقتلوه * بالباطل ليس بوقف لان بعده لام كى * الحق ليس بوقف لمكان الفاء * فأخذتهم (حسن) لاستئناف التوبيخ * عقاب (كاف) أصحاب النار (تام) لا يليق وصله بما بعده لانه لو وصله به لصار الذين يحملون العرش صفة لاصحاب النار وذلك خطأ ظاهر فينبغى أن يسكت سكتة لطيفة * بحمد ربهم (جائز) ومثله ويؤمنون به * للذين آمنوا (كاف) ومثله وعلما وكذا الجحيم على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده معطوفا على ما قبله وحينئذ لا يوقف على ذرياتهم ولا على الحكيم بل على السيآت * والسيآت (تام) للابتداء بالشرط * فقد رحمته (كاف) لتناهى الشرط بجوابه * العظيم (تام) ومثله فتكفرون * فاعترفنا بذنوبنا (حسن) من سبيل (كاف) ومثله كفرتم للابتداء بالشرط * تؤمنوا (حسن) الكبير (تام) رزقا (كاف) من ينيب (تام) ومثله الكافرون على استئناف ما بعده * ذو العرش (تام) ان جعل ذو العرش خبر الرفيع وكذا ان رفع ذو العرش خبر مبتدأ محذوف وان رفيع خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على الدرجات وليس العرش بوقف ان جعل بدلا من رفيع * التلاق ليس بوقف لان قوله يوم هم بارزون بدل من يوم التلاق بدل كل من كل وقد اتفق علماء الرسم على كتابة يوم هم بارزون وفى والذاريات يوم هم على النار كلمتين يوم وحدها وهم وحدها لان الضمير فى هم مرفوع بالابتداء فى الموضعين وما بعده فيهما الخبر والقراء مجمعون على أن التلاق بغير ياء الا ابن كثير فانه يقف عليه بالياء ومثله واق ويصل بالتنوين والاختيار ما عليه عامة القراء لان التنوين قد حذف الياء * بارزون (كاف) منهم شئ (حسن) ومثله لمن الملك اليوم عند أبى حاتم * القهار (تام) بما كسبت (جائز) لا ظلم اليوم (حسن) وقيل (كاف) * الحساب (تام) يوم الآزفة ليس بوقف لان قوله اذ القلوب بدل من يوم الآزفة أو من الهاء فى أنذرهم أو مفعول به اتساعا فموضع اذ نصب بما قبله والآزفة القريبة قال كعب بن زهير

بان الشباب وهذا الشيب قد أزفا * ولا أرى لشباب بائن خلفا

ومثله فى عدم الوقف الحناجر لان كاظمين منصوب على الحال مما قبله وهو رأس آية * يطاع (كاف) قرئ ولا شفيع بالرفع والجر فالرفع عطف على موضع من حميم ومن زائدة للتوكيد والجر عطف على لفظ حميم وقوله ولا شفيع يطاع من باب * على لاحب لا يهتدى بمناره * أى لا شفيع فلا طاعة أو ثم شفيع ولكن لا يطاع * خائنة الاعين ليس بوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله * الصدور (تام) بالحق (كاف) ومثله لا يقضون بشئ على القراءتين فى يدعون قرأ نافع وهشام بالتاء الفوقية والباقون بالتحتية * البصير (تام) من قبلهم (كاف) وآثارا فى الارض (جائز) بذنوبهم (حسن) من واق (كاف) ومثله فأخذهم الله * شديد العقاب (تام) ولا وقف من قوله ولقد أرسلنا موسى الى كذاب لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على مبين لان الذى بعده متصل به ولا على قارون لمكان الفاء * كذاب (كاف) من عندنا ليس بوقف لان ما بعده جواب لما * نساءهم (حسن) الا فى ضلال (كاف) وليدع ربه (حسن) دينكم ليس بوقف لان يظهر منصوب بالعطف على ما قبله * الفساد (كاف) وربكم ليس بوقف لان ما بعده متعلق بما قبله الحساب (كاف) وقد اختلف فى قوله من آل فرعون بماذا يتعلق فمن قال يتعلق بيكتم قال ان الرجل لم يكن من آل فرعون وكان وقفه على مؤمن ومن قال يتعلق برجل مؤمن أى رجل مؤمن من آل فرعون كان نعتا له

(فصل) اذا ارتج على القارئ ولم يدر ما بعد الموضع الذى انتهى اليه فسأل عنه غيره فينبغى أن يتأدب بما جاء عن عبد الله بن مسعود وابراهيم النخعى وبشير بن أبى مسعود رضى الله عنهم قالوا اذا سأل أحدكم أخاه عن آية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا وكذا فانه يلبس عليه

(فصل) اذا أراد أن يستدل بآية فله أن يقول قال الله تعالى كذا وله أن يقول الله تعالى يقول كذا ولا كراهة فى شئ من هذا

وكان الوقف على فرعون وعلى كلا القولين ففيه الفصل بين القول ومقوله والوقف الحسن الذى لاغبار عليه من ربكم لانتهاء الحكاية والابتداء بالشرط وفى الحديث الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس ومؤمن آل فرعون وعلى بن أبى طالب رضى الله عنهم * فعليه كذبه (حسن) ومثله يعدكم * كذاب (كاف) ظاهرين فى الارض (حسن) ومثله ان جاءنا وكذا الا ما أرى * الرشاد (تام) الاحزاب ليس بوقف لان قوله مثل منصوب على البدل من مثل الاول ومثله فى عدم الوقف عاد وثمود للعطف * من بعدهم (كاف) ومثله للعباد * التناد ليس بوقف لان قوله يوم تولون مدبرين منصوب على البدل مما قبله ومدبرين حال مما قبله وقرأ ابن عباس التناد بتشديد الدال مصدر تناد القوم أى ند بعضهم من بعض من ند البعير اذا هرب ونفر وابن كثير يقف عليها بالياء قال الضحاك اذا كان يوم القيامة يكشف للكفار عن جهنم فينـدون كما يند البعير قال أمية بن أبى الصلت

وبث الخلق فيها اذ دحاها * فهم سكانها حتى التنادى

* من عاصم (تام) للابتداء بالشرط ومثله من هاد وجميع القراء يقفون من هاد بغير ياء الا ابن كثير فانه يقف عليه بالياء * بالبينات (حسن) ومثله مما جاءكم به وكذا رسولا * فى محل الذين الرفع والنصب فمرتاب تام ان جعل الذين مبتدأ خبره كبر مقتا أى كبر جدالهم مقتا ولا يوقف على أتاهم بل على الذين آمنوا ومثله فى الوقف على مرتاب ان جعل الذين فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف أى هم الذين وكاف ان نصب أى الذين بتقدير أعنى وليس مرتاب بوقف ان جعل الذين فى محل رفع نعتا لما قبله أو بدلا من من أو مسرف وكان الوقف على أتاهم ثم يبتدئ كبر مقتا * وعند الذين آمنوا (حسن) فى الوجهين * جبار (تام) الاسباب ليس بوقف لان ما بعده بدل منه * السموات (حسن) لمن قرأ فأطلع بالرفع عطفا على أبلغ وليس بوقف لمن قرأ فأطلع بالنصب على جواب الترجى تشبيها للترجى بالتمنى وهو مذهب كوفى والبصريون يأبون ذلك ويقولون منصوب على جواب الامر بعد الفاء لان الترجى لا يكون الا فى الممكن وبلوغ أسباب السموات غير ممكن لكن فرعون أبرز ما لا يمكن فى صورة الممكن تمويها على سامعيه * اله موسى (جائز) كاذبا (حسن) ومثله سوء عمله لمن قرأ وصد بفتح الصاد فصلا بين الفعلين أعنى زين ببنائه للمفعول وصد ببنائه للفاعل وليس بوقف لمن قرأ وصد بضم الصاد ببنائه للمفعول كزين لعطفه عليه ووسمه شيخ الاسلام بالحسن لمن قرأه بفتح الصاد أيضا * عن السبيل (كاف) فى تباب (تام) الرشاد (كاف) وقرأ ابن كثير اتبعونى باثبات الياء وقفا ووصلا * متاع (حسن) فصلا بين تنافى الدارين * دار القرار (تام) الامثلها (كاف) وقيل جائز * وهو مؤمن ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد * يدخلون الجنة (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا * بغير حساب (تام) الى النار (كاف) ومثله ما ليس لى به علم * الغفار (كاف) ومثله أصحاب النار ولا يوقف على اليه ولا على فى الآخرة لان قوله وأن مردنا معطوف على انما ولا على الى الله لان أن الثانية معطوفة على أن الاولى * ما أقول لكم (كاف) ومثله الى الله وكذا بالعباد * ما مكروا (حسن) سوء العذاب (كاف) وقال أبو عمرو تام ان جعل النار مبتدأ أو خبر مبتدأ محذوف كأن قائلا قال ما سوء العذاب فقيل هى النار وليس بوقف ان جعل بدلا من سوء * وعشيا (تام) ان نصب ويوم بفعل مضمر أى ونقول يوم تقوم الساعة وعلى هذا الاضمار لا يوقف على الساعة الا ان اضطر واذا ابتدئ ادخلوا ضمت الهمزة من باب دخل يدخل وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وأبى بكر عن عاصم ويكون قوله آل فرعون منصوبا على النداء كأنه قال ادخلوا يا آل فرعون وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى أدخلوا بقطع الهمزة أمرا من أدخل يدخل وعلى هذه القراءة يبتدأ أدخلوا بالفتح وينتصب آل بالادخال مفعولا أول وأشد المفعول الثانى * العذاب (كاف) لان اذ معها فعل * فى النار (جائز) ومثله كنا لكم تبعا * من النار (كاف) ومثله حكم بين العباد وكذا العذاب * بالبينات (جائز) قالوا بلى (كاف) قالوا فادعوا (تام) ومثله فى ضلال * فى الحياة الدنيا (كاف) ان نصب يوم بأعنى مقدرا وليس بوقف ان نصب بالعطف على ما قبله ولا يوقف على الاشهاد لان

هذا هو الصحيح المختار الذى عليه عمل السلف والخلف وروى ابن أبى داود عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير التابعى المشهور قال لا تقولوا ان الله تعالى يقول ولكن قولوا ان الله تعالى قال وهذا الذى أنكره مطرف رحمه الله خلاف ما جاء به القرآن والسنة وفعل الصحابة ومن بعدهم رضى الله عنهم فقد قال الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدى السبيل وفى صحيح مسلم عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مابعده منصوب بدلا من يوم قبله أو بيانا له *معذرتهم (حسن) ومثله اللعنة *سوء الدار (تام) الهدى (جائز) بني اسرائيل الكتاب (حسن) ان رفع هدى على الابتداء وليس بوقف ان نصب حالا مما قبله كأنه قال هاديا وتذكرة لاولى الالباب *والالباب (تام) ان وعد الله حق (جائز) ومثله لذنبك وذنبك مصدر مضاف لمفعوله أى لذنب أمتك فى حقك لانه لا يسوغ لنا أن نضيف اليه عليه الصلاة والسلام ذنبا للعصمة *والابكار (تام) بغير سلطان أتاهم ليس بوقف هنا اتفاقا لان خبران لم يأت وهو ان فى صدورهم *ببالغيه (حسن) ومثله فاستعذ بالله وقيل كاف *البصير (تام) *من خلق الناس ليس بوقف لتعلق مابعده به استدراكا لان لكن لابد أن تقع بين متنافيين ولا يصح الكلام الابها *لايعلمون (تام) ولا المسيء (كاف) لان قليلا منصوب بيتذكرون وما زائدة كأنه قال يتذكرون قليلا *يتذكرون (تام) لاريب فيها الاولى وصله لتعلق مابعده به استدراكا *لايؤمنون (تام) ومثله أستجب لكم عند أبي حاتم *داخرين (تام) أى صاغرين *مبصرا (كاف) على الناس الاولى وصله *لايشكرون (تام) كل شئ (حسن) وقيل تام لانه لو وصله لصارت جملة لااله الاهو صفة لشئ وهذا خطأ ظاهر *لااله الاهو (حسن) تؤفكون (أحسن) منهما يجحدون (تام) من الطيبات (حسن) ومثله ربكم *رب العالمين (تام) الاهو (حسن) ومثله له الدين *العالمين (تام) من ربى (جائز) لرب العالمين (تام) ولا وقف من قوله هو الذى الى شيوخا لان ثم فى المواضع الخمس للعطف فلا يوقف على من تراب ولا على من نطفة ولا على من علقة ولا على طفلا ولا على أشدكم *شيوخا (حسن) وقيل كاف *من قبل (جائز) تعقلون (كاف) ويميت (حسن) لان اذا أجيبت بالفاء فكانت بمعنى الشرط *كن (حسن) ان رفع فيكون خبر مبتدا محذوف تقديره فهو يكون أو فانه يكون وفيكون (تام) على القراءتين *أنى يصرفون (تام) ان جعلت الذين فى محل رفع على الابتداء والى هذا ذهب جماعة من المفسرين لانهم جعلوا الذين يجادلون فى آيات الله القدرية *وليس يصرفون بوقف ان جعل الذين كذبوا بدلا من الذين يجادلون وان جعل الذين كذبوا فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف أو فى موضع نصب بتقدير أعنى كان كافيا *رسلنا (حسن) وقيل كاف على استئناف التهديد يعلمون ليس بوقف لان فسوف يعلمون تهديد للمكذبين فينبغى أن يتصل بهم لان اذ منصوبة بقوله فسوف تعلمون فهى متصرفة وجوز وافى اذ أن تكون بمعنى اذا لان العامل فيها محقق الاستقبال وهو فسوف يعلمون وغالب المعربين يقولون اذ منصوبة باذكر مقدرة ولا تكون حينئذ الامفعولا به لاستحالة عمل المستقبل فى الزمن الماضى *والسلاسل (تام) لمن رفع السلاسل بالعطف على الاغلال ثم يبتدئ يسحبون أى هم يسحبون وهى قراءة العامة وكذا يوقف على السلاسل على قراءة ابن عباس والسلاسل بالجر قال ابن الانبارى والاغلال مرفوعة لفظا مجرورة محلا اذ التقدير اذ أعناقهم فى الاغلال وفى السلاسل لكن ضعف تقدير حرف الجر واعماله وقد جاء فى أشعار العرب وكلامهم وقرأ ابن عباس بنصب السلاسل ويسحبون بفتح الياء مبنيا للفاعل فتكون السلاسل مفعولا مقدما وعليها فالوقف على فى أعناقهم لان السلاسل تسحب على اسناد الفعل للفاعل (٢) فكأنه قال ويسحبون بالسلاسل وهو أشد عليهم الا انه لما حذف الباء وصل الفعل اليه فنصبه فعلى هذا لايوقف على السلاسل ولا على يسحبون لان مابعده ظرف للسحب وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد *يسجرون (جائز) لانه آخر آية أى يصيرون وقود النار *من دون الله (حسن) ومثله ضلوا عنا وكذا من قبل شيأ وقيل تام لانه انقضاء كلامهم *الكافرين (كاف) ومثله تمرحون *خالدين فيها (حسن) المتكبرين (تام) ان وعد الله حق (حسن) أو نتوفينك ليس بوقف لمكان الفاء *يرجعون (تام) من قبلك (حسن) ومثله نقصص عليك *باذن الله (كاف) المبطلون (تام) تأكلون (كاف) ومثله تحملون *آياته (حسن) تنكرون (تام) للابتداء بالاستفهام فأى منصوبة بتنكرون *من قبلهم (حسن) ومثله وآثارا فى الارض *يكسبون (كاف) من العلم (حسن) يستهزؤن (كاف) بالله وحده (جائز) مشركين (كاف) بأسنا (تام) عند أبي حاتم على أن سنة منصوبة بفعل مقدر أى سن الله ذلك سنة فلما حذف الفعل أضيف المصدر الى الفاعل *فى

يقول الله سبحانه وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وفى صحيح البخارى فى باب تفسير لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فقال أبو طلحة يارسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فهذا كلام أبي طلحة فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم وفى الصحيح عن مسروق رحمه الله قال قلت لعائشة رضى الله عنها ألم يقل الله تعالى ولقد رآه بالافق المبين فقالت ألم تسمع ان الله تعالى يقول لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار أولم

٢ قوله فكأنه الكأنية لاتناسب فتح ياء يسحبون تأمل

عباده (تام) عندأبي حاتم أيضاوآخرالسورة (تام) وفيه رد على من يقول ان حم قسم وجوابه ماقبله وان تقديره وخسرهنالك الكافرون والله لانه يلزم عليه أنه لايجوز الوقف على آخرها فلا يلتفت الى قوله لانا لا نعلم أحدا من الائمة الذين أخذ عنهم تأويل القرآن أخذبه وهو جائز عربية

﴿ سورة فصلت ﴾

مكية كلمها سبعمائة وست وتسعون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسون حرفا وآيها اثنتان أو ثلاث أوأربع وخمسون آية تنزيل خبرحم على القول بأنها اسم للسورة أوخبرمبتدامحذوف أى هذا تنزيل أو مبتدأ خبره كتاب فصلت أوكتاب خبرثان أو بدل من تنزيل أوفاعل بالمصدر وهو تنزيل أى نزل كتاب قاله أبوالبقاء وفصلت آياته صفة كتاب *من الرحمن الرحيم (حسن) ان جعل تنزيل مبتدأ خبره من الرحمن الرحيم أوجعل خبرحم أوخبرمبتدا المحذوف وليس بوقف ان جعل تنزيل مبتدا خبره كتاب فصلت وكذا ان جعل كتاب بدلا من تنزيل *فصلت آياته (جائز) ان نصب قرآنا بمحذوف أى بينت آياته قرآنا أو نصب قرآنا على المدح بفعل مقدر أى بينت آياته قرآنا عربيا وليس بوقف ان جعل حالا من فصلت أى فصلت آياته فى حال عربيته عربيا ليس بوقف لان قوله لقوم متصل بفصلت كأنه قال فصلنا آياته للعالمين ومثله فى عدم الوقف لقوم يعلمون لان بشيرا ونذيرا نعتان لقرآنا لان القرآن يبشر المؤمنين بالجنة و ينذر الكافرين بالنار أوهما حالان من كتاب أومن آياته أومن الضمير فى قرآنا لانه بمعنى مقروء *ونذيرا (حسن) لايسمعون (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل معطوفا على ماقبله *تدعونا اليه (حسن) ومثله وقر وكذا حجاب* عاملون (كاف) وقيل تام* مثلكم (حسن) على استئناف مابعده يوحى الى ليس بوقف لان انما قد عمل فيها يوحى *اله واحد (حسن) واستغفروه (تام) عند نافع *للمشركين ليس بوقف لان قوله الذين تابع له *لايؤتون الزكاة (حسن) كافرون (تام) للفصل بين صفة الكافرين والمؤمنين وعملوا الصالحات ليس بوقف لان خبران لم يأت بعدوهو لهم أجر* والوقف على ممنون (تام) أى غير مقطوع وقيل الذى لاحساب عليه *أندادا (كاف) ومثله رب العالمين* سواء للسائلين قرئ سواء بالحركات الثلاث فمن قرأ سواء بالرفع وهو أبو جعفر خبر مبتدا المحذوف أى هى سواء لاتزيد ولا تنقص أومبتدا (٢) وخبره للسائلين ووقف على أيام وكذا من قرأه بالنصب بفعل مقدر أى استوت سواء وهى قراءة العامة وليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتا الايام والتقدير فى أربعة أيام مستويات *للسائلين (كاف) وهى دخان (حسن) ومثله أوكرها *طائعين (كاف) فى يومين (جائز) أمرها (كاف) ومثله بمصابيح ان نصب وحفظا بفعل محذوف أى وحفظناها حفظا و يلزم عليه الابتداء بكلمة والوقف عليها وقيل الوقف على حفظا أى جعلنا النجوم زينة وحفظا *العليم (كاف) وثمود (حسن) لان اذ متعلقة بمحذوف أى اذكر اذ ولا يصح تعلقه بأنذرتكم ومن خلفهم ليس بوقف لان أن مخففة من الثقيلة والتقدير بأنه لاتعبدوا الا الله *والا الله (حسن) كافرون (كاف) قوة (حسن) منهم قوة (جائز) يجحدون (تام) فى الحياة الدنيا (كاف) ومثله أخزى *لاينصرون (تام) فهديناهم (جائز) ومثله على الهدى *يكسبون (كاف) آمنوا (جائز) يتقون (تام) ويوم منصوب بمقدر* الى النار ليس بوقف *يوزعون (كاف) أى يحبس أولهم لآخرهم ليتلاحقوا وهذا يدل على كثرتهم وانهم لا اختيار لهم فى أنفسهم نسأل الله السلامة والنجاة من كل شدة ومحنة *تعملون (كاف) علينا (حسن) وكذا كل شئ وقيل (تام) على أن مابعده ليس من كلام الجلود والمراد الجوارح *أول مرة (كاف) وكذا ترجعون ولا وقف من قوله وما كنتم الى تعملون لاتصال الكلام بعضه ببعض والوقف على أرداكم (جائز) ان جعل ذلكم مبتدا خبره أرداكم وكذا ان جعل ظنكم وأرداكم خبرين لذلكم وكذا ان جعل ظنكم خبرا من ذلكم وأرداكم بدلا والمعنى ظنكم هو الذى أرداكم وأدخلكم النار *من الخاسرين (كاف) مثوى لهم (حسن) لعطف جملتى الشرط *من المعتبين (كاف) وماخلفهم

تسمع ان الله تعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب الآية ثم قالت فى هذا الحديث والله تعالى يقول ياأيها الرسول بلغ ثم قالت والله تعالى يقول قل لايعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله ونظائر هذا فى كلام السلف والخلف أكثر من أن تحصر والله أعلم

﴿ فصل ﴾ فى آداب الختم ومايتعلق به فيه مسائل *الاولى فى وقته قد تقدم ان الختم للقارئ وحده يستحب أن يكون فى الصلاة وانه قيل يستحب

٣ قوله وخبره للسائلين فيه انه لامسوغ للبدء بالنكرة

(حسن) ومثله والأنس للابتداء بان * خاسرين (تام) تغلبون (كاف) ومثله يعملون * النار (حسن) ان رفعت النار نعتا أو بدلا من جزاء وان رفعتها خبر مبتدا محذوف وقفت على أعداء الله ثم تبتدئ النار لهم فيها * دار الخلد (حسن) ان نصبت جزاء بمقدر وليس بوقف ان نصب بما قبله * يجحدون (تام) والانس ليس بوقف لان قوله نجعلهما جواب الامر ومثله فى عدم الوقف تحت أقدامنا لان ما بعده منصوب بما قبله * من الاسفلين (تام) ثم استقاموا ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعد * ولا تحزنوا (حسن) توعدون (كاف) وفى الآخرة (حسن) ومثله أنفسكم * ما تدعون (حسن) ان نصب نزلا بمقدر والتقدير أصبتم نزلا أو وجدتم نزلا وليس بوقف ان نصب حالا مما قبله كأنه قال ولكم ما تمنون فى هذه الحالة أو ولكم فيها الذى تدعونه حال كونه مغدا على انه حال من الموصول أو من عائده أو حال من فاعل تدعون وقول ابن عطية ان نزلا نصب على المصدر المحفوظ خلافه لان مصدر نزل نزول لا نزلا لان النزل ما يعد للنزيل وهو الضيف * رحيم (تام) ومثله من المسلمين * ولا السيئة (حسن) وقيل كاف * هى أحسن (جائز) حميم (كاف) صبروا (جائز) وليس بوقف ان أعيد الضمير فى يلقاها الى دفع السيئة بالحسنة أو الى البشرى * عظيم (تام) فاستعذ بالله (كاف) العليم (تام) والقمر (حسن) ومثله ولا للقمر * الذى خلقهن ليس بوقف لان حرف الشرط الذى بعده جوابه ما قبله * تعبدون (كاف) والنهار (حسن) لا يسأمون (تام) خاشعة (حسن) وربت (كاف) ومثله لمحيي الموتى * قدير (تام) ومثله لا يخفون علينا ورسموا أم من بهمين مقطوعتين كما ترى * يوم القيامة (حسن) ومثله ما شئتم * بصير (تام) على استئناف ما بعده وغير تام ان جعل ما بعده بدلا من ان الذين يلحدون لانهم لكفرهم طعنوا فيه وحرفوا تأويله فلا وقف فيما بينهما * ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم (كاف) عند من جعل خبر ان محذوفا تقديره لهم عذاب شديد وليس بوقف ان جعل خبر ان أولئك ينادون * عزيز (جائز) وان كان لا يأتيه الباطل من تمام صفة النكرة لانه رأس آية * ولا من خلفه (كاف) حميد (تام) من قبلك (كاف) أليم (تام) فصلت آياته (كاف) لمن قرأ أأعجمى بهمزتين محققتين وهو أبو بكر وحمزة والكسائى وقرأ هشام بهمزة واحدة اخبارا والباقون بهمزة ومدة معناه أكتاب أعجمى ورسول عربى على وجه الانكار لذلك وليس بوقف لمن قرأ بهمزة واحدة بالقصر خبرا لانه بدل من آياته والمعنى على قراءته بالخبر لقالوا هلا فصلت آياته فكان منه عربى تعرفه العرب وأعجمى تعرفه العجم وهو مرفوع خبر مبتدا محذوف أى هو أعجمى أو مبتدأ والخبر محذوف أى أعجمى وعربى يستويان أو فاعل فعل محذوف أى أيستوى أعجمى وعربى وهذا ضعيف اذ لا يحذف الفعل الا فى مواضع * وعربى (تام) على القراءتين ومثله وشفاء * وقر (حسن) ومثله عمى وقيل كاف على استئناف ما بعده ومن جعل خبر ان أولئك ينادون لم يوقف على شئ من قوله بصير الى بعيد لاتصال الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى * بعيد (تام) ومثله اختلف فيه * لقضى بينهم (جائز) وكاف على استئناف ما بعده * مريب (تام) فلنفسه (جائز) وقال ابن نصير النحوى لا يوقف على أحد المعادلين حتى يؤتى بالثانى والاصح الفصل بينهما ولا يخلط أحدهما مع الآخر * فعليها (كاف) للعبيد (تام) الساعة (حسن) وتام عند أبى حاتم * الا بعلمه (تام) عند نافع على القراءتين أعنى ثمرات بالجمع وبها قرأ نافع وابن عامر والباقون ثمرة بالافراد * أين شركائى ليس بوقف لان قالوا عامل يوم ومثله فى عدم الوقف آذناك لان ما بعده فى موضع نصب به وجوز أبو حاتم الوقف على آذناك وعلى ظنوا والابتداء بالنفى بعدهما على سبيل الاستئناف * ما منا من شهيد (كاف) ومنا خبر مقدم ومن شهيد مبتدأ مؤخر أو شهيد فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفى * وظنوا (تام) قاله أبو حاتم السجستانى والاجود الوقف على من قبل والابتداء بقوله وظنوا * من محيص (تام) * من دعاء الخير (حسن) وكاف عند أبى حاتم وهو مصدر مضاف لمفعوله وفاعله محذوف أى هو * قنوط (كاف) هذا لى ليس بوقف لكراهة الابتداء بما لا يقوله المسلم وهو وما أظن الساعة قائمة وتقدم ان هذا ومثله لا كراهة فيه ونقل عن جماعة كراهته وليس كما ظنوا لان الوقف على جميع ذلك

أن يكون فى ركعتى سنة الفجر وركعتى سنة المغرب وفى ركعتى الفجر أفضل وانه يستحب ان يختم ختمة فى أول النهار فى دور ويختم ختمة أخرى فى آخر النهار فى دور آخر وأما من يختم فى غير الصلاة والجماعة الذين يختمون مجتمعين فيستحب أن تكون ختمتهم أول النهار أو فى أول الليل كما تقدم وأول النهار أفضل عند بعض العلماء * المسئلة الثانية يستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه وقد روى ابن أبى داود باسناده الصحيح ان طلحة بن مطرف وحبيب بن أبى ثابت

القارئ غير معتقد لمعناه وانما ذلك حكاية عن قول قائله حكاه الله عمن قاله ووعد ألحقه الله بقائله والوصل والوقف فى المعتقد سواء كما تقدم عن النكزاوى * للعشى (كاف) للابتداء بالوعيد * غليظ (تام) * بجانبه (جائز) وقال ابن نصير النحوى لا يوقف على أحد المعادلين حتى يؤتى بالثانى والاصح التفريق بينهما * عريض (تام) ثم كفرتم به ليس بوقف لان قوله من أضل فى موضع المفعول الثانى لأرأيتم * بعيد (تام) للابتداء بالسين * فى الآفاق ليس بوقف لان ما بعده معطوف على ما قبله ومثله فى عدم الوقف وفى أنفسهم لان الذى بعده قد عمل فيه ما قبله * انه الحق (تام) للابتداء بالاستفهام ومثله فى التمام شهيد وكذا من لقاء ربهم * آخر السورة (تام)

(سورة الشورى)

مكية كلمها ثمانمائة وست وستون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا وآيها خمسون أو احدى أو ثلاث آيات ورسموا حم مقطوعة عن عسق ولم يقطعوا كهيعص لان الحواميم سور متعددة فجرت مجرى نظائرها أو لان حم مبتدأ وعسق خبر فهما كلمتان وكهيعص كلمة واحدة وتقدم الكلام على الوقوف ومعانى الحروف * حم عسق (تام) على أن التشبيه بعد مبتدأ أى مثل ذلك الوحى أو مثل الكتاب يوحى اليك والى الذين من قبلك من الرسل ووقف بعضهم على كذلك ثم ابتدأ يوحى بكسر الحاء أى يوحى الله ايحاء مثل الايحاء السابق الذى كفر به هؤلاء ويوحى مبنى للفاعل والجلالة فاعل وقرأ ابن كثير يوحى بفتح الحاء بالبناء للمفعول ونائب الفاعل ضمير يعود على كذلك لانه مبتدأ أى مثل ذلك الايحاء يوحى هو اليك فمثل مبتدأ ويوحى هو اليك خبره أو النائب اليك باضمار فعل أى يوحيه الله اليك وهذا مثل قوله يسبح له فيها بالغدو والآصال بفتح الباء * من قبلك (حسن) على قراءة ابن كثير وليس بوقف على قراءة يوحى مبنيا للفاعل لان فاعل يوحى لم يأت وهو الله ولا يفصل بين الفعل وفاعله بالوقف ثم يبتدئ الله العزيز الحكيم ويقف على من قبلك أيضا من قرأ نوحى بالنون ويرتفع ما بعده على الابتداء والعزيز الحكيم خبران أو صفتان والخبر الظرف * العزيز الحكيم (تام) على القراءتين * وما فى الارض (حسن) العظيم (تام) * من فوقهن (كاف) وتام عند أبى حاتم على استئناف ما بعده * لمن فى الارض (كاف) * الرحيم (تام) * حفيظ عليهم (حسن) * بوكيل (كاف) ولا وقف من قوله وكذلك أوحينا اليك الى لاريب فيه فلا يوقف على عربيا لان بعده لام العلة ولا على من حولها للعطف * لاريب فيه (حسن) * فى السعير (تام) ولا يوقف على واحدة لان بعده حرف الاستدراك * فى رحمته (كاف) ومثله ولا نصير * أولياء (حسن) ومثله الولى وكذا الموتى * قدير (تام) من شئ ليس بوقف لمكان الفاء * الى الله (حسن) ومثله ذلكم الله ربى * عليه توكلت (جائز) لان توكلت ماض وأنيب مستقبل والفصل بينهما من مقتضيات الوقف فى المفردات وفى عطف الجمل لا يعتبر ذلك * أنيب (تام) ان رفع ما بعده بالابتداء وان جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف كان كافيا وكذا ان نصب على المدح بتقدير أعنى أو على المنادى المضاف وليس بوقف ان رفع نعتا لربى أو خبرا لذلكم أو جر بدلا من الهاء فى اليه أو صفة لله ويكون من قوله ذلكم الله ربى الى أنيب اعتراضا بين الصفة والموصوف * يذرؤكم فيه (كاف) ومثله شئ * البصير (تام) والارض (كاف) على استئناف ما بعده ويقدر (كاف) عليم (تام) نوحا ليس بوقف لان قوله والذى أوحينا اليك موضعه نصب بالعطف على ما وكذا لا يوقف على اليك لان قوله وما وصينا به عطف على ما قبله ولا على عيسى لان قوله أن أقيموا الدين بدل مما قبله وان جعل فى موضع رفع مبتدأ كان الوقف على عيسى كافيا * ولا تتفرقوا فيه (تام) عند نافع * ما تدعوهم اليه (تام) من يشاء (حسن) من ينيب (تام) بغيا بينهم (كاف) ومثله لقضى بينهم * منه مريب (تام) فادع (جائز) كما أمرت (حسن) ومثله أهواءهم وكذا من كتاب * بينكم (تام) الله ربنا وربكم (حسن) ومثله ولكم أعمالكم وكذا وبينكم * يجمع بيننا (جائز) المصير (تام) من بعد ما استجيب له ليس بوقف لان

وا لمسيب بن رافع الثا بعين الكوفيين رضى الله عنهم أجمعين كانوا يصبحون فى اليوم الذى يختمون فيه القرآن صياما * المسئلة الثالثة يستحب حضور مجلس ختم القرآن استحبابا متأكدا فقد ثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الحيض بالخروج يوم العيد ليشهدن الخير ودعوة المسلمين وروى الدارمى وابن أبى داود باسنادهما عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرأ القرآن فاذا أراد أن يختم أعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروى ابن أبى داود باسنادين

قوله

قوله والذين يحاجون مبتدا وحجتهم مبتدأ ثان وداحضة خبر الثاني والثاني وخبره خبر عن الاول وأعرب مكى حجتهم بدلا عن الموصول بدل اشتمال وعلى كل فالوقف على عند ربهم * وعند ربهم (حسن) ومثله وعليهم غضب * شديد (تام) والميزان (حسن) قريب (كاف) على استئناف ما بعده * لا يؤمنون بها (حسن) مشفقون منها ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * انها الحق (حسن) بعيد (تام) يرزق من يشاء (حسن) سواء جعل قوله يرزق صفة لقوله الله لطيف أو جعل خبرا بعد خبر فان جعلته صفة كانتا جملتين متفقتين وان جعلت يرزق خبرا بعد خبر كانتا مختلفتين * وهو القوى العزيز (تام) للابتداء بالشرط * نزد له فى حرثه (حسن) وقال ابن نصير النحوى لا يوقف عليه حتى يؤتى بمعادله والاصح التفرقة بينهما بالوقف * نؤته منها (جائز) وقيل لا يجوز لان الذى بعده قد دخل فى الجواب * من نصيب (كاف) وقيل تام * مالم يأذن به الله (كاف) ومثله لقضى بينهم وقال أبو حاتم تام لمن قرأ وأن الظالمين بفتح الهمزة وهو عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج بتقدير واعلموا أن الظالمين * أليم (كاف) واقع بهم (تام) وهو أى الاشفاق أو العذاب وهو تام ان جعل ما بعده مبتدا وليس بوقف ان جعل ما بعده منصوبا بالعطف على ما قبله * الجنات (كاف) ومثله عند ربهم وكذا الكبير * الصالحات (تام) عند نافع * فى القربى (كاف) وتام عند أبى حاتم * فيها حسنا (كاف) شكور (تام) كذبا (حسن) للابتداء بالشرط * على قلبك (تام) لان قوله ويمح الله الباطل مرفوع مستأنف غير داخل فى جزاء الشرط لانه تعالى يمحو الباطل مطلقا وسقطت الواو من يمح لفظا لالتقاء الساكنين فى الدرج وخطا حملا للخط على اللفظ كما كتبوا سندع الزبانية ولا ينبغى الوقف على يمح لاننا ان وقفنا عليه بالاصل وهو الواو خالفنا خط المصحف الامام وان وقفنا عليه بغيرها موافقة للرسم العثمانى خالفنا الاصل وتأويله ويمح الله الشرك ويحق الحق بما أنزل به على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل موضع يمح جزم عطفا على يختم وليس كذلك لفساد المعنى لان الله قد محا الباطل بابطاله اياه بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل والاصح ارتفاعه لرفع ما بعده وهو ويحق الحق بكلماته * وبكلماته (كاف) بذات الصدور (تام) عن عباده (جائز) ومثله عن السيآت * يفعلون (تام) ان جعل الذين فى موضع رفع فاعل يستجيب وان جعل فى موضع نصب مفعول يستجيب والفاعل مضمر يعود على الله كان جائزا قال النخعى ويستجيب الذين آمنوا يشفعهم فى اخوانهم * وعملوا الصالحات (جائز) من فضله (كاف) شديد (تام) فى الارض ليس بوقف للاستدراك بعده * ما يشاء (كاف) بصير (تام) من بعد ما قنطوا (جائز) رحمته (كاف) الحميد (تام) والارض ليس بوقف لان قوله وما بث فيهما موضعه رفع بالعطف على ما قبله * من دابة (كاف) قدير (تام) عن كثير (كاف) وكذا فى الارض * ولا نصير (تام) وكان أبو عمرو ونافع يقفان على الجوار بغير ياء ويصلان بياء * كالاعلام (كاف) للابتدا بالشرط * على ظهره (كاف) شكور وليس بوقف لان قوله أو يوبقهن مجزوم بالعطف على يسكن ولكونه رأس آية يجوز * ويعف عن كثير (تام) لمن قرأ ويعلم بالرفع وبها قرأ نافع وابن عامر على الاستئناف وليس بوقف لمن نصبه أو جزمه فنصبه باضمار أن كأنه قال وان يعلم الذين وجزمه عطفا على أو يوبقهن وهما كلام واحد * من محيص (تام) الدنيا (حسن) ومثله وأبقى * يتوكلون (كاف) ان جعل ما بعده مستأنفا وان عطف على للذين آمنوا كان جائزا * والفواحش (حسن) هم يغفرون (كاف) على استئناف ما بعده ورسموا غضبوا كلمة وحدها وهم كلمة وحدها كما ترى وموضع هم رفع لانه مؤكد للضمير المرفوع فى غضبوا * ينفقون (كاف) ينتصرون (تام) مثلها (كاف) وقال الاخفش تام * فأجره على الله (كاف) الظالمين (تام) بعد ظلمه ليس بوقف لان خبر المبتدا وهو من لم يأت بعده * من سبيل (حسن) بغير الحق (كاف) أليم (تام) لمن عزم الامور (تام) من بعده (حسن) من سبيل (حسن) واختلف فى قوله من الذل بماذا يتعلق فان علق بخاشعين كأنك قلت من الذل خاشعين كان الوقف على من الذل وان علقته بينظرون كأنك قلت من الذل ينظرون كان الوقف على خاشعين ثم تبتدئ من الذل ينظرون * من طرف خفى (تام) يوم القيامة (كاف) سواء علقت يوم القيامة بخسروا أو يكون

صحيح عن قتادة التابعى الجليل صاحب أنس رضى الله عنه قال كان أنس بن مالك رضى الله عنه اذا ختم القرآن جمع أهله ودعا وروى باسانيده الصحيحة عن الحكم بن عيينة التابعى الجليل قال أرسل الى مجاهد وعتبة بن لبابة فقالا انا أرسلنا اليك لانا أردنا أن نختم القرآن والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وفى بعض الروايات الصحيحة وأنه كان يقال ان الرحمة تنزل عند خاتمة القرآن وروى باسناده الصحيح عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة * المسئلة الرابعة

المؤمنون قد قالوا ذلك فى الدنيا أو يقال ويكون معناه يقول المؤمنون هذا القول يوم القيامة اذا رأوا الكفار فى تلك الحالة * مقيم (تام) من دون الله (كاف) من سبيل (تام) من الله (كاف) ومثله يومئذ وكذا من نكير * حفيظا (حسن) الا البلاغ (تام) فرح بها (كاف) وقال ابن نصير النحوى لا يوقف على أحد المعادلين حتى يؤتى بالثانى والاولى الفصل بالوقف بينهما * بما قدمت أيديهم ليس بوقف لمكان الفاء * كفور (تام) والارض (حسن) يخلق مايشاء (أحسن) مما قبله * الذكور ليس بوقف للعطف بأو * واناثا (جائز) لان مابعده يصلح عطفا ومستأنفا أى وهو يجعل بدلالة تكرار المشيئة * عقيما (كاف) قدير (تام) حجاب (حسن) لمن قرأ أو يرسل بالرفع على الاستئناف وبها قرأ نافع وابن عامر وليس بوقف ان قرأ بنصبه لان مابعده معطوف على ماقبلها وقيل أو يرسل فيوحى معطوفان على وحيا أى الا موحيا أو مرسلا فيكون من عطف المصدر الصريح على المصدر المسبوك كما قال

للبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف

لكن نص سيبويه أن ان والفعل لا يقعان حالا وانما يقع المصدر الصريح تقول جاء زيد ضحكا ولا تقول جاء زيد أن يضحك ولا يجوز عطفه على يكلمه لفساد المعنى اذ يصير التقدير وما كان لبشر أن يرسل رسولا ويلزم عليه نفى الرسل * مايشاء (كاف) حكيم (تام) من أمرنا (كاف) عند نافع للابتداء بالنفى * ولا الايمان ليس بوقف لان لكن يستدرك بها الاثبات بعد النفى والنفى بعد الاثبات فهى لابد أن تقع بين متنافيين ولا يصح الكلام الا بها كما تقدم * ما كنت تدرى ما الكتاب فما الاولى نافية والثانية استفهامية معلقة للدراية فهى فى محل نصب لسدها مسد مفعولين والجملة المنفية بأسرها فى محل نصب على الحال من الكاف فى اليك كذا فى السمين * جعلناه نورا (جائز) * من عبادنا (كاف) مستقيم ليس بوقف لان الذى بعده بدل من صراط الاول قبله * ومافى الارض (كاف) آخر السورة (تام)

﴿ سورة الزخرف ﴾

مكية الا قوله واسأل من أرسلنا الآية فمدنى كلمها ثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف وآيها ثمان أو تسع وثمانون آية * والكتاب المبين (حسن) ان جعل جواب القسم محذوفا تقديره لقد أوضحت لكم الدليل وبينت لكم السبيل أو حم الامر أى قضى وقدر ومنه قول الاعشى

فاصبرى نفس انما حم حق * ليس للصدع فى الزجاج اتفاق

وقيل ان حم اشارة الى اسمين من أسمائه تعالى كل حرف من اسم من باب الاكتفاء والاكتفاء ببعض الكلمة معهود فى العربية وليس بوقف ان جعل جوابه انا جعلناه سواء جعل القسم والكتاب وحده أو مع حم والاول يلزم منه محذور وهو الجمع بين قسمين على مقسم واحد وهم يكرهون ذلك وان جعل حم خبر مبتدا محذوف ثم تبتدئ مقسما بقوله والكتاب المبين حسن الوقف على حم وسلمت من ذلك المحذور * تعقلون (تام) ان كان مابعده خارجا عن القسم فان جعل مابعده وماقبله جواب المقسم به لم يكن تاما بل جائزا لكونه رأس آية * حكيم (كاف) صفحا ليس بوقف على القراءتين أعنى فتح همزة أن وكسرها فمن فتحها فموضعها نصب بقوله أفنضرب كأنه قال أفنضرب لهذا ولا يوقف على الناصب دون المنصوب ومن كسرها جعل ان شرطا وماقبلها جوابا لها * مسرفين (تام) فى الاولين (جائز) يستهزؤن (كاف) بطشا (جائز) مثل الاولين (تام) والارض ليس بوقف لان جوابى الشرط والقسم لم يأتيا * العليم (تام) لانه آخر حكاية الله عن كلام المشركين ومابعده من كلام الله خطابا بالنبيه والمراد غيره * تهتدون (كاف) بقدر ليس بوقف لان مابعده تفسير ولا يوقف على المفسر دون المفسر * ميتا (جائز) تخرجون (كاف) ولا وقف من قوله والذى خلق الازواج الى لمنقلبون لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على تركبون لان بعده لام العلة وهى لا يبتدأ بها ولا على ظهوره لان قوله ثم تذكروا منصوب معطوفا على لتستووا ولا على اذا استويتم عليه لعطف مابعده على ماقبله ولا على مقرنين

الدعاء مستحب عقيب الختم استحبابا متأكدا لما ذكرناه فى المسئلة التى قبلها وروى الدارمى باسناده عن حميد الاعرج قال من قرأ القرآن ثم دعا أمن على دعائه أربعة آلاف ملك وينبغى أن يلح فى الدعاء وأن يدعو بالامور المهمة وان يكثر فى ذلك فى صلاح المسلمين وصلاح سلطانهم وسائر ولاة أمورهم وقد روى الحاكم أبو عبد الله النيسابورى باسناده ان عبد الله بن المبارك رضى الله عنه كان اذا ختم القرآن كان أكثر دعائه للمسلمين والمؤمنين والمؤمنات وقد قال نحو ذلك غيره فيختار

ان جعل مابعده داخلا فى القول الاول وان جعل مستأنفا كان حسنا لانه ليس من نعت المركوب * لمنقلبون (تام) جزأ (كاف) أى بنات * مبين (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام الانكارى * بالبنين (كاف) ومثله كظيم وكذا مبين * اناثا (حسن) أشهدوا خلقهم (أحسن) مما قبله ويسألون (كاف) على استئناف مابعده والا لا يوقف على اناثا ولا على خلقهم ولا على يسألون * ماعبدناهم (تام) فصلا بين كلام الكفار وكلامه تعالى مالهم بذلك من علم * ومن علم (حسن) ان هم الا يخرصون (كاف) ومثله من قبله وكذا مستمسكون ومهتدون ان جعل موضع الكاف فعلا مضمرا * مترفوها ليس بوقف لان مابعده مقول قال * مقتدون (تام) على قراءة من قرأ قل على الامر وأما من قرأ قال على الخبر وجعله متصلا بما قبله مسندا الى النذير فى قوله فى قرية من نذير فلا يوقف على مقتدون والضمير فى قال أو فى قل للرسول عليه الصلاة والسلام أى قل لهم يا محمد أتتبعون آباءكم ولو جئتكم بدين أهدى من الدين الذى عليه آباؤكم وقرأ أبو جعفر وشعبة جئناكم * آباءكم (حسن) كافرون (جائز) ومثله منهم * المكذبين (كاف) تعبدون (جائز) سيهدين (كاف) ومثله يرجعون وكذا مبين * ولما جاءهم الحق ليس بوقف لان جواب لما لم يأت بعد * سحر (جائز) كافرون (كاف) ومثله عظيم * رحمت ربك (تام) فى الحياة الدنيا (حسن) درجات ليس بوقف للام العلة * سخريا (تام) عند أبى حاتم ومثله مما يجمعون * أمة واحدة ليس بوقف لان جواب لولا لم يأت وهو لجعلنا ومثله فى عدم الوقف من فضة ويظهرون وأبوابا ويتكئون لان العطف صيرها كالشئ الواحد * (والتام) وزخرفا ومثله الحياة الدنيا وكذا للمتقين * فهو له قرين (كاف) ومثله مهتدون * المشرقين (حسن) على القراءتين أعنى جاءنا بالافراد وجاآنا بالتثنية فالذى قرأ بالافراد أبو عمرو وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم جاآنا بالتثنية يعنى الكافر وشيطانه * القرين (تام) اذ ظلمتم (جائز) لمن كسر همزة انكم فى العذاب وهو ابن ذكوان على الاستئناف وفاعل ينفعكم ضمير دل عليه قوله ياليت بينى وبينك بعد المشرقين وهو التبرى والتقدير وان ينفعكم اليوم تبرى بعضكم من بعض وليس بوقف لمن قرأ أنكم بفتح الهمزة لانه فاعل ينفعكم فلا يفصل منه وقيل فاعل ينفعكم الاشتراك أى ولن ينفعكم اشتراككم فى العذاب بالتأسى كما ينفع الاشتراك فى مصائب الدنيا فيتأسى المصاب بمثله ومنه قول الخنساء

ولولا كثرة الباكين حولى * على موتاهم لقتلت نفسى
وما يبكون مثل أخى ولكن * أعزى النفس عنهم بالتأسى

أو فاعل ينفعكم التمنى أى لن ينفعكم تمنيكم أو لن ينفعكم اجتماعكم أو ظلمكم أو جحدكم * مشتركون (كاف) ومثله مبين * منتقمون (جائز) لكونه رأس آية لان قوله أو نرينك عطف على قوله فاما نذهبن بك * مقتدرون (كاف) ومثله اليك للابتداء بان ومثله مستقيم وكذا ولقومك للابتداء بالتهديد مع أن المعنى وسوف تسئلون عن ذلك الذكر * وسوف تسئلون (تام) من رسلنا (حسن) وقيل لا يحسن لان مابعده داخل فى السؤال فكانه قال قل لاتباع الرسل أجاءتهم الرسل بعبادة غير الله فانهم يخبرونك أن ذلك لم يقع ولم يمكن أن يأتوا به قبلك ثم ابتدأ على سبيل الانكار أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون أى ما جعلنا ذلك * يعبدون (تام) رب العالمين (كاف) فلما جاءهم بآياتنا ليس بوقف لان مابعده جواب لما * يضحكون (حسن) من أختها (كاف) ومثله يرجعون * عندك (حسن) وخطئ من جعل الباء فى بما عهد للقسم لانها اذا ذكرت أتى بالفعل معها بخلاف الواو فيحذف الفعل معها * لمهتدون (كاف) ينكثون (تام) فى قومه (كاف) تحتى (حسن) قال الفراء فى أم وجهان أحدهما انها استفهامية والثانى انها عاطفة على قوله أليس لى ملك مصر فعلى انها عاطفة لا يوقف على تبصرون والوقف على أم والمعنى أفلا تبصرون أم تبصرون وعلى انها استفهامية الوقف على تبصرون ثم يبتدئ أم أنا خير فأم جواب الاستفهام وهو أفلا والمعادل محذوف ومنه

دعانى اليها القلب انى لامرها * سميع فما أدرى أرشد طلابها

أى أم غى وسميت معادلة لانها تعادل الهمزة فى افادة الاستفهام وقيل الوقف على تبصرون بجعل أم زائدة

الداعى الدعوات الجامعة كقوله اللهم أصلح قلوبنا وأزل عيوبنا وتولنا بالحسنى وزينا بالتقوى واجمع لنا خير الآخرة والاولى وارزقنا طاعتك ما أبقيتنا اللهم يسرنا لليسرى وجنبنا العسرى وأعذنا من شرور أنفسنا وسيآت أعمالنا وأعذنا من عذاب النار وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى اللهم انا نستودعك أدياننا وأبداننا وخواتيم أعمالنا وأنفسنا

والتقدير أفلا تبصرون أنا خير من هذا الذى هو مهين وخص ابن عصفور زيادتها بالشعر وعلى زيادتها حمل أبو زيد النحوى هذه الآية ووافقه على ذلك أبو بكر بن طاهر من المتأخرين والصحيح انها غير زائدة فلا ينبغى أن تحمل الآية عليها اذ قد يمكن حملها على ما هو أحسن من ذلك بأن تجعل منقطعة وقد ذكر الجوهرى زيادتها فى صحاحه وأنشد يا ليت شعرى ولا منجى من الهرم * أم هل على العيش بعد الشيب من ندم التقدير ليت شعرى هل على العيش بعد الشيب من ندم وقيل لا يوقف عليهما لان أم سبيلها أن تسوى بين الاول والثانى فبعض الكلام متعلق ببعض ومن أراد اشباع الكلام على هذا فعليه بالسمين وهذا الوقف جدير بان يخص بتأليف وما ذكر غاية فى بيانه ولله الحمد * ولا يكاد يبين (كاف) ومثله مقترنين وكذا فاطاعوه وكذا فاسقين * انتقمنا منهم (حسن) أجمعين (جائز) للآخرين (تام) يصدون (كاف) أم هو (تام) للابتداء بالنفى * الاجدلا (كاف) ومثله خصمون * عليه (حسن) اسرائيل (تام) ورأس آية * يخلفون (كاف) ومثله فلا تمترن بها عند أبى حاتم وقال غيره الوقف على واتبعون بغير ياء عند أكثر القراء ووقف ابن كثير عليها بالياء وأبو عمرو وابن كثير يصلان بالياء * مستقيم (كاف) ومثله الشيطان * مبين (تام) تختلفون فيه (جائز) وأطيعون (كاف) ومثله فاعبدوه * مستقيم (تام) من بينهم (حسن) أليم (كاف) وقيل (تام) على استئناف ما بعده * لا يشعرون (تام) الا المتقين (كاف) ياعباد قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى وحفص عن عاصم بلا ياء وصلا ووقفا وقرأ أبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم ياعبادى بالياء فى الوصل الا أبا بكر عن عاصم فانه كان يفتحها ويقف بالياء * اليوم (جائز) تحزنون (تام) ان جعل الذين مبتدأ وخبره ادخلوا الجنة أى يقال لهم ادخلوا الجنة وان جعل أنتم توكيدا للضمير فى ادخلوا فلا يوقف على الجنة وان جعل الذين فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف بتقدير هم الذين أو فى موضع نصب بتقدير أعنى أو جعل مستأنفا كان الوقف على تحزنون كافيا وان جعل الذين نعتا لعبادى أو بدلا متصلا بما قبله على تأويل ياعبادى الذين آمنوا لا خوف عليكم اليوم كان الوقف على مسلمين * تحبرون (حسن) ان جعل ما بعده خبرا ثانيا (وجائز) ان جعل ما بعده حالا من الضمير فيه * وأكواب (حسن) ومثله تلذ الاعين * خالدون (كاف) والباء فى بما كنتم باء العوض والمقابلة وليست للسببية خلافا للمعتزلة وفى حديث لن يدخل أحدكم الجنة بعمله للسببية والفرق بينهما ان المعطى بعوض قد يعطى مجانا وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب فلا تعارض بين الآية والحديث * بما كنتم تعملون (كاف) كثيرة (حسن) تأكلون (تام) لتناهى وصف أهل الجنة وانتقاله لوصف أهل النار * خالدون (كاف) عنهم (حسن) مبلسون (كاف) الظالمين (تام) ربك (جائز) ماكثون (تام) عند أبى حاتم قال الاعمش أنبئت أن بين دعائهم واجابته ألف عام * بالحق الاولى وصله * كارهون (تام) أمرا (جائز) مبرمون (كاف) ان جعلت أم الثانية كالاولى وان جعلت معطوفة على الاولى لم يحسن الوقف على شئ قبلها * ونجواهم بلى (كاف) عند أبى حاتم وقيل الوقف على نجواهم * يكتبون (تام) ان كان للرحمن ولد (تام) ان جعلت ان بمعنى ما وهو قول ابن عباس أى ما كان للرحمن ولد وان جعلت شرطية كان الوقف على العابدين والمعنى ان كنتم تزعمون أن للرحمن ولدا فانا أول من عبد الله واعترف انه اله * العابدين (تام) على الوجهين * سبحان رب السموات والارض ليس بوقف لان ما بعده نعت لما قبله * عما يصفون (كاف) ومثله يوعدون وكذا وفى الارض اله * العليم (تام) وما بينهما (كاف) علم الساعة (حسن) واليه ترجعون (كاف) الشفاعة ليس بوقف ومثله فى عدم الوقف بالحق لان العلم شرط فى الشهادة * يعلمون (تام) ليقولن الله (كاف) يؤفكون (تام) ان نصب وقيله على المصدر أى قال قيله أو نصب على محل الساعة كأنه قيل ان يعلم الساعة ويعلم قيله أو عطف على سرهم ونجواهم أى لا نعلم سرهم ولا قيله وعلى هذا القول لا يوقف على شئ قبله من قوله أم يحسبون الى هذا الموضع أو عطف على مفعول يكتبون المحذوف أى يكتبون ذلك ويكتبون قيله أو عطف على مفعول يعلمون المحذوف أى يعلمون ذلك ويعلمون قيله أو نصب على حذف حرف القسم وجوابه ان هؤلاء كقوله * فذاك أمانة الله الثريد * ففى هذه الست يحسن الوقف على يؤفكون والذى قرأ بنصبه ابن كثير ونافع وأبو

وأهلينا وأحبابنا وسائر المسلمين وجميع ما أنعمت علينا وعليهم من أمور الآخرة والدنيا اللهم انا نسئلك العفو والعافية فى الدين والدنيا والآخرة واجمع بيننا وبين أحبابنا فى دار كرامتك بفضلك ورحمتك اللهم أصلح ولاة المسلمين ووفقهم للعدل فى رعاياهم والاحسان اليهم والشفقة عليهم والرفق بهم والاعتناء بمصالحهم وحببهم الى الرعية وحبب الرعية اليهم ووفقهم لصراطك المستقيم والعمل بوظائف دينك القويم اللهم الطف بعبدك سلطاننا ووفقه لمصالح الدنيا

عمر و والكسائى وابن عامر وقرأ الاعرج وقتادة وقيله على الابتداء وعليها يحسن الوقف على يؤفكون وليس بوقف ان جرعطفا على الساعة أى وعنده علم الساعة وعلم قيله وكذا ان عطف على محل بالحق أى شهد بالحق وبقيله فافهم هذه الثمانية تنفعك * لايؤمنون (كاف) فاصفح عنهم (جائز) وقل سلام (كاف) للابتداء بالتهديد ومن قرأ يعلمون بالتحتية لايكون التهديد داخلا فى القول وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر ومن قرأه بالفوقية كان أرقى فى الوقف على سلام لئلا تدخل جملة التهديد فى الامر بقل * آخر السورة (تام)

(سورة الدخان)

مكية قيل الا قوله انا كاشفوا العذاب قليلا الآية فمدنى كلمها ثلثمائة وست وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة واحد وأربعون حرفا وآيها ست أو سبع أو تسع وخمسون آية * حم والكتاب المبين (حسن) ان جعل جواب القسم حم مقدما وليس بوقف ان جعل جوابه انا أنزلناه وان جعل والكتاب المبين قسما كان الوقف على فى ليلة مباركة تاما وان جعل فى ليلة مباركة صفة للكتاب والقسم حم كان الجواب والوقف انا كنا منذرين ومنع بعضهم أن تكون حم قسما لان الهاء راجعة الى الكتاب وكأنه أقسم على نفس المقسم عليه وفسر الشئ بنفسه والاكثر على ان القسم واقع عليه * كل أمر حكيم (كاف) ان نصب أمرا بفعل مقدر أو نصب على المصدر بتأويل العامل فيه الى معناه أى أمرنا أمرا بسبب الانزال أو نصب على الاختصاص وليس المراد الاختصاص الاصطلاحى فانه لايكون نكرة أعنى بهذا الامر أمرا خاصا وليس بوقف ان نصب بيفرق أو نصب على معنى يفرق أى فرقا الذى هو مصدر يفرق لانه اذا حكم بشئ وكتبه فقد أمر به أو نصب على الحال من كل المضافة والمسوغ عام لان كل من صيغ العموم أو حالا من أمر فهو خاص لوصفه بحكيم وفيه مجئ الحال من المضاف اليه فى غير المواضع المذكورة أو نصب حالا من الضمير فى حكيم أو نصب على أنه مفعول منذرين والمفعول الاول محذوف أى منذرين الناس أمرا أو نصب من ضمير الفاعل فى أنزلناه أو من ضمير المفعول وهو الهاء فى أنزلناه أى آمرين به أمرا أو مأمورا به أو نصب على انه مفعول له والعامل فيه أنزلناه وحينئذ لايحسن الوقف على شئ من قوله انا أنزلناه الى هذا الموضع * من عندنا (حسن) ومثله انا كنا مرسلين ان نصب رحمة بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب رحمة من حيث ينتصب أمرا من الحال والمفعول له ولم يحسن الوقف من قوله انا أنزلناه الى هذا الموضع سمى الله تعالى ارسال الرسل رحمة أى رحمة لمن أطاعهم وقال سعيد بن جبير اللفظ عام للمؤمن والكافر فالمؤمن قد سعد به والكافر بتأخير العذاب عنه وعلى هذا لايوقف على مرسلين * رحمة من ربك (كاف) العليم (تام) لمن قرأ رب بالرفع مبتدأ والخبر لا اله الا هو أو رفع خبر مبتدأ محذوف أى هو رب وهى قراءة ابن كثير ونافع وأبى عمر و وابن عامر وليس بوقف لمن جره بدلا من ربك وحينئذ لايوقف على من ربك ولا على العليم وهى قراءة أهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائى * موقنين (تام) لا اله الا هو (حسن) ان جعل ما بعده خبرا ثانيا وليس بوقف ان جعل حالا كأنك قلت محييا ومميتا * يحيى ويميت (أحسن) مما قبله على استئناف ما بعده * الاولين (كاف) ومثله يلعبون ووقف بعضهم على فارتقب * بدخان مبين (جائز) لانه رأس آية وان كان ما بعده نعتا * يغشى الناس (حسن) أليم (كاف) ومثله العذاب وكذا مؤمنون على استئناف ما بعده ثم قال تعالى أنى لهم الذكرى (حسن) ومثله مبين على استئناف ما بعده * مجنون (كاف) قليلا (حسن) عائدون (أحسن) مما قبله ان نصب يوم بفعل مقدر ولا يجوز أن ينصب بعائدون ولا بمنتقمون لان ما بعد ان لايعمل فى شئ مما قبلها ولو وصله لصار يوم نبطش ظرفا لعودهم الى الكفر اذ يوم بدر أو يوم القيامة العود الى الكفر فيهما غير ممكن * منتقمون (تام) قوم فرعون (حسن) كريم (جائز) لانه رأس آية وان كان ما قبل أن قد عمل فيها كأنه قال بأن أدّوا الى عباد الله فأن مفسرة وعباد منصوب بأدّوا فلا يجوز الوقف على الى وقيل عباد منصوب بالنداء كأنه قال أن أدّوا الىّ يا عباد الله فاذا الوقف على عباد الله حسن * أمين (جائز) ان جعلت أن بمعنى أى لاتعلوا والا فلا يجوز للعطف * على الله (جائز) ومثله مبين وقيل ليس بوقف لان ما بعده

والآخرة وحببه الى رعيته وحبب الرعية اليه ويقول باقى الدعوات المذكورة فى جملة الولاة ويزيد اللهم احم نفسه وبلاده وصن أتباعه وأجناده وانصره على أعداء الدين وسائر المخالفين ووفقه لازالة المنكرات واظهار المحاسن وأنواع الخيرات وزد الاسلام بسببه ظهورا وأعزه ورعيته اعزازا باهرا اللهم اصلح أحوال المسلمين وأرخص أسعارهم وأمنهم فى أوطانهم واقض ديونهم وعاف مرضاهم وانصر جيوشهم وسلم غيابهم وفك

داخل فى السؤال *أن ترجمون (جائز) فاعتزلون (تام) قال ابن عرفة المالكى أى ذرعونى لا على ولالى *مجرمون (تام) لانه قد انقضى السؤال وفى الكلام حذف والتقدير فاجيب فقيل له ان كان الامر هكذا فأسر بعبادى ليلا *وليلا (حسن) متبعون (كاف) رهوا (حسن) مغرقون (كاف) ولا وقف من قوله كم تركوا الى فاكهين فلا يوقف على زروع ولا على كريم لان العطف يصير الاشياء كلها كالشئ الواحد *فاكهين فى محل الكاف من كذلك الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع على انها خبر مبتدا محذوف أى الامر كذلك أو فى محل نصب أى أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا ابراثها قوما آخرين أو فى محل جر صفة لمقام أى مقام كريم مثل ذلك المقام الذى كان لهم فان كانت الكاف فى محل رفع كان الوقف على فاكهين تاما لعدم تعلق ما بعده بما قبله والتشبيه أول الكلام وان كانت فى محل نصب أو جر كانت متصلة بما قبلها من جهة المعنى فقط فيوقف على كذلك و يبتدئ بها لتعلق ما بعدها بما قبلها وكان الوقف على كذلك كافيا دون كريم وفاكهين والتشبيه من تمام الكلام ثم يبتدئ بكذلك أو بقوله وأورثناها قوما آخرين *آخرين (جائز) منظرين (حسن) المهين ليس بوقف لان بعده حرف جر بدل من من الاولى *من فرعون (كاف) من المسرفين (كاف) على العالمين (جائز) بلاء مبين (كاف) ورسموا بلاء بواو وألف كما ترى *بمنشرين (أحسن) مما قبله صادقين (كاف) وكذا أم قوم تبع عند أبى حاتم على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على قوم تبع *أهلكناهم (كاف) لتناهى الاستفهام *مجرمين (تام) لاعبين (كاف) الا بالحق ليس بوقف للاستدراك بعده *لا يعلمون (كاف) أجمعين (جائز) ان نصب يوم بفعل مقدر وليس بوقف ان أبدل يوم لا يغنى من يوم الفصل *شيأ (حسن) ينصرون ليس بوقف لحرف الاستثناء *من رحم الله (كاف) الرحيم (تام) ولا وقف من قوله ان شجرت الى كالمهل فلا يوقف على الزقوم لان خبران لم يأت ولا على الاثيم لان بعده كاف التشبيه ورسموا شجرت بالتاء المجرورة كما ترى *كالمهل (حسن) لمن قرأ تغلى بالتاء الفوقية وليس بوقف لمن قرأ يغلى بالياء التحتية لانه جعل الغليان للمهل كالمهل وفيه نظر لان المهل انما ذكر للتشبيه فى الذوب لا فى الغليان وانما يغلى ما شبه به والمعنى أن ما يأكله أهل النار يتحرك فى أجوافهم من شدة حرارته وتوقده *فى البطون ليس بوقف لان بعده كاف التشبيه *الحميم (كاف) الجحيم ليس بوقف لان ثم حرف عطف *الحميم (كاف) ومثله ذق لمن كسر همزة انك على الابتداء وليس بوقف لمن فتحها والمعنى ذق و بال هذا القول و جزاءه لانك كان يقال لك العزيز الكريم وهو قول خزنة النار لابى جهل على الاستهزاء فعلى هذا يوقف على الحميم ثم يبتدئ ذق وهى قراءة الكسائى *الكريم (كاف) تمترون (تام) لانتقاله من صفة أهل النار الى صفة أهل الجنة ولا وقف من قوله ان المتقين الى متقابلين فلا يوقف على أمين لتعلق الظرف ولا على وعيون ان جعل ما بعده حالا وان جعل يلبسون خبرا ثانيا حسن الوقف عليه *متقابلين (كاف) على أن الكاف فى كذلك فى محل رفع أى الامر كذلك وقيل الوقف على كذلك أى كذلك نفعل بالمتقين أو كذلك حكم الله لاهل الجنة فالتشبيه من تمام الكلام *بحور عين (كاف) آمنين (جائز) وقيل لا يجوز لان ما بعده صفة لهم لان الأمن انما يتم بأن لا يذوقوا الموت *الا الموتة الاولى (حسن) على أن الاستثناء متصل أى لا يذوقون فيها الموت بعد الموتة الاولى فى الدنيا او بعد توضع موضع الا فى مواضع لتقرب المعنى و بعض الناس يقف على الموت قال لانه كلام مفيد وما بعده استثناء ليس من الاول قاله النكزاوى *عذاب الجحيم (جائز) ان نصب فضلا بفعل مقدر أى تفضلنا بذلك تفضلا وليس بوقف ان نصب على أنه مفعول من أجله والعامل فيه يدعون أو ووقاهم *فضلا من ربك (كاف) العظيم (تام) يتذكرون (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة الجاثية﴾

مكية الا قوله قل للذين آمنوا يغفروا الآية فمدنى كلمها أربعمائة وثمان وثمانون كلمة وحروفها ألفان ومائة واحد وتسعون حرفا وآيها ست أو سبع وثلاثون آية *حم تنزيل الكتاب (حسن) ان جعل تنزيل

مرفوعا

أسراهم واشف صدورهم وأذهب غيظ قلوبهم وألف بينهم واجعل فى قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على ملة رسولك صلى الله عليه وسلم وأوزعهم ان يوفوا بعهدك الذى عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم اللهم اجعلهم آمرين بالمعروف فاعلين به ناهين عن المنكر مجتنبين له محافظين على حدودك قائمين على طاعتك متناصفين متناصحين اللهم صنهم فى أقوالهم وأفعالهم وبارك لهم فى جميع أحوالهم

مرفوعا بالابتداء كان الوقف على حم تاما وكاف ان جعل خبر مبتدا محذوف * الحكيم (كاف) ومثله للمؤمنين لمن رفع آيات بالابتداء وبها قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وما قبلها خبر وليس بوقف لمن قرأ آيات بكسر التاء وقوله وما يبث عطف على خلق المضاف الى كم واستقبح عطفه على الكاف لان الضمير المتصل المجرور لا يعطف عليه الا باعادة حرف الجر لا تقول مررت بك وزيد حتى تقول مررت بك وبزيد والاصح أن فى السموات العطف على معمولى عاملين مختلفين العاملان ان وفى والمعمولان السموات وآيات فعطف وتصريف على السموات وعطف آيات الثانية على لآيات فيمن نصب آيات وفى ذلك دليل على جوازه والاصح عدم جوازه * يوقنون (كاف) لمن قرأ وتصريف الرياح آيات بالرفع خبر مبتدا محذوف أى ماذكر آيات للعقلاء ومن قرأ بالنصب على لآيات فيهما لم يحسن الوقف على الآيتين لتعلق ما بعدهما بالعامل السابق وهو ان وهى قراءة حمزة والكسائى ولا يوقف على بعد موتها ولا على الرياح * يعقلون (تام) * بالحق (حسن) يؤمنون (تام) ومثله أثيم ان جعل يسمع مستأنفا وليس بوقف ان جعل صفة لما قبله والتقدير سامع * كان لم يسمعها (جائز) أليم (كاف) على استئناف ما بعده * هزوا (حسن) * مهين (كاف) على استئناف ما بعده * جهنم (جائز) شيأ ليس بوقف لان ولا ما اتخذوا مرفوع عطفا على ما الاولى * أولياء (كاف) ومثله عظيم * هذا هدى (حسن) لان والذين مبتدأ * بآيات ربهم ليس بوقف لان خبر الذين لم يأت بعد * أليم (تام) ولا وقف من قوله الله الذى الى تشكرون فلا يوقف على بأمره ولا على من فضله للعطف فيهما * تشكرون (كاف) ومثله جميعا منه وقرئ منة بكسر الميم وتشديد النون ونصب التاء مصدر من من منة وهى قراءة ابن عباس وابن عمير أى من الله عليكم منة وأغرب بعضهم ووقف على وسخر لكم وجعل ما فى السموات مبتدأ وما فى الارض عطفا عليه وجميعا منه الخبر وجوز الوقف أيضا على السموات وجعل وما فى الارض مبتدأ وجميعا منه الخبر * يتفكرون (تام) ومثله يكسبون * فلنفسه (كاف) وقال ابن نصير لا يوقف على أحد المعادلين حتى يأتى بالثانى والاولى التفريق بينهما بالوقف * فعليها (كاف) * ترجعون (تام) * والنبوة (جائز) ومثله من الطيبات * العالمين (كاف) من الامر (حسن) العلم ليس بوقف لان قوله بغيا بينهم معناه اختلافهم للبغى فهو مفعول له * بغيا بينهم (كاف) يوم القيامة ليس بوقف لان ما بعده ظرف للحكم * يختلفون (تام) فاتبعها (جائز) لا يعلمون (كاف) شيأ (حسن) ومثله أولياء بعض * المتقين (تام) بصائر للناس ليس بوقف لان ما بعده عطف عليه * يوقنون (تام) ومثله وعملوا الصالحات لمن قرأ سواء بالرفع خبر مبتدا أو مبتدأ وما بعده خبر وهى قراءة ابن كثير ونافع وأبى عمرو وابن عامر وأبى بكر عن عاصم وليس بوقف لمن قرأه بالنصب وهى قراءة حمزة والكسائى وحفص عن عاصم على أنه مفعول ثان لنجعلهم أى لا نجعلهم مستوين فى المحيا والممات وقراء الامصار متفقون على رفع مماتهم وروى عن غيرهم بفتح التاء والمعنى أن محيا المؤمنين ومماتهم سواء عند الله فى الكرامة ومحيا المجترحين ومماتهم سواء فى الاهانة فلف الكلام اتكالا على ذهن السامع وفهمه ويجوز ان يعود على المجترحين فقط أخبر أن حالهم فى الزمانين سواء اه سمين * ومماتهم (حسن) فى القراءتين * ما يحكمون (تام) ومثله بالحق عند أبى حاتم لانه يجعل لام ولتجزى لام قسم وتقدم الرد عليه * لا يظلمون (تام) ولا وقف من قوله أفرأيت الى من بعد الله فلا يوقف على هواه ولا على قلبه ولا على غشاوة للعطف فى كل * من بعد الله (كاف) لان الفائدة فى قوله فمن يهديه من بعد الله * تذكرون (أكفى منه) نموت ونحيى (جائز) الا الدهر (تام) من علم (جائز) الا يظنون (كاف) ومثله * صادقين لا ريب فيه الاولى تجاوزه * لا يعلمون (تام) * والارض (حسن) * المبطلون (كاف) جاثية (حسن) لمن رفع كل الثانية على الابتداء وتدعى خبرها وهى قراءة العامة وليس بوقف لمن نصبها بدلا من كل الاولى بدل نكرة موصوفة من مثلها وهى قراءة يعقوب * الى كتابها (حسن) على القراءتين * تعملون (كاف) بالحق (حسن) تعملون (تام) فى رحمته (كاف) المبين (تام) ومثله مجرمين * ان وعد الله حق ليس بوقف سواء نصبت الساعة أو رفعتها فحمزة قرأ بنصبها عطفا على وعد الله والباقون برفعها على

ويفتح دعاءه ويختمه بقوله الحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد * المسئلة الخامسة يستحب اذا فرغ من الختمة أن يشرع فى أخرى عقيب الختمة فقد استحبه السلف واحتجوا فيه بحديث أنس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القرآن وختمه

﴿ الباب السابع ﴾
فى آداب الناس كلهم

الابتداء ومابعدها من الجلة المنفية خبرها ومثله فى عدم الوقف لاريب فيها لان جواب اذالم يأت بعد * ما الساعة (جائز) ان نظن الاظنا (حسن) ولا كراهة فى الابتداء بقول الكفار لان القارئ غير معتقد معنى ذلك وانما هو حكاية حكاها الله عمن قاله من منكرى البعث كما تقدم غير مرة * بمستيقنين (كاف) ماعملوا (جائز) على استئناف مابعده * يستهزؤن (كاف) هذا (حسن) * ومأوا كم النار (أحسن) مما قبله * من ناصرين (كاف) هزؤ والبس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * الحياة الدنيا (حسن) وتام عند أبى حاتم * لا يخرجون منها (حسن) يستعتبون (تام) أى وان طلبوا الرضا فلا يجابون * رب العالمين (كاف) قرأ العامة رب الثلاثة بالجر تبعا للجلالة بيانا أو بدلا أو نعتا وقرأ ابن محيصن برفع الثلاثة على المدح باضمار هو * وله الكبرياء فى السموات والارض (كاف) آخر السورة (تام)

﴿ سورة الاحقاف ﴾

مكية الا قوله قل أرأيتم ان كان من عند الله والا قوله فاصبر كما صبر أولوا العزم الآية والا قوله ووصينا الانسان الثلاث آيات فمدنيات وكلمها ستمائة وأربع وأربعون كلمة وحروفها ألفان وستمائة حرف * الحكيم (تام) ان لم يجعل مابعده جوابا لما قبله * مسمى (تام) عند أبى حاتم * معرضون (كاف) من الارض (حسن) ان كان الاستفهام الذى بعده منقطعا أى ألهم شرك فى السموات وليس بوقف ان كان متصلا * فى السموات (حسن) ولا وقف من قوله ائتونى بكتاب الى صادقين فلا يوقف على من قبل هذا للعطف بأو ولا على من علم لان مابعده شرط فيما قبله * صادقين (تام) القيامة (جائز) وتام عند نافع على استئناف مابعده وان جعل متصلا بما قبله وداخلا فى صلة من كان جائزا * غافلون (كاف) كانوا لهم أعداء (جائز) كافرين (كاف) ولا وقف من قوله واذا تتلى عليهم الى مبين فلا يوقف على بينات ولا على لما جاءهم لان الذى بعده حكاية ومقول قال * مبين (كاف) لان أم بمعنى ألف الاستفهام الانكارى * افتراه (جائز) شيأ (كاف) فيه (أكفى) مما قبله * وبينكم (كاف) ومثله الرحيم على استئناف مابعده * من الرسل (حسن) ولا بكم (أحسن) مما قبله على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله وداخلا فى القول المأمور به * الا مايوحى الى (جائز) مبين (تام) وكفرتم به (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده معطوفا على ماقبله لان المطلوب من الكلام لم يأت بعد * على مثله (جائز) ان جعل جواب الشرط محذوفا بعده وهو ألستم ظالمين وان جعل بعد قوله واستكبرتم لا يوقف على مثله * واستكبرتم (كاف) الظالمين (تام) اليه (كاف) لان مابعده من قول الله * واذلم يهتدوا به ليس بوقف لان مابعد الفاء يفسر ما عمل فى اذ والعامل فيها محذوف تقديره واذلم يهتدوا به ظهر عنادهم أو أجرى الظرف غير الشرطى مجرى الظرف الشرطى ودخول الفاء بعد الظرف لا يدل على الشرط لان سيبويه يجرى الظروف المبهمة مجرى الشروط بجامع عدم التحقق فتدخل الفاء فى جوابها او يمتنع أن يعمل فى اذ فسيقولون لحيلولة الفاء * قديم (كاف) ورحمة (حسن) ولا وقف من قوله ومن قبله كتاب موسى الى ظلموا لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على مصدق وان تعمده بعض الناس لان قوله لسانا حال من ضمير مصدق والعامل فى الحال مصدق أى مصدق فى حال عربيته أومفعول مصدق أى مصدق ذا لسان عربى وزعم أن الوقف عليه حق وفيما قاله نظر ولا يوقف على عربيا لان اللام فى لينذر التى بعده قد عمل فى موضعها ماقبلها * لينذر الذين ظلموا (كاف) ان رفعت وبشرى على الابتداء والخبر للمحسنين وليس بوقف ان عطف على كتاب أو نصب عطفا على اماما أو جعل وبشرى فى موضع نصب عطفا على لينذر أى وبشرهم بشرى * للمحسنين (تام) ثم استقاموا ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعد وهو فلا خوف عليهم * يحزنون (تام) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل أولئك خبر ان أوخبرا بعد خبر ومن حيث كونه رأس آية يجوز * خالدين فيها (جائز) لان جزاء منصوب بمقدر أى يجزون جزاء * يعملون (تام) حسنا (حسن) ومثله كرها الثانى وبعض العوام يتعمد الوقف على وحمله ولا وجه له والاولى وصله

مع القرآن ثبت فى صحيح مسلم رضى الله عنه عن تميم الدارى رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قال العلماء رحمهم الله النصيحة لكتاب الله تعالى هى الايمان بانه كلام الله تعالى وتنزيله لا يشبهه شئ من كلام الخلق ولا يقدر على مثله الخلق باسرهم ثم تعظيمه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها والخشوع عندها واقامة حروفه فى التلاوة والذب عنه لتأويل المحرفين وتعرض الطاغين والتصديق بما فيه والوقوف مع أحكامه وتفهم علومه وأمثاله والاعتناء بمواعظه والتفكر فى

بما بعده وهو مبتدأ خبره ثلاثون شهرا * وشهرا (كاف) ولا وقف من قوله حتى اذا بلغ الى ذريتى فلا يوقف
على أشده للعطف ولا على سنة لان الذى بعدها جواب اذا ولا على والدى لان أن موضعها نصب ولا على ترضاه
للعطف * فى ذريتى (جائز) للابتداء بانى ومثله تبت اليك * المسلمين (كاف) على استئناف ما بعده * فى
أصحاب الجنة (تام) عند أبى حاتم وقيل ليس بتام ولا كاف لان وعد الصدق منصوب على المصدرية * كانوا
يوعدون (تام) ولا وقف من قوله والذى قال لوالديه أف الى آخر كلام العاق وهو أساطير الاولين لارتباط
الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على يستغيثان الله ولا على آمن ولا على وعد الله حق وزعم بعضهم أن الوقف
على يستغيثان الله قائلا ليفرق بين استغاثتهما الله عليه ودعائهما وهو قوله ويلك آمن وزعم أيضا ان الوقف
على آمن وعلى ان وعد الله حق وفيه نظر لوجود الفاء بعده فى قوله فيقول * الاولين (تام) على استئناف
ما بعده و جائز ان جعل أولئك خبر الذى * من الجن والانس (كاف) خاسرين (تام) عملوا (جائز) على أن
لام كى متعلقة بفعل بعدها * لا يظلمون (تام) ان نصب يوم بمقدر أى يقال لهم أذهبتم فى يوم عرضهم
* واستمتعتم بها (جائز) للابتداء بالتهديد * تفسقون (تام) أخا عاد ليس بوقف لان اذ بدل اشتمال * الا الله
(جائز) عظيم (تام) عن آلهتنا (حسن) الصادقين (كاف) عند الله (حسن) ما أرسلت به الاولى وصله
* تجهلون (كاف) أوديتهم ليس بوقف لان قالوا جواب لما * ممطرنا (كاف) وقد وقع السؤال عمن يتعمد
الوقف على قوله بل هو من قوله فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو فأجيب اعلموا
يا طلاب اليقين سلام عليكم لا ينبغى الجاهلين ان هذا الفن لا يقال بحسب الظن والتخمين بل بالممارسة وعلم
اليقين ان هذا وقف قبيح اذ ليس له معنى صحيح لان فيه الفصل بين المبتدا الذى هو هو والخبر الذى هو ما مع
صلته ولا يفصل بين المبتدا والخبر بالوقف لان الخبر محط الفائدة والمعنى أنهم لما وعدوا بالعذاب وبينه تعالى
لهم بقوله عارض وهو السحاب وذلك أنه خرجت عليهم سحابة سوداء وكان حبس عنهم المطر مدة طويلة فلما
رأوا تلك السحابة استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا فرد الله عليهم بقوله بل هو ما استعجلتم به يعنى من العذاب
كما فى الخازن وغيره وقيل الراد هو سيدنا هود عليه السلام كما فى البيضاوى والاضراب من مقتضيات الوقف ثم
بين الله تعالى ماهية العذاب بقوله ريح فيها عذاب أليم بمعنى هى ريح وليس بوقف ان أعرب ريح بدلا من ما أو من
هو * أليم (كاف) و يبتدئ تدمر بمعنى هى تدمر وكذا ان جعلت تدمر خبرا ثانيا وليس بوقف ان جعلت
الجملة صفة لريح وكأنك قلت مدمرة كل شئ * بأمر ربها (حسن) على استئناف ما بعده * الا مساكنهم
(كاف) المجرمين (تام) ولقد مكناهم فيما ان هى ثلاثة أحرف فى حرف وما حرف وان حرف وفى ان ثلاثة
أوجه قيل شرطية وجوابها محذوف والتقدير مكنا عادا فى الذى ان مكناكم فيه طغيتم وقيل زائدة وقيل نافية
بمعنى انا مكناهم فى الذى ما مكناكم فيه من القوة قال الصفار وعلى القول بان كليهما للنفى فالثانى تأكيد
* مكناكم فيه (حسن) ان لم يجعل وجعلنا معطوفا على مكنا * وأفئدة (جائز) من شئ ليس بوقف لان الذى
بعده ظرف لما قبله لان اذ معمولة أغنى وقد جرت مجرى التعليل كقولك ضربته اذ اساء أى ضربته وقت
اساءته * بآيات الله (كاف) يستهزؤن (تام) من القرى (جائز) يرجعون (تام) آلهة (حسن) ومثله
بل ضلوا عنهم لعطف الجملتين المختلفتين ولا يوقف على افكهم بكسر الهمزة وضم الكاف وروى عن ابن عباس
أفكهم بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف على أنه مصدر لافك وقرأ عكرمة أفكهم بثلاث فتحات فعلا ماضيا أى
صرفهم * يفترون (تام) القرآن (كاف) ومثله أنصتوا * منذرين (كاف) من بعد موسى ليس بوقف
ومثله فى عدم الوقف مصدقا لما بين يديه ان جعل ما بعده منصوبا على الصفة كأنه قال هاديا الى الحق ومثله فى عدم
الوقف ٣ ان جعل يهدى خبرا ثانيا * مستقيم (كاف) من ذنوبكم ليس بوقف لعطف ما بعده على جواب الامر
* أليم (تام) للابتداء بالشرط * فى الارض (حسن) أولياء (كاف) مبين (تام) الموتى (حسن) قدير (تام)
على النار (جائز) أى يقال لهم أليس هذا بالحق * وبالحق (حسن) والاحسن الوقف على قالوا بلى وربنا
وهو تام عند نافع * تكفرون (تام) من الرسل (جائز) ولا تستعجل لهم (جائز) ولا يوقف على ما يوعدون

بعجائبه والعمل بمحكمه
والتسليم بمتشابهه
والبحث عن عمومه
وخصوصه وناسخه
ومنسوخه ونشر علومه
والدعاء اليه والى
ما ذكرناه من نصيحته
(فصل) أجمع
المسلمون على وجوب
تعظيم القرآن العزيز
على الاطلاق وتنزيهه
وصيانته وأجمعوا على
أن من جحد منه حرفا
مما أجمع عليه أو زاد
حرفا لم يقرأ به أحد
وهو عالم بذلك فهو
كافر قال الامام الحافظ
أبو الفضل القاضى
عياض رحمه الله اعلم
ان من استخف بالقرآن
أو بالمصحف أو بشئ
منه أو سبهما أو جحد
حرفا منه أو كذب بشئ
مما صرح به فيه من
حكم أو خبر أو أثبت
ما نفاه أو نفى ما أثبته

لان خبر كان قوله لم يلبثوا * من نهار (كاف) و يبتدئ بلاغ خبر مبتدا محذوف أى هذا القرآن بلاغ للناس وقيل بلاغ مبتدأ خبره لهم الواقع بعد قوله ولا تستعجل لهم أى لهم بلاغ والوقف على قوله تستعجل ثم تبتدئ لهم بلاغ قال أبو جعفر وهذا لا أعرفه ولا أدرى كيف تفسيره وهو عندى غير جائز وقال غيره لا وجه له لان المعنى ولا تستعجل للمشركين بالعذاب * (والتام) عند أحمد بن موسى ولا تستعجل لهم وقرأ عيسى بن عمر بلاغا بالنصب بتقدير الا ساعة بلاغا قال الكسائى المعنى فعلناه بلاغا وقال بعضهم نصب على المصدر أى بلغ بلاغا فمن نصبه بما قبله لم يوقف على من نهار ومن نصبه باضمار فعل وقف عليه وقرئ بلاغ بالجر بدلا من نهار فعلى هذا الوقف على بلاغ وكذلك على قراءة من قرأ أبلغ على الامر أى بلغ ما أنزل اليك من ربك * الفاسقون (تام)

(سورة القتال)

مدنية الا قوله وكأى من قرية الآية فمكى كلمها خمسمائة وتسع وثلاثون كلمة وحروفها ألفان وثلثمائة وتسع وأربعون حرفا وآيها ثمان أو تسع وثلاثون آية * أعمالهم (تام) للفصل بين وصف الكفار ووصف المؤمنين * وهو الحق من ربهم ليس بوقف لان خبر والذين آمنوا لم يأت وهو كفر عنهم سيآتهم * وسيآتهم (حسن) وأصلح بالهم (أحسن) مما قبله * من ربهم (كاف) وكذا أمثالهم * فضرب الرقاب (حسن) ومثله الوثاق * وقيل لا يحسن لان قوله حتى تضع الحرب أوزارها متعلق بقوله فضرب فكأنه قال فاضربوا الرقاب حتى تضع الحرب أوزارها * وأوزارها (كاف) وقيل الوقف على ذلك لانه تبيين وايضاح لما قبله من قوله فاذا لقيتم الذين كفروا ووقع الاثخان وتمكنتم من أخذ من لم يقتل فشدوا وثاقه فاما أن تمنوا عليه بالاطلاق واما أن تفدوه فداء فالوقف على ذلك يبين هذا أى الامر ذلك كما فعلنا وقلنا فهو خبر مبتدا محذوف أو مبتدأ محذوف الخبر أى ذلك كذلك فلا يقطع عن خبره واتصاله بما قبله أوضح قاله السجاوندى ثم تبتدئ ولو شاء الله * ببعض (حسن) ومثله فلن يضل أعمالهم وكذا ويصلح بالهم * عرفها لهم (كاف) ينصركم ليس بوقف لان ما بعده مجزوم معطوف على ما قبله * أقدامكم (تام) لان ما بعده مبتدأ وليس بوقف ان عطف على معنى ما قبله * فتعسا لهم ليس بوقف وان زعمه بعضهم لان ما بعده معطوف على الفعل الذى فسره فتعسا لهم * وأضل أعمالهم (كاف) ومثله فأحبط أعمالهم * من قبلهم (جائز) دمر الله عليهم (كاف) للابتداء بالتهديد * أمثالها (تام) ومثله لا مولى لهم وكذا الانهار وكذا مثوى لهم * أخرجتك (جائز) وأرقى منه أهلكناهم لانه صفة للقرية ولا يجمع بينهما * فلا ناصر لهم (تام) ومثله واتبعوا أهواءهم * وعد المتقون (كاف) ان جعل التقدير ومما نقص عليك أو يقص عليك مثل الجنة فمثل خبر مبتدا محذوف أو مبتدا والخبر محذوف تقديره مثل الجنة فيما نقص عليك أو يقص عليك وليس بوقف ان جعل مثل مبتدا خبره فيها أنهار وما تسمعون من صفة الجنة لانه يصير تفسيرا يغنى عنه ما قبله ولا وقف من قوله فيها أنهار الى مصفى لعطف كل منها على ما قبله والعطف يصير الاشياء كالشئ الواحد ويجوز الوقف على كل منها نظر التفصيل أنواع النعم مع العطف والتفصيل المذكور من مقتضيات الوقف * من عسل مصفى (حسن) ومثله من ربهم لحذف مبتدا تعلقت به كاف التشبيه مستفهم به والتقدير أفمن هذه حالته كمن هو خالد فى النار * أمعاءهم (كاف) جمع معى وهو المصران ومثله اليك وكذا آنفا * واتبعوا أهواءهم (تام) * تقواهم (كاف) فهل ينظرون الا الساعة (جائز) لمن قرأ ان تأتيهم بكسر همزة ان وليس بوقف على قراءة العامة بفتحها لان موضعها نصب على البدل من الساعة * بغتة (جائز) لتناهى الاستفهام * أشراطها (كاف) لتناهى الاخبار * ذكراهم (تام) أى أنى لهم ذكراهم اذا جاءتهم الساعة * لا اله الا الله ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * والمؤمنات (كاف) ومثواكم (تام) لولا نزلت سورة (كاف) للابتداء بالشرط ولا يوقف على محكمة ولا على القتال لان جواب اذا لم يأت بعد وهو رأيت الذين * من الموت (حسن) لانقضاء جواب اذا * فأولى لهم (تام) ان جعل أولى مبتدا خبره لهم أى الهلاك لهم وكذا ان جعل خبر مبتدا محذوف أى

وهو عالم بذلك أو يشك فى شئ من ذلك فهو كافر باجماع المسلمين وكذلك اذا جحد التوراة والانجيل أو كتب الله المنزلة أو كفر بها أو سبها أو استخف بها فهو كافر قال وقد أجمع المسلمون على ان القرآن المتلو فى الاقطار المكتوب فى المصحف الذى بايدى المسلمين مما جمعه الدفتان من أول الحمد لله رب العالمين الى آخر قل أعوذ برب الناس كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك أو بدله بحرف آخر مكانه أو زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذى وقع فيه الاجماع وأجمع على

الهلاك أولى لهم فاولى من الولى وهو القرب والمعنى وليهم الهلاك وقاربهم وقيل الوقف على فأولى ثم تبتدئ لهم تهديدو وعيد بجعل أولى بمعنى ويل متصل بما قبله رواه الكلبي عن ابن عباس ثم قال للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف فصار قوله فاولى وعيدا ثم استأنف بقوله لهم طاعة وقول معروف وليس أولى لهم بوقف ان جعل أولى مبتدأ وطاعة خبرا وقال أبو حاتم السجستاني الوقف فاولى لهم طاعة وقول معروف ومعناه طاعة المنافقين لله وللرسول وكلام حسن له خير لهم من المخالفة * وقول معروف (حسن) في الوجوه كلها * فاذا عزم الامر (جائز) على ان جواب اذا محذوف أي فاذا عزم الامر كذبوا وخالفوا وليس بوقف ان جعل جواب اذا فلو صدقوا * لكان خيرا لهم (كاف) ومثله أرحامكم * أبصارهم (تام) للابتداء بالاستفهام ومثله أقفالها * الهدى ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعد وهو قوله الشيطان سوّل لهم * وسول لهم (حسن) ومثله أملى لهم في جميع الوجوه كلها في أملى أعني سواء قرئ أملى بضم الهمزة واسكان الياء أو قرئ أملى بفتحها أي سواء جعل الاملاء من الله أم من الشيطان فتقديره على ضم الهمزة وأملى أنا لهم وتقديره على فتحها والله أملى لهم وليس بوقف ان جعل الاملاء والتسويل من الشيطان فلا يوقف على سول لهم لعطف وأملى عليه قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر وأملى لهم وقرأ أبو عمرو وأملى لهم بضم الهمزة وفتح الياء على أنه فعل مالم يسم فاعله وهو منقطع مما قبله وذلك أنه أرادوا أملى الله لهم أي لا يعاجلهم بالعقوبة * في بعض الامر (حسن) أسرارهم (كاف) ومثله وأدبارهم وقال نافع توفتهم الملائكة أي فكيف يفعلون اذا توفتهم الملائكة ثم يبتدئ يضربون أي هم يضربون * فاحبط أعمالهم (تام) أضغانهم (كاف) ومثله بسيماهم وكذا في لحن القول أعمالكم (تام) والصابرين (جائز) على قراءة يعقوب من العشرة ونبلو أخباركم بالنون واسكان الواو مستأنف مرفوع بضمة مقدرة على الواو ومنع من ظهورها الثقل وليس بوقف ان عطف على ولنبلونكم وكان الوقف التام أخباركم للابتداء بان * الهدى ليس بوقف لان خبر ان لم يأت وهو لن يضروا الله شيأ * وشيأ (حسن) أعمالهم (تام) للابتداء بيا النداء وأطيعوا الرسول (جائز) أعمالكم (حسن) ومثله فلن يغفر الله لهم * وتدعوا الى السلم (جائز) لان وأنتم يصلح مبتدأ وحالا وجعله حالا أولى * الاعلون (جائز) * معكم (حسن) وقال أبو حاتم تام * أعمالكم (تام) * ولهو (كاف) للابتداء بالشرط * أجوركم (حسن) ومثله أموالكم * تبخلوا ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * أضغانكم (حسن) في سبيل الله (جائز) من يبخل (حسن) للابتداء بالشرط * ومن يبخل الثاني ليس بوقف لانه شرط لم يأت جوابه * عن نفسه (تام) والله الغني (حسن) وأنتم الفقراء (تام) للابتداء بالشرط * قوما غيركم ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * آخر السورة (تام)

﴿سورة الفتح﴾

مدنية كلمها خمسمائة وستون كلمة وحروفها ألفان وأربعمائة وثمان وثمانون حرفا * مبينا (تام) عند أبي حاتم يجعل لام ليغفر لام القسم قال أبو جعفر ورأيت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم ويخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول ويذهب الى انها لام كي فلا يوقف على مبينا لان الله أراد ان يجمع لنبيه صلى الله عليه وسلم الفتح في الدنيا والمغفرة في الآخرة فلما انضم الى المغفرة شئ حادث حسن معنى كي قاله ثعلب قال عطاء الخراساني ليغفر لك الله ما تقدم يعني من ذنب أبويك آدم وحواء ببركتك وما تأخر من ذنوب أمتك بدعوتك فالاضافة في ذنبك من اضافة المصدر لمفعوله أي ذنب أمتك لانه لا يسوغ لنا ان نضيف اليه عليه الصلاة والسلام ذنبا وروى أنه عليه الصلاة والسلام لما قرأ على أصحابه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالوا هنيأ لك يارسول الله فما لنا فنزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية ولما قرأ ويتم نعمته عليك قالوا هنيأ لك يارسول الله فما لنا فنزلت وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولما قرأ ويهديك صراطا مستقيما أنزل الله في حق الامة ويهديكم صراطا مستقيما ولما قرأ وينصرك الله نصرا عزيزا أنزل الله وكان حقا علينا نصر المؤمنين ذكره القشيري (فائدة نفيسة) قال المسعودي من قرأ سورة الفتح في أول ليلة من رمضان في صلاة

انه ليس بقرآن عامدا لكل هذا فهو كافر قال أبو عثمان بن الحذاء جميع أهل التوحيد متفقون على ان الجحد بحرف من القرآن كفر وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ أحد أئمة المقرئين المتصدرين بجامع ابن مجاهد لقراءته واقرائه بشواذ من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه للرجوع عنه والتوبة سجلا أشهدوا فيه على نفسه في مجلس الوزير أبي علي بن مقلة سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وأفتى محمد بن أبي زيد فيمن قال لصبي لعن الله معلمك وما علمك قال أردت سوء الادب ولم أرد القرآن قال يؤدب القائل قال وأما من

التطوع حفظه الله ذلك العام *عزرا (تام) عند الاخفش وهو رأس ثلاث آيات من أولها متعلقة بالفتح
* فى قلوب المؤمنين ليس بوقف لان اللام بعده لام كى *مع ايمانهم (حسن) ومثله والارض * حكيما (تام)
عند أبي حاتم ولا يوقف على خالدين فيها العطف ما بعده على ماقبله * سيا آتهم (كاف) عظيما ليس بوقف لان
ما بعده منصوب عطفا على ماقبله ومثله فى عدم الوقف والمشركات لان الذى بعده نعت لماقبله *ظن السوء بفتح
السين والاضافة قال فى الصحاح وشاعت الاضافة الى المفتوح كرجل سوء ولا يقال سوء بالضم وفيه اضافة الاسم
الجامد وقوله ولا يقال يرد بالقراءة المتواترة عليهم دائرة السوء لكن فرق بين اضافة المصدر وغيره انظر ابن حجر
على الشمايل *ظن السوء (حسن) ومثله دائرة السوء *وكذا ولعنهم * جهنم (كاف) مصيرا (تام) والارض
(كاف) حكيما (تام) ومثله ونذيرا عند أبي حاتم لانتقاله من مخاطبة الرسول الى مخاطبة المرسل اليهم وذلك من
مقتضيات الوقف وليس بوقف عند غيره لان بعده لام كى فلا يوقف من قوله انا أرسلناك الى وأصيلا لان الضماير
كلها لله فلا يفصل بينها بالوقف ووقف أبو حاتم السجستانى على ونذيرا وعلى ويوقروه فرقا بين ماهو صفة لله وبين
ماهو صفة للنبى صلى الله عليه وسلم ووسمه بالتام وقال لان التعزير والتوقير للنبى صلى الله عليه وسلم والتسبيح
لا يكون الا لله تعالى وقرأ ابن عباس ويعززوه بزايين من العزة وخولف فى ذلك لان قوله ويسبحوه موضعه نصب
عطفا على ويوقروه وكان الاصل ويسبحونه فحذف النون علامة للنصب فكيف يتم الوقف على ماقبله مع وجود
العطف على هذه الصفة والهاء فى يسبحوه تعود على الله تعالى والهاء فى يوقروه تعود على النبى صلى الله عليه
وسلم فالكلام واحد متصل بعضه ببعض والكناية مختلفة كما ترى* وأصيلا (تام) والاصيل العشى ومنه قول
النابغة وقفت فيها أصيلا كى أسائلها * أعيت جوابا وما بالربع من أحد
*انما يبايعون الله (جائز) على استئناف ما بعده * فوق أيديهم (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء على نفسه
(أكفى) مما قبله وعند ابن نصير لا يوقف عليه حتى يأتى بالثانى والاولى الفصل بين الفريقين *عظيما (تام) من
الاعراب ليس بوقف للفصل بين القول والمقول *فاستغفر لنا (كاف) فى قلوبهم (حسن) نفعا (كاف) وكذا خبيرا
*أبدا (حسن) ومثله فى قلوبكم * وكذا ظن السوء *بورا (تام) ومثله سعيرا *والارض (جائز) ويعذب من
يشاء (كاف) رحيما (تام) لتأخذوها ليس بوقف لان المحكى لم يأت بعد *ذرونا نتبعكم (حسن) كلام الله (أحسن)
مما قبله * ان تتبعونا (حسن) من قبل (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل فى معنى الجواب
لما قبله *بل تحسدوننا (كاف) لان بل الثانية لردمقولهم والاولى من جملة المقول * الا قليلا (تام) من الاعراب
ليس بوقف للفصل بين القول والمقول *أو يسلمون (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء * أجرا حسنا (حسن)
وعند ابن نصير لا يوقف عليه *من قبل ليس بوقف لان جواب الشرط لم يات بعد * أليما (تام) ولا على المريض
حرج (كاف) ومثله الانهار *أليما (تام) عن المؤمنين ليس بوقف لان قوله اذ يبايعونك أراد وقت يبايعونك
فهو ظرف لماقبله وهذه بيعة الرضوان واستحالة عمل المستقبل فى الزمن الماضى معلومة * تحت الشجرة
(حسن) عليهم (جائز) قريبا (حسن) ان نصب ما بعده بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بالعطف على فتحا أى
أثابهم فتحا وأثابهم مغانم أى جعله ثوابا لهم *يأخذونها (كاف) حكيما (تام) * تأخذونها (جائز) عنكم
(تام) عند أبي حاتم وليس بوقف عند غيره * مستقيما (حسن) وقيل ليس بوقف لان وأخرى معطوفة على ومغانم
أى ومغانم أخرى* قد أحاط الله بها (كاف) ومثله قديرا * الادبار (جائز) ولا نصيرا (تام) ان نصب سنة الله
بفعل مقدر أى سن الله سنة فلما حذف الفعل أضيف المصدر لفاعله وليس بوقف ان نصب بما قبلها *من قبل
(كاف) تبديلا (كاف) ومثله من بعد أن أظفركم عليهم * بصيرا (تام) ولا يوقف على المسجد الحرام لان قوله
والهدى معطوف على الكاف فى صدوركم * محله (تام) ولا وقف من قوله ولولا رجال الى بغير علم وجواب لولا
محذوف تقديره لأذن لكم فى القتال أو ما كف أيديكم عنهم وحذف جواب لولا لدلالة الكلام عليه وما تعلق به
لولا الاولى غير ما تعلق به الثانية فالمعنى فى الاولى ولولا وطء أى قتل قوم مؤمنين والمعنى فى الثانية لو تميزوا من
الكفار وهذا معنى مغاير للاول قاله أبو حيان وقيل تعلقهما واحد وجواب ولولا رجال مؤمنون وجواب

لعن المصحف فانه يقتل
هذا آخر كلام القاضى
عياض رحمه الله
(فصل) ويحرم
تفسيره بغير علم
والكلام فى معانيه لمن
ليس من أهلها
والاحاديث فى ذلك
كثيرة والاجماع منعقد
عليه وأما تفسيره
للعلماء فجائز حسن
والاجماع منعقد عليه
فمن كان أهلا للتفسير
جامعا للادوات التى
يعرف بها معناه وغلب
على ظنه المراد فسره
ان كان مما يدرك
بالاجتهاد كالمعانى
والاحكام الجلية والخفية
والعموم والخصوص
والاعراب وغير ذلك
وان كان مما لا يدرك
بالاجتهاد كالامور التى
طريقها النقل وتفسير
الالفاظ اللغوية فلا
يجوز الكلام فيه

قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا وجاز ذلك لمرجعهما الى معنى واحد وعلى هذا فلا يوقف على قوله لم تعلموهم لان قوله أن تطؤهم موضعه نصب أو رفع لانه بدل اشتمال من الضمير المنصوب فى تعلموهم أو من رجال كقول الشاعر

ولولا رجال من رزام أعزة * وآل سبيع أو اسوأك علقما

فكأنه قال لولا اساءتى لك علقما فنصب اسوأك على اضمار أن وعطف به على الاسم الذى بعد لولا وكذا لا يوقف على قوله أن تطؤهم لان ما بعده منصوب معطوف على ما قبله ومثله فى عدم الوقف بغير علم لان بعده لام كى * من يشاء (جائز) ان جعل جواب لو الثانية لعذبنا وليس بوقف ان جعل جوابا للولا الاولى والثانية * أليما (جائز) وليس بوقف ان جعل لعذبنا متصلا بقوله اذ جعل الذين كفروا * الحمية ليس بوقف لان حمية بدل من الاولى * الجاهلية (جائز) وكذا وعلى المؤمنين وكذا كلمة التقوى * وأهلها (كاف) عليما (تام) وبالحق وآمنين ومقصرين وقوف جائزة وآمنين حال من فاعل لتدخلن وكذا محلقين ومقصرين ويجوز أن يكون محلقين حالا من آمنين فتكون متداخلة * لا تخافون (حسن) ما لم تعلموا ليس بوقف لمكان الفاء * فتحا قريبا (تام) وهذا الفتح فتح خيبر لا فتح مكة * كله (حسن) شهيدا (تام) محمد رسول الله (حسن) ان جعل محمد مبتدأ ورسول الله خبره وليس بوقف ان جعل رسول الله نعتا لمحمد أو بدلا ومثله فى عدم الوقف ان جعل والذين معه معطوفا على محمد والخبر أشداء ولو نف حينئذ على الكفار ويوقف على الكفار أيضا ان جعل والذين معه مبتدأ خبره أشداء ومثله فى حسن الوقف ان جعل رحماء خبر مبتدا محذوف أو مبتدا خبره تراهم وليس الكفار بوقف ان جعل رحماء من نعت أشداء وكان وقفه بينهم * سجدا (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل يبتغون فى موضع الحال * ورضوانا (حسن) ومثله من أثر السجود * ذلك مثلهم فى التوراة (تام) أى مثلهم فى التوراة انهم أشداء على الكفار رحماء بينهم الخ وقيل الوقف على الانجيل وان المثلين لشئ واحد قال محمد بن جرير لو كانا الشئ واحد لكان وكزرع بالواو والقول الاول أوضح وأيضا لو كانا لشئ واحد لبقى قوله كزرع منفردا محتاجا الى اضمار أى هم كزرع وما لا يحتاج الى اضمار أولى * شطأه ليس بوقف لمكان الفاء * فآزره (حسن) ومثله على سوقه على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا * الزراع ليس بوقف لان بعده لام كى * الكفار (حسن) ومثله الصالحات * آخر السورة (تام)

(سورة الحجرات)

مدنية ثمان عشرة آية وكلمها ثلثمائة وثلاث وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وست وسبعون حرفا * ورسوله (حسن) واتقوا الله (أحسن منه) * عليم (تام) فوق صوت النبى ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله ومثله فى عدم الوقف لبعض لان قوله أن تحبط أعمالكم موضعه نصب مفعول له أى لخشية حبوطها * لا تشعرون (تام) عند رسول الله ليس بوقف لان خبر ان لم يأت بعد * للتقوى (كاف) عظيم (تام) لا يعقلون (كاف) حتى تخرج اليهم ليس بوقف لان جواب لو لم يأت بعد وهو لكان خيرا لهم وهو كاف * رحيم (تام) دل بقوله غفور أنهم لم ينافقوا وانما استعملوا سوء الادب فى ندائهم بالنبى أخرج الينا * فتبينوا ليس بوقف لان قوله أن تصيبوا موضعه نصب بما قبله ومثله فى عدم الوقف بجهالة لان فتصبحوا موضعه نصب بالعطف على أن تصيبوا * نادمين (حسن) لو يطيعكم معناه لو أطاعكم لان لو تصرف المستقبل الى المضى وذلك أن الوليد بن عقبة بن أبى معيط لما كذب على بنى المصطلق حين بعثه النبى صلى الله عليه وسلم اليهم ليقبض الزكاة فخاف ورجع وقال ارتدوا فهم النبى صلى الله عليه وسلم بغزوهم فنزل الوحى والمعنى واعلموا أن فيكم رسول الله ينزل عليه الوحى ويعرف بالغيوب فاحذروا الكذب * لعنتم وصله أولى لاداة الاستدراك بعده * فى قلوبكم (حسن) والعصيان (كاف) الراشدون (حسن) ان نصب فضلا بفعل مقدر تقديره فعل الله بكم هذا فضلا ونعمة وليس بوقف ان نصب فضلا مفعولا من أجله والعامل فيه حبب وعليه فلا يوقف على شئ من حبب الى هذا الموضع وربما جاز مع اختلاف الفاعل لان فاعل الرشد غير فاعل الفضل أجاب الزمخشرى بان الرشد لما وقع عبارة عن التحبب وهو مسند الى أسمائه صار الرشد كأنه فعله انظر السمين * ونعمة (كاف) * حكيم (تام) * بينهما

الا بنقل صحيح من جهة المعتمدين من أهله وأما من كان ليس من أهله لكونه غير جامع لادواته فحرام عليه التفسير لكن له ان ينقل التفسير عن المعتمدين من أهله ثم المفسرون برأيهم من غير دليل صحيح أقسام منهم من يحتج بانه على تصحيح مذهبه وتقوية خاطره مع انه لا يغلب على ظنه ان ذلك هو المراد بالآية وانما يقصد الظهور على خصمه ومنهم من يقصد الدعاء الى خير ويحتج بآية من غير أن تظهر له دلالة لما قاله ومنهم من يفسر ألفاظه العربية من غير وقوف على معانيها عند أهلها وهى مما لا يؤخذ الا بالسماع من أهل العربية وأهل التفسير كبيان معنى اللفظ واعرابها وما فيها من الحذف والاختصار والاضمار والحقيقة

(كاف) ومثله الى أمر الله * بالعدل (حسن) وأقسطوا (أحسن) مما قبله * المقسطين (تام) بين أخويكم (كاف) ترحمون (تام) عسى أن يكونوا خيرا منهم ليس بوقف لان قوله ولا نساء مرفوع بالعطف على قوم كأنه قال ولا يسخر نساء من نساء وهو من باب عطف المفردات * خيرا منهن (حسن) ومثله أنفسكم وكذا بالالقاب * بعد الايمان (كاف) عند أبي حاتم للابتداء بالشرط * الظالمون (تام) من الظن (حسن) اثم (أحسن) مما قبله * ولا تجسسوا (كاف) بعضا على استئناف الاستفهام وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله ومتعلقا به * فكرهتموه (حسن) واتقوا الله (كاف) رحيم (تام) وأنثى (جائز) لتعارفوا (كاف) ومثله أتقاكم * خبير (تام) آمنا (حسن) أسلمنا (أحسن) مما قبله * في قلوبكم (كاف) عند أبي حاتم للابتداء بالشرط ومثله شيأ * رحيم (تام) ثم لم يرتابوا (حسن) في سبيل الله (جائز) الصادقون (تام) ان جعل الذين خبر المؤمنون فان جعل نعتا لم يوقف على شيء الى الصادقون لان أولئك يكون خبر المؤمنون * بدينكم (حسن) وما في الارض (كاف) عليم (تام) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل متصلا بما قبله * ان أسلموا (كاف) ومثله اسلامكم * للايمان ليس بوقف لان الشرط الذي بعده جوابه ما قبله * صادقين (تام) والارض (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة ق﴾

مكيـة الا قوله ولقـد خلقنا السموات والارض الآية فمدني آيها خمس وأربعون آية اتفاقا وكلمها ثلثمائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وسبعون حرفا * والقرآن المجيـد (حسـن) ان جعل جواب القسم ق أو محذوفا أي والله لتبعثن وليس بوقف ان جعل ق قسما والقرآن قسما آخر وفي جوابه ما خلاف فقيل قد علمنا أو هو ما يبدل أو هو ما يلفظ أو هو ان في ذلك لذكرى أو هو بل عجبوا بمعنى لقد عجبوا سواء جعل القسم والقرآن وحده أو مع ق * عجيب (جائز) ان لم يجعل ما بعده جواب القسم وكذا يقال في كل وقف فلا يوقف بين القسم وجوابه * وكنا ترابا (حسن) ان لم يجعل جواب القسم بعده * بعيد (تام) حفيظ (كاف) * مريج (تام) على ان جواب القسم فيما قبله * وزيناها (حسن) من فروج (تام) على ان جواب القسم فيما تقدم وأن نصب والارض بفعل مقدر أي ومددنا الارض مددناها * رواسي (حسن) ومثله بهيج ان نصب تبصرة بفعل مضمر أي فعلنا ذلك تبصرة وليس بوقف ان نصب على الحال أو على انها مفعول * منيب (تام) ولا وقف من قوله ونزلنا من السماء ماء الى رزقا للعباد لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على مباركا ولا على الحصيد للعطف فيهما * باسقات (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متعلقا بما قبله ولا يوقف على نضيد على ان رزقا مفعول له * رزقا للعباد (حسن) ومثله ميتا كذلك الخروج (تام) عند أبي حاتم والكاف في محل رفع مبتدأ أي كذلك الخروج من الارض احياء بعد الموت ولا وقف من قوله كذبت الى وقوم تبع * وتبع (كاف) فحق وعيد (تام) بالخلق الاول (كاف) من خلق جديد (تام) نفسه (حسن) من حبل الوريد (جائز) لان اذ معها فعل مضمر قد عمل فيها وليس بوقف ان جعل العامل في اذ أقرب أي ونحن أقرب اليه علما بما يوسوس به نفسه من حبل الوريد والوريد عرق كبير في العنق يقال انهما وريدان يلتقيان بصفحتي العنق * قعيد (كاف) قال الكسائي المعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ثم حذف الاول لدلالة الثاني عليه وقال قعيد يؤدي عن الاثنين والجمع قال أبو أمامة قال النبي صلى الله عليه وسلم كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيآت على يسار الرجل وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيآت فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر قال مجاهد يكتبان عليه كل شيء حتى أنينه في مرضه وقال عكرمة لا يكتبان عليه الاما يؤزر أو يؤجر * عتيد (تام) بالحق (حسن) تحيد (كاف) في الصدور (جائز) الوعيد (كاف) ومثله وشهيد وكذا حديد العامة على فتح التاء في كنت والكاف فيه وفي غطاءك وبصرك حملا على لفظ كل من التذكير والجحدري كنت بكسر التاء مخاطبة للنفس وهو وطلحة عنك غطاءك فبصرك بالكسر مراعاة للنفس أيضا وقال صالح بن كيسان مخاطبة للكفار وقيل مخاطبة للبر والفاجر وعليه فالوقف على حديد تام * مالدي عتيد

والمجاز والعموم والخصوص والتقديم والتأخير والاجمال والبيان وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر ولا يكفي مع ذلك معرفة العربية وحدها بل لابد معها من معرفة ما قاله أهل التفسير فيها فقد يكونون مجتمعين على ترك الظاهر أو على ارادة الخصوص أو الاضمار وغير ذلك مما هو خلاف الظاهر وكما اذا كان اللفظ مشتركا في معان فعلم في موضع ان المراد أحد المعاني ثم فسر كل ما جاء به فهذا كله تفسير بالرأي وهو حرام والله أعلم

﴿فصل﴾ يحرم المراء في القرآن والجدال فيه بغير حق فمن ذلك ان يظهر فيه دلالة الآية على شيء يخالف مذهبه ويحتمل احتمالا ضعيفا موافقة مذهبه فيحملها على مذهبه ويناظر على ذلك مع ظهورها

(حسن) عنيد (جائز) لكونه رأس آية * مناع للخير ليس بوقف لان ما بعده صفته فلا يقطع عنها * مريب في
محل الذي الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فتام ان جعل مبتدا وقوله فألقياه الخبر وكذلك ان جعل خبر
مبتدا محذوف أي هو الذي وكاف ان نصب بفعل مقدر وليس بوقف ان جر بدلا من كفار * في العذاب الشديد
(كاف) ما أطغيته الاولى وصله * في ضلال بعيد (تام) بالوعيد (حسن) لدي (حسن) للابتداء بالنفي
* للعبيد (تام) ان جعل العامل في يوم مضمرا وليس بوقف ان جعل العامل فيه ظلام كأنه قال وما أنا بظلام للعبيد
يوم نقول لجهنم أو نفخ كأنه قال ونفخ في الصور يوم نقول واستبعد للفصل بين العامل والمعمول بجمل كثيرة وقرأ
ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي وابن عامر نقول بالنون وقرأ نافع وأبو بكر
عن عاصم يوم يقول بالياء التحتية والوقف فيهما واحد * هل امتلأت (حسن) من مزيد (كاف) ومثله غير
بعيد * حفيظ (تام) ان جعلت من مبتدا خبرها قول مضمر ناصب لقوله ادخلوها أي من خشي الرحمن يقال لهم
ادخلوها وحذف القول جائز وكذا ان جعل من خشي منادى حذف منه حرف النداء أي يا من خشي الرحمن
ادخلوها أو جعلت من شرطية وجوابها محذوف أي فيقال لهم وحمل أولا على اللفظ فأفرد وفي الثاني على
المعنى فجمع وان جعلت من في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف أو نصب بفعل مقدر كان كافيا وليس بوقف ان
جعلت من خشي نعتا أو بدلا * بالغيب ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * منيب (حسن) ادخلوها بسلام
(كاف) الخلود (تام) فيها (كاف) مزيد (تام) من قرن (جائز) بطشا (حسن) لمن قرأ فنقبوا بتخفيف القاف
أي دخلوا البلاد من أنقابها وبحثوا ومثله في الحسن قراءة ابن عباس وغيره فنقبوا بكسر القاف المشددة
على الامر خطابا لاهل مكة أي فسيحوا في البلاد وابحثوا وليس بوقف ان قرأ بتشديد القاف المفتوحة وهي
قراءة الامصار * في البلاد (حسن) للابتداء بالاستفهام * من محيص (كاف) شهيد (تام) * في ستة أيام (حسن)
من لغوب (كاف) أي اعياء * على ما يقولون (حسن) الغروب (كاف) وادبار السجود (تام) على القراءتين
قرأ الحرميان وحمزة بكسر الهمزة مصدرا والباقون بفتحها جمع دبر أي وقت ادبارها أو المراد بادبار السجود
الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم ركعتا الفجر ووقف ابن كثير على المنادي بالياء التحتية والباقون بحذفها
اتباعا للرسم العثماني ونافع وأبو عمرو يصلان بالياء والباقون يقفون ويصلون بغير ياء وباقي السبعة بحذفها
وصلا ووقفا والمنادي هو اسرافيل عليه السلام على صخرة بيت المقدس وهو المكان القريب وهي وسط
الارض وأقرب الى السماء بثمانية عشر ميلا وقيل باثني عشر ميلا وفي الحديث ان ملكا ينادي في السماء
أيتها الاجساد الهامدة والعظام البالية والرمم الذاهبة هلمي الى الحشر والوقوف بين يدي الله تعالى وقرأ نافع
وابن كثير وحمزة وادبار بكسر الهمزة والباقون بفتحها جمع دبر ودبر وأدبر تولى ومضى ومنه صاروا كأمس
الدابر وهو آخر النهار ووقف بعضهم على واستمع قيل يسمعون من تحت أقدامهم وقيل من تحت شعورهم *
من مكان قريب (حسن) ان نصب يوم بفعل مضمر وليس بوقف ان تعلق يوم الثاني بالظرف قبله * بالحق
(حسن) الخروج (كاف) ومثله ونميت وكذا المصير ان علق الظرف بمضمر وليس بوقف ان جعل العامل فيه
ما قبله بل الوقف على سراعا * يسير (تام) نحن أعلم بما يقولون (كاف) * بجبار (تام) ومثله آخر السورة (تام)

﴿ سورة والذاريات ﴾

مكية ستون آية ولا وقف من أولها الى انما توعدون لصادق والواو في والذاريات للقسم وما بعدها للعطف
وجواب القسم انما توعدون لصادق وهو تام وحكي عن سيبويه انه سأل الخليل بن أحمد لم تكن الواو التي
بعد واو القسم كواو القسم فأجابه بقوله لو كانت قسما لكانت لكل واحدة من الواوات جواب فلذلك صارت
هذه الاشياء قسما في أوائل السور وان طال النسق فلو قلت والله لا أكلم زيدا غدا ولا أرافقه ولا أشاركه ولا
أبيعه من غير اعادة لفظ الجلالة ثم فعلت جميع ذلك فكفارة واحدة بالفعل الاول ولا شيء عليك فيما بعده لان
المعطوف على القسم من غير اعادة لفظ الجلالة غير قسم وشرط التمام في لصادق أن يجعل ما بعده مستقبلا
وليس بوقف ان عطف على ما قبله وداخلا في الجواب ومن تتمته لان شأن القسم اذا ابتدئ به لابد أن يكون له

في خلاف ما يقول وأما
من لا يظهر له ذلك فهو
معذور وقد صح عن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال المراء في
القرآن كفر قال
الخطابي المراد بالمراء
الشك وقيل الجدال
المشكك فيه وقيل هو
الجدال الذي يفعله
أهل الاهواء في آيات
القدر ونحوها

(فصل) وينبغي لمن
أراد السؤال عن تقديم
آية على آية في المصحف
أو مناسبة هذه الآية
في هذا الموضع ونحو
ذلك ان يقول ما
الحكمة في كذا

(فصل) يكره ان يقول
نسيت آية كذا بل
يقول أنسيتها أو
أسقطتها فقد ثبت في
الصحيحين عن عبد الله
ابن مسعود رضي عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقول
أحدكم نسيت آية كذا
وكذا بل هو شيء نسي

جواب وأما لو توسط نحو ضرب والله زيدا أو تأخر نحو ضرب زيد عمرا والله فلا يحتاج الى جواب * لواقع (تام) ان جعل ما بعده مستأنفا قسما ثانيا فيكون قد أقسم بالذاريات فالحاملات فالجاريات فالمقسمات فجعل مجموعها قسما واحدا وفصل أبو حيان حيث قال والذى يظهر أن المقسم به شيآن فان جاء العطف بالواو أشعر بالتغاير وان جاء بالفاء دل على أنهما الموصوف واحد كقوله والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فهى راجعة الى العاديات وهى الخيل انظره فى المرسلات وليس بوقف ان جعل ما بعده داخلا فى جواب القسم والقسم الثانى فى قوله والسماء ذات الحبك وجوابه انكم لفى قول مختلف ومختلف ليس بوقف ان جعل يؤفك فى موضع جر صفة لقول وان جعل مستأنفا حسن الوقف على مختلف * من أفك (تام) على الوجهين * ساهون ليس بوقف لان يسألون صفة الذين وأيان يوم الدين مبتدأ وخبران قيل هما ظرفان فكيف يقع أحد الظرفين فى الآخر أجيب بانه على حذف مضاف أى أيان وقوع يوم الدين قاله السمين * يوم الدين (كاف) لان يوم مبتدأ وهم خبره وقيل ليس بوقف لان يوم فى موضع رفع الا أنه مبنى على الفتح وهو بدل من قوله يوم الدين وقرأ ابن أبى عبلة يوم هم بالرفع ويؤيد القول بالبدلية ورسموا يوم هم كلمتين يوم وحدها كلمة وهم وحدها كلمة فهما كلمتان كما ترى * يفتنون (كاف) فتنتكم (حسن) لان هذا مبتدأ والذى خبره أى هذا العذاب * تستعجلون (تام) للابتداء بان * وعيون ليس بوقف لان آخذين حال من الضمير فى وعيون ولو قرئ آخذون بالرفع لساغ عربية وذلك أن الظرف قد قام مقام الاستقرار والرفع على أنه خبران ويكون الظرف ملغى كقوله ان المجرمين فى عذاب جهنم خالدون قاله العبادى * ما آتاهم ربهم (كاف) ومثله محسنين وكذا ما يهجعون قيل ما مصدرية وقيل نافية فعلى انها مصدرية فالوقف على يهجعون وفى الثانى على قليلا والتقدير على انها مصدرية كان هجوعهم من الليل قليلا وعلى انها نافية كان عددهم قليلا ما يهجعون أى لا ينامون من الليل قال يعقوب الحضرمى اختلف فى تفسيرها فقيل كانوا قليلا أى كان عددهم يسيرا ثم ابتدأ فقال من الليل ما يهجعون وهذا فاسد لان الآية انما تدل على قلة نومهم لا على قلة عددهم وقال السمين نفى هجوعهم لا يظهر من حيث المعنى ولا من حيث الصناعة اما الاول فلا بد أن يهجعوا ولا يتصور نفى هجوعهم وأما الصناعة فلان ما فى حيز النفى لا يتقدم عليه لان ما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها عند البصريين تقول لزيدا لم أضرب ولا تقول زيدا ما ضربت هذا ان جعلتها نافية وان جعلتها مصدرية صار التقدير كان هجوعهم من الليل قليلا ولا فائدة فيه لان غيرهم من سائر الناس بهذه المثابة * يستغفرون (كاف) ومثله والمحروم وكذا للموقنين * وفى أنفسكم (أكفى) منه * تبصرون (كاف) ومثله توعدون وقرأ ابن محيصن وفى السماء رازقكم اسم فاعل والله سبحانه وتعالى متعال عن الجهة ولا يوقف على رزقكم لان قوله وما توعدون موضعه رفع بالعطف كانه قال وفى السماء رزقكم وموعدكم والموعود به الجنة لانها فوق السماء السابعة أو هو الموت والرزق المطر وقيل وما توعدون مستأنف خبره فورب السماء والارض وقوله انه لحق جواب القسم وعليه فالوقف على رزقكم * توعدون (كاف) فورب السماء والارض انه لحق ليس بوقف على قراءة من قرأ مثل بالرفع لان مثل نعت لحق كانه قال حق مثل نطقكم وبهذه القراءة قرأ حمزة والكسائى وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص مثل ما بنصب مثل على الحال من الضمير فى لحق أو حال من نفس حق أو هى حركة بناء لما أضيف الى مبنى بنى كما بنيت غير فى قوله

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة فى غصون ذات أوقال

* تنطقون (تام) المكرمين (جائز) ان نصب اذ بمقدر وليس بوقف ان نصب بحديث بتقدير هل أتاك حديثهم الواقع فى وقت دخولهم عليه ولا يجوز نصبه بأتاك لاختلاف الزمانين وقرأ العامة المكرمين بالتخفيف وعكرمة بالتشديد ونصب سلاما بتقدير فعل أى سلمنا سلاما أو هو نعت لمصدر محذوف أى فقالوا قولا سلاما الا بالقول لانه لا ينصب الا ثلاثة أشياء الجمل نحو قال انى عبد الله والمفرد المراد به لفظه نحو يقال له ابراهيم والمفرد المراد به الجملة نحو قلت قصيدة وشعرا ورفع سلام بتقدير عليكم سلام * فقالوا سلاما (حسن) ومثله قال سلام ثم تبتدئ قوم

وفى رواية فى الصحيحين أيضا بئسما لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى وثبت فى الصحيحين أيضا عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله لقد ذكرنى آية كنت أسقطتها وفى رواية فى الصحيح كنت أنسيتها وأما ما رواه ابن أبى داود عن أبى عبد الرحمن السلمى التابعى الجليل انه قال لا تقل أسقطت آية كذا قل أغفلت فهو خلاف ما ثبت فى الحديث الصحيح فالاعتماد على الحديث وهو جواز أسقطت وعدم الكراهة فيه (فصل) يجوز أن يقال سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الانعام وكذا الباقى لا كراهة فى ذلك وكرهه بعض المتقدمين

منكرون أى أنتم قوم منكرون وهو كاف ومثله سمين على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف ما بعده على ماقبله * فقربه اليهم (حسن) ومثله تأكلون * خيفة (جائز) ومثله لاتخف * بغلام عليم (كاف) فصكت وجهها (جائز) عقيم (كاف) ومثله قال ربك وتام عند أبى حاتم * العليم (تام) أيها المرسلون (كاف) ولا وقف من قوله قالوا انا أرسلنا الى للمسرفين فلا يوقف على مجرمين لان ما بعده لام كى ولا على من طين لان مسومة من نعت حجارة كانه قال حجارة مسومة أى معلمة عليها اسم صاحبها ومن حيث كونه رأس آية يجوز * للمسرفين (كاف) على استئناف ما بعده * من المؤمنين (جائز) مع العطف بالفاء واتصال المعنى وانما جاز مع ذلك لكونه رأس آية * من المسلمين (كاف) الاليم (تام) لتناهى القصة * مبين (جائز) ومثله أو مجنون * مليم (تام) على استئناف ما بعده * العقيم (جائز) كالرميم (كاف) حين (جائز) ينظرون (كاف) ومثله منتصرين لمن قرأ وقوم نوح بالنصب بفعل مضمر أى وأهلكنا قوم نوح وليس بوقف ان عطف على مفعول فأخذناه أو عطف على مفعول فنبذناهم أو عطف على مفعول فأخذتهم الصاعقة أو جر عطفا على محل وفى ثمود ومن حيث كونه رأس آية يجوز وقرأ الاخوان وأبو عمرو وقوم نوح بجر الميم عطفا على ثمود فعلى قراءتهم لا يوقف على حين ولا على ينظرون ولا على منتصرين لان الكلام متصل فلا يقطع بعضه عن بعض والباقون بالنصب * من قبل (جائز) فاسقين (تام) بأييد (جائز) ورسموا بأييد بياءين بعد الالف كما ترى * لموسعون (كاف) فرشناها (جائز) الماهدون (تام) تذكرون (كاف) ومثله الى الله وكذا مبين وكذا الها آخر وكذا مبين الثانى * كذلك (أكفى) فالكاف فى محل رفع أى الامر كذلك فالتشبيه من تمام الكلام فالكاف خبر مبتدا محذوف أو فى محل نصب أى مثل تكذيب قومك اياك مثل تكذيب الامم السابقة لانبيائهم ولا يجوز نصب الكاف بأتى لانها ليست متصلة بشئ بعدها الا ماذا كانت نافية لم يعمل ما بعدها فى شئ قبلها ولو أتى موضع ما لم يجز أن تنصب الكاف بأتى لان المعنى يسوغ عليه والتقدير كذبت قريش تكذيبا مثل تكذيب الامم السابقة رسلهم أو مجنون (حسن) أتواصوا به (أحسن) مما قبله * طاغون (تام) فتول عنهم (جائز) بملوم (كاف) على استئناف ما بعده فان جعل داخلا فيما أمر به الرسول لانه أمر بالتولى والتذكير كان الوقف التام على المؤمنين * الا ليعبدون (حسن) أى من أردت منهم العبادة فلا ينافى ان بعضهم لم يعبده ولو خلقهم لارادة العبادة منهم لكانوا عن آخرهم كذلك لانه لا يقع فى ملكه مالا يريد ولو خلقهم للعبادة لما عصوه طرفة عين وبعضهم جعل اللام للصيرورة والمآل وهى أن يكون ما بعدها نقيضا لما قبلها * من رزق (جائز) أن يطعمون (تام) للابتداء بان * هو الرزاق (حسن) ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان جعل صفة * المتين (تام) نعت لذو وللرزاق أو نعت لاسم ان على المحل وهو مذهب الفراء أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدا محذوف وعلى كل تقدير فهو تأكيد لان ذو القوة يفيد فائدته * أصحابهم (جائز) فلا يستعجلون (كاف) آخر السورة (تام)

﴿ سورة والطور ﴾

مكية ثمان أو تسع وأربعون آية كلمها ثلثمائة واثنتا عشرة كلمة وحروفها ألف وخمسمائة حرف * لواقع (حسن) ماله من دافع (أحسن) مما قبله ان نصب يوم بمقدر وليس بوقف ان نصب بقوله لواقع * سيرا (حسن) على استئناف ما بعده أراد ان عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء مورا وأكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز فى الفعل بفعله * للمكذبين (حسن) ان نصب الذين بفعل مقدر وليس بوقف ان نصب بدلا أو نعتا * يلعبون (كاف) وقيل لا يوقف عليه لان يوم بدل من يومئذ فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف * دعا (أكفى) مما قبله ومعناه دفعا بعنف * تكذبون (كاف) أفسحر هذا (حسن) ان جعلت أم فى تأويل بل على الانقطاع وان جعلت متصلة لم يوقف على ماقبلها * لا تبصرون (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله وكان الوقف على اصلوها * سواء عليكم (كاف) تعملون (تام) ولا وقف من قوله ان المتقين الى بما آتاهم ربهم فلا يوقف على نعيم لان فاكهين حال مما قبله * بما آتاهم ربهم (جائز) عذاب الجحيم (كاف) ومثله تعملون ان نصب متكئين بمضمر وليس بوقف ان جعل حالا مما قبله * مصفوفة (حسن) عين (تام) فى محل الذين الحركات

هذا وقال يقال السورة التى يذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها آل عمران والسورة التى يذكر فيها النساء وكذا البواقى والصواب الاول فقد ثبت فى الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سورة البقرة وسورة الكهف وغيرهما مما لا يحصى وكذلك عن الصحابة رضى الله عنهم قال ابن مسعود هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة وعنه فى الصحيحين قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النساء والاحاديث وأقوال السلف فى هذا أكثر من أن تحصر وفى السورة لغتان الهمز وتركه والترك أفصح وهو الذى جاء به القرآن وممن ذكر اللغتين ابن قتيبة فى غريب الحديث

الثلاث الرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدا وجملة ألحقنا بهم خبر وكاف ان نصب بمقدر أى وأكرمنا الذين آمنوا وليس بوقف ان عطف على الضمير فى زوجناهم أى وزوجنا الذين آمنوا ومثله فى عدم الوقف على عين ان جر عطفا على حور عين أى قرناهم بالحور العين وبالذين آمنوا وأتبعناهم عطف على آمنوا وبايمان متعلق بقوله وأتبعناهم وأغرب من وقف على بايمان لان والذين مبتدا وخبره ألحقنا بهم فاذا وقف على بايمان كان الكلام ناقصا لانه لم يأت بخبر المبتدا فان قال قائل اجعل قوله والذين آمنوا فى موضع نصب عطفا على الضمير فى زوجناهم قيل له ذلك خطأ لانه يصير المعنى وزوجنا الذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بايمان والتأويل على غير ذلك * ألحقنا بهم ذرياتهم (حسن) من شئ (تام) ومثله رهين وكذا مما يشتهون على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا بمعنى متنازعين * ولا تأثيم (كاف) ومثله مكنون وكذا يتساءلون * مشفقين (جائز) ومثله علينا * السموم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا وداخلا فى القول * ندعوه (تام) لمن قرأ انه بكسر الهمزة وهى قراءة أهل مكة وعاصم وحمزة وأبى عمرو وابن عامر وليس بوقف لمن قرأه بفتحها وهو نافع والكسائى لان انه موضعه نصب متعلق بما قبله والمعنى لانه * الرحيم (تام) على القراءتين وأتم مما قبله * فذكر (جائز) للابتداء بنفى ما كانوا يقولون فيه * ولا مجنون (كاف) للابتداء بالاستفهام قال الخليل جميع ما فى هذه السورة من ذكر أم فاستفهام وليست حروف عطف وذلك خمسة عشر حرفا * المنون (كاف) ومثله من المتربصين وبهذا وطاغون وتقوله ولا يؤمنون وصادقين ومن غير شئ أى أم خلقوا من غير شئ حى كالجماد فلا يؤمرون ولا ينهون كالجماد * والخالقون والارض ولا يوقنون والمسيطرون كلها وقوف كافية * يستمعون فيه (حسن) لتناهى الاستفهام مبين (كاف) للابتداء بالاستفهام الانكارى والتقدير بل ألهم اله وليست للاضراب المحض لانه يلزم عليه المحال وهو نسبة البنات له تعالى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا * البنون (كاف) أجرا (جائز) مثقلون (كاف) ومثله (يكتبون) كيدا (جائز) المكيدون (كاف) غير الله (حسن) يشركون (كاف) ساقطا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت بعد وهو يقولوا * مركوم (تام) ولا يوقف على يوم من يومهم لان هم فى هذا الموضع ضمير متصل مجرور بالاضافة لم يقطع من يوم بخلاف ما تقدم فى قوله يوم هم بارزون فى غافر ويوم هم على النار يفتنون فى الذاريات فانهما كتبا فيهما كلمتين يوم كلمة وهم كلمة كما تقدم * يصعقون (كاف) ان نصب الظرف بمقدر وليس بوقف ان جعل بدلا مما قبله * شيأ (جائز) ينصرون (تام) دون ذلك الاولى وصله * لا يعلمون (كاف) بأعيننا (حسن) على استئناف الامر وليس بوقف ان عطف على ما قبله * حين تقوم (جائز) وادبار النجوم (تام) قرأ العامة بكسر الهمزة مصدر بخلاف التى فى ق فانه قرئ بالكسر والفتح معا كما تقدم

(سورة والنجم)

مكية الا قوله عند سدرة المنتهى فمدنى كلمها ثلثمائة وستون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وخمسة أحرف وآيها احدى أو اثنتان وستون آية * والنجم اذا هوى قسم وجوابه ما ضل صاحبكم وما غوى وقال الاخفش وغيره الوقف وما ينطق عن الهوى لان وما ينطق عن الهوى داخل فى القسم وواقع عليه وهو كاف ان جعل ما بعده مستأنفا وليس بوقف ان جعل ان هو بدلا من قوله ما ضل صاحبكم وجاز البدل لان ان بمعنى ما فكأن القسم واقع عليه أيضا وعلى هذا فلا وقف من أول السورة الى هذا الموضع والتقدير والنجم اذا هوى ما هو الا وحى يوحى وبصيران هو الا وحى يوحى داخلا فى القسم وهو المختار عند أبى حاتم * يوحى (كاف) شديد القوى ليس بوقف لان ما بعده من نعته * ذو مرة (كاف) لانه نعت شديد القوى ثم تبتدئ فاستوى كذا عند بعضهم فضمير استوى لجبريل وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل بالعكس وهذا الوجه الثانى انما يتمشى على قول الكوفيين لان فيه العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير تأكيد بالمنفصل والمعنى ان جبريل استوى مع محمد بالافق الاعلى وهو ضعيف وعليه لا يوقف على فاستوى ويجوز ان جعل وهو مبتدا وبالافق خبر * الاعلى (كاف) فتدلى (جائز) أو أدنى (حسن) ما أوحى (كاف) ومثله ما رأى وكذا ما يرى * نزلة أخرى ليس بوقف

لان

(فصل) ولا يكره أن يقال هذه قراءة أبى عمرو أو قراءة نافع أو حمزة أو الكسائى أو غيرهم هذا هو المختار الذى عليه عمل السلف والخلف من غير انكار وروى ابن أبى داود عن ابراهيم النخعى انه قال كانوا يكرهون ان يقال سنة فلان وقراءة فلان والصحيح ما قدمناه

(فصل) لا يمنع الكافر من سماع القرآن لقول الله تعالى وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ويمنع من مس المصحف وهل يجوز تعليمه القرآن قال أصحابنا ان كان لا يرجى اسلامه لم يجز تعليمه وان رجى اسلامه فوجهان أصحهما يجوز رجاء اسلامه والثانى لا يجوز كما لا يجوز بيع المصحف منه وان رجى اسلامه وأما اذا رأيناه يتعلم فهل يمنع فيه وجهان

(فصل) اختلف العلماء

لان قوله عند سدرة المنتهى ظرف للرؤية ومثله فى عدم الوقف المأوى لان اذ يغشى ظرف لما قبله * ما يغشى (كاف) ومثله وما طغى * الكبرى (تام) العزى ليس بوقف لان ومنوة منصوب بالعطف على العزى ورسموا ومنوة بالواو كما ترى * الاخرى (حسن) وقيل تام للابتداء بالاستفهام الانكارى * الانثى (كاف) ومثله ضيزى وقيل تام قرأ ابن كثير ضئزى بهمزة ساكنة والباقون بياء مكانها ومعنى ضيزى جائرة فقراءة العامة من ضاز الرجل الشئ يضوزه بغير همز ضوزا اذا فعله على غير استقامة ويقال ضأزه يضأزه بالهمزة نقصه ظلما وجورا وانشد الاخفش على لغة الهمز

فان تنأ عنا ننتقصك وان تغب * فسهمك مضؤز وأنفك راغم

* وآباؤكم (حسن) ومثله من سلطان * وما تهوى الانفس (تام) الهدى (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بقوله وما تهوى الانفس أى أبل للانسان ما تمنى أى ليست الاشياء بالتمنى بل الامر لله تعالى * ما تمنى (كاف) والاولى (تام) ومثله ويرضى * تسمية الانثى (كاف) من علم (جائز) الا الظن (حسن) ومثله من الحق شيأ * الحياة الدنيا (كاف) ومثله من العلم * بمن اهتدى (تام) وما فى الارض (تام) عند أبى حاتم على ان اللام متعلقة بمحذوف تقديره فهو يضل من يشاء ويهدى من يشاء ليجزى الذين أساؤا بما عملوا وقال السمين اللام للصيرورة أى عاقبة أمرهم جميعا للجزاء بما عملوا * بالحسنى ليس بوقف لان ما بعده بدل مما قبله * الا اللمم (كاف) على أن استثناء منقطع لانه لم يدخل تحت ما قبله وهو صغار الذنوب وقيل متصل لان ما بعده متصل بما قبله والمعنى عند المفسرين ان ربك واسع المغفرة لمن أتى اللمم * واسع المغفرة (تام) ولا يوقف على بكم ولا على من الارض * أمهاتكم (حسن) أنفسكم (أحسن) مما قبله * بمن اتقى (تام) وأكدى (كاف) ومثله فهو يرى ولا يوقف هنا لان أم فى قوله أم لم ينبأ هى أم المعاقبة لالف الاستفهام كأنه قال أبعلم الغيب أم لم يخبر بما فى صحف موسى أى أسفار التوراة اهـ كواشى * بما فى صحف موسى (جائز) عند نافع * وقال الاخفش وابراهيم الذى وفى (كاف) على استئناف سؤال كأن قائلا قال وما فى صحفهما فاجيب ألا تزر وازرة وزر أخرى وجائز ان جعل ما بعده بدلا من ما فى قوله بما فى صحف وكذا الوقف ان جعل ما بعده فى محل نصب والعامل فيه ينبأ أى على هذين التقديرين لا يوقف على وفى قرأ العامة وفى بتشديد الفاء وقرأ سعيد بن جبير وغيره وفى بتخفيفها وخص هذين النبيين قيل لان ما بين نوح وابراهيم كانوا يأخذون الرجل بابنه وأبيه وعمه وخاله وأول من خالفهم ابراهيم عليه السلام ومن شريعة ابراهيم الى شريعة موسى عليه السلام كانوا لا يأخذون الرجل بجريرة غيره ولا يوقف على شئ من أواخر الآيات اختيارا من وفى الى ما غشى وذلك فى ثلاثة عشر موضعا لاتصال الآيات وعطف بعضها على بعض فلا يوقف على أخرى ولا على ما سعى ولا على يرى ولا على الاوفى ولا على المنتهى وان جعلت كل موضع فيه أن معه مبتدأ محذوفا فاحسن الوقف على أواخر الآيات الى قوله وقوم نوح من قبل فهو معطوف على ألا تزر وقيل يوقف على رأس كل آية وان كان البعض معطوفا على البعض لان الوقف على رؤس الآيات سنة وان كان ما بعده له تعلق بما قبله فيوقف على وقوم نوح من قبل وعلى وأطغى لمن رفع والمؤتفكة أو نصبها بأهوى وأهوى ليس بوقف لمكان الفاء * ما غشى (حسن) للابتداء بالاستفهام * تتمارى (تام) عند أبى حاتم ومثله من النذر الاولى وكذا الآزفة على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا أى أزفت الآزفة غير مكشوفة * كاشفة (كاف) سامدون (تام) أى لاهون وقيل الحزين والسمود بلغة حمير الغناء يقول الرجل للمرأة اسمدى لنا أى غنى لنا ونزل جبريل يوما وعند الرسول رجل يبكى فقال له من هذا الرجل فقال فلان فقال جبريل انا نزن أعمال بنى آدم كلها الا البكاء فان الله يطفئ بالدمعة بحورا من نار جهنم * آخر السورة (تام)

﴿سورة القمر﴾

مكية خمس وخمسون آية وكلمها ثلثمائة واثنتان وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفا * القمر (كاف) للابتداء بالشرط ومثله مستمر وكذا اهواءهم * مستقر (تام) مزدجر (كاف) ان رفعت حكمة بتقدير هى وليس بوقف ان رفعتها بدلا من قوله ما فيه أو نصبتها حالا من ما وهى موصولة أو موصوفة

فى كتابة القرآن فى اناء ثم تغسل ويسقى المريض فقال الحسن ومجاهد وأبو قلابة والاوزاعى لا بأس به وكرهه النخعى قال القاضى حسين والبغوى وغيرهما من أصحابنا ولو كتب القرآن على الحلوى وغيرها من الاطعمة فلا بأس بأكلها قال القاضى ولو كان خشبة كره احراقها

(فصل) مذهبنا انه يكره نقش الحيطان والثياب بالقرآن وبأسماء الله تعالى قال عطاء لا بأس بكتب القرآن فى قبلة المسجد وأما كتابة الحروز من القرآن فقال مالك لا بأس به اذا كان فى قصبة أو جلد وخرز عليه وقال بعض أصحابنا اذا كتب فى الحرز قرآنا مع غيره فليس بحرام ولكن الاولى تركه لكونه يحمل فى حال الحدث واذا كتب

وتخصصت بالصفة فنصب عنها الحال وقرئ مزدجر بالادغام *بالغة (كاف) عند أبي حاتم وقال نافع تام * فما تغنى النذر (أكفى) مما قبله *فتول عنهم (تام) عند أبي حاتم ولا يجوز وصله لانه لو وصل بما بعده صار يوم يدع ظرفا للتولي عنهم وليس كذلك بل هو ظرف يخرجون والمعنى عندهم على التقديم والتأخير أي يخرجون من الاجداث يوم يدع الداع فاذا كان كذلك فالتام فتول عنهم لان الظرف اذا تعلق بشئ قبله لم يوقف على ما قبله فلا يوقف على شئ نكر وكذا لا يوقف على أبصارهم لان خاشعا أو خشعا منصوب على الحال من الضمير في يخرجون أي يخرجون خشعا أبصارهم يوم يدع الداع وكذا منتشر لان قوله مهطعين منصوب على الحال من فاعل يخرجون فهي حال متداخلة *الى الداع (تام) عند نافع *يوم عسر (تام) وازدجر (كاف) ومثله فانتصر *على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله منهمر (جائز) ومثله عيونا *قد قدر (كاف) على استئناف ما بعده وكذا ودسر على استئناف تجري وليس بوقف ان جعل في موضع نصب أو جر *باعيننا (جائز) لان جزاء يصلح مفعولا للجزاء أو مصدر المحذوف أي جوز واجزاء * كفر (كاف) ومثله آية وكذا مدكر *ونذر (تام) ومثله مدكر وكذا ونذر* مستمر ليس بوقف لان تنزع صفة للريح ومثله في عدم الوقف الناس *منقعر (تام) ومثله ونذر* وكذا مدكر *بالنذر (جائز) ومثله نتبعه ولا كراهة ولا بشاعة بالابتداء بما بعده لان القارئ غير معتقد معنى ذلك وانما هو حكاية قول قائلها احكاها الله عنهم وليس بوقف ان علق اذا بنتبعه أي انا اذا نتبعه فنحن في ضلال وسعر *وسعر (كاف) على استئناف الاستفهام ومثله أشر *الأشر (تام) فتنة لهم (حسن) وقيل كاف على استئناف ما بعده *واصطبر (كاف) ومثله قسمة بينهم لان كل مبتدا *محتضر (كاف) فعقر (حسن) ونذر (تام) ومثله المحتظر وكذا فهل من مدكر *بالنذر (جائز) ومثله الا آل لوط لان الجملة لا تصلح صفة للمعرفة ولا عامل يجعلها حالا قاله السجاوندي* نجيناهم بسحر (تام) عند نافع ان نصب نعمة بفعل مضمر وليس بوقف ان نصب بمعنى ما قبله على المصدر أو على المفعول من أجله * من شكر (تام) بالنذر (كاف) ومثله وطمسنا أعينهم * ونذر (تام) ومثله مستقر وكذا ونذر وكذا من مدكر *النذر (كاف) على استئناف ما بعده* كلها (جائز) على استئناف ما بعده* مقتدر (تام) لانه انتقل من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم استأنف فقال يا أهل مكة أكفاركم خير من أولئكم * وأولئكم (حسن) في الزبر (كاف) منتصر (تام) الدبر (كاف) بل الساعة موعدهم (أكفى) منه *وأمر (تام) للابتداء بان *وسعر (كاف) ان نصب يوم بذوقوا على التقديم والتأخير أي يقال لهم ذوقوا مس سقر يوم يسحبون وليس يوم ظرف اضلالهم فان جعل الظرف متعلقا بما قبله ومتصلا به لم يوقف على سعر *بقدر (تام) ونصب كل على الاشتغال والنصب أولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لا يدل على عمومه قال أهل الزيغ ان ثم مخلوقات لغير الله تعالى فرفع كل يوهم ما لا يجوز وذلك انه اذا رفع كل كان مبتدأ وخلقناه صفة لكل أو لشئ وبقدر خبر وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متأمله لان خلقناه صفة وهي قيد فيفيد أنه اذا انتفى فيلزم أن يكون الشئ الذي ليس مخلوقا لله لا بقدر راجع السمين *بالبصر (تام) ومثله من مدكر وكذا في الزبر وفعلوه صفة والصفة لا تعمل في الموصوف ومن ثم لم يجز تسليط العامل على ما قبله اذ لو صح لكان تقديره فعلوا كل شئ في الزبر وهو باطل فرفع كل واجب على الابتداء وجملة فعلوه في موضع رفع صفة لكل وفي موضع جر صفة لشئ وفي الزبر خبر كل والمعنى وكل شئ مفعول ثابت في الزبر أي في الكتب وكذا مستطر *ونهر (جائز) وقيل لا يجوز لان ما بعده ظرف لما قبله لان الجار بدل من الاول* آخر السورة (تام)

﴿ سورة الرحمن ﴾

مكية قيل الا قوله يسأله من في السموات والارض فمدني وكلمها ثلثمائة واحدى وخمسون كلمة وحروفها ألف وستمائة وأحد وثلاثون حرفا وآيها ست أو سبع أو ثمان وسبعون آية *علم القرآن (كاف) لان الرحمن مبتدأ وعلم القرآن خبره *البيان (تام) بحسبان (كاف) يسجدان (تام) رفعها (جائز) كذا قيل ووضع الميزان ليس بوقف لمن جعل معنى أن أي وجعل لا ناهية كأنه قال أي لا تطغوا في الميزان وزعم بعض ان من جعل لا ناهية لا يقف على الميزان قال لان الامر يعطف به على النهي وهذا القول غير جائز لان فعل النهي مجزوم

نصان بما قاله الامام مالك رحمه الله وبهذا أفتى الشيخ أبو عمرو ابن الصلاح رحمه الله (فصل) في النفث مع القرآن للرقية روى ابن أبي داود عن أبي جحيفة الصحابي رضي الله عنه واسمه وهب بن عبد الله وقيل غير ذلك وعن الحسن البصري وابراهيم النخعي انهم كرهوا ذلك والمختار ان ذلك غير مكروه بل هو سنة مستحبة فقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات رواه البخاري

وفعل الامر مبنى اذا لم يكن معه لام الامر قاله العبادى * ألا تطغوا فى الميزان (كاف) ولا تخسروا الميزان (تام) للانام (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل حالا من الارض أى كائنة فيها أى مفكهة بما فيها للانام * الا كمام (كاف) والا كمام جمع كم بالكسر والكم وعاء الثمرة وهو كاف لمن قرأ والحب والعصف والريحان بالنصب وهى قراءة ابن عامر وأهل الشام لان والحب ينتصب بفعل مقدر كأنه قال وخلق فيها الحب ذا العصف والريحان والعصف التبن وليس الا كمام بوقف لمن قرأ والحب ذو العصف والريحان بالرفع وكان وقفه على والريحان وهو تام سواء قرئ بالرفع أو بالنصب أو بالجر * تكذبان (تام) ومثله فى جميع ما يأتى وكذا يقال فيما قبله الا ما استثنى يأتى التنبيه عليه * كالفخار (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ماقبله الا أن يجعل من عطف الجمل فيكفى الوقف على ماقبله وكذا من نار * تكذبان (تام) ان رفع رب على الابتداء وكاف ان رفع باضمار مبتدا وليس بوقف ان رفع بدلا من الضمير فى خلق ومثله فى عدم الوقف ان جر بدلا أو بيانا من ربكما وبه اقرأ ابن أبى عبلة فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف لانهما كالشئ الواحد * المغربين (كاف) * تكذبان (تام) يلتقيان (كاف) ومثله لا يبغيان * وكذا تكذبان والمرجان * تكذبان (تام) كالاعلام (كاف) ومثله تكذبان وفان الاولى وصله حكى عن الشعبى أنه قال اذا قرأت كل من عليها فان فلا تقف حتى تقول ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قاله عيسى بن عمر لان تمام الكلام فى الاخبار عن بقاء الحق سبحانه وتعالى بعد فناء خلقه فان قيل أى نعمة فى قوله كل يوم هو فى شأن قيل الانتقال من دار الهموم الى دار السرور * من فى السموات والارض (تام) عند أبى حاتم ثم يبتدئ كل يوم هو فى شأن وقال الاخفش التام على شأن وقال يعقوب التام كل يوم ثم يبتدئ هو فى شأن قال أبو جعفر أما قول يعقوب فهو مخالف لقول الذين شاهدوا التنزيل لان ابن عباس قال خلق الله لوحا محفوظا ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة فهذا يدل على أن التام كل يوم هو فى شأن غير أن قول يعقوب قد روى نحوه عن أبى نهيك قال يسأله من فى السموات والارض كل يوم ورد بنافى شأن وأما قول الاخفش ان التام على شأن فصحيح على قراءة من قرأ سنفرغ بالنون والراء مضمومة وبها قرأ الاخوان أو على ما قرئ شاذا سيفرغ بضم الياء وفتح الراء وأما من قرأ سيفرغ بفتح الياء وضم الراء وهى قراءة الباقين والراء مضمومة فى القراءتين فالوقف على الثقلان ونصب كل على الظرفية والعامل فيها العامل فى شأن أو هو مستقر المحذوف وفى الحديث من شأنه أن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين * ورسموا أيه بغير ألف بعد الهاء كما ترى * تكذبان (تام) ومثله فانفذوا * بسلطان (كاف) ومثله تكذبان * من نار ليس بوقف على القراءتين قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونحاس بالجر عطفا على نار والباقون بالرفع عطفا على شواظ * فلا تنتصران (تام) ومثله تكذبان * كالدهان (كاف) وقيل لا يوقف عليه ولا على تكذبان بعده لان قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه جواب قوله فاذا انشقت فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * تكذبان (كاف) ومثله ولا جان * تكذبان (تام) والاقدام (كاف) تكذبان (تام) آن (كاف) تكذبان (تام) جنتان لا يوقف عليه ولا على تكذبان لان قوله ذواتا أفنان من صفة جنتان فلا يفصل بين الصفة والموصوف وكاف ان جعلتا خبر مبتدا محذوف أى هما ذواتا ورسموا ذواتا بألف بعد التاء كما ترى لان المثنى المرفوع يكتب بالالف * تكذبان (كاف) ومثله تجريان وتكذبان وزوجان ولا يوقف على تكذبان ان جعل متكئين حالا من قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان فكأنه قال ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم وصفهما فى حال اتكائهما وان نصب متكئين بفعل مقدر أى أعنى أو اذكر كان كافيا وقول من قال كل ما فى هذه السورة من قوله فبأى آلاء ربكما تكذبان تام وكذا ما قبله فليس بشئ والتحقيق خلافه والحكمة فى تكرارها فى أحد وثلاثين موضعا أن الله عدد فى هذه السورة نعماءه وذكر خلقه آلاءه ثم أتبع كل خلة وصفها ونعمة ذكرها بذكر آلائه وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم ويقررهم بها فهى باعتبار بمعنى آخر غير الاول وهو أوجه وقال الحسن التكرار للتأكيد وطرد الغفلة اه نكزاوى * من استبرق (جائز) عند بعضهم وجنى الجنتين دان مبتدأ وخبر وقرئ وجنى بكسر الجيم * دان (كاف) ومثله تكذبان ولا وقف من قوله فيهن قاصرات الى

ومسلم فى صحيحيهما وفى روايات فى الصحيحين زيادة على هذا ففى بعضها قالت عائشة رضى الله عنها فلما اشتكى كان يأمرنى أن أفعل ذلك به وفى بعضها كان النبى صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه فى المرض الذى مات فيه بالمعوذات قالت عائشة رضى الله عنها فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها وفى بعضها كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قال أهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق والله أعلم

﴿الباب الثامن فى الآيات والسور المستحبة فى أوقات وأحوال مخصوصة﴾

اعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن حصره لكثرة ما جاء فيه ولكن نشير الى أكثره أو كثير منه بعبارات وجيزة فان أكثر الذى

والمرجان فلا يوقف على قوله ولا جان ولا على تكذبان لان قوله كأنهن الياقوت من صفة قاصرات الطرف * المرجان (كاف) تكذبان (تام) للاستفهام بعده * الا الاحسان (كاف) تكذبان (تام) جنتان (كاف) تكذبان الاولى وصله بما بعده لان قوله مدهامتان من صفة الجنتين * تكذبان (تام) نضاختان (كاف) تكذبان (تام) ورمان (كاف) تكذبان (تام) حسان ليس بوقف ومثله تكذبان لان قوله حور نعت خيرات أو بدل * فى الخيام (كاف) وقيل لا يوقف عليه حتى يصله بقوله لم يطمثهن * ولا جان (كاف) تكذبان (تام) ان نصب متكئين على الاختصاص وليس بوقف ان نصب حالا أو نعتا لمتكئين الاول وعليه فلا يوقف على شئ من متكئين الاول الى هذا الموضع لاتصال الكلام بعضه ببعض * وعبقرى حسان (تام) ومثله تكذبان * آخر السورة (تام)

﴿ سورة الواقعة ﴾

مكية الا قوله أفبهذا الحديث الآية وقوله ثلة من الاولين الآية فمدنيتان * كلمها ثلثمائة وثمان وسبعون كلمة وحروفها ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف وآيها ست أو سبع أو تسع وتسعون آية ولا وقف من أول السورة الى كاذبة فلا يوقف على الواقعة لان جواب اذا لم يأت بعد وكاذبة مصدر كذب كقوله لا تسمع فيها لاغية أى لغوا والعامل فى اذا الفعل بعدها والتقدير اذا وقعت لا يكذب وقعها * كاذبة (تام) لمن قرأ ما بعده بالرفع خبر مبتدا محذوف ولم تعلق اذا رجت بوقعت والا بأن علق اذا رجت بوقعت كان المعنى وقت وقوع الواقعة خافضة رافعة هو وقت رج الارض فلا يوقف على كاذبة وكذا اذا أعربت اذا الثانية بدلا من الاولى وليس بوقف أيضا لمن قرأ خافضة رافعة بالنصب على الحال من الواقعة أى خافضة لقوم بافعالهم السيئة لى النار ورافعة لقوم بافعالهم الحسنة الى الجنة ومثله فى عدم الوقف أيضا اذا أعربت اذا الاولى مبتدأ واذا الثانية خبرها فى قراءة من نصب خافضة رافعة أى اذا وقعت الواقعة خافضة رافعة فى هذه الحالة ليس لوقعتها كاذبة * وكاف لمن نصب خافضة رافعة على المدح بفعل مقدر كانه قال جاءنى عبد الله العاقل وأنت تمدحه وكلمنى زيد الفاسق تذمه ولا يوقف على رجا ولا على بسا ولا على منبثا لان العطف صيرها كالشئ الواحد * رافعة (جائز) على القراءتين أعنى رفع خافضة رافعة ونصبهما واذا الاولى شرطية وجوابها الجملة المصدرة بليس أو جوابها محذوف تقديره اذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت * ثلاثة (حسن) وقيل كاف ثم فسر الثلاثة فقال فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة كانه يعظم أمرهم فى الخير وأجاز أبو حاتم تبعا لاهل الكوفة أن تكون ما صلة فكأنه قال فأصحاب الميمنة أصحاب الميمنة كما قال والسابقون السابقون وذلك غلط بين لانه كلام لا فائدة فيه لانه قد علم ان أصحاب الميمنة هم أصحاب الميمنة وهم ضد أصحاب المشأمة كذا قاله بعض أهل الكوفة وهو فى العربية صحيح اذا التقدير فأصحاب الميمنة فى دار الدنيا بالاعمال الصالحة هم أصحاب اليمين فى القيامة أو المراد بأصحاب الميمنة من يعطون كتبهم بأيمانهم أصحاب الميمنة أى هم المقدمون المقربون وكذلك وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم هم المؤخرون المبعدون هذا هو الصحيح عند أهل البصرة فأصحاب مبتدأ وما مبتدأ ثان وأصحاب الميمنة خبر عن ما وما وما بعدها خبر عن أصحاب والرابط اعادة المبتدا بلفظه وأكثر ما يكون ذلك فى موضع التهويل والتعظيم * ما أصحاب الميمنة (كاف) ومثله ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون الثانى منهما خبر عن الاول ٢ وهو جواب عن سؤال مقدر وهو كيف أخرتم السابقون السابقون ولم تجيزوا فأصحاب الميمنة أصحاب الميمنة فالجواب أن الفرق بينهما بمعنى انه لو قيل أصحاب اليمين أصحاب اليمين لم تكن فيه فائدة فالحسن أن يجعل الثانى منهما خبرا عن الاول وليس بوقف ان جعل الثانى منهما نعتا للاول وأولئك المقربون خبرا وكان الوقف عند جنات النعيم هو الكافى وقليل من الآخرين ليس بوقف لان قوله على سرر موضونة ظرف لما قبله وان جعل على سرر متصلا بمتكئين ونصب متكئين بفعل مضمر حسن الوقف على من الآخرين والاول هو المختار * متقابلين (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا ولا وقف من قوله يطوف الى يشتهون فلا يوقف على مخلدون لتعلق الباء ولا على أباريق ولا على من معين لان ما بعده صفة له ولا على ينزفون ولا على يتخيرون لعطف ما بعده على ما قبله * مما يشتهون (حسن) لمن قرأ وحور عين بالرفع أى وعندهم حور أو ولهم حور عين وهى قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وأبى عمرو وابن

تذكره فيه معروف للخاصة والعامة ولهذا لا اذكر الادلة فى أكثره فمن ذلك كثرة الاعتناء بتلاوة القرآن فى شهر رمضان وفى العشر الاخير آكد وليالى الوتر منه آكد ومن ذلك العشر الاول من ذى الحجة ويوم عرفة ويوم الجمعة وبعد الصبح وفى الليل وينبغى ان يحافظ على قراءة يس والواقعة وتبارك الملك

﴿ فصل ﴾ السنة ان يقرأ فى صلاة الصبح يوم الجمعة بعد الفاتحة فى الركعة الاولى سورة الم تنزيل بكمالها وفى الثانية هل أتى على الانسان بكمالها ولا يفعل ما يفعله كثير من أئمة المساجد من الاقتصار على آيات من كل واحدة منهما مع تمطيط القراءة بل ينبغى أن

٢ قوله وهو جواب الخ هذه العبارة غير ظاهرة فتأملها اه من هامش الاصل

عامر لان الحور والعين لا يطاف بهن ومثله فى الحسن الوقف على يشتهون على قراءة أبى بن كعب وحورا عينا بالنصب بمعنى ويزوجون حورا عينا وليس يشتهون وقفا لمن قرأ وحور بالجر عطفا على باكواب وأباريق وقد أنكر بعض أهل النحو هذا وقال كيف يطاف بالحور العين فلما ذلك جائز عربية لان العرب تتبع اللفظ فى الاعراب وان كان الثانى مخالفا للاول معنى كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وأرجلكم عند من قرأ بالجر لان الارجل غير داخلة فى المسح وهو مع ذلك معطوف على برؤسكم فى اللفظ كقول الشاعر

اذا ما الغانيات برزن يوما * وزججن الحواجب والعيونا

فأتبع العيون للحواجب وهو فى التقدير وكحلن العيون وكذلك لا يقال يطاف بالحور غير أنه حسن عطفه على ما عمل فيه يطاف وان كان مخالفا فى المعنى ولا يوقف على عين لان قوله كامثال من نعت عين والكاف زائدة كانه قال وحور عين أمثال اللؤلؤ المكنون * المكنون (جائز) لان جزاء يصلح مفعولا له أى للجزاء ويصلح مصدرا أى يجوز واجزاء أو جزيناهم جزاء وليس بوقف ان نصب بما قبله * يعملون (كاف) فى الوجوه كلها ولا يوقف على تأثيما لحرف الاستثناء * سلاما سلاما (كاف) ومثله ما أصحاب اليمين ولا وقف من قوله فى سدر الى مرفوعة فلا يوقف على مخضود ولا على منضود ولا على ممدود ولا على مسكوب ولا على ممنوعة لان العطف صيرها كالكلمة الواحدة * مرفوعة (تام) ولا وقف من قوله انا أنشأناهن الى قوله لاصحاب اليمين فلا يوقف على انشاء لمكان الفاء ولا على أبكارا ولا على أترابا لانها أوصاف الحور العين * لاصحاب اليمين (تام) ومثله ومثله من الآخرين * ما أصحاب الشمال (حسن) وقيل لا يوقف من قوله فى سموم الى قوله ولا كريم لان قوله فى سموم ظرف لما قبله وخبره فلا يوقف على ما قبله ولا يوقف على من يحموم ٢ لعطف ما بعده على ما قبله * ولا كريم (حسن) مترفين (كاف) ومثله العظيم ولا يوقف على مبعوثون لان أو آباؤنا معطوف على الضمير فى مبعوثون والذى جوز العطف عليه الفصل بهمزة الاستفهام والمعنى أتبعث أيضا آباؤنا على زيادة الاستبعاد يعنون أن آباءهم أقدم فبعثهم أبعد وأبطل قاله الزمخشرى قال أبو حيان وما قاله الزمخشرى لا يجوز لان عطفه على الضمير لا يراه نحوى لان همزة الاستفهام لا تدخل الا على الجمل لا على المفرد لانه اذا عطف على المفرد كان الفعل عاملا فى المفرد بواسطة حرف العطف وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها فقوله أو آباؤنا مبتدأ خبره محذوف تقديره مبعوثون * قرأ ابن عامر وقالون أو آباؤنا باو ساكنة قبلها همزة مفتوحة والباقون بواو مفتوحة قبلها همزة جعلوها واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام انكارا للبعث بعد الموت * الاولون (كاف) لمجموعون ليس بوقف وان كان رأس آية وقال يعقوب تام وغلطه أبو جعفر وهو أن حرف الجر لا بد وأن يتعلق بشئ وتعلقه هنا بما قبله ثم قال تعالى الى ميقات أى يجمعهم لميقات يوم معلوم * معلوم (كاف) ولا وقف من قوله ثم انكم أيها الضالون الى شرب الهيم فلا يوقف على المكذبون لان خبره لم يأت بعد ولا على زقوم لان قوله فمالئون مرفوع بالعطف على لآكلون ولا على البطون ولا على من الحميم لمكان الفاء فيهما * شرب الهيم (كاف) يوم الدين (تام) نحن خلقناكم (جائز) تصدقون (تام) متعلق التصديق محذوف أى فلولا تصدقون بخلقنا * ما تمنون (جائز) لتناهى الاستفهام وللابتداء باستفهام آخر * الخالقون (كاف) بينكم الموت (حسن) وما نحن بمسبوقين ليس بوقف لتعلق الجار ورسموا فى ما فى كلمة وحدها وما كلمة وحدها * فى ما لا تعلمون (كاف) ومثله النشأة الاولى * تذكرون (تام) ما تحرثون (حسن) للابتداء بالاستفهام * الزارعون (كاف) ولا يوقف على حطاما لمكان الفاء تفكهون (كاف) ومثله لمغرمون * محرومون (تام) تشربون (جائز) من المزن ليس بوقف للعطف * المنزلون (كاف) أجاجا (جائز) تشكرون (تام) تورون (جائز) وهو من أوريت الزند أى قدحته فاستخرجت ناره * شجرتها ليس بوقف للعطف * المنشؤن (تام) للمقوين (كاف) العظيم (تام) النجوم ليس بوقف ومثله لو تعلمون عظيم لان جواب القسم لم يأت وهو قوله انه لقرآن ومثله فى عدم الوقف كريم لتعلق حرف الجر ومثله فى عدم الوقف أيضا مكنون لان الجملة بعده صفة لقرآن أو لكتاب * المطهرون (كاف) ان رفع تنزيل على أنه خبر مبتدا محذوف أى هو أو مبتدأ خبره الجار بعده وليس بوقف ان جعل نعتا لكتاب * العالمين (تام) مدهنون

يقرأهما بكمالهما ويدرج قراءته مع ترتيل والسنة ان يقرأ فى صلاة الجمعة فى الركعة الاولى سورة الجمعة بكمالها وفى الثانية سورة المنافقين بكمالها وان شاء سبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية هل أتاك حديث الغاشية فكلاهما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجتنب الاقتصار على البعض وليفعل ما قدمناه والسنة فى صلاة العيد فى الركعة الاولى سورة ق وفى الثانية سورة اقتربت الساعة بكمالها وان شاء سبح وهل أتاك فكلاهما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليجتنب الاقتصار على البعض

(فصل) ويقرأ فى ركعتى سنة الفجر بعد

٢ قوله لعطف الخ لا يخفى ما فيه اه من هامش الاصل

ليس بوقف لعطف ما بعده على ماقبله * تكذبون (كاف) ولا وقف من قوله فلولا اذا بلغت الحلقوم الى صادقين لان قوله ترجعونها جواب لولا الاولى والثانية توكيد للاولى فكأنه قال اذا بلغت الروح الى هذا الموضع وأنتم مشاهدون لهذا الميت فردوها ان كنتم صادقين فى قيلكم انا غير محاسبين ولا وقف على قوله من المقربين * نعيم (كاف) ورسموا جنت بالتاء المجرورة كما ترى ومثله فى الكفاية من أصحاب اليمين الثانى ولا يوقف على الضالين ولا على حميم * وتصلية جحيم (كاف) ومثله حق اليقين * آخر السورة (تام)

﴿سورة الحديد﴾

مكية أو مدنية كلمها خمسمائة وأربع وأربعون كلمة وعلى قراءة نافع وابن عامر ثلاثة وأربعون كلمة وحروفها ألفان وأربعمائة وست وسبعون حرفا وآيها ثمان أو تسع وعشرون آية * والارض (حسن) الحكيم (تام) والارض (حسن) ان جعل يحيي ويميت مستأنفا خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل حالا من المجرور فى له والجار عامل فيه أى له ملك السموات والارض محييا ومميتا ومعنى يحيي أى يحيي النطف بعد أن كانت أمواتا ثم يميتها بعد أن أحياها * يحيي ويميت (كاف) ومثله قدير والباطن وعليم والعرش على استئناف ما بعده * وما يعرج فيها (حسن) أينما كنتم (أحسن) مما قبله * بصير (تام) والارض (حسن) والى الله ترجع الامور (كاف) على استئناف ما بعده وجائز ان جعل حالا ومعنى يولج ينقص الليل ويزيد فى النهار حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة ويصير الليل تسع ساعات ويولج النهار فى الليل وكذلك يفعل بالنهار حتى يصير تسع ساعات * فى الليل (كاف) بذات الصدور (تام) بالله ورسوله (كاف) ومثله فيه وقال نافع تام * كبير (تام) بالله ليس بوقف لان الواو فى والرسول للحال لا للعطف فهو مبتدا فى موضع الحال من تؤمنون * لتؤمنوا بربكم (جائز) مؤمنين (تام) الى النور (حسن) رحيم (كاف) فى سبيل الله ليس بوقف لان الواو فى والله واو الحال * والارض (حسن) وقاتل (كاف) ومثله وقاتلوا وكذا الحسنى * خبير (تام) حسنا (حسن) لمن قرأ فيضاعفه بالرفع أى فهو يضاعفه وهو أبو عمرو ونافع وحمزة والكسائى وليس بوقف لمن قرأه بالنصب على جواب الاستفهام وبه قرأ عاصم وابن عامر كقولك أتقوم فاحدثك بالنصب أى أيكون منك قيام فحديث منى * كريم (كاف) ان جعل العامل فى يوم مضمرا وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله أى ولهم أجر كريم فى ذلك اليوم ولا يوقف على المؤمنات لان المعنى فى يسعى وبأيمانهم * خالدين فيها (جائز) العظيم (كاف) ان نصب الظرف بعده بفعل مضمر وليس بوقف ان نصب بدلا من الظرف قبله ومثله فى عدم الوقف ان نصب بالفوز ونصبه به لا يجوز لانه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته فلا يجوز اعماله لان من شرطه أن لا يتبع قبل العمل لان معمول المصدر من تمامه ويلزم عليه الفصل بأجنبي ومثله اسم الفاعل فلو أعمل وصفه وهو العظيم لجاز أى الفوز الذى عظم قدره يوم يقول المنافقون والمنافقات والشرط فى عمله النصب للمفعول به لا فى عمله فى الظرف والجار والمجرور لان الجوامد قد تعمل فيه مع عمل المتعلق * من نوركم (جائز) فالتمسوا نورا (حسن) وقيل بسور وفيه نظر لانه نكرة وما بعده صفتها وقال نافع باب وفيه نظر أيضا لان ما بعده متعلق به وقيل يجوز وما بعده من صفة السور لا من صفة الباب وقال ابن نصير النحوى العذاب (كاف) ألم نكن معكم (جائز) ومثله أنفسكم * بلى ليس بوقف وان وجد مقتضى الوقف وهو تقدم الاستفهام على بلى لتكون جوابا له الا أن الفعل المضمر بعدها قد أبرز فصارت هى مع ما بعدها جوابا لما قبلها كما يأتى نظيره فى قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا * حتى جاء أمر الله (جائز) الغرور (كاف) ولا من الذين كفروا (حسن) هى مولاكم (أحسن) منه * المصير (تام) لذكر الله ليس بوقف لان ما بعده عطف على ماقبله * وما نزل من الحق (جائز) ان كانت لا ناهية وان كانت عاطفة كان متصلا فلا يقطع عما قبله * فقست قلوبهم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل فى موضع الحال * فاسقون (تام) بعد موتها (حسن) تعقلون (تام) كريم (كاف) والذين مبتدأ وأولئك مبتدأ ثان وهم مبتدأ ثالث والصديقون خبر عن هم وهو مع خبره خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول ويجوز أن يكون هم فصلا وأولئك وخبره خبر الاول والشهداء عطف على ماقبله * والشهداء (تام) لانه أخبر عن الذين آمنوا أنهم صديقون شهداء وان جعل قوله والشهداء مبتدأ خبره عندربهم أولهم كان الوقف على الصديقون تاما * ونورهم (تام)

الفاتحة فى الاولى قل ياأيها الكافرون وفى الثانية قل هو الله أحد وان شاء قرأ فى الاولى قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية وفى الثانية قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية فكلاهما صحيح من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ فى سنة المغرب قل ياأيها الكافرون وقل هو الله أحد ويقرأ بهما أيضا فى ركعتى الطواف وركعتى الاستخارة ويقرأ من أوتر بثلاث ركعات فى الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفى الثانية قل ياأيها الكافرون وفى الثالثة قل هو الله أحد والمعوذتين

﴿فصل﴾ ويستحب أن يقرأ سورة الكهف يوم الجمعة لحديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه وغيره فيه قال الامام الشافعى فى الأم ويستحب ان يقرأها

(تام) لانتقاله من وصف الشهداء الى وصف أهل النار * الجحيم (تام) ولا وقف من قوله اعلموا الى حطاما لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على بينكم ولا على الاولاد ولا على كمثل غيث ولا على نباته ولا على مصفرا لان العطف صيرها كالشئ الواحد * حطاما (حسن) عذاب شديد ليس بوقف لان ما بعده عطف على ما قبله * ورضوان (تام) ومثله متاع الغرور بضم الغين المعجمة الباطل وما تقدم بفتحها الشيطان * كعرض السماء والارض ليس بوقف لان أعدت من صفة الجنة فلا يقطع * بالله ورسوله (كاف) ومثله من يشاء * العظيم (تام) أن نبرأها (كاف) يسير ليس بوقف لتعلق اللام بما قبلها أى جعلنا هذا الشئ يسيرا لكى لا تأسوا فاذا علم العبد ذلك سلم الامر لله تعالى فلا يحزن على ما فات وان علقت اللام بمحذوف أى ذلك لكى لا جاز الوقف على يسير والابتداء بقوله لكى لا * بما آتاكم (كاف) فخور (تام) ان رفع الذين بالابتداء وما بعده الخبر وان رفع خبر مبتدا محذوف أو نصب بتقدير أعنى كان كافيا وليس بوقف ان جعل بدلا من كل مختال وكذا لو جعل صفة له * بالبخل (حسن) الحميد (تام) بالبينات (جائز) بالقسط (حسن) بأس شديد ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * ومنافع للناس (تام) عند نافع ان علق ما بعده بفعل مقدر وليس بوقف ان عطف على ليقوم * بالغيب (كاف) عزيز (تام) والكتاب (جائز) ومثله مهتد * فاسقون (تام) برسلنا (جائز) ومثله بعيسى بن مريم * وكذا وآتيناه الانجيل * ورحمة (تام) ويبتدئ ورهبانية ابتدعوها أى وابتدعوا رهبانية ابتدعوها فهو من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره فالرهبانية لم تكتب عليهم وانما ابتدعوها ليتقربوا بها الى الله تعالى ومن عطفها على ما قبلها وقف على رضوان الله والرهبانية التى ابتدعوها هى رفض النساء واتخاذ الصوامع ما كتبناها عليهم ولا أمرناهم بها فرهبانية منصوبة بابتدعوها الا بجعلنا وجعل ابتدعوها صفة أى وجعلنا فى قلوبهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة * رضوان الله (جائز) ومثله حق رعايتها * منهم أجرهم (كاف) فاسقون (تام) ولا وقف من قوله يا أيها الذين آمنوا الى قوله ويغفر لكم فلا يوقف على برسوله ولا على من رحمته ولا على تمشون به لعطفها على وآمنوا برسوله * ويغفر لكم (كاف) غفور رحيم ليس بوقف لان قوله لئلا يعلم متصل بيؤتكم أى أعطاكم نصيبين من رحمته وغفر لكم لأن يعلم أهل الكتاب انهم لا يقدرون على شئ من فضل الله فعلى هذا لا يوقف على يغفر لكم * بيد الله (جائز) من يشاء (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة المجادلة﴾

مدنية وهذه السورة وثمان آيات من الحشر ليس فيها آية الا وفيها اسم الله تعالى مرة أو مرتين ولا نظير لها فى القرآن وهى نصف القرآن بالنسبة لعدد سوره لانها ابتداء ثمان وخمسين سورة كلمها أربعمائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها ألف وسبعمائة واثنان وسبعون حرفا وآيها احدى أو اثنتان وعشرون آية * فى زوجها ليس بوقف لان وتشتكى عطف على تجادلك فهى صلة أو هى فى موضع نصب على الحال أى تجادلك شاكية حالها الى الله تعالى وهو أولى وحسن على ان تشتكى مبتدأ لا عطف على تجادلك * تحاوركما (كاف) بصير (تام) ومثله من أمهاتهم الذين مبتدا خبره ما هن أمهاتهم وما هى الحجازية التى ترفع الاسم وتنصب الخبر فهن اسمها وأمهاتهم خبرها ومثله ما هذا بشرا وكذا فما منكم من أحد عنه حاجزين على قراءة العامة أمهاتهم بالنصب وقرئ أمهاتهم بالرفع على لغة تميم وقرأ ابن مسعود بأمهاتهم بزيادة الباء ٢ وهى لا تزاد الا اذا كانت عاملة فلا تزاد فى لغة تميم قال ابن خالويه ليس فى كلام العرب لفظ جمع لغات ما النافية الا حرف واحد فى القرآن جمع اللغات الثلاث غيرها * ولدنهم (كاف) ومثله وزورا * غفور (تام) لان والذين مبتدا وقوله فتحرير مبتدأ ثان وخبره مقدر أى فعليهم أو فاعل بفعل مقدر أى فيلزمهم تحرير أو خبر مبتدا محذوف أى فالواجب عليهم تحرير وعلى التقادير الثلاثة فالجملة خبر المبتدا ودخلت الفاء لما تضمنه المبتدأ من معنى الشرط * ان يتماسا (كاف) ومثله توعظون به وكذا خبير ومثله ان يتماسا * ومسكينا ورسوله كلها وقوف كافية * وتلك حدود الله (أكفى) مما قبله * أليم (تام) لانتهاء القصة التى أنزلها الله تعالى فى شأن خولة بنت ثعلبة * من قبلهم (تام) عند نافع * بينات (كاف) ومثله مهين ان نصب يوم بفعل مقدر وكذا ان جعل العامل فيه يبعثهم العامل فى ضمير الكافرين أو جعل جوابا لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء فقيل له يوم يبعثهم لا ان نصب بمهين أو بالكافرين أى يهينهم ويذلهم يوم يبعثهم

أيضا ليلة الجمعة ودليل هذا ما رواه أبو محمد الدارمى باسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له النور فيما بينه وبين البيت العتيق وذكر الدارمى حديثا فى استحباب قراءة سورة هود يوم الجمعة وعن مكحول التابعى الجليل استحباب قراءة آل عمران يوم الجمعة

(فصل) ويستحب الاكثار من تلاوة آية الكرسى فى جميع المواطن وأن يقرأها كل ليلة اذا أوى الى فراشه وأن يقرأ المعوذتين عقب كل صلاة فقد صح عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ المعوذتين دبر كل صلاة رواه أبو داود

٢ قوله وهى لا تزاد الا اذا كانت عاملة فيه ان الفرزدق قد زادها فى قوله ما أنت بالحكم الخ مع أنه تميمى اه

أولهم عذاب يهانون به يوم يبعثهم لانه يصير ظرفا لما قبله وحسن لكونه رأس آية * جميعا ليس بوقف لمكان الفاء * ونسوه (كاف) شهيد (تام) فى الارض (حسن) ولا وقف من قوله ما يكون من نجوى الى قوله أينما كانوا فلا يوقف على رابعهم ولا على سادسهم ولا على أكثر لان هذه الجمل بعد الا فى موضع نصب على الحال أى ما يوجد شئ من هذه الاشياء الا فى حال من هذه الاحوال فالاستثناء مفرغ من الاحوال العامة * أينما كانوا (كاف) لان ثم لترتيب الاخبار ومثله يوم القيامة * عليم (تام) لما نهوا عنه (جائز) ومعصيت الرسول (حسن) ورسموا معصيت فى الموضعين بالتاء المجرورة كما ترى * به الله ليس بوقف لان ويقولون حال أو عطف وكلاهما يقتضى عدم الوقف * بما تقول كاف ومثله يصلونها * المصير (تام) ومعصيت الرسول (جائز) بالبر والتقوى (كاف) تحشرون (تام) آمنوا (جائز) الا باذن الله (كاف) المؤمنون (تام) يفسح الله لكم (كاف) ولا يوقف على فانشزوا لان الذى بعده جواب له ولا يوقف على منكم لان والذين أوتوا العلم عطف على الذين آمنوا * درجات (كاف) خبير (تام) صدقة (حسن) ومثله وأطهر * رحيم (تام) صدقات (كاف) لتناهى الاستفهام * وتاب الله عليكم ليس بوقف لان جواب اذ لم يأت على ان اذ بمعنى اذا أو بمعنى ان الشرطية وهو قريب مما قبله كذا فى السمين * ورسوله (كاف) بما تعملون (تام) ولا منهم ليس بوقف لان ما بعده حال أى والحال هم يحلفون والعامل معنى الفعل فى الجار * وهم يعلمون (كاف) على استئناف ما بعده * شديدا (كاف) ومثله يعملون * عن سبيل الله (جائز) مهين (كاف) شيأ (حسن) أصحاب النار (جائز) خالدون (كاف) ان جعل العامل فى يوم مضمرا وجائز ان جعل ظرفا لما قبله * جميعا ليس بوقف لمكان الفاء * كما يحلفون لكم (حسن) على شئ (كاف) للابتداء باداة التنبيه * الكاذبون (تام) ذكر الله (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله * الشيطان (كاف) والشرط فيه ما تقدم * الخاسرون (تام) ومثله فى الاذلين وكتب أجرى مجرى القسم فأجيب بما يجاب به وليس لاغلبن جواب قسم مقدر كما قيل * أنا ورسلى (كاف) عزيز (تام) ولا وقف من قوله لا تجد قوما الى قوله أو عشيرتهم لان العطف بأو صيرذلك كالشئ الواحد فلا يوقف على واليوم الآخر لان يوادون مفعول ثان لتجد أو صفة لقوما ولا على ورسوله لان الواو فى ولو كانوا للحال وهكذا الى قوله أو عشيرتهم لاتصال الكلام بعضه ببعض * أو عشيرتهم (حسن) نزلت هذه الآية فى أبى عبيدة عامر بن الجراح لما قتل أباه حين تعرض له يوم بدر فأعرض عنه فلازمه فلما أكثر عليه قتله وفى أبى بكر الصديق دعا أباه الى البراز يوم بدر وفى مصعب بن عمير قتل أخاه يوم أحد وفى عمر بن الخطاب قتل خاله العاصى بن هشام يوم بدر وفى على وحمزة قتلا الوليد وشيبة يوم بدر بدأ أولا بالآباء لان الواجب على الاولاد طاعتهم فنهاهم عن توادهم ثم ثنى بالابناء ثم ثلث بالاخوان ثم ربع بالعشيرة والمعنى لا توادوا الكفار ولو كانوا آباءكم كأبى عبيدة عامر بن الجراح وأبى بكر الصديق أو اخوانكم كمصعب بن عمير أو عشيرتكم كعمر وعلى وحمزة * كتب فى قلوبهم الايمان (حسن) ومثله وأيدهم بروح منه للعدول عن الماضى الى المستقبل وهو من مقتضيات الوقف قرأ العامة كتب مبنيا للفاعل وقرأ أبو حيوة الشامى وعاصم فى رواية المفضل كتب مبنيا للمفعول والايمان نائب الفاعل * خالدين فيها (حسن) ومثله ورضوا عنه * حزب الله (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة الحشر﴾

مدنية عشرون وأربع آيات اتفاقا ليس فيها اختلاف وكلمها أربعمائة وخمس وأربعون كلمة وحروفها ألف وتسعمائة وثلاث وسبعون حرفا * وما فى الارض (حسن) الحكيم (تام) لاول الحشر (حسن) ومثله أن يخرجوا وكذا من الله * لم يحتسبوا (تام) عند نافع على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل حالا * وأيدى المؤمنين (جائز) أولى الابصار (تام) عند الاخفش * فى الدنيا (حسن) عذاب النار (أحسن) مما قبله * ورسوله (حسن) للابتداء بالشرط * العقاب (تام) على أصولها ليس بوقف لان جواب ما الشرطية قوله فباذن الله وما منصوبة بقطعتم ومن لينة بيان لما * الفاسقين (تام) ولا ركاب الاولى وصله * من يشاء (كاف) قدير (تام) وقيل ليس بتام لانه انما أتى بالواو فى الاولى دون الثانية لان ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى هذه الجملة بيان

والترمذى والنسائى قال الترمذى حديث حسن صحيح (فصل) يستحب أن يقرأ عند النوم آية الكرسى وقل هو الله أحد والمعوذتين وآخر سورة البقرة فهذا مما يهتم له ويتأكد الاعتناء به فقد ثبت فيه أحاديث صحيحة عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه قال جماعة من أهل العلم كفتاه عن قيام الليل وقال آخرون كفتاه المكروه فى ليلته وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان كل ليلة يقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين وقد قدمناه فى فصل النفث بالقرآن وروى عن أبى داود باسناده عن على كرم الله وجهه قال ما كنت أرى أحدا يعقل دخل فى الاسلام ينام حتى

للعملة الاولى فهى غير أجنبية عنها فعلى هذا لايتم الوقف على قدير قاله الكواشى ولا وقف من قوله ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى الى قوله بين الاغنياء منكم على أن الآية الاولى خاصة فى بنى النضير وحكمها مخالف ولم يحبس من هذه رسول الله لنفسه شيأ بل أمضاها لغيره وهذه الآية عامة ورسموا كى لا هنا كلمتين كى كلمة ولا كلمة * فخذوه (جائز) فانتهوا (حسن) واتقوا الله (أحسن) مما قبله * العقاب (تام) وينبغى هنا سكتة لطيفة ولا يوصل بما بعده خشية توهم ان شدة العقاب للفقراء وليس كذلك بل قوله للفقراء خبر مبتدإ محذوف أى والفىء المذكور للفقراء أو بتقدير فعل أى ماذكرنا من الفىء يصرف للفقراء وان جعل قوله للفقراء بدلا من قوله ولذى القربى كما قال الزمخشرى لا يوقف من قوله وما آتاكم الرسول فخذوه الى قوله وينصرون الله ورسوله فلا يوقف على فخذوه ولا على فانتهوا ولا على واتقوا الله ولا على العقاب لانه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف وان جعل قوله للفقراء المهاجرين والآيات الثلاث بعده متصلا بعضها ببعض لم يوقف على ما بينها الا على سبيل التسمح لانه قال فى حق المهاجرين للفقراء المهاجرين وفى حق الانصار والذين تبوؤا الدار والايمان وقال فى التابعين والذين جاؤا من بعدهم * ورسوله (حسن) الصادقون (كاف) على استئناف ما بعده مرفوع بالابتداء والخبر يحبون وجائز ان عطف على ما قبله مما أوتوا ليس بوقف لان ما بعده عطف على ما قبله * خصاصة (تام) للابتداء بالشرط ومثله المفلحون ان جعل ما بعده مبتدأ وخبره يقولون وان جعل والذين جاؤا معطوفا على المهاجرين ويقولون حال أخبر الله عنهم بأنهم لايمانهم ومحبة أسلافهم ندبوا بالدعاء للاولين والثناء عليهم فما بعد يقولون الى قوله للذين آمنوا من مقواهم فلا يوقف على شئ قبله * للذين آمنوا (كاف) ويجوز الوقف على ربنا ولا يجمع بينهما * رحيم (تام) أبدا (جائز) لننصرنكم (كاف) ومثله لكاذبون * لا يخرجون معهم (جائز) ومثله لا ينصرونهم * وكذا الادبار * لا ينصرون (تام) من الله (حسن) لا يفقهون (كاف) وكذا جدار * ومثله شديد وقلوبهم شتى ولا يعقلون وقوف كافية والشرط فى الاخيران جعل كمثل خبر مبتدإ محذوف أى مثلهم كمثل ويعقلون جائز ان جعل ما بعد الكاف متعلقا بيعقلون * من قبلهم قريبا (جائز) ومثله وبال أمرهم * أليم (كاف) ان جعل كمثل معه مبتدإ محذوف أى مثلهم كمثل الشيطان * اكفر (حسن) ومثله منك * رب العالمين (كاف) خالدين فيها (حسن) الظالمين (تام) ورسموا جزاؤا بواو وألف كما ترى * ماقدمت لغد (كاف) أصل غد غدو والأن القرآن جاء بحذف الواو وحذفت لامه اعتباطا وجعل الاعراب على عينه أو يقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهما الالف والتنوين فصار غد * واتقوا الله (أكفى) مما قبله * بما تعملون (تام) أنفسهم (كاف) الفاسقين (تام) ومثله أصحاب الجنة الاول وكذا الفائزون * من خشية الله (كاف) يتفكرون (تام) الا هو (جائز) لان عالم يصلح بدلا من الضمير المرفوع أو خبر ضميرا آخر محذوف أى هو عالم * والشهادة (كاف) وكذا الرحيم * ومثله المتكبر * يشركون (تام) والوقف على المصور بكسر الواو وضم الراء وهو خبر (جائز) وقرأ على بن أبى طالب المصور بفتح الواو والراء كانه قال الذى برأ المصور وعلى هذه القراءة يحرم الوقف على المصور بل يتعين الوصل ليظهر النصب فى الراء والا توهم كونه تعالى مصورا وذلك محال وترك ما يوهم واجب وهو من القطع كانه قيل أمدح المصور كقولهم الحمد لله أهل الحمد بنصب أهل أو هو منصوب بالبارئ أى برأ المصور يعنى آدم وبنيه والعامة على كسر الواو ورفع الراء لانه صفة أو خبر * له الاسماء الحسنى (حسن) ومثله والارض * آخر السورة (تام)

﴿ سورة الممتحنة ﴾

بكسر الحاء أى المختبرة مدنية ثلاث عشرة آية اتفاقا ليس فيها اختلاف وكلمها ثلاثمائة وثمان وأربعون كلمة وحروفها ألف وخمسمائة وعشرة أحرف * أولياء (تام) عند يحيى بن نصير النحوى على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل تلقون نعت أولياء أو مفعولا ثانيا لتتخذوا أو حالا من فاعل تتخذوا أى لا تتخذوا ملقين المودة وكذا ان جعل تلقون تفسير الاتخاذهم أولياء لان تفسير الشئ لاحق به ومتمم له قال الزمخشرى فان قلت اذا جعلت تلقون صفة لاولياء فقد جرى على غير من هو له فاين الضمير البارز وهو قولك تلقون اليهم أنتم قلت ذاك انما اشترطوه فى الاسماء دون الافعال وتلقون فعل أى واعترض أبو حيان كون تلقون صفة أو

يقرأ آية الكرسى وعن
على كرم الله وجهه
أيضا قال ما كنت أرى
أحدا يعقل ينام قبل
أن يقرأ الآيات
الثلاث الاواخر من
سورة البقرة اسناده
صحيح على شرط البخارى
ومسلم وعن عقبة بن
عامر رضى الله عنه قال
قال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تمر بك
ليلة الا قرأت فيها قل
هو أحد والمعوذتين فما
أتت على ليلة الا وأنا
أقرأهن وعن ابراهيم
النخعى قال كانوا
يستحبون أن يقرؤا
هذه السور كل ليلة
ثلاث مرات قل هو الله
أحد والمعوذتين
اسناده صحيح على شرط
مسلم وعن ابراهيم
أيضا كانوا يعلمونهم اذا
أووا الى فراشهم ان
يقرؤا المعوذتين وعن
عائشة رضى الله عنها
كان النبى صلى الله عليه
وسلم لا ينام حتى يقرأ
الزمر وبنى اسرائيل
رواه الترمذى
وقال حسن ويستحب
أن يقرأ اذا استيقظ

حالا بانهما قيدان وهم قد نهوا عن اتخاذهم أولياء مطلقا قال تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء والقيد بالحال والوصف يوهم جواز اتخاذهم أولياء اذا انتفى القيدان قال تلميذه السمين ولا يلزم ما قال لانه معلوم من القواعد الشرعية فلا مفهوم لهما البتة وعلى أن تلقون مستأنف لا وقف من تلقون الى تسرون اليهم بالمودة لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على بالمودة الاولى لان وقد كفر والجملة حالية وذو الحال الضمير فى تلقون أى توادونهم وهذه حالتهم ولا على من الحق ولا على الرسول ولا على واياكم لانه معطوف على الرسول أى يخرجون الرسول ويخرجونكم وأيضا قوله ان تؤمنوا بالله مفعول يخرجون ومنهم من جعل ان كنتم خرجتم جهادا شرطا جوابه ما قبله كانه قال يا أيها الذين آمنوا ان كنتم خرجتم جهادا فى سبيلى وابتغاء مرضاتى فلا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء * تسرون اليهم بالمودة (حسن) وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم (تام) للابتداء بالشرط * سواء السبيل (كاف) ومثله وألسنتهم بالسوء على استئناف ما بعده * لو تكفرون (تام) ومثله ولا أولادكم ان جعل يوم القيامة ظرفا للفصل وليس بوقف ان علق بتنفعكم وحينئذ لا يوقف على بينكم بل على يوم القيامة اذ يصير ظرفا لما قبله فكانه قال ان تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم فى هذا اليوم * بصير (تام) ولا وقف من قوله قد كانت لكم الى قوله لأستغفرن لك وذلك ان قوله قد كانت لكم أسوة حسنة فى ابراهيم الا قوله لابيه فى معنى تأسوا بابراهيم الا قوله لابيه على أن الاستثناء متصل وهو مستثنى من قوله قد كانت لكم أسوة حسنة فى ابراهيم والذين معه والمعنى الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك فليس لكم فى هذه أسوة لان استغفار المؤمنين للكافرين كفعل ابراهيم غير جائز أنزل الله فى ذلك وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ومن جعله منقطعا وقف على قوله وحده قال أبو حيان والظاهر انه مستثنى من مضاف لابراهيم فالقول ليس مندرجا تحته لكنه مندرج تحت مقالات ابراهيم انظره ان شئت * من شئ (تام) على الوجهين * أنبنا (حسن) المصير (تام) كفروا (حسن) ومثله ربنا * الحكيم (تام) وبعضهم جعل قوله ربنا عليك توكلنا الى الحكيم متصلا فلا يوقف على حسنة لان قوله لمن كان يرجو الله بدل من ضمير الخطاب وهو لكم بدل بعض من كل * واليوم الآخر (كاف) للابتداء بالشرط الحميد (تام) مودة (حسن) قدير (أحسن) مما قبله * رحيم (تام) ان تبروهم ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * وتقسطوا اليهم (كاف) المقسطين (تام) ان تولوهم (كاف) فان تولوهم وان تبروهم بدلان مما قبلهما فلا يوقف على ما قبلهما * الظالمون (تام) ومثله فامتحنوهن * الله أعلم بايمانهن (أتم) مما قبله قال ابن نصير أكره ان أقف على النون المشددة * الى الكفار (كاف) ومثله لهن وكذا ما أنفقوا وكذا أجورهن * بعصم الكوافر (جائز) ما أنفقوا (كاف) ومثله يحكم بينكم * حكيم (تام) مثل ما أنفقوا (حسن) مؤمنون (تام) ولا وقف من قوله يا أيها النبي الى قوله فبايعهن فلا يوقف على شيأ ولا على أولادهن ولا على وأرجلهن ولا على معروف لان جواب اذا قوله فبايعهن * وبايعهن (جائز) واستغفر لهن الله (كاف) رحيم (تام) عليهم (جائز) آخر السورة (تام)

﴿سورة الصف﴾

مكية أو مدنية أربع عشرة آية اجماعا ليس فيها اختلاف وكلمها مائتان واحدى وعشرون كلمة وحروفها تسعمائة وستة وعشرون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا باجماع موضع واحد وهو قوله وفتح قريب * وما فى الارض (حسن) الحكيم (تام) وفى قوله لم ثلاث لغات لم ولمه بالهاء ولم باسكان الميم * ما لا تفعلون الاول (كاف) عند الله (حسن) ان جعل موضع أن رفعا خبر مبتدا محذوف تقديره هو ان تقولوا وليس بوقف ان جعل مبتدأ وما قبله خبرا له أى قولكم ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أو بتقدير مبتدا أى هو ان تقولوا ومثله فى عدم الوقف جعل ان تقولوا بدلا من ضمير كبر أى كبر هو أى القول مقتا عند الله * ما لا تفعلون الثانى (تام) صفا ليس بوقف لان قوله كأنهم تشبيه فيما قبله * مرصوص (تام) ان نصب اذ بمقدر * انى رسول الله اليكم (كاف) ومثله قلوبهم * الفاسقين (تام) ان علق اذ بمقدر * اليكم الثانى ليس بوقف لان مصدقا حال مما قبله * من بعدى (جائز) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل جملة اسمه أحمد فى موضع جر صفة رسول أو فى موضع نصب حالا من فاعل يأتى * اسمه أحمد (كاف) بالبينات ليس بوقف لان الذى بعده جواب فلما * مبين

من النوم كل ليلة آخر آل عمران من قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض الى آخرها فقد ثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ خواتيم آل عمران اذا استيقظ

﴿فصل﴾ فيما يقرأ عند المريض يستحب أن يقرأ عند المريض بالفاتحة لقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح فيها وما أدراك انها رقية ويستحب أن يقرأ عنده قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس مع النفث فى اليدين فقد ثبت ذلك فى الصحيحين من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيانه فى فصل النفث فى آخر الباب الذى قبل هذا وعن طلحة بن مطرف قال كان المريض اذا قرئ عنده القرآن وجد لذلك خفة فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت انى أراك

(تام) الى الاسلام (كاف) ومثله الظالمين على استئناف مابعده * بأفواههم (حسن) متم نوره ليس بوقف على القراءتين قرأ الاخوان وحفص وابن كثير باضافة متم لنوره والباقون بتنوينه ونصب نوره وجملة والله متم حالية من فاعل يريدون أو يطفؤا وقوله ولو كره حال من هذه الحال وجواب لو ماقبله قدقام مقامه أى الله أتم دينه وأظهره على سائر الاديان كلها وكذا يقال فى قوله ولو كره المشركون * الكافرون (تام) ودين الحق ليس بوقف لان بعده لام كى ومثله فى عدم الوقف كله لان قوله ولو كره قدقام ماقبله مقام جوابه * المشركون (تام) أليم (كاف) ان جعل تؤمنون خبر مبتدا محذوف أى تلك التجارة هى تؤمنون فالخبر نفس المبتدا فلا يحتاج لرابط وكذا ان جعل تؤمنون بمعنى آمنوا بمعنى الامر لان بعده يغفر مجزوم على جواب الامر ونظير ذلك قول العرب اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه معناه ليتق الله فانجزم قوله يثب على تقدير هذا الامر فكذلك انجزم يغفر على تقدير آمنوا وجاهدوا وليس أليم بوقف ان جعل تؤمنون بمعنى ان تؤمنوا فهو منصوب المحل تفسيرا للتجارة فلما حذف ان ارتفع الفعل كقوله * ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى * الاصل ان أحضر فكأنه قال هل أدلكم على تجارة منجية ايمان وجهاد وهو معنى حسن لولا مافيه من التأويل قاله المبرد وعليه فلا يوقف من قوله تؤمنون الى قوله فى جنات عدن لان يغفر مجزوم على جواب الامر فلا يفصل بين الامر وجوابه بالوقف وقال الفراء هو مجزوم على جواب الاستفهام وهو قوله هل أدلكم واختلف الناس فى تصحيح هذا القول فبعضهم غلطه قال الزجاج ليسوا اذا دلهم على ماينفعهم يغفر لهم انما يغفر لهم اذا آمنوا وجاهدوا يعنى أنه ليس مرتبا على مجرد الاستفهام ولا لمجرد الدلالة ويجوز ان الفراء نظر الى المعنى لانه قال هل أدلكم على تجارة ثم فسر التجارة بقوله تؤمنون فكان الاستفهام انما وقع على نفس المفسر كأنه قال هل تؤمنون وتجاهدون يغفر لكم * تعلمون (كاف) ان أضمر شرط أى ان تؤمنوا يغفر لكم ذنوبكم * فى جنات عدن (كاف) ومثله العظيم * تحبونها (حسن) ان رفع نصر خبر مبتدا محذوف أى هى نصر وليس بوقف ان جعل بدلا من أخرى * وفتح قريب (تام) وأتم منه وبشر المؤمنين ولا يوقف على لله * ولا على الحواريين * الى الله (حسن) أنصار الله (كاف) وقال نافع تام * من بنى اسرائيل ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * وكفرت طائفة (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة الجمعة﴾

مدنية احدى عشرة آية كلمها مائة وخمس وسبعون كلمة وحروفها سبعمائة وثمان وأربعون حرفا * ومافى الارض (كاف) ان رفع مابعده على اضمار مبتدا محذوف أى هو الملك وبها قرأ أبو وائل والخليل وشقيق بن سلمة وليس بوقف على قراءة العامة بالجر فى الاربعة على النعت لما قبله * الحكيم (حسن) رسولا منهم (جائز) ومثله والحكمة ان جعلت ان فى قوله وان كانوا مخففة من الثقيلة أو نافية واللام بمعنى الا أى ما كانوا الا فى ضلال مبين من عبادة الاوثان وغيرها * مبين (جائز) لانه رأس آية ولولا ذلك لما جاز لان قوله وآخرين مجرور عطفا على الاميين أو هو منصوب عطفا على الهاء فى ويعلمهم أى ويعلم آخرين والمراد بالآخرين العجم لما صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت سورة الجمعة قرأها الى قوله وآخرين قال رجل من هؤلاء يارسول الله فوضع يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء وقال أيضا لو كان الدين عند الثريا لذهب اليه رجل أو قال رجال من أبناء فارس حتى يتناولوه أو هم التابعون أو هم جميع من دخل فى الاسلام بعد النبى صلى الله عليه وسلم قاله الكواشى * لما يلحقوا بهم (كاف) ومثله الحكيم وكذا من يشاء * العظيم (تام) أسفارا (كاف) ومثله بآيات الله * الظالمين (تام) من دون الناس ليس بوقف لان قوله فتمنوا الموت جواب الشرط وهو قوله ان زعمتم * صادقين (كاف) على استئناف مابعده * أيديهم (كاف) بالظالمين (تام) ووقف بعضهم على منه وجعل انه استئنافا بعد الخبر الاول ويعضد هذا ماقرئ انه ملاقيكم وهو وجيه ولكن وصله أوجه * ملاقيكم (جائز) والشهادة ليس بوقف لمكان الفاء * تعملون (تام) من يوم الجمعة ليس بوقف لان الذى بعده جواب اذا ومثله فى عدم الوقف الى ذكر الله للعطف * وذروا البيع (كاف) ومثله تعلمون * فانتشروا فى الارض (جائز) ومثله من فضل الله * تفلحون (تام) قائما (حسن) وقال محمد بن عيسى تام قال مقاتل والحسن

اليوم صالحا فقال انى قرئ عندى القرآن وروى الخطيب أبو بكر البغدادى رحمه الله باسناده ان الرمادى رضى الله عنه كان اذا اشتكى شيأ قال هاتوا أصحاب الحديث فاذا حضروا قال اقرؤا على الحديث فهذا فى الحديث فالقرآن أولى

(فصل) فيما يقرأ عند الميت قال العلماء من أصحابنا وغيرهم يستحب ان تقرأ عنده يس لحديث معقل بن يسار رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا يس على موتاكم رواه أبو داود والنسائى فى عمل اليوم والليلة وابن ماجه باسناد ضعيف وروى مجالد عن الشعبى قال كانت الانصار اذا حضروا عند الميت قرؤا سورة البقرة ومجالد ضعيف والله أعلم

﴿الباب التاسع فى كتابة القرآن واكرام المصحف﴾

اعلم ان القرآن العزيز

أصاب المدينة جوع وغلاء فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة وزيت من الشام وكان اذا قدم قدم بكل ما يحتاج اليه من البر وغيره فضرب الطبل ليؤذن الناس بقدومه والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرجوا اليه ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد الا اثنا عشر رجلا وامرأة منهم أبو بكر الصديق وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم بقي في المسجد فقالوا اثنا عشر رجلا وامرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا هؤلاء القوم لسومت عليهم الحجارة من السماء وفي لفظ والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد لسال بكم الوادي نارا * ومن التجارة (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة المنافقين﴾

مدنية احدى عشرة آية اتفاقا كلمها مائة وثمانون كلمة وحروفها تسعمائة وستة وسبعون حرفا وقد استخرج عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة من قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها فانها رأس ثلاث وستين سورة وأعتق ثلاثا وستين رقبة ونحر بيده الشريفة ثلاثا وستين بدنة في حجة الوداع * انك لرسول الله (كاف) ولا يجوز وصله لانه لو وصله لصار قوله والله يعلم انك من مقول المنافقين وليس الامر كذلك بل هو رد لكلامهم ان رسول الله غير رسول فكذبهم الله بقوله والله يعلم انك لرسوله * والوقف على رسوله (تام) عند نافع * لكاذبون (تام) عند أبي عبيدة ان جعل اتخذوا ايمانهم خبرا مستأنفا وليس بوقف ان جعل جواب اذا وهو بعيد وتام ان جعل جوابها قالوا أو جعل محذوفا وقالوا حالا أي اذا جاؤك قائلين كيت وكيت فلا تقبل منهم * عن سبيل الله (حسن) يعملون (كاف) ثم كفروا (جائز) لا يفقهون (كاف) أجسامهم (جائز) ومثله تسمع لقولهم ان جعل موضع الكاف رفعا أي هم خشب أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب ومثله في الجواز مسندة * كل صيحة عليهم (حسن) قال يحيى بن سلام وصفهم الله بالجبن عن القتال بحيث لو نادى مناد في العسكر أو انفلتت دابة أو أنشدت ضالة أو نثرت حشالة لظنوا انهم المرادون لما في قلوبهم من الرعب * فاحذرهم (حسن) أنى يؤفكون (كاف) رسول الله ليس بوقف لان الذي بعده جواب اذا * رؤسهم (جائز) مستكبرون (كاف) لهم (حسن) لمن قرأ آستغفرت بهمزة ممدودة ثم ألف وبها قرأ يزيد بن القعقاع وليس بوقف لمن قرأه بهمزة مفتوحة من غير مد وهي قراءة العامة * لن يغفر الله لهم (كاف) الفاسقين (تام) حتى ينفضوا (كاف) والارض تجاوزه أولى * لا يفقهون (كاف) الاذل (تام) لا يعلمون (تام) لانه آخر قصة عبد الله ابن أبي ابن سلول رأس المنافقين فهي قصة واحدة * عن ذكر الله (كاف) الخاسرون (تام) على استئناف ما بعده * أحدكم الموت ليس بوقف ومثله في عدم الوقف الى أجل قريب لان قوله فأصدق منصوب على جواب التمني وهو لولا أخرتني لان معناه السؤال والدعاء فكانه قال أخرني الى أجل قريب فأصدق وأكون وبها قرأ أبو عمرو عطفا على لفظ فأصدق وقرأ الجمهور وأكن بالجزم عطفا على موضع الفاء كانه قيل ان أخرتني أصدق وأكن هذا مذهب أبي علي الفارسي وحكى سيبويه عن شيخه الخليل غير هذا وهو انه جزم وأكن على توهم الشرط كما هو في مصحف عثمان أكن بغير واو ولا موضع هنا لان الشرط ليس بظاهر وانما يعطف على الموضع حيث يظهر الشرط والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم ان العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره والعامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود ومثال الاول هذا ضارب زيد وعمرا فهذا من العطف على الموضع فالعامل وهو ضارب موجود وأثره وهو النصب مفقود ومثال الثاني ما هنا فان العامل للجزم مفقود وأثره موجود انظر أبا حيان * الصالحين (تام) * أجلها (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة التغابن﴾

مكية أو مدنية الا ثلاث آيات من آخرها نزلت في عوف بن مالك الاشجعي وذلك انه أراد الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع أهله وولده وثبطوه وشكوا اليه فراقه فرق ولم يغز فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم الى آخرها وهي ثمان عشرة آية وكلمها مائتان واحدى وأربعون كلمة وحروفها ألف وسبعون حرفا * وما في الارض (حسن) وله الحمد (كاف) قدير (تام) مؤمن (كاف) بصير (تام) بالحق ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * فأحسن صوركم (كاف) ومثله المصير * والارض (جائز) وما تعلنون

(كاف)

كان مؤلفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم على ما هو في المصاحف اليوم ولكن لم يكن مجموعا في مصحف بل كان محفوظا في صدور الرجال فكان طوائف من الصحابة يحفظونه كله وطوائف يحفظون ابعاضا منه فلما كان زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقتل كثير من حملة القرآن خاف موتهم واختلاف من بعدهم فيه فاستشار الصحابة رضي الله عنهم في جمعه في مصحف فاشاروا بذلك فكتبه في مصحف وجعله في بيت حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها فلما كان في زمن عثمان رضي الله عنه وانتشر الاسلام خاف عثمان وقوع الاختلاف المؤدي الى ترك شيء من القرآن أو الزيادة فيه فنسخ من ذلك المجموع الذي عند حفصة الذي أجمعت الصحابة عليه مصاحف وبعث بها الى البلدان وأمر باتلاف ما خالفها

(كاف) بذات الصدور (تام) من قبل (جائز) وبال أمرهم (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله * أليم (تام) يهدوننا (حسن) وتولوا (أحسن) منه * واستغنى الله (أحسن) منهما * حميد (تام) ان لن يبعثوا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله وتقدم انه متى اتصلت بلى بشرط نحو بلى من كسب بلى من أسلم بلى ان تصبروا وكذا ان اتصلت بقسم نحو ما هنا قل بلى وربي قالوا بلى وربنا لم يوقف عليها لانها اثبات للنفي السابق عليها * لتبعثن (جائز) ومثله بما عملتم * بصير (تام) أنزلنا (كاف) خبير (كاف) ان نصب يوم باذكر وقيل ليس بوقف لان قوله يوم يجمعكم ظرف لما قبله فلا يوقف من زعم الذين كفروا الى قوله ليوم الجمع اذ المعنى وربي لتبعثن يوم يجمعكم في هذا اليوم فيجازيكم على حسب أعمالكم * يوم التغابن (تام) عند نافع وسمى يوم القيامة يوم التغابن لانه يغبن فيه أهل الجنة أهل النار ويغبن فيه من كثرت طاعته من كثرت معاصيه * أبدا (كاف) العظيم (تام) بآياتنا ليس بوقف لان خبر والذين لم يأت بعد * خالدين فيها (كاف) المصير (تام) باذن الله (حسن) وتام عند أبي حاتم * قلبه (كاف) عليم (تام) وأطيعوا الرسول (كاف) للابتداء بالشرط * المبين (تام) الا هو (حسن) المؤمنون (تام) ومثله فاحذروهم وكذا غفور رحيم * فتنة (كاف) عظيم (تام) روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقي حذيفة بن اليمان يوما فقال له عمر كيف أصبحت يا حذيفة فقال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأقول ما ليس بمخلوق وأصلي بغير وضوء وأشهد بما لم أر ولي في الارض ما ليس لله في السماء فغضب عمر فمضى حذيفة وتركه فاقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فرأى أثر الغضب في وجه عمر فقال له على ما أغضبك يا أمير المؤمنين فقص عليه ما جرى له مع حذيفة فقال علي صدق حذيفة أليس انه قال أحب الفتنة أصبح يحب المال والولد قال تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ويكره الموت وهو حق ويقرأ القرآن وهو ليس بمخلوق ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم على غير وضوء ويشهد أن لا اله الا الله وهو لم يره وله في الارض زوجة وبنون وليس لله تعالى زوجة ولا بنون * ما استطعتم (حسن) (تام) للابتداء بالشرط ومثله المفلحون * ويغفر لكم (كاف) حليم (تام) ان جعل عالم مبتدأ وقوله العزيز خبره وكاف ان جعل خبر مبتدا محذوف وكذا ان نصب بأعني وليس بوقف ان جعل نعتا لما قبله أو بدلا منه أو خبرا بعد خبر * آخر السورة (تام)

(سورة الطلاق)

مدنية احدى عشرة آية كلمها مائتان وتسع وأربعون كلمة وحروفها ألف ومائة وستون حرفا * لعدتهن (حسن) وأحصوا العدة (أحسن) مما قبله * ربكم (حسن) من بيوتهن (حسن) ان كانت الفاحشة ان تعمل المرأة ما يوجب عليها الحد فتخرج له حتى يقام عليها الحد وان كان الخروج هو الفاحشة فلا يجوز الوقف * مبينة (أحسن) منه * حدود الله الاول (تام) للابتداء بالشرط ولا يوقف على حدود الله الثاني لان جواب الشرط لم يأت بعد * ظلم نفسه (حسن) أمرا (كاف) ومثله بمعروف الثاني * منكم (كاف) ومثله لله وكذا واليوم الآخر * لا يحتسب (حسن) فهو حسبه (كاف) ومثله أمره * لكل شئ قدرا (تام) ومثله لم يحضن أي فعدة الجميع ثلاثة أشهر فختم الثاني كحكم الاول فالواو شركت في المعنى بينهما ولولا هي لما دل نظم الكلام على اشتراكهما في المعنى والمراد بالارتياب جهل عدتهن أي ان جهلتم عدتهن فهي ثلاثة أشهر وليس المراد بالارتياب الشك في كونهن حاملات أم لا وقيل ان ارتبتم أي تيقنتم فهو من الاضداد * حملهن (تام) ومثله يسرا وكذا أنزله اليكم للابتداء بالشرط * أجرا (كاف) من وجدكم (جائز) على استئناف النهي وهو الطاقة والغنى * عليهن (حسن) ومثله حملهن * أجورهن (جائز) بمعروف (حسن) له أخرى (تام) على استئناف الامر والام لام الامر * من سعته (تام) للابتداء بالشرط * مما آتاه الله (حسن) ومثله ما آتاها * يسرا (كاف) نكرا (حسن) ومثله وبال أمرها * خسرا (كاف) على استئناف ما بعده والوبال في كلام العرب الثقل وفي الحديث أيما مال زكي رفع الله وباله ومنه قول الشاعر

محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من أمر وبالا

شديدا (كاف) على استئناف ما بعده * الالباب (حسن) قاله بعضهم وقال نافع الوقف على الذين آمنوا وهو

وكان فعله هذا باتفاق منه ومن علي بن أبي طالب وسائر الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وانما لم يجمعه النبي صلى الله عليه وسلم في مصحف واحد لما كان يتوقع من زيادته ونسخ بعض المتلو ولم يزل ذلك التوقع الى وفاته صلى الله عليه وسلم فلما أمن أبو بكر وسائر أصحابه ذلك التوقع واقتضت المصلحة جمعه فعلوه رضى الله عنهم واختلفوا في عدد المصاحف التي بعث بها عثمان فقال الامام أبو عمرو الداني أكثر العلماء على ان عثمان كتب أربع نسخ فبعث الى البصرة احداهن والى الكوفة أخرى والى الشام أخرى وحبس عنده أخرى وقال أبو حاتم السجستاني كتب عثمان سبعة مصاحف بعث واحدا الى مكة وآخر الى الشام وآخر الى اليمن وآخر الى البحرين وآخر الى البصرة وآخر الى

أليق لانه يجعل الذين آمنوا متصلا باولى الالباب ثم يبتدئ قد أنزل الله اليكم ذكرا وهو تام ان نصب رسولا بالاغراء أى عليكم رسولا أى اتبعوا رسولا وكذا ان نصب بنحو أرسل رسولا أو بعث رسولا لان الرسول لم يكن منزلا وليس بوقف ان نصب رسولا بذكرا أى أنزل عليكم أن تذكروا رسولا أو على انه بدل منه أو صفة ومعناه ذا رسول فحذف ذا وأقيم رسولا مقامه نحو واسأل القرية فعلى هذه التقديرات لا يوقف على ذكرا ولا على مبينات لانه لا يبتدأ بلام العلة * الى النور (تام) ولا يوقف على الانهار لان خالدين حال من جنات ولا يوقف على خالدين * وأبدا (حسن) له رزقا (تام) مثلهن (كاف) ان علق لتعلموا بقوله يتنزل أو بمحذوف وليس بوقف ان علق بخلق ولا يوقف على بينهن ولا على قدير * آخر السورة (تام)

(سورة التحريم)

مدنية اثنتا عشرة آية اجماعا كلمها مائتان وسبع وأربعون كلمة وحروفها ألف ومائة وستون حرفا كحروف سورة الطلاق * ما أحل الله لك (تام) عند محمد بن عيسى وليس الامر كما قال لان تبتغى فى موضع الحال قد عمل فيه ما قبله * أزواجك (كاف) رحيم (تام) تحلة أيمانكم (حسن) مولاكم (أحسن) مما قبله * الحكيم (كاف) حديثا (جائز) على القراءتين فى عرف بتشديد الراء وبتخفيفها فقرأ الكسائى بالتخفيف والباقون بالتشديد * وأعرض عن بعض (حسن) ومثله من أنبأك هذا * الخبير (تام) قلوبكما (حسن) هو مولاه (كاف) عند يعقوب وقال نافع تام لانه انقضاء نعتهن وما بعده مستأنف يريد ان مولى النبى صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى كقوله نعم المولى ونعم النصير ثم قال تعالى وجبريل على الابتداء والخبر ظهير قاله أبو العلاء الهمدانى والاكثر على ان الوقف على وصالح المؤمنين ثم يبتدئ والملائكة * ظهير (كاف) ولا وقف من قوله عسى ربه الى قوله وأبكارا فلا يوقف على منكن لان مسلمات وما بعدها صفة لقوله أزواجا وأبكارا معطوف على ثيبات وهذا تقسيم للازواج وقيل الواو فى وأبكارا واو الثمانية والصحيح انها للعطف ويجوز الوقف على وأهليكم وعلى نارا وفى ذلك نظر لان قوا يتعدى لمفعولين الاول أنفسكم والثانى نارا فأهليكم عطف على أنفسكم ومعنى وقايتهم حملهم على الطاعة فيكون ذلك وقاية بينهن وبين النار لان رب المنزل راع ومسؤل عن رعيته * والحجارة (حسن) ومثله شداد وقيل فى قوله عليها تسعة عشر هؤلاء الرؤساء ما بين منكبى أحدهم مسيرة سنة وقوته أن يضرب بالمقمعة فيدفع بتلك الضربة سبعين ألفا فيهوون فى النار لكل واحد تسع عشرة يدا أصابعها بعدد من فى النار * ما أمرهم (جائز) وانتصب ما أمرهم على البدل أى لا يعصون أمره * ما يؤمرون (تام) اليوم (جائز) وقال نافع تام * تعملون (تام) نصوحا (كاف) على استئناف ما بعده وقيل لا يجوز لان قوله عسى فى موضع الجواب لتوبوا * الانهار (جائز) وقيل لا يجوز لان قوله يوم لا يخزى الله النبى ظرف لما قبله والمعنى ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار فى هذا اليوم * يوم لا يخزى الله النبى قيل تام على ان قوله والذين آمنوا فى موضع رفع على الابتداء والخبر قوله نورهم يسعى ويكون النور للمؤمنين خاصة وقيل الوقف على يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه (تام) قال يحيى بن نصير النحوى تم الكلام هنا ويكون قوله والذين آمنوا معه معطوفا على النبى أو مبتدأ والخبر محذوف والمعنى يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه لا يخزون فعلى هذا يكون نورهم مستأنفا وهذا أوجه من الاول وان جعل والذين آمنوا معه مبتدأ والخبر نورهم يسعى فلا يوقف على معه * وبأيمانهم (حسن) واغفر لنا (كاف) قدير (تام) والمنافقين (جائز) ومثله واغلظ عليهم * جهنم (كاف) عند أبى حاتم * المصير (تام) وامرأت لوط (حسن) لان الجملة لا تكون صفة للمعرفة وليس بوقف ان جعلت الجملة مفسرة لضرب المثل ومثله فى الحسن فخانتاهما على استئناف ما بعده * الداخلين (تام) امرأت فرعون ليس بوقف لتعلق اذ بما قبلها * الظالمين (كاف) ان نصب ومريم بفعل مقدر فهى مفعول به وهو من عطف الجمل وعطف الجمل من مقتضيات الوقف وجائز ان عطف ومريم على امرأت فرعون لانه رأس آية ولا يوقف على أحصنت فرجها لمكان الفاء * من روحنا (جائز) وكتبه (حسن) على القراءتين قرأ أبو عمرو وحفص بالجمع والباقون بالافراد لانه مصدر يدل على القليل والكثير بلفظه واتفق علماء الرسم على كتابة امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون وكذا كل امرأة ذكرت مع زوجها فهى بالتاء المجرورة * آخر السورة (تام)

الكوفة وحمص بالمدينة واحدا وهذا مختصر ما يتعلق بأول جمع المصحف وفيه أحاديث كثيرة فى الصحيح وفى المصحف ثلاث لغات ضم الميم وكسرها وفتحها فالضم والكسر مشهورتان والفتح ذكرها أبو جعفر النحاس وغيره

(فصل) اتفق العلماء على استحباب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها وتبيينها وايضاحها وتحقيق الخط دون مشقه وتعليقه قال العلماء ويستحب نقط المصحف وشكله فانه صيانة من اللحن فيه وتصحيفه وأما كراهة الشعبى والنخعى النقط فانما كرهاه فى ذلك الزمان خوفا من التغيير فيه وقد أمن ذلك اليوم فلا منع ولا يمتنع من ذلك لكونه محدثا فانه من المحدثات الحسنة فلم يمنع منه كنظائره مثل تصنيف العلم وبناء المدارس والرباطات وغير ذلك والله أعلم

(تام)

﴿ سورة الملك ﴾

مكية ثلاثون آية وكلمها ثلثمائة وخمس وثلاثون كلمة وحروفها ألف وثلثمائة وثلاثة عشر حرفا * بيده الملك (حسن) قدير (تام) ان جعل مابعده مبتدا وكاف ان جعل خبر مبتدا محذوف أو نصب بتقدير أعني وليس بوقف ان جعل نعتا أو بدلا ولا يوقف على ليبلوكم لان الفائدة فيما بعده * أحسن عملا (حسن) الغفور (كاف) ان جعل مابعده فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف أى هو الذى أو نصب بتقدير أعنى وليس بوقف ان جعل نعتا لماقبله أو بدلا منه * طباقا (كاف) ومثله من تفاوت على القراءتين قرأ الاخوان من تفوت بتشديد الواو دون الالف والباقون بتخفيفها و بالالف وهما بمعنى واحد ومن تفاوت مفعول ترى ومن زائدة والمعنى ماترى يا ابن آدم فيما خلق الرحمن من تناقض ولا اعوجاج ولا اخلال بوجه ما * من فطور (جائز) كرتين ليس بوقف لان مابعده جواب الامر * وهو حسير (تام) بمصابيح (جائز) للشياطين (حسن) السعير (تام) لمن قرأ عذاب جهنم بالرفع وليس بوقف على قراءة الاعرج عذاب جهنم بالنصب عطفا على عذاب السعير * جهنم (كاف) المصير (تام) ومثله من الغيظ عند أبي حاتم * ألم يأتكم نذير (كاف) لان قالوا ومابعده جواب الاستفهام واعتراف بمجيء النذير لهم وفيه دليل على جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المجاب بها اذلو قالوا بلى لفهم المعنى ولكنهم أظهروه تحسرا وزيادة فى غمهم على تفريطهم فى قبول النذير ونذير الثانى عند المدنى الاخير رأس آية فعلى قوله تكون السورة احدى وثلاثين آية * من شئ (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل ان أنتم مفعول قلنا أو مفعول قول الخزنة المحذوف أى قالت الخزنة ان أنتم أو هو من قول الكفار للرسل الذين جاؤا نذرا لهم أنكروا ان الله أنزل شيأ * كبير (كاف) أو نعقل ليس بوقف لان جواب لو مابعده * فى أصحاب السعير (كاف) فاعترفوا بذنبهم (حسن) لاصحاب السعير (تام) بالغيب ليس بوقف لان خبران لم يأت بعد * كبير (تام) أو اجهروا به (كاف) الصدور (تام) من خلق (حسن) لتناهى الاستفهام * الخبير (تام) ذلولا (جائز) فى مناكبها ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله * من رزقه (كاف) النشور (تام) قرأ قنبل النشور وأمنتم بواو مفتوحة بدل من همزة أأمنتم فى الوصل خاصة * بكم الارض (جائز) أى يجعل الارض مخسوفة بكم ان عصيتم * تمور رأس آية وليس بوقف وقوله ان يرسل وان يخسف بدلان من من فى السماء بدل اشتمال أى أمنتم خسفه وارساله قاله أبو البقاء أو هو على حذف من أى أمنتم من الخسف والارسال والاول أظهر ومعنى تمور تتحرك عند الخسف بهم * حاصبا (كاف) للابتداء بالتهديد * كيف نذير (تام) ومثله كيف كان نكير وكذا ويقبضن عند أبي حاتم ونافع والوقف على الرحمن وبصير * ومن دون الرحمن وفى غرور كلها وقوف كافية لان أم فى الاخير تصلح استفهاما مستأنفا وتصلح جوابا للاولى * ان أمسك رزقه (حسن) ومثله ونفور وقيل كاف أهدى ليس بوقف لان قوله أمن يمشى معطوف على من الاولى كأنه قال أأحد يمشى مكبا على وجهه أهدى أم أحد يمشى سويا معتدلا يبصر الطريق وهو المؤمن اذ لا يوقف على المعادل دون معادله لان أمن يمشى سويا معادل أفمن يمشى مكبا * مستقيم (تام) والافئدة (كاف) وانتصب قليلا على انه صفة لمصدر محذوف * تشكرون (تام) فى الارض (حسن) تحشرون (تام) صادقين (كاف) عندالله (حسن) مبين (كاف) الذين كفروا (جائز) تدعون (تام) أو رحمنا ليس بوقف لان جواب الشرط لم يأت وهو فمن يجير فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف * أليم (كاف) قل هو الرحمن (حسن) آمنا به (أحسن) منه * توكلنا (كاف) للابتداء بالتهديد * مبين (تام) غورا (حسن) كذا وسمه شيخ الاسلام بالحسن ولعله من حيث ان العامل قد أخذ معموليه وذلك يقتضى الوقف وأما من حيث ان الشرط لم يأت جوابه فذلك يقتضى عدم الوقف والثانى أظهر والله أعلم بكتابه ومعنى غورا غائرا ووصف الماء بالمصدر كما يقال درهم ضرب وماء سكب ومن اسم استفهام مبتدا فى محل رفع و يأتيكم فى محل رفع خبر وجواب من الاستفهامية مقدر تقديره الله رب العالمين وكذا يقدر بعد قوله أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى وكذا بعد قوله أليس الله بأحكم الحاكمين فيستحب أن يقول بلى فيهما وينبغى الفصل بالوقف بين الاستفهام وجوابه ولا تبطل الصلاة بذلك

(فصل) لا تجوز كتابة القرآن بشئ نجس وتكره كتابته على الجدران عندنا وفيه مذهب عطاء الذى قدمناه وقد قدمنا انه اذا كتب على الاطعمة فلا بأس بأكلها وانه اذا كتب على خشبة كره احراقها

(فصل) أجمع المسلمون على وجوب صيانة المصحف واحترامه قال أصحابنا وغيرهم ولو ألقاه مسلم فى القاذورة والعياذ بالله تعالى صار الملقى كافرا قالوا ويحرم توسده بل توسد آحاد كتب العلم حرام ويستحب أن يقوم للمصحف اذا قدم به عليه لان القيام مستحب للفضلاء من العلماء والاخيار فالمصحف أولى وقد قررت دلائل استحباب القيام فى الجزء الذى جمعته فيه وروينا فى مسند الدارمى باسناد صحيح عن ابن أبي مليكة ان عكرمة بن أبي جهل رضى الله عنه كان يضع المصحف على

وانظر لو قال ذلك عند سماع ذلك من غير الامام * آخر السورة (تام) كل شئ فى القرآن من ذكر معين فهو الماء الجارى الا هذا الحرف فان الله عنى به ماء زمزم

﴿ سورة القلم ﴾

مكية اثنتان وخمسون آية اجماعا وكلمها ثلثمائة كلمة وحروفها ألف ومائتان وستة وخمسون حرفا * وما يسطرون ليس بوقف لان جواب القسم لم يأت وهو ما أنت بنعمة ربك بمجنون * وبمجنون (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل من تمام الجواب والكلام فى غير ممنون كالكلام فيما قبله أى ان جعل ما بعده مستأنفا كان كافيا وان جعل القسم واقعا على ما بعده لم يحسن * خلق عظيم (تام) ويبصرون (تام) عند أبى عثمان المازنى على ان الباء فى بأيكم زائدة كأنه قال أيكم المفتون أى المجنون والى هذا ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر بن المثنى من انها تزاد فى المبتدا وهو ضعيف وانما زيادتها فى بحسبك درهم فقط وقيل الباء بمعنى فى أى فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين الجنون أبالفرقة التى أنت فيها أم بفرقة الكفار والمفتون المجنون الذى فتنه الشيطان * بأييكم المفتون (تام) ورسموا بأييكم بياءين تحتيتين كما ترى * عن سبيله (جائز) بالمهتدين (كاف) المكذبين (حسن) على استئناف ما بعده * فيدهنون (كاف) على استئناف النهى فان عطف على النهى الذى قبله لم يوقف على المكذبين ولا على فيدهنون قيل لو مصدرية بمعنى أن أى ودوا ادهانك وانما لم ينصب الفعل لانه جعل خبر مبتدا محذوف أى فهم يدهنون وفى بعض المصاحف فيدهنوا قيل نصب على التوهم كأنه توهم انه نطق بان فنصب الفعل على هذا التوهم وهذا على القول بمصدرية لو وقيل نصب على جواب التمنى المفهوم من ودوا وجواب لو محذوف تقديره ودوا ادهانك فحذف لدلالة لو وما بعدها عليه وتقدير الجواب لسروا بذلك قال زهير بن أبى سلمى

وفى الصلح ادهان وفى العفو دربة * وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق

ولا وقف من قوله ولا تطع الى زنيم لما فيه من قطع الصفات عن الموصوف وفيه الابتداء بالمجرور * وزنيم (كاف) لمن قرأ أأن كان ذا مال بهمزتين محققتين على الاستفهام التوبيخى لان الاستفهام له صدر الكلام والتقدير ألأن كان ذا مال وبنين يفعل هذا وبها قرأ حمزة وعاصم وقرأ ابن عامر آن كان ذا مال بهمزة واحدة بعدها مدة وليس بوقف لمن قرأ أن كان بالقصر خبرا أى لأن كان وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم فى رواية حفص وكذا الكسائى عن أبى بكر عن عاصم وحاصله انك ان علقت أن كان بما قبله لم تقف على زنيم وان علقته بما بعده وقفت على زنيم * أساطير الاولين (كاف) على القراءتين * على الخرطوم (تام) أصحاب الجنة (جائز) ان علق الظرف بمحذوف وليس بوقف ان علق ببلونا قبله ولا يوقف على مصبحين لاتساق ما بعده على ما قبله * ولا يستثنون (تام) نائمون (جائز) ومثله كالصريم ولا يوقف على مصبحين لان أن موضعها نصب بقوله فتنادوا على أنها مصدرية أى تنادوا بهذا الكلام وكذا ان جعلت مفسرة لانه تقدمها ما هو بمعنى القول أى اغدوا واصارمين * صارمين (كاف) وجواب ان كنتم محذوف أى فاغدوا صارمين أى قاطعين * يتخافتون ليس بوقف لتعلق أن بما قبلها * مسكين (كاف) قادرين (حسن) لضالون (كاف) على قول قتادة ان الكلام عنده منقطع عما بعده لانهم لما رأوا الزرع قد احترق قالوا انا لضالون الطريق ليست بجنتنا * محرومون (كاف) ومثله تسبحون أى تقولون ان شاء الله * سبحان ربنا (حسن) ظالمين (كاف) يتلاومون (جائز) طاغين (حسن) خيرا منها (أحسن) مما قبله * راغبون (تام) لانه آخر القصة وأتم منه كذلك العذاب وهو قول نافع وأبى حاتم والظاهر ان أصحاب الجنة كانوا مؤمنين أصابوا معصية وتابوا والاشارة بكذلك الى العذاب الذى نزل بالجنة أى كذلك العذاب الذى نزل بقريش بغتة فالتشبيه تمام الكلام ثم تبتدئ ولعذاب الآخرة أكبر * وأكبر (حسن) وجواب لو محذوف أى لو كانوا يعلمون لما اختاروا الادنى ولو وصله لصار قوله ولعذاب الآخرة أكبر معلقا بشرط ان لو كانوا يعلمون وهو محال اذ عذاب الآخرة أشق مطلقا علموا أم لا * يعلمون (تام) النعيم (كاف) كالمجرمين (جائز) وأحسن منه ما لكم أى أى شئ لكم فيما تزعمون وهو استفهام توبيخ وانكار عليهم ثم تبتدئ كيف تحكمون (كاف) ثم بكتهم فقال أم لكم كتاب وهو استفهام ثالث على

وجهه ويقول كتاب ربى كتاب ربى

(فصل) تحرم المسافرة بالمصحف الى أرض العدو اذا خيف وقوعه فى أيديهم للحديث المشهور فى الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو ويحرم بيع المصحف من الذمى فان باعه ففى صحة البيع قولان للشافعى أصحهما لا يصح والثانى يصح ويؤمر فى الحال بازالة ملكه عنه ويمنع المجنون والصبى الذى لا يميز من مس المصحف مخافة من انتهاك حرمته وهذا المنع واجب على الولى وغيره ممن رآه يتعرض له

(فصل) يحرم على المحدث مس المصحف وحمله سواء حمله بعلاقته أو بغيرها سواء مس نفس الكتابة أو الحواشى أو الجلد ويحرم مس الخريطة والغلاف والصندوق اذا كان فيهن المصحف

سبيل الانكار عليهم أيضا * تدرسون ليس بوقف لأن ان فى معنى أن المفتوحة وهى من صلة ما قبلها وانما كسرت لدخول اللام فى خبرها والعامة على كسران معمولة لتدرسون أى تدرسون فى الكتاب أن لكم ما تختارونه فلما دخلت اللام كسرت الهمزة * لما تخيرون جواب الاستفهام وقرأ الاعرج أان لكم بالاستفهام * يوم القيامة ليس بوقف لان ان جواب الأيمان والمعنى أم لكم أيمان بان لكم وانما كسرت ان لدخول اللام فى خبرها * لما تحكمون (كاف) ومثله زعيم على استئناف ما بعده ويبتدئ أم لهم شركاء بمعنى ألهم شركاء * صادقين (جائز) ان نصب يوم بمحذوف أى يوم يكشف يكون كيت وكيت من الامور الشاقة وقيل لا يجوز لان ما بعده ظرف لما قبله كأنه قال فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين فى هذا اليوم * فلا يستطيعون (كاف) ان نصب خاشعة بفعل مقدر تقديره تراهم خاشعة وليس بوقف ان نصب حالا من الضمير فى يدعون كأنه قال فلا يستطيعون السجود فى حال ما أبصارهم خاشعة * ذلة (جائز) وهم سالمون (تام) قال ابن جبير كانوا يسمعون الأذان فلا يجيبون وكان كعب الأحبار يحلف أن هذه الآية نزلت فى الذين يتخلفون عن الجماعات * بهذا الحديث (كاف) لا يعلمون (جائز) وأملى لهم (أكفى) مما قبله * متين (كاف) ومثله مثقلون * يكتبون (تام) الحوت (جائز) لان العامل فى اذا المحذوف المضاف أى كحال أو قصة صاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم * مكظوم (كاف) من ربه ليس بوقف لان جواب لولا هو ما بعدها وهو لنبذ * مذموم (حسن) على استئناف ما بعده * الصالحين (تام) للابتداء بالشرط * لما سمعوا الذكر (جائز) لمجنون (كاف) ولا يجوز وصله لانه لو وصل لصار ما بعده من مقول الذين كفروا وليس الامر كذلك بل هو اخبار من الله تعالى أن القرآن ذكر وموعظة للانس والجن فكيف ينسبون الى الجنة من جاء به * آخر السورة (تام)

﴿سورة الحاقة﴾

مكية اثنتان وخمسون آية كلمها مائتان وست وخمسون كلمة وحروفها ألف وأربعمائة وثمانون حرفا * الحاقة ما الحاقة (كاف) ومثله ما الحاقة وكذا وعاد بالقارعة * بالطاغية (جائز) عاتية (حسن) حسوما (كاف) صرعى ليس بوقف لان بعده كاف التشبيه وهو صفة لصرعى كأنه قال فترى القوم فيها صرعى مثل أعجاز نخل خاوية * خاوية (حسن) وقيل تام على استئناف ما بعده * من باقية (تام) بالخاطئة (جائز) رسول ربهم ليس بوقف لمكان الفاء * رابية (تام) فى الجارية ليس بوقف لتعلق اللام * واعية (تام) نفخة واحدة ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله ومثله فى عدم الوقف الوقف على دكة واحدة لان قوله فيومئذ جواب اذا * الواقعة (كاف) ومثله واهية * على أرجائها (جائز) ثمانية (كاف) على استئناف ما بعده لان يومئذ ليس بدلا من الاول لاختلاف عاملهما وليس بوقف ان أبدل مما قبله لان تعرضون جواب فاذا نفخ وقيل جوابها وقعت الواقعة وتعرضون مستأنف * خافية (تام) فيقول هاؤم (حسن) ثم تبتدئ اقرؤا كتابيه ومعنى هاؤم تناولوا * كتابيه (كاف) ومثله حسابيه وكذا عالية ودانية * فى الايام الخالية (تام) بشماله ليس بوقف لان جواب اما ما بعده * كتابيه (جائز) ما حسابيه (كاف) القاضية (حسن) ومثله ماليه * سلطانيه (كاف) ولا وقف من قوله خذوه الى فاسلكوه لاتساق الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على فغلوه ولا على صلوه ولا على ذراعا قيل جميع أهل النار فى تلك السلسلة وقال كعب الاحبار لو جمع حديد الدنيا ما عدل حلقة منها سبعون ذراعا بذراع الملك * فاسلكوه (كاف) ولا يوقف على العظيم لعطف ما بعده على ما قبله * المسكين (كاف) ولا يوقف على قوله فليس له اليوم الى الخاطئون فلا يوقف على حميم لعطف ما بعده على ما قبله ولا على غسلين لان ما بعده صفة له فلا يفصل بين الصفة والموصوف بالوقف * الخاطئون (كاف) ووصله أولى ووقف بعضهم على فلا ردا لكلام المشركين ثم يبتدئ أقسم ووصله أولى وان كان له معنى ولا يوقف على وما لا تبصرون لان جواب القسم لم يأت بعد وهو قوله انه لقول رسول كريم * وكريم (كاف) ومثله بقول شاعر وكذا ما تؤمنون ومثله بقول كاهن وكذا ما تذكرون وانتصب قليلا فيهما بفعل مضمر أى ايمانكم وتذكركم معدومان أو انتصب قليلا على انه صفة لمصدر محذوف أو لزمان محذوف أى تؤمنون ايمانا قليلا أو زمانا قليلا وكذا يقال فى قليلا ما تذكرون وما يحتمل ان تكون نافية فينتفى ايمانهم بالكلية ويحتمل ان تكون مصدرية فيتصف بالقلة قرأ ابن كثير وابن عامر يؤمنون ويذكرون

هذا هو المذهب المختار وقيل لا تحرم هذه الثلاثة وهو ضعيف ولو كتب القرآن فى لوح فحكمه حكم المصحف سواء قل المكتوب أو كثر حتى لو كان بعض آية كتب للدراسة حرم مس اللوح

﴿فصل﴾ اذا تصفح المحدث أو الجنب أو الحائض أوراق المصحف بعود أو شبهه ففى جوازه وجهان لاصحابنا أظهرهما جوازه وبه قطع العراقيون من أصحابنا لانه غير ماس ولا حامل والثانى تحريمه لانه يعد حاملا للورقة والورقة كالجميع وأما اذا لف كمه على يده وقلب الورقة فحرام بلا خلاف وغلط بعض أصحابنا فحكى فيه وجهين والصواب القطع بالتحريم لان القلب يقع باليد لا بالكم

﴿فصل﴾ اذا كتب الجنب أو المحدث مصحفا ان كان يحمل

بالتحتية والباقون بالفوقية * العالمين (تام) الاقاويل ليس بوقف لان جواب لولم يات وهو لأخذنا ومثله فى عدم الوقف باليمين لاتساقه على ماقبله * الوتين (حسن) والوتين نياط القلب اذا انقطع لم يعش صاحبه * حاجزين (كاف) ومثله للمتقين * مكذبين (جائز) وقيل لايجوز لان المعنى وان التكذيب يوم القيامة لحسرة وندامة على الكافرين وهو (كاف) على الوجهين ومثله لحق اليقين * آخر السورة (تام)

﴿ سورة المعارج ﴾

مكية أربع وأربعون آية وكلمها مائتان وسبع عشرة كلمة وحروفها ثمانمائة واحد وستون حرفا * واقع للكافرين (حسن) وقيل الوقف بعذاب واقع وهو رأس آية ثم قال للكافرين ليس له دافع أى ليس له دافع من الكافرين فى الآخرة ويجوز أن يجعل للكافرين جوابا بعد سؤال كأنه قال قل يا محمد لهذا السائل يقع العذاب للكافرين أى بعذاب كائن للكافرين أو هو للكافرين فقوله للكافرين صفة لعذاب وقال الاخفش الوقف الجيد ذى المعارج وقوله تعرج الملائكة مستأنف وقيل لاوقف من أول السورة الى ألف سنة وهو (تام) ومثله جميلا وكذا قريبا ان نصب يوم بمقدر أى احذروا يوم تكون السماء كالمهل وليس بوقف ان أبدل من ضمير نراه اذا كان عائدا على يوم القيامة * كالعهن (حسن) ومثله حميما ومابعده استئناف كلام قرأ العامة يسأل مبنيا للفاعل وقرأ أبو جعفر وغيره مبنيا للمفعول يبصرونهم (حسن) ثم ينجيه كلا (حسن) * عند الاخفش والفراء وأبى حاتم السجستانى وكلا بمعنى لا فكأنه قال لاينجيه أحد من عذاب الله ثم ابتدأ انها لظى * ولظى (كاف) لمن رفع نزاعة خبر مبتدا محذوف أى هى نزاعة وكذا من نصبها بتقدير أعنى أو نصبها على الاختصاص وليس بوقف لمن رفعها على انها خبر لظى وجعل الهاء فى انها للقصة كأنه قال كلا ان القصة لظى نزاعة للشوى ومثل ذلك من جعل نزاعة بدلا من لظى أو جعلها خبرا ثانيا لان وقرأ حفص نزاعة بالنصب حالا من الضمير المستكن فى لظى لانها وان كانت علما فلا تتحمل الضمير فهى جارية مجرى المشتقات كالحرث والعباس * للشوى (حسن) على استئناف مابعده والشوى الاطراف اليدان والرجلان وجلدة الرأس وكل شئ لا يكون مقتلا * فأوعى (تام) ولاوقف من قوله ان الانسان الى دائمون ولا يوقف على هلوعا لان مابعده تفسير له لان الانسان لما كان الجزع والمنع متمكنين فيه جعل كانه خلق مجبولا عليهما ولا يوقف على منوعا للاستثناء ولا على المصلين لان مابعده من صفتهم * دائمون (كاف) ومثله والمحروم وكذا بيوم الدين * مشفقون (حسن) ومثله غير مأمون ولا يوقف على حافظون للاستثناء غير ملومين (حسن) والوقف على العادون وراعون وقائمون ويحافظون كلها وقوف حسان * فى جنات مكرمون (تام) وتقدم ان رسم فمال هؤلاء القوم فى النساء ومال هذا الكتاب فى الكهف ومال هذا الرسول فى الفرقان وفمال الذين كفروا هنا كلمتان ما كلمة ول كلمة ووقف أبو عمرو وعلى ما والكسائى بخلاف عنه والباقون على اللام وقال ابن الجزرى اختار الوقف على مال كل القراء فمن وقف على ما ابتدأ بما بعدها ومن وقف على اللام ابتدأ بما بعدها واتفقوا على كتابة اللام منفصلة وتقدم مايغنى عن اعادته وانما أعدته للايضاح * عزين (كاف) جنة نعيم كلا (تام) عند نافع ردا لما قبلها ويجوز الوقف على نعيم والابتداء بما بعدها على معنى الا * مما يعلمون (كاف) لقادرون ليس بوقف لتعلق الجار * خيرا منهم ليس بوقف لان الواو للحال * بمسبوقين (كاف) يوعدون (جائز) لان يوم بدل من يومهم * يوفضون (كاف) ان نصب خاشعة بترهقهم وليس بوقف ان نصب على الحال * ذلة (تام) على قراءة الجمهور وذلة منونا * ذلك اليوم برفع الميم مبتدأ وخبر وليس بوقف على قراءة يعقوب باضافة ذلة الى ذلك وجر الميم لانه صفة لذلك والذى نعت لليوم * آخر السورة (تام)

﴿ سورة نوح عليه السلام ﴾

مكية ثلاثون آية كلمها مائتان وأربع وعشرون كلمة وحروفها تسعمائة وعشرون حرفا * أليم (كاف) مبين (حسن) ان جعلت ان تفسيرية بمعنى أى اعبدوا الله وليس بوقف ان جعلت مصدرية أى أرسلناه بان قلنا له انذر أى أرسلناه بالامر بالانذار * واتقوه (جائز) ولا يوقف على وأطيعون لان يغفر بعده مجزوم لانه جواب الامر * مسمى (كاف) لا يؤخر (جائز) لان لو جوابها محذوف تقديره لو كنتم تعلمون لبادرتم الى طاعته وتقواه * تعلمون (حسن) ومثله ونهارا * الافرارا (كاف) ومثله استكبارا * جهارا (جائز) اسرارا

الورقة أو مسها حال الكتابة فحرام وان لم يحملها ولم يمسها ففيه ثلاثة أوجه الصحيح جوازه والثانى تحريمه والثالث يجوز للمحدث ويحرم على الجنب

(فصل) اذا مس المحدث أو الجنب أو الحائض أو حمل كتابا من كتب الفقه أو غيره من العلوم وفيه آيات من القرآن أو ثوبا مطرزا بالقرآن أو دراهم أو دنانير منقوشة به أو حمل متاعا فى جملته مصحف أو لمس الجدار أو الحلوى أو الخبز المنقوش به فالمذهب الصحيح جواز هذا كله لانه ليس بمصحف وفيه وجه انه حرام وقال أقضى القضاء أبو الحسن الماوردى فى كتابه الحاوى يجوز مس الثياب المطرزة بالقرآن ولا يجوز لبسها بلا خلاف لان المقصود بلبسها التبرك بالقرآن وهذا الذى ذكره أو قاله ضعيف لم يوافقه أحد عليه فيما رأيته بل صرح الشيخ أبو محمد

ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله ومثله فى عدم الوقف غفارا وكذا مدرارا و بنين لعطفهما على الجواب أنهارا (كاف) للابتداء بالاستفهام * وقارا (جائز) على استئناف ما بعده أطوارا (تام) طباقا (حسن) ومثله نورا وكذا سراجا ومثله نباتا * اخراجا (تام) بساطا ليس بوقف لتعلق اللام * فجاجا (تام) عصونى (جائز) الا خسارا (حسن) كبارا (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان عطف على ما قبله * آلهتكم (جائز) ونسرا (تام) عند الاخفش ونافع لان ما بعده ليس معطوفا على المقول * كثيرا (حسن) ومثله الاضلالا * نارا (جائز) على القراءتين قرئ خطيآتهم جمع تصحيح مجرور بالكسرة الظاهرة وقرأ أبو عمرو وخطاياهم جمع تكسير مجرور بالكسرة المقدرة على الالف وهو بدل من ما * أنصارا (حسن) ومثله ديارا * كفارا (أحسن) مما قبله لان الله أخبر نوحا أنهم لا يلدون مؤمنا كان الرجل منهم ينطلق الى نوح بابنه فيقول له احذر هذا فان أبى حذرنيه فيموت الكبير وينشأ الصغير على ذلك قاله النكزاوى * والمؤمنات (تام) ومثله آخر السورة

﴿ سورة الجن ﴾

مكية عشرون وثمان آيات اجماعا وكلمها مائتان وخمس وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة وتسعة وخمسون حرفا ينبنى الوقف والوصل فى هذه السورة على قراءة ان بالفتح والكسر فمن فتح عطفها على الهاء من قوله آمنا به وهو ضعيف عند أهل البصرة لان الظاهر لا يعطف على المضمر المجرور ولا يتم الوقف لمن فتح ان ومن أضمر معها فعلا ساغ الابتداء بها سواء كانت مفتوحة أو مكسورة قال الهمدانى وقد يجوز أن يكون معطوفا على موضع الباء والهاء وذلك ان فآمنا به فى تقدير فصدقناه أو صدقنا انه وان شئت عطفته على أوحى الى انه ومن كسرها عطفها على قوله فقالوا انا سمعنا فالمضمر مع المفتوحة آمنا به وأوحى الى ومع المكسورة فعلى القول وعدتها اثنتا عشرة وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو جميع ما فى هذه السورة بالكسر الا أربعة مواضع وهى أنه استمع وأن لو استقاموا على الطريقة وأن المساجد لله وأنه لما قام عبد الله يدعوه ردا الى أوحى وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة ابن كثير وأبى عمرو الا موضعا واحدا وهو وانه لما قام عبد الله يدعوه فانهما كسرا هذا الحرف وفتحا الثلاثة * فآمنا به (كاف) ومثله بربنا أحدا لمن قرأ وانه بالكسر وليس بوقف فيهما لمن قرأه بالفتح بمعنى قل أوحى الى أنه استمع وأنه تعالى جد ربنا الى آخرها وملخصه ما كان بمعنى القول كسر وما كان بمعنى الوحى فتح والمراد بقوله جد ربنا عظمته وجلاله ومنه جد الرجل عظم وفى الحديث كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم قدره فى أعيننا والمراد قدرة ربنا أو فعله أو نعماؤه او ملكه * ولا ولدا (كاف) وشططا وكذبا ورهقا وأحدا وشهبا ورصدا ورشدا وقددا وهربا ورهقا ورشدا كلها وقوف كافية * وحطبا (جائز) غدقا ليس بوقف لتعلق اللام * لنفتنهم فيه (تام) للابتداء بالشرط ومثله صعدا على قراءة من قرأ وانه بكسر الهمزة وليس بوقف لمن فتحها عطفا على ما قبلها أى فلا تدعوا مع الله أحدا لان المساجد لله * أحدا (كاف) لمن قرأ انه بالكسر وليس بوقف لمن عطفه على وأن المساجد * لبدا (حسن) أدعو ربى ليس بوقف لاتساق ما بعده * أحدا (كاف) ومثله رشدا * من الله أحد ليس بوقف لاتساق ما بعده * ملتحدا ليس بوقف للاستثناء * ورسالاته (تام) للابتداء بالشرط ومثله أبدا ان علقت حتى بمحذوف أو جعلت حرف ابتداء يصلح أن يجىء بعدها المبتدأ والخبر ومع ذلك فيها معنى الغاية فهى متعلقة بقوله لبدا أى يكونون متظاهرين حتى اذا رأوا العذاب فسيعلمون عند حلوله من أضعف ناصرا وأقل عددا * وعددا (كاف) ومثله أمدا ان رفع عالم الغيب خبر مبتدأ محذوف أى هو عالم وليس بوقف ان جعل نعتا لربى أو بدلا منه ولا يوقف على من رسول للاستثناء ومنهم من جعل الا بمعنى الواو وأن التقدير فلا يظهر على غيبه أحدا ومن ارتضى من رسول فانه يسلك قاله الهمدانى وهو يفيد نفى اطلاع الرسل على غيبه لان غيبه مفرد مضاف فيعم كل فرد فرد من المخلوقات اذ الغيوب كلها لم يطلع عليها أحد من خلقه وهو مخالف للآية ومفاد الآية على انه متصل فلا يظهر على غيبه المخصوص أحدا الا من ارتضى من رسول وقد ارتضى نبينا صلى الله عليه وسلم وأطلعه على بعض من غيبه لان من الدليل على صدق الرسالة اخبار الرسل بالغيب وأما البقية من الرسل والانبياء والاولياء فلا يظهرهم على ذلك

الجوينى وغيره بجواز لبسها وهذا هو الصواب والله أعلم وأما كتب تفسير القرآن فان كان القرآن فيها أكثر من غيره حرم مسها وحملها وان كان غيره أكثر كما هو الغالب ففيها ثلاثة أوجه أصحها لا يحرم والثانى يحرم والثالث ان كان القرآن بخط متميز بغلظ أو حمرة أو غيرها حرم وان لم يتميز لم يحرم قلت ويحرم المس اذا استويا قال صاحب التتمة من أصحابنا واذا قلنا لا يحرم فهو مكروه وأما كتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يكن فيها آيات من القرآن لم يحرم مسها والاولى أن لا تمس الا على طهارة وان كان فيها آيات من القرآن لم يحرم على المذهب وفيه وجه انه يحرم وهو الذى فى كتب الفقه وأما المنسوخ تلاوته كالشيخ والشيخة اذا

المخصوص بل على غيره * ومن خلفه رصدا ليس بوقف لتعلق اللام * رسالات ربهم (جائز) ومثله بما لديهم * آخر السورة (تام)

﴿ سورة المزمل ﴾

مكية قيل الا قوله ان ربك يعلم أنك تقوم الى آخرها فدنى كلمها ماثة وتسع وتسعون كلمة وحروفها ثمانمائة وثمان وثلاثون حرفا وآيها عشرون آية * أو زد عليه (تام) ومثله ترتيلا وكذا ثقيلا على استئناف ما بعده * قيلا (كاف) وقيل (تام) * طويلا (كاف) على استئناف ما بعده وحسن ان عطف ما بعده على ما قبله * تبتيلا (تام) لمن قرأ رب بالرفع خبر مبتدا محذوف أو رفعه بالابتداء والخبر جملة لا اله الا هو وبها قرأ أبو عمرو وعبد الله بن كثير ونافع وحفص عن عاصم وليس بوقف لمن جره على البدل من ربك ومثله في عدم الوقف من جره بقسم مضمر كقولك الله لافعلن وجوابه لا اله الا هو ونسب هذا لابن عباس قال أبو حيان ولا يصح هذا عن ابن عباس لان فيه اضمار الجار ولا يجيزه البصريون الامع لفظ الجلالة ومن قرأه بالجر وهو حمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر عن عاصم فلا يقف على تبتيلا * لا اله الا هو (حسن) وكيلا (كاف) وكذا جميلا ومثله قليلا * أليما (جائز) ان نصب يوم بمقدر مفعولا به وكان من عطف الجمل وليس بوقف ان جعل ظرفا لقوله ان لدينا أنكالا والمعنى ان لدينا أنكالا في هذا اليوم * والجبال الاول (حسن) مهيلا (تام) رسولا الثاني (حسن) على استئناف ما بعده * وبيلا (كاف) ان كفرتم قال نافع تام وغلطه في ذلك جماعة منهم أبو حاتم وجعلوا يوما منصوبا بتتقون نصب المفعول به على المجاز على حذف مضاف أي واتقوا عذاب الله يوما واختاره أبو على النحوي أو النقدير فكيف تتقون يوما الذي من شدته كذا وكذا وليس ظرفا لان الكفر لا يكون يوم القيامة أي كيف تقون أنفسكم عذاب يوم يجعل الولدان شيبا وقال الاخفش الوقف كفرتم وجعل يوما منصوبا على الظرف وجعل الفعل لله تعالى والتقدير يجعل الله الولدان شيبا في يوم وهذا ليس بمختار والاصح ان الضمير في يجعل لليوم ولا يجوز نصبه على الظرف لانهم لا يكفرون ذلك اليوم بل يؤمنون لا محالة اذا عاينوا تلك الاهوال لان اليوم هو الذي من شدة هوله يصير الولدان شيبا ويصير الكهل كالسكران قال أمية بن أبي الصلت

كل عيش وان تطاول دهرا * صائر مرة الى أن يزولا
ليتني كنت قبل ماقد بدالي * في قلال الجبال أرعى الوعولا
ان يوم الحساب يوم عظيم * شاب فيه الصغير يوما ثقيلا

وقيل الوقف تتقون والابتداء بقوله يوما بتقدير احذر واوما يجعل الولدان شيبا وقيل الوقف شيبا على ان في الآية تقديما وتأخيرا والمعنى فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا ان كفرتم في الدنيا والاجود أن لا يوقف عليه لان ما بعده صفة يوما وقال أبو حاتم الوقف السماء منفطر به أي بذلك اليوم وقرأ العامة بتنوين يوما والجملة بعده نعت له والعائد محذوف أي يجعل الولدان فيه وقرأ زيد بن على يوم يجعل باضافة الظرف للجملة والفاعل ضمير البارئ وشيبا مفعول ثان ليجعل والاصل فيه أن الهموم اذا تفاقمت أسرعت الشيب قال الشاعر

لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا * قال اسمعيل بن خالد سمعت خيثمة يقول في قوله يوما يجعل الولدان شيبا قال يؤمر آدم عليه السلام فيقال له قم فابعث بعث النار من ذريتك من كل ألف تسعمائة وتسعون فمن ثم يشيب المولود فنسأل الله النجاة من عذابه وغضبه وهذا غاية في بيان هذا الوقف ولله الحمد * منفطر به (تام) أي بذلك اليوم أو فيه ومثله مفعولا * تذكرة (كاف) على استئناف ما بعده * سبيلا (تام) معك (كاف) والنهار (حسن) ومثله فتاب عليكم * فاقرؤا ما تيسر من القرآن (أحسن) مما قبله * مرضى ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * من فضل الله (حسن) للفصل بين الجملتين لان الضارب في الارض للتجارة غير المجاهد في سبيل الله * ما تيسر منه (كاف) وآتوا الزكاة (جائز) حسنا (كاف) ومثله أجرا * واستغفروا الله (حسن) آخر السورة (تام)

﴿ سورة المدثر ﴾

مكية ست وخمسون آية كلمها مائتان وخمسون كلمة وحروفها ألف وعشرة أحرف * فأنذر (كاف) ثم كل آية بعدها كذلك الى فاصبر وهو التام * في الناقور ليس بوقف لان جواب اذا لم يأت بعد * غير يسير (تام) ولا

زنيا فارجوهما البتة وغير ذلك فلا يحرم مسه ولا حمله قال أصحابنا وكذلك التوراة والانجيل

(فصل) اذا كان في موضع من بدن المتطهر نجاسة غير معفو عنها حرم عليه مس المصحف بموضع النجاسة بلا خلاف ولا يحرم بغيره على المذهب الصحيح المشهور الذي قاله جماهير أصحابنا وغيرهم من العلماء وقال أبو القاسم الصيمري من أصحابنا يحرم وغلطه أصحابنا في هذا قال القاضي أبو الطيب هذا الذي قاله مردود بالاجماع ثم على المشهور قال بعض أصحابنا انه مكروه والمختار انه ليس بمكروه

(فصل) من لم يجد ماء فتيمم حيث يجوز التيمم له مس المصحف سواء كان تيممه للصلاة أو لغيرها مما يجوز التيمم له وأما من لم يجد ماء ولا

وقف من قوله ذرني الى شهودا فلا يوقف على وحيدا العطف ما بعده على ما قبله ولا على ممدودا لان وبنين منصوب عطفا على مالا * شهودا (حسن) تمهيدا (كاف) وقوله ثم يطمع ليس بعطف بل هو تعجب وانكار كقوله في سورة الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون * أن أزيد كلا (تام) عند الاكثر * عنيدا (كاف) صعودا (أكفى) مما قبله * وقدر (حسن) ومثله كيف قدر وكذا كيف قدر الثاني ومثله ثم نظر وبسر واستكبر ويؤثر كلها وقوف حسان * الاقول البشر (تام) لانه آخر ما ذكره الله عن الوليد * سقر (تام) عند أبي حاتم وما أدراك ما سقر * ولا تذر (كاف) ويبتدئ لواحة بمعنى هي لواحة وليس بوقف لمن قرأ لواحة بالنصب حالا من سقر أو من ضمير لا تبقي أو من ضمير لا تذر * للبشر (كاف) ومثله تسعة عشر * الاملائكة (حسن) للذين كفروا ليس بوقف لان بعده لام كي وهكذا لا يوقف على شيء الى مثلا فلا يوقف على ايمانا ولا على والمؤمنون * مثلا (كاف) والتشبيه أول الكلام لان الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف أي مثل ذلك المذكور من الاضلال والهدى * ويهدي من يشاء (كاف) الاهو (تام) ومثله للبشر ووقف الخليل وتلميذه سيبويه على كلا على معنى ليس الامر كما ظنوا والاجود الابتداء بها على معنى ألا بالتخفيف حرف تنبيه فلا يوقف عليها لان والقمر متعلق بما قبله من التنبيه اذا أسفر ليس بوقف لان جواب القسم لم يأت وقوله لاحدى الكبر جواب القسم الاول والقسم لا يكون له جوابان الا على جهة الاشتراك وليس في الكلام واو عطف والضمير في انها الظاهر انه للنار وقيل لقيام الساعة وقيل هو ضمير القصة قرأ نافع وحفص وحمزة أدبر باسكان الدال وبهمزة مفتوحة قبل الدال بمعنى المضي ودبر وأدبر تولى ومضى ومنه صار وا كأمس الدابر والباقون بغير ألف قبل الدال * الكبر (كاف) ان نصب نذيرا بفعل مقدر أو نصب على القطع أو نصب على المصدر على معنى الانذار كالنكير بمعنى الانكار وليس بوقف ان نصب حالا من سقر أو تبقي أو من الضمير في وما يعلم جنود ربك الا هو أو هو مفعول من أجله أو من بعض الضمائر التي تقدمت وان جعل من ضمير قم فلا يوقف على شيء منه * نذيرا للبشر (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان أبدل من قوله للبشر باعادة الجار * أو يتأخر (حسن) رهينة الاولى وصله بما بعده * أصحاب اليمين (تام) ورأس آية أيضا ثم تبتدئ في جنات أي هم في جنات فالاستثناء متصل اذا المراد بهم المسلمون المخلصون أو منقطع والمراد بهم الاطفال أو الملائكة * عن المجرمين (حسن) في سقر (أحسن) مما قبله ولا وقف من قوله قالوا لم نك من المصلين الى اليقين فلا يوقف على المصلين ولا على المسكين ولا على الخائضين ولا على بيوم الدين لان العطف صيرها كالشيء الواحد * اليقين (كاف) ومثله الشافعين * معرضون ليس بوقف لتعلق التشبيه بما قبله ومثله في عدم الوقف مستنفرة لان الجملة بعده صفة لما قبلها * من قسورة (كاف) ومثله منشرة وقيل كلا على انها الردع على معنى ان الكفار لا يعطون الصحف التي أرادوها ثم استأنف بل لا يخافون الآخرة وان جعلت كلا بمعنى ألا التي للتنبيه حسن الابتداء بها * الآخرة (كاف) ومثله تذكرة وكذا ذكره وكذلك الا أن يشاء الله * آخر السورة (تام)

﴿ سورة القيامة ﴾

مكية أربعون آية وكلمها مائة وخمس وستون كلمة وحروفها ستمائة واثنان وخمسون حرفا اختلف في لا فقيل زائدة تمهيدا للنفي وتنبيها من أول الامر على ان المقسم به نفي وانما جاز أن تلغى في أوائل السور لان القرآن كله كالسورة الواحدة ويؤيدها قراءة قنبل والبزي لأقسم بحذف الالف جوابا القسم مقدر أي والله لأقسم والفعل للحال ولذا لم تأت نون التوكيد وهذا مذهب الكوفيين وأما البصريون فلا يجيزون أن يقع فعل الحال جوابا للقسم وجوز بعضهم حذف النون من القسم وان كان بمعنى الاستقبال ووقع القسم بين نفيين تأكيدا للانتفاء ولذلك حكموا بزيادة لا في مثل ذلك في قوله فلا وربك لا يؤمنون أراد بناء الكلام على النفي من أول وهلة فصدر الجملة باداة النفي غير قاصد لنفي القسم بل مؤكدا لنفي المقسم عليه ومن ذلك فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر وتأمل لا أقسم بيوم القيامة كيف اقترن القسم باداة النفي لما تضمن نفي صحة حسبان الانسان أن الله لا يجمع عظامه ومنه فلا أقسم بالخنس هو أيضا متضمن لنفي ما قاله الكفار انه كذاب وساحر ومجنون ولم تجئ في القرآن الا مع صريح فعل القسم بغير الله نحو

ترابا فانه يصلي على حسب حاله ولا يجوز له مس المصحف لانه محدث جوزنا له الصلاة للضرورة ولو كان معه مصحف ولم يجد من يودعه عنده وعجز عن الوضوء جاز له حمله للضرورة قاله القاضي أبو الطيب ولا يلزمه التيمم وفيما قاله نظر وينبغي أن يلزمه التيمم أما اذا خاف على المصحف من حرق أو غرق أو وقوع في نجاسة أو حصوله في يد كافر فانه يأخذه ولو كان محدثا للضرورة

(فصل) هل يجب على الولي والمعلم تكليف الصبي المميز الطهارة لحمل المصحف واللوح اللذين يقرأ فيهما فيه وجهان مشهوران أصحهما عند الاصحاب لا يجب للمشقة

(فصل) يصح بيع المصحف وشراؤه ولا كراهة في شرائه وفي كراهة بيعه وجهان لاصحابنا أصحهما وهو

لا أقسم بهذا البلد لا أقسم بيوم القيامة لا أقسم بمواقع النجوم قصد التأكيد القسم وتعظيم المقسم به ولم يسمع زيادة لا مع القسم بالله اذا كان الجواب مثبتا فدل ذلك على أن زيادتها التوطئة القسم وقيل نافية لكلام تقدم عن الكفار من انكار البعث فقيل لهم لا ليس الامر كما زعمتم فعلى هذا يحسن الوقف على لا وليس بوقف لمن جعلها زائدة وقيل انها اللام الابتداء وليست لام القسم ولم يقع خلاف في قوله هنا ولا أقسم الثانية انه بألف بعد لا لانها لم ترسم الا كذا بخلاف الاولى وكذلك لا أقسم بهذا البلد لم يختلف فيه انه بألف بعد لا وجواب القسم محذوف تقديره لتبعثن دل عليه أيحسب الانسان وقيل الجواب أيحسب وقيل هو بلى قادرين وهذه الاقوال شاذة منكرة لا تصح عن قائلها لخروجها عن لسان العرب والكلام على ضعفها يستدعى طولا وذكرتها للتنبيه على ضعفها والمعتمد الاول انظر السمين ففيه العجب العجاب وأشبعت القول لهذا الوقف وهو جدير بان يخص بتأليف وهذا غاية في بيانه ولله الحمد * اللوامة (كاف) ومثله عظامه بجعل بلى متعلقة بما بعدها وقال أبو عمرو الوقف على بلى كاف والمعنى بلى نجمعها قادرين وقادرين حال من ضمير نجمعها وقدره غيره بلى نقدر قادرين فحذف الفعل كما قال الفرزدق

ألم ترني عاهدت ربي أنني * لبين رتاج قائم ومقام

على حلفة لا أشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من في زور كلام

أراد ولا يخرج خارجا وقيل خارجا منصوب على موضع لا أشتم كأنه قال لا شاتما ولا خارجا ومن ذلك قول الشاعر

بات يعشيها بعضب باتر * يقصد في أسوقها وجائر

أراد بيقصد قاصد وجائر * بيانه (كاف) ومثله أمامه * يوم القيامة (تام) ولا وقف من قوله فاذا برق البصر الى أين المفر فلا يوقف على البصر ولا على القمر لان جواب اذا لم يأت بعد * أين المفر (كاف) وقيل كلا زجر عن طلب الفرار وقال نافع وجماعة الوقف لا وزر أى لا ملجأ ولا مهرب * المستقر (كاف) ومثله وأخر وكذا معاذيره ولتعجل به وقرآنه وفاتبع قرآنه وثم لترتيب الاخبار كلها وقوف كافية لاتحاد الكلام * بيانه (تام) ولا يوقف على كلا هذه لانها ليست بمعنى الردع والزجر بل هي بمعنى ألا التي للتنبيه فيبتدأ بها * الآخرة (تام) الى ربها ناظرة (حسن) باسرة (جائز) فاقرة (تام) ولا وقف من قوله كلا اذا بلغت الى المساق لعطف كل واحد على ما قبله فلا يوقف على التراقي ولا على من راق ولا على الفراق * المساق (كاف) ولا يوقف على صلى للاستدراك بعده * وتولى (جائز) ومثله يتمطى * فأولى الثانية (كاف) ومثله سدى والسدى المهمل أى أيحسب الانسان أن لا نأمره ولا ننهاه ومنه قول الشاعر

لو أرسلوا سعدا الى الماء سدى * من غير دلو أو رشا لا يستقى

ولا وقف من قوله ألم يك الى والانثى لاتساق الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على تمنى لان ثم هنا لترتيب الفعل فليس بوقف سواء قرئ تمنى بالفوقية أو بالتحتية لكن من قرأ بالتحتية أخرجه على المنى ومن قرأ بالفوقية أخرجه على النطفة قرأ حفص يمنى بالتحتية والباقون بالفوقية ولا يوقف على فسوى لمكان الفاء * والانثى (كاف) للابتداء بالاستفهام * آخر السورة (تام)

(سورة الانسان)

مكية أو مدنية احدى وثلاثون آية اجماعا وكلمها مائتان واثنتان وأربعون كلمة وحروفها ألف وأربعة وخمسون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا اجماعا خمسة مواضع السبيل ومسكينا ويتيما ومخلدون ورأيت نعيما * مذكورا (كاف) أمشاج (حسن) عند بعضهم ونبتليه جواب بعد سؤال سائل قال كيف كان خلق الانسان فقال نبتليه أى نختبره فجعلناه سميعا بصيرا وقال جمع أمشاج نبتليه وقال آخرون الوقف على آخر الآية على التقديم والتأخير أى فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه وهو الكافي والامشاج الاخلاط واحدها مشج بفتحتين أو مشج كعدل وأعدال أو مشيج كشريف وأشراف قاله ابن الاعرابي قال الزمخشري ومشجه ومزجه بمعنى والمعنى من نطفة امتزج فيها الماآن قاله السمين وقيل عروق النطفة وقيل ألوانها وقيل ماء الرجل وماء المرأة وهما لونان فماء الرجل أبيض ثخين وماء المرأة أصفر رقيق وأيهما علا ماؤه كان الشبه له قال أبو حاتم الوقف التام نبتليه وبه يتم المعنى لانه في موضع الحال من فاعل خلقنا أى خلقناه حال كوننا مبتلين له أو من الانسان وقال الفراء ليس بتام لان المعنى على التقديم والتأخير أى فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه في الدنيا

بالتكليف

نص الشافعي انه يكره ومن قال لا يكره بيعه وشراءه الحسن البصري وعكرمة والحكم بن عيينة وهو مروي عن ابن عباس وكرهت طائفة من العلماء بيعه وشراءه وحكاه ابن المنذر عن علقمة وابن سيرين والنخعي وشريح ومسروق وعبد الله بن يزيد وروي عن عمر وأبي موسى الاشعري التغليظ في بيعه وذهبت طائفة الى الترخيص في الشراء وكراهة البيع حكاه ابن المنذر عن ابن عباس وسعيد ابن جبير وأحمد بن حنبل واسحق بن راهويه والله أعلم

(الباب العاشر في ضبط الاسماء واللغات المذكورة في الكتاب على ترتيب وقوعها)

هي كثيرة واستيفاء ضبطها وايضاحها وبسطها يحتمل مجلدة ضخمة لكني أشير اليها باوجز الاشارات وأرمز

بالتكليف وغلط فى هذا لان الآية ليس فيها لام ولا المعنى على ما قاله وقد يبتلى ويختبر وهو صحيح وان لم يكن سميعا بصيرا ورد عليه بعين ما علل به لان من شرط التام أن لا يتعلق بما بعده وتتم الفائدة بما دونه فاذا جعل على التقديم والتأخير فكيف يتم الوقف على نبتليه وأبى بعضهم هذا الوقف وجعل موضع نبتليه نصبا حالا أى خلقناه مبتلين له أى مريدين ابتلاءه كقولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا أى قاصدا به الصيد غدا قال أبو عثمان أمشاج نبتليه ابتلى الله الخلق بتسعة أمشاج ثلاث مفتنات وثلاث كافرات وثلاث مؤمنات فالمفتنات سمعه وبصره ولسانه والكافرات نفسه وهواه وشيطانه والمؤمنات عقله وروحه وملكته فاذا أيد الله العبد بالمعونة سلط العقل على القلب فلكه وأسرت النفس الهوى فلا يجد الى الجراءة سبيلا فجانست النفس الروح وجانس الهوى العقل وصارت كلمة الله هى العليا وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة * سميعا بصيرا (حسن) كفورا (تام) ومثله وسعيرا ولا يوقف على كافورا لان عينا منصوب بدلا من كافورا أى وماء عين أو بدلا من محل من كأس أو مفعول يشربون أو حالا من الضمير فى مزاجها وان نصب على الاختصاص جاز الوقف على كافورا * عباد الله (جائز) تفجيرا (حسن) بالنذر (جائز) ويخافون يوما ليس بوقف ونصب على أنه مفعول به فليس هو بمعنى فى * مستطيرا (حسن) على حبه ليس بوقف لان ما بعده مفعول ثان ليطعمون فلا يقطع منه وهو مصدر مضاف للمفعول أى على حب الطعام فهو حال من الطعام أو من الفاعل * وأسيرا (حسن) ومثله لوجه الله وكذا ولا شكورا لان الكلام متحد فى صفة الابرار * قمطريرا (تام) شر ذلك اليوم (حسن) ومثله وسرورا ولا يوقف على حريرا لان متكئين حال من مفعول جزاهم ولا يجوز أن يكون صفة لجنة عند البصريين لانه كان يلزم بروز الضمير فيقال متكئين هم فيها لجريان الصفة على غير من هى له خلافا للزمخشرى حيث جوز أن يكون متكئين ولا يرون ودانية كلها صفات لجنة ولا يجوز أن يكون حالا من فاعل صبروا لان الصبر كان فى الدنيا واتكاؤهم انما هو فى الآخرة قاله مكى انظر السمين * على الارائك (حسن) على استئناف ما بعده ولا يوقف على زمهريرا لان ودانية منصوب بالعطف على جنة كأنه قال جزاهم جنة ودانية عليهم ظلالها أى وشجرة دانية عليهم ظلالها وانظر قول السمين ودانية عطف على محل لا يرون مع انه لا يعطف الا على محل الحرف الزائد وما هنا ليس كذلك * تذليلا (جائز) ومثله كانت قواريرا (كاف) أى ان أهل الجنة قدروا الاوانى فى أنفسهم على أشكال مخصوصة فجاءت كما قدروها تكرمة لهم جعلها السقاة على قدر رى شاربها * زنجبيلا ليس بوقف لان عينا بدل من زنجبيلا فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف وان نصبت عينا على الاختصاص جاز * سلسبيلا (كاف) وأغرب بعضهم ووقف على واذا رأيت ثم فكأنه حذف الجواب تعظيما لوصف ما رأى المعنى واذا رأيت الجنة رأيت ما لا تدركه العيون ولا يبلغه علم أحد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وما أراده ليس بشئ لان ثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا وغلط من أعربه مفعولا لرأيت لانه لا مفعول لها لا ظاهرا ولا مقدرا خلافا للاخفش والفراء ليكون أشيع لكل مرئى وزعم الفراء أن تقديره اذا رأيت ما ثم وهذا غير جائز عند البصريين لان ثم صلة لما ولا يجوز حذف الموصول وترك الصلة بل تقديره اذا وجدت الرؤية فى الجنة رأيت نعيما * وكبيرا (جائز) لمن قرأ عاليهم باسكان الياء مبتدأ خبره ثياب وهو حمزة ونافع والباقون بنصبها ظرفا أو حالا من الضمير فى يطوف عليهم أو فى حسبتهم أى يطوف عليهم ولدان مخلدون عاليا للمطوف عليهم ثياب أو حسبتهم لؤلؤا عاليهم ثياب ومحلها نصب حال وليس بوقف لمن قرأ عاليهم بالنصب على الحال مما قبله * واستبرق (كاف) على القراءتين اعنى برفعه أو جره فمن رفعه عطفه على ثياب ومن جره عطفه على سندس وهمزة استبرق همزة قطع * من فضة (حسن) على استئناف ما بعده * طهورا (كاف) جزاء (جائز) مشكورا (تام) تنزيلا (كاف) لحكم ربك (جائز) أو كفورا (حسن) وأصيلا (كاف) فاسجد له (جائز) طويلا (كاف) العاجلة (حسن) ثقيلا (كاف) أسرهم (حسن) ومعناه خلقهم * تبديلا (تام) تذكرة (حسن) للابتداء بالشرط مع الفاء * سبيلا (كاف) الا أن يشاء الله (حسن) على استئناف ما بعده حكيما (كاف) وقيل تام على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله * فى

الى مقاصدها باخصر العبارات وأقتصر على الاصح فى معظم الحالات فأول ذلك فى الخطبة الحمد أى الثناء بجميل الصفات الكريم فى صفات الله تعالى المتفضل وقيل غير ذلك والمنان روينا عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه ان معناه الذى يبدأ بالنوال قبل السؤال الطول الغنى والسعة الهداية التوفيق واللطف ويقال هدانا للايمان وهدانا الايمان وهدانا الى الايمان سائر بمعنى الباقى لديه عنده سمى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة قاله ابن فارس وغيره أى ألهم الله تعالى أهله ذلك لما علم من جميل صفاته وكرم شمائله زاده الله شرفا وكرما تحدى قال أهل اللغة يقال فلان يتحدى فلانا اذا باراه ونازعه الغلبة قوله باجمعهم بضم الميم وفتحها

رحمته (كاف) والظالمين منصوب بمقدر أى وعذب الظالمين ولا يجوز أن يكون معطوفا على من أى يدخل من
يشاء فى رحمته ويدخل الظالمين أو وعذب الظالمين أعد لهم وتام على قراءة الحسن والظالمون بالرفع * آخر
السورة (تام)

(سورة والمرسلات)

مكية خمسون آية باتفاق كلمها مائة واحدى وثمانون كلمة وحروفها ثمانمائة وستة وعشرون حرفا ولا وقف
من أولها الى قوله لواقع لاتصال الجواب بالقسم فلا يوقف على عرفا ولا على عصفا ولا على نشرا ولا على فرقا ولا نذرا
* لواقع (تام) ولا وقف من قوله فاذا النجوم طمست الى أجلت ان جعل مع قوله ليوم الفصل فعل محذوف
تقديره أجلت ليوم الفصل فتكون اللام الاولى التى فى قوله لاى يوم صلة للفعل الظاهر والثانية صلة للفعل
المضمر وان جعلت اللام الثانية فى ليوم الفصل تأكيدا للام الاولى فى لاى يوم لم يحسن الوقف على أجلت وهذا
على كون جواب اذا محذوفا تقديره فاذا طمست النجوم وقع ماتوعدون وان جعل جوابها ويل يومئذ لم يحسن
الوقف الى قوله للمكذبين قاله مكى وغلط لانه لو كان الجواب لزمته الفاء لكونه جملة اسمية * ليوم الفصل (تام)
ومثله ما يوم الفصل وكذا للمكذبين ومثله فيما يأتى فى هذه السورة بعد كل جملة وعيد للمكذبين بالويل فى
الآخرة كرر فى عشرة مواضع وليس تكرارها تأكيدا بل أتبع كل قصة ويل يومئذ للمكذبين كأنه ذكر
فى كل موضع شيأ ثم قال ويل لهذا المذكور وقبله وكرر ليكون نصا فيما يليه وظاهرا فى غيره وليس التكرار
اطنابا بالمقابلة * نهلك الاولين (كاف) على قراءة من قرأ ثم نتبعهم بالرفع على الاستئناف وليس بوقف لمن قرأه
بسكون العين عطفا على نهلك ومن قدر حذف الضمة تخفيفا كما فى يأمركم جاز له الوقف على الاولين * الآخرين
(كاف) المجرمين (تام) ولا وقف من قوله ألم نخلقكم الى قوله فقدرنا فلا يوقف على مهين ولا على مكين ولا على
معلوم * فقدرنا (كاف) القادرون (تام) ولا يوقف على كفاتا لان أحياء وأمواتا منصوبان بكفاتا * وأمواتا
(حسن) فراتا (تام) تكذبون (حسن) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده متصلا بما قبله * من
اللهب (كاف) كالقصر ليس بوقف لتعلق التشبيه بما قبله * صفر (كاف) فيعتذرون (كاف) وهو عطف
على ولا يؤذن لهم أى لا يؤذن ولا يعتذرون وليس بوقف ان جعل جوابا للنفى اذ لو كان جوابا له لقال
فيعتذروا * فكيدون (كاف) وعيون ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله * مما يشتهون (كاف) لان
بعده اضمار القول أى يقال لهم كلوا واشربوا ومثله تعملون * المحسنين (تام) قليلا قيل (جائز) مجرمون
(كاف) ومثله لا يركعون * آخر السورة (تام)

(سورة النبأ)

مكية احدى وأربعون آية فى البصرى وأربعون آية فى عد الباقين اختلافهم فى عذابا قريبا عدها البصرى
كلمها مائة وثلاث وسبعون كلمة وحروفها سبعمائة وسبعون حرفا * عم يتساءلون (حسن) عند بعضهم ثم
قال تعالى عن النبأ العظيم فقوله عن النبأ العظيم مفعول يتساءلون وعم متعلق بيتساءلون فالاستفهام للتعجب
وهذا كقوله لمن الملك اليوم ثم رد على نفسه فقال لله الواحد القهار فهو كشىء يبهم ثم يفسر ففى هذا الوجه جعل
عن الاولى صفة للفعل الظاهر والثانية صلة لفعل مضمر والتقدير عن أى شىء يتساءلون أعن النبأ العظيم فن
هذا الوجه حسن الوقف على يتساءلون ثم يبتدئ عن النبأ العظيم وقيل الاستفهام لا يكاد يضمر اذا لم يأت بعده
أم وليس فى الآية ذكر أم كما ترى وليس بوقف ان جعلت عن الثانية توكيدا للاولى وترجمة وبيانا لما وكان
وقفه مختلفون وهو الكافى فى الوجهين ووقف أبو حاتم على كلا وجعلها ردا للنفى فى اختلافهم فى النبأ وهل هو
انكارهم البعث بعد الموت أو انكارهم القرآن قال يحيى بن نصير النحوى كلا رد أى لا اختلاف قال بعض أهل
التفسير صار الناس فيه رجلين مصدقا ومكذبا وأما الموت فاقروا به كلهم لمعاينتهم اياه وأما القرآن فقال الفراء
عن النبأ العظيم يعنى القرآن الذى هم فيه مختلفون بين مصدق ومكذب فذلك اختلافهم فعلى هذا أصح الوقف
على كلا أى لا اختلاف فيه والمشهور ان الكلام تم على مختلفون ولا يوقف على كلا فى الموضعين لانهما بمعنى الا
التى بمعنى التنبيه فيبتدئ بهما والثانى توكيد فى الوعيد والمعنى ألا سيعلمون ثم ألا سيعلمون ما يحل بهم يعنى بهم
أهل مكة وهو وعيد وتهديد منه تعالى لهم * سيعلمون الثانى (تام) والوقف على أوتادا وأزواجا وسباتا

لغتان مشهورتان أى
جميعهم وأخم أى قطع
وغلب لا يخلق بضم
اللام ويجوز فتحها
والياء فيهما مفتوحة
ويجوز ضمها مع كسر
اللام يقال خلق الشئ
وخلق وأخلق اذا بلى
والمراد هنا لا تذهب
جلالته وحلاوته
استظهره حفظه
ظاهرا الولدان
الصبيان الحدثان
بفتح الحاء والدال هو
والحدث والحادثة
والحدثى بمعنى واحد
وهو وقوع ما لم يكن
الملوان الليل والنهار
الرضوان بكسر الراء
وضمها الانام الخلق على
المذهب المختار ويقال
أيضا الانيم الدامغات
الكاسرات القاهرات
الطغام بفتح الطاء
المهملة والغين المعجمة
هم أوغاد الناس الاماثل
الخيار واحدهم أمثل
وقد مثل الرجل بضم
الثاء صار فاضلا خيارا

ومعاشا

ومعاشاوشدادا و وهاجا كلهاوقوف حسان * ثجاجا ليس بوقف لان بعده لام العلة ومعنى ثجاجا أى منجوجا أى مصبوبا ومنه الحديث أفضل الحج العج والثج فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج نحر الهدى ولا يوقف على نباتا للعطف ما بعده على ماقبله * الفافا (تام) ميقاتا ليس بوقف لان يوم بدل من يوم الفصل أو عطف بيان وان نصب بأعنى مقدرا جاز وقرئ فى الصور بفتح الواو * أفواجا (حسن) ومثله أبوابا وكذا سرابا * مآبا ليس بوقف لان لابثين حال من الضمير المستتر فى الطاغين وهى حال مقدرة * أحقابا (كاف) وأحقابا جمع حقب كقفل واقفال وقيل مثلث الحاء أى دهورا لا انقطاع لها وقيل الحقب ثمانون عاما قال أبو جعفر سمعت على ابن سليمان يقول سألنا أبو العباس محمد بن يزيد عن قوله لابثين فيها أحقابا ماهذا التحديد وهم لا يخرجون من النار أبدا وله منذ سألنا ثلاثون سنة وأنا أنظر فى الكتب فما صح جواب فيها الا أن يكون هذا للموحدين الذين يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون منها نقله النكزاوى * ولاشرابا بتجاوزه أولى * غساقا (حسن) ان نصب جزاء بفعل مقدر وليس بوقف ان جعل صفة لما قبله. * وفاقا (كاف) ومثله حسابا * كذابا (تام) اتفق جميع القراء على قراءة كذابا بكسر الكاف وتشديد الذال ولم يقرأ أحد من السبعة ولا من العشرة بتخفيف الذال فى هذا الموضع * أحصيناه كتابا (جائز) فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم هذه الآية أشد ما فى القرآن على أهل النار * الا عذابا (تام) اتفق علماء الرسم العثمانى على حذف الالف التى بين الذال والباء من كذابا الثانية دون الاولى كذا فى مصحف الامام ولا وقف من قوله ان للمتقين الى قوله دهاقا فلا يوقف على مفازا لان حدائق بدل من مفازا بدل اشتمال أو بدل كل من كل ولا يوقف على وأعنابا لان ما بعده معطوف عليه ولا يوقف على أترابا * دهاقا (كاف) والدهاق المملوءة قال على كرم الله وجهه

دونكها مترعة دهاقا * كأس ذعاف ملئت ذعاقا

والذعاق السم القاتل * ولا كذابا (جائز) على القراءتين قرأ العامة كذابا بتشديد الذال وقرأ الكسائى بالتخفيف وقرأ عمر بن عبد العزيز كذابا بضم الكاف وتشديد الذال جمع كاذب لان من أمثلة جمع الكثرة فعالا فى وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام يقال رجل كذاب مبالغة فى الكذب * عطاء حسابا (حسن) يبنى الوقف على حسابا على اختلاف القراء فى رب فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع رب والرحمن وقرأ ابن عامر وعاصم بخفضهما وقرأ الاخوان بخفض الاول ورفع الثانى فرفعهما خبر مبتدا محذوف أورب مبتدأ والرحمن خبره ولا يملكون خبر ثان أو مستأنف أورب مبتدا والرحمن نعت ولا يملكون خبر رب أورب مبتدا والرحمن مبتدأ ثان ولا يملكون خبره والجملة خبر الاول وحصل الربط بتكرير المبتدا بمعناه وأما جرهما على البدل أو البيان فمن قرأ برفعهما فان رفع الاول بالابتداء والرحمن خبره كان الوقف على الرحمن كافيا وان رفع الرحمن نعتا لرب أو بيانا كان الوقف على الرحمن كذلك ولا يوقف على وما بينهما ومن قرأ بخفض الاول ورفع الثانى لا يوقف على حسابا بل على وما بينهما وان رفع الرحمن بالابتداء وما بعده الخبر كان الوقف على وما بينهما تاما وان رفع الرحمن خبر مبتدأ محذوف كان كافيا ومن قرأ بخفضهما وقف على الرحمن ولا يوقف على حسابا بالانهما بدلان من ربك أو بيان له وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ولله الحمد * خطابا (كاف) ان علقت يوم بقوله لا يتكلمون ومن أذن بدل من واو لا يتكلمون * صوابا (كاف) ويجوز الوقف على صفا لمن وصل يوم يقوم بما قبله والمعنى لا يقدر أحد أن يخاطب أحدا فى شأن الشفاعة خوفا واجلالا الا من أذن له الرحمن وقال صوابا * ذلك اليوم الحق (جائز) * مآبا (كاف) قريبا (جائز) ورأس آية عند البصرى ولم يعدها الكوفى آية فمن عدها آية جعل يوم منصوبا بمقدر ومن لم يعدها جعل يوم ظرف العذاب * يداه (حسن) عند أبى حاتم على استئناف ما بعده وخولف لان قوله ويقول معطوف على ينظر ولا تدغم تاء كنت فى تاء ترابا لان الفاعل لا يحذف والادغام يشبه الحذف * ترابا (تام)

﴿ سورة والنازعات ﴾

مكية ست وأربعون آية فى الكوفى وكلمها مائة وتسع وتسعون كلمة وحروفها سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا ولا وقف من أولها الى أمرا وهو (تام) ان جعل جواب القسم محذوفا تقديره لتبعثن أولتحشرن فحذف

الاعلام جمع علم وهو ما يستدل به على الطريق من جبل وغيره سمى العالم البارع بذلك لانه يهتدى به النهى العقول واحدها نهية بضم النون لانها تنهى صاحبها عن القبائح وقيل لان صاحبها ينتهى الى عقله ورأيه قال أبو على الفارسى يجوز أن يكون النهى مصدرا وأن يكون جمعا كالغرف دمشق بكسر الدال وفتح الميم على المشهور وحكى صاحب مطالع الانوار كسر الميم أيضا المختصر ما قل لفظه وكثرت معانيه العتيدة الحاضرة المعدة أبتهل أتضرع التوفيق خلق قدرة الطاعة حسبنا الله أى كافينا الوكيل الموكل اليه وقيل الموكل اليه تدبير خلقه وقيل القائم بمصالح خلقه وقيل

هذا الجواب لان قوله يقولون أئنا لمردودون فيه دلالة على أنهم أنكروا البعث والحشر فحذف لان ما يدل
على الشئ يقوم مقامه قال الرضى واذا تكررت الواو بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى فذهب
سيبويه والخليل أن المتكررة واو العطف وقال بعضهم هى واو القسم والاول أصح وتقدم ان سيبويه سأل
شيخه الخليل بن أحمد لم تكن الواو المتكررة بعد واو القسم كواو القسم وتقدم الجواب عنه فى والذاريات
فالقسم واحد والمقسم به متعدد والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكون جوابا واحدا والقاعدة ان
ما عطف بالفاء هو من وصف المقسم به قبل الفاء وما عطف بالواو هو مغاير لما قبلها ومشعر بالتغاير وهو
موضوعه فى لسان العرب والمقسم بها هنا محذوفات أقيمت صفاتها مقامها فقيل النازعات ملائكة تنزع
نفوس بنى آدم وقيل الناشطات ملائكة وكذا قيل والسابحات ملائكة تتصرف فى الآفاق بأمر الله تعالى
تجيء وتذهب ونشطا وسبحا وسبقا كلها مصادر وقيل الجواب ليس محذوفا بل هو تتبعها أو وهو هل أتاك أو هو
ان فى ذلك لعبرة وهذا قبيح لان الكلام قد طال بين القسم والجواب وقال السجستانى يجوز أن يكون هذا من
التقديم والتأخير كانه قال فاذا هم بالساهرة والنازعات غرقا وهذا خطأ لان الفاء لا يفتتح بها الكلام كقول
الشاعر وانى متى أشرف على الجانب الذى * به أنت من بين الجوانب ناظر
أراد وانى ناظر متى أشرف وكقول الآخر يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع
أراد انك تصرع ان يصرع أخوك وهذا الذى قاله أبو حاتم فى الآية خطأ من وجهين أحدهما ما تقدم والثانى
ان أول السورة واو القسم وسبيل القسم انه اذا ابتدئ به لا بد وأن يكون له جواب * خاشعة (حسن) على
استئناف ما بعده ولا يوقف على الحافرة لان لمردودون دليل العامل فى اذا وأرادوا الحياة التى ماتوا بعدها * نخرة
(حسن) على القراءتين قرأ الاخوان وأبو بكر ناخرة بالف بعد النون والباقون نخرة بدونها وهى المصوتة
٣ ولا يوقف على خاسرة لان ما بعدها جوابه ما قبله أى ان رددنا الى الحافرة كانت ردتنا خاسرة * بالساهرة
(حسن) وهى التى لم توطأ وقيل وجه الارض * حديث موسى (تام) لانه لو وصله بما بعده لصار اذ ظرفا لاتيان
الحديث وهو محال بل هو مفعول بفعل محذوف أى اذكر اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى * وطوى (كاف) على
استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى حكم البدل مما قبله أو جعل قوله اذهب مفعول ناداه * طغى
(جائز) ان تزكى ليس بوقف للعطف * فتخشى (كاف) على استئناف ما بعده * فحشر (جائز) عند بعضهم قال
السخاوى وهو من وقوف النبى صلى الله عليه وسلم ومعنى حشر أى جمع السحرة وأرباب دولته * الاعلى ليس
بوقف لمكان الفاء * والاولى (تام) على ان جواب القسم محذوف وان جعل جوابه ان فى ذلك لعبرة لا يوقف على
شئ من أول السورة الى هذا الموضع لانه لا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف وتقدم ما فيه * لمن يخشى (تام)
ومثله أم السماء كانه قال أأنتم أشد خلقا أم الذى بناها فالمسؤل يجيب السماء أشد خلقا وقيل بناها صلة
للسماء أى التى بناها فعلى هذا لا يوقف على بناها لان المسؤل عنه انما هو عن أنتم والسماء لا عن أشد وجملة
بناها ليست صفة للسماء لان الجملة لا تكون صفة للمعرفة ثم فسر كيفية البناء فقال رفع سمكها فسواها وقيل
الوقف على بناها * فسواها (جائز) * ضحاها (كاف) ثم استأنف قصة الارض * دحاها (جائز) لان قوله أخرج
حال باضمار قد ومثله ومرعاها ان نصب الجبال بفعل مقدر أى وأرسى الجبال أرساها * وأرساها (كاف) ان
نصب متاعا بعامل مقدر أى متعكم متاعا وليس بوقف ان نصب على الحال مما قبله أو مفعولا له * ولانعامكم (تام)
الكبرى ليس بوقف ان جعل جواب فاذا قوله فاما من طغى وجائز ان جعل جوابها محذوفا أى فاذا جاءت الطامة
الكبرى يرون ما يرون ويوم مفعول بفعل محذوف والوصل أولى على ان يوم ظرف جاءت قال أبو البقاء العامل
فيها جوابها وهو معنى قوله يوم يتذكر الانسان ولا يوقف على سعى للعطف * لمن يرى (تام) وآثر الحياة الدنيا
ليس بوقف لان ما بعده جواب فاما * المأوى الاولى (كاف) * فان الجنة هى المأوى (تام) * مرساها (جائز) على
استئناف ما بعده وهو فيم خبر مقدم وأنت مبتدأ مؤخر وقيل الوقف على قوله فيم وهو خبر مبتدأ محذوف أى
فيم هذا السؤال الذى يسألونه ثم تبتدئ بقوله أنت من ذكراها أى ارسالك وأنت خاتم الانبياء وآخر الرسل

المبعوث

الحافظ آناء الليل ساعاته وفى واحدها أربع لغات أنى وانى بكسر الهمزة وفتحها وانى وانو بالياء والواو والهمزة مكسورة فيهما الآلاء النعم فى واحدها اللغات الاربع ألى والى والى والو وحكى هذا كله

٣ قوله ولا يوقف على خاسرة فيه نظر وفى شيخ الاسلام أن الوقف عليه تام اه من هامش الاصل

٢ قوله فى الهامش بكسر الهمزة وفتحها أى والنون مفتوحة فيهما وقوله والهمزة مكسورة فيهما أى مع سكون النون فيهما ويقال نظيره فى الى كما يستفاد من القاموس لكن قد ضبط فيه الو بفتح الهمزة لا بكسرها فليحرر اه مصححه

المبعوث فى نسم الساعة ذكر من ذكراها وعلامة من علاماتها فكفاهم بذلك دليلا على دنوها ومشارفتها
ووجوب الاستعداد لها ولا معنى لسؤالهم عنها قاله الزمخشرى انظر السمين أى است فى شئ من علمها أى
لا تعلمها فهو سؤال تعجب من كثرة ذكرهم لها وسؤالهم عنها * منتهاها (كاف) * من يخشاها (جائز) قرأ العامة
منذر من يخشاها باضافة الصفة لمعمولها تخفيفا فمن فى محل جر بالاضافة وعلى القراءة بالتنوين فمن فى محل
نصب مفعولا وقرأ عمر بن عبد العزيز بالتنوين خص الانذار بالخاشعين وان كان منذرا للخلق أجمعين لانهم هم
المنتفعون به * آخر السورة (تام)

﴿ سورة عبس ﴾

مدنية أربعون آية فى الشامى كلمها مائة
وثلاث وثلاثون كلمة وحروفها خمسمائة وثلاثون حرفا * وتولى ليس بوقف لتعلق أن يتولى على مختار البصريين
فى الاعمال وبعبس على مختار أهل الكوفة والمختار مذهب البصريين لعدم الاضمار فى الثانى والتقدير لان جاءه
الاعمى وقرئ شاذا آأن جاءه الاعمى بهمزتين بينهما ألف فعلى هذا يوقف على تولى ثم يبتدئ بما بعده مستفهما
منكرا تقديره الآن جاءه * الاعمى (كاف) ومثله تصدى وكذا تزكى وهو أحسن مما قبله ولا يوقف على يسعى
ولا على يخشى لان الفاء فى فأنت فى جواب أما * تلهى (تام) عند أبى حاتم وعند أبى عمرو * كلا انها تذكرة
(كاف) والضمير فى انها للموعظة * ذكره (كاف) مكرمة ليس بوقف لان ما بعده صفة تذكرة وقوله فمن شاء
ذكره جملة معترضة بين الصفة وموصوفها * بررة (تام) ما أكفره (كاف) ما اسم تعجب مبتدأ أو اسم ناقص أى
ما الذى أكفره والوقف فصل بين الاستفهام والخبر أى من أى شئ خلقه ان جعل استفهاما على معنى التقرير على
حقارة ما خلق منه كان الوقف على خلقه كافيا وان جعل ما بعده بيانا وتنبيها على حقارة ما خلق منه فليس بوقف
الى قوله أنشره * وأنشره (تام) لتناهى البيان والتفسير * ما أمره (كاف) وقيل تام ومثله الى طعامه لمن قرأ
انا صببنا بكسر الهمزة استئنافا وليس بوقف لمن قرأها بالفتح تفسيرا لحدوث الطعام كيف يكون وبها قرأ
الكوفيون أو يجعل انا مع ما اتصل بها فى موضع جر بدلا من طعامه كأنه قال فلينظر الانسان الى انا صببنا الماء
صبا فان جعل فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف تقديره هو انا صببنا كان الوقف على رؤس الآيات بعده وهو حبا
وقضبا وغلبا وأبا كلها وقوف كافية وقدر لكل آية من قوله وعنبا فعل مضمر ينصب ما بعده * ولانعامكم
(كاف) الصاخة (جائز) ان قدر عامل اذا بعدها أى فاذا جاءت الصاخة يكون ما يكون واشتغل كل انسان
بنفسه أو نصبت بمحذوف والاوجه أن يكون ظرفا لجاءت * وبنيه (تام) بشرط أن لا يجعل لكل جواب اذا
* شأن يغنيه (تام) من الاغناء بمعنى يكفيه وقرأ ابن محيصن يعنيه بفتح الياء والعين المهملة من قولهم عنانى
الامر أى قصدنى * مسفرة ليس بوقف لان ما بعده صفة لوجوه * مستبشرة (تام) وليس وقفا ان جعل قوله
ووجوه الثانية معطوفة على ووجوه الاولى * قترة (كاف) والفرق بين القترة والغبرة ان القترة بالقاف ما ارتفع
من الغبار فلحق بالسماء والغبرة بالغين المعجمة ما كان اسفل فى الارض اهـ النكزاوى آخر السورة (تام)

﴿ سورة التكوير ﴾

مكية تسع وعشرون آية وكلمها مائة وأربع كلمات وحروفها خمسمائة وثلاث
وثلاثون حرفا الوقف التام علمت نفس ما أحضرت وقال بعضهم الوقف على رأس كل آية حسن لا بأس به لضرورة
انقطاع النفس الى بلوغ الوقف فاذا علم أن نفسه لا يبلغ ذلك جاز له الوقف دونه ثم يبتدئ به وجواب اذا الشمس
علمت نفس وما بعده معطوف عليه يحتاج من الجواب الى مثل ما يحتاج اليه الاول فيقدر لكل آية جواب فكأنه
قال اذا وقعت هذه الاشياء علمت نفس ما أحضرت * سجرت وقتلت بالتشديد والتخفيف فيهما فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو وسجرت بتخفيف الجيم والباقون بالتشديد وقرأ أبو جعفر قتلت بتشديد التاء على التكثير وقرأ ابن
عباس سألت مبنيا للفاعل قتلت بضم التاء الاخيرة التى للمتكلم حكاية كلامها ولو حكى ما خوطبت به حين
سئلت لقيل قتلت بكسر التاء الاخيرة وقرأ العامة قتلت بتاء التأنيث الساكنة وقرأ الاخوان وابن كثير
وأبو عمرو وسعرت بالتشديد والباقون بالتخفيف قال ابن عباس من أول السورة الى واذا الجنة أزلفت اثنتا عشرة
خصلة ست فى الدنيا وست فى الآخرة ولا وقف من قوله فلا أقسم بالخنس الى قوله أمين على أن جواب القسم انه
لقول رسول ومن قال انه وما صاحبكم بمجنون لم يقف على شئ قبله الى قوله بمجنون فلا يوقف على الخنس ولا على
تنفس ولا على كريم لان ما بعده نعته ولا على أمين لان جواب القسم على القول الثانى لم يأت * بمجنون (تام)

الواحدى الانفاق الممدوح فى الشرع اخراج المال فى طاعة الله تعالى تجارة لن تبور أى لن تهلك وتفسد السفرة الملائكة الكتبة البررة جمع بار وهو المطيع وينتعتع أى يشتد ويشق أبو موسى الاشعرى عبد الله بن قيس منسوب الى الاشعر جد القبيلة الاترجة بضم الهمزة والراء وهى معروفة قال الجوهرى قال أبو زيد ويقال ترنجة فى صحيح البخارى فى كتاب الاطعمة فى هذا الحديث مثل الاترنجة أبو امامة الباهلى اسمه صدى بن عجلان منسوب الى باهلة قبيلة معروفة. الحسد تمنى زوال النعمة

والمعنى أقسم بهذه الاشياء ان القرآن نزل به جبريل وما صاحبكم بمجنون على مازعمتم * المبين (كاف) ومثله بظنين على القراءتين قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى بالظاء المشالة والباقون بالضاد * رجيم (جائز) تذهبون (تام) ورأس آية * للعالمين ليس بوقف لان قوله لمن شاء بدل بعض من قوله للعالمين باعادة حرف الجر فان من شاء أن يستقيم بعض العالمين أن يستقيم مفعول شاء أى لمن شاء الاستقامة ويجوز أن يكون لمن شاء خبرا مقدما ومفعول شاء محذوف وأن يستقيم مبتدأ * آخر السورة (تام)

(سورة الانفطار)

مكية عشر آيات وكلمها ثمانون كلمة وحروفها ثلثمائة وسبعة وعشرون حرفا ولا وقف من أولها الى قوله وأخرت فلا يوقف على انفطرت ولا على انتثرت ولا على فجرت والوقف التام علمت نفس ماقدمت وأخرت لانه جواب اذا * ماغرك بربك الكريم ليس بوقف لان الذى بعده نعت له أو بدل منه ويجوز القطع الى الرفع أو الى النصب وقرأ ابن جبير والاعمش ماأغرك فيحتمل أن تكون ما استفهامية أو تعجبية ولا وقف من قوله الذى خلقك الى قوله ركبك وجوز بعضهم الوقف على فسواك لمن خفف فعدلك أى قومك وقيل عدلك عن الكفر الى الايمان قرأ الكوفيون فعدلك مخففا والباقون مثقلا * ركبك (تام) ووقف يحيى بن نصير النحوى على كلا يريد ليس كما غررت به وخولف اذ لا مقتضى للوقوف عليها * بالدين (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل جملة حالية والواو واو الحال أى تكذبون بيوم الجزاء والكاتبون الحفظة يضبطون أعمالكم لان تجازوا عليها ولا يوقف على لحافظين لان كراما صفة حافظين ولا يوقف على كاتبين لان يعلمون حال من ضمير كاتبين ماتفعلون (تام) للابتداء بان * لفى نعيم (جائز) ومثله لفى جحيم ان جعل يصلونها مستأنفا وليس بوقف ان جعل حالا * يوم الدين (حسن) * بغائبين (كاف) مايوم الدين الاول ليس بوقف لعطف مابعده عليه * مايوم الدين الثانى (تام) لمن قرأ يوم لا تملك بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أوهو بدل من يوم الدين الاول وعليه فلا وقف وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر بالنصب بفعل مضمر أى أعنى أو بنى يوم مع مابعده على الفتح كخمسة عشر وليس بوقف لمن قرأه بالنصب ظرفا لما دل عليه الدين ولعل المانع للعلامة السمين من جعل يوم بدلا من يوم الدين اختلافهما لان يوم الصلى غير يوم الجزاء وقال الكواشى فتح يوم لاضافته الى غير متمكن وهو فى محل رفع * شيأ (حسن) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل مابعده فى موضع الحال * آخر السورة (تام)

(سورة الرحيق)

مكية أومدنية ست وثلاثون آية اجماعا كلمها مائة وتسع وتسعون كلمة وحروفها سبعمائة وثلاثون حرفا * يستوفون (حسن) للفصل بين تناقض الحالين للاعتبار والوصل أولى * يخسرون (تام) وهو جواب اذا ومفعول يخسرون محذوف أى يخسرون الناس متاعهم قال السدى قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وبها رجل يكنى أبا جهينة له مكيالان يأخذ بالاوفى ويعطى بالانقص فنزلت والضمير فى كالوهم أو وزنوهم منصوب يرجع الى الناس يقال كلته وكلت له ووزنته ووزنت له كالوهم كلمة واحدة وكذلك أو وزنوهم والمعنى كالوا لهم أو وزنوا لهم فحذفت اللام ووقع الفعل على هم فصار احرفا واحدا وليس بعد الواو ألف فلا يوقف على كالوا دون هم وكذلك يقال فى وزنوهم انه كلمة واحدة لان المكنى به المنصوب مع ناصبه حرف واحد لانهم أسقطوا الالف من كالوا ووزنوا فدل ذلك على انهما حرف واحد ولو كانا حرفين لكتبوا فيهما الالف بل رسما بغير ألف فاصلة * ولا وقف من قوله ألا يظن الى العالمين فلا يوقف على مبعوثون لتعلق اللام ولا على عظيم ان جعل يوم فى موضع جر بدلا من يوم عظيم وان نصب بفعل مقدر حسن الوقف على عظيم وكذا ان رفع على المحل خبر مبتدأ محذوف ونصب يوم لاضافته للفعل وان كان مضارعا كما هو رأى الكوفيين * لرب العالمين (تام) عند أبى حاتم وكلا عنده بمعنى ألا التى للتنبيه يبتدأ بها الكلام وقال أبو عمرو يوقف عليها ردا وزجرا لما كانوا عليه من التطفيف * لفى سجين الاول (كاف) * ماسجين (جائز) لكونه رأس آية على أن كتاب بدل من سجين وكاف ان جعل خبر مبتدأ محذوف وهو مشكل لان كتاب ليس هو المكان وقيل التقدير هو محل كتاب ثم حذف المضاف * مرقوم الاول (تام) ويل يومئذ للمكذبين (كاف) ان رفع الذين أو نصب على الذم وليس بوقف ان جر نعتا أو بدلا أو بيانا * بيوم الدين (كاف) * أثيم (حسن) * الاولين (تام) عند أبى حاتم ومثله يكسبون ولا مقتضى يوجب الوقف على كلا * لمحجوبون (جائز) ومثله الجحيم * تكذبون

(تام)

عن غيره والغبطة مثلها من غير زوالها والحسد حرام والغبطة فى الخير محمودة محبوبة والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لاحسد الا فى اثنتين أى لاغبطة محمودة يتأكد الاهتمام بها الا فى اثنتين الترمذى منسوب الى ترمذ قال أبو سعيد السمعانى هى بلدة قديمة على طرف بلخ الذى يقال له جيحون ويقال فى النسبة اليها ترمذى بكسر التاء والميم وبضمهما وبفتح التاء مع كسر الميم ثلاثة أوجه حكاها السمعانى أبو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك منسوب الى بنى خدرة وأبو داود السجستانى اسمه سليمان

(تام)* لفي عليين (كاف)* ماعليون (جائز) مرقوم الثاني ليس بوقف لان الجملة بعده صفته ومعنى مرقوم مكتوب قال أبو العباس

سأرقم في الماء القراح اليكم * على بعدكم ان كان للماء راقم

* المقربون (تام) للابتداء بان * لفي نعيم ليس بوقف * ينظرون (كاف) ان جعل ينظرون حالا وكذا ان جعل على الارائك متعلقا بينظرون وأما ان جعل على الارائك متعلقا بقوله لفي نعيم كان الوقف على الارائك حسنا ولم يحسن على نعيم * نضرة النعيم (كاف) ومثله مختوم على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل متصلا بما قبله * ختامه مسك (كاف) قرأ الكسائي خاتمه بفتح التاء بعد الالف والباقون بتقديم التاء على الالف * المتنافسون (كاف) من تسنيم ليس بوقف لان عينا حال من تسنيم أو مفعول ثان ليسقون * المقربون (تام) * يضحكون (تام) * يتغامزون (حسن) ومثله فاكهين على القراءتين قرأ حفص فكهين بغير ألف بعد الفاء والباقون بها * لضالون (تام) لانه آخر كلام الكفار والذي بعده من كلام الله تعالى * حافظين (تام) * يضحكون (جائز) ان جعل ينظرون حالا من الضمير في يضحكون أي يضحكون ناظرين اليهم والى ماهم فيه من العذاب لان لاهل الجنة كوى ينظرون منها الى أهل النار وليس بوقف ان جعل على الارائك ظرفا ليضحكون ولك أن تقف على الارائك وتجعل يضحكون عاملا فيها والتقدير يضحكون على الارائك ثم تبتدئ ينظرون * وينظرون حسن للابتداء بالاستفهام * آخر السورة (تام)

﴿سورة الانشقاق﴾

مكية عشرون وثلاث آيات في البصري والشامي وخمس في عد الباقين وكلمها مائة وسبع كلمات وحروفها أربعمائة وثلاثون حرفا * في اذا احتمالان أحدهما انها شرطية والثاني انها ظرفية فقيل شرطية وجوابها وأذنت والواو صلة وقيل الجواب فملاقيه أو انه يا أيها الانسان أو انه مقدر تقديره بعثتم وقيل تقديره لاقى كل انسان كدحه وقيل فأما من أوتي كتابه بيمينه وعليه فالوقف سعيرا وقيل مقدر بعدها أي اذا كانت هذه الكوائن يظهر أمر عظيم وقيل هو ماصرح به في سورتي التكوير والانفطار من قوله علمت نفس قاله الزمخشري وهو حسن وعلى الاحتمال الثاني فهي منصوبة مفعولا بها باضمار اذكر وقيل مبتدأ وخبرها اذا الثانية والواو زائدة والتقدير وقت انشقاق السماء وقت مد الارض أي يقع الامران معا في وقت واحد قاله الاخفش والعامل في اذا اذا كانت ظرفا عند الجمهور جوابها اما ملفوظا به أو مقدرا ورفعت السماء بفعل مقدر على الاشتغال واضمار الفعل واجب عند البصريين لانهم لا يجيزون أن يلي اذا غير الفعل ويتأولون ما أوهم خلاف ذلك اه سمين مع زيادة للايضاح وقوله وجوابها وأذنت والواو زائدة زيادتها مردودة لان العرب لا تقحم الواو الا مع حتى اذا كقوله حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها ومع لما كقوله فلما أسلما وتله للجبين وناديناه معناه ناديناه فلا تقحم الواو الا مع هذين فقط كما نبهنا عليه في سورة الزمر ومعنى وأذنت أي استمعت وانقادت وفي الحديث ما أذن الله لشئ كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن قوله ما أذن بكسر الذال المعجمة وقوله كأذنه بفتح الذال قاله الهروي معناه ما استمع والله لا يشغله سمع عن سمع قال الشاعر

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به * وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا

وقال

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا * مني وما سمعوا من صالح دفنوا

وحقت الاولى (تام) على أن جواب اذا وحقت والواو زائدة * وتخلت (حسن) ان كانت الواو في وألقت زائدة والتقدير واذا الارض مدت ألقت ما فيها وتخلت وليس بوقف ان لم تجعل زائدة ولا يوقف على مدت لان الجواب بعد * وحقت الثانية (تام) ان لم يجعل الجواب فملاقيه * وملاقيه (تام) ان لم يجعل الجواب فأما من أوتي كتابه بيمينه ولا يوقف على يسيرا لعطف ما بعده على ما قبله * مسرورا (كاف) ولا يوقف على ثبورا لعطف ما بعده عليه * سعيرا (كاف) على استئناف ما بعده * مسرورا (كاف) * بلى (حسن) وتام عند نافع لان النفي في قوله ان يحور من مقتضيات الوقف عليها ومعنى لن يحور ان يرجع الى الله تعالى وقيل الوقف ان يحور ويستأنف بلى ان ربه كان به بصيرا * وبصيرا (تام) ولا يوقف على شئ من قوله فلا أقسم الى قوله عن طبق والوقف على طبق (كاف) لا يؤمنون ليس بوقف لان الاستفهام الانكاري واقع على الجملتين فلا يفصل بينهما بالوقف * لا يسجدون (كاف) ومثله يكذبون وكذا يوعون قال في التقريب وعى العلم يعيه وعيا حفظه * بما يوعون (كاف) على استئناف ما بعده ومعنى يوعون أي بما يضمرون في قولهم من التكذيب * أليم تجاوزه

ابن الاشعث النسائي هو أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب أبو مسعود البدري اسمه عقبة بن عمرو وقال جمهور العلماء سكن بدرا ولم يشهدها وقال الزهري والبخاري وغيرهما شهدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الداري هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن منسوب الى دارم جد قبيلة شعائر الله تعالى معالم دينه واحدتها شعيرة قال الجوهري ويقال في الواحدة شعارة البزار صاحب المسند بالراء في آخره لحد القبر بفتح اللام وضمها لغتان مشهورتان والفتح أفصح وهو شق في جانبه القبلي يدخل فيه

ووصله بما بعده أولى سواء كان الاستثناء متصلا أو منقطعا * الصالحات (حسن) ومابعده مستأنف * آخر السورة (تام) ﴿سورة البروج﴾ مكية اثنتان وعشرون آية اجماعا وكلمها مائة وتسع كلمات وحروفها أربعمائة وثلاثون حرفا كحروف الانشقاق * ومشهود (تام) على أن جواب القسم محذوف * شهود (تام) على أن جواب القسم قتل أصحاب الاخدود وحذفت اللام من الجواب أى لقد قتل بناء على أنه خبر لادعاء وقيل هو ان الذين فتنوا فالوقف على الحريق قال أبو جعفر وأصح الاجوبة فى جواب القسم ان بطش ربك لشديد واختلف فى الشاهد والمشهود فقيل الشاهد أعضاء بنى آدم والمشهود ابن آدم دليله يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون وقال الحسن الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم القيامة وقال ابن المسيب الشاهد يوم التروية والمشهود يوم عرفة وقيل الشاهد يوم الاثنين والمشهود يوم الجمعة وفيهما نحو من خمسة وعشرين قولا ليس هذا محل ذكرها * قعود (كاف) ومثله شهود * الحميد ليس بوقف * والارض (كاف) * شهيد (تام) * عذاب جهنم (حسن) * الحريق (تام) * الانهار (حسن) * الكبير (تام) على استئناف ما بعده فان جعل ما بعده جواب القسم لم يوقف على شئ من أول السورة الى هذا الموضع لاتساق الكلام فان ضاق نفس القارئ عاد من أول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض * لشديد (تام) * ويعيد (كاف) * الودود (حسن) ان جعل ذو خبر مبتدا محذوف وليس بوقف ان جعل ذو صفة لما قبله * ذو العرش (حسن) لمن قرأ المجيد بالرفع على الابتداء وليس بوقف ان جعل نعتا لما قبله * المجيد (كاف) بالجر نعت للعرش أو لربك فى قوله ان بطش ربك وهى قراءة الاخوين والباقون بالرفع خبر بعد خبر أو نعت لذو * لما يريد (تام) للابتداء بالاستفهام * الجنود (حسن) ان نصب فرعون وثمود بفعل مضمر وليس بوقف ان جر بدلا من الجنود * فى تكذيب (كاف) على استئناف ما بعده وليس بوقف ان جعل ما بعده فى موضع الحال * محيط (كاف) مجيد ليس بوقف لان ما بعده صفته * محفوظ (تام) على القراءتين أعنى الرفع والجر قرأ نافع محفوظ بالرفع نعت القرآن والباقون بالجر نعت للوح ﴿سورة الطارق﴾ مكية ست عشرة آية فى المدنى وسبع عشرة فى عد الباقين اختلافهم فى انهم يكيدون كيدا لم يعدها المدنى كلمها احدى وستون كلمة وحروفها مائتان وتسع وثلاثون حرفا ولا وقف من أولها الى حافظ فلا يوقف على الطارق فى الموضعين ومثله فى عدم الوقف النجم الثاقب لان جواب القسم لم يأت وهو ان كل نفس وقيل مم خلق سمى النجم وهو الجدى طارقا لانه يطرق أى يطلع ليلا ومنه قول هند بنت عتبة

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

تعنى ان أبانا نجم فى شرفه وعلوه وقيل جواب القسم انه على رجعه لقادر ومابينهما اعتراض والوقف على خلق الاول (تام) ان جعل خلق الثانى مستأنفا وليس وقفا ان جعل تفسيرا للاول اذ لا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف * لما عليها حافظ (تام) ومثله مم خلق وكذا والترائب ان لم يجعل انه على رجعه جواب القسم * لقادر (كاف) ان نصب يوم بقوله ولا ناصر وليس بوقف ان نصب بقادر والضمير فى رجعه راجع للانسان أى على بعثه بعد موته أو راجع للمنى أى رجعه الى الاحليل أو الى الصلب لكن رجوعه للانسان أولى وجعل يوم معمولا لقوله لقادر يظهر من ذلك تخصيص القدرة بذلك اليوم وحده قاله أبو البقاء قال ابن عطية بعد أن حكى أوجها عن النحاة وكل هذه الفرق فرت من أن يكون العامل فى يوم لقادر ثم قال واذا تؤمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون العامل فى يوم لقادر لانه اذا قدر على ذلك فى هذا اليوم كان فى غيره أقدر بطريق الاولى ولا يصح أن يكون العامل فى يوم رجعه لانه قد فصل بين المصدر ومعموله بأجنبى وهو لقادر وبعضهم يغتفره فى الظرف * السرائر (كاف) * ولا ناصر (تام) ولا يوقف على الرجع ولا على الصدع * فصل (حسن) * بالهزل (أحسن) مما قبله * كيدا الثانى (جائز) للابتدا بالامر مع الفاء * آخر السورة (تام) ﴿سورة الاعلى عز وجل﴾ مكية تسع عشرة آية اجماعا كلمها اثنتان وسبعون كلمة وحروفها مائتان واحد وسبعون حرفا * الاعلا (كاف) ورسموا الاعلا هنا بلام ألف كما ترى ويجوز فى الاعلا الجر صفة لربك والنصب صفة لاسم ولا وقف من قوله الذى خلق فسوى الى أحوى لاتصال الكلام بعضه ببعض * أحوى (تام) ومعنى أحوى أسود وأحوى حال من المرعى ولا يوقف على فلا تنسى للاستثناء * الا ما شاء الله (كاف)

المت يقال لحدت الميت وألحدته أبو هريرة اسمه عبد الرحمن ابن صخر على الاصح من نحو ثلاثين قولا كنى بهريرة كانت له فى صغره وهو أول من كنى بهذا آذنى بالحرب أعلمنى ومعناه أظهر محاربتى أبو حنيفة اسمه النعمان بن ثابت بن زوطى الامام الشافعى أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف بن قصى الثاب بفتح الثاء المثلثة واسكان اللام هو العيب حنفاء جمع حنيف وهو المستقيم وقيل المائل الى الحق المعرض

وان جعل الاماشاء الله مستثنى من غثاء أحوى فلا يوقف على أحوى * وما يخفى (تام) * لليسرى (كاف) ويجوز فذكر ولا يجمع بينهما وان بمعنى قد ثم يبتدئ ان نفعت الذكرى أى قد نفعت الذكرى ذكره ابن خالويه وهو غريب وليس بوقف ان جعلت شرطا * الذكرى (كاف) ومثله من يخشى * الكبرى (جائز) لان ثم لترتيب الاخبار * ولا يحيى (تام) * من تزكى (جائز) * فصلى (تام) * الدنيا (كاف) * وأبقى (تام) * الاولى ليس بوقف لان قوله صحف ابراهيم وموسى بدل من الصحف الاولى * آخر السورة (تام)

﴿ سورة الغاشية ﴾

مكية ست وعشرون آية اجماعا كلمها اثنتان وتسعون كلمة وحروفها ثلثمائة واحد وتسعون حرفا * الغاشية (تام) * ناصبة (جائز) ومثله حامية * آنية (كاف) * من ضريع (جائز) * من جوع (تام) وما بعده على حذف العاطف أى ووجوه لان الذى تقدم وجوه يومئذ خاشعة وهذا الثانى معطوف عليه وحذف لدلالة الكلام عليه ولا يوقف على ناعمة لتعلق اللام ومثله فى عدم الوقف راضية لانه لا يبتدأ بحرف الجر * عالية (جائز) لاغية (كاف) على القراءتين قرأ ابن كثير وأبو عمرو لا يسمع بالياء التحتية المضمومة مبنيا للمفعول لاغية بالرفع نائب الفاعل وقرأ نافع كذلك الا أنه بالتاء الفوقية والباقون بفتح التاء الفوقية ونصب لاغية * جارية (كاف) ولا يوقف على مرفوعة لان ما بعده معطوف على ما قبله وهكذا الى مبثوثة * مبثوثة (تام) لتناهى صفة الاوانى والفرش والوقف على خلقت ورفعت ونصبت وسطحت كلها وقوف كافية للتفصيل بين أسباب الاعتبار وقرأ العامة الاربعة مبنيات للمفعول والتاء ساكنة للتأنيث وقرئ خلقت وما بعده بتاء المتكلم مبنيات للفاعل ويجوز فذكر لمكان الفاء والوصل أولى * مذكر (حسن) بمسيطر تجاوزه أولى وعلى قراءة ابن عباس ألا من تولى بفتح الهمزة وتخفيف اللام يوقف على بمسيطر * الا من تولى وكفر ليس بوقف لمكان الفاء * العذاب الاكبر (تام) ايابهم ليس بوقف لان ثم لترتيب الفعل * آخر السورة (تام)

﴿ سورة والفجر ﴾

مكية أو مدنية * اذا يسر (كاف) عند نافع على أن جواب القسم محذوف تقديره لتبعثن أو لتعذبن يدل على ذلك قوله فصب عليهم ربك سوط عذاب وقال أبو حاتم لذى حجر وقال الاخفش جواب القسم ان ربك لبالمرصاد وهو التام * بعاد ارم وقف عند نافع قال الكسائى جيد يقال عاد الذين هم بارم وقال السدى ارم قبيلة من عاد كانت تدعى ارم ذات العماد يعنى أصحاب خيام لا يقيمون * بعاد ارم ليس بوقف لان ما بعده نعت له قرأ العامة بعاد مصروفا ارم بكسر الهمزة وفتح الراء والميم اسم قبيلة وقرأ الحسن بعاد غير مصروف مضافا الى ارم جعله اسم بلدة على حذف مضاف أى أهل ارم وقال الصاغانى فى العباب فى اللغة من لم يضف جعل ارم اسمه ولم يصرفه لانه جعل عاد اسم أبيهم وارم اسم القبيلة وجعله بدلا منه ومن أضاف ولم يصرف جعله اسم أمهم أو اسم بلدة اه * البلاد ليس بوقف لان وثمود عطف على عاد وهكذا الى قوله سوط عذاب والوقف الذى لا خلاف فيه لبالمرصاد ولا يوقف على عاد ولا على فرعون ذى الاوتاد ولا على طغوا فى البلاد ولا على فأكثروا فيها الفساد لان العطف يصير الاشياء كالشئ الواحد * ان ربك لبالمرصاد (تام) أكرمن (كاف) وهو بغير ياء وكان ابن كثير يقف عليه بالياء ومثله أهانن * وقال أبو عمرو وكلا فى الموضعين تام لانها بمعنى لا وقال غيره لا يوقف عليها فى الموضعين لانه لا مقتضى للوقف عليها * اليتيم (جائز) ومثله المسكين وكذا أكلا لما وقرئ تكرمون بالتاء الفوقية والياء التحتية وكذا المعاطيف عليه قرأ أبو عمرو يكرمون والثلاثة بعده بالياء التحتية والباقون بالتاء الفوقية فى الجميع خطابا للانسان المراد به الجنس وهو تكرمون ولا تحاضون وتأكلون وتحبون * جما (تام) دكا الثانى (حسن) ومثله صفا الثانى ولا وقف من قوله وجئ يومئذ الى الذكرى فلا يوقف على بجهنم لان يومئذ بعده بدل من اذ قبله * الذكرى (حسن) لحياتى (كاف) أحد الثانى (تام) على القراءتين قرأ الكسائى لا يعذب ولا يوثق مبنيين للمفعول والباقون ببنائهما للفاعل أى لا يعذب أحد تعذيبا مثل تعذيب الله الكافر ولا يوثق أحدا وثاقا مثل ايثاق الله اياه بالسلاسل والاغلال * مرضية (حسن) ومثله فى عبادى * آخر السورة (تام)

﴿ سورة البلد ﴾

مكية لا وقف من أولها الى لقد خلقنا الانسان وهو جواب القسم * فى كبد (تام) للابتداء بالاستفهام ومثله فى التمام * عليه أحد لانه لو وصل لصار يقول وصفا للانسان والمراد به آدم وجميع ولده * لبدا (كاف) للابتداء بالاستفهام قرأ العامة لبدا بضم اللام

عن الباطل المرعشى بفتح الميم واسكان الراء وفتح العين المهملة التسترى بضم التاء الاولى وفتح الثانية واسكان السين المهملة بينهما منسوب الى تستر المدينة المعروفة الامام المحاسبى بضم الميم قال السمعانى قيل له ذلك لانه كان يحاسب نفسه وهو ممن جمع له علم الظاهر والباطن عرف الجنة بفتح العين واسكان الراء وبالفاء ريحها فليتبوأ مقعده من النار أى فلينزله وقيل فليتخذه وقيل هو دعاء وقيل خبر الدلالة بفتح الدال وكسرها ويقال دلولة بضم الدال واللام الطوية بفتح الطاء وكسر الواو وقال أهل اللغة هى الضمير التراقى

وفتح الباء وشدد أبو جعفر الباء ومجاهد وغيره بضمتين * أن لم يره أحد (تام) النجدين (جائز) للابتداء بالنفى مع الفاء والمعنى لم يقتحم * والعقبة (كاف) ومثله ما العقبة ثم فسر اقتحام العقبة فقال فك رقبة أو اطعام ولا وقف من قوله فك رقبة الى متربة وهو (جائز) ولا يرتقى الى الحسن وقد وسمه أبو حاتم وأبو بكر وغيرهما بالتمام وفيه نظر لانه كله كلام واحد لان فك الرقبة واطعام اليتامى والمساكين لا تنفع الا مع الايمان بالله ولوجود حرف العطف بعده وقيل ان ثم بمعنى الواو وجىء بثم لبعد ما بين العتق والصدقة فى الفضيلة وبين الايمان بالله لانهما لا ينفعان الا بوجود الايمان ولا يوقف على مسغبة لان يتيما انتصب باطعام وفيه دليل على اعمال المصدر منونا قال الشاعر

بضرب بالسيوف رؤس قوم * أزلنا هامهن عن المقيل

ولا على مقربة للعطف بأو * بالمرحمة (كاف) لان أولئك مبتدأ وأصحاب خبره * الميمنة (تام) لان والذين بعده مبتدأ خبره هم أصحاب المشأمة وهو جائز لان الجار بعده متعلق بما بعده ونار مبتدأ مؤخر وعليهم خبر مقدم ومؤصدة صفة

﴿ سورة والشمس ﴾

مكية لا وقف من أولها الى قد أفلح جواب القسم لاتساق الكلام واتصال الجواب بالقسم والتمام دساها وحذفت اللام من قد لطول المعاطيف على المقسم به الاول وقيل الجواب محذوف تقديره قد سعد من عمل بالطاعة وشقى من عمل بالمعاصى وقيل ليدمدمن الله عليهم أى على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دمدم على ثمود لتكذيبهم نبى الله صالحا عليه السلام وقيل لتبعثن وعلى انه محذوف يحسن الوقف على رأس كل آية * أشقاها وسقياها وفسواها وقف لمن قرأ ولا يخاف بالواو وليس بوقف لمن قرأ فلا يخاف بالفاء وهو نافع وابن عامر والباقون بالواو ورسمت فى مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء وفى غيرها بالواو فقد قرأ كل بما يوافق رسم مصحفه * آخر السورة (تام)

﴿ سورة والليل ﴾

مكية لا وقف من أولها الى ان سعيكم لشتى وهو جواب القسم * وهو (تام) قال الرضى واذا تكررت الواو بعد واو القسم كما هنا فمذهب سيبويه والخليل ان المتكررة واو العطف وقال بعضهم هى واو القسم والاول أجود وذلك انها لو كانت للقسم لكانت بدلا من الباء ولم تفد العطف وربط المقسم به الثانى وما بعده بالاول بل يكون التقدير أقسم بالليل أقسم بالنهار أقسم بما خلق الذكر والانثى فهذه الثلاثة كل واحد منها لا بد له من جواب فيطلب ثلاثة أجوبة فان قلنا حذف جوابان استغناء بما بقى فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا الواحد جوابا للمجموع فهو خلاف الاصل أيضا فلم يبق الا أن نقول القسم شئ واحد والمقسم به ثلاثة والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به فيكون جوابا واحدا فكأنه قال أقسم بالليل والنهار وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى قاله الشنوانى وانما حذف مفعولى أعطى ومفعول اتقى لان الغرض ذكر هذه الاحداث دون متعلقاتها والمعنى أعطى حق الله واتقى الله * لليسرى (كاف) ومثله للعسرى وكذا تردى للابتداء بان * للهدى (جائز) والاولى (كاف) تلظى (جائز) لان ما بعده يصلح استئنافا وصفة * وتولى (تام) ولا يوقف على الاتقى لان ما بعده صفة والصفة والموصوف كالشئ الواحد * يتزكى (حسن) ومثله تجزى وتجاوزه أولى * الاعلا (تام) ورسموا الاعلا بلام ألف كما ترى * آخر السورة (تام)

﴿ سورة والضحى ﴾

مكية ولا وقف من أولها الى قلى فلا يوقف على سجى لان ما بعده جواب القسم ولا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * قلى (حسن) من الاولى (كاف) للابتداء بولسوف * فترضى (تام) قال الاخفش لان القسم وقع على أربعة أشياء اثنين منفيين وهما توديعه وقلاه واثنين مثبتين مؤكدين وهما كون الآخرة خيرا له من الدنيا وانه سوف يعطيه ما يرضيه * فآوى (جائز) ومثله فهدى لتعداد النعم * فأغنى (كاف) تقهر (جائز) ومثله فلا تنهر * آخر السورة (تام)

﴿ سورة الانشراح ﴾

مكية ثمان آيات ولا وقف من أولها الى ذكرك فلا يوقف على صدرك لان ما بعده معطوف على ما قبله وداخل معه فى اتساق الكلام الواقع عليه الاستفهام ومن وقف على صدرك لم يعرف ان لم تجعل المستقبل ماضيا وهل يوقف على يسرا الاول أو الثانى فمن قال على الاول قال لا يوقف على شئ من أول السورة الى يسرا الاول لوجود الفاء يعنى فى الدنيا ثم قال ان مع العسر يسرا يعنى فى الآخرة لقوله فى الحديث لن يغلب عسر يسرين والمراد باليسرين الفتوحات التى حصلت فى حياته صلى الله عليه وسلم والثانى ما تيسر بعده زمن الخلفاء ويؤيده ما فى مصحف ابن

جمع ترقوة وهو العظم الذى بين نقرة النحر والعاتق يجلسون حلقا يقال بفتح الحاء وكسرها لغتان ابن ماجه هو أبو عبد الله محمد بن يزيد أبو الدرداء اسمه عويمر وقيل عامر يحنو على الطالب أى يعطف عليه ويشفق أيوب السختيانى بفتح السين وكسر التاء قال أبو عمر بن عبد البر كان أيوب يبيع الجلود بالبصرة ولهذا قيل السختيانى البراعة بفتح الباء مصدر برع الرجل وبرع بفتح الراء وضمها اذا فاق أصحابه حلقة العلم ونحوها باسكان اللام هذه هى اللغة الفصيحة المشهورة ويقال بفتحها فى لغة قليلة حكاها ثعلب والجوهرى

مسعود من عدم التكرار والثاني مستأنف وعليه فهما يسران والعسر منكر فالثاني هو الاول واليسر الثاني غير الاول ومن قال الوقف على يسرا الثاني قال لان اذا في جوابها الفاء فتضمنت معنى الشرط ومن قال الوقف على ذكرك ثم آخر السورة فمعناه التقديم والتأخير كأنه قال فاذا فرغت فانصب فان مع العسر يسرا انظر أبا العلاء الهمداني

﴿ سورة والتين ﴾

مكية أو مدنية ولا وقف من أولها الى تقويم فلا يوقف على الامين لان لقد خلقنا جواب القسم فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف * تقويم قال أبو حاتم (كاف) ان أراد بالانسان جميع الناس وان أراد به النبي صلى الله عليه وسلم وثم رددناه يعني أبا جهل كان الوقف على تقويم أكفى لامحالة * سافلين (جائز) ان عني بالانسان الكافر وأسفل سافلين الدرك من النار وليس بوقف ان جعل أسفل سافلين في معنى أرذل العمر والسافلون الهرمى والزمنى لان المؤمن اذا رد الى أرذل العمر كتب له مثل ما كان يعمل في صحته وقوته * ممنون (تام) لانتقاله من الغيبة الى الخطاب ومثله في التمام بالدين للابتداء بالاستفهام وكذا آخر السورة

﴿ سورة العلق ﴾

مكية * الذى خلق (كاف) ان جعل خلق الثاني مستأنفا وليس بوقف ان جعل تفسيرا الخلق الاول لكونه مبهما * من علق (تام) والمراد بالانسان الاول الجنس وبالثاني آدم عليه السلام والثالث أبو جهل قبحه الله * الاكرم وصله أولى لان ما بعده صفته كأنه قال وهو الذى علم بالقلم * وبالقلم (كاف) مالم يعلم (تام) ولا يوقف على كلا اذلم يتقدم عليها هنا ما يزجر عنه لانها بمعنى حقا فيبتدأ بها ومن جعلها قسما لا يوقف عليها الا ان ما بعدها جواب لها قاله ابن الانباري ورد عليه بان ان لا تكسر بعد حقا ولا بعد ما هو بمعناها قاله العبادي قال الخليل وسيبويه يوقف عليها * ليطغى ليس بوقف لان ان موضعها نصب بما قبلها * استغنى (تام) للابتداء بان ومثله الرجعى للابتداء بالاستفهام * اذا صلى (كاف) الهدى ليس بوقف للعطف بعده بأو * بالتقوى (كاف) وتولى ليس بوقف لان ما بعده في معنى الجواب لما قبله قاله العبادي * يرى (تام) بالناصية ليس بوقف لان ناصية الثاني بدل من الناصية الاولى بدل نكرة من معرفة وساغ ذلك لانها وصفت والبصريون لا يشترطون ذلك * خاطئة (كاف) ومثله ناديه وكذا الزبانية * لا تطعه (حسن) آخر السورة (تام)

﴿ سورة القدر ﴾

مكية أو مدنية * في ليلة القدر (كاف) ما ليلة القدر (تام) شهر (كاف) ومثله من كل أمر والمعنى تنزل الملائكة بكل أمر يكون في تلك السنة وما قيل عن ابن عباس من أن الوقف سلام ويبتدئ هي على أنها خبر مبتدا محذوف والاشارة بذلك الى أنها الليلة السابع والعشرين لان لفظة هي سابعة وعشرون من كلم هذه السورة وكأنه قال ليلة القدر الموافقة في العدد لفظة هي من كلم هذه السورة لا ينبغي أن يعتقد صحته لانه الغاز وتغيير لنظم أفصح الكلام وارتفع سلام خبرا مقدما وهي مبتدأ مؤخر أو سلام مبتدأ وهي فاعل به عند الاخفش لانه لا يشترط الاعتماد [2] في عمل الوصف وبعضهم يجعل الكلام تم على باذن ربهم ويعلق من كل أمر بما بعده ومنهم من قال الوقف عند من أجاز تعداد الاخبار سلام هي أي من كل أمر هي سلام حتى مطلع الفجر أي تمتد الى طلوع الفجر

﴿ سورة البينة ﴾

مكية أو مدنية ولا وقف من أولها الى البينة لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على الكتاب ولا على المشركين لان منفكين منصوب خبر يكن ولا على منفكين لان ما بعده متصل به * البينة (كاف) ان رفع رسول خبر مبتدا المحذوف وليس بوقف ان رفع بدلا من البينة اما بدل اشتمال أو بدل كل من كل على سبيل المبالغة جعل الرسول نفس البينة أو على حذف مضاف أي بينة رسول * مطهرة (جائز) قيمة (تام) ومثله البينة ولا وقف من قوله وما أمروا الى الزكاة فلا يوقف على له الدين ولا على حنفاء لان قوله ويقيموا الصلاة موضعه نصب بالعطف على ليعبدوا وحذف النون علامة للنصب فكأنه قال الا ليعبدوا وليقيموا * الزكاة (حسن) القيمة (تام) ولا يوقف على جهنم لان خالدين حال من الضمير المستكن في الخبر وخبر ان قوله في نار جهنم * فيها (حسن) وليس بوقف ان جعل أولئك خبرا ثانيا عند من أجاز تعداد الخبر أو نعتا لان النعت والمنعوت كالشئ الواحد وحينئذ يكون حكم على الكفار بامرين بالخلود في النار وانهم شر البرية * شر البرية (تام) ولا يوقف على وعملوا الصالحات لان الجملة بعده خبران * خير البرية (تام) جنات عدن (حسن) ان لم تجعل تجرى خبرا ثانيا والا فلا وقف ومثله في عدم الوقف ان جعل نعتا ولا يوقف على الانهار لان خالدين حال مما قبله * أبدا (حسن) ومثله ورضوا عنه وقال

وغيرهما الرفعة بضم الراء وكسرها لغتان قعدة المتعلمين بكسر القاف المعشر الجماعة الذين أمرهم واحد قوله ويتفقد ونها بالنهار أي يعملون بما فيها أبو سليمان الخطابي منسوب الى جد من أجداده اسمه الخطاب واسم أبي سليمان محمد ابن محمد بن ابراهيم بن الخطاب وقيل اسمه أحمد الزهري هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب البصري بفتح الباء وكسرها الشعبي بفتح الشين اسمه عامر بن

[2] قوله في عمل الوصف فيه ان سلام ليس بوصف اه

أبو عمرو وتام * آخر السورة (تام) ﴿ سورة الزلزلة ﴾ مكية أو مدنية ولا وقف من أولها الى أوحى لها لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على زلزالها للعطف ولا على أثقالها ولا على مالها لان قوله يومئذ تحدث أخبارها جواب اذا فلا يفصل بينهما بالوقف أى اذا كانت هذه الاشياء حدثت الارض بأخبارها أى شهدت بالاعمال التى عملت عليها وان جعل العامل فى اذا مقدرا خرجت عن الظرفية والشرط وصارت مفعولا به ولا يوقف على أخبارها لان ما بعده متعلق بما قبله أى تحدث بأخبارها بوحى الله اليها * أوحى لها (كاف) ان نصب ما بعده بمقدر وليس بوقف ان جعل بدلا مما قبله * أعمالهم (كاف) للابتداء بالشرط مع الفاء ومثله خيرا يره وكذا شرا يره ﴿ سورة والعاديات ﴾ مكية أو مدنية ولا وقف من أولها الى لكنود لاتصال الجواب بالقسم فلا يوقف على ضبحا ولا على قدحا ولا على صبحا ولا على نقعا ولا على جمعا لان القسم قد وقع على جميع ذلك فلا يقطع بعضه من بعض * لكنود (حسن) على استئناف ما بعده والمراد بالانسان الكافر والمنافق والكنود الكفور يقال كند أباه اذا كفره قال الشاعر

أحدث لها تحدث وصالك انها * كند لوصل الزائر المعتاد

وأنشد أيضا

كنود لنعماء الرجال ومن يكن * كنودا لنعماء الرجال يبعد

لشهيد (حسن) سواء عاد الضمير على الله أو على الانسان * لشديد (حسن) قال الفراء أصل نظم الآية أن يقال وانه لشديد الحب للخير فلما قدم الحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر الحب لانه قد جرى ذكره ولرؤس الآى كقوله فى يوم عاصف والعصوف للريح لا لليوم كأنه قال فى يوم عاصف الريح * ما فى الصدور (تام) وقال الكواشى ولم أر أحدا من الاثبات ذكر هنا وقفا وأرى الوقف هنا حسنا وهو كما قال للابتداء بان ومفعول يعلم محذوف وهو العامل فى الظرف أى أفلا يعلم ماله اذا بعثر * أو انه مادل عليه خبران أى اذا بعثر جوزوا * آخر السورة (تام) حكى ان الحجاج بن يوسف الثقفى قرأ على المنبر بحضرة الناس فجرى على لسانه أن ربهم بفتح الهمزة فقال خبير وأسقط اللام ثم استدرك عليه من جهة العربية أن ان فى تأويل أن المفتوحة وانما كسرت لدخول اللام فى خبرها فزعم ان من العرب من يفتح ان مع وجود اللام فى خبرها بجعل اللام ملغاة وأنشد

وأعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وأن لسان المرء ما لم تكن به * حصاة على عوراته لدليل

ففتح ان وفى خبرها اللام لايقاع العلم عليها ويجوز أن يكون قد ابتدأ فى البيت الثانى وأضمر لام تعليل قبل ان فقال خبير وأسقط اللام عمدا وهذا ان صح كفر ولا يقال انها قراءة ثابتة كما نقل عن أبى السمال العدوى فان كان ناقلا لها فلا يكفر لان الامة أجمعت على أن من زاد حرفا فى القرآن أو نقصه عمدا فهو كافر اهـ الثعالبى

﴿ سورة القارعة ﴾ مكية * ما القارعة (حسن) وما أدراك ما القارعة (كاف) ان نصب يوم بفعل مقدر أى تقع القارعة فى هذا اليوم أو تكون القارعة أو تقرعهم يوم يكون فخرج بذلك عن الظرفية وصار مفعولا به وقال أبو عمرو كأبى حاتم تام لتمام المبتدا والخبر ولتمام المبالغة فى التعظيم بالمعظم ويجوز المبثوث لتفصيل أسباب الخوف والا فهو معطوف * المنفوش (كاف) راضية (تام) هاوية (كاف) ومثله ماهيه * آخر السورة (تام) ﴿ سورة التكاثر ﴾ مكية ولا وقف من أولها الى المقابر فلا يوقف على التكاثر لان ما بعده غاية لما قبله * المقابر (كاف) ولا يوقف على كلا لانها صلة لما بعدها بمعنى حقا سوف تعلمون ما أنتم عليه من التكاثر بالاموال والاولاد فالخطاب الاول للكفار والثانى للمؤمنين وفصل بين الاول والثانى بالوقف والا فالثانى داخل مع الاول لا تساقه عليه وكررت للتغليظ والتخويف ووعيد بعد وعيد وجاء بثم ايذانا بان تكريره أبلغ من الاول فى التهويل * تعلمون الثانى (كاف) ثم كرر الثالثة لتحقيق العلم فقال كلا لو تعلمون علم اليقين وهو أكفى مما قبله وجواب لو محذوف تقديره ما ألهاكم التكاثر وجعل الحسن البصرى كلا الثالثة قسما وابتدأ بها وقيل الوقف لو تعلمون ثم يبتدئ علم اليقين على القسم وانتصب لما حذفت الواو وجوابه لترون أى والله لترون الجحيم كقول امرئ القيس

فقالت يمين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك الغواية تنجلى

شراحيل بفتح الشين تميم الدارى منسوب الى دارين موضع بالساحل ويقال تميم الديرى نسبة الى دير كان يتعبد فيه وقيل غير ذلك وقد أوضحت الخلاف فيه فى أول شرح صحيح مسلم سليم ابن عترة بكسر العين المهملة واسكان التاء المثناة فوق الدورقى بدال مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم قاف ثم ياء النسب قيل انها نسبة الى القلانس الطوال التى تسمى الدورقية وقيل كان أبوه ناسكا أى عابدا وكان فى ذلك الزمن يسمون الناسك دورقيا وقيل نسبة الى دورق بلدة بفارس أو غيرها منصور بن زاذان بالزاى والذال المعجمة قوله يجتبى أى

وقيل لايجوز أن يكون لترون جوابا لانه محقق الوقوع بل الجواب محذوف تقديره لو تعلمون علما يقينا ماألهاكم التكاثر فحذف الجواب للعلم بتقدمه قرأ العامة لترون مبنيا للفاعل وقرأ ابن عامر والكسائى لترون بضم التاء الفوقية رباعيا متعديا لاثنين الاول الواو والثانى الجحيم ولا يوقف على الجحيم للعطف * عين اليقين (جائز) لاختلاف المسؤل عنه وقيل لايجوز للعطف * آخر السورة (تام)

﴿سورة والعصر﴾ مكية أومدنية

* انى خسر (جائز) عند بعضهم على ان المراد بالانسان الجنس ومثله فى الجواز الصالحات وقيل لايجوز لان التواصى بالحق والصبر قد دخل تحت الاعمال الصالحة فلا وقف فيهما دون آخرها

﴿سورة الهمزة﴾

مكية أومدنية * لمزة (حسن) ان رفع مابعده خبر مبتدا محذوف أى هو الذى جمع أونصب على الذم وليس بوقف ان جعل بدل معرفة من نكرة قرأ الاخوان وابن عامر جمع بتشديد الميم والباقون بتخفيفها * وعدده (كاف) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل حالا من فاعل جمع * أخلده كلا (تام) لان كلا هنا حرف ردع وزجر عن حسبانه الفاسد فهى بمعنى النفى أى لايخلده ماله * فى الحطمة (كاف) ماالحطمة (أكفى) مما قبله ويبتدئ نار الله بتقدير هى نار الله والوقف على الموقدة قبيح لان مابعده صفة والصفة والموصوف كالشئ الواحد * الافئدة (صالح) * مؤصدة ليس بوقف لان مابعده صفة لنار الله قرأ الاخوان وأبو بكر عمد بضمتين * آخر السورة (تام)

﴿سورة الفيل﴾

مكية * بأصحاب الفيل (جائز) فصلا بين الاستفهامين * فى تضليل ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله ومثله فى عدم الوقف أبابيل لان الجملة بعده صفة وهكذا الى آخر السورة والاجماع على انهما سورتان وان اللام فى لايلاف فى معنى التعجب والتقدير اعجب يامحمد لنعم الله على قريش لايلافهم رحلة الشتاء والصيف ولذلك فصل بين السورتين بالبسملة وقيل لاوقف فى سورة الفيل ولافى آخرها بل هى متصلة بقوله لايلاف قريش وان اللام متعلقة بتر كيف أو بقوله فجعلهم والمعنى أهلكنا أصحاب الفيل لتبقى قريش وتألف رحلتيها أو ذلك انه كانت لهم رحلتان رحلة فى الشتاء الى اليمن ورحلة فى الصيف الى الشام فجعل الله هذا منة على قريش لان يشكروه عليها فعلى هذا لايجوز الوقف على مأكول وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قرأ السورتين متصلتين فى ركعة من المغرب وعن جماعة من التابعين أيضا * والصيف (كاف) ان لم تتعلق لام لايلاف بقوله فليعبدوا على معنى التأخير أى فليعبدوا رب هذا البيت لايلاف قريش فعلى هذا لايكون فى هذه السورة وقف لاتصال الكلام بعضه ببعض ولا يوقف على البيت ولا على من جوع لقطع الصفة عن موصوفها فى الاول وللعطف فى الثانى * وآخر السورة (تام)

﴿سورة الماعون﴾

مكية أومدنية وقيل نصفها كذا ونصفها كذا * بالدين (حسن) لتناهى الاستفهام وعلى ان جواب الاستفهام مقدر تقديره ان لم تبصره وتعرفه فهو ذلك ومن وصل فللفاء والاول أوجه ولا يوقف على اليتيم والدع الدفع ومنه فذلك الذى يدع اليتيم أى يدفعه عن حقه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم انكم مدعوون يوم القيامة مفدمة أفواهكم بالفدام وفى القاموس والفدامة والفدام بكسر الفاء شئ تشده العجم والمجوس على أفواهها عند السقى وقرئ يدع اليتيم بفتح الدال وتخفيف العين أى يتركه ويهمله وقرئ ولايحاض من المحاضة أى لايحض نفسه * المسكين (تام) والوقف على المصلين قبيح فانه يوهم غير ما أراده الله تعالى وهو ان الوعيد الشديد بالويل للفريقين الطائع والعاصى والحال انه لطائفة موصوفة بوصفين مذكورين بعده ومثله فى القبح لاتقربوا الصلاة فانه يوهم اباحة ترك الصلاة بالكلية وتقدم مايغنى عن اعادة ذلك صدر الكتاب * ساهون فى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر فكاف ان جعل فى محل رفع خبر مبتدا محذوف وكذا ان نصب بتقدير أعنى أو أذم وليس بوقف ان جعل نعتا أو بدلا أو بيانا * آخر السورة (تام)

﴿سورة الكوثر﴾

مكية أومدنية (الكوثر) لم ينص عليه أحد وله حيثيتان فمن حيث الابتداء بالفاء ليس بوقف لان الفاء السببية فى مقام لام العلة ولو كان بدل الفاء واو لحسن الابتداء بما بعده وذكر بعضهم الوقف على نظيره لانهم يشترطون لصحة الوقف صحته على نظيره كما فى قوله ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه هنا الوقف لان الامر يبتدأ بالفاء ومثله الوقف على الغيب لله لان جواب الامر منقطع لفظا متصل معنى ولا بعد لان يوسم هنا بالجواز لكونه رأس آية وفيه أيضا التفات من التكلم الى الغيبة وذلك من مقتضيات الابتداء ومن هذه الحيثية يجوز الوقف على الكوثر والابتداء بما

بنصب ساقيه ويجثوى على ملتقى ساقيه ويأخذه بيديه أو بثوب والحبوة بضم الحاء وكسرها لغتان هى ذلك الفعل الهذرمة بالذال المعجمة سرعة الكلام الخفى الغزالى هو محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد وهكذا يقال بتشديد الزاى وقد روى عنه أنه أنكر هذا وقال انما أنا الغزالى بتخفيف الزاى منسوب الى قرية من قرى طوس يقال لها غزالة طلحة بن مصرف بضم الميم وفتح الصاد وكسر الراء وقيل يجوز فتح الراء وليس بشئ أبو الاحوص بالحاء والصاد المهملتين واسمه عوف ابن مالك الجشمى بضم الجيم وفتح الشين المعجمة منسوب الى جشم جد قبيلة الفسطاط فيه ست لغات فسطاط فستاط بالتاء بدل الطاء وفساط بتشديد السين والفاء فيهن مضمومة ومكسورة والمراد به الخيمة والمنزل الدوى بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء صوت

بعده ولوم الفاء يقال أعطيت وأنطيت وقرأ الحسن وغيره انا أنطيناك الكوثر * وانحر (جائز) وقال أبو عمرو تام للابتداء بان * آخرها (تام)

﴿سورة الكافرون﴾

مكية أومدنية * ماتعبدون (جائز) على استئناف مابعده وليس بوقف ان جعل توكيدا * ماأعبد فى الموضعين (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة النصر﴾

مكية ليس فيها وقف تام لان قوله فسبح جواب اذا والعامل فى اذا اذا كانت ظرفا جوابها ولا تكون الا فى الامر المحقق وقوعه ولذلك لم تجزم الا فى الشعر لمخالفتها أدوات الشرط واذا تجردت عن الشرطية فلا جواب لها وهل الناصب لها فعل الشرط أو فعل الجواب قولان أشهرهما الثانى وقيل الاول قاله الزمخشرى والحوفى ورد عليهما أبو حيان وقال مابعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبلها * واستغفره (كاف) آخر السورة (تام)

﴿سورة تبت﴾

مكية ولا وقف من أولها الى وتب * ولهب قرئ بفتح الهاء وسكونها ولم يقرأ ذات لهب الا بالفتح فقط لمراعاة الفاصلة * وتب (كاف) ومثله وما كسب للابتداء بالتهديد وكذا وامرأته لمن رفعها عطفا على الضمير فى سيصلى أى سيصلى هو وامرأته وعلى هذا لا يوقف على ذات لهب لان الكلام قد انتهى الى وامرأته فيكون الوقف عليها حسنا وحسن ذلك الفصل بينهما وقام مقام التوكيد فجاز عطف الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد وعلى هذا تكون حمالة خبر مبتدا محذوف تقديره هى حمالة أو نصبها على الذم وبها قرأ عاصم وليس بوقف ان جعل وامرأته مبتدا وحمالة خبرا أو رفع حمالة بدلا من امرأته وكان الوقف على قوله ذات لهب كافيا وكذا الحطب ان جعل مابعده مبتدأ وخبرا وقرئ شاذا ومريأته مصغرا * آخر السورة (تام)

﴿سورة الاخلاص﴾

مكية أربع آيات قال الاخفش وغيره لا وقف فيها دون آخرها لان الله أمر نبيه أن يقرأها كلها فهى جواب ومقصود الجواب والوقف على رأس كل آية حسن * قل هو الله أحد (حسن) عند أبى عمرو وقال العرب لا تصل قل هو الله أحد بقوله الله الصمد وكان لا يستحب الوصل وذلك ان ضميرهو مبتدأ أول والله مبتدأ ثان وأحد خبر الثانى والجلة خبر الضمير أوهو مبتدأ وهو اسم مبهم فجعل الله بيانا وتفسيرا وترجمة عنه وأحد خبر المبتدا أوهو مبتدأ والله خبره وأحد بدل من الخبر والتقدير هو أحد أوهو مبتدا والله بدل منه وأحد رفع على الخبر والتقدير الله أحد أوهو مبتدأ والاسمان بعده خبران له أوهو مبتدا والله خبره وأحد خبر مبتدا محذوف أى هو أحد وقيل هو عبارة عن الامر والشأن والقصة والله مبتدا وأحد خبر وهذا يقتضى الفصل وقيل الوصل أولى واستحبه جمع ومن وصل نون أحد ووجه الوصل ان جلة قوله الله الصمد بدل من الجلة الاولى فى تتمة لبيان ومقصود الجواب فهما كالشئ الواحد * الصمد (كاف) على استئناف مابعده ومثله لم يلد ولم يولد كذا وسمه بعضهم بالكافى ولعله لكونه من عطف الجمل والا فقوله ولم يكن له كفوا أحد معطوف على ماقبله * آخرها (تام)

﴿سورتا الفلق والناس﴾

ليس فيهما وقف دون آخرهما وان وقفت على رأس كل آية فحسن لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقف على رأس كل آية منهما وسبب نزول السورتين انه كان غلام من اليهود يخدم النبى صلى الله عليه وسلم فلم يزل به اليهود حتى أخذ مشاطة رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسنان مشطه فاعطاه لليهود فسحر وارسول الله صلى الله عليه وسلم والذى تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودى ثم دسها فى بئر بنى زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يرى أنه يأتى النساء وما يأتيهن ويخيل اليه انه يفعل الشئ وما يفعله فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال أحدهما لصاحبه مابال الرجل قال طب قال وما طب قال سحر وروى ماوجع الرجل فقال مطبوب فقال ومن سحره قال لبيد بن أعصم قال فيماذا قال فى مشط ومشاطه وجف طلعة ذكر جف الطلعة وعاؤها قال وأين هو قال فى ذروان تحت راعوفة البئر والراعوفة صخرة تترك فى أسفل البئر اذا احتفرت فاذا أرادوا تنقية البئر جلس عليها المنقى ويقال لها أرعوفة فانتبه النبى صلى الله عليه وسلم وقال ياعائشة أماشعرت ان الله أخبرنى بدائى ثم بعث عليا والزبير وعمارا وثوبان فاخرجوا الجف واذا فيه مشاطة رأسه واسنان مشطه واذا وتر معقد فيه احدى عشرة عقدة وروى انها كانت مغروزة بالابر كواشى وقد كان صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى فراشه جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم مسح بهما مااستطاع من جسده يبدأ برأسه ووجهه وما أقبل من

لايفهم النخعى بفتح النون والخاء منسوب الى النخع جد قبيلة حلب شاة بفتح اللام ويجوز اسكانها فى لغة قليلة الرقاشى بفتح الراء وتخفيف القاف القذاة كالعود وفتات الخرق ونحوها مما يكنس المسجد منه سليمان ابن يسار بالمثناة ثم السين المهملة أبو أسيد بضم الهمزة وفتح السين اسمه مالك بن ربيعة شهد بدرا تنطعى بكسر الطاء وفتحها منتشر جدا بكسر الجيم وهو مصدر الاشنان بضم الهمزة وكسرها لغتان ذكرهما أبو عبيدة وابن الجواليقى هو فارسى معرب وهو بالعربية المحضة حرض وهمزة اشنان أصلية كراسى أضراسه يجوز فيه التشديد للياء وتخفيفها وكذلك كل ما كان من هذا واحده مشددا جاز فى جمعه التشديد والتخفيف والرويانى بضم الراء واسكان الواو منسوب الى رويات قوله على حسب حاله هو بفتح السين أى

جسده

جسده يفعل ذلك ثلاثا ومن قرأ المعوذتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تولى عنه الشيطان وله نباح كنباح الكلب وفي الحديث انه كان صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن عفان عليك بالمعوذتين فما تعوذ بأفضل منهما وقال التمائم والرقى والتولة شرك يكفيك ان تقرأ المعوذتين والتولة بكسر التاء وفتحها ما يشبه السحر (اللهم) كما وفقتنا لجمعه تفضل علينا بستر هفواتنا واجعل انابه في الدنيا ذكرا جميلا وفي الآخرة أجرا جزيلا اللهم لا تؤاخذنا بما كان منا من تأويل على غير ما أنزلته أو فهم على غير وجه ترضاه اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا وذهاب همومنا وغمومنا واجعله أنيسا لنا في قبورنا ودليلنا اليك والى جناتك جنات النعيم مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والمرسلين اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أنهاه) جامعه العبد الفقير القائم على قدمي العجز والتقصير أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم ولكل واحد من هؤلاء الثلاثة حكاية فقد شاهدت من الوالد رحمة الله عليه انه مرة قصد زيارة الامام الشافعي ثم ذهب لزيارة الليث فوضع حرامه فوق الحنفية وتوضأ وتركه فوق الحنفية نسيانا ودخل وزار الاستاذ قبل العشاء فلم يتذكر الحرام حتى عاد لزيارة الشافعي بمدة تزيد على ثلاثين درجة بعد العشاء فجلس تجاه سيدي يحيى الشبيه وقال لي ياولدي لا أذهب من هذا المكان الا بحرامي فذهبت الى الحنفية فوجدت الحرام فوق الحنفية ورجل واقف على قبقاب يحرسه فأخذته والوالد واقف تجاه الاستاذ سيدي يحيى الشبيه نفعنا الله ببركاته (وحكى) عن الجد الشيخ محمد انه كان مؤذنا بالشافعي وكان متزوجا بثلاث زوجات واحدة في الشافعي وواحدة في طولون وواحدة في زاوية البقلي في المنوفية وكان يقرأ في كل يوم ختمة كاملة وهو يشتغل في الحياكة ويقرئ أولاد صنجق في القاعة ولم يذهب الى بيت الصنجق ولا مرة (وحكى) عن الجد الاعلى أعني الشيخ عبد الكريم انه حج سنة مع شيخه واستاذه سيدي أحمد بن عثمان الشرنوبي صاحب الكرامات الظاهرة من جملة الفقراء فتاه الجد عن طريق الحج ثلاث ليال لم يدر أين يتوجه فسار في الجبال ثم وجد جملا صغيرا عريانا بارك فركبه فقام بسرعة كالطائر الى أن جاء مقدم الحج وبرك فضربه ضربا شديدا ليقوم فلم يتحرك فتركه فلما قدم على الاستاذ قال لتلامذته لموا على أخيكم الشيخ عبد الكريم الذي علقته ألف وأرى جماعته أثر الضرب على أضلاعه سامح الله الجميع وغفر لهم من فيض جوده العميم وأسكن الله الجميع بحبوحة جنات النعيم انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وانما ذكرت هؤلاء الثلاثة تحدثا بنعمة الله مولى الموالي واقتداء بقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين

(فائدة) تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن على حروف المعجم مختصرة من تأليف الشيخ اسمعيل النيسابوري تغمده الله برحمته آمين (ألم) ألف الله ولام جبريل وميم محمد صلى الله عليه وسلم (اذ) تكون بمعنى قد كقوله واذ قال ربك وتكون بمعنى اذا كقوله ولو ترى اذ فزعوا وتكون بمعنى حين كقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا (أمة) تكون بمعنى العصبة كقوله ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وتكون بمعنى الملة كقوله كان الناس أمة واحدة كنتم خير أمة أخرجت للناس وتكون بمعنى السنين كقوله في هود الى أمة معدودة وتكون بمعنى الجماعة كقوله ان تكون أمة هي أربى من أمة وتكون بمعنى الامام كقوله ان ابراهيم كان أمة قانتا لله وبمعنى السنة كقوله انا وجدنا آباءنا على أمة (امرأة) عمران اسمها حنة وامرأة سعد بن ربيعة اسمها خولة قال تعالى وان امرأة خافت من بعلها وقيل هي امرأة رافع بن خديج وامرأة ابراهيم عليه السلام واسمها سارة وامرأة العزيز واسمها زليخا وبلقيس وبنتا شعيب واسمهما صفوراء وصفيراء وامرأة فرعون واسمها آسية بنت مزاحم والمرأة التي أرادت تزويج النبي صلى الله عليه وسلم وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي واسمها ميمونة وامرأة نوح عليه السلام واسمها باعله وامرأة لوط عليه السلام واسمها واهلة والحادية عشر امرأة أبي لهب واسمها جميلة ولم تذكر امرأة في القرآن باسمها الا مريم في أربعة وثلاثين موضعا * يهب لمن يشاء اناثا وهو لوط ويهب لمن يشاء الذكور وهو ابراهيم أو يزوجهم ذكرانا واناثا وهو محمد صلى الله عليه وسلم ويجعل من

على قدر طاقته الجام معروف وهو مذكر عند أهل اللغة الحشوش مواضع العذرة والبول المتخذة له واحدها حش بفتح الحاء وضمها لغتان حجر الانسان بفتح الحاء وكسرها الجنازة بكسر الجيم وفتحها من جنز اذا ستر بهز بن حكيم هو بفتح الباء واسكان الهاء وبالزاي زرارة بضم الزاي أحمد بن أبي الحواري بفتح الحاء وكسر الراء ومنهم من يفتح الراء وكان شيخنا أبو البقاء خالد النابلسي رحمه الله يحكيه وربما اختاره وكان علامة وقته في هذا الفن مع كمال تحقيقه فيه واسم أبي الحواري عبدالله ابن ميمون بن عباس ابن الحرث الجرعي بضم الجيم والراء أبو أبو الجوزاء بفتح الجيم وبالزاي اسمه أوس ابن عبدالله وقيل أوس ابن خالد حبتر بحاء مهملة مفتوحة ثم باء موحدة ساكنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة ثم راء الرجل الصالح هو

بشاء عقيما وهو يحيى بن زكريا عليه السلام (البر) يكون بمعنى الاتباع كقوله أتأمرون الناس بالبر و يكون بمعنى الطاعة كقوله ليس البر أن تولوا وجوهكم و يكون بمعنى الجنة كقوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (البيت) يطلق على الكعبة و يطلق على بيت ابراهيم كقوله رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت و يطلق على بيت محمد صلى الله عليه وسلم كقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطلق على سفينة نوح كقوله ولمن دخل بيتى مؤمنا و يطلق على البيت المعمور (البعل) الزوج كقوله وبعولتهن أحق بردهن و يطلق على الصنم كقوله أتدعون بعلا وهو صنم طوله ثلاثون ذراعا له أربعة أوجه وجه أمام و وجه خلف و وجه يمين و وجه شمال * قال عكرمة ظهر الفساد فى البر والبحر فى البر القرى البرية يعنى المبنية فى البر والبحر التى على سواحل البحر (التوفى) يطلق على النوم كقوله وهو الذى يتوفاكم بالليل و يطلق على الامانة كقوله والذين يتوفون منكم (الثواب) يطلق و يراد به الفتح والغنيمة كقوله فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وقوله وأثابهم فتحا قريبا و يطلق على الزيادة كقوله فأثابكم غما بغم يعنى فزادكم غما على غمكم و يطلق على العقوبة كقوله قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله يعنى عقوبة (الجدال) يطلق و يراد به الشك كقوله ولا جدال فى الحج أى لا شك فى فريضة الحج و يطلق على المراء كقوله قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا و يطلق على المخاصمة كقوله ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن و يقال لما ألقى موسى عصاه صار جانا فى الابتداء ثم صار ثعبانا فى الانتهاء و يقال كان حية لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة (الحمد) يطلق على الشكر وعلى الثناء وعلى المدح وعلى الامر كقوله فسبح بحمد ربك حين تقوم وعلى القول كقوله و يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا (الحق) يطلق على الصدق و يطلق على محمد صلى الله عليه وسلم كقوله ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وعلى الكعبة وعلى المال وعلى العمل كقوله وليملل الذى عليه الحق وعلى الاسلام قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وعلى جبريل كقوله لقد جاءك الحق من ربك و يطلق على شهادة أن لا اله الا الله كقوله له دعوة الحق وقوله الامن شهد بالحق وهم يعلمون وعلى التوحيد كقوله وقل الحق من ربكم وعلى العدل كقوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وعلى القرآن كقوله قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وقوله ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر و يطلق على القسم كقوله فالحق والحق أقول (الحكمة) تطلق على النبوة وعلى القرآن كقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واختلف فى تفسير يؤتى الحكمة من يشاء فقال ابن عباس النبوة وقال مقاتل تفسير القرآن وقال مجاهد اصابة القول والفعل و يقال الخط الحسن و يقال الفقه وقال الحسن الورع و يقال الخشية لله و يقال السنة والجماعة و يقال الهام الصواب (الحسن) يطلق على الصدق كقوله ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا وعلى الحلال كقوله ورزقنى منه رزقا حسنا و يطلق على الجنة كقوله أفمن وعدناه وعدا حسنا و يطلق على الحق كقوله أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا (الحسنة) قيل الفتح والغنيمة وقيل التوحيد كقوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقيل المطر وقيل الصواب وقيل العافية وقيل القول اللين وقيل الثناء لقوله وآتيناه فى الدنيا حسنة وقيل الطاعة وقيل المرأة الصالحة وقيل الحور العين وفسر ابن عباس ربنا آتنا فى الدنيا حسنة شهادة وفى الآخرة حسنة الجنة وقال سهل بن عبد الله فى الدنيا السنة والجماعة وفى الآخرة النعيم والجنة (الحبر) أى العالم و يطلق على الاكرام كقوله ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون قال ابن عباس تكرمون بالتحف وقال يحيى بن بكير تتلذذون بالسماع (الخير) يطلق على الافضل كقوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا و يطلق على الاشرف كقوله أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير و يطلق على الاسلام و يطلق على المال كقوله ان ترك خيرا وكقوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا و يطلق على الايمان كقوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم وقال تعالى لن يؤتيهم الله خيرا و يطلق على النعمة قال تعالى وان يردك بخير فلا راد لفضله و يطلق على الاجر قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير و يطلق على الطعام قال رب انى لما أنزلت الى من خير فقير و يطلق على الظفر كقوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا و يطلق على الخيل قال تعالى انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى و يطلق على المال الكثير كقوله انى أراكم

القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد كذا قاله الزجاج وصاحب المطالع وغيرهما أبو ذر اسمه جندب وقيل برير بضم الموحدة وتكرير الراء اجترحوا السيئات اكتسبوا هنا الشعار بكسر الشين العلامة الشراك بكسر الشين هو السير الرقيق الذى يكون فى النعل على ظهر القدم أم سلمة اسمها هند وقيل رملة وليس بشئ عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة والفاء اللغط بفتح الغين واسكانها الغتان هو اختلاط الاصوات الجمعة بضم الميم واسكانها وفتحها قاله الفراء والواحدى المعوذتان بكسر الواو الاوزاعى اسمه عبد الرحمن بن عمر امام الشام فى عصره منسوب الى موضع بباب الفراديس من دمشق يقال له الاوزاع وقيل الى قبيلة وقيل غير ذلك عرزب بعين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاى مفتوحة ثم باء موحدة بريدة بن

بخير (السؤال) يكون للاستفهام نحو يسألونك ماذا ينفقون يسألونك عن الاهلة ويكون للحاجة ويكون للنعت نحو ويسألونك عن الروح ويكون للامتحان نحو ويسألونك عن الجبال (السكينة) الطمأنينة نحو فأنزل الله سكينته عليه وتكون للثبات كقوله أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية قال على كرم الله وجهه السكينة ريح هفافة لها رأسان ووجه ويقال ريح خجوج لها رأسان ويقال هى شئ له رأس وجناحان وذنب ويقال شئ ميت له رأس كرأس الهرة فاذا أراد بنو اسرائيل الحرب فزعوا اليه فان صرخ علموا بالظفر وقال السدى طست من ذهب أتى به من الجنة تغسل فيه قلوب الانبياء ويقال روح اذا اختلف بنو اسرائيل فى شئ عمدوا اليه فأخبرهم بشأن ما اختلفوا فيه وقال عطاء آيات الله تسكن اليها قلوب بنى اسرائيل وقيل التابوت والسكينة شئ واحد (السيد) الحليم ويطلق على الزوج والرئيس (السيئة) لها اطلاقات تطلق على القتل والهزيمة وعلى الشرك كقوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وعلى القحط والشدة كقوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه وعلى الضر كقوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وعلى القول القبيح كقوله ويدرؤن بالحسنة السيئة وقوله ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن (الشاهد) يطلق على مشركى العرب كقوله شاهدين على أنفسهم بالكفر وعلى جبريل كقوله ويتلوه شاهد منه يعنى جبريل وقيل القرآن وقيل صورة محمد وقيل لسانه وقيل ابن عم زليخا وقيل أخوها قال تعالى وشهد شاهد من أهلها وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو عبد الله بن سلام كقوله وشهد شاهد من بنى اسرائيل على مثله (الشجرة) التى نهى آدم عنها السنبلة وقيل البر وقيل الكرم وقيل التين وقيل انه نهى عن أكل شجرة بعينها ونهاه عن جنسها فهو لم يأكل من الشجرة المعينة وقيل انما أكل من جنسها قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى أى نسى تلك الشجرة (الشرك) يطلق على الشرك بالله كقوله ولا تشرك به شيأ وعلى الرياء كقوله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا (الشفاء) هو الشفاء بعينه وقيل البيان وقيل الدواء كقوله فيه شفاء للناس وقيل العافية نحو واذا مرضت فهو يشفين (الصراط) يطلق على الدين اهدنا الصراط المستقيم وعلى الطريق كقوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون (الصلاة) الصلوات الخمس وتطلق على العبادة وعلى الخضوع وقيل الدعاء كقوله وصلوات الرسول ألا انها قربة لهم وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وعلى القراءة قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الحسن لا تصلها رياء ولا تدعها حياء وتطلق على الاسلام قال تعالى فلا صدق ولا صلى (الضلالة) تطلق على الخذلان وعلى الخطافة فقد ضل سواء السبيل وعلى الكفر كقوله وان كنتم من قبله لمن الضالين وعلى النسيان كقوله أن تضل احداهما وتطلق على المحبة كقوله قالوا تالله انك لفى ضلالك القديم ووجدك ضالا فهدى أى وجدك خامل الذكر فرفع لك ذكرك أو وجدك جاهلا بتبليغ الرسالة فهداك الله أو وجدك بين قوم ضلال فهداهم بك أو وجدك ضالا عن الطريق فهداك اليها وذلك فى وقت الصبا (الطهارة) من الادناس كقوله ولا تقربوهن حتى يطهرن وتطلق على النجاة كقوله ومطهرك من الذين كفروا وتطلق على الاخلاص كقوله وثيابك فطهر وقيل ثيابك فاغسل أو فقصر وقيل وقلبك فأصلح وقيل خلقك فحسن وقيل الطهارة من الشرك (الظلم) الكفر ويطلق على المعصية من غير شرك وعلى العسر والضيق والشدة ويطلق على الفقر ويطلق على ضيق مكة كقوله فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وقيل بعد ضيق مكة يسر المدينة أو بعد ضيق الدنيا يسر الآخرة أو بعد ضيق القبر يسر الآخرة (الغيب) هو الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وعلى السر وعلى الفرج وعلى المطر وعلى القحط والجدب كقوله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال الكلبى الغيب هنا الموت وقيل الجوع وقيل دفع المضرة وجلب المنفعة وقيل الولد من بطن الام (فتنة) تكون بمعنى البلية كقوله انما نحن فتنة فلا تكفر وتكون بمعنى الشرك كقوله والفتنة أشد من القتل وتكون بمعنى الكبر كقوله ابتغاء الفتنة وتكون بمعنى الاختبار كقوله ان هى الا فتنتك وتكون بمعنى الجنون كقوله بأيكم المفتون (فضل) المنة كقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ويطلق على التجاوز وعلى الحلف وعلى الاسلام كقوله قل ان الفضل بيد الله وعلى القرآن كقوله قل بفضل الله وبرحمته

الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
فضالة بفتح الفاء لله أشد اذنا بفتح الهمزة والذال أى استماعا
القينة بفتح القاف المغنية
طوبى أى خير لهم كذا قاله أهل اللغة
الاعمش سليمان بن مهران
ابو العالية بالعين المهملة اسمه رفيع بضم الراء
أبو لبابة الصحابى بضم اللام اسمه بشير وقيل رفاعة بن عبد المنذر
الغشمة الظلمة
قوله عيناه تذرفان أى ينصب دمعهما وهو بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الراء
فما خطبكم أى شأنكم
الايام المعدودات أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر
تشميت العاطس هو بالشين وبالسين
القفال المذكور هنا المروزى عبد الله بن أحمد
يقرن بضم الراء على اللغة الفصيحة وفى لغة بكسرها
البغوى منسوب الى بغ مدينة بين هراة ومرو ويقال لها أيضا بغشور واسمه الحسين ابن مسعود
الآصال

وعلى الطاعة كقوله ويؤت كل ذى فضل فضله الفضل الاخير الدرجات ويكون الجنة كقوله وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا (فزع) الخوف وقيل هو ذبح الموت بين الجنة والنار ونداء جبريل بين الجنة والنار حياة بلا موت (القرية) أربعا كقوله واذ قلنا ادخلوا هذه القرية ونينوى كقوله واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر ومكة كقوله ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وانطاكية فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها واضرب لهم مثلا أصحاب القرية والخامسة مدينة قوم لوط انا منزلون على أهل هذه القرية رجزا والسادسة بلد من البلدان كقوله وكم من قرية أهلكناها (القنوت) الاقرار كقوله كل له قانتون ويطلق على الخشوع كقوله وقوموا لله قانتين أى خاشعين (القرآن) يطلق على ستة أوجه أحدها القرآن بعينه الثانى يطلق على كتاب من الكتب كقوله ائت بقرآن غير هذا الثالث آية الكرسى كقوله ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم ويقال ان القرآن هنا فاتحة الكتاب ومعناه على هذا القرآن ولقد آتيناك سبعا من المثانى ومع ذلك فانه قرآن عظيم الرابع صلاة الفجر كقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا الخامس على التوحيد كقوله الرحمن علم القرآن السادس القراءة كقوله ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه (ما) على عشرة أوجه تكون مصدرية نحو ما عنتم ونحو بما غفر لى ربى وتكون للاستفهام نحو يبين لنا ما هى يبين لنا ما لونها وتكون للتعجب كقوله فما أصبرهم على النار ونحو قتل الانسان ما أكفره وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة وتكون شرطية نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها وتكون كافة نحو قل انما أنا بشر مثلكم وتكون للنفى نحو وما كان الله ليضيع ايمانكم وما محمد الا رسول وتكون مهيئة (اذ) وحيث للجزم نحو

وانك اذ ما تأت ما أنت آمر * به تلف من اياه تأمر آتيا

وحيث نحو

حيثما تستقم يقدر لك الله * نجاحا فى غابر الازمان

وتكون بمعنى الوقت نحو ما دمت فيهم وتكون صلة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم فبما نقضهم ميثاقهم وتكون موصولة بمعنى الذى (المعروف) (٢) أربعة عشر وجها حسن العشرة مع النفقة والكسوة الثانى بمهر جديد كقوله اذا تراضوا بينهم بالمعروف الثالث من غير اسراف ولا تقتير كقوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف الرابع الكلام الحسن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف السادس هدية الرجل لامرأته عند الطلاق كقوله متاعا بالمعروف السابع اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الثامن قدر ما يحتاج اليه كقوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف التاسع القرض كقوله بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس العاشر الصلوات والوصية بلا ريبة الحادى عشر العدل كقوله فاولى لهم طاعة وقول معروف (النار) ستة نار جهنم ونار الدنيا ونار الزند ونار الشجر الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ونار الحرام نحو ما يأكلون فى بطونهم الا النار والسادسة النور كقوله فى قصة موسى عليه السلام اذ رأى نارا (والنور) أقسام يطلق على الايمان كقوله يخرجهم من الظلمات الى النور والثانى القرآن كقوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا والثالث محمد صلى الله عليه وسلم قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين والرابع النهار كقوله وجعل الظلمات والنور والخامس الهدى كقوله وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس والسادس التوراة كقوله قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس والسابع الاسلام كقوله يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم الثامن النور وهو الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى الله نور السموات والارض التاسع المغفرة العاشر العدل وأشرقت الارض بنور ربها الحادى عشر الضياء كقوله هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا (النجم) له اطلاقات يطلق على النجوم بعينها وعلى الفرقدين وعلى النباتات التى لا ساق لها قال تعالى والنجم والشجر يسجدان (الهدى) له اطلاقات يطلق على التوفيق وعلى الصواب وعلى الايمان وعلى التثبيت وعلى الاسلام قل ان الهدى هدى الله والدعوة انما أنت منذر ولكل قوم هاد والتوحيد والسنة انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون وعلى التوبة كقوله انا هدنا اليك وعلى القرآن وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم

جمع أصيل وهو آخر النهار وقيل ما بين العصر وغروب الشمس زبيد بن الحرث بضم الزاى وبعدها موحدة مفتوحة سبوح قدوس بضم أولهما وبالفتح لغتان مشهورتان أبو قلابة بكسر القاف وفتح اللام وتخفيفها وبالباء الموحدة اسمه عبد الله بن زيد يحيي ابن وثاب بثاء مثلثة مشددة معان بن رفاعة بضم الميم وبالعين وآخره نون الشخير بكسر الشين والخاء المعجمتين والخاء مشددة الحكم بن عتيبة هو بتاء مثناة من فوق ثم مثناة من تحت ثم موحدة المحيى والممات الحياة والموت أوزعهم ألهمهم حمدا يوافى نعمه أى يصل اليها فيحصلها ويكافئ مزيده هو بهمزة آخر يكافئ ومعناه يقوم بشكر ما زادنا من النعم مجالد الراوى عن الشعبى بالجيم وكسر اللام

(٢) قوله أربعة عشر صوابه احد عشر اه من هامش الاصل

الهدى (الوحى) وحى من السماء وهو الاصل ووحى الهام نحو واذ أوحيت الى الحوار يين ان آمنوا بى وبرسولى وأوحى ربك الى النحل وعلى الكتابة كقوله فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا ووحى أمر كقوله يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم (الواو) تكون للاستئناف وللابتداء وللعطف وللقسم وللصرف نحو ويعلم الصابرين ويذرك وآلهتك وللحال ومقحمة نحو وناديناه أن يا ابراهيم ويقال لها واو السرقة لو الهاسر بين الله وخليله فاراد ان لا يطلع عليه أحد فاشار اليه بالواو فقال وناديناه أن يا ابراهيم وتكون للنعت أى تدخل فى الصفات نحو مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع وواو الضمير نحو وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير أى قاتل ومعه جموع كثيرة ومنقلبة عن همزة نحو واذا الرسل أقتت بهمزة وبغير همزة وتكون للعموم نحو التائبون العابدون الى والناهون عن المنكر وللتحقيق نحو وثامنهم كلبهم أى حقق الله هذا العدد من غيره بالواو وللتمييز نحو ثيبات وأبكارا وواو الثمانية نحو وفتحت أبوابها وواو الجمع نحو يؤمنون ويقيمون وواو توجب التفريق نحو وسبعة اذا رجعتم وواو توجب الترتيب نحو فاغسلوا وجوهكم الآية وواو توجب الجمع نحو انما الصدقات للفقراء والمساكين وواو المفعول نحو والظالمين أعد لهم عذابا أليما تدخل هذه الواو علامة لرجوعها الى ما بعدها دون ما قبلها وتكون الواو بمعنى أو نحو مثنى وثلاث ورباع معناه أو ثلاث أو رباع وتكون بمعنى حتى كقوله فى الفتح تقاتلونهم (٣) أو يسلمون معناه حتى يسلموا وواو بمعنى الفاء نحو سمعنا وأطعنا وواو بمعنى مع كقوله مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين معناه مع أنك أرحم الراحمين وتكون بمعنى اللام كقوله ونرى فرعون وهامان وجنودهما وواو البناء ألحق بناء الثلاثى ببناء الرباعى بهذه الواو والياء من الواو نحو وما كانت أمك بغيا أصله بغويا (اليد) تكون صفة من صفات الذات نحو خلقت بيدى وتكون للنصرة نحو يد الله فوق أيديهم وتكون للجارحة كقوله لهم أرجل يمشون بها الخ وتكون بمعنى القهر والذل نحو حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وتكون بمعنى القوة نحو والسماء بنيناها بأيد * تمت الفائدة بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين وأصحابه الاكرمين وسلم آمين

﴿يقول راجى غفران المساوى مصححه محمد الزهرى الغمراوى﴾

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وبفضله تتوفر الاجور وتعظم المثوبات والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى كان من أعظم معجزاته القرآن وعلى آله وأصحابه الذين هم صفوة أهل العرفان أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب منار الهدى فى الوقف والابتدا وهو الكتاب الذى أضاءت درارى سطوره ارجاء هذا الفن الكريم وأصبح عليه المعول من كل امام عليم فقد جمع ما تفرق من الشذرات وحسن لطفا ففاق غيره بمسافات وكيف لا وهو للعلامة المحقق والفهامة المدقق العلامة الشيخ أحمد بن عبد الكريم الاشمونى رحمه الله وجعل الجنة متقلبه ومثواه وقد طرزت حواشيه ووشيت طرره وغواشيه بالكتاب المسمى بالتبيان فى آداب حملة القرآن صياغة الامام الكبير والعلامة الشهير الامام محيى الدين أبى زكريا يحيى النووى قدس الله اسراره وأعلى فى دار رضاه مقداره وذلك بالمطبعة الميمنيه بمحروسة مصر المحميه بجوار الاستاذ الدردير قريبا من الجامع الازهر المنير فى أواخر شهر رجب من سنة ١٣٢٢ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية

آمين

الصيمرى بفتح الصاد المهملة والميم وقيل بضم الميم وهو غريب وقد بسطت بيانه فى تهذيب الاسماء واللغات فهذه أحرف وجيزة فى ضبط مشكل ما وقع فى هذا الكتاب وما بقى منها تركته لظهوره وما ذكرته من الظاهر قصدت بيانه لمن لا يخالط العلماء فانه ينتفع به ان شاء الله تعالى هذا آخر ما تيسر من هذا الكتاب وهو نبذة مختصرة بالنسبة الى آداب القراء ولكن حملنى على اختصاره ما ذكرته فى أول الكتاب وأنا أسأل الله العظيم أن ينفع به النفع العميم لى ولاحبابى وكل ناظر فيه وسائر المسلمين فى الدارين والحمد لله رب العالمين حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده وصلاته وسلامه الاكملان على سيدنا محمد وعلى آل محمد وأصحابه أجمعين والحمد لله رب العالمين

(٣) قوله أو يسلمون فيه ان الكلام فى الواو اه من هامش الاصل

(فهرست كتاب منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا)

(تمت)





